

المجاني الحارثية
عن مجاني الاب شينو



المجلد الثاني

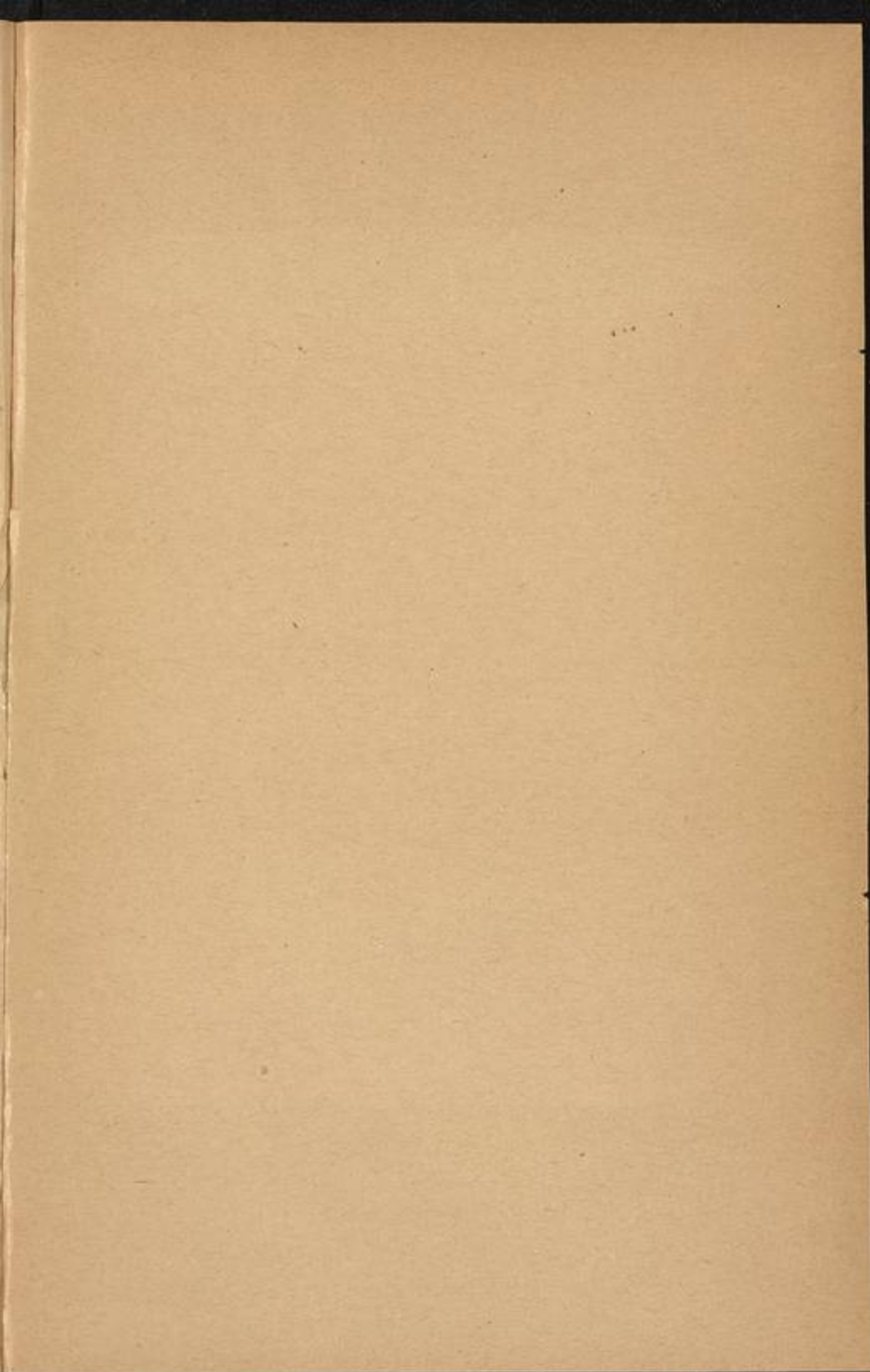
BOBST LIBRARY



3 1142 03186 7727

DATE DUE

A blank ledger page with a vertical line down the center and three horizontal dashed lines. The page is divided into four columns by the vertical line and three rows by the horizontal lines. The top row is the widest, followed by the middle row, and the bottom row is the narrowest. The page is otherwise empty of text or markings.



المجاني الحديث
عن مجاني الاب شيخو

121-Majānī al-hadīth

جَدَّهَا

اخْتِيَارًا وَدَرَسًا وَشَرْحًا وَتَبْوِيغًا

لَجَنَةِ مَدِ الْأَسَانِدَةِ

بَارِئَةً

فُوَادُ أَفْرَامُ الْبُتَّانِي

مُذِيرُ دَارِ الْمُعَلِّمِينَ وَالْمُعَلِّمَاتِ

اَسْتَاذُ الْاَدَبِ وَمُؤَسَّسُ الْمَجْمَعِ الْعَرَبِيِّ

فِي مَعْهَدِ الْاَدَابِ الشَّرْقِيَّةِ

فَلْيَسْأَلُوا الْاَدَابَ الشَّرْقِيَّ

بِئُورُوت ١٩٤٦

PJ

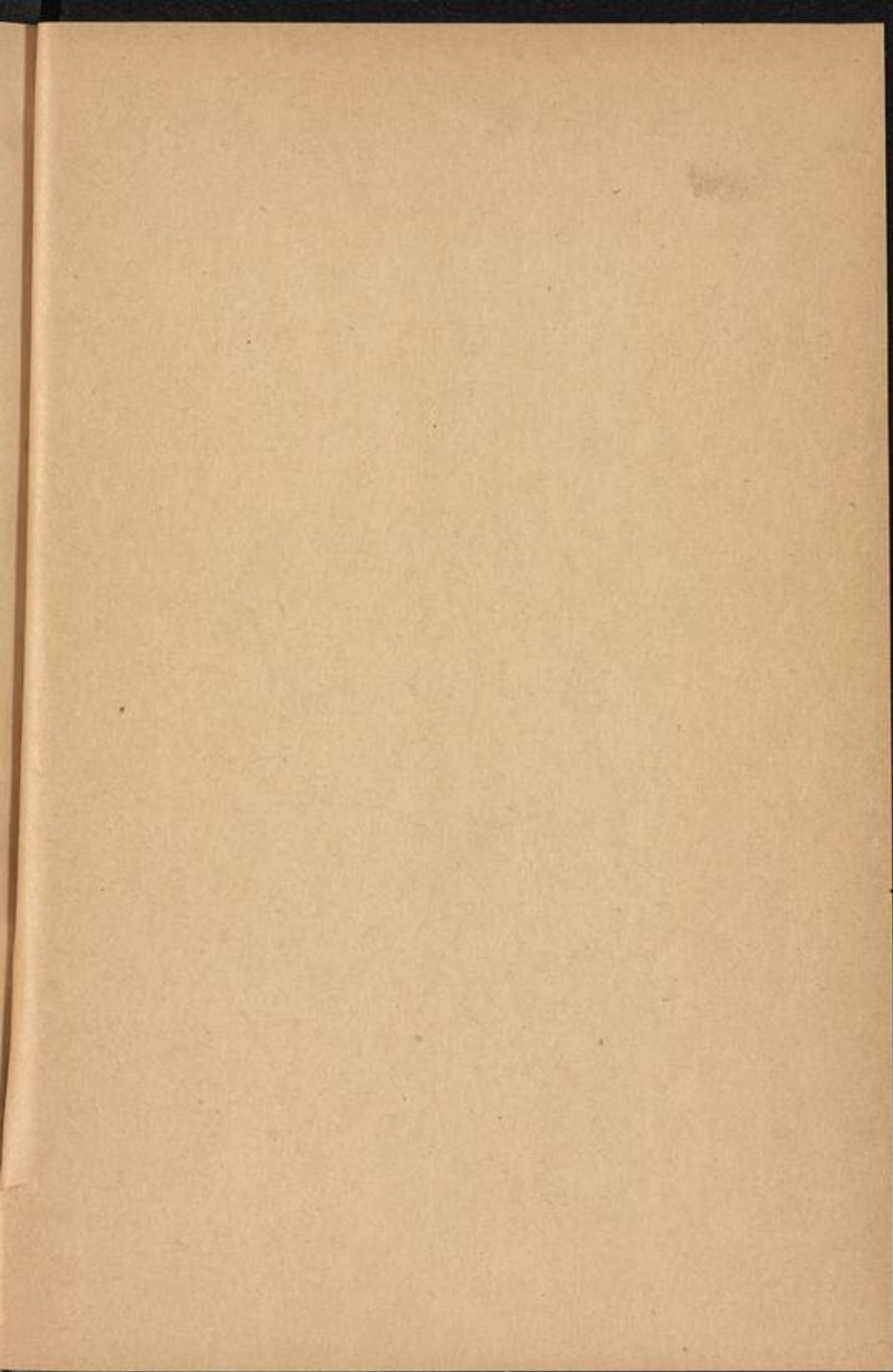
7631

B8

v. 1

C. 1

الجزء الأول
في
العصر الجاهلي
بقلم
فؤاد أفرام البستاني



المقدمة

لما ظهر « مجاني الادب في حداثق العرب » للاب لويس شيخو اليسوعي ، سنة ١٨٨٢ ، لم يكن في العالم العربي ما يُذكر من كتب القراءة ، فضلاً عن المنتخبات والمجاميع الادبية . وكانت المعاهد تكتفي بشواهد متفرقة يجمعها الاساتذة من كتب النحو والبيان والعروض ، او بمختارات محدودة لشعراء . او كتاب شهرتهم ، على الغالب ، سهولة تناول آثارهم ، لظهورها بالطبع قبل غيرها من روائع الادب . حتى كان « المجاني » جامعاً بطريقة مُنسَّقة ، واسلوب متدرج ، افضل ما يُنتخب من خزانة الادب العربي ، شعراً ونثراً ، على اختلاف فنونه وموضوعاته ، من الوجدانيات الى الوصفيات ، الى المواعظ والحكم والزهد ، الى الجغرافية والتاريخ والسير ، الى العلم بالجماد والنبات والحيوان ، جائلاً في مختلف العصور من الجاهلية الى طور الانحطاط . فكان ظهوره من الأحداث التي تُؤرخ بها حياة التدريس ويُشير اليها تاريخ المجاميع والمنتخبات . وقد اقبلت عليه الاوساط التعليمية كل الإقبال حتى توالى طبعاته بسرعة قلباً عرفها كتاب عربي ، فبلغت العشرات قبل اختتام القرن ، وغدا اسمه مرادفاً لكتاب التعليم العربي حتى زمننا الأخير .



بيد ان الكتاب ، على نفاسة مادته ، وموافقة اسلوبه للعصر الذي ألف فيه ، يظهر اليوم بحاجة الى تجديد في المادة وفي الاسلوب .

اما من حيث المادّة فقد رأينا ضرورياً ان يفيد الكتاب من جمهرة الآثار المكتشفة والمنشورة بالطبع منذ ستين سنة في لبنان ، وسورية ، ومصر ، والهند ، واوربة ، من دواوين لم تكن معروفة ، ورسائل كانت ضائعة ، وتآليف أُعيد النظر في طبعتها الاولى . وهي آثار لا يُستهان بها قيمةً وكميةً ، حتى ليتمكن القول ان هذا الجزء الاول من « المجاني الحديث » ، الخاص بالعصر الجاهلي ، تظهر مادته خمسة أضعاف ما تضمنته منها الاجزاء القديمة . وكذلك القول عن الجزء الثاني ، وموضوعه « صدر الاسلام » . اما الجزء الاخير الموقوف على عصر النهضة او الانبعاث ، فجديد بكامله ، وهو معلوم ان مجموعة المجاني القديمة لم تتجاوز بمنتخباتها اوائل القرن الثامن عشر .

ثم ان الدروس الادبية والتاريخية تقدّمت في عصرنا تقدّماً فرض علينا اسقاط الكثير من الشعر المنحول والقول الضعيف النسبة ، ولا سيما في العصرين الجاهلي ، والاسلامي الاول .

واما من حيث الاسلوب فان حاجة العصر قتل اليوم الى درس التطور التاريخي في تسلسل الآثار عصرًا فعصرًا . ولا يخفى ان الادب صورة الامة في حياتها ، وتطورات مظاهر هذه الحياة ، وفقاً للسّن الطبيعية المقدّمة الاسباب على النتائج . فكان ان تقيدنا بهذا الترتيب ، وجعلنا تدرّج الاجزاء مبنياً على تسلسل السنين والاحقاب ، بدل ان نبنيه على تدرّج الصعوبات في ذهن الناشئ المتعلّم . وهكذا كان الجزء الاول في العصر الجاهلي أصعب الاجزاء بالنظر الى هذا الناشئ . ثم تتدرّج الصعوبة ، من اعلى الى ادنى ، حتى نصل الى الاخير المتضمن آثار النهضة ، واذا هو اسهل الاجزاء واقربها الى الطالب المذكور . ولا يخفى ان الترتيب الذي اتخذناه ، مع موافقته لطبيعة الاشياء ، لا يضير رؤساء المعاهد في تعيين الاجزاء وفقاً للصفوف . وما عليهم الا ان يسدّوا بالجزء الاخير في الصف السادس ، وهكذا رجوعاً الى الجزء الاول في الصف الاخير من التعليم الشنوي .

وقد احدثنا تجديدًا كذلك في اسلوب الشروح فجعلناها اوفر دقة ، وأخصر عرضاً ، ونشرناها مع النص في الصفحة نفسها ، بدل ان تكون مفردة في مجلد خاص . وذلك كي لا نكلف الاستاذ ، ولا الطالب عنت التفتيش واضاعة الوقت . ورأينا ان نقدم على منتخبات الشاعر او الكاتب ملخصاً تاريخياً نقدياً في حياته وقيمة اثره ، وملخصاً كتابياً في وجود هذا الاثر ومكان طبعه وزمنه . كما اننا رأينا ان نجتمع بين المتأثرين من الشعراء ، والمتأثرين من الكتاب ، فنفرد لهم قسماً خاصاً نخذه بكلمة تمهيدية .

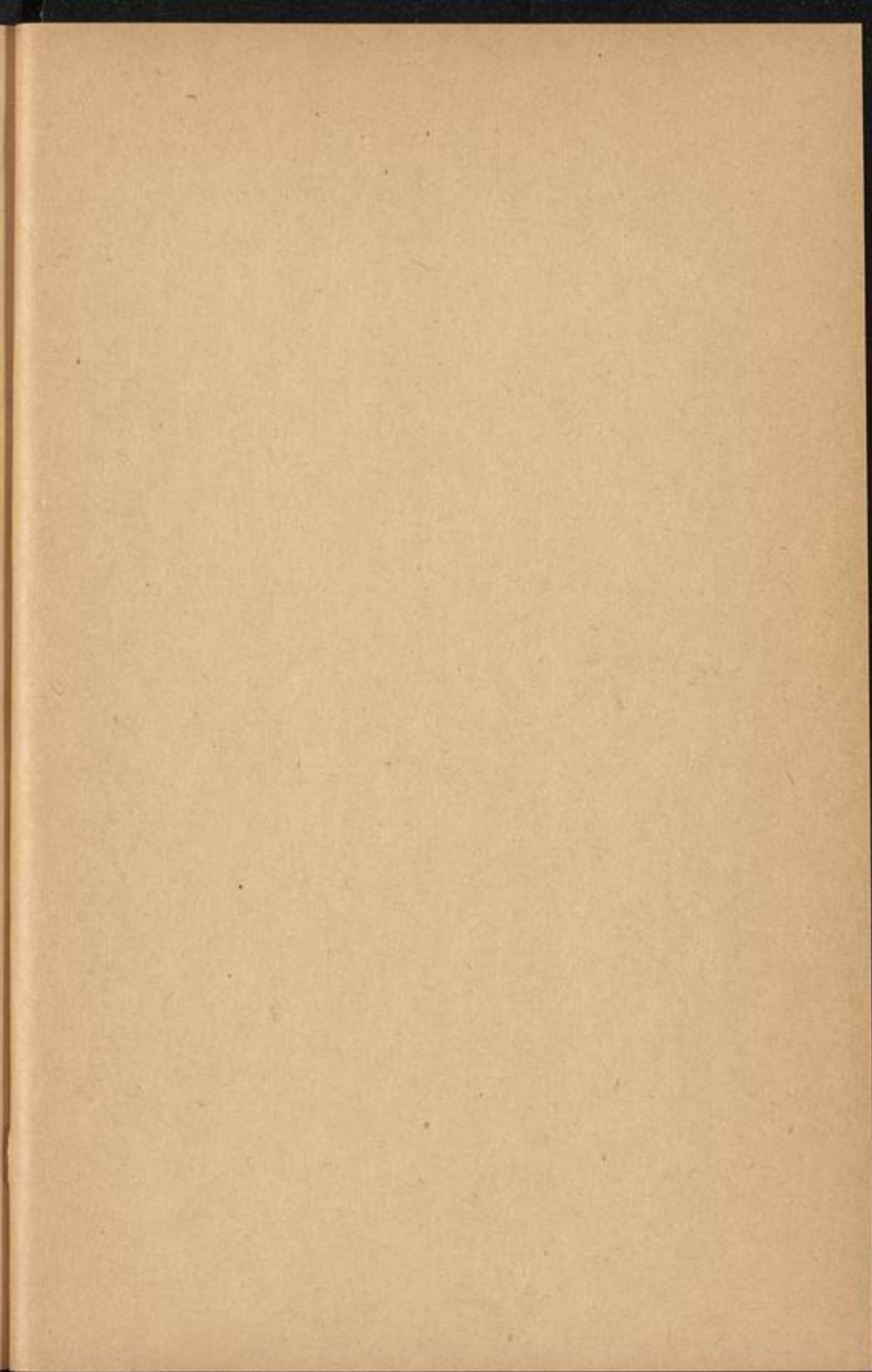


وختمنا الكتاب بفهارس عامة رتبنا فيها كل ما تضمنته المنتخبات والشروح من اعلام الاشخاص والقبائل ، والاماكن والمحال ، والنبات ، والحيوان . وكان لا بد ، اتماماً للفائدة ، من ان نفهرس كذلك لمعتقدات العرب ومعبوداتهم وخرافاتهم وعاداتهم ، واسلحتهم ، وآتيهم وسائر مواعينهم ، بما قد يحتاج اليه الباحث في الشؤون العربية ، فيتناوله بسرعة وسهولة .



هذا بعض ما رأيناه واجباً علينا في خدمة « المجاني » القديمة ، التي حملتنا الى تذوق الادب العربي العريق ، فحق لها ان نحملها الى عصرنا في حلة أنيقة ترمز الى ما قصدناه عندما اسميناها « المجاني الحديثة » .

جامعة القديس يوسف ، بيروت ، في ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٦



الشُّعْرَاءُ الصَّغَالِيكُ

الصَّعَالِيكُ جمع الصَّعَالُوكِ وهو ، لغةً ، الفقير لا مال له ولا اعتماد .

والشعراء الصعاليك ، في عرف التاريخ الادبي ، جماعة من شدَّاذ العرب وذو بانها ، كانوا يغيرون على البدو والحضر ، في الجاهلية ، فيسرعون في النهب والتخريب ، ثم يمتنون في الفقار فلا تلحقهم الخيل ؛ متكلين على سرعة عدوهم ، وعلى معرفتهم بمجازات المفاوز المهلكة التي كانوا يجتثون فيها الماء محفوظاً في بيض النعام . حتى اذا آمنوا مطمئنين الى اسلحهم ، نظموا ما تبهم شعراً يتصف بالطبيعة ، وصدق العاطفة ، ودقة الوصف ، والحيلة على ما يظهر في اخلاق المجتمع من تواكل ، وحرص ، ورياء .

وقد كان من هؤلاء الصعاليك من عرفوا بسواد لوهم لاختلاط دم آبائهم بالدم الحامي ، فسُوموا أغربة العرب ، (ج. غراب) كالشغري ، وتأنبُط شراً ، والسليك بن السلُكة . ومنهم من خلعتهم قبائلهم خشيّة من تبعة اعمالهم ، فسُوموا « الخُلَعا » . وتفصيل ذلك أن شيوخ القبيلة كانوا ، اذا خافوا جريرة احد صعاليكهم ، شهدوا العرب على انفسهم ، في سوق عكاظ ، بخلهم اياه ، فلا يمتلون له جريرة ، ولا يظليون بجريرة يجرها عليه احد . ولهذا رأينا الشغري يئد الى الاعتماد عن اهله ، فيفضل عليهم الحيوانات الضارية ، لانها لا تكشف السر ، ولا تسلم للمجرم تخلاًساً من تبعة جريمته .

واسم الصعاليك في الجاهلية الشغري ، وتأنبُط شراً ، وعروة بن الورد ، الذي كان يجمعهم ، ويفزوهم ، ويسهر على حاجاتهم ، حتى سُمي « عروة الصعاليك » . وقد رأينا ان نثرت شعر كل من هؤلاء الثلاثة .

الشنفرى

اوائل القرن السادس

يُستنتج من اقوال الرواة المتضاربة ان الشنفرى لقب لشاعرنا هذا ، لُقّب به لمظم شقيقه او لحدثه . اما اسمه فثابت بن اوس الازدي . وهو يعني الاصل ، ولكنه نشأ في بني سلامان مستعبداً ، حتى عرف ذلك فانفصل عنهم ، واضمر لهم الشرّ خالفاً ان يقتل منهم مائة رجل انتقاماً . فكان يترصد الواحد منهم الى ان يمر امامه فيصوب سهمه ويقول له : « لطرفك ! » ثم يرميه فيصيب عينه . وقد نشأت في معرض ذلك اسطورة خلاصتها ان الشنفرى بعد ان يقتل تسعة وتسعين من اعدائه ، يرصده هؤلاء على بحر ماء فيضبطونه ويقتلونه ويرمون جثثته احتقاراً . وتظل الجمجمة معروضة الى ان يمر بها رجل منهم ، فيرفسها ازدراء ، فتشب برجله شظية عظم تخرجه ، فيسوت . فتنتم القتل مائة ويهر الشنفرى بنفسه ميتاً . (الروائع ٢ : ٥١ - ٥٢) . اما طرق معيشته فكانت تنحصر بالسلب والنهب والتلصص بخفة ورشاقة ، شأنه في ذلك شأن سائر الصماليك العدائين من الشعراء . يغيرون في الليل على الاحياء المطمئنة ، فيروغون النساء والاطفال ، ويسلبون عقول الرجال ، حتى اذا خافوا الخيل ان تدركهم ، اتجهوا نحو الجبال العاصمة ، والادوية الوعرة ، والادغال الموحشة ، فتغلغلوا فيها . ثم خلدوا هذه المآقي في ابواب جافية الظاهر ، دقيقة التصوير ، حية الوصف ، طبيعية الماطقة ، جاءت صورة صادقة لتلك الحياة الفطرية المتشردة .

لامية العرب

ينسب الى الشنفرى مقطعات متفرقة اشهرها قصيدة ذات ٦٨ بيتاً من البحر الطويل عُرفت « بلامية العرب ». وقد ولع بشرحها كثير من العلماء الاقدمين كالبرد ، وثلعب ، والزمخشري . وطُبعت عدة طبعات في الغرب والشرق اولها طبعة سلفستر دي ساسي (S. de Sacy) في باريس سنة ١٨٢٦ ، مع ترجمة فرنسوية ، وآخرها طبعتنا في « الروائع » : الجزء الثاني (طبعة ثانية ، ١٩٣٨) .

ولم تسلم اللامية من التلث ، فسيها بعضهم الى خلف الاحمر ، يجرحين الحديث القائل : « علموا اولادكم لامية العرب » ، فانها تعلمهم مكارم الاخلاق . « ومما يكن من أمر فان اللامية مثال صادق لذاك الشعر الجاهلي القديم ، يصور حياة الصعلوك على اقفا من انفصاله عن قومه ، وضربه في المناور الموحشة ، مستأنساً بعشرة الحيوان الضاري ، مستقيماً عن معونة البشر بقلبه وسيفه ، وقوسه ، متدّاً باخلاقه الصارمة ، وقوته الجسدية ؛ الى ما يقوم به من غارات ليلية ، في الليالي الباردة ، الماطرة ، تلك الغارات التي تنيله الغنيمة الباردة ، والصبب البعيد .

نتناول اللامية موضوعات كثيرة ، شأن الشعر الجاهلي كله ، الا انها تدور جميعاً حول شخصية الشنفرى ، وقد فصلنا هذه الموضوعات بعناوين صغيرة على هامش القصيدة . وهذه هي وفقاً لترتيب الابيات :

- ١ - عتاب الشاعر قومه وبيله عنهم (١١-٥)
- ٢ - تفضيله وحوش البر عليهم (٥-٧) ثم تفضيل نفسه على الوحوش (٧-١٠)
- ٣ - استغناؤه عن الجميع بقلبه ، وسيفه ، وقوسه - وصف القوس (١٠-١٤)
- ٤ - فخره بنفسه وبجأته : مفارقتة للترل وشدة سيره (١٤-٢١)
- ٥ - صبره على الجوع (٢١-٢٦) تشبيه نفسه بالذئب الجائع - وصف الذئب (٢٦-٢٦)
- ٦ - سبقه القطا الى ورد الماء - وصف القطا (٣٦-٤٢)
- ٧ - نومه (٤٢-٤٤)
- ٨ - نيه ومهمومه (٤٤-٤٩)
- ٩ - صبره (٤٩-٥١) - غناه وفقره ، ترفعه عن التسمية (٥١-٥٤)
- ١٠ - وصف الليلة المظلمة ، المظرة ، وبطئه فيها (٥٤-٦١)
- ١١ - وصف النهار الشديد الحر (٦١-٦٢) - وصف شعره (٦٢-٦٥)
- ١٢ - قطعه البر ومواقفه وغول الجبال (٦٥-٦٨)

لامية العرب

فإني ، إلى قوم سواكم ، لآئيل^١
 وشدت ، لطيات^٢ ، عطايا وأرحل^٣ ؛
 وفيها ، لمن خاف القتل ، متعزل^٤ .
 سرى راجباً أو راهباً ، وهو يعقل^٥ .
 وأرقط^٦ زهلول^٧ ، وعرفا ، جبال^٨ ؛
 لديهم ، ولا الحاني ، بما جر^٩ ، يخذل^{١٠} ؛
 إذا عرّضت أولى الطرائد^{١١} ، أبسل^{١٢} ؛
 بأعجلهم^{١٣} ، إذ أجشع^{١٤} القوم أعجل^{١٥} ؛

أقيموا ، بني أمي ، صدور مطيكم^{١٦} ،
 فقد حمت^{١٧} أحاجات^{١٨} ، والليل^{١٩} ، مقمر^{٢٠} ،
 وفي الأرض منأى^{٢١} ، للكرم^{٢٢} ، عن الأذى^{٢٣} ،
 لعمرك^{٢٤} ، ما بالأرض ضيق^{٢٥} على أمرى^{٢٦} .
 ولي ، دونكم ، أهلون^{٢٧} ، سيد علس^{٢٨} ،
 هم^{٢٩} الأهل^{٣٠} . لا مستودع^{٣١} السر^{٣٢} ، ذائع^{٣٣} ،
 وكل^{٣٤} ألي^{٣٥} ، باسل^{٣٦} . غير^{٣٧} أني^{٣٨} ،
 وإن مدت^{٣٩} الأيدي إلى الزاد^{٤٠} ، لم أكن^{٤١}

تميله
عن
قومه

الوحوش
أفضل
منهم

لأدراك رغبته^{٤٢} ، أو ليتخلص^{٤٣} مما يخافه^{٤٤} ، إن
 كان ذا عقل وفهم .

٥ . السيد : الذئب . القملى : القوي^{٤٥}
 على السير السريع . ارقط^{٤٦}
 زهاول : ثور علس^{٤٧} عرفا : طروقة العرف إلى
 شعر العنق . جبال^{٤٨} : من أسماء الضيم معرقة
 بدون الألف واللام^{٤٩} وهي صفة في الأصل فخرجت
 مخرباً الاسماء . — الملق : أني أفضل^{٥٠}
 عشرة السباع على عشرتك^{٥١} .

٦ . جر^{٥٢} : ارتكب جريمة : إنك . —
 يقول : هذه الوحوش الموصوفة
 من الأصحاب التي لا تفشي ما تؤذ من الأسرار وأن
 إلى الإنسان جنابة وذنباً فلا تغذله بجريئته .

٧ . رأني^{٥٣} : فيه إباء : ألفه وحمية^{٥٤}
 . باسل : شديد . الطرائد :
 ج . الطريدة : فئيلة بمعنى مفعول : ما طردت من
 صيد . — الملق : إذا عرض لنا صيد فاني أشجع^{٥٥}
 منها في اصطاده . ويجوز أن تأتي الطريدة بمعنى
 الفرسان وهي فئيل بمعنى فاعل أي طاردة
 فيكون المعنى : إذا عرض لي الفرسان أكون
 أشد منها قوة .

٨ . أجشع^{٥٦} : من الجشع : الحرص على
 الطعام ، والإسراء إليه .

١ . المطي : ج . مطية : كل ما يمتطي
 أي يركب من الدواب
 . أقيموا . . . كناية عن التهيؤ للسفر . أقتل^{٥٧}
 اسم تفضيل من مال . — يخاطب الشفري
 قومه ، فيدفعهم إلى السفر والابتعاد عنه .
 إما هو فيطلب صحة غرضهم .

٢ . حمت^{٥٨} : ج . الطية : الحاجة . النية .
 — قد تهيات كل لوازم السفر والليل مضى^{٥٩}
 وقد حدثت المطايا وركبت عليها أرحلها لطلب
 الغليات .

٣ . المنأى : المتزل البعيد . القتل^{٦٠}
 البفض . المتعزل : مكان
 التعزل : الانفراد . — إن الكريم يجد في
 الأرض سكناً بعيداً عن قومه ، إذا أصابه
 بأذى . وكذلك ، إذا خاف البفض ، يجد مكاناً
 يمتاز به عن مبيضة .

٤ . لعمرك^{٦١} : ولعمري ، ولقمر الله :
 كلمات تستعمل في القسم^{٦٢}
 تكون فيها اللام للتوكيد . وهي ترقم ابتداءً^{٦٣}
 إما إذا لم تدخلها اللام فتنصب نصب
 المصادر . سرى : سار ليلاً . — يقول : أقسر^{٦٤}
 بحياتك إن الأرض لا تضيق برجل يسير ليلة

عليهم ، وكان الأفضل المتفضل^١ ،
 بخسنى ، ولا في قريبه متعل^٢ ،
 وأبيض إصليت ، وصفراء عيطل^٣ ،
 رصانع قد نيطت إليها ، ومحتل^٤ ،
 مرزأة^٥ ، تسكى ، ترن^٦ وتقول^٧ .
 مجدعة سقائها ، وهي بهل^٨ ؟
 يطالها في شأنه كيف يفعل^٩ ؟
 يطل به المكاء يعلو ويسفل^{١٠} ،
 يروح وينعدو ، داهنا ، يتكحل^{١١} .

ومما ذاك إلا بسطة^{١٢} عن تفضل
 وإني كفاني فقد من ليس جازياً
 ثلاثة أصحاب : فؤاد مشيع^{١٣} ،
 هتوف^{١٤} ، من الملس المتون ، يزينها
 إذا زل عنها السهم^{١٥} ، حنت كأنها
 ولست بيهايف^{١٦} ، يعتي سوامه^{١٧} ،
 ولا جيا أكهى^{١٨} مرب يعرسه
 ولا خرق هيتي^{١٩} ، كأن فؤاده
 ولا خالف دارية^{٢٠} ، متغزل^{٢١} ،

اصحابه
الثلاثة

صفاته

١٥

ليلاً • السوار : المشاية الرابعة • المجدة :
 السيئة الغذاء • الثقبان ج. السقب : صغير
 الناقة • البهل ج. باهل وباهلة : الناقة لا صرار
 على ضرعها . — اني بطي : العطش ادخل بسوامي
 الى المرض البعيد لثقال منه • ولا اخاف سرعة
 العطش لبعض الرعاة الذين يمتعون صفار الابل
 عن رضع اغالها كي يبقى لهم من الحليب ما
 يشربون : بل لك ترى صفار ابني سميته ليست
 سيئة الغذاء . لان الامات لا صرار لها .

٧. أحنا : الجبان • الاكهى : الضعيف
 فيسه : الأبحر ، البليد • مرب : من ارب
 بالمكان : أقامر • العريس : الزوجة . — لست
 بهجان قليل الغير : ولا اقيم مع النساء
 وانشاورهن في اموري .

٨. الحرق : الدش من الخوف او الجفاء
 الثعالب : الطليق : الظلمير : ذكر
 الثعالب • المكاء : طائر يصوت في الرياض يسي
 مكاء لانه يمشى اي يصفر كثيرا ج. مكائي .
 وهو كثير الخفوق بجناحيه . — است كالظلمير
 في نفوره عند حدوث امرائهم • فيقتل فؤاده
 ويرجع كأنه طائر يرتفع ويسفل .

٩. الخالف : الذي لا خير فيه يبعد
 بعد ذهاب القوم . الأحق
 • الداربية : التمر في داره لا يفارقها
 • المتغزل : الذي يحدث النساء ويشبه بهن .
 — ولست بجل قليل الخير لا يفارق داره
 يصيح ويمسي جالساً الى النساء احادثهن
 وهو يشن ويكتحل كأنه منهن .

١. البسطة : التمتع • التفضل :
 الاحسان • كان : هنا
 بمعنى يكون • ورثها جاء الماضي بمعنى الحاضر
 كقوله : ان الله كان عليماً اي هو عليه . —
 ليست هذه الصفات الحمودة في الا من سعة
 فضلي . فان افضل الناس واكرمهم من تفضل
 على غيره .

٢. فقد : مفعول ثان • كفاني •
 • المتعل : الذي يتعلل

بو : ينتهي .

٣. ثلاثة : فاعل • كفاني • في البيت
 السابق . — يقول في البيتين :

ان ثلاثة اشياء تعني عن فقد من لم يكافئوني
 بخير • وليس في صعبتهم نعم ومناهي .
 والثلاثة هي : فؤاد مشيع • شجاع مقدام .
 وابيض إصليت : سيف صليل او مجرد • وصفراء
 عيطل : قوس صفراء طويلة العلق متينة .

٤. هتوف : ذات هتاف ورة • صفة
 للقوس • الملس المتون :
 الملس متولها : جوانبها • نيطت اليها : تملت
 بها . • الرصاع : ما ترصع به السيوف وغيرها من
 جوهر ونحوه • البجمل : علاقة السيف او
 القوس • السبر الذي يتقاد به المتقيد .

٥. المرزأة : المصابة بالرزينة : الضيقة .
 — ان هذه القوس كثيرة
 التصويت إذا خرج عنها السهم • فيسم لها
 صوت ورين • كأنه صوت امرء مصابة بفقد ولدها .

٦. الميهاف : السريم العطش وسط النهار
 خاصة • عتي الابل : رعاها

أَلَفٌ ، إِذَا مَا رُعْتَهُ أَهْتَاجَ ، أَعْزَلَ .
هُدَى الْهُوَجَلِ الْعِثِيفِ يَهْمَا ، هَوَجَلٌ .
تَطَايَرُ مِنْهُ قَادِحٌ وَمُثَلَّلٌ .
وَأَضْرِبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحًا ، فَأَذْهَلُ ؛
عَلِيٌّ ، مِنَ الطَّوْلِ ، أَمْرُو مُتَطَوِّلٌ .
يُعَاشُ بِهِ ، إِلَّا لَأَدِي ، وَمَأْكُلٌ ؛
عَلَى الضَّمِّ ، إِلَّا رَيْشًا أَمْحُولٌ .
خُيُوطُهُ مَارِي تَفَارٍ وَتُفْتَلُ ؛
أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائُفُ ، أَطْحَلُ ؛

وَلَسْتُ بَعْلَ شَرِّهِ دُونَ خَيْرِهِ ،
وَلَسْتُ بِمِجْيَارِ الظَّلَامِ ، إِذَا انْتَحَتْ
٢٠ إِذَا الْأَمْعَزُ الصَّوَانُ لَاقَى مَنَاسِمِي ،
أَدِيمُ مِطَالِ الْجُوعِ حَتَّى أَمِيتَهُ ،
وَأَسْتَفُ تَرَبُّبَ الْأَرْضِ كَيْ لَا يَرَى لَهُ
وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الذَّامِ ، لَمْ يُلَفْ مَشْرَبٌ
وَلَكِنْ نَفْسًا مُرَّةً لَا تُقِيمُ لِي
٢٥ وَأَطْوِي عَلَى الْخُمْصِ الْحَوَايَا ، كَمَا انْطَوَتْ
وَأَعْدُو عَلَى الْقُوْتِ الزَّهِيدِ ، كَمَا غَدَا

وصف
الذئاب

• سَفَّ الدَّوَا : وَاسْتَفَّ : أَخَذَهُ غَيْرَ
• سَفَّ مُتَوَاتٍ وَلَا مَعْمُورٍ • الطَّوْلُ :
النَّضْلُ ، الْإِمْتِنَانُ — أَجُولُ فِي الْفُلُوتِ وَابْتَلَمَ
غُبَارَهَا كَيْ لَا يَرَى رَجُلٌ مُتَكَبِّرٌ أَنَّ لَهُ عَلِيًّا فَضْلًا
وَأَمْتِنَانًا .

٦. الذَّامُ : الْعَيْبُ ، الدُّوْرُ ، الذَّمُّ — يَدْفَعُ
يَتَوَهَّمُ أَنَّهُ لَا يَدِيرُ مِطَالِ الْجُوعِ وَيَمْتَصُّ التَّرَابَ
الْأَلْمَجْزَةَ ، فَيَقُولُ : لَوْلَا تَجَنُّبُ النِّقْصِ وَالْعَارِ
لَجَمَعْتُ عِنْدِي أَصْنَافَ الْمَأْكَلِ وَالْمَشَارِبِ .

٧. الْمُرَّةُ : الْأَبِيْثَةُ • رَيْشًا : قَلْبَرُ
— إِنْ نَفْسِي الْأَبِيْثَةُ إِذَا أَصَابَهَا ذَلِكَ ،
لَا تَرْضَى السَّكْنَى إِلَّا حَتَّى أَتَحَوَّلَ عَنْ مَكَانِ
الْهَوَانِ .

٨. الْخُمْصُ : الْجُوعُ ، وَالْخُمْصُ : ضُمُورُ
الْبَطْنِ • الْحَوَايَا : ج. حَوِيَّةٌ :
مَا يَحْوِي الْبَطْنَ ، الْعَمَى • الْخِيُوطَةُ : ج. خِيْطٌ .
وَالْتَأَمَّ تَدَلَّى عَلَى كَثْرَةِ الْجَمْعِ • مَارِي : اسْمُ قَاتِلِ
الْخِيُوطِ • أَغَارَ الْحَيْلُ : أَحْكَمَ قِتْلَهُ — أَشَدَّ
إِعْمَالِي عَلَى الْجُوعِ فَاطْوَرِيهَا ، كَمَا يَطْوِي الْفَاتِلَ
خِيُوطًا يَفْتَتِيهَا وَيُحْكِمُ بِرِمَها .

٩. الْأَزَلُّ : الْخَفِيفُ ، الْأَرْسَبُ ، أَيْ الْقَلِيلُ
لِجَمْعِ الْوَرَكَيْنِ ، صَقَّةُ الذَّلْبِ
الْمَحْدُوفِ • التَّنَائُفُ : ج. التَّنَوُّفُ : الْغَاظَةُ وَالْأَرْضُ
الْقَفَارُ • تَهَادَاهُ تَهَادَاهُ : تَهْدِيوْنِ مِنْ تَنَوُّفٍ إِلَى
أُخْرَى • الْأَطْحَلُ : الَّذِي لَوْنُهُ كَلَوْنُ الطَّحَالِ أَوْ
بَيْنَ الْمُرَّةِ وَالْبَيَاضِ — إِنْ لَبِغَ مِمَّ قُوْتٍ
قَلِيلٍ ، كَأَنِّي ذَنْبُ خَفِيفِ الْوَرَكَيْنِ ، أَغَارَ الْمَوْنُ
تَتَنَاقَلُ الْغَاظَاتِ ، وَالرَّادُ إِنْ أَقْبَمَ بِالْقُوْتِ الزَّهِيدِ
وَأَعْدُو فِي طَلَبِهِ عَدُوَ الذَّلْبِ .

١. الْعَلَّ : الْقِرَادُ : ذَهَابَةُ الْخَيْلِ ، يَسْتَعَارُ
لِلرَّجُلِ الصَّغِيرِ الْجِسْمِ

• الْأَلَفُ : الْمَاجِزُ الَّذِي لَا يَقُومُ لِحَرْبٍ وَلَا
لَضِيْفٍ • رَاعَهُ : أَفْرَعَهُ • أَهْتَاجَ : تَحَوَّرَ تَحَوَّرَ
الْأَحْمَقُ • الْأَعْزَلَ : مَنْ لَا سَلَامَ مَعَهُ — لَسْتُ
بِرَجُلٍ ضَعِيفِ الْجِسْمِ وَالْهَيْئَةِ يَمْلِكُو شَرِّهِ عَلَى خَيْرِهِ
لَا يَسْمُو فِي أَمْرِ حَرْبٍ وَلَا ضَيْفٍ تَرَاهُ إِذَا أَفْرَعْتَهُ
يَسْرِعُ سَرْعَةَ الْأَحْمَقِ وَهُوَ أَعْزَلُ : عَايَرُ مِنَ السَّلَامِ
الْمُتَحَوِّرِ • انْتَحَتْ : قَصَدَتْ

٢. الْمِحْيَارُ : وَاعْتَرَضَتْ • الْهُوَجَلُ : الرَّجُلُ
الطَّوِيلُ الَّذِي فِيهِ تَسْرَعٌ وَحِمَقٌ • الْعِثِيفُ :
الْأَخْذُ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ • الْيَهْمَا : الْفَلَاةُ الَّتِي لَا
يُهْتَدَى فِيهَا لِلطَّرِيقِ وَلَا يَسْتَطِيعُ الْمَارُّ فِيهَا دَفْعَ
تَحَوَّرِهِ بِهَا • الْهُوَجَلُ الثَّانِيَةُ : صَفَّةٌ لِلْفَلَاةِ :
طَوِيلَةٌ لَا تُعْرَفُ فِيهَا طَرِيقٌ وَلَا مَعَالِمٌ — لَا
تَحَوَّرَ فِي الظَّلَامِ إِذَا كَانَتْ الْفُلُوتُ الْبَعِيدَةُ
الْمُخِيفَةُ تُضِلُّ رُشْدَ الرَّجُلِ الْأَحْمَقِ .

٣. الْأَمْعَزُ : الْمَكَانُ الصَّلْبُ الْكَثِيرُ
الْحَصَى • الصَّوَانُ : صَفَّةٌ
الْأَمْعَزُ يَصْعَدُ ذَلِكَ بِالتَّقْدِيرِ أَيْ الْأَمْعَزُ ذُو الصَّوَانِ
• الْمَنَاسِمِ : ج. الْمَسْمِ : يَخْفُ الْمَعْمُورُ • الْقَادِمُ :
الَّذِي يَقْدِمُ نَارًا • الْمُثَلَّلُ : الْمَكْتَرُ — إِنْ سَوِي
سَرِيمٌ . فَإِذَا لَاقَتْ قَوَالِمَ مَطْبِقِي مَكَانًا حَجَرًا
صَلْبًا ، تَطَايَرُ مِنْهُ نَارٌ وَحِجَارَةٌ مَكْتَرَةٌ ، وَقِيلَ :
مَرَادُهُ إِنْ النَّارُ تَخْرِبُ مِنْهُ مِمَّ تَكْتَشِرُ
وَذَلِكَ الْبَلْ فِي قُوَّةِ مَنَاسِمِهِ وَحِدَّةِ سَرِيرِهِ .

٤. الْمِطَالُ : مَصْدَرُ مَاطَلَةٍ : مَدَّةٌ وَسُوفَةٌ
• أَذْهَلَ : أَسَى — يَقُولُ
لَا أَزَالُ إِشْغَالَ الْجُوعِ حَتَّى أَفْنِيَهُ ، وَأَعْرِضُ عَنْهُ
بِأَلِي إِلَى إِنْ السَّاءُ . وَالرَّادُ : إِنْ أَقْوَى عَلَى رَدِّ
نَفْسِي عَنَّا تَهْوَى وَغَالِبَهَا .

١ على نكظ مما يكاتم ، مُجِيلٌ .
 ٢ سرت قريبا ، أحناؤها تتصلصل .
 ٣ وشمر مني فارط متهمل ،
 ٤ يباشره منها ذقون وحوصل .
 ٥ أضاميم من ستر القبائل ، نزل ،
 ٦ كما ضم أذواد الأصاريم منهمل .
 ٧ مع الضبح ، ركب من أحاطة مجفل .
 ٨ بأهدأ تنيه سناسين فقل ؛
 ٩ كهاب دحاها لأب ، فهي مثل .

٣٥ وفاة وفاءت بإدرات ، وكلها ،
 وصف
النظا
وتشرب أساري القطا السكدز ، بعدما
 همت وهمت ، وابتدرنا ، وأسدت ،
 فوليت عنها ، وهي تكبو لعقره ،
 كأن وغاها ، حجرتيه وحوله ،
 ٤ توافين من شتي إليه ، فضمها
 فعبت غشاشا ، ثم مورت كأنها ،
 وآلف وجه الأرض ، عند اقتراشها ،
 كيف
ينام
وأعدل منحوصا كأن فصوصه

السفر : السفر : المسافرون : النزل : النازلون .
 ان اصوات القطا في جوانب الماء وحوله : تشبه
 اصوات اقوام من القبائل مسافرين عند زولهم .
 ٦ الشتي : الطرق المختلفة : الأذواد :
 الثلاث الى العشر من الابل : الاصاريم :
 اصرام : ج . صرعر : القطعة من الابل .
 ٧ إت جموع القطا من أماكن متفرقة فجعلها مورد
 واحد كما تجتمع جماعات ابل احياء العرب عند
 الحوض .

٧ عبت : شربت الماء من غير مص
 : غشاشا : على عجلة : أحاطة :
 جذ قبيلة من حمير . شربت مستجملة .
 ٨ سارت كأنها فقل من بني احاطة يسرع عند
 الصباح في سوره .

٨ الأهدأ : الشديد الثبات ، وهو نعت
 للموت مجذوف تقديره
 منكب او جنب اهدأ : ثني : ترفعة ويرى :
 تشوية تبعد : السنانين : مفردا يشين : حروف
 فغار الظهر وهي مفاز وورس الاضلاع : الفخل :
 ج . قاحل : يابس . اذ البسط على الأرض
 تراني استند الى منكب صلب تحمله حروف
 فغار ظهري ، وهي يابسة الجلد جافة .

٩ أعدل : اتوسد : المنحوص : التقليل
 اللجم : والتقدير : أعدل ذواعا
 منحوصا : القصوى : فواصل العظام : الواحد
 فص : دحاها : بسطها : النثل : ج . مائل :
 منتصب . في اتوسد ذواعا قليلة اللجم ،
 كأن فواصل عظامها كهاب يلص بها اللاب
 فتلتصص امامه ، يريد بهذا كلمة انه قليل اللجم
 وان له عظاما شديدة التصب .

١ وفاة : رجم : بإدرات : مسرات
 ١ وفاة : حال للذئاب : النكظ : الشدة
 والجوع : المجفل : الصابر : الحسن حال .
 — لما فقدت الذئاب الصيد رجعت بسرعة
 وهي تبدي التجلد والصبر على شدة الجوع الذي
 تخفيه .

٢ الأسار : ج . السور : بقية الفرب
 في قمر الالاء : ايلة : القرب :
 هي التي ترد الطير الماء في صبيحتها : الاحنا :
 ج . الجنو : الجانب : تصاصل : صات . ان
 القطا نافذة اللون : مم سيرها ليلا الى ورود
 الماء : في حال كونها تضرب بجوانبها احشاءها
 لا تشرب الا بقية الماء الذي يشربه . يريد انه
 يسبقها في عذوه فتشرب من فضلوه .

٣ أسدل : الثوب : ارخاه : الفارط :
 متقدم : القوم الى الماء .
 — همت : ان والقطا في السير الى الماء
 فتسابقنا : الا انها عجزت عن المدد فتتبعها
 مم كوفي تمهلت في السير . وقوله : شمر مني
 فارط اي شمرت متقدما . ومن في قوله : « مني »
 التجريد او حاله .

٤ تكبو : تساقط من الضعف : العقر :
 معار : الساق من الحوض
 يكون فيه ما يتساقط من الماء عند اخذه .
 وردت الماء وصدرت عنه : والقطا تسقط الى عقر
 الحوض وتكرع بثهم لشدة عطشها : وتغمس
 فيه حنكها وحوصلتها . يريد انه اسرع منها
 وأجلد .

٥ الوغى : الصوت والجلبة : الحجره :
 الجانب : الاضامير : ج .
 اضماعة : جماعة القوم ينضم بعضهم الى بعض في

لَا اغْتَبَطُ بِالشَّنْفَرِي قَبْلُ ، أَطْوَلُ ١
عَقِيرَتُهُ لِأَيِّهَا حُمُ أَوَّلُ ، ٢
حِثَانًا إِلَى مَكْرُوهِهِ تَتَغَلَّقُ ؟ ٣
عِيَادًا ، كَحُمَى الرَّبْعِ ؛ أَوْ هِيَ أَثْقَلُ ، ٤
تَشُوبُ ، فَتَأْتِي مِنْ تَحِيَّتٍ وَمِنْ عَلٍ . ٥
عَلَى رِقَّةٍ ، أَحْفَى ، وَلَا أَتَغَلُّ ، ٦
عَلَى مِثْلِ قَلْبِ السَّمْعِ ، وَالْحَزْمِ أَنْغَلُ . ٧
يَنْسِلُ الْغَنَى ذُو الْبُعْدَةِ الْمُبْذِلُ . ٨
وَلَا مَرِحٌ ، تَحْتَ الْغَنَى ، أَتُحِيلُ . ٩
سَوْوَلًا بِأَقَابِ الْأَقْوِيلِ أَنْيَلُ . ١٠

هَمُومُهُ ١
فَإِنْ تَبْتَلِسَ بِالشَّنْفَرِي أَمْ قَسَطَلِ ،
طَرِيدُ جَنَائِلٍ تَيَاسِرُنْ لَحْمَهُ ،
تَنَامُ إِذَا مَا نَامَ ، يَقْطُلُ عِيُونُهَا ،
وَأَيُّ هَمُومٍ مَا تَرَالُ تَعُودُهُ
إِذَا وَرَدَتْ أَصْدَرْتُهَا ، ثُمَّ إِنَّهَا
فِيأَمَّا تَرَيْتِي كَأَبْنَةِ الرَّمْلِ ، ضَاحِيًا
فَإِنِّي لَوَلِي الصَّبْرِ أَجْتَابُ بَرَّهُ ٥٠
وَأَعْدِمُ أَحْيَانًا ، وَأَغْنِي ، وَإِنَّمَا
فَلَا جَزَعٌ مِنْ خَلْعٍ مُتَكَشِّفٍ ،
وَلَا تَرْدَهِي الْأَجْمَالُ حَلِيمِي ، وَلَا أَرَى

٦ . الرمل : العَيْة * الضاحي :
أبنة البارز للحر أو للبرد * الرقة :

سوء العيش .

٧ . مولى : الصبر : وليه * اجتباب :

النبوة * اليمع : ولد الذهب . — يخطب : في

البيتين : ابنة أبي فيقول : ان رأيتني كحبة ابرز

للانوار . على رقة حائل ، وأنا حافي الرجلين لا أنمل في

قدمي : فانا مع ذلك حليف الصبر اليس ثوبه

على قلب شجاع كقلب اليمع ، وحذالي الحزم .

والمراد اني قائم بالصبر التصرف فيه كما يريد

واحتذي الحزم كاني قاهر له .

٨ . أعدم : افتقر * ذو البعده : اخو

الذي يبذل نفسه : يسمعه بها . — افتقر حيش :

واغنى حيش : ومن كان بعيد الهمة ويتعرض

للأخطار نال ما طلب .

٩ . أحلة : الفقر : الحاجة * المتكشف :

الذي يظهر فقره وحاجته

للناس * العرو : الشيط * المتحيل :

المختال بفناءه . — لا اخاف من الفقر : ولا

اكشف حاجتي للناس ان كنت فقيرا . وان

اغشيت لا يطرني الفقر .

١ . تبتلس : تلقى :وسا من فراقه
* القسطل : الغبار * ام :
قسطل : الحرب * ما في « لا » اسم لكره
واللام لام الجواب . — ان حزن الحرب
للمارقة الشنفري لها الآن فطالما اغتبطت
وسمرت به .

٢ . الطريد : المبعث * تياسر لحمه :
اقتسمه كما يقتسم الجوزور
في لعب الميسر * عقيرته : نفسه او جنسه
* حُر : فقر . — ان صروف الدهر قد ابعدهت
وهي تقتسم لحمه . ونفسه اول ما تعرض لاي
بليّة ففترت . يريد انه هدف لكل النوايب
واول مضروبها . وقيل معناه : ان الجنائيات
طاردت الشنفري وتكاثرت عليه حتى لا يحكاد
يعرف بلها تؤخذ نفسه .

٣ . تنام : اذا نام * تنام : الجنائيات
* تنام : لكنها في نومها يقتل عيونها .
وهي تتغافل حشائنا اي سراعا ، الى
مكروهه .

٤ . تعوده : زوره * حُمَى الربم :
الحُمَى التي تشاب المريع
كل رابم يوم . — تمتدني الهومور وتالاني
كما تمتد حُمَى الربم المحموم . او لعل هذه
الهومور اثقل بعد .

٥ . تحييت : تصغير تحت * عل : مبيّة
* تحييت : على الضم . وفي بنائها
وجوه . — اذا حضرت هذه الهومور رددتها
لكنها تعود ثمانية فتجدني في من كل
جانب .

وَأَقْطَعَهُ اللَّاتِي بِهَا يَتَسَلُّ،
 سَعَارٌ، وَإِرْزُزٌ، وَوَجْرٌ، وَأَفْكَلٌ،
 وَعُدْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ، وَاللَّيْلُ أَيْلٌ.
 فَرِيقَانِ : مَسْوُولٌ، وَآخَرُ يَسْأَلُ :
 فَقُلْنَا : أَذْنَبُ عَسْ أَمْ عَسْ فُرْعَلُ ؟
 فَقُلْنَا : قَطَاةٌ رِبْعٌ، أَمْ رِبْعٌ أَجْدَلُ ؟
 وَإِنْ يَكُ إِنْسَاءً، مَا كَمَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ ؟
 أَفَاعِيهِ، فِي رَمَضَانِهِ، تَسْمَلُ،
 وَلَا يَسْتَرُ إِلَّا الْآتَحِي الْمُرْعَبُ ؟
 لِبَائِدَ عَنْ أَعْطَافِهِ مَا تَرَجَّلُ،

وليلة نحس، يصطلي القوس رثها،
 دعت على غطش ونفش، وضجتي
 فأبمنت نسواناً، وأبمنت ولدة،
 وأصبح، عني، بالغميصاء، جالساً،
 فقالوا : لقد هرت بليل كلابنا،
 فلم تك إلا نباءة، ثم هومت،
 فإن يك من جن، لأبرح طارقاً،
 في الحر يوم من الشعرى، يذوب لعابه،
 نصبت له وجهي، ولا كنّ دونه،
 وضاف، إذا هبت له الرياح، طيرت

٦. النبأة : الصوت ○ هومت : نامت
 والضمير للكلاب. ○ ريم :
 أفرع ○ الأجدل : الصقر. — لكنّ الكلاب لم
 تمع إلا بصوت واحد ثم نامت، فقلنا هذه قطاة
 أفزعت أو صقر مخوف — يصف الشاعر خفة
 ومهارته في النهب.
 ٧. أبرح : أتى بالبرح : الشدة. واللام
 فيو للجواب. — ولما رأى
 عند الصباح ما أوقعت فيهم من القتل والنهب
 قال أهل الغميصاء : إن كان هذا الطارق من الجن
 فواته لقد باله في سوء صنيعه، وإن كان
 إنسياً... لكن لا يستطيع الإنسان أن يفعلوا ما
 فعله هذا الطارق.

٨. الشعرى : كوكب في الجوزاء يظهر في
 ليالي الحر ○ العتاب : ما
 تراه في شدة الحر، مثل نسج العنكبوت
 ○ الرمضاء : الأرض الحارة من وقع الشمس عليها.
 الستر ○ الاتحيم : ضرب
 ٩. الكن : من البرود ○ المرعبل :
 الممّزق. — يقول في البيتين : ورب يوم من
 الأيام التي تطلعت فيو الشعرى، وكان قد اشتد
 فيو الحر ونارت على الأرض هبوات النار حتى
 لا تكاد الأفاعي تستقر على رمضائه لشدة
 حرارتها، كنت أنا انصب وجهي لاشعة الشمس
 لا يستترني عنها ستر ولا وقاية إلا برد خلق.
 ١٠. الضافي : الطويل السائب، عني بشعره،
 وهو معطوف على الاتحيم
 ○ اللبائد : ج. لبيدة : ما تلبد من شعره

١. النحس : ضد السعد، الأمر المظلم
 المراد ○ الأقطم : ج. قطم : نصل قصير عريض
 السهم ○ تبتلة : اتخذت تبلاً ليرمي به.
 الظلمة ○ ألبش : المطر
 ٢. الغطش : الخفيف ○ السعار : ج. يحد
 الإنسان في جوفه من شدة الجوع ○ الإرزز :
 البرد ○ الوجر : الخوف ○ الأفكل : الرعدة.
 — يقول في البيتين : كم من ليلة شديدة البرد
 يلقي في النار صاحب القوس بقوسه وتلبو التي
 يرمي بها فيستدفئ بها، سرمت أنا داخلًا في
 ظلمة ومطر، يصحبنى جوع شديد، وبرد
 وخوف ورعدة.

٣. أبمنت : نسواناً : تركتهن أيامي : ج.
 أبمنت أيهم : المرأة لأزوي لها،
 الأرملة ○ الليل الأليل : الشديد الظلمة.
 ٤. الغميصاء : مكان قرب مكة أوقف
 فيو خالد بن الوليد، يعني
 جذيمة ○ جالك : قد يكون معناه قاصداً بلاد
 الجالس، وهي نجد.
 ٥. هرت : نبتت ○ عس : طاف ودار
 المرمل : ولد الضيم، —
 يقول في البيتين : بعد أن اغرت على الغميصاء
 ليلاً اجتمع فيها فريقاه، عند الصباح —
 بينما كنت أنا قد ابتعدت قاصداً بلاد نجد (?)
 — فسألت فئة منهما الأخرى وقالوا : لقد
 سمعنا في هذا الليل كلابنا تنبه، فقلنا هل طاف
 بالحي ذئب أم زارنا ضم ؟

له عَيسٌ ، عافر من الغسل مُخُولٌ^١ ،
 بعاملتين ، ظهره ليس يُعْمَلُ ،
 على قُنَّةٍ ، أقعي مراراً وأمثلةً ،
 عذارى عليهنَّ الملاءُ المذيلُ ،
 من العُظم ، أدفى ينتحي الكيخ ، أعقلُ^٢ .

بعيدٌ بَمَسَ الدِّهْنِ والفَلْيَ عَهْدُهُ ،
 وحرق كظهر الثَّرسِ ، قفر قطعته
 وألحقت أولاهُ بأخراهُ ، موفياً
 الوعلُ تروُدُ الأراوي الضَّخْمُ حولي ، كأنها
 وير كُذْنٌ بالأصال حولي ، كأنني

الكلب * امثل : انتصب . — قطعت هذه
 البراري * واغرفت على قنّة جبل * أقعي حيناً
 وحيناً انتصب * حق بلمتها .

١. تذهب وتجي * الأراوي * انى الوعل
 * الضخم ج. اصغر : الاسود في سواده صفرة
 * الملاء : الثياب * المذيل : الطويل الذيل . —
 ان الاراوي تذهب وتجي . حولي كعذارى لابسات
 ثياباً طويلة الذيل * اي أليست في لكثرة مغالطتي
 لها فلم تنفر مني .

٢. أث * الأصال : ج. اصيل :
 * ركذ : الوقت من العصر الى المغرب
 * العصر : ج. اعصر : الوعل الذي في ذراعيه
 بياض * الادقى : الوعل الذي طال قرنه جداً
 * ينتحي : يعتمد ويقصد * الكيخ : عرض
 الجبل * الاعقل : المستقم في الجبل العالي . —
 ان الاراوي لا تشكرني فتثبت عند المساء حولي
 كأنني وعل منها طويل اترن عمد الى عرض
 الجبل واعتنم فيه .

* الاعطاف : الجوانب * رجل الشعر : سرجة
 ومشطه . — لا يستر وجهي إلا توب بال
 وشعر رأسي السابغ الذي اذا هبت الريح لا تفرقه
 لانه ليس يستتر به قد تليد والشمع .

١. الفلي : التفتية : تنقية الرأس من
 القمل * العنس : ما تعلق
 باذئاب الابل من ابعارها وابوالها فجفت عليها
 * مخول : مرّ عليه الحول : السنة . — ان
 شعره * لبعده عهده بالدَّهْنِ والافتلاء * اجتمع
 فيه الوسطى حتى كأنه مثل العنس في اذئاب
 الابل .

٢. احرق : الارض الواسعة تتحرق فيها
 الرياح * الماعلثان : رجلاه .
 — ربّ مفازة واسمة تشبه باستوائها ظهر الثَّرسِ
 قطعتها برجلي . وهذا الظهر ليس ممّا تعمل فيه
 الركاب . والمعنى انه قطع فلو اتر لم يسلكها احد
 قبله .

٣. موفياً : مشرفاً * الذلة : اعلى
 الجبل * أدفى : اقدم كعمدة

تَابُطُ شَرًّا

— ٥٣٠ —

تَابُطُ شَرًّا لقبٌ لثابت بن جابر بن سفيان القُهَاسِي ؛ اطلقت عليه أمه ، في رواية الأصمعي ، وذلك انه خرج من بيته يوماً ، وقد أخذ سيفاً تحت إبطه ؛ فجاء من سأل عنه أمه ، فقالت : « لا أدري ، تَابُطُ شَرًّا وخرج ! » . كان من أولئك الصعاليك الشذاذ يُعْمِر ، وحيداً ، على الأحياء ، في الليل والنهار ، فينهب ويُسرِع على رجله فلا تُدرِكه الخيل ، حتى قبل عنه انه « أعدى ذي رجلين ، وذو ساقين ، وذو عيين . » وكثيراً ما كان يشترك في غاراته مع عدد من الصعاليك أشهرهم عمرو بن براق ، وعامر بن الأنخس والشنفري ، فينزون أحياءً بَحِيلَةً وهَذِيلَ خاصة . ولما قُتل الشنفري رثاه تَابُطُ شَرًّا واقسم أن يأخذ بثأره . وقد تألف حوله أساطير منها ما يمثل شدة عدوه حتى يدرك الغزلان ، إذا جاع ، فيأتي اسمها ، ومنها ما يجعله يلاقي الغول في الليالي المظلمة ذات الزوابع والمواصف ، فيعاركها حتى يردّها . قُتل تَابُطُ شَرًّا في بلاد هذيل ، رصدته القبيلة التي ظلما أغار عليها فتأثرت منه ، ورمته في غار يقال له رَسْمَان . وقيل بل قُتل في بلاد بَحِيلَةَ على جبل غار . فرتاه ابن اخته بقصيدة يشك بعض النقاد في صحتها ، وينسبونها إلى خلف الأحمر .

يتصف شعر تَابُطُ شَرًّا بالجفاء الجاهلي القديم ، وبكثير من بداهة العاطفة ، وسداجة الحكمة ، واندفاع الإخلاص ، على ما هو معروف في اخلاق سائر الصعاليك ، إلى قوة في الملاحظة ، ودقة في الوصف ، ونوفق في التعابير الجامعة الموجزة .

مُنْتَخِبُ الشَّعْرِيةِ

لم نعرف لتأبط شراً ديواناً مجموعاً . انما نسب اليه ، في المشهور من كتب الادب كالفضائيات ، والخاصتين ، والشعر والشعراء ، والعقد ، والأغاني ، قصائد ومقاطع متفرقة . ألا انها في اكثرها غير كاملة ، بل هي اشبه بزفرات متقطعة يصعدھا الشاعر على اثر مقتل رفيق او نسيب ، او بلمحات تصويرية سريعة يدون فيها غارة موفقة ، او يتذكر خلاصاً من مازق ، او يرد على قرنٍ مهاج . ولعل اشهر قصائده تلك التي رثى بها ابن عم له قُتِل في إحدى الغارات . ويقول براو (H. H. Bräu, *Encycl. de l'Islam*, IV, 604) انها اوحيت الى غوته احدى قصائده .

وقد رأينا ان نمثل في المنتخبات اشهر هذه النواحي فاخترنا اربع مقطعات : في قتله الغول ، واشتياره الغسل وخلاصه في بني هذيل ، ثم في وصف رفيق له شجاع بعيد الهمة ، وفي رثائه للشنفرى .

الشاعر والغول

يظهر — فيماركها ، ويضربها
بسيفه ، حتى يقتلها . ولكنه
يخاف ، فيظن متكتئا عليها
حتى يُصبح . وفي ذلك يقول :

ورعد . فاضطر إلى المبيت في
مكان يقال له رحي بطن . وإذا
بالغول تمارضه وتراوغه —
وهي لا تخرب إلا في الليل كما

كان الشاعر — على ما روى
الاصمعي ، وهو رواية العجائب
والغرائب — في إحدى غاراته
فالت عليه ليلة ذات ظلمة وبرق

بما لاقيت عند رحي بطن ا
يسهب كالصغيرة صخصان ،
أخو سقر ، فجلي لي مكاني .
لها كفي بصقول يماني ،
صريعاً لليدين وللجيران .
مكانك ! إنني نبت الجنان ا
لأنظر ، مضجعا ، ماذا أتاني .
كرأس الهر ، مشقوق اللسان ،
وثوب من عباء أو شنان .

ألا من مبلغ فتیان فهم
وإني قد لقيت الغول تهوي
فقلت لها : كلانا نضو أين ،
فشدت شدة نخوي ، فأهوى
فأضربها بلا دهش ، فخرت
فقلت : عد . فقلت لها : رويدا
فلم أذك متكتئا عليها
إذا عينان في رأس قبيح
وساقا مخدج ، وشواة كلب ،

٦ . الجنان : القلب .

٧ . مضجعا : في الصباح ، وهو حال
الولد الناقص ، وإن كانت

٨ . المخدج : إمامة تامة ، فإن جاء قبل
تمام إمامه ، وإن يكن تامة الخلق فهو مخدج .

٩ . الشواة : جلدة قحف الرأس . الشنن : ج .
الشن : القرية الخلق تكاد تكون بالية .
بعد أن يصف هيئي الغول ورأسها ولسانها يقول
إنها ضميعة الساقين هزيتهما ضالهما ساقا الولد
المولود غير تامة الخلق ؛ إما قحف رأسها فيشبه
قحف رأس الكلب ، وجلدها يشبه قلمة القبا .
أو جلدة القرية البالية .

١ . فهم : قوم الشاعر . الرحي : قطعة
من الأرض مشرفة لا يعملوها
الإنسان ، وقد تكون في بطن الوادي ؛ رحي بطن
اسم المكان الذي لقي فيه الغول .

٢ . الشهب : في سهولة ، والشهب :
الفلاة . الصخصان : الأرض المستوية .

٣ . التّضو : انهمزول لكثرة السفر
إلى الأين : التّعب ، الإعياء .

٤ . يماني : نسبة إلى اليمن ، صفة السيف
المخدوف .

٥ . الجران : في الأصل متقدم عنق البعور
من مذبحه إلى منجره .

متقدم الصدر .

غار العسل

من شقّر آخر للغار يؤذي إلى
واحد سحيق. ثم عمد إلى الزرق
فشقه بجبل على صدره
واصق بالعسل فلم يزل يراق
متناسكًا حتى جاء سليماً إلى
اسفل الجبل. فنهض وفاتمه
عائداً إلى قومه. وفي ذلك يقول:

رأسه . فقالوا : « اصعد » .
فقال : « علام اصعد ؟ أعلی
الطلاقة والبداء ؟ » . فقالوا :
« لا شرط لك » . قال :
« انراكم آخذين » . وقتاتي
وأكلني جنائي ؟ لا والله لا
أفعل ! » ثم اخذ يسيل العسل

ذهب الشاعر يشتار عسلاً
في غار من بلاد همدان - وهم
اعدائه - وكان يأتيه كل عام .
فرصدته جماعة من همدان من
بطن إحيان حتى اذا دخل الغار
اسرعوا فوقفوا على فيه . ثم
حزضوا الجبل . فاطلم تأبط شرًا

أضاع ، وقاسى أمره ، وهو مُدير .^(١)
به الخطب ، إلا وهو القصد مبصر .^(٢)
اذا سد منه منخر جاش منخر .^(٣)
وطائي ، ويومي ضيق الجحر ، مغور .^(٤)
وإما دم ، والقتل بالحر أجدر .^(٥)
لمورذ حزم ، إن فملت ، ومصدر .^(٦)
به جوجو عبل ، ومتن محصر .^(٧)
به كدحة ، والموت خزيان ينظر .^(٨)
ولم مثلها فارقتهما ، وهي قصير !^(٩)

التي . بدت عورته أي موضع المخافة والجملة :
وقد صفت . . . حال .

٥ . خطبتا : الغفلة : الغفلة . وقد حذف
النون والوجه الثاني : الهيئة :
نصروا بعد الاسار مشيراً إلى إمكان الغفر عنه
وابقائه حياً في أسر اعدائه . بيد أنه اختار الغفلة
الثالثة المذكورة في البيت التالي .

٦ . اصادي : اداري : اعارض : ادثر :
من إصاداة : إدارة الرأي
في تدبير الشيء .

٧ . لها : الضمير للخطبة : الصفا : الضخ
الجوجو : صدر الطائر : صدر
السفينة : اراد صدره . القبل : الممتلئ
السمين : الضخم .

٨ . يكدح : يخدش : الموت . . . كان
الموت قد طعم في قلبه
رأى : وقد تلخست : بقي مستحياً يظفر حائراً .

٩ . أبت : رجعت : ما ضفت : في رواية :
ولم أك . وفي غيرها : وما
ضفت . اراد رجعت إلى قومي . وكنت لا

إذا المرء لم يحتمل ، وقد جد جدّه ،
ولكن أخو الحزم ، الذي ليس نازلاً
فذلك قريب الدهر ، ما عاش ، حول ،
أقول للحيان ، وقد صفرت لهم
هما خطبتا : إمّا إيسار ومئة ،
وأخرى أصادي النفس عنها ، وإنها
فرشت لها صدري ، فزل عن الصفا
فحاط سهل الأرض لم يكدح الصفا
فأبت إلى فهمه ، وما كدت آيباً ،

١ . الجدل : ضد الهزل : أضاع : ضيم
وجد أمره ضالماً : مُدير :
متأخر : متقهقر . — إذا المرء لم يطلب رشده
في إصلاح أمره . في وقت الجد آت به أمره
إلى الضياع والتهقر .

٢ . الحزم : الشدة والضبط : الخطب :
الامر المهم .

٣ . فذلك : إشارة إلى أخي الحزم : قريب
الدهر : انجرب : من قرعه
الدهر بنوالبه : الخول : الحيز : العارف باصناف
الحيث : الشديد الاحتيال : إذا . . . : اذا أخذ
عليه طريق نفذ في آخر .

٤ . إحيان : بطن من همدان ينتسب اليه
اعدائه : صفرت : خلت :
فرغت : الوطاب : الوعاء : يجوز ان يكون
الشاعر اشار إلى ظرف العسل بعد ان افرغه
ويمكن ان يكون اراد بطلا : الوطاب ان نفسه
قد اضرقت على الهلاك : الجحر : كل مكان
تحتقره الهوام : والسباع لانفسها : اشار إلى ضيق
النفذ في وجهه : مغور : أسر فاعل من أعور

كرم وشجاعة

بينهما وبين سائر الابهات ؛
وعدم التساوق بين الصفات
الممدوحة فيهما وصفات البطل
الصعلوك المفضلة في الابهات
الثالثة : ثم ان بعض الروايات
لا تذكر البيهتين الأولين .

ما كان من البيهتين الأولين .
قلنا : ولعلهما مضافان الى الابهات
السبعة ؛ نحلها تأبطعرا ؛ بعض
الرواة من اذبا . العصر العباسي
لغاية في نفسه . يؤيد هذا
الفرض اختلاف الرواج التنظيمية

قال في ابن عم له يصفه
بالكرم 'وبعد الهمة' والاكسال
على النفس . وفي «رسالة الغفران»
للمعري (الرواج ١٧ : ٤٥) ما
يُستنتج منه ان القصيدة قيلت
في الشنفرى ، وهي به اخلق ' الا

به لابن عم الصدق شمس بن مالك ،
كما هز عطفي بالهجان الأوارك ؛
كثير الهوى ، شتى النوى والمسالك ؛
وحيدا ، ويعزوري ظهور الممالك ؛
بحيث اهدت أم النجوم الشوابك ؛
بمنخرق من شدة التدارك .
له كلى ، من قلب شينحان فائق ؛
الى سلة من حد أخلق باتك ؛
نواجد افواه المنايا الضواحك .

١ . وإني لهد من ثنائي ، فقايد
أهز به ، في ندوة الحي عطفه ،
قليل التشكي الملم يوصيه ،
يبيت بمومة ، ويومي بغيرها ،
• يرى الوحشة الأنس الأنيس ، ويهتدي
ويسبق وفد الريح من حيث تتحي ،
اذا خاط عينيه كرى النوم ، لم يزل
ويجعل عينيه ربيشة قلبه ،
اذا هزه في عظم قرن ، تهلت

النجوم فيها واشتباها بعضها ببعض — اراد
انه يأنس بالوحشة ، ويهتدي في الليل بالنجوم .
• تقصد • المنخرق : الرهم •
• تتحجى : التدارك : المتلاصق بعضه
ببعض .

٦ . كلى : حافظ • حارس • الشينحان :
الحذر • اليقظ • الجازم •
الصور على القمر .

٧ . الربيشة : الرجل يرصد العدو من مكان
عالى لئلا يدهم قومه • سلة :
فعلت من سئل السيف • الأخاق : الأملس المصمت •
صفة السيف المحذوف • الباتك : القاطم الصارم •
صفة السيف المحذوف • وفي رواية : صالك • بمعنى
اللاصق به الدم .

٨ . هزه : ضمير المفعول للسيف •
النواجد : أقصى الأضراس •
مفردا ناجد .

ارجم لشارفتي الهلاك • وكمر مثلها ... اي وكمر
مثل هذه الخطة فارقتهما بالخروج منها • وهي
مغلوبة متلهفة تصغر صلب الطائر .

١ . الهجان : من الابل : البيهين الكرام •
يستوي فيه الذكر والموتث
والجم • الأوارك : العظيمة الأوراك .

٢ . الملم : اسم فاعل من ألم • أصاب •
وفي رواية : للمهم • شتى :
متفرق • النوى : اليد • الوجه الذي يذهب
فيه • ويثويه المسافر .

٣ . يبيت : وفي رواية : يظل • المومة :
المفاضة الواسعة • وحيدا :
وفي رواية : جحيشا • منفردا • يعزوري : من
اعزوري الفرس : ركبته عريانا .

٤ . الأنس : ضد الوحشة • سكون
القاب وارتياحه بالناس •
اللفة • امر النجوم الشوابك : الجورة لاجتماع

رثاء الشنفرى

١. على الشنفرى ساري الغمام ورائح
عليك جزاء مثل يومك بالحبلى ،
ويومك يوم العيكتين ، وعطفة
تحاول دفع الموت فيهم ، كأنهم
فانك لو لاقيتني ، بعد ما ترى
لأفيتني في غارف أدعي بها
وان تك مأسورا ، وظلت مَحْتَمًا ،
وحق رماك الشيب في الرأس ، عانسًا ،
واجمل موت المرء اذ كان ميتًا
١٠. فلا يَبْعَدَنَّ الشنفرى ، وسلاحه الحديد ، وشد خطوه متواترًا
اذا راع روع الموت راع ؛ وان حمى حمى معه حر كريم مصابرًا

اناعز من الغمر .
٥. لأفيتني : جواب « لو لاقيتني » في البيت السابق .
٦. أبليت : الوتر : اسم فاعل من رزّه : أصابه بظلم ، قتل لسيما له .

٧. العانس : الرجل اذا أسن ولم يتزوج ويقال أعنس الشيب وجهه : خالطه .

٨. فلا يَبْعَدَنَّ : دعا جاهلي يدعوهم وكأهم يرهبون في ديمومة ذكره فلا ينسونه .

٩. راع : خوف ، افزع

١. الساري : اسم فاعل من سرى : سار ليلاً . الرائج : اسم فاعل من راج : رجم مساء . الكلى : ج . الكلبة : من السحاب : أسفله . — يستظهر على قبر الشنفرى الغمام الكثير الماء الذاهب صباحًا ومساءً ليلاً ونهارًا .

٢. الحبلى : الحومى يجمع فيه الماء ، مقام المستقي من البئر ، وقد يكون الجبا اسم مكان : وقفت : قطرت دمعاً .

٣. يومك : معطوف على « يومك » في البيت السابق . العيكتين : اسم موضع . الحناجر : ج . الخنجر : الحقوم ، « ومن القلوب الحناجر » كناية عن شدة الخطب .

٤. الخدّا : مخفف خذّا : سرية ماضية . ضنين : ج . ضائق : خلاف

عُرْوَةُ بِنِ الْوَرْدِ

— ٥٩٦ —

أبو نجدة عروة بن الورد العبسي ، مثال الشاعر الفارس الصلوك . جمع صفات الصعلكة إلى درجة عالية من الشجاعة ، والجود ، وكرم الاخلاق ، وكبر النفس ، وبعد الهمة ، والتصون عن الفحش ، حتى قال معاوية الكبير : « لو كان لعروة بن الورد ولد لأحببت ان اتزوج اليهم » ، وروي عن عبد الملك : « من زعم ان حاتم اسبح الناس فقد ظلم عروة ابن الورد » وهو يُعرف « بعروة الصماليك » لأنه كان يلمّ شعثهم ، ويقوم بأمرهم ، اذا اخفقوا في غزواهم ، وله معهم احاديث طريفة تدل على اهتمام جدّي بهذه الطبقة من المجتمع الجاهلي . وكان لا ينفك في الغارات والغزوات في بلاد نجد واطرافها مما يلي الحجاز والعراق — لأن منازل قومه العبسين كانت فيما بين أباين والنقرة وماوان والربذة جنوبي جبال طي — حتى قُتل في بعض غزواته ، قتله رجلٌ من طهيته .

وكان عروة يدوّن احداث حياته جميعها من غارات وتأمّلات في الحياة في شعر شخصي صادق ، وان لم يبلغ الطبقة الاولى من روائع القدماء ، إلا انه من ادلّ الشعر الجاهلي على هذه الحياة البدوية الساذجة المحفوفة بكثير من الاخلاق العالية ، والآراء الصريحة في مقاييس المجتمع بين الغنى والفقر ، والانكسار على النفس والتواكل .

الدِّيَّانَاتُ

ترك عروة كثيراً من القصائد المتفرقة تفرق آرائه وغزواته . فجمعها الاصمعي وابن السكيت ، بعد أن تداولها علماء اللغة والأدب من أمثال أبي عبيدة وأبي حاتم السجستاني . على أنه لم يصل إلينا إلا مجموعة ابن السكيت مع شرحه . فطبعتها نولدكه في غوتنغن ، سنة ١٨٦٦ مرفقةً بترجمة المانية . ثم نُقلت هذه الطبعة ، فُنشِرت في مصر ، سنة ١٨٧٦ ، في مجموعة اشتملت على خمسة دواوين (النابغة ، وعروة ، وحاتم ، وعلقمة ، والفرزدق) . وفي سنة ١٨٩٠ ، نشر الأب شيخو ، في « شعراء النصرانية » ، ديوان عروة مع شرحه لابن السكيت ، وشرح بعض قصائده للتبريزي الواردة في « حماسة » أبي تمام ، وأضاف إليه أخباراً عن الشاعر أخذها من كتاب « الأغاني » . وأخيراً قام محمد بن شب فُنشِر الديوان مشروحاً ، مضافاً إليه ما لم يذكر من شعر عروة في شرح ابن السكيت ، وأخرجه في « منشورات كلية الآداب » بالجزائر ، سنة ١٩٢٦ .

وقد حرصنا ، في المنتخبات ، أن نمثل نواحي الشاعر المختلفة من بعد الحماسة ، والكرم ، والترفيع ، وسائر صفات البطل الفارس الصعلوك ، بادئين بقصيدة تُعد من « مجمرات العرب » وفيها تحديد شعري للصعلوك .

من هو الصعلوك ؟

ونامي ؛ وان لم تشتهي النوم ، فاسهري ا
بها ، قبل أن لا أملك البع ، مُشَدِّي
إذا هو أسمى هامة فوق صير ،
الى كل معروف رأت ، ومُنْكَر ؟
أُخْلِيكَ ، او أغنيك عن سوء محضرا
جزوعاً ؛ وهل عن ذاك من مُتَأَخِّر ؟
لكم ، خَلَفَ أَذْهَابُ الْبُيُوتِ ، ومنظر
ضُوءاً بِرَجُلٍ تَلَدٌ ، وبِشَيْر ؟
أراك على أَقْتَادِ صرماء ، مُذْكَر ؟

يخطأ طلب
امراته
ذريتي عليّ اللوم ، يا بنت مُنْذِرِ
ذريتي ونفسي ، أم حُسن ، إنني
أحاديث تَبَيُّ ، والفتي عَيْزُ خَالِدِ ،
تجواب أحجار الكناس ، وتشكي
ذريتي أطوف في البلاد ، لعلي
فإن فاز سهمُ للنسبة ، لم أكن
وإن فاز سهمي ، كفكم عن مقاعد
تقول : لك الويلات ! هل أنت تارك
ومستثبت في مالك ، العام ؟ إنني

جواب
امراته

٥ . فاز : السهم : خرج أولاً في القديح
الجزء : الكثير الجزء :
الخوف مع حزن ، عكس الصبر .
٦ . كفكم : صرفكم . إبعادكم . مقاعد :
ج . مقعد : مكان القعود
٧ . أدبار : ج . دبر : وراء . خلف مؤخر .
يقول في البيتين : إني أقارع المنية . فإن قرعتني
أي قتلت ، لم أكن جزوعاً ولا سبيل إلى تأخير
تلك الساعة . وإن فاز سهمي ، أي وإن قرعتها
وسلمت ، غنمت واغنيتكم عن السؤال . وعن
القعود في مؤخرات البيوت تطلبون الضيافة .
٨ . تقول : الضمير لامراته . الضمير :
مصدر ضاً يضاً : لصق بالأرض
واستتر لصيد ليخطفه . الرجل : الرجل
الشمير : ما بين الثلاثين والأربعين من الغيل .
٩ . ثابت : مقبر .
١٠ . مستثبت : ج . قُتِدَ : غشِب الرجل
الصرماء : صفة الناقة المندوفة . وهي التي
ضربت أطباؤها أي قطعت لينقطع لبنها فتشتد
قوتها ويكثر لحمها . المذكر : التي تلد الذكور
وهو يتابع بقوم عند العرب .

١ . ذريتي : تركيبي . امر حُسن : كنية
امراته . وهي بنت منذر
البيم : بمعنى الثراء .
٢ . أحاديث : مفعول به من « مشاري »
في آخر البيت السابق
الهامة : ما يخرج من رأس القليل في اساطير
الجاهليين : فُشِبَ النبوة . الضير : حجارة تجعل
مطالعة زوياً للشمس . أراد بها حجارة القبر .
يقول في البيتين : تركيبي — قبل أن أموت
فاعجز عن البيم والشراء — ادفع بنفسك في الخطاير
فاشتري بها حسن الاحدثة الباقية على الدهر .
٣ . تجاوب : ضمير الفاعل للهامة في البيت
السابق . الكناس : اسم
موضع بين ضربة والرفعة قريب من منازل عيسى .
هذه الهامة تصوت فتجيبها احجار الكناس
بالصدى . وهي شاكبة دائماً سواء أرات من
تعرف او من تشكر .
٤ . أُخْلِيكَ : أتركك . أي أقتل فاخليك
حزة تترجس بعدي
٥ . أغنيك . . . : أو أصيب حاجتي من المال
فستستغني عن المحضر التي . أي المساة والطلب .

مُخَوِّفٌ رَدَّاهَا أَنْ تُصِيبَكَ ؛ فَأَعْذِرْ !
وَمِنْ كُلِّ سَوْدَاءٍ الْمَاعِصِ تَعْتَرِي ،
لَهُ مَدْفَعًا ، فَأَقْنِي حَيَاةَكَ ، وَاصْبِرِي .
مُصَافِي الْمَشَاشِ ، آفِقًا كُلَّ مُجَرَّرٍ ؛
أَصَابَ قِرَافَهَا ، مِنْ صَدِيقٍ مُبْتَرٍ ؛
يَحْتُ الْخَصِي عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَمِّرُ ؛
إِذَا هُوَ أَضْعَى كَالْعَرِيشِ الْمُجَوَّرِ ؛
فِيْمَسِي طَلِيحًا كَالْبَعِيرِ الْمُخْسَرِ .
كَضَوْءِ شَهَابِ الْقَابَسِ الْمُتَنَوِّرِ ؛

١٠ فَجُوعٌ لِأَهْلِ الصَّالِحِينَ ، مَزَلَّةٌ ،
جواب الشاعر
وَمُسْتَهْنِيٌّ زَيْدٌ أَبُوهُ ، فَلَا أَرَى
الصعلوك
الزائف
يَعُدُّ الْغَنَى مِنْ دَهْرِهِ كُلِّ لَيْلَةٍ ،
١٥ يَنَامُ عِشَاءً ، ثُمَّ يُصْبِحُ نَاعَسًا ،
قَلِيلُ التَّمَنُّاسِ الرَّادِ ، إِلَّا لِنَفْسِهِ ،
يُعِينُ نِسَاءَ الْحَيِّ ، مَا يَسْتَعْنَهُ ،
الصعلوك
الحق
وَلَكِنْ صُغْلُوكًا صَفِيحَةً وَجْهَهُ

⑥ مصافي : من المصافاة : الاختيار : الملازمة ؛
الإيتار : وفي رواية : مضى في المشاش : ج .
المشاش : رأس العظم الذي يمكن مضغه ⑥ المجور :
الموضع الذي تجوز فيه الأبل — يقول : أخزى
الله صعلوكاً ذني النفس ، إذا أظهر الليل ، لازم
مواضع تحر الأبل ، ينقطع من المشاش كانه مصافيه ،
الذي سهل ولادة ليله
⑦ الميتر : فكثير خيره . — يتابم
وصف الصعلوك الذي . فيقول : إذا ملا يطعمه من
طعام صديق له كثرت مواشيه . عد ذلك غنى
ولم يبال بما وراءه من عيال .

٦ ناعساً : وفي رواية : يمح . ويفرك ما
لصق ⑥ المتعمر : العالق به القدر : التراب . —
ينام لدناءة همته فلا يقزو في الليل . ثم يأتي
الصباح عليه ، وهو ناعس أو جالم يحث ما لصق
به من الحصى .

٧ العريش : خيمة تُنصب من عيدان
يلقى عليها النبات
⑧ المجور : الساقط الشهير — يقول إذا غيب
فملاً بطنة التي نفس كانه خيمة ساقطة متهدمة .
المبي : التيب . وكذلك
٨ الطليح : الحشر والحسور . — يعين
نساء الحي فيما احتجن اليه ، لا يستمن من قضا
ما يكلف ، ولا يألف ، ولا يزال كذلك طول
يومه . حتى يمسي كالبعير التيب .

٩ لكن : للاستدراك : يريد : ولكن
صعلوكاً هكذا وجهه لا لعاء
الله ! وقيل خبر لكن في قوله : « فذلك ان يلقى
الشيء » ⑥ القاباس : قاعل من قبس النار :
أخذها شعلة .

١ فجوع : لمول بمعنى الفاعل من فجم :
إلى القوم بجمعية أي بهلاك
أهلهم أو مالهم ⑥ مزلة : عزل بأهلها ⑥ مخوف
رداها : يخاف الهلاك من قبلها . — تجيبه
أمراته في الأبيات الثلاثة (٨ — ١٠) فتقول :
هل انت تارك عادتك في القزو تارة بالرجالة
وطوراً بالفرسان القليلين تستترون نهاراً مستبشرين
حتى تبتئوا القوم متعمرين للاخطار : هل انت
تارك هذا ، ومتعمر في مالك هذا العام . فاني
أراك على خطر عظيم تصيبك به داهية ، ثم
شبهت هذه الداهية بالناقة الموصوفة فجعلته
راكبها وهي مودية به الى الهلاك فجذرتك من ذلك
دعة العيش ، وسعته
٢ الخفض : وإطمئناؤه ⑥ يفساك :
يطرقك ، يأتيك طالباً ⑥ سوداء المعاصم : صفة
امرأة فقيرة اشتد بها الجوع والهزال والبرد
فاضطلا النار حتى اسود معصماها ⑥ المعصر : موضع
السوار من الزند ⑥ تعترى : تأتي ، تطرق .

٣ المستهني : المستعطي ، فاعل من
استهني : طلب الهبة .
العطية ⑥ زيد : جذ عروة ، زيد أبوه : من
ذوي القرابة الأذنن ⑥ الملمم : الرد : الصريف
⑥ آقني حياك : احفظه وامسكه . — يرد على
أمراته فيقول : يأتي علي الاطمئنان الى حياة
الدعة التي تودعها جميع من يلجأون الي في طلب
الطعام والعطاء . ذوي القرابة والنساء الفقيرات
فلا اقدر على ردهم . ولهذا فلا سبيل الى الرجوع
عن تلك الحياة التي توفى لي ما اعطى هؤلاء
الطالين ، فأمسكي حياك واعتصمي بالصبر .
الله فلاك : قبحه ، لعنه
٤ حلى : أخزاه ⑥ جن ليله : أظهر

بِاسَاحَتِهِمْ زَجَرَ الْمُنِيحِ الشَّهْرِ ،
تَشَوَّفُ أَهْلَ الْقَائِبِ التَّنَظَّرُ ،
حَمِيدًا ، وَإِنْ يَسْتَفِنَ يَوْمًا فَاجْدِرُ أ
عَلَى قَدَبٍ ، يَوْمًا ، وَلِي نَفْسٍ مُخْطَرٌ ؟
كَوَاسِعُ فِي أُخْرَى السَّوَامِ الْمُتَفَرِّ ،
وَبِيضُ خَفَافٍ ذَاتِ لَوْنٍ مُشَهَّرٌ ؟
وَيَوْمًا بِأَرْضِ ذَاتِ كَشْرٍ وَعَرَعَرٌ ؟
نِقَابُ الْحِجَازِ ، فِي السَّرِيحِ الْمُسِيرِ ؟
كَرِيمٌ ، وَمَالِي ، سَارِحًا ، مَالٌ مُقْتَرٌ .

شجر صغير طيب الرائحة من الطلح ، يذبه به
يلبث في الجبال @ القرع : شجر جبلي عظيم
ذات الاخضرار . — يومًا اغبر على نجد ، اي
البطائح ، ويومًا على الجبال .

٨ . يَنَاقِلُنْ : يَتَمَيَّنُ الثَّقَلُ : حِجَارَةٌ صَفَرَاءُ
وَالصَّغِيرُ لِلْخَيْلِ الْكَوَاسِمُ
@ السَّعْطُ : ج . الْإِسْطُ : مَنْ خَاطَلَهُ الشَّيْبُ
@ أُولَى النَّهْيِ : أَصْحَابُ الْمَقَلِّ . وَالنِّقَابُ : ج .
النَّقَبُ : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ @ السَّرِيحُ : وَاحِدُهَا
سَرِيحَةٌ : قِطْعَةٌ الشَّوْرِ الْمَقْدُودَةُ تَقْدُّ بِهَا التَّمَالُ
@ الْمُسِيرُ : الَّذِي جَمَلَ سُيُورًا . — إِنْ خِيَلْنَا
تَعَوَّدَ وَعَلَيْهَا فَرَسَانَا الْكَهُولُ أُولَى الرَّأْيِ وَالْمَقَلِّ
وَمَنْ تَنَتَّى حِجَارَةً بِلَادِ الْحِجَازِ حَالٌ كَحَالِ أَقْدَامِهَا
مُعْدُودَةٌ بِالسُّيُورِ الْمَقْدُودَةِ مِنَ الْأَدِيمِ . وَالرَّوَادِ
أَلَهَا تَعَوَّدَ بِهَيْئَةٍ حَتَّى لَا يَكَادُ يَسْمَعُ لَهَا الْعَدْوُ
صَوْتًا .

٩ . يَرِيحُ : يَرْدُ مَسَاءً ، وَاللَّيْلُ فَاعِلٌ
يَرِيحُ : مُقْتَرٌ . فَفَقِيرٌ . — يَأْتِيَنِي
الليل بأضياف من الكرام ، فأكرم مثواهم
وانجز لهم ، حتى إذا سرحت إلي في الضباب
كانت قبيلة فإذا هي مال رجل فقير .
وقد ذكر الـب شيعو بعد هذا البيت بيتين

لم يردا في ديوان عروة وهما :
سلي الساعب المعتز ، يا امرء مالك
إذا ما اعتراتني بين قناري ومجزري
الأسط وجهي ، إنه أول القرى
وأنشد معروف في له دون منكري
وهما لحاتم الطائي في رواية الجاحظ
(البيان والتبيين) (طبعة السندوني) ١ :
(٢٧) : وللمجهر السولي في رواية الأتاني
(١١ : ١٥٢) .

مُطَلًّا عَلَى أَعْدَائِهِ ، يَزْجُرُونَهُ
٢٠ . وَإِنْ بَعُدُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ ،
فَذَلِكَ ، إِنْ يَلْقَى الْمَنِيَّةَ ، يَلْقَاهَا
فَيُفَرِّقُهَا ^{فخر} ^{بالشجاعة} أَيْهَلِكُ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ ، وَلَمْ أَقِمْ
سَتْفَزُ ، بَعْدَ الْيَأْسِ ، مَنْ لَا يَخَافُنَا
نُطَاعُنْ عَنْهَا أَوَّلَ الْحَيْلِ بِالْقَنَاءِ
٢٥ . فَيَوْمًا عَلَى غَارَاتِ نَجْدٍ وَأَهْلِهَا ،
يُنَاقِلُنْ بِالْشَطِ الْكَرَامِ أُولَى النَّهْيِ ،
يُورِيحُ عَلَيَّ اللَّيْلُ أَضْيَافَ مَا جَدِ

١ . مُطَلًّا : مُشْرِقًا ، أَيْ يَفْزُو أَعْدَاءَهُ
إِبْدًا @ يَزْجُرُونَهُ : يَضِيحُونُ
بِهِ @ الْمَنِيَّةُ : قَدَمُ أَيْ سَهْمٍ لَا حِطَّ لَهُ فِي لَعِبَةِ
الْمَيْسِ . — يَقُولُ هَذَا الصَّلُوكُ يَفْزُو أَعْدَاءَهُ
دَائِمًا فَيَضِيحُونُ بِهِ وَيَزْجُرُونَهُ كَمَا يُزْجِرُ هَذَا
الْقَدَمُ عِنْدَ خُرُوجِهِ فِي اللَّعِبِ .

٢ . التَّنَظَّرُ : الْإِنْتِظَارُ . —
٢ . التَّشَوُّفُ : وَإِنْ بَعُدَ أَعْدَاؤُهُ لَمْ يَهْلِكْ
بَعْدَهُمْ أَنْ يَفْزُوهُمْ ، وَلَا يَأْمَنُونَ ذَاكَ مِنْهُ ، فَهُمْ
يَتَنَظَّرُونَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ كَمَا يَتَنَظَّرُ أَهْلُ الْقَائِبِ
غَالِبَهُمْ مَتَى يَقْدَمُ فَأَعْيَنَهُمُ الْيَوْمَ يَتَشَوَّفُونَهُ .
٣ . أَجْدِرُ : أَخْلَقُ . إِنْ لَمْ يَسْتَ كَانَ
جَدِيرًا بِالْفَنَى فَالْفَنَى مَالَهُ فِيمَا كَتَبَتْ مَجَادَةُ لَهُ فِي
حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ .

٤ . مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ : قَبِيلَتَانِ مِنْ عَيْسِ
الْبَطْرِ : الَّذِي يَجْمَلُ نَفْسَهُ خَطَرًا لِقَرْنِهِ فَيَبَارِزُهُ
وَيَقَاتِلُهُ — أَيْهَلِكُ فِي حَيَاتِي هَذَانِ الْقَوْمَانِ وَلَا
أَتَدْبُ نَفْسِي لِلْمَخَاطَرَةِ دُونَهُمَا ؟

٥ . الْكَوَاسِعُ : ج . كَاسِعَةٌ : الْخَيْلُ
تَطْرُدُ إِبِلًا تَكْسِمُهَا فِي
أَثَارِهَا . وَهِيَ فَاعِلٌ سَتْفَزُ @ السَّوَامِ : الْأَبِلُ
الرَّاعِيَةُ . — إِذَا تَرَلْنَا بِغِيَانَا إِلَى الْغَارَةِ
سَتَخِفَّ سَطَوَتُنَا أَقْصَى الْأَبِلِ الرَّاعِيَةِ تَتَفَرَّقُهَا
مِنْ مَرَعَاهَا ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ الْأَعْدَاءُ قَدْ
أَطَاعُوا فَتَقَنُّوا إِنَّا لَا نَفْزُوهُمْ .

٦ . الشَّهْرُ : الْوَاضِعُ اللَّوْنُ ، أَيْ مَجْرُودَةٌ
ظَاهِرَةٌ .

٧ . غَارَاتٍ : نَجْدٍ وَأَهْلُهَا : وَفِي الدِّيَّانِ :
نَجْدٍ وَغَارَاتِ أَهْلِهَا @ النَّهْيُ :

سبيل الصعلوك

١ إذا المرء لم يبعث سواماً ، ولم يرخ
فللموت خير للفتى من حياته
وسائلة : أين الرّحيل ؟ وسائل :
مذاهبه أن الفجّاج عريضة ،
فلا أترك الإخوان ، ما عشت ، للردى ؛
ولا يستضام ، الدّهر ، جاري ، ولا أرى
وإن جارتني ألوت رياح بيتها ،

عليه ، ولم تعطف عليه أقاربه ،
فقيراً ، ومن مولى تُعافُ مشاربهُ
وهل يُسأل الصّعلوك أين مذاهبه ؟
إذا ضنّ عنه بالفعّال أقاربه .
كما أنّه لا يترك الماء شاربهُ ؛
كمن بات تسري للصديق عقاربهُ ؛
تفاقت حتى يستر البيت جانبهُ ا

ادب الضباقة

١ فراشي فراش الضيف ، والبيت بيته ؛
أحدثه : ان الحديث من القرى ا

ولم يلّهي عنه غزال مُقنع ؛
وتعلم نفسي أنه سوف يجمع .

بخل ٥ : الفعّال : الفعل الحسن : الإحسان .
٥ . يستضام : ينزل به الضيف : الظلم .
عقاربهُ : كثر بها عن السعاية : والإساءة
والأذى .
٦ . فراشي : وفي رواية : لحافى ٥ المتعم :
لايس القناء : ما يُغطى به
الرأس : ضاع بالانزال القثم عن المرأة الجميلة
الوجه .

٧ . القرى : الطعام ٥ يهجم : ينهم .
يقول : أوتر الضيف بمكاني وتباني ، ولا يشغلي
عنه الاهل والولد . وأحدثه بعد الإطعام : وإسامره
حتى تطيب نفسه . وإذا رأيته مال الى النوم
خائثه . — وقد روى البيهقي أبو تمام في
« حياسته » لعتبة بن يعقوب : ورويان أيضاً
لمسكين الدارمي .

١ . السوام : الإبل الراعية ٥ يؤم : من
مساء من الموعى . راحت المشية اذا رجعت
٢ . المولى : اراد به ابن العم ٥ تُعاف
مشاربه : في رواية : تغرب
عقاربهُ — يقول في البيتين ان الرجل اذا لم
يكن له ماشية يسرحها في الضباقة وتعود في
الماء ، واذا لم يجد عطفاً من اقاربه ، فالوت
خوّر له من ان يعيش فقيراً ، او ان يلجأ الى ابن
عم شكره موارده ومقاصده .

٣ . وهل : في رواية : ومن يسأل
الصعلوك ... المذاهب :
ج . المذهب : السبيل ، الطريق . — وقد
ذكر ابو تمام الابيات الثلاثة لابي الشناش
وهو من صعلوك صدر الاسلام .

٤ . الفجّاج : ج . الفجّ : الطريق الواسع
بين جبلين ٥ ضنّ : شغل .

غزوة

كانت امرأته تغافل عليه وتغذله ، وتلج بالآ يفزور الغزوات البعيدة . وكان في سنة جدب ، وقد مر في صالحيه ، على مالك بن حمار

الفراري فاعطاه بميراً قسمه بين اصحابه ، وأشار عليه ان يعود بهم على طريق جبل حرسين الى بلاد غطفان ، وهي اقرب جدبا من غيرها ، تلك السنة .

فخالفه عروة ، وضرب في البلاد حتى وصل الى منبث الأثل ، في ديار بني القين ، فمرضت له ابل فقتل راعيها واستاقها . وانشد في ذلك :

أليس ورائي أن أدب على العصا ،
رهينة قعر البيت ، كل عشيّة ،
أقيموا ، بني أبنى ، صدور ركابكم ،
فأنسكم لن تبأفوا كل همّتي ،
فلو كنت مثلولج الفؤاد ، إذا بدت
رجعت على حرسين ، إذ قال مالك :
لعل أنطلاقي في البلاد ، ورحلتي ،
سندفني ، يوماً ، الى رب هجمة

فيأمن أعدائي ، ويسأمني أهلي ؛
يطيف لي ولدان ، أهدج كالرأل ؛
فإن منايا القوم خير من الهزل ؛
ولا إربتي حتى تروا منبث الأثل ؛
بلاد الأعادي ، لا أمر ولا أهلي ؛
هلكت . وهل يلجى على بغيّة مثلي ؛
وشدي حيازيم المطية بالرحل ؛
يدافع عنها بالعقوب وبالبخل ؛

قوة * لا أمر... مثل معناه : لا خير عنده ولا شر ، لا يضرب ولا ينفذ .

٦ . حرسين : اسم جبل اوجباين في ديار بني عيس * مالك : هو مالك ابن حمار الفراري * يلجى : يلام . — يقول : لو كنت ذاك الرجل البارد الهمة الضعيف لسمعت من مالك ورجعت على طريق حرسين خوف الهلاك . ثم يستدرك فيقول : وهل يلام رجل مثلي على ما يبتغيه ويقصده من همة بعيدة .

٧ . انطلاقي : وفي رواية : ارتيادي البلاد * الحيازيم : ج. الحيزوم : الصدر ، أو وسطه * المطية : الدابة * يركب مطاها اي ظهرا .

٨ . رب : صاحب ، مالك * الهجمة : القطعة الضخمة من الإبل ، القريبة من المائة * الثقوب : ضد البر * يدافع... هو يخل بها حتى انه لا يقضي حقوق البر منها .

١ . ورائي : اي : أليس اعامى * فيأمن : وفي رواية : فيسحت . — أقصى ما اصل اليه ان سلمت من القتل ، ان أشيع وأهرم فيأمن اعدائي غزواني اذ يروني دأباً على العصا ، ويضجر مني أهلي . ويتألم المقي في البيت التالي فيصور حالته في الحي .

٢ . يطيف لي : وفي الديوان : يلاعيني * أهليج : من هدم : متى يخطوات قصيرة متدركة * الرأل : فرس النعام .

٣ . الهزل : الجوء * فان منايا القوم : وفي رواية : فكأن منايا النفس .

٤ . الأربة : الحاجة * الأثل : شجر من نوع الطرفاء . مستطيل الخشب ، دقيق الورق ، ينبت في الجبال ، من خشبه تصنع الجفان . واراد بمنبث الأثل ديار بني القين التي غزاها .

٥ . مثلولج : من الثلج ، اي بارد القلب من الهم ، ليس له حرارة ولا

قَلِيلٌ تَوَالِيهَا وَطَالِبٌ وَثَرَهَا ،
 إِذَا مَا حَبَطْنَا مِنْهَا فِي مَخُوفَةٍ ،
 يُقَلَّبُ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءُ بِطَرَفِهِ ،
 إِذَا صَحَّتْ فِيهَا بِالْفَوَارِسِ وَالرَّجُلِ ١ ،
 بَعَثْنَا رَيْبِنًا فِي الْمَرَايِي كَالْجَذَلِ ٢ ،
 وَهُنَّ مَنَاحَاتُ ٣ ، وَمَرَجَلُنَا يَغْلِي ٤ .

ج . المربأ : موضع الرصد يكون فيه الرابي
 ١ . الجذل : اصل الشجرة . أي ان ذاك الرابي
 يظل ساكنًا في مكانه لا يتحرك كأنه اصل
 شجرة .

٣ . الفضاء : نعت الارض الواسعة لا
 جبل فيها . هن : الضمير
 للابل التي استاقها من بلاد بني القين . المرجل :
 التمر الضخمة من العدن .

١ . تواليها : من يتلوها ليخلصها ٥ الوتر :
 النار ٥ الرجل : ج . الرجل :
 الماشي . — تسوقها مسرعين فلا يلحق بها ليخلصها
 ويشأر معنا ألا القليل .

٢ . المنهل : المورد ، المنزل على الماء
 ٥ المخوفة : الارض التي يخاف
 فيها ٥ الرابي : والربيضة : الراصد ٥ الغفور :
 ينظر لقوم لئلا يدهمهم العدو ٥ المرائي :



أَصْحَابُ الْمَعْلَمِ الْقَائِمِ

المعلقات خبر ما وصل إلينا من شعر الجاهليين. جعل بعضهم عددها سبع قصائد، وسماها «السبع الطوال». وقال غيرهم: بل هي عشر. والقول الأول أوجه. وبه أخذ معظم الأدباء والشُّرَّاح، ومن أشهرهم الزوزني. وعندهم أن أصحاب هذه المعلقة هم امرؤ القيس، وطرفة بن العبد، وزهير بن أبي سلمى، وعمرو بن كلثوم، والحارث بن حلزة، وليبد ابن ربيعة، وعنترة. وعلى هذا سرنا في المنتخبات. أما الآخذون بالقول الثاني فيستندون إلى الخطيب التبريزي في شرحه «القصائد العشر». بيد إنه لم يُسمّر «معلقة» إلا السبع الأولى المعروفة، مضيفاً إليها قصيدةً للتأبفة، وقصيدةً للأعشى، وقصيدةً لمُعبِد بن الأبرص. ولم يبقَ اليوم من يعتدّ بذلك الشرح المرتجل لاسم «المعلقة» من أنها كانت تُكتب بلاء الذهب، وتُعلّق على استار الكعبة، فيكرّمها العرب. وهو قول يجرّحه كثير من المعلومات التاريخية والثقافية. أمّا غاية من سماها «المعلقة» فقد تكون الإشارة إلى أن العرب كانت تعدّها كمفقود الدرّ الملقّة في الرقاب، ولهذا يدعوها بعضهم «السبع السقوط». أو أن أبواب الخبرة بالشعر كانوا، إذا سمعوا القصيدة منها، قالوا: انما من «المعلقة»، أي من التي تستحق أن تعلق في الأذهان. ومما يمكن من أمر فإن المعلقة صور طبيعية صادقة لحياة البدو في جدم ولهوم، في سلمهم وحرصهم، في معتقداتهم وسائر مؤسساتهم الاجتماعية.

امرؤ القيس

٢٥٠٠ - ٢٥٤٠

امرؤ القيس بن حجر الكندي ، ملك بني أسد ؛ وُلد في نجد ، ونشأ في العرف يقتبِع الملهي ، وينظم الشعر في الموضوعات الغنائية ، حتى قُتل أبوه . فآخذ يستعد للسطالبة بالثأر ، واستعادة الملك ؛ جاثلاً بين القبائل ، مؤثِّباً على بني أسد ، مضطرباً بين النجاح والإخفاق . وكان أن المنذر بن ماء السماء الح في طلبه ، فهرب الشاعر متنقلاً بين الأحياء . فسَمي « الملك الضليل » . وأخيراً لجأ إلى السمؤال في نِها . وكان قد أرسل إلى يوستنيانوس قيصر (٥٢٧-٥٦٥) ، بواسطة الحرث الغساني ، يستجده به على أعدائه . فأمر القيصر موفده ابراهيم أن يحمل امرؤ القيس إلى بيزنطية ، وكان ذلك حوالي السنة ٥٣٣ . فسار الشاعر إلى عاصمة الامبراطورية ، واكرم يوستنيانوس وفادته ، ومنحه « إمارة فلسطين » ، على قول نُسُور ابن ابراهيم المذكور . بيد أنه لم يتشبع بتلك الإمارة ، إذ أصيب ، في أنقره ، بمرض كالجذري دفع الرواة إلى تسميته « بذي القروح » . ونوفي هناك حوالي السنة ٥٤٠ .

كان فضل امرؤ القيس في سبعة الشعراء إلى ابواب عديدة ، وتصرّفه في معانيها عن سعة خيال ، وعمق شعور ، وتحسّس واقعي باللذة ، واتقان تصوير ؛ تبدو في التعبير الموجزي الجامع ، والسبك المتين المبتكر ، حتى اجمع الادباء على وضعه في المقرلة الاولى بين الشعراء الجاهليين .

الديوان

أول امرء القيس أول من نسب له الشعر الكثير من الجاهليين . فاعتُني بجمع ديوانه منذ القدم . وظهر بالطبع لأول مرة في باريس ، سنة ١٨٣٧ ، في نشرة عني بها البارون دي سلان (de Slane) . فقدم على قصائد الشاعر بحثاً طويلاً في تاريخه . مقتطفاً من كتاب الاغانى ، ثم نشر الديوان - ما عدا المعلقة - ونقله الى اللاتينية . وطُبع الديوان ايضاً في مصر سنة ١٨٦٥ ، مع شرحه للبطليني ؛ وسنة ١٨٩٠ مع شرحه للوزير ابي بكر بن عاصم ؛ ثم سنة ١٩٣٠ . وفي السنة ١٨٩٠ ظهر اول قسم من « شعراء النصرانية » الابل شيخو ، وفي اوله بحث واسع في شاعرنا مع مجموعة شعره . وقد افردنا له جزءاً من « الروائع » ، هو السابع ، ظهرت طبعته الاولى سنة ١٩٢٧ ، والثانية سنة ١٩٣٣ .

واكثر هذا الشعر في الوصف يتناول مجمل ما يظهر في حياة البدوي عامة ، وما يكتنف امرء القيس خاصة ؛ وهو امير هو وصيد ومغامرات غرامية ، ثم بطل متشرد ينشد عرش ابيه والأخذ بشأره . فكان ان مثلنا في المنتخبات وصف الملاهي ، وايام الصيد ، وما اليها ، ومساعي الشاعر واسفاره ، يادئين بالمعلقة ، وهي اشهر قصائده .

موضوع المعلقة الاسامي ذكرى تزهة في دارة جُلجل . وكانت ابنة عم الشاعر قد خرجت اليها مع صواحبها ، فلحق بها الشاعر ، وذبح لهن ناقة ، واقام معهن يوماً « صالحاً » دفعته ذكراه الى انشاء المعلقة . بيد انه اضاف الى ذلك ذكريات جمّة قادته الى وصف الليل ، والفرس ، والصيد ، والبرق ، والمطر . . . فانشأ من ذلك ثمانين بيتاً على البحر الطويل ، مرتبة كما يلي :

- ١ - يقف الشاعر على الاطلال متأسفاً على فراق أحبيته (١-٨)
- ٢ - يتذكر ايام لحوه مع أحبيته ، ولا سيما يوم دارة جُلجل (٩-٤٢)
- ٣ - وصف الليل (٤٢-٤٦)
- ٤ - وصف الوادي القفر يعوي فيه الذئب (٤٧-٥٠) - ويشك اكثر النقاد بصحة نسبة هذه الايات . وهي اشبه بشعر تائب شرّاً وامثاله من الصعاليك منها بشعر الملك الضليل .
- ٥ - وصف الفرس - وصف الصيد (٥١-٦٨)
- ٦ - وصف البرق (٦٩-٧٠)
- ٧ - وصف السيل (٧١-٨٠)

المعلقة

يسقط الأولى ، بين الدخول ، فحومل ،
لما نسجتها من جنوب وشمال ،
يقولون : « لا تهلك أسي ، وتجلل »
فهل عند رسم دارس من معول ؟
وجارتها أم الرباب بأسل ؟
نسيم الصبا جاءت برياً القرنفل ؟
لدى سمرات الحبي ، ناقف حنظل ؟
على النحر ، حتى بل دمعي محلي .
ولاسيا يوم بدارة جلجل ؟

وقفا نبك من ذكرى حبيب ومزمل ،
فتوضح ، فالكفراة ، لم يعف رسما
وقوفا بها صجي علي مطيهم ،
وإن شغاني عبرة مهراقة ،
كذأبك من أم الحويث قبلها ،
إذا قامتا ، تضرع المسك منها ؛
كأنني ، غداة البين ، يوم تحلوا ،
ففاضت دموع العين مني ، صباة ،
إلا رب يوم ، لك منهن ، صالح ؛

٥ . الدأب : المادة : تتابع العمل والجهد في
الشيء . مأسل : أسر جبل .
— فقة حظك من هذه الجيبة ، ومعاناتك الوجد
بها ، ضقة حظك من السابقتين .

٦ . تضوع : الطيب وضاع التثرت
رالحته . الريا : الرأفة
الطيبة .

٧ . سمرات : ج . سرة : شجرة من
العضا : شجر عظيم له
شوك . الحنظل : نبات يمتد على الأرض
كالطبخوما شاكل وهو شديد الحرارة . ناقف :
الذي يشق ثمره فيستخرج بزره فتدعم عيناه .
— شبه نفسه يوم فراقهم ، بناق الحنظل
لظرا لفدة يكاله

٨ . الججل : حماة السيف .

٩ . رب : تستعمل في الأصل للتقابل
وصغر للتكثير . دارة جلجل :
موضع طان فيه غدير ماء . وفيه نحر الشاعر
ناقفه له من بنات العرب كما يقول .

١ . السقط : منقطع الرمل المستدق من
طرفه . الأولى : الرمل
المتوي في تجمع . الدخول وحومل : موضعان .
— خاطب الشاعر صاحبيه : وهي عادة عند
العرب اتبعوها لأن الرفقة إذا ما تكون ثلاثة .

٢ . توضح والمقراة : موضعان . وسقط
الأربعة المذكورة . لم يعف : لم يحمر . رسما :
أثرها . نسج الرياحين : اختلافهما على الأثر
تسره الواحدة بالرمال فتكشفه الأخرى .

٣ . وقوفا : نصيها على الحال . أي : قفا
نبك في حال وقف اصحابي
مطيهم علي .

٤ . العبرة : الدفعة . الدارس : الذي كاد
يضمحل من الأثر . المعول :
المبكي . للمتشدد والتمسك عليه . — يقول : إن
خلاصي مما لي من الهم يكون بنزف دفعة .
ثم يستفهم استفهاما الكاريا فيقول : ولكن
ما نفع البكاء عند أثر مضمحل . أو لا معتمد
يشكل عليه الإنسان لدى هذا الأثر .

فيا عجباً من كورها المتحسّل^١
وشحم كهذاب الدّمقس المُقتل^٢

وإن كنت قد أزمعت صُرْمِي ، فأجمل^٣
وأذك مهمل تأمري القلب يفعل^٤
فلسي ثيابي من ثيابك تَنسَل^٥
بسبيك في أعشار قلب مُقتل^٦

تَرائبها مصقولة كالسَجَنَجَل^٧
غذاها غير الماء غير مُحَلَّل^٨
بناظرة من وحش وجرة مُطْفَل^٩
إذا هي نصته ، ولا يَمُطَّل^{١٠}

١٠ ويوم عقرت للعداري مطيبي
فظلّ العداري يَتمين بأحجمها

مخاطبة أفاطم ، مهلاً ، بعض هذا التّدلّال^١
فأطمة
أغرّك مني أن حُبّك قتالي ،
٢٠ وإن تك قد ساءت لك مني خليفة^٢ ،
وما ذرّفت عيناك إلّا لِتُضْري

وصفها مُهَفِّهة^٣ ، بيضاء ، غير مُفَاضة^٤ ،
٣٠ كيكّر المُفَاناة البياض بضفرة^٥ ،
تصدّ وتبدي عن أسيل^٦ ، وتثقي
وجيد كجيد الرّزيم^٧ ، ليس بفاحش^٨ ،

ج. التّربية : موضع القلادة من الصدر
١. السَجَنَجَل : المرأة ، وهي رومية معرّبة في قول
الشّرازم.

٨. السكر : من كل شيء : ما لم يسمعه
مشه ، والمقصود به هنا أوّل
بعض النّعامة : المُفَاناة : المخاطبة : يقال : ما
يُقاليني خلق فلان : ما يشاكل خلقي : السور :
الماء المفيد المغذي وإن لم يكن عذيقاً : غير
مُحَلَّل : لم يُحلل عليه أي لم ينزل به أحد
فيكثّره : فهو صافر . — شبه لون المرأة
باون أوّل بعض النّعام الأبيض للشّوب بضفرة
ثم قال أنها تنزل أرضاً صافية الماء مريّثة .
وفي شرح التّبريزي يقع هذا البيت بعد البيت
٢٠ : إلى مثلهما . . .

٩. تصدّ : ترمض : تبدي : تظهر
١٠. أسيل : نعت الخد المستطيل
الذين : الناظرة : أراد بها عينها : وجرة :
موضع : أراد بوحش وجرة الطّيب : شبه عينها
بمعين الطّيبية المُطْفَل : أي لها أطفال .

١٠. أجيد : الفتى : الرّزيم والرّزيم :
الطّيب الأبيض الغالص البياض
: الفاحش : ما جاوز القدر المأمور من كل
شيء : نضته : رفقته : المُطَطَّل : الذي لا عي
عليه . — شبه عنته بعنت الطّيب في امتداده
واستدرك قاللاً بأنه لا يتجاوز الحد في طول
وهو ليس بعار من العي .

١. عقر : البعير : ضربه على رجليه ليسقط
٢. فينحره : الكور : الرّجل
٣. المتحسّل : المحمول . — يُشور إلى العداري
حملن حول لجه ورجل مطيبي بعد أن نحرها لهنّ .

٢. ظلّ : في فعل كذا : إذا أتى عذبه النهار
ودو في عمله : الهذاب والهدب :
اسم لما استرسل من النّبي : كالشعر : والاشفار :
واطراف الثوب : الدّمقس : الحرير الأبيض .
٣. أفاطم : الألف للشّداد : وأفاطم ترخيم

فأطمة وهي فاطمة بنت
عبيد بن أكلة العامري : بعض : منصوب على
المفعولية لأن مهلاً ينوب عناب «دو» : أزمعت :
قصدت : وطنت نفسك : الضرم : الهجر
والصدر الضرم : أجمل : أحبي .

٤. أغرّك : أحملك على الفرة : فعل من
لم يجرب بالأمور

٥. الخلق : الخلق : تنسل : تسقط :
من لسل ريش الطائر : سقط
— إن ساءك خلق من خلّافي أو كرهت خصلة
من خصالي : استخرجي قلبي من قلبك بفارقة .
٦. ذرّفت : أَعشار : قطع الأنا .

٦. ذرّفت : المكثّر : ولم يُسم بغيره
له : المُقتل : التّدلّال : — ما بكيت إلّا لتجرّحي
بعينيك قلباً مقطّماً مدلّلاً .

٧. المُهَفِّهة : الخفيفة اللحم : المُفَاناة :
المسترخية البطن : التّرايب

أَيْثُ كَفَنُوا النُّخْلَةَ الْمُتَشَكِّلَ ،
تَضِلُّ الْعِصَابُ فِي مُشَى وَمُرْسَلِ ،
وَسَاقِ كَأَنْبُوبِ السَّقْيِ الْمُدَّلِّ ،
تَوُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضُلِ ،
أَسَارِيعِ ظَنِّي ، أَوْ مَسَاوِيكِ إِسْجَلِ ،
مَنَارَةِ مُنْسَى رَاهِبٍ مُتَبَيِّلِ ،
إِذَا مَا أَسْبَكَرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمَجْوَلِ ،
وَلَيْسَ فَوَادِي عَنْ هَوَاكِ يُنْسَلِ ،

وَفَرَعِ يَزْنُ الْمَتْنُ ، أَسْوَدَ فَاحِمِ ،
٣٥ غَدَائِرُهُ مُسْتَشْرَرَاتٌ إِلَى الْعَلَى
وَكَشْحٍ لَطِيفٍ كَالْجَدِيدِ ، مُخَصَّرِ ،
وَتَضْحِي ، قَتِيتُ الْمِسْكَ فَوْقَ فِرَاشِهَا ،
وَتَطْوِي بِرِخَصٍ غَيْرِ شَتْنٍ ، كَأَنَّهُ
تُضِي ، الظَّلَامَ بِالْعِشِيِّ ، كَأَنَّهُمَا
إِلَى مِثْلِهِمَا يَزْنُو أَخْلِيمُ صَبَابَةٍ ،
تَسَلَّتْ عَمَائَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصَّبِيِّ ،

البردي الثابت بجانب النخل السقي فيقطة النخل
من الشمس فيحفظ صفاً لونه وورقه .

٤ * القيت : الشيء العاصل بالنت
تنتطق : تحت النطاق أي المئزر على وسطها
تتفضل : ليس البضلة وهي ثوب واحد
يلبس للخط في العيل . — يصف هذه المرأة
بالدعة والنعمة وخفين العيش فهي تنام إلى
الضحى على فراش يتناثر عليه فتات المسك
فإذا نهضت لم تاحتج إلى الالتئام للعمل لأن
لها من يخدمها .

٥ * تعطو : تتناول ٥ الرخص : اللين
الناعم ٥ صفة اليتان ٥ الشان :
الغليظ ٥ ظني : هنا اسم موضع ٥ الأساريم :
ج. الأسروع : نوع من الدود أبيض الظهر يكون
في الرمل والحشيش ٥ المساويك : ج.
البشواك : ما تُخال به الإنسان ٥ الإسجل :
شجرة له أغصان ناعمة — والبيت وصف الأتائل .
٦ * المسمى : بمعنى الإسماء ٥ المتبيل :
المنقطع عن الناس لمباداة
الله — خص الرهبان لأنه لا يظن سرهجه بل
يرفعه على منارة ليهدى به الضال .

٧ * أسبكرت : اعتذرت ٥ الدرر :
٥ أسبكرت : قميص تلبسه المرأة
٥ المجوول : قميص تلبسه الجارية الصغيرة
٥ الحار : يقولون حار ومجول إلى أنها شاة
ليست بصغيرة ولا كبيرة .

٨ * تسلى : تسى : زال حبه أو حزنه من
قلبه ٥ العمايات : ج .
العماية : الجمالة ٥ ينسل : منسل : من السلق
أي التسيان .

١ * الفرع : الشعر الثامر ٥ المتن : ما
عن يمين الصلب وشماله ،

الظهر ٥ أَيْثُ : كثير ٥ التئو : علق النخلة
أو شعرها ، وهو يقابل العقود للكرم
٥ المتشكل : المتدلي الذي قد دخل بعضه
في بعض .

٢ * العداثر : ج. القبرة : الذبابة من
الشعر ٥ مُسْتَشْرَرَات :
مرفوعات ، أصلها من الشَّرَر : القتل على غير
جهة إكترتها ٥ العِصَابُ : ج. العِصْبَةُ : العَصَا
من الشعر تجمم فتشكل تحت الذوايل . وهي
مقطعة معروفة يرسان فيها بعض الشعر
ويثبتون بعضه ، فالذي ثبت بعضه على بعض هو
المشئي ، والمرسل المُرْسَرُ غير مقنول . فذلك
قوله في مشئي ومرسل — التصد وفور شعرها
وكثافتها ، واستعمالها تلك المقطعة الموصوفة .
ومنهم من يروي : " يَضِلُّ الْعِصَابُ " على أن
العِصَابُ واحد ومعناه البشري وهو نوع من
الأنماط مفرد كالشوكه يصلح به الشعر فيكون
المتن أن شعرها لكثافتها يضيء فيه البدرى —
وعلمنا النصيب يكرهون لفظه " مستشدرات " .
لتناثر الحروف فيها .

٣ * الكشح : من الجمل : شدة الغلق
للقصود زمام يتخذ من البور فيجني حسناً
لثناً يتثنى ٥ الأنبوب : ما بين القلدين من
القصب وغيره ، أراد به الباب البردي : الثابت
في جوار النخل ووصف النخل بالثقي أي المشئي
٥ المدلل : أي المدلل بالماء حتى يطاوع كل من
من إليه يده . — شبه خصرها بلبثو وتعطفو
بالزمام المجبول المشئي ، وشبه ساقها بالبوب

نصيح ، على تغذاله ، غير مؤتل .
علي ، بأنواع الهوم ، ليلتي .
وأردف أعجازاً ، وئاء بكلكل .
بصبح . وما الإصباح منك بأمثل .
بأمراس كئان إلى ضم جندل .

بمنجريد ، قيد الأوابد ، هيكل .
كجلمود صخر حطه السيل من عل .

ألا رب خصم فيك ، ألو ، رددته ،
وليل كموج البحر أرخى سدوله
فقلت له ، لما تمطى بصلبه ،
ألا أيها الليل أطويل ، ألا أنجلي
فيا لك من ليل ، كأن نجومه

وصف
الليل

وقد أغتدي ، والطير في وكئاتها ،
مكر ، مقر ، مقل ، مذبذب ، معاً ؛

وصف
الفرس

٥ . الامراس : ج . المرس : الحبل

الجنبد : الصخرة الكبيرة . — يقول مخاطباً
الليل : يا عجباً من ليل طويل كأن نجومه شعث
بهبال من الكتان الى صخور صلاب . استطال
الشاعر الليل فقال ان نجوم هذا الليل لا تبرز
من مكانها ولا تغرب كأنها مشدودة بهبال
متينة الى صخور صلبة .

واورد الزوزني وغيره . بعد هذا البيت
أبياتاً أربعة ينسبها أكثر الائمة الى تأبط شرًا
فاسقطناها من المتن ، وأثبتناها في الحاشية وهي :
وقربة اقوار جعلت عصافها
على كاهل مني ذلول مرحل .
وواذ كجوف المير قوي قطعته
بوالدب يعوي كالغاييم المقل .
فقلت له لما عوى : ان شائنا
قليل المقي ان كنت لما تمولر .
كلانا اذا ما نال شيئاً ففاته ؛
ومن يحتشر حرق في حجر ثم يهزل !

٦ . أغتدي : اذهب باكراً . وكنة الطير :
عشة . الواو في قوله «والطير»
للحال . الاوابد : الوحوش ج . أكمة : المنجد :
الفرس القصير الشعر . قيد الاوابد : ذوقه
لها . الهيكل : الضخم . — اني ربما باكرت
الصيد قبل نهوض الطير من مواضعها بفرس
قصير الشعر يلحق الاوابد فيصير لها بمنزلة
الصيد .

٧ . مكر : اسير مبالغة من الكر : العطف
على العدو . البقر : اسير مبالغة
من الفر : الرجوع . اللقيل : الحسن الاقبال .
المير : الحسن الادبار : المتنحي عن الموت
الجلمود : الحجر العظيم . من عل : من فوق .

١ . الخصم : يكون واحداً وجمعاً وموثناً
ومذكراً . الألو : الشديد
الخصومة كأنه يلتوي على خصمه بالحجب
النصيب : الناصب . الشفاد : اللوم . كالغفل
والغفل . مؤتل : مقصر . — رب خصم
شديد الخصومة كان ينصحنني ولا يقصر في
لومع اياي على هواك زجرته ورددته .

٢ . وليل : الوار وار رب . كموج
البحر : يعني في حوله وكثافة
ظلمته . الشؤل : ج . سدل : السار
وارخاؤه : ارساله ومذه . — وزب ليل يحاكي
امواج البحر في توحشه ونكارة امره أرخى
علي ستور ظلامه . مع أصناف هوم . ليختبر
امري وينظر ما عندي من الصبر لشدائد الدهر .

٣ . تمطى : الضلب : عظم
الظهر . اردف : اتبع
الأعجاز ج . التخز : المؤخر . ناء : مقلوب
نأى : بُعد . الكلكل : الصدر . — اراد وصف
الليل بالطول فاستعار له صلباً ثم تمطى لان
التمطى يزيد في طول الصلب ثم بالث في طولها بان
استمرار لأوائل الليل كلكلأ ولأواخره أعجازاً
يردف بعضها بعضاً . وتلخيص المقي : قلت لليل
حين مث ظهرة اي افرط طولها وازدادت اواخره
طولاً وبعدت اوله . . . «إلا ايها الليل انم»

٤ . الأمثل : الأفضل . — قلت لليل :
الجل بصبه اي اكشف
ظلامك بضياء الصبح . ثم قال : ولكن الصبح
ليس بأفضل منك عندي لأن هوم النهار عني
ثقية كهوم الليل . واليا . في «الجي» اشياء .
— قال الزوزني : لما صجر يتطاول ليلو خاطبة
وسائه الانكشاف وخاطبة ما لا يعقل يدل على
فرط الوله والشدة .

كما زلت الصفوا بالمتزل ،
إذا جاش فيه حنيه ، غني مرجل ،
أثرن غبارا بالكديد المركل ،
ويُلوي باثواب الغنيف المتقل ،
تتابع كفيه بجيط موصول ،
وإرخاء سرحان ، وتقريب تنقل ،
بضاف ، فويق الأرض ، ليس بأعزل ،
مداك عروس أو صلاية حنظل ،

كمنيت ، يُزل اللبد عن حال منته ،
على الذبل ، جياش ، كأن اهترامه ،
مسح ، إذا ما الساجات ، على الوي ،
يُزل الثلام الخف عن صهواته ،
دري كخذروف الوليد ، أمة ،
له أبطالا ظني ، وساقا نعامة ،
ضليع ، إذا استدبرته ، سد فرجه ،
كان ، على المتين منه ، إذا أنتحى ،

بالتي : رمى به واذهبه @ الغنيف : الثقل
الركوب . — ان هذا الفرس إذا ركبته الغلام
الذي لم يكن جيد الفروسيّة يزلق عن ظهره
لشدة عدوه وفرط نشاطه في جريه . وإذا ركبته
الرجل الماهر في الفروسيّة لم يمتالك ان يصاحبه
تياحه .

٥ . الدري : السري . الخدروف : لعبة
الركوب . تعرف بالخرارة يلعب بها
الصبيان ، وهي مجلدة مدوّرة فيها خيطان
موصولان كلما جذبهما الصبي باصابعه دارت فسم
لها دوي @ امره : أحكم فتله @ تنابح كفيو :
متابعتهما ومواصتهما . — معنى البيت ان هذا
الفرس بسرعة جريه يشبه دوران الخدروف إذا
بالت الصبي في فتله .

٦ . ابطل : الطلي : خاصرته وكشفه
الارخاء : شدة عدو الذبل
@ التقريب : رفع الرجلين معاً ووضعهما موضع
اليدين @ التثقل : ولد الثعلب . — شبه خاصرتي
الفرس بخاصرتي الطلي في قتلتهما وضمهما .
ثم شبه ساقيه بساق النعامة . ثم شبه عدوه
بعذو الذبل ، وتقريبه بتقريب الثعلب وهو
أحسن الدواب تقريبا .

٧ . الضليع : العظيم الضلاء @
الاستدبار : النظر الى
الشيء من مؤخره @ الفري : القضاء بين اليدين
والرجلين @ ضاف : طویل سابه : تمت لمحدوف
تقديره ذنب @ الاعزل : الذي يميل عظم
ذنبه الى احد الجانبين . — هذا الفرس ضخم
الاضلاع إذا نظرت اليه من مؤخره سد النسبة
بين رجليه بذنبه الطويل السابح حتى فوق الارض
بقليل دون ان يميل الى اليمين او الى اليسار .
٨ . المتنان : ما عن يمين القمار وشماله
@ الاتحاح : الاعتقاد القصد

— يقول : ان هذا الفرس حسن سواء يكر او
يلقز يقبل او يدبر إذا اراد منه شيء من ذلك .
ثم شبهه في سرعتيه وصلابة خلقه بحجر
عظيم القاء السيل من علو الى اسفل .

١ . الكمنيت : الفرس ذو سواد وحمرة
وجوه على كونه صفه
لمجرد @ اللبد : ما يلتقي تحت السري
@ الحال : مقعد الفارس من ظهر الفرس
@ الصفوا : الصخرة المساء @ المتزل : النازل
صفه لمحدوف تقديره المطر . — هذا الفرس
لاكتناز لحمه وانحلاس صلبه يزلق اللبد
الموضوع على ظهره كما ركل الصخرة المساء
قطرات المطر النازل عليها .

٢ . الذبل : الضمور @ الجياش : مبالغة
من جاشت القدرة : غلت
@ الاهترام : صوت جري الفرس إذا جاش .
@ الحمي : الحرارة @ الرجل : القدر .
— ان هذا الفرس على ذبول خلقه وضمور
بطنه تقلي فيه حرارة نشاطه فيقسم منه صوت
كتمايان القدر على النار .

٣ . المسح : اسم مبالغة من السح :
الصب والدفع @ السابح :
من الخيل : الذي يمد يديه في الجري كأنه
يسبح في الماء @ الوي : الفتور @ الكديد :
الارض الصلبة المطمئنة @ المركل : الذي يركل
بالارجل اي يوطأ بها . — يجري هذا الفرس
جرعا سهلا كما يسح السحاب والمطر إذا
فترت الغيل السريعة واتثارت الغبار بارجلها
من التعب .

٤ . الخف : الغنيف @ الصهوة : مقعد
الفارس من ظهر الفرس
استعمل فيها الجهم للاتساع ولا يخفى ان
إضافته الى ضمور المرد كزيل اللبس @ الوي

عَصَارُهُ حَيَّاهُ بِشَيْبٍ مَرَجَلٍ ١
عَذَارَى دُؤَارٍ فِي مُلَاهُ مُذِيلٍ ٢
يَجِيدُ مَعَمَ فِي الْعَشِيرَةِ مُخَوَّلٍ ٣
جَوَاحِرُهَا ، فِي صَرَقٍ لَمْ تَرِيلٍ ٤
دِرَاكًا ، وَلَمْ يُنْصَحْ بِمَاءٍ فَيُقْسَلِ ٥
صَفِيفَ شَوَاهٍ ، أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلِ ٦
مَتَى مَا تَرَقَّى الْعَيْنُ فِيهِ تَسْهَلُ ٧
وَبَاتَ بَعِيسِي قَانِمًا ، غَيْرَ مُرْسَلِ ٨

كَأَنَّ دِمَاءَ الْمَهَادِيَاتِ بَنَحَرِهِ
فَمَنْ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ زِعَاجَهُ
فَأَدْبَرْنَ كَالْجَزَعِ ، الْمُنْصَلُ بَيْنَهُ ،
فَأَلْحَقْنَا بِالْمَهَادِيَاتِ ، وَدُونَهُ
٦٥ فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ قُورٍ وَنَعْجَةٍ
فَظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ
وَرُحْنَا ، يَكَادُ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ ،
فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرَجُهُ وَلِجَامُهُ ،

وهذا
الصيد
صا

لفظة عدوى : وكأنه يريد ان التقطيم كله خالص
لـ .

٥ . عَادَى : عَادَى بَيْنَ الصَّيْدَيْنِ عِدَاءً :
وَالَى بَيْنَهُمَا يَصْرُمُ أَحَدُهُمَا
عَنِ آثَرِ الْآخَرِ ٥ الدَّرَاكُ : الْمَتَابَعَةُ . وَهُوَ مَصْرُوعٌ
فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَيْ مَدْرَكًا ٥ النُّظُورُ : بِالْمَاءِ :
الِابْتِلَالُ بِالْفَرَقِ . — أَيْ الْفَرَسُ أَحْرَكَ الْقَطِيمَ
وَوَالَى بَيْنَ التَّوَرِّقِ وَالْبَقَرَةِ الْوَحْشَةِ فِي شُوطٍ وَاحِدٍ
وَلَمْ يَمْرُقْ عَرَقًا مَقْرَطًا يَفْسِلُ جَسَدَهُ .

٦ . الطَّهَاءُ : طَاهٍ . طَاهٍ : مِنَ طَهَى
اللَّحْمَ طَبَخَهُ ٥ الصَّفِيفُ :
الْمَصْفُوفُ عَلَى الْحِجَارَةِ لِيَشْوَى ، وَنَصَبَهُ عَلَى إِيٍّ
مَفْعُولٌ لِمُنْضِجٍ ٥ الْقَدِيرُ : الطَّيْبُوعُ فِي الْقَدْرِ ٥
الْمُعْجَلُ : الطَّيْبُوعُ عَلَى عَجَلَةٍ . — لِكَثْرَةِ الصَّيْدِ
صَارَ الطَّيْبُوعُونَ صَنَفَيْنِ مَنَهُرٍ مِنْ يَنْضِجِ الصَّفِيفِ
أَيْ يَشْوِي اللَّحْمَ الْمَصْفُوفَ عَلَى الْجَمْرِ ، وَمَنَهُرٍ مِنْ
يَطْبِخُهُ فِي الْقَدْرِ عَلَى عَجَلَةٍ .

٧ . تَسْهَلُ : وَتَسْهَلُ : مَجْزُومَانِ لِلشَّرْطِ
٧ . تَرَقَّى : بَقِيَ ، وَهَمَا عَرَضَ لَتَرَقَّى
وَتَسْهَلُ . — أَيْ رَجَعْنَا بِالْمَشْيِ وَعَيُونُنَا
كَادَتْ تَمُوجُ عَنْ ضَبْطِ مَحَاسِنِ هَذَا الْفَرَسِ
وَمَتَى ارْتَفَعَتِ الْعَيْنُ لَتَنْظُرَ أَعْلَاهُ اشْتَاقَتْ إِلَى
الرَّغِي . لَتَنْظُرَ أَسْفَلَهُ . يَرِيدُ أَنَّهُ كَامِلُ الْحَسَنِ مِمَّا
ارْتَفَعَتِ الْعَيْنُ إِلَى أَعَالِي خَلْقِهِ اشْتَاقَتْ النَّظَرَ إِلَى
أَسَافِلِهِ .

٨ . فَبَاتَ . . . : بَاتَ هَذَا الْفَرَسُ
وَعَلَيْهِ سَرَجُهُ وَلِجَامُهُ
وَبَقِيَ قَانِمًا بِمَعَالِنَتِي وَبَيْنَ يَدَيَّ غَيْرَ مُرْسَلٍ إِلَى
الرَّغِي . وَذَلِكَ دَلَالَةٌ عَلَى كَرَمِهِ وَاجْتِرَالِهِ لِلتَّلِيلِ
مِنْ الْأَكْلِ . وَاسْتَعْدَادُهُ الدَّالِمَ لِلسُّورِ .

٥ . الْمَذَاكُ : الْحَجَرُ الَّذِي يُسْحَقُ بِهِ الطَّيْبُ
٥ . الصَّلَاةُ : الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ الَّذِي يُسْحَقُ عَلَيْهِ
بِغَيٍّ . — شَبَّهِ الْأَمْلَاسَ ظَهَرَ الْفَرَسُ ، وَاسْتَنَازَهُ
بِالْلَّحْمِ ، بِالْحَجَرِ الَّذِي تَسْحَقُ بِهِ الْعُرُوسُ الطَّيْبُ
أَوْ بِالْحَجَرِ الَّذِي يَكْثُرُ عَلَيْهِ الْحَفْلُ .

١ . الْمَهَادِيَاتُ : الْمُتَقَدِّمَاتُ ، وَهَنَامُ الْمُتَقَدِّمَاتِ
الطَّرَالِدُ ٥ الْمَرْجَلُ : مِنَ
الشَّعْرِ : الْمَسْرُوعُ ، الْمُنْقَطُ . — شَبَّهِ دِمَاءَ أَوَائِلِ
الصَّيْدِ ، فِي نَجْرِ الْفَرَسِ ، بِمَصَارَةِ الْحَنَاءِ فِي شَعْرِ
الْأَشْيِبِ الْمَسْرُوعِ .

٢ . عَنْ : ظَهَرَ ٥ التَّسْرِبُ : الْقَطِيمُ
وَالْمَقْصُودُ قَطِيمٌ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ
٥ نَعَاجُهُ : النَّائِيَةُ ٥ الدُّوَارُ : حَجَرٌ كَانَ أَهْلُ
الْجَاهِلِيَّةِ يَطُوفُونَ حَوْلَهُ كَمَا يُطَافُ بِالْكُمَيْتِ
٥ الْمَلَاءُ : ج. الْمَلَاءَةُ : الْمَلْحَقَةُ ٥ الْمَذِيلُ : الطَّوِيلُ
الذَّيْلُ . — ظَهَرَ لَنَا ، إِذْ خَرَجْنَا إِلَى الصَّيْدِ عَلَى
هَذَا الْفَرَسِ ، قَطِيمٌ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ تَشَبَّهَ النَّائِيَةَ
بَطُولِ أَذْنَانِهَا وَسَبُوحِ شَعْرِهَا إِبْكَارًا يَطْفَنُ حَوْلَ
دُورِ حَالِ كَوْنِهَا فِي مَلَاَحِفِ طَوِيلَةِ الذَّيْلِ .

٣ . الْجَزَعُ : الْغَرَزُ الْبِضَافِي ٥ الْجَيْدُ :
الْمَتَّقُ ٥ الْمَمْرُ وَالْمَغُولُ :
الْكُرْهِيُّ الْأَعَامَرُ وَالْأَخْوَالُ . — أَيْ هَذِهِ النَّمَاكِ
كَانَهَا ، بِاخْتِلَافِ أَوَانِهَا ، قَلَادَةً غُرَزَ بِضَافِي فِي
عَنْقِ صَهْبِي شَرِيفٍ .

٤ . الْجَوَاحِرُ : الْمُتَخَلِّفَةُ ٥ الصَّرَّةُ :
الْجَمَاعَةُ ٥ التَّرَائِلُ :
التَّفَرُّقُ . — أَيْ هَذَا الْفَرَسُ ، عِنْدَ ظُهُورِ
الصَّيْدِ ، الْحَقْنَا ، لَشِدَّةِ عَدْوِهِ ، بِأَوَائِلِ الْوَحْشِ
وَتَرَكَ وِرَاءَهُ ، أَوْرَاقَهَا مَجْتَمِعَةً لَمْ تَتَفَرَّقْ بَعْدُ .
يَرِيدُ أَنَّهُ يَمْرُقُ الْأَوَائِلَ ، قَبْلَ تَفَرُّقِ جَمَاعَتِهَا .

أصاح ، ترى برقاً أربك وميضه
يضي سناه ، أو مصابيح راهبه
قعدت له وصحبتني ، بين ضارج
على قطن ، بالشيم أين صوبه ،
فأضحى يسح الماء فوق كتيفة ،
ومر على القنان من نفيانه ،
وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ،
كان ثبيراً ، في عرائن وبله ،

وصد
البرق

وصد
الطر

كنع اليدين ، في حبي مكلل
أمال السليط بالذبال المقلل
وبين العذيب ، بعد ما متأملي
وأيسره على التتار فيذبل
يكب على الأذقان دوح الكنهيل
فاتزل منه العضم من كل متزل
ولا أطمأ إلا مشيداً بجندل
كبير أناس في بجاد مزمل

احكم بذلك حساً وتقليلاً لا لا يرى هذه
الجبيل .

٥ . كتيفة : موضع في اليمن . يكتبها :
الاذقان هنا مستعارة ، والماء يريد اعالي
الشجر . الدوس : ج . الدوحة : كل شجرة
كبيرة . والكنهيل ضرب من الشجر العظام
ينبت في البادية وهو من نوع الغضاه . — ان
هذا السحاب اضحي يصب الماء فوق كتيفة
ويقتل اشجار الكنهيل ويلقيها على وجوها .
٦ . القنان : جبل لبني اسد . الثقيان
من الدلو عند الاستقاء . الضمر : ج . العصر
الوعن الذي في ذراعيه بياض او لون يخالف
سائر لونه . — وصل من رشاش هذا السحاب
الى القنان فاتزل الوعل من كل موضع من هذا
الجبل .

٧ . تيماء : قرية قديمة في شمالي بلاد
المسقف . يقول ما ترك هذا السيل جذع نخلة في
تيماء الا قلدها ، ولا بيتاً الا خربه ، خلا ما كان
مشيداً بجى وصخر فانه سليم .

٨ . ثبير : اسم جبل . عرائن : ج .
مستعارة هنا لاوائل المطر . الويل : ج .
الوايل : المطر العظيمة القطر . الهجاد : كساء
مخطط . مزمل : ملثف . والتماس رفع لفظه
« مزمل » لانها تمت كبير . — معنى البيت
تشبيه جبل ثبير ، وقد هطل عليه اول المطر
فخططه بها جزء من الأعشاب والغصان الشجر
والحوول بسيد كبير في قومه بلبس كساء مخطط .

١ . صاح : تخرج صاحب . وميض
البرق : لماء . لم اليدين :
تحرهما . الحبي : السحاب المتراكم
المككل : المستدير كالكابل . — هل ترى
برقاً اربك اماء وتحركة في سحاب متراكم
تتحرك اليدين .

٢ . السنأ : الضوء . السليط : الزيت
الذبال : ج . ذبالة :
اللتيمية . — قال اكثر الاسماء ان قوله : امال
السليط بالقيال من القلوب وتقديره امال
الذبال بالسليط اي صبه عليها . — يقول ان
تلاؤ هذا البرق وتحركة يحكي تحرك اليدين
وضوءه يحكي ضوء مصابيح راهب امال فتالها
بصب الزيت .

٣ . صحبتي : اصحابي . ضارج : هو
موضع قبل هو ماء لبني تمير . اي قعدت مع
اصحابي بين هذين الموضعين ونحن ننظر من اين
يحي المطر . بعد ما متأملي : بعد اصله بعد
فاسكن العين للتخفيف وما زالتة اي بعد متأملي .
ويروى : بعد كأنه منادى حذف حرف نداء
اي يا بعد ما تأمأته . والمراد ما ابعده السحاب
الذي كنت انظر اليه .

٤ . قطن : جبل في بلاد بني اسد
الستار ويذبل : جبلان
مما يلي البحرين بينهما وبين قطن مسافة بعيدة
الشيم : مصدر شام البرق : نظر اليه
يترقب مطره . — يقول ان جانب هذا السحاب
الايمن على جبل قطن وطرفة الايسر على الستار
ويذبل . — وصف فزارة المطر وعموم جوده .
وقوله : بالشيم متعلق بفعل محذوف اي الي

من السيل ، والأغشاء ، فلكة مغزل .
 تولّ الياني ذي العياب المحمل .
 ضبحن سلافاً من رحيق مفلقل ؟
 بأرجائه القصوى ، أنابيش عُنصل .

كَأَنَّ ذُرَى رَاسِ الْمُجِيمِرِ ، غُدُوءَ ،
 وَأَلْقَى بِصَحْوَاهِ الْعَبِيطِ بَعَاغُهُ :
 كَأَنَّ مَكَائِي الْجَوَاهِ ، غُدِيَّةَ ،
 ٨٠ كَأَنَّ السَّبَاعَ فِيهِ ، غَرَقَى ، شَيْئَةً ،

٣. المكاكي : ج. المكاك : طالبر
 سُجِّي كذلك لانه يمكن اي يصفر @ الجواه
 ج. الجوز : الوادي @ غُدِيَّة : تصغير غُدوة او
 غداة @ ضبحن : سقين الضحوة : شرب الضمرة
 صباحاً @ السلاف : الضمرة الجيدة من العنب
 @ المفلقل : الذي ألقي فيه القفل . — كان هذا
 النوم من الطيور في الأودية سُقِيت أجود
 الخمر ، وذلك لحدة ألسنتها ، وتتابع اصواتها
 ونشاطها في تفريدها .

٤. الأرجاء : النواحي @ الأنابيش
 اصول النبت @
 المنصل : البصل البري . — شبه قوالهم
 الوحوش الماططة بالوحول ، على اثر المطر ،
 باصول البصل البري .

١. المجيمر : اسم أكمة @ الأغشاء : ج.
 الجيش والافصان المكثرة والوحول @ فلكة
 المغزل : رأسه المستدير .

٢. العبيط : أكمة انخفض وسطها
 وارتفع طرفاها ، سُميت
 كذلك تشبيهاً بقميطة البعير @ البعاع : ثقل
 السحاب من المطر : ألقي السحاب ببعاءه : ألقي
 كل ما فيه من المطر @ الياني : صفة لمحدوف
 تقديره التاجر @ العياب : ج. القيبة : ما
 يجعل فيه الثياب . — شبه نزول المطر ينزل
 التاجر النماي وشبه اصناف الثياب المختلفة
 الألوان ، النابتة على اثر المطر ، بصنوف الثياب
 المحملة في العياب والتي ينثرها التاجر ، حين
 نزوله .



لدى ام جندب

قصيدته الغزل ووصف الفراق (١٥-١) منتزعا إلى وصف الناقة (١٦-١٩) فالى وصف الفرس والصيد والجلوس للظمار (٢٠-٥٩) ولا شك أن في ترتيب أبيات القصيدة اضطرابا كما أن بعض أبياتها لا تختلف عن أبيات المعلمة إلا بالتألفية ولا سيما في وصف الفرس.

فقال : «هل أنا أشعر منك» .
فقال : «قل» وأقول . «فأنشد امرؤ التيس هذه القصيدة»
وأنشد علقمة بانيئة أخرى بمعناها . وتعاكما إلى امر جندب . فحكمت لعلقمة . فغضب امرؤ التيس وطلقها . فترجوها علقمة . فسوى «علقمة الفحل» . وقد تناول امرؤ التيس في

روى الأصمعي أن امرؤ التيس بينما كان هاربا من المنذر بن ماء السماء . نزل ببني طي . فترجوه امرأة منهم تكنى بأمر جندب . ولم تكن تحبه . فجاءه يوما علقمة بن عبدة التميمي وهو قاعد في مضربه . وخلفه امر جندب . فتذكرا الشعر . فقال امرؤ التيس : «أنا أشعر منك» .

نُقِصَ لَبَانَاتِ الْفَوَادِ الْمُعَذِّبِ
من الدهر ، تنفني لدى أم جندب .
وجدت بها طيبا ، وإن لم تطيب .
ولا ذات خلق ، إن تأملت ، جأنب .
وكيف تراعي وصلة المتغيب
أميمة ! أم صارت لقول المجنب ؟
فإنك مما أحدثت بالمجرب ،
يسوك ، وإن يكشف غرامك تدرّب .
سوالك نقبا بين حزمي شعبب ،
كجرمة نخل أو كجئة يثرب ؟

الغزل
خَلِيلِي ، مَرَّأِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبِ ،
فَأَقْكُمَا ، إِنْ تَنْظُرَانِي سَاعَةً
أَلَمْ تَرَيَانِي ، كُلَّمَا جُنْتُ طَارِقًا ،
عَقِيلَةً أَتْرَابِ لَهَا ، لَا ذَمِيمَةَ ،
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ حَادَثُ وَصَلَهَا
أَدَامَتْ عَلَى مَا بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ
فَإِنْ تَنَّا عَنْهَا جُعْبَةً لَا تُلَاقِيهَا ،
وَقَالَتْ : مَتَى يُبْجَلُ عَلَيْكَ وَيُعْتَلَلُ
تَبَصَّرَ ، خَلِيلِي ، هَلْ تَرَى مِنْ ظَلَامَتِهِ
عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِتِهِ ، فَوْقَ عِثْمَةٍ ،

٥ . تدرّب : من درّب بالشيء : اعتاده .
أولم به . — يريد أنها كانت لا تقطع وصاله كل قطم فيحمله ذلك على اليأس أو السلو . ولا تصله كل الوصل فيتعود ذلك ويستكثر منه حتى يدعوه إلى الملال .
٦ . طعائن : ج . طعنات : الهودج ، المرأة المسافرة ما دامت في الهودج . الثقب : الطريق في الجبل . الخزم : الغليظ المرتفع من الأرض . شقيب : أسر ما . في اليمامة لبني قحور .
٧ . علون : عملت بأنطاكيتية أي بشباب الثياب فوق عثمة ، وهي ضرب من الوشي

١ . لبانات : ج . لبانة : حاجة ، توق القلب إلى اللقاء . والحديث .
٢ . العقيمة : أنثى المال ، عقيمة أتراب : أفضل أترابها : رفيقاتها اللواتي من عمرها ج . رتب . جالب : قصير يزدري به .
٣ . الخشب : فاعل من خشب : خدم فلان صديقه : أفسده عليه . — في البيت تلميح إلى امر جندب وإشفاقه من أن تغتر بأقوال علقمة .
٤ . المجرب : تأتي بمعنى التجربة : وفي رواية : بالمجرب .

فَلله عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّدٍ
فَرِيقَانِ : مِنْهُمْ سَالِكٌ بَطْنُ نَخْلَةٍ ،
فَعَيْنَاكَ غَرَبًا جَدُولٌ فِي مُفَاضَةٍ ،
وَإِنَّكَ لَمْ يَفْعَرْ عَلَيْكَ كِفَاخِرُ
وَأَنْتَ لَمْ تَقْطَعْ لِبَانَةَ عَاشِقٍ :
بِأَدْمَاءَ حُرُوجٍ ، كَأَنَّ قُتُودَهَا
يُغَرِّدُ بِالْأَسْحَارِ ، فِي كُلِّ مَرْتَعٍ ،
أَقْبَ رِبَاعٍ مِنْ حَمِيرِ عَايَةٍ ،
بِمَخْنِيَةٍ قَدْ آذَرَ الضَّالَّ نَبْتَهَا ،
وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا ،
بِمُنْجَرِدٍ ، قَبْلَ الْأَوَابِدِ ، لَأَحُهُ

النَّاقَةُ :
تَشْبِيهِهَا
بِعِمَارِ
الْوَحْشِ
الْقَرَسِ

المحذوف : المُنْزَبُ : الأبيض الوجه والاشفار
وهو عيب — أي كأن رجل هذه الناقة على حمار
الوحش المذكورة صفته — يريد : كأن الناقة حمار
الوحش.

٧. مَرْتَعٌ : في رواية : سُدُقٌ : مِيَاهُ :
مِبَالغة من ماء — مَعْنَى مَتْنٍ بِتَشْبِيهِتِ
وهو يُنْظَرُ فِي ظِلِّهِ ، مَعْنَى مَشْيَةِ الْبَطْنِ .

٨. أَقْبَ : ضَامِرٌ : الرِّبَاعِي : الَّذِي
سَقَطَتْ رِبَاعِيَّتُهُ : السَّنُ الثَّانِي
بَيْنَ الثَّنِيَّةِ وَالنَّابِ : عَايَةٍ : جَبَلٌ يَنْجُدُ بِمَقَالِ
أَنْ حَمِيرُهُ أَشَدُّ عُدُوًّا مِنْ غَيْرِهَا : مِجْمَعٌ لِمَاءِ
الْبَقْلِ : أَيْ يُخْرِجُهُ مِنْ قَعْوِ خُضْرَةٍ مَا يَأْكُلُ مِنْ
الْبَقْلِ إِذَا شَرِبَ .

٩. الْمُحْنِيَّةُ : حَيْثُ يَنْحَنِي الْوَادِي وَهُوَ
أَخْصَبُ مَوْقِعٍ فِيهِ : أَرَرٌ :
سَاوٍ : الضَّالُّ : نَوْعٌ مِنْ شَجَرِ السَّدر الْبَرِّي
الطَّوِيلِ : مَجَرٌ جِيُوشٌ : أَيِ أَنْ هَذِهِ
الْمَحْنِيَّةُ تَمُرُّ فِيهَا الْجِيُوشُ مِنْ غَائِرٍ وَخَاسِرٍ فَلَا
يَنْزِلُ أَحَدٌ لِرِعَايَا خَوْفًا . فَذَلِكَ أَوْفَرُ لُغْصِنِهَا .

١٠. مِذْنَبٌ : مَسِيلٌ — قَابِلٌ بِمَعْ
١١. لَأَحُهُ : مِتْلَذَعَاتُ الطَّرَالِدِ : مَقْرَبٌ :
مَعْنَى فِي الْبَعْدِ .

١. المَحْصَبُ : مَوْضِعٌ فِي وَادِي مَعْنَى —
يَشْبَهُ فِرَاقَهُ لِأَحْبَبَتِهِ بِتَفَرُّقِ
الْحِمَارِ بَعْدَ قِيَامِهِ بِرَمِي الْحِمَارِ فِي مَعْنَى .
٢. سَالِكٌ : فِي رِوَايَةٍ : جَاوِزٌ : قَاطِعٌ
الطَّرِيقِ فِي الْجَبَلِ : كَبْكَبٌ : اسْمُ جَبَلٍ خَلْفَ
عَرَفَاتٍ .

٣. الْمُفَاضَةُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ : الصَّفِيحَةُ :
الْمُنْجَرِدُ : الْحِجَارَةُ الْوَاسِعَةُ : الْمَصُوبُ :
الْمُنْجَدِرُ .

٤. عَاشِقٌ : فِي رِوَايَةٍ : طَالِبٌ : الْقَدْرُ :
السَّفَرُ فِي الْقَدَاةِ : الرِّوَامُ :
الرَّجُومُ فِي الْمَعْنَى : مَوْزُبٌ : مِنْ أَوْبٍ : رَجَمٌ
سَافِرٌ كُلُّ النَّهَارِ وَزَلَّ فِي اللَّيْلِ .
٥. الْأَدْمَاءُ : صَفَةُ النَّاقَةِ الْبَيْضَاءِ .
٦. الْغُرُجِيُّ : الطَّوِيَّةُ

النَّبْتُ : الْهَاتِي الْكَشْحَيْنِ : صَفَةُ لِحْمَارِ الْوَحْشِ

على الضمير والتعداء، سرحة مرقب؛
 ترى شخصه كأنه عود مشجب.
 ووهوه غير قائم فوق مرقب.
 حجارة غيل وارسات يطحلب.
 الى حارك مثل القيط المذاب،
 لتجرحها من النصف المنجب؛
 كسامتي مدعورة وسط ررب؛
 ومثناة في رأس جذع مشذب؛
 عاكيل قنو، من سريحة مرطب؛
 تقول: هريز الريح مرت بأثاب؛
 الى سند مثل القيط المذاب،

على الآين، جياش، كان سراته،
 يباري الخنوف المستقل زماعه؛
 له أبطلا ظني، وساقا نعامه،
 ويخطو على ضم صلاب، كأنها
 له كفل كالذئص، لبده الندى،
 وعين كمرآة الصانع، تدبرها
 له أذنان تعرف العتي فيها،
 ومستفك الذقوى، كأن عتانه
 وأسحم، ريان العيب، كأنه
 إذا ما جرى شأوين، وابتل عطفه،
 يدبر قطاة كالمحالة أشرفت

٦. الررب : التطعيم من بقر الوحش .
 ٧. مستفك : مستدير @ الذقوى :
 عظم ما وراء الأذن . —
 يقول كأن عنان هذا الفرس في رأس جذع طول
 عتقه ، ونتمه بالشدب إشارة الى ان الفرس
 قصير الشعر ، منجرد .
 ٨. الأسحم : الأسود @ الرئان : المتقي
 @ عاكيل : عاكيل : وهو في النخل
 بمثابة المنقود في الكرم @ القنو : المذق
 الكبير @ سريحة : اسر بر . — انشد على
 امرئ القيس بأنه اخطأ في وصف الذئب بالامتلاء .
 لأنه كان من الرغوب في ذئب الفرس يمس لا
 امتلاؤه وربه .
 ٩. الأثاب : شجر ينبت في البرية .

١٠. القطاة : من الدابة العجز ، ما بين
 الركبتين @ الماحاة : الشئ
 المستدير ، الدلاب @ السند : اراد هو الكفل .
 — اراد ان قطاة مستديرة اعرفت الى كفل
 بارز كقرب الهودج . وقد راجع التعبير نفسه
 الذي ختم به البيت ١٦ كما راجع التافية نفسها
 في البيت ٢٢ و٢٣ . ولعل في البيات هذه
 اللصيدة لعل او اضطرابا في الترتيب .

١. الآين : التنب ، الإعياء @ السرة : الشجرة
 العالية @ المرقب : الموضع المرتفع .
 ٢. الخنوف : صفة لحمار الوحش ، وهو
 الذي يميل يده في سيره
 للين ارساغه @ الزعاع : حشرات زائدة وراء
 الظلف ، استعارها لشعر الرمن ، وجعلها مستقلة
 لان ذلك اسرع له ، ومن العيب ان تمش
 الارض @ البشجب : عود يثقب بالجدار لتشر
 عليه النياب . — ترى شخصه . . . اضعه وضوره
 واملاسه .
 ٣. القيل : الوادي تسيل فيه العيون
 @ وارسات : من ورس
 الحجر : ركبته الطحلب فاخضر واملاسه
 @ الطحلب : خضرة تملأ الماء الزمن .
 ٤. الرعص : الكثيب من الرمل المجتمع
 للستدير @ الحارك : اعلى
 الكاهل @ القبيط : قتب الهودج ، وهو
 مشرف @ المذاب : الموضع .
 ٥. الصانع : المرأة العاذلة بالعمل
 الصانعة بيدها لا تتكفل
 على غيرها فمراتها ابداً مجلوة نظيفة @ المنحجر
 والمنحجر : ما دار بالعين @ النصف : كل ما
 على الرأس من خمار او ثياب او عمامة .

فَعَالُوا عَلَيْنَا فُضْلَ ثَوْبٍ مُطَبَّبٍ .
 سَأَوْتُهُ مِنْ اتَّحِمِي مُعَصَّبٍ ،
 رُذَيْنِيَّةٌ ، فِيهَا أَسِنَّةٌ قَعَصْبٍ .
 وَصَوْرَتُهُ مِنْ اتَّحِمِي مُشْرَعَبٍ .
 إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مُشْطَبٍ .
 قَقْلٌ فِي مَقِيلٍ نَحْسُهُ مُتَقَبَّبٌ .
 وَأَرْحَلُنَا ، الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُشَقَّبِ ؟
 إِذَا نَحْنُ قُنَّا عَنْ شَوَاهٍ مُضَهَبٍ ؟
 عَلَيْهِ ، كَسِيدِ الرَّدْهَةِ الْمُتَأَوَّبِ .
 نُعَالِي النُّعَاجَ بَيْنَ عَدْلٍ وَمُحَقَّبٍ .
 أَذَاةٌ بِهِ مِنْ صَانِكٍ مُتَحَلَّبٍ ،
 يُفْدُونَهُ بِالْأُمَهَاتِ وَالْأَبِ .
 عُصَاةٌ حَتَاهُ بِشِيرٍ مُخَضَّبٍ .
 بِضَافِرٍ فَوَيْقِ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَصْهَبِ .^{١٢}

وقد التفت عيونها فإرى فيها البياض والسواد .
 ٨ * غش : أكفنا نسجها * المصطب : الذي
 لم يدرك نضجه . — يصف
 النهر قاموا عن الصيد ولم يلقوا به النضج
 للمجلة ، أو لانهر يفضلون ذلك النوع من الشوا .
 ٩ * تروحنا : سرتا في الرواح * اليد :
 الذئب * الردهة : النقرة

في الجبل أو الصخر يجتمع فيها ماء السماء .
 ١٠ * جواثا : قرية بالبحرين مشهورة
 بتمرها * العذل : نصف
 الحمل * المخبب : المردف . — أي رجسنا في
 المسا : نرفم بقر الوحش على المطايا فمنها ما نجعل
 كالاعدال ومنها ما نردف وراءنا ونجن أشبه
 بقافة من التجار راجعة بأحمال الثمر من جواثا .
 ١١ * الربل : نبت ينبت في آخر الصيف
 يبرد الهواء لا بالمطر
 * الصالك : المرق البعيد الزيم . — إن هذا
 الفرس رام عشيابه بنقاطو تيس الربل
 ينفض رأسه من العرق وهو يتأذى برائحته
 القوية .

١٢ * ليس بأصهب : أي هو أسود لا
 تشوبه حمرة .

فَقُلْتُ لِقَتَانِ كِرَامٍ : أَلَا اتَرَلُوا ،
 قَفْنُنَا إِلَى بَيْتِ بَعْلِيَاءَ ، مُرْدَحٍ ؟
 وَأَوَاتَدُهُ مَادِيَّةٌ ، وَعِمَادُهُ
 وَأَطْنَابُهُ أَشْطَانٌ مُخُوصٌ نَجَائِبُ ،
 ٥٠ فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ ، أَضْفَنَّا ظَهْرَنَا
 وَظَلَّ لَنَا يَوْمٌ لَذِيذٌ بِنِعْمَةٍ ،
 كَأَنَّ عَيُونَ الْوَحْشِ ، حَوْلَ خِبَائِنَا
 نُمَشُّ بِأَعْرَافِ الْحِيَادِ أَكُفْنَا ،
 إِلَى أَنْ تَرَوْحَنَا بِلَا مُتَعَبٍ ^{الرجوع} .
 ٥٥ وَرُحْنَا كَأَنَّا مِنْ جَوَاثَا ، عَشِيَّةٌ ،
 وَرَاحَ ، كَتَيْسُ الرَّبْلِ ، يَنْفُضُ رَأْسَهُ
 حَيْبٌ إِلَى الْأَصْحَابِ ، غَيْرُ مُلْعَنٍ ،
 كَأَنَّ دِمَاءَ الْمَادِيَاتِ بَنَحْرِهِ
 وَأَنْتَ ، إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ ، سَدَّ قَرْجَهُ

* المذرية : القرن * ذلق كل شيء : حذره
 * المشعب : مفرز يشعب به .

١ * عال : المطب * المشدود
 بالاطناب وهي حبال الخيا .

٢ * فتننا : رجعنا * المردح : المطؤون
 * الاتحيمي : نوع من الثياب

* المعصب : المشدود بالعصاب .

٣ * الماذية : الدرر اللينة البيضاء .
 والمادي : كل البيض من السلاح

* رذينية : صفة الرماح للحفوفة * قعصب :
 اسم رجل من بني قشير كان يصنع الاسنة .

٤ * الاشطان : الجبال * الخوص :
 ورق النخل * المشرعب :

المقطوع طولاً .

٥ * احارري : لينة الى الحجرة ، صفة
 فير خطوط ، وشغل . — أي لا دخلنا هذا

البيت * املنا ظهورنا الى الرحال الحارية المنقوشة .

٦ * في هذا البيت اقواء اصبحت عينا كبريا
 في عصرنا .

٧ * الجزع : خور اسود وبيض شبه
 بها عيون الوحش وهي ميتة .

يوم صيد

الاصمعي. اما اقسامها في الديوان
فهي كما يلي : سؤال الاطلاق
وذكر ارتحال القوم (١-٦)
وصف الناقة (٧-١٣) وصف
زليخة (١٤-١٦) وصف
الفرس والصيد (١٧-٣٦).

المراجعة والتكرير ، وهو في
عصر الادب الشفهي ، ومن
صفات تلك المراجعات اللطيفة
والمنوية. هذا اذا صحت نسبة
الابيات جميعها ، لأن القصيدة
لم يروها ابو حاتم عن

يتناول الشاعر ، في هذه
القصيدة ، كثيراً من الموضوعات
التي خاض فيها في القصيدتين
السابقتين ، يقتضها حيناً ،
وحيث يتوسم فيها ، وقد يورد
الصورة بالفظل لا يباي

وحدث حديث القوم ، إن شئت ، فأصدق ،
كنخل من الأعراض غير منبق ،
وحققن من حوك العراق المنق ،
تصنخن من مسك ذكي ، وزنبق .
غوارب رمل ذي آلاء وشبرق .
فحلوا العقيق أو ثنية مطرق .
أمون كبشيان اليهودي ، خفيق ،
تليف بعذق من غراس ابن مغير .
بأثر جهام راسح ، متفرق ؛

ألا عِم صباحاً ، أيها الربيع ، فأنطق ،
وحدث بأن زالت بليلى حمولهم ،
جعلن حوايا ، وأقتعدن قعائداً ،
وفوق الحوايا ، غزلة وجاذر
• قاتبعنهم طرقي ، وقد حال ، دونهم ،
على إثر حي ، عامدين لينة ،
فغزيت نفسي ، حين بانوا ، بجسرة
إذا رجرت ، ألقيتها مشعلة ،
نروح ، إذا راحت ، رواح جهامة

ارتحال
القوم

وصف
الناقة

اماكن في جزيرة العرب ، ولمن المتصور به عقيق
العارض في اليمامة • مطرق : جبل في فلاة
العارض المشهورة باليمامة .

٦ . الحسرة : العظيمة من النوق •
الأمون : الحطبة الموثقة
الخلق ، للأمونة الكلال • الخفيق : من الغيل
والنوق : والظلمان : السريم جدا . — شبه
الناقة في طولها وشدة خلقها . بنشيان اليهودي
واراد به قصراً من قصور اليهود ، متصور
تيماء مثلاً ، وبها كان الأباقي حصن السمائل .

٧ . المشعلة : من الأبل : التي تسير
بسرعة وإفراط ومروءة
• العذق : النخلة يحملها ابن مغير : اسم
صاحب النخيل .

٨ . جهام : السحاب لا ماء فيه • الراسح :
الذي أصابته الريح .

١ . المنبق : من النخل : الذي على خط
واحد . — المعنى : ان الجمول
متفرقة كافتراق النخل .

٢ . الحوايا : • الحوالة : كساء يحمي
بشجر النبات ويجمع حول
سائر البعير • القعائد : • القصيدة : المتصور
بها لطيفة • حققن : جعلن حفاً حول اليهودي
• من حوك العراق : أي ان هذه الجناف من
الاقمشة المنسوجة في العراق • المنبق : للزينة .
٣ . الجاذر : • جؤذر : ولد البقرة
الوحشية . — شبه النساء
بالغزلة والجاكر لجمال عيولهن .

٤ . الآلاء : شجر من الطمر ، دائم
الخضرة حسن المنظر .
قيوم الخبر • الشبرق : والاصم الشبارق :
شجر حال .

• عامدين : قاصدين لوجه يريدونه
• العقيق : اسم لعدة

بكل طريق، صادفته، ومازق.^١
 على يرفني ذي زوائد، نثقي،
 للذكرة قبض حول ينض مفلق،
 وتسحقه ربح الصبا كل مسحق.
 بعيد من الآفات، غير مروق،
 تعقي بذيل الدرع، إذ جئت، مودقي،
 ركود نوادي الربوب المتورق.
 شديد مشك الجنب، فعم المنطق.
 كذب الغضا، يمشي الضراء ويتني،
 ترى الترب منه لاصقا كل ملتق،
 وخيط نعام يرتعي، متفرق.
 الى غضن بان ناضر لم يحرق،^٢

١. كأن بها هرا جنبيا تجره
 كأنني، ورحلي، والقواب، ونمريقي،
 تروح من أرض لأرض نطية،
 يحول بأفاق البلاد، مغربا،
 ويبت يفوح المسك في حجراته،
 دخلت على بيضاء جم عظامها،
 وقد ركبت، وسط السماء، نجومها،
 وقد اعتدي، قبل العطاس، بهيكل
 بعثنا ريثنا، قبل ذلك، مخيلا،
 فجاء خفيا يسفن الأرض بطنه،
 فقال: ألا هذا صوار، وعانة،
 قمنا بأشلاء اللجام، ولم نقد،

نذارة

القرس
والصيد

٦. النوادي: اوالل الوحش. المتورق: اوالل الورق.
 ٧. العطاس: ظهوره. شديد مشك الجنب: اي شديد مغرزه في الصلب. فعم المنطق: ممتلئ الجوف والمنطق: موضع المنطق، وهنا موضع الحزام.
 ٨. الربوي الذي يحول نفسه اي يسترها لثلا يشمر به الصيد. الضراء: الشجر يستمر من دخل فيه ويمشي الضراء: يجتثي بهذا الشجر. — كان ريثنا يخفي نفسه مستترا بالشجر لثلا يشمر به الصيد.
 ٩. الصوار: قطيع البقر الوحشية. العانة: الأتان. القطيع من حمر الوحش. خيط النعام: الجماعة من.

١٠. أشلاء: ٣. يلقو: قطعة: الغلا.
 اللجام: سبوره. — قمنا الى القرس باللجام ولم نقد الى اللجام لشدة المجرة والحرس على الصيد. وقوله: الى غضن بان يعني القرس او عتقه كأنه في حسنه وتثليه وصفاً لونه. فغن بان لم يحرق.

١. المازق: الطريق الضيق. — معنى البيت: انه يصف الناقة بسرعة النشاط فكأن الى جنبها هرا ماعلا لا يزال يغشها وهي لا تستقر. اطاب الصورة نفسها في ماعلة عنتره (البيت ٢٦ - ٢٧).
 ٢. النموق: فوق الرجل. اليرفني: الظهير اي الذكر من النعام النافر فرعا. الزوالد: زعمات في مؤخر الجانحة. النثقي: من اسباب النعام. أخوذة من النثقة وهي صوت.

٣. نطية: بعيدة. القيش: قشر البيض. — اي ان هذا الظهير ذو قشر يحضه المتعلق عن القراء فرجم اليه عسرا من ارض بعيدة.

٤. غير مروق: ليس له رواق كيا. فرسل على مقدم الخيمة من اعلاه الى اسفلها ستف في مقدم البيت.

٥. جم عظامها: من جم العظم: كثر لحمه فلم يظهر نافرًا.
 تعقي: تمحو. الدرع: ثوب تلبسه المرأة في بيتها. مودقي: مملكي.

١ على ظهر ساطر كالصليح المرقع .
 على ظهر باذر ، في الماء ، محلق ،
 إليها ، وجلأها بطرف ملقئ .
 فيذكر من أعلى القطاة ، فترلق .
 يجيد الغلام ذي القيص المطوق ،
 كفيش العشي الأقب المتودق .
 عدا ، ولم ينضج بماء فيعرق .
 لكل مهابة ، أو لأحقب سهوق ؟
 قيام العزيز الفارسي المنطق .
 فحبوا علينا كل بيت مروق .
 يصفون غاراً بالليك الموشق .
 نعال النعاج بين عدل ومشتق ؟
 تصوب فيه العين طوراً وتوتقي .

تزاوله ، حتى حملنا غلامنا
 كأن غلامي ، إذ علا حال متبه ،
 ٢٥ رأى أرنبا ، فانقض بهوي أمامه
 فقلت له : « صوب ولا تجهده ،
 وأذرن كالجزع المفصل بينه
 فأدر كهن ، ثانياً من عنابه ،
 فصاد لنا عيرا ، وثورا ، وخاضبا ،
 ٣٠ وظل غلامي يضيع الرمح حوله
 وقام ، طوال الشخص ، إذ يخضبونه ،
 فقلنا : ألا قد كان صيد لقانص ،
 وظل صحابي يشتون بنمة ،
 ورحنا كأننا من جوائا ، عشة ،
 ٣٥ ورحنا بكابن الماء ينجب وسطنا ،

حمام الوحش @ السهوق : الطويل .
 ٨ . الطوال : الطويل @ يخضبونه :
 يلطخونه . — كانوا إذا
 صادوا على فرس خضبوا ناصيته أو عنقه من
 دم الوحش إشارة إلى أنهم قد صادوا عليه
 @ المنطق : اللابس المنطقة : ما يشد به الوسط
 وتدلأ أحدا به .
 ٩ . حبوا : ضربوا الغبا . @ بيت : وفي
 رواية ثوب @ المروق : الذي
 له رواق .
 ١٠ . الليك : اللحم المكتنز @
 يطبخ بهما . وماج ثم يشرو ويقذف في
 السفر .
 ١١ . المشتق : الملق الذي لم يجعل في
 من القصيدة السابقة .
 ١٢ . ابن الماء : الفريقي ، طائر طويل
 في خلقته وطول عنقه @ تصوب ... : أي تنظر
 إلى أعلا فإلى أسفله إعجاباً به . — راجع البيت
 ٦٧ من المعلقة .

١ . تزاوله : أي نحاول أن نركب الغلام
 @ الساطي : صفة للفرس ،
 وهو الذي يسطو بنفسه @ الصليح : عود من
 أعواد الوحل @ المرقع : الذي يري ورقق . —
 شبه به القرس لضوره .
 ٢ . ملقئ : متحرك ، متقل .
 ٣ . أذراه من الدابة : صرعه @ القطاة :
 الوركين ، مركب الرديف . — المعنى : لا تجعله
 على القتل الشديد فيصرعك .
 ٤ . المطوق : نعت الغلام ، لابس الطوق .
 راجع البيت ٦٢ من المعلقة .
 ٥ . الأقب : الأقبض فيه كمدرة
 @ المتودق : المتقطر . —
 معنى البيت أدرك الفرس الوحش قبل أن
 يجهد .
 ٦ . الخاضب : الظلمير أي ذكر النعام ،
 إذا أكل الربيع فأحمرت
 ساقاه .
 ٧ . أضجع : بمعنى إمال @ المهابة :
 البقرة الوحشية @ الأحقب :

وأصبح زهلولاً ، يُزَلُّ غلامنا ، كَفَدَحَ النَّضِيَّ باليدِ ، المَفُوقُ ^١ .
 كأنَّ دما. الهاديات بنحرم عَصَارُهُ حَنَاءُ شَيْبٍ مُفَرَّقٍ ^٢ .

قناة

لما كان طريداً ، أعطته
 بنو ثيهان عدداً من
 ممزى يحلبها ، فقال :

ألا إن لم تكن إبل ، فيعزى كأنَّ قُرُونَ جَلَّتْهَا العِصِي ^١ ؛
 إذا ما قام حالها ، أرئت كأنَّ الحَيَّ بينهم نعي ،
 تروح ، كأنها ، مما أصابت ، مُعَلَّقةٌ بأحقيها الدُّلَى ^٢ ،
 فتوسع أهلها أقطاً ، وسمناً ؛ وَحُبُّكَ ، من غنى ، شَبَعٌ وري ^٣ !

١ . الحَلَّة : ج . الجليل : الكبير .
 المتقدّم في السن .

٢ . الأَحْيَى : الدُّلَى : ج . الذَّلَو .
 ج . الحقو : العَصَر .

٣ . الأَقْط : الجبن المثلج من اللبن
 الحامض — وقد سار

الشعر الثاني من هذا البيت سيرة النبل في
 القناة .

١ . الزُّهْلُول : الاملس @ القدس : السهم
 قبل ان يُرَاش @ وكذلك

النضى : السهم بلا فصل ولا ريش @ المَفُوق :
 الذي جعل له فوق : أي شق طرفه من حيث يقع
 الوتر .

٢ . راجع البيت ٦١ من المعلقة .



في طريق بيزنطية

ألا اننا اتبعنا ، هـي الغالب ،
رواية الي حاتم عن الاصمعي ،
بعد ان اعملنا الاستهلال الفزلي
التقليدي البائس (٣٠) بيتاً :

الي غايتمو من قصد الامبراطور
البيزنطي ، مما يثقف والمشهور
في اخبار الشاعر . هذا وفي ترتيب
الابيات اختلاف بين الروايات .

لامرؤ القيس قصيدة طويلة
تبلغ ٥٤ بيتاً ، يذكر فيها سفره
الي بوزنطية ، فيعتمد الراحل ،
ويشير الي بعض المنازل ، فليتم

ذمول ، اذا صام النهار ، وهجرأ ،
اذا اظهرت ، تكسى ملاء ، منشراً ،
ترى ، عند مجرى الصفر ، هراً مشجراً ،
صلاب العجى ، ملثومها غير أمعراً ،
اذا نجلته رجليها ، خذف أعصراً ،
صليل زيوفا ، ينتقدن بعقراً ،
أبر عيشاق ، وأوفى ، واصبرأ ،
بني اسد ، حزناً من الارض أوعراً ،
ولكنه ، عمداً ، الي الروم أنفراً .

وصف
الناقة
فَدَعْ ذَا ، وَسَلِّ الهمَّ عنكَ بِجَسْرَةٍ
تَقْطِعُ غَيْطَانًا ، كَأَنَّ مَتُونَهَا ،
بَعِيدَةٌ بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ ، كَأَنَّهَا
تُطَايِرُ ظُرَّانَ الْحَصَى بِمَنَاسِمِ
٢٥ كَأَنَّ الْحَصَى ، مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا ،
كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرْوِ ، حِينَ تُشَدُّهُ ،
بني اسد
هو المزلزله
ولو شاء كان القزوم من أرض حمير ؟

والشور : الملثوم : الخف : الامر : من
الخفاف : الذي تاقط شعره .

٥ . الخذف : الرمي بالحصى : الاصبر :
الذي يرمي بيده اليسرى .
خضه بذلك ليبين ان رمي هذا الحصى لا يذهب
مستقيماً .

٦ . المرو : الحجارة الصلبة : الصوان .
واراد بالصليل صوت مرورها
اذا تكثرت : ثغذه : تفرقه وتطوره
٧ . زيوفا : ج . زيف وزلف : درهم مردود
لنفس فيه : عبقرا : اسر مكان بالجماعة .

٧ . ناعط : حصن بارض همدان .
ويقول لهر ان ياجأوا الي الجبال من الارض قاله
سوف ينزل عليهم الآلاف من الحصن المذكور .

١ . الجسرة : من النوق : العظيمة
الذمول : السقي لسير

السور اللين : صام النهار : اعتدل .
٢ . اظهرت : دخلت في الظهر . — اي
ان هذه الاراضي ، اذا في
وقت الظهر ، يبدو فيها السراب كالملاحف
البيضاء المشورة .

والضفار : ما يشد به البعير ،
٣ . الصفر الحزام : مشجر : مربوط .
— يصف الناقة بالتقاط وقوة الوثب ، كأن
هراً قد علق في حزامها يحدشها فتثفر ، وقد
من مثل هذا التثنية في القصيدة السابقة
(البيت ١٠) .

٤ . العجى : ج . النجاة : عصب مركب
في عظيماات عند رسة
السدابة ، عصب في باطن الوظيف من النرس

على ختلى خوص الركاب ، وأوجرا ،
نظرت ، فلم تنظر بعينيك منظرا ؛
عشية جاوزنا حاة ، وشيزرا ،
اخو الجهد ، لا يلوي على من تعذرا .
وأيقن أننا لاجقان بقمصرا ،
نحاول ملكا ، او غوت ، فتعذرا ؛
بسير ترى منه الفرائق أزورا .
اذا سافه العود الباطي ، جرجرا ،
بريد الشرى بالليل ، من خيل بربري ،
ترى الماء من أعطافه قد تحذرا .
مشى الهندي من دقه ، ثم فرقرا ،
على جلعدر واهي الأباجل ، أبقرا .
ولابن جريج ، في قري حص ، أنكرا .
مرابطها ، من بربعص ، وميسرا .

تذكرت أهلي الصالحين ، وقد أتت ،
فلما بدت حوران ، في الآل ، دونها ،
تقطع أسباب اللبابة ، والهوى ،
يسير يضح العود منه ، يئنه
بكي صاحبي ، لما رأى الدرب دونه ،
فقلت له : « لا تبك عينك ! إنما
واني زعيم ، إن رجعت مملكا ،
على لاجب لا يهتدي بمتاربه ،
على كل مقصود الذنابي ، معاود
أقب ، كيرحان القضا ، مشطير ،
اذا زعته من جانبيه كليها ،
اذا قلت : « روحنا » ، أرن فرائق
لقد أنكرتني بعلبك ، وأهلها ؛
وما جئت خيلي ، ولكن تذكرت

السن يفر في ارضو ريح الجبال التي تلامته
فيصوت مرددا صوتي في حنجرتو .

٧ * بربري : هي بلاد البربر في افريقية
المنسوب الى راس غواردافوي ، وهي بلاد تصدر
العبيد والخيول والبغال الى بلاد العرب منذ
القديم .

٨ * أقب : ضامر البطن * البرحان :
الذهب * المشطير : السابق
الماضي على جهته .

٩ * زعته : من زام الدابة : حرك زمامها
لتريد في السير * الهندي :
مشية فيها تيمخر * الدق : الجنب من كل
شيء * فرقرا : اسرع وقارب الخطو .

١٠ * أرن : صوت * نقر * الجلعدر : من
الجبال : الشديد * الأباجل :
عروق في الرجل ، واهي الاباغل : لبن العروق
والفاصل .

١١ * البعيدة : إشارة الى انه غريب في هذه البلاد
حق لا يعرف فيها
بالاسم .

١ * الخوص : الفالرة العيون * ختلى
ولكننا لا نعرف موقعها بالضبط .

٢ * الآل : ما تراه في الصباح والمساء
تحت وقع اشعة الشمس كاله
سراب ، وليس بذلك .

٣ * العود : المسن من الابل * من الجبل :
قطعه * ومع السور فلان :
اضعه * لا يلوي : اي لا يباله ، لمن تابه امر
يعلم به ، وذلك لسرعة السير .

٤ * صاحبه : هو عمرو بن قهيصة
الشكركي الشاعر * الدرب :
الطريق ، وعلى الاطلاق : الطريق المؤدي الى
بلاد الروم .

٥ * الفرائق : صاحب البريد ، او دليله
* أزور : منحرف الى
جنبه ، لشدة السير .

٦ * اللاحب : الطريق * المتار : المتأخر
* سافه : شمة * جرجر :
الجمال : رد صوت في حنجرتو . — يسير على
طريق واسم لا ممل فيو لتهتدي . الا ان البعير

يتأذف، ذات التل، من فوق طرطرا،
كأني، وأصحا، على قرن أعفرا.
نقاداً، وحتى نحسب الجون اشقرا.
ولا شيء يشفي منك، يا ابنة عفرا.
من الذر فوق الإنب منها، لآثرا.
قريب، ولا التباس ابنة يشكرا.
بكاء على عمرو، وما كان اصبرا.
وراء الحساء من مدافع قيصر.
وقرت به العينان، بدت آخرا.
من الناس، إلا خانني، وتعترا.
ورثنا الغنى، والمجد، اكبر اكبرا.

تذكّر ألا ربّ يوم صالح، قد شهدته
٥٠ ولا مثل يوم في قذاران ظلته،
ونشرب حتى نحسب النخل، حولنا،
ذئيم بروق الزن، أين مصابه،
من القاصرات الطرف، لو دبّ محول
له الويل، إن أمسى، ولا أم هاشم.
٥٠ ارى أم عمرو، دمها قد تحذرا،
إذا نحن سرنا خمس عشرة ليلة،
إذا قلت: «هذا صاحب قد رضىته»
كذلك جدّي: ما أصحاب صاحباً
وكنّا أناساً، قبل غزوة قمر،

صغيران

رجل الجمة، ذا بطن أقب،
ابن عشر، ذا قريط من ذهب،
ولها بيت جوار من أقب.

١ عهدتني نائشاً، ذا غرة،
أتبع ولدان، أرخي مشري،
وهي، إذ ذاك، عليها مشر،

ديار من لعب. ثم يقول: ان كل ما يستشفى
بـ لا يشفيه من الشوق إلى ابنة عفرا.

٥. المحول: الذي أتى عليه الحول
الذر: النمل الصغير
الأنب: قميص بنور كمين. — لو حتى
الحول: من الذر فوق ثوبها لأثر في جلدها
لبياضها ورقة بشرتها.

٦. له الويل: يعني نفسه.

٧. المعنى: ما كان اصبرها قبل فراقها
لعمرو، وهو عمرو بن قبيصة.

٨. مدافع عنه ويحميه.

٩. اكبر اكبرا: أي كبيراً عن كبير.

١٠. الرجل: من الشعر: بين السبط
والجمد: الجمة: شعر

١. تأذف: من قرى حلب وكذلك قذاران.

٢. الأعفر: الظلي الأبيض في بياضه
حمرة: كأي... يصف
حاله بالحنن والقلق وعدم الطمأنينة.

٣. النقاد: ج. القند: جنس من الغنم
صنور الأرجل: الجون: من
الابل والخيل: الادهم الشديد السواد. — وقد
ورد في غير رواية الاصمعي: بعد هذا البيت
بيتان هما:

فهل أنا ماشر بين شرط وحية؟
وهل أنا لاق حتى قيس بن شمرا؟
تبصر، خالي، هل ترى ضوء بارق
يضيء الدجى بالليل عن سرو حميرا!

٤. المعنى: مصابة، أملاً أن يكون في

تأمل

أَرَانَا مُوَضِّعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ ، وَنُسْجِرُ بِالطَّعَامِ ، وَبِالشَّرَابِ :^١
 عَصَافِيرُ ، وَذِبَّانُ ، وَدُودُ ، وَأَجْرًا مِنْ مُجْلِجَةِ الدِّثَابِ :^٢
 إِلَيْهِ هَمَّتِي ، وَبِهِ اكْتَسَانِي . وَكُلُّ مَكَارِمِ الْإِتْخَالِقِ ، صَارَتْ
 فَبْضُ اللَّوْمِ ، عَاذِلَتِي ، فَإِنِّي هَاجَتْ لِي الْوَدَاعَةُ ، وَشَجَّتْ عُرُوقِي ،
 إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَّتْ عُرُوقِي ، وَنَفْسِي ، سَوْفَ يَسْلُبْنِي ، وَجَرْمِي ؛
 أَلَمْ أَنْضِ الْمَطْيِ بِكُلِّ خَرْقٍ ، وَأَرْكَبُ فِي الْأَهَامِ الْمَجْرَ ، حَتَّى
 وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَفَاقِ ، حَتَّى أُنْبَغِدَ الْحَرْثَ الْمَلِكِ ابْنَ عَمْرٍو ،
 أَرْجِي مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ لِينًا ، وَأَعْلَمُ أَنَّنِي ، عَمَّا قَلِيلٍ ،
 كَمَا لَاقَى ابْنِي حُجْرٌ ، وَجَدَنِي ، وَلا أَنْسَى قَتِيلًا بِالْكُلَابِ :^٣

« التَّسَابُحُ » الْمَذْكُورُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ .

٥ . الْجِرْمُ : الْجَسَدُ مِنَ الْحَيَوَانِ وَغَيْرِهِ .

٦ . أَخْرَقَ : الْإِثْرَ الْوَاسِعَةَ . الْإِثْرُ : الْإِثْرُ .

٧ . الْأَهَامُ : الْعَيْشُ الْعَظِيمُ . الْكَثِيرُ الْعَدَدُ . الْقَحْمُ :

ج . الْقَحْمَةُ : الْأَمْرُ الشَّاقُّ : الْهَلَاكَةُ . قَحْمُ الطَّرِيقِ : مَصَاعِبُهُ .

٨ . الْحَرْثُ بْنُ عَمْرٍو : جَدُّ الشَّاعِرِ .

٩ . الْكُلَابُ : اسْمُ وَفْقَةٍ عَظِيمَةٍ قُتِلَ فِيهَا

شَرَحْبِيلُ ، عَمْرٍو الْقَبْسِ .

الرَّأْسُ السَّاقِطُ عَلَى الْمَنْكَبَيْنِ . أَقْب : ضَامِرٌ .
 — « يُقَالُ إِنَّهُ أَوَّلُ شَعْرٍ شَبِبَ فِيهِ بِالنَّسَاءِ »
 (الْأَهْلِي ٣ : ٦٧)

١ . أَمْرٌ غَيْبٌ : أَيْ الْمَوْتُ .

٢ . مُجْلِجَةُ : اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ جَلَجَلَ السَّبَبِ عَلَى الْقَوْمِ : حَمَلٌ عَلَيْهِمْ

وَهُمْ .

٣ . انْتَسَانِي : أَيْ انْتَسَانِي إِلَى قَوْمِي الَّذِينَ يَظْهَرُ لِي فِي لَاحِقِ يَهْمٍ

فِيكَفِينِي ، مِمَّ التَّجَارِبِ ، لِتَغْيِيرِ مَعِيشَتِي . فَلَا حَاجَةَ أَذِنَ لِلْوَدَاعَةِ ، يَا عَاذِلَتِي .

٤ . وَشَجَّتْ : اشْتَبَكَتْ . اتَّصَلَتْ . — فَضَّلْتُ فِي هَذَا الْبَيْتِ

ولمعه

كان الاصمعي يحدث عن ابي عمرو بن
العلاء انه سأل ذا الرمة فقال: اي
الشعراء الذين وصفوا القيس اشعر؟
فقال: امرؤ القيس. وانشد قوله:

١ ديمة هطلا، فيها وظف
تخرج الود، اذا ما أشجذت،
وترى الصب خفيفاً، ماهرأ،
وترى الشجرأ، في ريتيها،
ساعة، ثم أنتحاهأ وابل
راح تدريه الصبا، ثم انتحي
نح حتى ضاق، عن آذيه،
قد غدا يحملني في أنفه
طبق الأرض تعري، وتذر،
وتواريه، اذا ما تشكر،
ثانياً برئتة، ما ينعفر،
كرؤوس قطعت، فيها خمر،
ساقط الأكثاف، وام، منهبر،
فيه شوب جنوب، منفرج،
عرض خيم، فحقاق، فيسر،
لاحق الإطلين، مجبوك، ممر.

١. الديمة: مطريدوم في سكون بلا
رعد ولا برق. الوطف:
استرخاء السحابة، تدلي ذيلها ودنوها من
الأرض. تعري: أي تتجري: تعتمد المكان
وتثبت فيه. تذر: تخفيف لذر.
٢. الود: الودد. أشجذت: اقلعت
وسكنت. تشكر: تهطل
بالمطر. — أي إن وتد الغيا يبدو عند
سكون هذه الديمة ويخفى عند اختلال
مطرها. وقيل: الود اسر جبل.
٣. ما ينعفر: أي لا يصيبه العفر وهو
يشفي برائته فلا يلصق بالتراب لبقته وحذقه
بالعدو.

٤. الشجرأ: الأرض ذات الشجر
الوشام، الحجاب. — أي إن هذه الأرض
غمرها المطر فلا يبدو إلا أعالي شجرها.
٥. تميمه: من مروت الريم السحاب:
استدزته. الشوب: الدفة
من المطر.
٦. نح: الخير، وحقاق، ويسر:
امكنة قريبة من الدهناء، أو في بلاد بني
بروء.
٧. اللاحق: الضامر. الإطل والأطيل:
الخاصرة. المجبوك الشديد
الخلق.

في مقتل اسلافه

قال يذكر اسلافه من بني حجر بن عمرو الذين قتلتهم تغلب في جفر الاملاك من ديار بني مرينا المباديين بين دير هند والكوفة :

ألا يا عين ، بكّي لي شيننا ، وبكّي لي الملوك الداهينا ،
ملوكاً من بني حجر بن عمرو يساقون ، العشيّة ، يُقتلون .
فلو في يوم معركة أصبوا ! ولكن في ديار بني مرينا ؛
فلم تُقتل جماعهم يُقتل ، ولكن في الدماء مرمينا ،
تظل الطير عاكفة عليهم ، وتترع الحواجب والعيونا .

في مقتل أبيه

وقال : إذ خرج بعد أن عرف بمقتل أبيه ، فصار يرقا في الليل :

أرقت ليرق ، بليلى ، أهل ، يُضي سناه بأعلى الجبل ،
أتاني حديث فكذبته ، بأمر ترزع منه القل :
بنو أسد قتلوا ربهم ا ، ألا كل شيء ، سواء ، جلل ا
فأين ربيعة عن ربها ؟ وأين تميم ؟ وأين الحول ؟
ألا يحضرون لدى بابي ، كما يحضرون ، إذا ما استهل ا

٢ . الجلل : الامر العظيم والجلال : ضدّه اي الامر الهين اليسير .
وهو التصود .

١ . الشين : قطران الماء . والتصود هنا كثرة الدموع .

نار

قال هذه الابيات بعد ان التقى ببني
أسد في وقعة اولي فقتل منهم عددا
ووفى بنذرهم فحلت له الخمر كما يقول:

- ١ يا دارَ ماوِيَّةَ بالحائل ،
صمَّ صَداها ، وعفا رَسُها ،
قولا لدودان ، عبيدِ العَـ :
قد قَرَّتِ العينانِ من مالِكِ ،
ومن بني غنمِ بنِ دودان ، إذ
نَطَعْنَهُم سُلُكِي ومَخْلُوجَةً ،
إذ هُنَّ أَقْساطُ كَرَجَلِ الدَّيْ ،
حتى تَرَكناهم لَدَى مَعْرَكِ ،
حَلَّتْ لي الخَمْرُ ، وَكُنْتُ آمِراً
١٠ فاليومِ أَشقى ، غيرَ مُسْتَحْقِبِ
- ١ فالسَّهْبِ ، فَالْحَبَّتَيْنِ من عَاقِلِ ،
وَأَسْتَعْجَمَتْ عن مَنطِقِ السَّائِلِ .
ما غَرَّكُمُ بِالْأَسَدِ البَاسِلِ !
من بني عَمْرِو ، ومن كاهِلِ ؛
نَقَذِفُ أَعْلَاهُم على السَّافِلِ ،
لَفَتَكَ لِأَمِينِ على النَّابِلِ ؛
أو كَقَطَا كَاطِمَةَ النَّاهِلِ ؛
أَرْجَاهُم كَالْحَشْبِ الشَّائِلِ .
عن شُرْبِها في شُغْلٍ شَاغِلِ ،
إِثْماً من الله ، ولا وَاغِلِ .

اليه .

- ١ * السَّهْبِ : المستوي من الأرض * الحَبَّتِ :
الحائل وعاقِل : اسم موضعين في اليمامة .
٢ * عفا : أمحي * استعجمت : سكتت
عجزاً .
٣ * دودان : قوم من أسد * الاسد
الباسل : اراد به اباه .
٤ * قَرَّتِ العينانِ : باخذ ثأره من
الأسديين .
٥ * السُّلُكِي : الطعنة المستقيمة تجاه
الوجه * مخلوجة :
صفة الطعنة فيها دفع وانتزاع او الخراف
* اللقت : الرذ والمطف * اللأمان : السهمان .
— يقول : نرذ عليهم الطعن ونعيد كما نرذ
سهمين على صاحب ليل يرمي بسهمين ثم يُعادان
- ٦ * قطع وفرق * الرجل : القطعة
من الجراد * الدَّيْ : صغار
الجراد * كاطمة : موضع بقرب البصرة مما يلي
البحر * الناهل : العطشان . — شبه الخيل
بقطع الجراد وبسرار القطا .
٧ * الشائل : المرتقم . — يقول :
قتلناهم واثبتنا بعضهم على
بعض ، فارتفعت أرجلهم فكانها الخشب للثقي
بعضه على بعض .
٨ * الشغل الشاغل : حته يطلب النار .
٩ * مستحقب : محتمل * الواغل :
الطفلي * الداغل على
التورم يغربون ، دون ان يُدعى .

طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ

٢٥٤٣ - ٢٥٦٩

عمرو بن العبد بن سُفيان البكري الملقَّب بطَرَفَة . وُلِدَ بالبحرين ، في بيت اُكتنفه
الشعر من طرفيه ؛ فقال له طَرَفَة متعزِّعاً ، ونَبَغَ فيه شاباً . توفي أبوه ، وهو صغير ، فقام
من جور اعمامه عليه ، وعلى أمه وردة ، ما ترك اثرأ اليماً في نفسه وفي شعره . عاش عيشة
لهو وعيش لا يبالي بشيء ، حتى بدَّد ثروته ، فقام متشرِّداً ، الى ان اتَّصل بعمرو بن هند ،
ملك الحيرة (٥٥٤ - ٥٧٠) فاقام بمدحه ، هو وخاله المتلمس . وكانا يرافقان قابوس
ابن المنذر ، اخا الملك ووليَّ عهده ، فيتبعهما في صيده ويزعجهما بمعاملته ، فيتذمَّران . ثم
حدث ما أغضب الملك عليهما . فسبَّرها الى البحرين ، وزوَّدها امراً الى عامله بقتلها ،
اذا ما وفدوا عليه . اما المتلمس فنجا هارباً نحو الشام . واما طَرَفَة فحبس حال وصوله ،
ثم قُتِل . وكان قبره معروفًا بِحَجَرٍ .

تلك احداثٌ متنوِّعة تتابعت على هذا الشاب في حياته القصيرة . ولكنه لم يكثرث
لها ، عابثةً كانت ام جادةً ، بل استقبلها باستخفاف حتى الازدراء ، وصوَّرها شعراً يكاد
يفوق الشعر الجاهلي جميعه امانةً واخلاصاً ، وشفوقاً عن شخصية صاحبه البارزة .

الدِّيَّوَانُ

روى الاصمعي لطرفة عدة قصائد ، وروى غيرها ابو عبيدة والمفضل وابو عمرو الشيباني ، حتى اجتمع له ديوان شرحه الاعلم الشنمري في القرن الحادي عشر . وكان اول من نشره ، دون شرح ، المستشرق وليم بن الورد (Ahlwardt) في لندن ، سنة ١٨٧٠ . ثم نشر الاب شيخو ، سنة ١٨٩٠ ، كل ما وقف عليه من شعر لطرفة في « شعراء النصرانية » . وفي السنة ١٩٠٠ ، اهتم المستشرق سليفسون (Max Seligsohn) بجمع شعر لطرفة ، فنشر له ديوانه مع شرح الشنمري ، وارادفه « بتعليقة » و « ذيل » اورد فيهما كل ما وجدته في المخطوطات والكتب منسوبة الى الشاعر ، سواء اصبحت نسبتها ام لم تصح . وترجم كل ذلك الى الفرنسية ، وقدم عليه بحثاً تاريخياً واسعاً . وقد نشرنا معلقته وحدها في الجزء الرابع والعشرين من « الروائع » ، ظهرت طبعته الاولى سنة ١٩٢٩ ، والثانية سنة ١٩٤٤ . اما موضوعات الديوان فاهمها الغزل واللهو ، والمدح والهجاء ، والفخر ، ووصف الناقة ، والتبسط في صعوبات السفر ، وبعض الحكم المنتزعة من صميم الحياة البدوية . وقد رأينا ان نمثل اعم هذه الموضوعات ، بادئين بالمعلقة ، وهي اشهر قصائده حتى عده بعض الادباء من « اصحاب الواحدة » .

تبلغ المعلقة ١٠٤ ابيات من البحر الطويل . نظمها في حالات مختلفة ، على الأرجح . فكان لا بد من الاختلاف في ترتيب ابياتها . وقد عرضناها على تقسيم معمول استنتاجه من درس هذه الابيات ، ورتبناها كما يلي :

- ١ - وصف اطلال خولة ، وأسف الشاعر لفراقها (١ - ٥)
- ٢ - وصف خولة (٦ - ١٠)
- ٣ - وصف الناقة (١١ - ٤٤)
- ٤ - وصف نفسه : الكرم ، اللهو ، السكر ، نغره النياق ، موقفه من عمه الوصي عليه - آراؤه في الحياة والموت - (٤٤ - ٧٥) - ولعل هذه الاقسام نظمها الشاعر في الشطر الاول من حياته ، قبل ان يفترق ويتشرد .
- ٥ - عتابه لابن عمه مالك (٧٦ - ٩٤) - نظم هذا القسم بعد ان اخذت ابل اخيه ، فأنى يستنجد بمالك فردّه هذا خائباً .
- ٦ - وصيته لابنة اخيه بان تندبه ؛ مع بعض الحكم (٩٥ - ١٤٠) .

تَنَاولُ أَطْرَافَ الْبَرِّيرِ ، وَتَرْتَدِي ،
تَحْلَلُ حَرَّ الرَّمْلِ دِعْصُ لَهُ نَدِي ،
أُسْفَ ، وَلَمْ تَكْدِمِ عَلَيْهِ ، بِأَثْمِدِ ؟
عَلَيْهِ ، نَقِيَّ اللُّونِ لَمْ يَتَّخِذْ ،
بِعُوجَاءِ مِرْقَالِ تَرُوحُ وَتَقْتَدِي ،

خَذُولُ تُرَاعِي رُبَّيَا بِحَيْمِلَةٍ ،
وَتَبْسِمُ عَنْ أَلَمِي كَانَ مُنَوَّرَا
سَقَنَةُ إِيَاءُ الشَّمْسِ إِلَّا لِسَاتِهِ
١٠ وَوَجِهَ كَانَ الشَّمْسَ أَقْتَرَدَاءُهَا
وَلِيَّيْ لَا ضِيَاءُ لَهَا ، عِنْدَ احْتِضَارِهِ ،

وصد
الناقة

كَأَنَّهَا بَابَا مُنِيفٍ مُرْدٍ ،
وَأَجْرَنَةُ لَزَتْ بِدَائِي مُنْصَدٍ ،
نُورُ بَسْمَتِي دَالِجٍ مُتَشَدِّدٍ ،
لَسْكَتَنْفَنَ ، حَتَّى تُشَادَ ، بِقُرْمَدٍ ؟

لَهَا فُخْذَانِ أُكْبِلَ النَّحْضُ فِيهِمَا ،
٢٠ وَطَيَّ مَحَالٍ كَالْحَيِّ خُلُوفُهُ ،
لَهَا مَرْقَانِ أَفْتَلَانِ ، كَأَنَّمَا
كَفْطَرَةَ الرُّومِيِّ أَقْسَمَ رَبُّهَا :

« ممدد » . — المعنى : لهذه الناقة فخذان اكتسرت
لحمهما فشاها مصراتي باب قصر عال مملس .
٧ طي محال : أي لها مجال مطوية أي
طوي متراففة دار بعضها من
بعض والجمال : ج . محالة : فقرة الظهر
الحي : ج . حنية : القوس سويت به
لانهائها وقد شبه بها الضلوع في ذلك
الخلوف : ج . خلف : أقصر الأضلاع الأجرلة :
ج . حران : باطن العنق ، وفي رواية التاج :
و « آخراته » : مأخير الأضلاع ومفردها حررت
لزت : ضمت : الداي : ج . داية : فقرة
العنق المنضد : الماصق بعضه ببعض .

٨ أفتلان : قوتان شديتان : نور :
في رواية الشتمري : أمرا
سلمي : مثني سلم : الدلو ذات المروة الواحدة
الدالج : ناقل الماء الذي يحمل الدلو من البئر
فيفرغها في الحوض ، ونعته بالمشدد أي القوي
لأنه يجاهد بين عضديه كي يبعد الدلوين عن
نياه . — شبه يمد مرفقي الناقة عن جنبها —
وذلك صفة حسنة في النوق — يبعد حالتين الدلوين
عن جنبها حاملهما .

٩ لسكتنفن : أي لتبني من إكثافها :
نواحيها : ثفاد : شبه
ترقم أو طلي بالشيد وهو الحص . — شبه
الناقة في علوها وشدة خلقها بقنطرة لرجل رومي
يبنى نواحيها بالقرمد حتى تصبح عالية متينة
ويقول الشتمري : « خصَّ الرومي لأنه أحكم
عملا » .

١ خذول : صفة الظبية التي خذلت
أولادها أي تركتها تراعي :
ترعى مع : الريرب : التظيم من الظبا . وبقر
الوحش : الغميلة : الرملة المنبتة : البرير :
نمر الراك : ترتدي : تلبس : تختفي .
٢ الألمي : صفة الذي في شفته سمرة
إلى السواد : المنور : صفة
الاقحوان المزدهر شبه به أسنانها : حر كان
شي : خالص : الدغس : الكتيب من الرمل
له : الضمير للمنور .

٣ الإيابة : الشعاع اللثة : مفرز الأسنان
أيفد : يأنم : دُر عليه الأثمد
أي الكحل ، فعل نساء العرب : تكدم : تعض .
— يصف الأسنان بالبريق والللمعان كأن الشمس
أعارتها ضوءها : ولم تعض المرأة بها شيئا يؤثر
فيها . أما اللثة فقد دُر عليها الكحل .
٤ المتخذد : اضطراب الجلد مع
استرخاء اللحم .

٥ الاحتضار : الحضور : العوجاء :
صفة للناقة الضامرة
والشيطة : المرقال : مبالغة من الإرقال وهو نوع
من الركنين يكون بان تسير الناقة نافضة رأسها
تروح وتقتدي : أي تصل سير الليل يسير
النهار . — يقول : إذا أدركني الهرم تخلصت
منه بالسفر على هذه الناقة .

٦ النحض : اللحم : منيف : صفة
للحصر المخذوف : عال :
مطرف : ممدد : مملس : وفي رواية الشتمري

بَعِيدَةٌ وَخَدِ الرَّجُلِ ، وَوَادَةُ الْيَدِ ،
لَهَا عَضْدَاهَا فِي سَقِيفٍ مُسْنَدٌ ،
لَهَا كَتِفَاهَا فِي مُعَالَى مُصْعَدٍ ،
مَوَارِذُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدٍ ،
بَنَاتُ غُرٍّ فِي قَيْصٍ مُقَدِّدٍ ،
كُسْكُنٌ بُوصِيٍّ بِدَجَلَةٍ مُضْعِدٍ ،
وَعَى الْمُتَقَى مِنْهَا إِلَى حَرْفٍ مَبْرَدٍ ،
كَيْتُ الْيَابِي ، قَدَهُ لَمْ يُجَرِّدٍ ،
بَكْهَمِي حَجَاجِي صَخْرَةٍ قَلَّتْ مَوَارِدُ ،

صَهَابِيَّةُ الْعُشُونِ ، مُوجِدَةُ الْقَرَا ،
أُمِرَتْ يَدَاهَا قَتْلَ شَرِّ ، وَأُجْنِجَتْ
٢٥ جُنُوحٌ ، ذَفَاقٌ ، عَنَدَلٌ ، ثُمَّ أَفْرَعَتْ
كَأَنَّ عُلُوبَ النَّسْرِ فِي دَائِيَاتِهَا
تَلَاقَى ، وَأَحْيَانًا تَبِينُ ، كَأَنَّهَا
وَأَتَلَعُ نَهَاضٌ ، إِذَا صَعِدَتْ بِهِ ،
وَجُمُجِمَةٌ مِثْلُ الْعَلَاةِ ، كَأَنَّهَا
٣٠ وَخَذَ كَقِرْطَاسِ الشَّامِيِّ ، وَمَشْفَرٌ
وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ ، اسْتَكْنَسَا

٥. تَلَاقَى : أَي تَتَلَقَّى ٥ تَبِينُ : تَتَفَرَّقُ
٥. الْبَنَاتُ : ج . الْبَنَاتُ : ج . الْبَنَاتُ :

قِطْعَةٌ تَخَاطَبُ بِالْتَمِصِ لِيَسْمَعَ . — وَتَابِعَ الصُّورَةَ
فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ فَيَقُولُ إِنَّ هَذِهِ الْآثَارَ تَتَلَقَّى
حِينَئِذٍ وَتَبْتَعِدُ أَحْيَانًا كَأَنَّهَا قَطْعٌ مِنْ لَسِيخٍ أَيْضًا
تُظْهِرُ فِي قَمِيصٍ شَقٌّ وَوَصْلٌ .

٦. أَزْلَعُ : صِفَةُ لِلْعُنُقِ الْمَحْذُوفِ أَوْ طَوِيلِ
٥. نَهَاضٌ : مِبَالِغَةٌ مِنَ النَّهْوضِ
٥. الْكُسْكُنُ : دَفْعَةُ السَّفِينَةِ ٥ الْبُوصِيَّةُ :
السَّفِينَةُ . — إِذَا رَفَعْتَ عُنُقَهَا الطَّوِيلَ أَشْبَهَ
دَفْعَةَ سَفِينَةٍ صَاعِدَةٍ فِي دَجَلَةٍ .

٧. الْعَلَاةُ : السُّنْدَانُ ٥ وَعَى : جَمَعَ ،
النَّضْرُ ٥ الْمُتَقَى : حَيْثُ
تَلْتَقِي قِبَالِ الرَّأْسِ . — شَبَّهَ مَلْتَقَى كُلِّ قَبِيلَتَيْنِ
مِنْ رَأْسِ هَذِهِ النَّاقَةِ بِحَرْفٍ مَبْرَدٍ بِدَقَّتِهِ
وَشَخْصِهِ . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ
بِهَذَا التَّشْبِيهِ غَيْرَ طَارِقَةٍ (الْمُتَشَبِّهِةِ) .

٨. السَّيَاتُ : جِلْدُ الْبَقَرِ الْمَدْبُوعِ بِالْقِرْطِ .
— شَبَّهَ خَدَّهَا بِقِرْطَاسِ
الرَّجُلِ الشَّامِيِّ أَيْ مِلَاسًا وَبِهَاضًا ، لِخُلُوعِهِ مِنْ
الشَّعْرِ « وَانْهَذَا قَالَ الشَّامِيُّ لِأَنَّهُمْ نَصَارَى أَهْلُ
صَنْتَابِ » (الْمُتَشَبِّهِةِ) . وَشَبَّهَ شَفَتَيْهَا بِجُلُودِ
الْبَيْعِ الْمَدْبُوعَةِ الَّتِي لَمْ تَجْرَدْ مِنَ الشَّعْرِ لِيَنْتَظِرَ
وَاسْتِقَامَةَ قَطْعِهَا .

٩. الْمَاوِيَّةُ : الْمَرَاةُ ٥ الْكَهْفُ : الْغَارُ
٥ الْحَجَاجِي : الْعَظِيمُ الْمُشْرِفُ
عَلَى الْعَيْنِ يَنْبَغِي عَلَيْهِ الْحَاجِبُ ٥ الْقَلَّتْ : انْقَرَضَتْ
فِي الْحَجَرِ تَمَسْكُ الْمَاءَ ٥ الْمَوْرِدُ : الْمَاءُ . —
شَبَّهَ عَيْنَيْهَا بِالْمَرَاتَيْنِ صَفَاءً وَبَرِيقًا ، لِمِثْلِهِمَا

١. صَهَابِيَّةُ : مِنَ الصَّهْبَةِ : الْحُمْرَةُ الْمَشُوبَةُ
بِالْبَيَاضِ ٥ الْعُشُونُ : الشَّعْرُ
تَحْتَ اللَّحْيِ ٥ مُوجِدَةٌ : شَدِيدَةٌ ٥ الْقَرَا :
الظُّهْرُ ٥ بَعِيدَةٌ : وَخَدُ الرَّجُلِ : أَي تَأْخُذُ رِجْلَهَا
مِنَ الْأَرْضِ اخْتِدًا وَاسْمًا إِذَا وَخَدَتْ ، وَالْوَخْدُ :
نَوْعٌ مِنَ الرِّكْضِ ٥ مَوَارِدُ : مِبَالِغَةٌ مِنَ مَارٍ :
تَحَرُّكٌ .

٢. أُمِرَتْ : مِنَ الْأَمْرِ : إِحْكَامُ الْقَتْلِ
٥ الْقَتْلُ الْفُزْرُ : أَنْ يُقْتَلَ
مِنْ أَسْفَلِ الْكَفِّ إِلَى فَوْقِ ٥ أُجْنِجَتْ : أُمِيلَتْ
٥ السَّقْفُ : السَّقْفُ وَالْمَقْصُودُ هُنَا زُورُ النَّاقَةِ
— الْمَعْنَى : قُتِلَتْ يَدَاهَا قَتْلًا بَعْدَ بِهِ عَنْ كُلِّكُلَاهَا
وَأُمِيلَتْ عَضْدَاهَا تَحْتَ زُورِ كَأَنَّهَا سَقْفُ أَسْنَدٍ
بَعْضُ لَبْنَةٍ إِلَى بَعْضٍ .

٣. جُنُوحٌ : ذَفَاقٌ : الْمَتَدَلِّقَةُ أَيْ
الْمُسْرَعَةُ ٥ عَنَدَلٌ : كَبِيرَةُ الرَّأْسِ ٥ أَفْرَعَتْ :
مِنَ الْأَفْرَاءِ : التَّمْلِيعُ . — الْمَعْنَى : هَذِهِ النَّاقَةُ
شَدِيدَةُ الْمِيلِ عَنْ سَمَطِ الطَّرِيقِ لِقَرُوطِ لِنَاطِهَا
فِي الْبُيُوتِ ، مُسْرَعَةً غَايَةَ الْأَسْرَاعِ ، عَظِيمَةً الرَّأْسِ
وَقَدْ رَفَعَتْ كَتِفَاهَا فِي ظَهْرِ عَالِمٍ .

٤. الْعُلُوبُ : الْقَلْبُ : الْأَثَرُ ٥ الْيَسْمُ :
جَزْءٌ تَشَقُّ بِهِ الْأَحْمَالُ
٥ دَائِيَاتُهَا : ضُلُومُ صَدْرِهَا ٥ مَوَارِدُ : ج .
مَوْرِدُ : الْمَاءُ الَّذِي يُقَصَّدُ لِلشَّرْبِ ٥ الْخَلْقَاءُ :
الصُّخْرَةُ الْمَسَاءُ ٥ الْقَرْدُ : الْأَرْضُ الْغَالِيَةُ
الصَّلْبَةُ . — شَبَّهَ آثَارَ الْحَبَالِ فِي صَدْرِهَا
بِمَآثَرِ الْمِيَاهِ فِي صَخْرَةِ مَسَاءٍ مِنْ أَرْضٍ غَلِيظَةٍ
صَلْبَةٍ .

كسكحولتي مذعورة أم فرقد.
لهجنس خفي، أو لصوت مندّد،
كساعتي شاة بحومل مفرد.
كمزادة صخر في صفيح مصد.
عتيق، متى ترجم به الأرض تردد.
مخافة ملوي من القدر محصد،
وعامت بضبعها نجا الحقيدي.
ألا ليتني أفديك منها، وافتدي،
مصاباً، ولو أمسى على غير مرصد.
عنيت، فلم اكسل، ولم اتبلد،

طخوران عوار القدي، فتراهما
وصادقتا سنع التوجس للسرى
موللتان، تعرف العتق فيها؛
٣٥ وأزوع نباض، أحتد، مللم،
وأعلم مخروت من الأنف مارن
وإن شئت لم ترقل؛ وإن شئت أركلت؛
وإن شئت سامى واسط الكور رأسها،
على مثلها أمضي، إذا قال صاحبي:
٤٠ وجاشت إليه النفس خوفاً وخاله
إذا القوم قالوا: «من فتى؟» قلت أني

الحجر تكسر بها الصغور الصنعية: الحجر
المريض: المصد: الموثق. — الملق: لها
قلب يرتاء لادني بني، مريم الحركة: خفيف
صلب كانه صخرة لتكسر الصغور، وهو بين
اضلاع تشبه الحجارة المريضة المحكمة.
٥. الاعلم: المشقوق الشفة العليا
مخروت: مثقوب. — المارن:
ما لان من الانف، اي مثقوب من لدن الانف
٦. متى ترجم به: الضمير للرأس اي متى نرم
الأرض برأسها تردد سرعة.

٦. الإرقال: نوع من العدو يكون بان
تنفض الناقة رأسها للفتة
السير: الملوئي: السوط المقتول: القيد: ما
قُد من الجلد: محصد: شديد القتل.

٧. الواسط: العود بين مورك الرجل
ومزخوته. الكور: الرجل
٨. عامت: سبحت: ضبعاها: عضداها
٩. النجا: السرعة: الغفيد: ذكر النعام.

٨. منها: الضمير الفلاة المقفرة.
٩. الملق: اني اسافر على مثل
هذه الناقة إذا دخلنا فلاة مقفرة فخاف
صاحبي وقال: نحن هالكون ليتنا نقتدى.

٩. يتابع تصوير حالة صاحبه الخائف
فيقول: ارتفعت نفسه من الخوف
وظن انه هالك، وان كان في موضع لا يرصده
فيه العدو، وما ذلك الا لصعوبة الفلاة.

بما تجثم من الماء في نقرة صخرة تتخذ مورداً.
وتابع التشبيه فشبه الحجاجين بكهفين.

١. الصجور: الداحر: عوار القدي:
وسخ الدين: المذعورة: صفة البقرة الوحشية
المخدوفة: الفرقد: ولد البقرة الوحشية.
الملق: عينها تطرحان وتبعدان القدي. ثم
شبهها بعيني بقرة وحشية لها ولد، وقد افزعها
صائد او غيره: وعين البقرة في هذه الحالة
احسن ما تكون.

٢. صادقتا الجنر من الشئ: السرى:
سور الليل: الهجنس: الحركة، وفي رواية
الشتيمري: لجرس: وهو الصوت الخفي
٣. مندّد: رفيم.

٣. موللتان: صفة للذنين اي دقيقتان
محددتان من الألة:
الحربة: العتق: النجاة: الشاة: الثور
الوحشي: حومل: موضع في بني تميم، على
قول الهمداني: مفرد: وحيد: صفة للثور
الوحشي وهو: إذا كان كذلك، كان اشد حذراً
وارهف اذناً.

٤. الاروع: صفة للقلب المخدوف:
التوجس والخوف: النباض: الكثير الحركة
٥. الاحد: الخفيف: السريم: المللم:
المجثم الخفق: الشديد: المرداة: الاداة من

وقد خبَّ آلُ الأَمْعَرِ التَّوَقُّدُ ،
 تُرِي رَبَّهَا أَذْيَالَ سَحْلٍ مُمَدَّدٍ ،
 ولكن متى يَسْتَرْفِدُ القَوْمُ أَرْفَدُ ؟
 وإن تَقْتَضِي في الحَوَانِيتِ كَضْطِدُ ،
 إلى ذِرْوَةِ اللَّيْلِ الكَرِيمِ المَصْدَدُ ،
 وإن كُنْتَ عنها ذَاغِي ، فَأَغْنِ وَأَزْدِدْ ،
 تَوُجُّ إلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمُجَسِّدٍ ،
 بِجَسِّ النَّدَامَى ، بَضَّةُ المَتَجَرِّدِ ،
 على رَسْلِهَا ، مطرُوفَةٌ لم تَشْدِدْ ،
 تَجَاوَبُ أَظَارَ على رُبْعِ رَدِي .
 وَيَنِي وَإِنْفَاقِي طَرِينِي وَمُتَلَدِي ،

أَحَلْتُ عليها بِالْقَطِيعِ فَأَجْدَمْتُ ،
 فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلَيْدَةُ مَجْلِسِ ،
 وَلَسْتُ بِحَلَالِ التَّلَاعِ مَخَافَةٍ ،
 وَإِن تَبْغِي فِي حَلَقَةِ القَوْمِ ، تَلْقِي ،
 وَإِن يَلْتَقِ الحَيُّ الجَمِيعُ ، تَلَاقِي
 متى تَأْتِي أَصْبَحَكَ كَأْسًا رَوِيَةً ،
 نَدَامَايَ بِيضُ كَالنَّجُومِ ، وَقِيَّةُ
 رَجِيبٍ قَطَابُ الجَنِبِ مِنْهَا ، رَفِيقَةُ
 . إذا نَحْنُ قُلْنَا : « أَسْمِعِينَا » أَنْبَرَتْ لَنَا ،
 إِذَا رَجَعْتَ فِي صَوْتِهَا ، خَلَتْ صَوْتُهَا
 وما زَالَ تَشْرَانِي الحُمُورَ ، وَلَدَّتِي ،

٦ * أصبحك : استيقك صبحاً — هذا البيت غير وارد في رواية الزوزني ، فأخذناه عن الشنمري .

٧ * بيض : كالجوهر ، أي أحرار مشهورون ،
 لثقلهم من العيوب لأن الأبيض يكون نقياً من الدرن والوسخ . إلينا : وفي رواية : علينا
 * المَجْدَد : الثوب المصبوغ بالجداد : الزعران .
 الواسم : قطاب الجيب :
 ٨ * الرحيب : مجتمعه حيث تُطَب أي
 جُمع * الجيب : تقوية الثوب مما يلي العنق
 * البضة : البيضاء الناعمة * المتجرّد : ما سارت الثياب من الجسد .

٩ * على رسلها : على مهلها * مطرُوفَةٌ : تشدّد : لم تجتهد ، أي إنها تقني عفواً دون تكلف .

١٠ * أَظَارَ : ج . ظنن : التي لها ولد
 * رُبْع : فصيل الناقة الولود في الرقيم * ردي : هالك . — يقول : إذا طرقت هذه المغنية في صوتها خلته أصوات نوق تتجاوب ، إذ ترى أحد أولادها هالِكاً . وهذا البيت غير وارد في رواية الشنمري .

١١ * التَّشْرَابُ : الشرب الكثير ، الطريف : اللال المستحدث * المثلد : اللال الموروث .

١ * أَحَلْتُ : من أحال الدلو في الجدول : صَبَّهَا فِيهِ * عليها : الضمير للناقة * القطيع : السوط * أجذمت : أسرع * خبَّ : جرى واضطرب * الآل : نبي . مثل السراب يُرَى عند اشتداد الحرّ * الأَمْعَرُ : الأرض القليظة الكثيرة الحصى * التَّوَقُّدُ : المتهب بالحرّ .

٢ * ذَالَتْ : ماست في مشيها ، جازة ذيلها — يقول : إذا ضربت الناقة أسرع في الحرّ متبخثرة في سورها كما تلجأ جارية صغيرة ترقص بين يدي سيدها فتجرد ذيل ثوبها الأبيض .
 ٣ * حَلَالٌ : مبالغة من الجاول : النزول بالمكان . وفي رواية : بهلال .
 * التلاء : ج . ثلثة : مجرى الماء في الوادي أو قرار الأرض * يسترفد : يطلب الرغد : الاعانة — المعنى : لا اتزل في الأماكن المنخفضة خوفاً من أن يرياني الأضياف ، ولكني أعين كل من يطلب معولتي .

٤ * الحَوَانِيتِ : بيوت الغنّارين . ذكرنا هذا البيت وفقاً لرواية الشنمري . أما الزوزني فيروي : « وإن تلتصفي في الحوانيت تصطد » ولعل الأولى أصوب لما فيها من الموافقة بين « تلتصفي » و « تصطد » .
 * المَصْدَدُ : الذي يصعد إليه الناس لشرقه ، أي يقصدونه في حوائجهم .

وأفردت أفراد البعير المعد،
ولا أهلُ هذالك الطراف المتدد.
وأن أحضر اللذات، هل أنت مُخلدي؟
فدعني أبادرها بما ملكت يدي،
وجذيك، لم أحفل متى قام عودي.
كفيت، متى ما تُعل بالماء ترديد،
كسيد الفضا، نبهته، المتوردد،
بتهكئة تحت إحياء المعد.
على عُشر أو خروغ، لم يُخضد.
بواديهما، أمشي بعُضْب مُجرّد،

الى أن تحامنتي العشيرة كلها،
رأيت بني غبراء لا يُنكروني،
٥٥ ألا أيهاذا اللأغي أشهد الوغى،
فإن كنت لا تستطيع دفع مني،
الذات الثلاث فلو لا ثلاث هن من لذة النقي،
فهن سبقي العاذلات بشرية
وكري - إذا نادى المضاف - مُحباً
٦٠ وتقصير يوم الدجن، والدجن مُعجب،
كان البرين والدماليج علقت
لعره النياق وبرك هجود قد أنارت مخاقي

به لانه يكون اخيت الذلاب * المتورّد : نعت
الذئب : الذي يطلب الورد : الضرب . —
المق : ان الخصلة الثانية في لذة النقي هي ان
اسرع الى نجدة الملتحي الي اذا ناداني فاعطف
عليه فوراً في يده انحناء يعدو عدو ذئب
يسكن بين الفضا اذا نبهته وهو يريد الماء .
٨ . يوم الدجن : غير وندي وبعض
الظر . ويكون تقصيره بأن يلهو فيه الانسان
فيظهر قصورا * التهكئة : المرأة الحنة
الخلق * الغيا : المضرب * المعد : الرفوع
بالعمد . — والخصلة الثالثة هي ان احادث
امراً حسنة الخلق في بيت مرتفع بالعمد اذا
اصبحت في يوم غائم لا يمكنني فيه
الخروج .

٩ . البرين : ج . الزرة : الخلال ، واصحابها
الحلقة توضع في انف الجمال
* الدماليج : ج . الدملج : الجوار * الفسر :
شجر أملس لأن الود * الخروج : شجيرات
ناعمة الود يستخرج من ثمرها زيت * لم
يُخضد : لم يأن لكسر . — شبه عضديها
وساقها الزينة بالخالل والسورات باغصان
هذا الشجر في لينها ونعمتها .
١٠ . البرك : الابل الباركة * الهجود :
النصار * مفاقي : اي
مخافتها لي اي * بواديها : اوالها — المق :
ورب ابل باركة نائمة رأيتني امشي مجزداً
سيفي وقصدي ان انحر بعيراً عنها فهاقت
متي وهرت اوالها امامي .

١ . تحامنتي : تعاليتني * المعد : المطلي
بالقطران ، دلالة على انه
مصاب بالجرب وهو يُبقد ويمزل لئلا يعدي
صاحبه الايل .
٢ . الغبراء : الارض ، واراد ببني غبراء :
الفقراء * الطراف : قبّة
من آدم ، لا تكون الا للاغنياء * المذد :
الذي مد بالاطناب . — يقول : لا افردتني
العشيرة رأيت الفقراء لا يشكرون احبائي
ولا ينكرني الاغنياء لانهم يحبون صحبتي .
٣ . اسهد : يجوز فيها الرفم والنصب
بأن مضرة .
٤ . تستطيع : تستطيع . — الموت لا يذ
بالمال وترك اللذات .

٥ . وجرك : الواو للقسر * المؤد : ج .
العائد : الزائر في الرض
* متى قام عودي : متى ذهبوا يالسين من
حياتي اي متى مت .
٦ . سبقي بأكراً قبل ان يلتهم
العاذلات : اي شرني الخمر
* كفيت : الاحمر الضارب الى السواد
* متى ما ثمل . . . : اي متى صب عليها الماء
علاها جباب .
٧ . كري : عطفي * المضاف : المأجا
المحذوف : الذي في يده انحناء ، وهو مفعول به
من كري . «اذا نادى المضاف» جملة اعتراضية
* البيد : الذئب * الفضا : شجر خصّ الذئب

عَقِيلَةُ شَنْخٍ كَالْوَيْسِلِ يَلْتَنَدُ ،
« أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ آتَيْتَ بُيُودِي ؟ »
شَدِيدٍ عَلَيْنَا بَفِيهِ مُتَعَمِّدٌ ؟
وَأَلَّا تَكْفُوا قَاصِيَ الْبَرْكِ ، يَزْدَدُ !
وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسْرَهْدِ .
مَخَافَةُ شُرْبٍ ، فِي الْمَاتِ ، مُصَرَّدٌ ،
سَتَعْلَمُ ، إِنْ مَتْنَا ، صَدَى آتِنَا الصَّدَى !
لِكَاطُولِ الْمُرْخَى ، وَثِيَاهُ بِالْيَدِ !

بعد أن صير الوصي عاينه فتركه وشأنه ، اخذ بمطابقة وصف ذلك المجلس فقال إن الامام كن يشوب لحم ولد الناقة في الرماد الحار . ويعتقل الخدم اليه والى اصحابه قطع اللحم المأخوذة من السنام .

٧٦ : في الروايات بعض الخلاف ، في ما يتعلق بهذين البيتين ، فقد اورد الزوزني بيتا واحدا على هذا الشكل :

كريم يزوي نفسه في حياته
ستعلم ان متنا غدا ! ايها الصدي

اما الذين يروون البيتين فيجعلون صدر الاول الى عجز الثاني ، وصدر الثاني الى عجز الاول ، وقد يقدعون احدهما على الآخر .

على اننا رأينا ابراهيم على هذه الصورة ، وقد اشار اليها سليفسون (Seligsohn) في شرحه للمعلقة (ص 102-103) . اما المعنى فهو : اني كريم اشفي نفسي وارويها من الغمر خوفاً من ان يكون غملي مصرداً اي مقطوعاً قبل الرقي بالممات . ثم يشير في البيت التالي الى خرافة قديمة عند العرب مفادها ان طائر اسم الصدى او الهامة يخرج من رأس القنديل ولا يزال يصيح : « اسقوني ! اسقوني » حتى يؤخذ بناره . ولهذا سمي « صدى » . من الصدى بمعنى العطش . يقول زحفي ارؤي بالغمر هذه الهامة ، او هذا الطائر ، فتعلم ، اذا متنا ، صدى اي واحد منا يكون اشد عطشاً .

٨ : مصدرية زمانية ، اراد : ان الموت مدة اخطائه الفق الطول : الجبل يطول للدابة فترعى وهي مربوطة به . ثانياً : طرفاء . -- يقول : اقصر بحياتك ان الموت ، في مدة مجاوزته الفق ، بمقارنة جبل يطول للدابة ترعى فيه وطرفاء بيد صاحبه .

فَمَرَّتْ كَهَامُ ذَاتُ خَيْفٍ ، جُلَالَةُ ،
يَقْدُ مِنْ يَقُولُ ، وَقَدْ تَرَى الْوُظَيْفُ وَسَاقُهَا :
وَقَالَ : « أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبِ »
وَقَالَ : « ذَرُوهَا إِنَّمَا نَفْعُهَا لَهَا »
فَظَلَّ الْأِمَاءُ يَمْتَلِنُ حَوَارِهَا ،
رَبِّهِ كَرِيمٍ يَزْوِي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ ؛
قَدَرْنِي أَرْوِي هَامِي فِي حَيَاتِهَا ؛
لَعَمْرُكَ ، إِنْ أَمُوتَ ، مَا أَخْطَأَ الْفَتَى ،

١ . الكَهَامُ : الضمعة المسلة @ الْخَيْفُ : جلد الضرع @ الْجُلَالَةُ :

الضمعة @ عَقِيلَةُ الْمَالِ : افضله @ الشَيْخُ :

يكاد يجسم الشرايم على انه يريد بالشيخ اباه . ولكن اذا اتيناها لما ذكر من ان اباه توفي ، اذ

كان طرفه صفيراً ، والبيت ٦٦ وفيه يقول ان ذاك الشيخ نهى القوم عن لوم طرفه قائلاً

ان النياق له ، رأينا انه قد يكون عنه ، او احد اقربائه الوصي عليه @ الوَيْسِلِ : العصا

شبه بها الشيخ لضعفه ويس جلد @ يَلْتَنَدُ :

شديد الخصومة . -- المعنى : بينما انا اقصد لحر

الابل ، اذ مررت في ناقة كبيرة ضخمة ، وهي من افضل مال شيعة مسن ضعيف يابس الجلد

كالعصا وشديد الخصومة .

٢ . يقول : الضمير للشيخ @ تَرَى : طرقت

وسقط ، اذا ضربته بالسيف

@ الْوُظَيْفُ : ما بين الرسة والساق @ الْمُوَيْدُ :

الداهية العظيمة الشديدة . -- لما رأى الشيخ

اني عقرت تلك الناقة فسقط وظلها وساقها ، قال : الا ترى انك اتيت بمصيبة بعقرك مثل

هذه الناقة الكريمة .

٣ . المعنى : قال هذا الشيخ للحاضرين : ماذا

ترون في امر هذا السكران يعقر نياقنا ويشجرها متممداً ، وهو ظلم شديد ؟

وكان هذا الشيخ ، بعد ان استشار اصحابه ، عاد فقال :

« ولكن اتركوه يفعل ما يشاء ، فان هذه النياق ارثه ، وهو ينتقم بها . فأرجعوا اليه اذاً تلك البعيدة ، فان لم تفعلوا غضب وازداد في

في عقرها لها . »

@ يَمْتَلِنُ : يشوب في المالة : الرماد

@ الْحَوَارُ : الغوار : ولد الناقة

@ السَّدِيفُ : السنام @ الْمُسْرَهْدُ الْمُقَطَّمُ . --

كَبِيرٌ غَوِيٌّ فِي الْبَطَالَةِ مُفِيدٌ.^١
 صَفَائِحُ صُمٍ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضَدٍ.^٢
 عَقِيلَةٌ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ.^٣
 بَعِيدًا غَدًا . مَا اقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدٍ.^٤
 وَمَا تَنْقُصُ الْأَيَّامُ وَالدهرُ يَنْقَدِ.^٥
 مَتَى أَدْنُ مِنْهُ يَنَا عَنِّي وَيَعْدُ.^٦
 كَمَا لَا مَنِي، فِي الْحَمِي، قُرْطُ بْنُ أَعْبَدٍ.^٧
 كَأَنَّا وَضَعْنَاهُ إِلَى رَمْسٍ مُلْعَدٍ.^٨
 نَشَدْتُ، فَلَمْ أَغْلِ حَمُولَةً مَعْبَدٍ.^٩
 مَتَى يَكُ أَمْرُ النَّكِيثَةِ، أَشْهَدُ.^{١٠}
 وَإِنْ تَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ، أَجْهَدُ.^{١١}
 بِشَرْبِ حِيَاضِ الْمَوْتِ، قَبْلَ التَّهْدِيدِ.^{١٢}

أَرَى قَبْرَ نَحْمٍ بَخِيلٍ يَالِهٍ
 تَرَى حُتُونَيْنِ مِنْ تَرَابٍ، عَلَيْهِمَا
 أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ، وَيَضْطَفِي
 أَرَى الْمَوْتَ أَعْدَادَ النَّفُوسِ، وَلَا أَرَى
 أَرَى الْعَيْشَ كَثْرًا نَاقِصًا، كُلَّ لَيْلَةٍ،
 مَا لِي أَرَانِي وَأَبْنَ عَتِي، مَالِكًا،
 يَلُومُ، وَمَا أَدْرِي عَلَى مَا يَلُومُنِي،
 وَأَيْسِنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ،
 عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ قُلْتُهُ . غَيْرَ أَنَّنِي
 ٨٠ وَقُرْبْتُ بِالْقُرْبَى، وَجَدْتُكَ إِنَّنِي
 وَإِنْ أَدْعُ لِلْجَلَى، أَكُنْ مِنْ حِمَاتِهَا؛
 وَإِنْ يَقْدِفُوا بِالْقَدْعِ عِرْضُكَ، أَسْتِهِم

عَتَاهُ
 مَالِكًا
 ح

٧. وضعناه : ضمير الغالب يعود الى مالك في عرف الفلتري
 والى الطلب في عرف الزوزني . وهو أوجه
 ٨. الرمس : القبر . اللحد : الحفرة ان كانت في جانب القبر دعيت لحدًا . وان كانت في الوسط دعيت ضريحًا . — المقي : ان مالكا قتلني من كل خير رجوته منه حتى كأننا رجونا ذلك من رجل ميت .

٨. نشدت : طلبت . فثقت عن مفقود اخو طرفة . — يتابع القول السابق فيقول : لم يكن مني ذنب في ذلك . ولكنني طلبت اهل اخي ، ولم اتركها ، فجعل يلومني .

٩. النكيثة : المبالغة في الجهد . — المعنى : اني قريت نفسي بسبب ما بيننا من القرابة ، وانني اقرر بعظمتك انه متى حدث لك امر عظيم يستدعي بذل المجهود ، احضره ، فانصرك .

١٠. الجلى : الامر العظيم . بالجهد : بالمشقة . أجهد : ايجهد . اي اجتهد في دفعهم عنك واعانتك .

١١. القدع : الفتح والسباب . التهديد : الاعداء قتلته دون ان احذره .

شبه الاجل بالعبد ، والفق بالذابة التي لا تقاتل منه .

١. النحام : البخيل الذي يتحنن اذا سُئِلَ . القوي : المبدّر
 ٢. الضال . — المعنى : لا فرق بعد الموت بين قبر الشحيح الحريص على ماله وقبر الكريم يهود به في سبيل غوايته وملاهيه .

٢. الحشوة : الكرمية من التراب
 ٣. المراض : المنضد : المصوف بعضه فوق بعض . يختار : عتيبة كل شيء .
 ٤. يعتام : انفسه . الفاحش : البخيل — الموت يعمّر الاجواد والبغلا .

٤. الأعداد : ج . البعد : الم . الكنير المورود . — المعنى : كل نفس لا بد لها من ورود الموت ؛ فان لم تمت في يومها فستمت في غدها . فأجلها ، وان تأخر الى الغد ، فهو قريب . تقرب اليوم من الغد .
 ٥. العيش : وفي رواية الفلتري : المال .

٦. قُرْطُ بْنُ أَعْبَدٍ : طرفة كان يلومه على اكناره من اللهو . يقول طرفة ان لوم ابن عمه له ظلم صريح ، كما كان لوم ذاك الرجل .

بِلا حَدَّثَ أَحَدُثُهُ ، وَكُمُحَدِّثٍ ،
فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ أَمْرًا ، هُوَ غَيْرُهُ ،
وَلَكِنْ مَوْلَايَ أَمْرُهُ هُوَ خَارِقِي ،
وُظْلَمَ دَوِي الْقَرْبَى أَشَدَّ مَضَاضَةً
فَدَزَنِي وَخَلَقِي ، إِنَّنِي لَكَ شَاكِرٌ ،
فَلَوْ شَاءَ رَبِّي ، كُنْتُ قَيْسُ بْنُ خَالِدٍ ،
فَأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ ، وَزَارِي
أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ ،
فَأَلَيْتُ لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةٍ
حَسَامٍ ، إِذَا مَا قُمْتُ مُنْتَصِرًا بِهِ ،

وصد
نفسه
في

⑥ عمرو بن مرزئد : من اقرباء طرفة . والرجلان
مشهوران بكثرة المال ونجابة الاولاد .

٧ . سادة الاصل : اي سادة ابنا .
سيد . — المعنى : لو شاء الله لاصبحت في
منزلة هذين السيدين فكثير مالي ، واصبح لي
اولاد كرام . وقد اورد الشنمري : « وعادي
بنون . . . » وشعره البيت بان طرفة يصيبه
مضيفا فياتيه الفتيان الكرام . اما نحن
فاستندنا في شرحنا الى ما ذكره الزوزني ، والى
ما يُعرف للرجلين من الاولاد النجباء العديدين ،
والى ما ذكر من جواب عمرو بن مرزئد لطرفة
اذ اعطاه مالا وقال له : « اما الاولاد فانه
يعطيكهم » — هذا ولعل الضواب في « وزاري » :
وزادي . فيكون ضمير الفاعل للرب صاحب
المشقة المذكور في البيت السابق .

٨ . الضرب : الخفيف اللحم ⑥ الغشاش :
الدخال في الامور لخبثته
وسرعه .

٩ . الكشح : الخاصة ⑥ العضب :
السيف القاطع .

١٠ . منتصرا : منتقما ⑥ المعضد :
السيف الردي . الذي
تقطع به الاشجار . — المعنى : اذا اردت الانتقام
من العدو ، استعملت السيف القاطع الذي
تكفي ضربته الاولى لبلوغ المرام فلا يحتاج
الى استعمال لضربة ثانية .

١ . بلا حدث . . . المعنى : فعل ابن
ان احببت اساءة . فجلاني ، وجعاني ، وشكاني ،
كما يجفني ويشكي ويظرد الحدث اي الذي
يجني ويأتي امرا يستحق العقاب .

٢ . مولاي : امهاني . — المعنى : لو
كان ابن عمي غير مالك لكان قريبي هني ، او
على الاقل لكان امهاني الى القدر ولم يجعل
علي .

٣ . المعنى : شكرت له ، او سألت العفو الا
ان افتدي نفسي منه . وقد يكون المعنى : انه
يضيق علي حتى يدفعني الى سوالي الناس وشكري
لأنهم في اجمع ما افتدي به نفسي .

٤ . المضاضة : الحرقه والتأثر .

٥ . خلقي : وفي رواية الشنمري :
وعرضي ⑥ نائي : بعيدا
⑥ ضرغند : حرة في ارض غطفان على الحدود
بين نجد والحجاز . — اي اتركني وما انا عليه
من الاخلاق والجبايا فاشكر لك هذه النية
مهما كنت بعيدا ، ولو عند تلك الارض المعروفة
بضرغند .

٦ . بن خالد : المستي ايضا « ذا
قيس الجسرين » من شرفاء بني شيبان
بكر . وفي رواية الزوزني : قيس بن عاصم ،
وهو خطأ لان هذا تميمي عاش في عصر النبي

إذا قيل: «مهلاً» قال حاجزُه: «قدي!»
 منيعاً، إذا بَلَّتْ بقائه يدي أ
 وسُقي عليّ الحبيب، يا ابنة معبد أ
 كهجي، ولا يُغني غنائي ومشهدي،
 ذليل، بأصابع الرجال مُلهَد.
 عداوة ذي الأصحاب، وألّوحد،
 عليهم، وإقلامي، وصدي، ومختدي.
 نهاري، ولا ليلى عليّ بسرمد أ
 حفاظاً على عوراتِه، والتهُد،
 متى تعتركَ فيه الفرائص تُرعد أ
 وبأتيك بالأخبار من لم تُرود أ
 بتأتا، ولم تضرب له يوم موعدا أ

أخي رقة، لا يثنى عن ضريبة،
 إذا أبدّر القوم السلاح، وجذتني
 رصيته فإن مُت، فأنعيني بما أنا أهله،
 ولا تجعليني كأمرئ ليس همة
 بطبي، عن الجلى، سريع إلى الحنا،
 فلو كُنتُ وغلاً في الرجال، لضررتي
 ولكن نفى عني الرجال جرائتي
 ١٠٠. لعمرك، ما أُمري عليّ بغمة،
 ويوم حبست النفس عند اعتراكها،
 على موطن يخشى الفتى عنده الردى،
 ستبدي لك الأيام ما كُنت جاهلاً
 وبأتيك بالأخبار من لم تسع له

عداوة الرجل الذي له أصحاب يؤازرونه
 وضررتي أيضاً عداوة الرجل المنفرد.
 ٧. نفى عني مباراتي ⑤ المحتد:
 الأصل... وقد روى الشافعي عجز هذا
 البيت على الصورة الآتية:
 وصري، وإقلامي عليهم، ومختدي،
 ٨. الأعمه: الفم، الأمر المبهمة الذي لا
 يُهتدى له. — المعنى: أنه لا
 يتردد في قضاء أموره بالنهار، ومن ثم لا
 يشغل باله في الليل، فيمتنع عليه النوم.
 ٩. العورات: ج. عورة: الفعلة القبيحة
 كالانهازم ونحوه ⑥
 التهّد: أي تهّد الاعدا. — المعنى: ورب
 يوم حبست فيه نفسي على انتال محافظة وإلّة
 من قبّه الاحدوث وتهّد الاعدا، إلّاي.
 ١٠. المعنى: وكان ذلك في مشهد من مشاهد
 الهلاك، ويقرّض حق أن قرأ الص تترد.
 ١١. من لم ترود: أي مؤونة الطريق.
 ليبحث لك عن الاخبار.
 ١٢. لم تسع له: أي لم تشتغل له
 والبيت على نحو البيت السابق.

١. أخي رقة: صفة للسيف، أي
 موشوق به ⑦ لا يثنى
 عن ضريبة: أي لا ينبو، وهو إذا قيل
 لصاحبه: كف عن الضرب، اجاب: حسبي
 فقد بلغت ما أريد، أي ضربة واحدة بهذا
 السيف تكفي. — وقد وضع الشافعي هذا
 البيت قبل السابق.
 ٢. المنيع: الذي لا يقهر ولا يغلب
 ⑧ بَلَّتْ: ظفرت ⑨ بقائه:
 الضمير للسيف الموصوف.
 ٣. ابنة معبد: هي ابنة أخيه.
 ٤. معنى البيتين: اندبيني بما استحقته
 رجل لا يكون همة يطلب المعالي كهجي، ولا
 يكتفي كغاياتي أي لا ينعم بغيري، ولا يشهد
 الممارك كما شهدا.
 ٥. الجلى: الأمر العظيم ⑩ الغنا:
 ج. ج. ج. قُبِضَ الرجل إصابته وشدة إلّاها
 ⑪ هَلْد: مضروب، منكوز. — البيت صفة
 ذاك الرجل الموصوف الذي لا يريد طرفة أن
 يقاس به.
 ٦. الوغل: الضعيف اللئيم. — المعنى:
 لو كنت ضعيفاً لضررتني

وَبِحَدِّي رَشًا ، آدَمَ ، غُرًا ،
تَقْتَرِي ، بِالرَّمْلِ ، أَفْئَانَ الزَّهْرِ ،
تَنْفُضُ الضَّالَّ وَأَفْئَانَ السَّمْرِ ،
مُخْرِفٍ تَحْضُو لِرُخْصِ الظَّلْفِ ، حُرًا ،
حَسَنُ الثَّبَتِ ، أَثَيْتَ ، مُسْبِكًا ،
عَنْ شَيْتٍ كَأَقَاخِي الرَّمْلِ ، غُرًا ،
بَرْدًا أَيْضًا ، مَقُولَ الْأَشْرِ ،
كَرْضَابِ الْمِسْكِ بِالمَاءِ الْخَصْرِ ،
فَسَجًا وَسَطَ بِلَاطٍ مُسْبِطٍ ،
مَالٍ مِنْ أَعْلَى كَثِيبٍ مُنْقَعِرٍ ،
وَعَكِيكَ الْقَيْظِ ، إِنْ جَاءَ ، بِقُرٍّ .

تَحْلُسُ الطَّرْفُ بِعَيْنِي بُرْغَرٍ ،
وَلَهَا كَشْحًا مَهَاقٍ مُطْفِلٍ ،
جَابِيَةُ الْمَدْرَى ، لَهَا ذُو جَدَّةٍ ،
بَيْنَ أَكْنَافٍ خُفَافٍ فَالْلَوَى ،
وَعَلَى الْمَتْنَيْنِ مِنْهَا وَارِدٌ ،
بَادِنٌ تَجَلُّو ، إِذَا مَا ابْتَسَمَتْ ،
بَدَلَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ مَنَابِهِ ،
وَإِذَا تَضَحَّكَ ، تُبْدِي حَيًّا ،
صَادَفْتُهُ حَرْجَفٌ فِي ثَلَاثَةٍ ،
وَإِذَا قَامَتْ ، تَدَاعَى قَاصِفٌ ،
تَطْرُدُ الْقُرَّ بِحَرٍّ صَادِقٍ ،

تَشْبِيهِهَا
بِالمَاهَةِشعرها
اسنانهانعمتها
وترفها

ضخمة * كاملة البدن * تجلو
٦ * بادن : تكشف * تبدي * الثابت :
نعت الثغر المتفرق الاسنان * الأفاخي : ج.
الأقحوان : نبات اوراق زهره مقلجة صغيرة
بيضاء * غر : ج . أغر : البيض .

٧ * بدلته : ضمير المفعول للثغر . ومن
عادة العرب ان المثنى اذا
سقطت له عين * قلذ بها نحو الشمس وقال :
يا شمس * أعطيتك سبأ من عظم فاعطيت سبأ
من فضة * برذا : اي اسنانا نقيية كالبرد
* الأشتر : تحزير في اطراف الاسنان .

٨ * رَضَابِ البارد : قطعة * الخصر :

٩ * الحرجف : الريح الشمالية * الثلعة :
* سجا : سكن واستقر * البلاط : الارض
الصخرية المستوية * المسطر : السهل الممتد .
— والبيت وصف الماء الساكن البارد بهيوى
الريح الشمالية عليه .

١٠ * تداعى : مال لينهال * القاصف :
* ما انتقص من الرمل اي
مال * الكثيب : مجتمع الرمل * المنقعر :
المنقاع من اصله — كأنها رمل ينهال من لينها
ونعمتها .

١١ * القُر : البرد * العكيك : الحر
الفيد الذي يأخذ بالثقب
في سكون الريح .

١ * تحلس : تسارق النظر
* الرش : الزعفران : ولد الناقة
* الغزال : الآذر : من الأدمة لون
بين الأبيض والأسمر * القُر : الغافل لحدائة
سنته .

٢ * الكشح : الخصر * المهاة : البقرة
ذات بقلل * تقترى : تتبع * الأفنان : ج .
الفنان : الفصن . — وصف انها في خصب وانها
تجترى بما ترعاه من الاغصان القضة ورطب
الكلاء عن شرب الماء ، فذلك احضر لكشجها
وأثر لحسنها .

٣ * جَابِيَةُ المدري : غايطة القرن * ذو
والجدّة : التخطيط في ظهره * الضال :
اليدري * تنفضه : اي تضربه بقرنيها
ليسقط ثمره * السمُر : شجر عظيم ذو
شوك .

٤ * أكفاف : ج . كنف : ناحية * خفاف
واللوى : موضعان مخرف :
التي دخلت في الخريف او ولدت فيه * الرخص :
اللين . — اي تحضو على ولد صغير لم يشتد
ظلفه بعد * وهو حر : كريم عتيق .

٥ * المتنان : ما اكتنف الصاب من اللحم
المنسلل * الأثيث : الملتف * الكثير الاصول
* المسبكر : الممتد الطويل .

رُقِدَ الصَّيْفُ ، مَقَالَيْتَ ، تُزَرُّ ١
 أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَمَالِيحَ الْخَضِرِ ،
 يَا لِقَوْمِي ، لِلشَّبَابِ الْمُسْكِرِ ،
 صِفْوَةُ الرَّاحِ بِلَذْوِ خَصِرِ ،
 وَتَوْبِهِ النَّجْمِ يَجْرِي بِالظُّهْرِ ،
 وَنَأَتْ ، شَخَطَ مَزَارِ الْمَذْكُرِ ٢
 بِرُخِيمِ الصَّوْتِ مَلْثُومِ عَطْرِ ،
 لَعْلَى عَهْدِ حَبِيبِ مُعْتَكِرِ ٣
 إِنَّنِي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِيرِ ،
 أَرْقُبُ اللَّيْلَ ، وَلَا كُلُّ الظُّفْرِ ٤
 كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَذِرِ ٥

لَا تَلْمَنِي ، إِنَّمَا مِنْ نِسْوَةٍ
 كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَمَازُنَ ، إِذَا
 تَجَسَّبَ الطَّرْفُ عَلَيْهَا نَجْدَةً ؛
 فَلَهُ مِنْهَا ، عَلَى أَحْيَانِهَا ،
 إِنْ تُتَوَّلَهُ ، فَقَدْ تَمْنَعَهُ ،
 ظَلَّ فِي عَسْكَرَةٍ مِنْ حُبِّهَا ،
 فَجَعَلَنِي ، يَوْمَ زَمُوا عِيْرَهُمْ ،
 فَأَنْزَلَ شَطَطَ نَوَاحِي مَرَّةً ،
 وَإِذَا تَلَسَّنِي أَلْسِنُهَا ؛
 لَا كَبِيرٍ دَالِفٍ مِنْ هَرَمٍ ،
 وَبِلَادٍ زَعَلٍ ظَلَمَ نَهَا

شخط ... : اراد يا شخط مزار المذكور ما
 أبعده ١

٢. العير : القافلة * ملثوم : عليه اللثام :
 القناء * رخيم : صفة
 المرأة التي يشتب بها .

٣. شطط : بعدت ، فارقت * معتكر :
 ٨. شطط : ذاهب ليرجم . — يقول :
 لأن ابتعدت مرة فأسوف تعود .

٩. تلسني : تأخذني بلسانها منتخرة
 علي * الموهون : الضعيف
 * الفقر : الضعيف الفقار * الذي يحتمل الذل .

١٠. الدالف : الذي يقارب البطو في
 مداركة وسرعة * وهو
 معني الشيخ الضعيف * ولا كل الظفر : أي أنا
 قاطم السلام حديثه .

١١. الزعل : التشبط * الظلمان : ج .
 الظلم : ذكر النعام *
 المخاض : العوامل من الإبل : شبه النعام بها

وخص الجرب لأنها سود من القطران فهو
 أشبه لها بالنعام * الخبز : الذي يخفر فيه
 لشدة برده أو طر ورده يكون فيه . — قال
 الأعمش : وإنما خص اليوم الخبز لأن المخاض
 تنضج فيه وتجنس * شبه النعام بها في الاجتماع
 والكثرة * ووصف الظلمان بالشاط لأنها بعيدة
 من الإنس أمة لا ترى أحدا يردعها فهي تجي
 وتذهب .

١. رُقِدَ الصَّيْفُ : أي هُنَّ مكفيات لا
 غير مباليات . وخص الصيف لأن أكثر
 التصرف يكون بالصيف * المقاليت : ج .
 القلات : التي لا يعيش لها ولد * التزور :
 القبايل الأولاد * الواحدة تزور * أي لا يرضع
 ولداً ولا يهتم به * فذاك أصله لهن وانه
 ليعتمدن .

٢. بنات الصيف : سحابة يأتين قبل
 * يماذن : يتحضرطن * يتمايلان
 * العمايلج : ج . العمايلج : ساق نبات أبيض
 يخضر في الصيف * لين يتثنى * الغضر : نبت
 أخضر . — شبه النسوة بالسحاب في سكون
 مشيهن وخص بنات الصيف لأنها أشد بياضاً .
 الشدة * المسكر : التام

٣. النجدة : — أي تحسب رفعها طرفها
 للنظر شدة عليها * ليعتمتها ورقة عيشها . وبعد
 أن وصفها بهذه النعمة * تعجب وعجب غيره .

٤. على أحيائها : أي غدوة وعشية
 ونصف النهار *
 البصر : البارد .

٥. تتوَلَهُ : تعطيه .

٦. عسكرة : هول * غم * شدة
 * نأت : بعدت *
 * نأت : بعدت *
 * نأت : بعدت *

تَبَقَّى الْأَرْضَ يَبْسُثُومَ مَعْرُ^١
عَنْ يَدَيْهَا كَالْفَرَّاشِ الْمُشَقَّرِ^٢
نَابَنِي الْعَامَ خَطُوبٌ غَيْرُ سِرٍّ^٣
تَبْتَرِي عَوْدَ الْقَوِي الْمُسْتَعِيرِ^٤
فَاصْبِرِي ! إِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ صَبْرًا^٥
فُرُحَ الْخَيْرِ ، وَلَا نَكُوبَ الْضَرِّ^٦
غَيْرُ أَنْكَاسٍ وَلَا هُجْرٍ هُذْرٍ^٧
يُضْلِعُ الْآبِرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرِ^٨
سُبُلٌ ، إِنْ شِئْتَ ، فِي وَحْشٍ وَبَرٍّ^٩
نَسِجَ دَاوُدَ لِبَاسٍ مُخْتَصِرٍ^{١٠}
وَعَلَا الْجَيْلَ دِمَاءُ كَالْقَمَرِ^{١١}
غُفِرَ ذَنْبُهُمْ ، غَيْرُ فُجْرٍ^{١٢}

٣. قَدْ تَبَعَّاتُ ، وَتَحْقِي حَسْرَةً
فَتَرَى الْمَرُوءَ ، إِذَا مَا هَجَّرَتْ ،
بَلَايَاهُ^١ ذَاكَ عَصْرٌ ، وَعِدَانِي أَنَّنِي
مِنْ أُمُورٍ حَدَثَتْ ، أَمَّا لَهَا
وَتَشْكِي النَّفْسُ مَا صَابَ بِهَا ؛
إِنْ تُصَادِفُ مُنْفِصًا ، لَا تَلْقَا^٢
أَسْدُ غَابَ ، فَإِذَا مَا فَرَعُوا ،
الْأَصْلُ^٣ وَلِيَّ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ
طَيْبُ الْبَاءَةِ سَهْلٌ ، وَلَهُمْ^٤
وَهُمْ مَا هُمْ ، إِذَا مَا لَسُوا^٥
وَتَسَاقَى الْقَوْمُ كَأَسَا مُرَّةً ،
ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ

صفاتهم
الصار

الاصل

الشجاعة

نَظَرُ^١ ، وَإِنْ أَصَابَنَا ضَرْبٌ لَمْ لَسْتَكُنْ لَهُ وَلَمْ
تَذَلْ لَعَلَّمْنَا أَنَّ الْأَحْوَالَ تَتَعَاقَبُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ.
٧. فَرَعُوا : الْخَالُوا * الْأَنْكَاسُ : ج.
* الْهَوْبُ : ج. الْأَهْوَجُ : الْأَحْمَقُ * الْهُتْرُ :
ج. الْهَذْرُ : الْكَثِيرُ الْكَلَامُ.
٨. الْآبِرُ : الْمُضْلِعُ لِلشَّيْءِ * الْمُؤْتَبِرُ :
الْمُسْتَعْدِي إِلَى الْأَصْلَاحِ. وَكَثُرَ
مَا يُسْتَعْمَلُ الْإِبَارُ فِي إِصْلَاحِ النَّخْلِ وَسَائِرِ
الْمُزْرَعَاتِ.

٩. الْبَاءَةُ : السَّاحَةُ * الْبِنَاءُ : الْوَحْشُ
الْمُتَوَحِّشُ ، كَمَا يَدْعَى عَنْ خَشُونَةِ
الْجَالِبِ . — سَاحَتُهُمْ طَبِيعَةٌ سَهْلَةٌ لِمَنْ أَرَادَ
مَعْرِفَتَهُمْ ، وَهِيَ وَعْرَةٌ خَشَنَةٌ لِمَنْ أَرَادَهُمْ بِسُوءِ
١٠. وَهُمْ مَا هُمْ : تَقْصِيرٌ وَتَعْجَبٌ كَأَنَّهُ
* لَسَجَ دَاوُدَ : الدَّرْعُ * وَالْعَرَبُ الْقَدِيمُ .
يُنْسَبُونَ لَسَجَهَا إِلَيْهِ * الْبَاسُ : شِدَّةُ الْأَمْرِ
* الْمَخْتَصِرُ : الْحَاضِرُ * الْمَجْتَمِعُ إِلَيْهِ .
١١. الْقَمَرُ : شَقَائِقُ النُّجُومِ * وَقَالَ
أَحْمَدُ .

١٢. ثُمَّ زَادُوا : بَعْدَ أَنْ وَصَفَهُم بِالْإِقْدَامِ
وَالْجَرَاءَةِ وَالصَّبْرِ فِي
الْحَرْبِ . يَدُلُّ أَنَّ لَهُمْ مَزِيدًا عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ

١. تَبَقَّاتُ : دَخَلَتْ بِطَوْنِهَا * الْجَسْرَةُ :
صَفَةُ النَّاقَةِ الطَّوِيلَةِ
الْجَرِينَةِ عَلَى الْأَحْوَالِ لِلشَّاطِطِ * الْمَثُورُ : صَفَةُ
خَفِّ النَّاقَةِ الَّذِي لَشِمَتِهِ الْحَاجِرَةُ أَيْ اِدْمَتُهُ
* الْهَوْرُ : الَّذِي ذَهَبَ مَا حَوْلَهُ مِنَ الشَّعْرِ .

٢. الْمَرُوءُ : حَاجِرَةٌ بَيْضُ صَلْبَةٍ * هَجَّرَتْ :
سَارَتْ فِي الْهَاجِرَةِ : مُنْتَصِفِ
النَّهَارِ * الْمَفْتَرُ : الْمُنْتَرِقُ . — يَقُولُ : إِذَا
سَارَتْ هَذِهِ النَّاقَةُ فِي الْهَاجِرَةِ عَلَى صُعُوبَةِ
السَّوْرِ فِيهَا رَأَيْتَ الْعَصَى الْمُنْتَرِقَ يَتَطَايَرُ عَنْ
يَدَيْهَا كَالْفَرَّاشِ .

٣. عِدَانِي : مَنَعَنِي . — كَانَ سَوْرِي فِي
تِلْكَ الْبِلَادِ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ
النَّاقَةِ فِي عَصْرِ مَضَى . ١٠. الْيَوْمُ فَإِنَّ أُمُورًا عَظِيمَةً
ظَاهِرَةً ، غَيْرَ مَكْتُومَةٍ ، تَمْنَعُنِي مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ
السَّوْرِ .

٤. الْمُسْتَعِيرُ : الصَّابُ الشَّدِيدُ .
٥. تَشْكِي : تَشْكُو مُرَّةً بَعْدَ مُرَّةٍ
* صَابَ بِهَا : أَصَابَهَا
نَزَلَ بِهَا .

٦. الْمُنْفِصُ : وَالنَّفِيسُ : الشَّيْءُ الْمُتَنَافِسُ
فِيهِ ، وَارَادَ بِهِ الْمَالَ وَالْقَنَى
* لَكِبُوا : تَنَكَّبُوا عَلَى أَوْجِهِنَا ، نَذَلْ . —
يَقُولُ : إِنَّ لَنَا مَا لَا أَصَابَنَا خَيْرًا لَمْ نَغْرَمْ وَلَمْ

يسبأه الشول والكوم البكر^١ ،
 وهبوا كل أمون وطير^٢ ،
 يا يحفون الأرض هذاب الأرض^٣ ،
 ثم سادوا سوددا غير زمر^٤ ،
 لا ترى الآيب فينا ينتقر^٥ ،
 «أقار ذلك أم ربيع قطر»^٦ ،
 من سديفر^٧ ، حين هاج الصبر^٨ ،
 اقري الأضياف^٩ ، أو للمحضر^{١٠} ،
 إنما يحزن لحم المدخر^{١١} ،
 آفة الجزر^{١٢} ، مساميح^{١٣} ، يسر^{١٤} ،
 فاضلو الرأي^{١٥} ، وفي الروع^{١٦} ، وقر^{١٧} .

الغرب لا تغز الخمر^١ ، إن طافوا بها ،
 فإذا ما شربوها ، وأنشوا ،
 ثم راحوا ، عبق المنك بهم^٢ ،
 وربوا السودد^٣ عن آبائهم^٤ ،
 الكرم نحن^٥ ، في المشتاة^٦ ، ندعو الجفلى^٧ ،
 حين قال الناس في مجلسهم^٨ :
 بجفان تغتري نادينا^٩ ،
 كالجواني لا تني مترعة^{١٠} ،
 ثم لا يحزن فينا أحما^{١١} ،
 ولقد تعلم بكر أننا^{١٢} ،
 ولقد تعلم بكر أننا^{١٣} ،

٦. القثار : راحة اللحم المشوي @ القطار :
 العود الذي يتبخر به . —
 نحن نطعم في شدة الزمان عندما يكون
 ربيع اللحم المشوي عند القوم سائلة راحة
 العود^{١٢} هم فيه من الجهد والحاجة إلى الطعام .
 ٧. السديف : قطع الثمار @ الصبر :
 أشد ما يكون من البرد
 ٨. الجواني : ج . الجابية : الحوض
 العظيم يهيج فيه الماء @ لا
 تني : لا تغتر ولا تزال @ المترعة : الملوثة
 ٩. المحتضر : النازل على المحضر : الماء . —
 شبه الجفان في سمعتها وعظمتها بالحياض
 الملوثة .
 ١٠. يحزن : من حزن اللحم : أثن فمو
 حزن . — المعنى : أننا نحضر
 كل يوم ونطعم اللحم طرياً فلا يبقى عندنا
 حتى تتغير رائحته^{١١} ، إنما يفعل ذلك من يتخسر
 لحمه من يوم ليوم .
 ١١. الجزر : ج . الخزور : كل ما يجزر
 أي ينجز فيطعم لحمه
 @ المساميح : السمحاء السهلة اخلاقهم @ اليسر :
 اللاعبون باليسر .
 ١٢. الرأي : أي تفصل آراؤنا
 ١٣. فاضلو آراء غيرنا @ الوقر :
 ج . الوقور : الطمان الذي لا تستخفه الحوادث .

أخذهم بالعفو والصفح عن الذنب^١ وترك القبر
 بذلك لأن القبر إعجاب وخفة .
 ١. لا تعز : لا تعجزهم ولا تفوتهم
 لفلالها @ البنا : شرا .
 الخمر @ الشول : ج . السائلة : التي أتى على
 نتاجها ستة أشهر أو سبعة فحلت بطولها
 وضروعها @ الكوم : ج . الكوما : العظيمة
 الثمار @ البكر : البكرة بالقاص قبل أن
 تلمح الأبل . — ان أرادوا الخمر لم تلتهم^{١٢}
 وان كان ثمنها القول والبكر من الإبل .

٢. الأمون : الموثقة الخلق التي يؤمن
 عثاها من الإبل @ الطمر :
 القرس الطويل .
 ٣. يا يحفون : الأرض من الخيلا .
 @ الهذاب : ما يتدلى من الثوب من خيوط
 تبقى في طرفيه .
 ٤. الزمر : القابل .
 ٥. المشتاة : زمن الشتاء والبرد
 @ الجفلى : الدعوة العامة
 لا يخص بها واحد دون آخر @ الأكب : صائم
 المأدبة @ ينتقر : يدعو النقرى دعوة خاصة
 إلى الطعام عكس الجفلى .

يَكْشِفُونَ الضَّرَّ عَنْ ذِي ضَرِّهِمْ ،
فُضِّلَ أَحْلَاءُهُمْ عَنْ جَارِهِمْ ،
٥٥ ذُلُقٌ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ ،
نُسِكُ الْخَيْلِ ، عَلَى مَكْرُوهِهَا ،
حِينَ نَادَى الْحَيُّ ، لَمَّا فَرَعُوا ،
أَيُّهَا الْقَتِيَانُ ، فِي مَجْلِسِنَا ،
أَعَوَجِيَّاتٍ ، طَوَالًا ، شُرْبًا ،
٦٠ مِنْ بَعَائِبِ ذُكُورٍ وَقُحِ ،
جَافَلَاتٍ ، فَوْقَ عُجَجٍ عَجَلٍ ،
وَأَنَافَتٍ بِهَوَادٍ تُلَعِ ،
عَلَّتِ الْإَيْدِي بِأَجَوَازِ لَهَا

وصف
الخيـل
ص

وَيُذَوْنَ عَلَى الْآيِ الْمُرِّ ،
رُحِبُ الْأَذْرَعِ ، بِالْخَيْرِ أُمْرٌ ،
وَلَدَى الْبَأْسِ ، حُمَاةٌ مَا تَفِرُّ ،
حِينَ لَا يُنْسِكُهَا إِلَّا الصَّبْرُ ،
وَدَعَا الدَّاعِي ، وَقَدْ لَجَّ الدُّعْرُ ،
جَرَدُوا مِنْهَا وِرَادًا وَشُقْرًا ،
دُخِلَ الصَّنْعَةُ فِيهَا ، وَالضُّرُّ ،
وَهَضَبَاتٍ ، إِذَا أَبْتَلَّ الْعُدْرُ ،
رُكِبَتْ فِيهَا مَلَاطِيسُ سُورٍ ،
كَجَذْوَعٍ شَذِبَتْ عَنْهَا الْقُشُرُ ،
رُحِبُ الْأَجَوَافِ ، مَا إِنْ تَنْهَرُ ،

لزمّت الصنعة أيها وأكثر القيام عليها ولم تغفل .
٨ . * اليعابيب : ج . * اليعيوب : الطويل
الشديد المدوّ مشبّه بالنهر اليعيوب : الشديد
الجري * الوقح : ج . الوقاح : الصاب الجوافر
* الهضبات : الضخام * الكثيرة العرق
* العُدْر : ج . العذار : ما انحدر من الجانح على
خذّ الفرس .

٩ . * جافلات : ماضيات * مسرعات
انحدرت مسرعة * عوج : قوائمه فيها انحناء
وهي صفة تُمدح بها الخيل * عجل : ج .
عجول : مسرعة * ملاطيس : ج . ملاطس :
معمل يكسر به الصخر . شبه بها الجوافر في
صلابتها .

١٠ . * أنافت : أشرفت * وضمر الفاعل
للخيـل * الهوادي : ج .
الهادي : المتيقن * مقدم كل شيء * الثلم : ج .
الثلم : المشرف الطويل للتقدم . ثم شبه
الاعتناق بجذوع النخل التي شذبت والتي عنها
قشرها .

١١ . * الأجواز : ج . الجوز : الوسط
نفسه . — ان أوساط هذه الخيل ارتفعت عن
ان ثالمها الأيدي . وهي واسعة الاجواف لا
تضيق نفسها في الجري .

١ . * يُبْرُونَ : يغلبون * يَفُوقُونَ . —
الغلبة بقوته ويطشه .
الاذرع : واسع الصدر
٢ . * رجب * أمر : ج . أمور : كثير الأمر .
— ان جهل جاره جعلوا عنه حاملاً واسعاً
وهو رحيبو الصدر * يأمرؤن دالماً بالخير .

٣ . * ذُلُقٌ : ج . ذُلُوقٌ : مسرع * من ذلق
* المسنوح : للصبوبة * حُمَاةٌ : ج . حامر :
الذي يحمي عشيرته .

٤ . * على مكرّوها : أي على شدة
على الزمان . — يقول : نصير
على ارتباط الخيل والقيام عليها * في شدة
الزمان وجوع الناس * ونزّرها على نفسها .
أو يكون المعنى : نسك الخيل على ما تلقاه من
شدة الحرب . ولا تنهزم .

٥ . * الدعر : الفرع * شدة الخوف * وحرك
العين اتباعاً لحركة الدال .
أي القوا عنها جلالها
٦ . * جردوا : وأخرجوها للقاء * الوارد :

ج . الوزد : الفرس بلون الورد .
٧ . * أعوجيات : نسبة إلى أعوج : اسم
ج . الثارب : الضامر * دُخِلَ الصنعة : أي

طار ، مِنْ إحمائها ، شُدُّ الأزر ؛^١
 مُسَلِّجَاتٍ ، إِذَا جَدَّ الخُضرُ ؛^٢
 كرمال الطَّيْرِ أَسْرَابًا تَمُرُ ؛^٣
 ما بَيْنِي مِنْهُمْ كَيْفِي مُنْقَرٍ ؛^٤
 ما أَصَابَ النَّاسَ مِنْ سُرٍّ وَضُرٍّ ؛^٥
 نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْقَوْمِ الشُّطْرُ ؛^٦
 أَغْلَتِ الشَّوَّةُ أَبْدَاءَ الْجُزُرِ ؛^٧
 وَعَلَى الْأَيْسَارِ تَنْسِيرُ الْعَبْرِ ؛^٨
 فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرِ مُرٍ ؛^٩
 فَانْجَلَى ، الْيَوْمَ ، قِنَاعِي وَخُضْرُ ؛^{١٠}
 فَتَنَاهَيْتُ ، وَقَدْ صَابَتْ بِقُرٍ ؛^{١١}

فهي تَرْدِي ، فَإِذَا مَا أُلْهِتْ ،
 ٦٥ كَارُوتٍ ، وَتَوَاهَا تَنْتَحِي ،
 ذُلُقُ الْغَارَةِ ، فِي أَفْرَاعِهِمْ ،
 تَذَرُ الْأَبْطَالَ صَرَغِي بَيْنَهَا ،
 فَنِدَاءُ لِبْنِي قَيْسٍ ، عَلَى
 حَالَتِي وَالنَّفْسُ قَدَمًا ؛ إِنَّهُمْ
 ٧٠ وَهُمْ أَيْسَارُ لُقْمَانَ ، إِذَا
 لَا يُلْغُونَ عَلَى غَارِمِهِمْ ،
 وَلَقَدْ كُنْتُ عَلَيْكُمْ عَاتِبًا ،
 كُنْتُ فِيكُمْ كَالْمُعْطِي رَأْسَهُ ،
 سَادِرًا ، أَحْسِبُ غَيِّي رَشْدًا ،

استدراك
هـ

٧. الأيسار : الذين يلعبون اليسر
 قال الأعرابي : هو لقمان بن عاد وأيساره من
 العمالة . ولعلَّ الشاعر أراد نسبة قومه إلى
 القمَر @ الأبداء : ج. البدن : العضو . وأبداء
 الجزور : اشرف أعضائها وهي المعجز ثم
 الفخذان ثم المضدان . — هم يضربون بالقدماء
 إذا اشتدَّ الزمان وغلت الجزور .
 ٨. الغارم : المدين الذي عليه غرامة .
 — هم كرام لا يُلْحُونَ عَلَى
 الفقور في طلب دينه ويعطي الموسر منهم المُعسر .
 ٩. عَقَبْتُمْ : عدلتم ورجعتم @ الذنوب :
 الدلو ضربها مثلاً للحظ
 الذي نال منهم @ غير مُر : أي لم يمتطوا به
 ولم يمتوا فيكون مرًا فهي نعمة صافية .
 ١٠. الحُجَار : ج. الحُجَار : الحجاب
 ١١. الحُجَر : ج. الحُجَر : الحجاب
 وتبين رشدي .

١١. السادر : الذي على بصره شفاوة
 الراكب هواه @ تناهيت :
 أقصرت عما كنت فيه @ صابت بقُر : مأخوذ
 من القرار أي صارت الحالة التي كنت فيها إلى
 قرارها وبلفت غايته . وهذا مثل تقول العرب
 للشيء : يقيم موقعه : صابت بقُر .

١. تردّي : تجري جرياً كمدو الحمار
 وهو الرَّذِيان @ أُلْهِتْ :
 شُدُّ جَرْنِهَا @ شُدُّ الأزر : الأزر
 المشدودة .
 ٢. كَارُوتٍ : رفعت أذنائها ، وإنما
 تنفل ذلك لشدة أصلاها
 @ تنتحى : تعتمد في الحرب وتقصد أو تنحرف
 في قتلها @ مسَلِّجَاتٍ : ممسَّجَاتٍ : ممسَّجَاتٍ
 في العدو @ الخُضر : العدو .
 ٣. الرعال : ج. الرُعيل : اسم كل قطعة
 متقدمة من خيل أو رجال
 أو طير @ الأشراب : ج. السرب : اللطيم من
 الطيور والظباء والنساء .
 ٤. تَذَرُ : تترك @ الكبي : البطل
 المدحج بالسلاح @ المنقَر :
 المتصق بالعقر @ التراب .
 ٥. بنو قيس : قوم طرفة .

٦. حَالَتِي : وفي رواية : خالتي @ الشُّطْرُ :
 ج. الشُّطْر : البعيد
 الغريب . — يقول في البيتين : نفسي فدأ
 لبني قيس على ما أصاب الناس من أمر يسرهم
 أو يضرهم . ثم يصفهم بأن سعيهم في الغريب
 أحسن سعي .

مطالبة بحق

توفي والد طرفة عن امرأة اسمها وردة
وأولاد صفار قد يكون طرفة أكبرهم .
ويظهر أن إسماعيل ومنهم الوصي على
الصفار ظللوا الأرملة وبنيها بعض
حقهم . فقال طرفة هذه الابيات
ويعدها بعض الرواة باكورة شعره :

١. مَا تَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَرْدَةَ فِيكُمْ !
قَدْ يَبْعَثُ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ صَغِيرَهُ
وَالظَّلْمُ فَرَقَ بَيْنَ حَيٍّ وَائِلٍ :
قَدْ يُوْرِدُ الظَّلْمُ الْمَيِّتَ آجِنًا
وَقِرَافٌ مَنْ لَا يَسْتَقِيمُ دَعَارَةً
وَالْإِثْمُ دَاءٌ لَيْسَ يُرْجَى بُرَاهُ ؛
وَالصِّدْقُ يَأْتِيهِ اللَّيْلُ الْمُرْتَجَى ؛
وَلَقَدْ بَدَأَ لِي أَنَّهُ سَيَعُولِي
أَدُّوا الْحُقُوقَ تَفَرُّ لَكُمْ أَعْرَاضُكُمْ ؛
صَعُرَ الْبَنُونَ ، وَرَهْطُ وَرْدَةَ غُيَّبُ !
حَتَّى تَظَلَّ لَهُ الدِّمَاءُ تَصَبُّبُ .
بَكَرُ نُسَاقِيهَا الْمَنَايَا تَغْلِبُ ؛
مِلْحًا يُخَالِطُ بِالذُّعَافِ وَيُقَشِّبُ ؛
يُعْدِي ، كَمَا يُعْدِي الصَّحِيحَ الْأَجْرُبُ ؛
وَالْبُرْ بُرٌّ لَيْسَ فِيهِ مَعْطَبُ ؛
وَالْكَذِبُ يَأْلُقُهُ الدِّينِيُّ الْأَخْبُ ؛
مَا غَالَ عَادَاً وَالْقُرُونُ ، فَأُشْعَبُوا ؛
إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا يُحَرَّبُ يَغْضَبُ !

١. تَنْظُرُونَ : أي تَنْتَظِرُونَ * رَهْطُ
وردة : هم بنو مالك بن
ضُبَيْمَةَ . — يُخَالِطُ عَمُومَتَهُ فَيَقُولُ إِنَّ صَغِيرَ
الْأَوْلَادِ ، وَبَعْدَ إِذْ أُمُّهُ ، جَرَّاهُمْ عَلَى الظَّالِمِ .
ثُمَّ تَوَعَّدَهُمْ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي .

٢. حَيًّا وَائِلٍ : هُمَا بَكَرٌ وَتَغْلِبُ . —
المعروفة ، وَضَرَبَ هَذَا الْمَثَلَ إِقْرَارًا مَا أُوْرِدَ فِي
الْبَيْتِ السَّابِقِ .

٣. الْمَيِّتُ : الظَّالِمُ * الْأَجْنُ : صِئَةُ الْمَاءِ
الْمُسْتَقِيرِ ، الْمُسْتَقَرِّ * الذُّعَافُ :
السَّهْلُ الْتَائِلُ * يُقَشِّبُ : يُخَالِطُ .

٤. الْقِرَافُ : الْمَدَانَةُ * الْمَالِيَّةُ . —
مُؤَالَفَةٌ مَنْ لَا يَسْتَقِيمُ مِنَ
الشَّرِّ ثُمَّ يُعْدِي كَمَا يُعْدِي الْأَجْرُبُ مِنَ الْإِبِلِ
الصَّحِيحِ .

٥. الْمَعْطَبُ : الْهَلَاكُ .

٦. سَيَعُولِي : سَيَذْهَبُ لِي * سَيَهْلِكُنِي
وَيُحْمَلُ بِاسْمِ الْمُنْتَبِهَةِ لِأَنَّهَا تَفَرَّقُ .
— أَشْعَبُوا : فَارْقُوا .

٧. تَقَرُّ : تُحْفَظُ وَلَا تُنْقَصُ * يُحَرَّبُ :
يُهَيَّجُ . — يَقُولُ : إِنْ مَنَعْتُمْ
الْحَقَّ غَضِبْتُ فَهَجَوْتُكُمْ ، فَانْتَقَصَتْ أَعْرَاضُكُمْ .

المرقش واسماء

الاصمعي . انما لسمها له ابن
السكيت عن رواية ابي عمرو
القيسي . فاقتطفنا منها
الابيات التالية وفيها وصف
الحادثة . تارطين اثني عشر
بيتاً في وصف حبه سلمى :

وزوجها رجلاً من مراد اسمه
عمر بن الغرل . فنقلها من
العراق الى بلاده باعق اليمن .
فالتحق بها المرقش . وهناك
مات . وقد نظم طرفة هذه
الحادثة في قصيدة الى يروها

هو المرقش الأصغر ابن سعد
ابن مالك بن ضبيعة * أخو جد
طرفة * او أخو جد ابيه . كان
يتمشق ابنة عمه أسماء بنت
عوف بن مالك . وكان عليه قد
وعده بها . ثم اخلف وعده

فهل غير صيدٍ أحرزته حبانله^١ !
يحب كلنج البرق لاحت مخابله^٢ .
بذلك عوف أن تصاب مقاتله^٣ .
وأن هوى أسماء لا بُدَّ قاتله^٤ ،
على طربز ، تهوي سراعاً رواجله^٥ ،
ولم يذر أن الموت بالسرو غائله^٦ ؟
مسيرة شهر دائب لا يواكله^٧ .
وما كل ما يهوى أمرؤ هو نائله^٨ !
لذي البث أشفى من هوى لا يزائله^٩ ؟
باسماء ، إذ لا تستفيق عواذله^{١٠} ؟
وعلفت من سلمى حبالاً أماطله^{١١} .

وقد ذهبت سلمى بعقلك كله ؛
كما أحرزت أسماء قلب مرقش^{١٢} .
وأنكح أسماء المرادي ، يتنعي^{١٣} .
فلما رأى أن لا قرار يُقره^{١٤} ،
توَحَّل من أرض العراق مرقش^{١٥} ،
الى السرو ، أرض ساقه نحوها الهوى ،
فقودر بالفردين ، أرض تطية^{١٦} ،
فيا لك من ذي حاجة حيل دونها ؛
لعمري لموت ، لا عقوبة بعده^{١٧} ،
فوجدني بسلمى مثل وجد مرقش^{١٨} .
قضى نحبه ، وجداً عليها ، مرقش ؛

٤ . الطرب : أي الاضطراب والتلق .
٥ . السرو : سرو جدير في اعالي بلاد
اليمن . وهناك مات المرقش .
٦ . الفردين : اسم الأرض . تطية :
٧ . لا يواكله : ضهور المفعول للشهر أي لا
يضف ولا يقف فيه .

٧ . البث : الحزن .
٨ . الحبال : فساد العقل . اماطله :
اطارله .

١ . أحرزته : الضهور للصيد .
انت غير صيدٍ صيد بهائل سلمى .
٢ . المخايل : السحب المنيرة
بالطر . الدلائل : الشواهد
— أي ان حب المرقش لاسماء حب صادق
كالبرق الذي لا يُشك في طوره .

٣ . أنكح : زوّج . المرادي : هو الذي
زوّج اسماء . — المقي :
زوّج عوف اسماء من المرادي التماساً ان تصاب
مقاتل المرقش .

عُتَابُ صهره

عليها . وتدمر عبد عمرو على ما فرط منه ، ولكن بعد فوات الحين . فحقد الملك على طرفة . وكان ذلك من اسباب قتله . وعرف الشاعر ما كان من لمحة صهره ، فقال يعاتبه ويؤلمه :

فذكره بها عمرو بن هند في ساعة لهو . فغضب وقال : « لقد قال طرفة في الملك ما هو شر من هذا وأقبح ! » وكان طرفة قد هجا عمرو بن هند بأبيات متذعة . فألجأ الملك في الاكلام

كان عبد عمرو بن بشر زوج اخت طرفة . من لدعاء عمرو بن هند . وكان سمينا بادنا كثير المال . وكان طرفة قد تهكم به في قصيدة يذكر فيها ضجر بطنه واسترخاء جلده .

١ تلوح ، وأدنى عهدهن مجيل ؛
٢ يمان وشبه ريدة وسحول ؛
٣ وأسعم وكاف العشي هطول ؛
٤ - وليس على ريب الزمان كفيل ؛
٥ اذ الحى حى ، والخلول خلول .
٦ وقد يبلغ الأنباء عنك رسول ،
٧ وأنت بأسرار الكرام نسل ؛
٨ والحق بين الصالحين سليل ؛
٩ وعوفا ، وعمرا ، ما تشي وتقول .
١٠ شامية ، تزوي الوجوه ، بليل .

١ الهند بجزان الشريف طول
وبالسفح آيت كأن رسومها
أريت بها نأجة تردهي الحصى ،
فعتبرن آيات الديار ، مع البلى ؛
٢ بما قد أرى الحى الجميع بغيطة ،
ألا أبلغا عبد الضلال رسالة ،
دببت بسري ، بعد ما قد علمته ،
وكيف تضل القصد ، والحق واضح ،
وفرق عن بيتيك سعد بن مالك ،
٣ فانت على الأدنى شمال عرية ،

بالديار ٥ الخلول : الجماعات .
٥ عبد الضلال : هو عبد عمرو بن بشر ، زوج اخته الذي وبى به ، لذلك لسه إلى الضلال .
٦ بسري : أي بالقصيدة التي كان طرفة قد هجا بها الملك عمرو بن هند . وظلت سرا ٧ لسول : سرير المشي .
٨ سعد بن قيس بن شلمة ، وعنه عبد عمرو وطرفة . — يقول ابن هشام وسعيتك بالنمائم فرق بين بيتيك هذين .
٩ الأقارب ١٠ عرية : صفة الريح الباردة التي تكون في غير شمس كأنها ، لشدة بردها ، تعري من الشمس . فإذا عصفت في مطر فهي بليل . ولسيها إلى الشاعر لأنها تهي . من جهة الشاعر . تزوي

١ الحزان : الحزن . الحزير : الغليظ من الأرض ٢ الشريف : واد بنجد ٣ المجيل : الذي أتى عليه الحول .
٤ أي ثوب يمان ٥ ريدة وسحول : قريستان من قرى اليمن مشهورتان بالوشى — شبه آثار الدار وبقاياها بثوب وبى يمان مزخرف في إحدى هاتين التريتين .
٦ أرئت : لزمت وإقامت ٧ بها : الضمير للطول ٨ نأجة : صفة الريح الشديدة الحر ٩ تردهي الحصى : ترفعه وترمي به ١٠ الأسجر : لغت السحاب الأسود لكثرة ماله ١١ وثأف : كثر القطر .
١٢ يتعاقب بغائر ، أي إن هذا التغيير بما كان الناس فيه من الغبطة والسرور ١٣ اذ الحى . . . : أي إذا كانوا مقيمين

وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَبًا ، غَيْرُ قَرَّةٍ ،
فَأَصْبَحْتَ فَقْعًا نَابِتًا بِقَرَارَةٍ
وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ
وإنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ ، مَا لَمْ تَسْكُنْ لَهُ
١٥ وإنَّ امْرَأًا لَمْ يَغْفُ يَوْمًا فُكَاهَةً ،
تَذَابُّ ، مِنْهَا مُرْنُوعٌ وَمُسِيلٌ ؛
تَصَوُّحٌ عَنْهُ ، وَالذَّلِيلُ ذَلِيلٌ ؛
إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلٌ ؛
حَصَاةٌ ، عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ ؛
لَعَنَ لَمْ يُرِذْ سُوءًا بِهَا ، لَجْهَوَلٌ ؛

لوم

قال يلوم أصحابه في خذلانهم إياه
عندما حصل في أسر والي البحرين :

أَسْلَمَنِي قَوْمِي ، وَلَمْ يَغْضَبُوا
كُلَّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالَتُهُ ،
كُلُّهُمْ أَرْوَعٌ مِنْ تَغْلِبٍ ؛
لِسَوِّءٍ حَلَّتْ بِهِمْ فَادِحَةٌ ؛
لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةً ؛
مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ ؛

وجو الأرض فيبوطاً ① القرارة : ما اطمأن من
الأرض ② تصوؤ : تتصوؤ : تتشقق والضمير
للقرارة ③ الذليل ذليل : أي الذليل على أخلاقه
المهودة فيه .

٣ * مولى المرء : ابن عمه : يقول ابن
يعف عن بني موزو به
٤ * حصاة : ⑤ الموراة : ج . القورة :
السوء ، الأمر القبيح ، كل ما يستحي
منه .

٥ * الفكاهة : المزاح . — المعق من لير
ولم يقصد به إلى ما يسوءه ، فهو جهول ضعيف
التعبير .

٦ * الفادحة : الثقلية الحمل العظيمة .
٧ * الواضحة : البين ، واصل الوضوح :
البياض ، والشرط دعاء .

الرجوه : تقبضها لشدة بردها . — ضرب هذا
مثلاً لعبد عمرو لشدة على الأقارب وسوء
معاملته إليهم .

١ * الأقصى : البعيد النسب ② الصبا :
المطر عند العرب ، لينة لا تشتد ، والشمال
عندهم مدمومة لأنها تمحو السحاب وتحي
بالبرد ③ قرة : باردة ④ تذاب : تهي . من
ها هنا مرة ومن ها هنا مرة ⑤ المرزعة : القليل
من المطر . يقول من هذه الرية ما يحيي بمطر
قابل لا يسيل . ومنها ما يحيي بمطر غزير
تسيل الأرض منه . — والمعق في البيتين : أنه
يقطع الأقارب ويسبي إليهم . ويصل الأبعاد
ويحسن معاملتهم ، فهو لهم كالصبا في كثرة
خيرته ونفعه .

٢ * الققع : الكثر . الأبيض الطالع من
الأرض ، يضرب مثلاً للذليل
فيقال : « أذل من ققع بقاء ! » لأنه يلبت على

صلح على دخن

(١-٨) ثم خاطب بني تغلب
(٩-١٢) منتقلاً إلى ذكر
العلاق وصلحه (١٢-١٦)
منتهياً بتهديد التغالبة (١٧-
٢٣). وقد التقيت بها
يتعلق بالصلح والتهديد فقط.

في القلوب. وكان التغالبة شاذوا
تقضى هذا الصلح. فنظم طرفة
هذه القصيدة. يذكر انتصارات
قومه البكرين. ويهدد
التغالبة. ويشير إلى هذا الصلح
القاسد. بدأها بوصف الاطلال

كان عمرو بن هند قد أوفد
رجلاً من بني تميم يقال له
العلاق بن شهاب ليصلح بين
بكر وتغلب. فالتقى بمصافاة
ظاهرة. وأوصل طابع القوم زماناً
قصيراً على دخن. أي على فساد

فَفَعَلْنَا دَلَكُم زَمَنًا ؛
ثُمَّ دَانِي بَيْنَنَا حَكْمُهُ ؛
سَعَى خَبْرٌ كَاذِبٌ شَيْئُهُ ؛
فَأَتَى أَغْوَاهُمَا زَلْمُهُ ؛
مَنْ هِجَاءٌ سَاوٍ كُلُّهُ ؛
فِي جَمِيعٍ جَحْفَلٌ لَهْمُهُ ؛
ذِي زُهَاءٍ جَمَّةٌ بَهْمُهُ ؛
كَمَرَاغٍ سَاطِعٌ قَتْمُهُ ؛

١٥. فَعَمَى الْعَلَّاقُ بَيْنَهُمْ
أَخَذَ الْأَزْلَامَ مُقْسِمًا ،
إِنْ تُعِيدُوهَا ، نُعِيدَ لَكُمُ
وَقَتْلًا لَا يُغْنِيكُمْ
رِزُّهُ : قَدِيمٌ ، وَهَبٌ ، وَهَلَا
٢٠. يَتْرُكُونَ الْقَاعَ تَحْتَهُمْ

بني. — يقول مهتداً بني تغلب : إن أعدتكم
الحرب أعدنا عليكم الهجاء بقصائد سائرة :
وأعدنا عليكم القتال بجيش عظيم يصنه في
ما يلي :

٦. الرِّزُّ : الصوت. قَدِيمٌ : أمر للفرس
بالتقدم. هَبٌ : زجر له
بمعنى كَلِّ. هَلَا : صوت الزجر أيضاً. الزُّهَاءُ :
تقدير العدد. أي لا يَحْصِي عددهم إنما يُقَدَّرُ
تقديرًا لكثرة. الْجَمَّةُ الكثيرة. الْبَهْمُ : ج.
البهمة : الشجاع الذي لا يُدْرَى كيف يَهْزِي
من قوْلهم : أمر مبهم : لا تعرف جهته . —
يصف الجيش فيقول إنه كثير العدد حتى لا
يُكَاد يَحْصَى ، وهو مؤنث من إبطال شجاعتهم
وصوت مؤنث من صياحه الفرسان يخيلهم أن
تتقدم أو تتأخر .

٧. الْقَاعُ : المكان المظلم الواسع
الْمَرَاةُ : الأرض الترابية
تتمرغ فيها الليل. ساطع : مرتفع في السماء
القشعر : ج. القشعة : الغبار الأسود .

١. دَلَكُم : إشارة إلى الحرب التي كانت
قائمة بين قوم طرفة وبني
تغلب. حَكْمُهُ : يعني العَلَّاقُ الذي أصْلَحَ بينهم
وحكم بما رآه صواباً في أمرهم .

٢. الْحَبْ : الخداع. الشَّيْرُ : الطبلان .

٣. الْأَزْلَامُ : ج. الزلم والزلم : القيس :
السهم لا ريش عليه .

كانوا يستقسمون بالأزلام في الجاهلية أي
يذرونها مستخبرين ، فيقولون بما يشير إليه
السهم الخاريج . ومنها ما يشير بالنهي ، ومنها
بالأمر ، وقد يكون منها ثالث يشير بالترشيد .
ويظهر من بيت طرفة هذا أن سهم العَلَّاق كان
أغوى السهمين أي المشير بالي والظلم ، فاخذ به .

٤. تُعِيدُوهَا : ضمير المفعول للحرب .

٥. لَا يُغْنِيكُمْ : لا يتأخر عنكم ؛
من أغب الزائر : إلى
لنزور يوماً بعد يوم. الجحيم : الجيش المجتمع
الجحفل : العظيم. الأهر : الذي ينتلم كل

لا ترى إلا أنا رجل أخذنا قرناً فملّزّمه^١ ،
فألهيت^٢ لا فؤاد له ، والشيت^٣ بُتّه فهُمه^٤ ،
للفتى عَمَلٌ يعيش به ، حيثُ تهدي ساقه قَدَمه^٥ ؟

تشرّد

قال هذه القصيدة في تشرّدهم بعد
ان انفق ماله في الملاهي ، فأفردته
قبيلته « أفراد البعير المعبّد » .

١ قفني ودّعينا اليوم ، يا ابنة مالك ،
قفني ! لا يَكُنْ هذا تَعَلّةً وصلنا
أخبرك أن الحيّ فرّق بينهم
ولا غرو إلا جارتني وسواهما :
٥ تعبّر سيري في البلاد وربّحتني .
وليس أمرؤ أفنى الشباب ، مجاوراً
ألا ربّ يوم لو سقيمت ، لعادني
ظلمت بندي الأَرطى ، فويق مُثَقَّب ،

وُعوجي علينا من صدورِ جبالك^٦ ؟
لَيْنِ ، ولا ذا حَظْنا من نوالك^٧ ؟
نوى غربةً ضرّارةً لي كذلك^٨ .
ألا هل لنا أهلٌ ؟ سُئِلتِ كذلك^٩ ؟
ألا ربّ دارٍ لي سوى حَرّ دارك^{١٠} ؟
سوى حية ، إلا كآخر هالك^{١١} .
نساء كرام من حَيٍّ ومالك^{١٢} ،
بيسّة سوء ، هالكاً في الهوالك^{١٣} ؟

١ ضرّارة لي كذلك : اي كما ضرت العي
بنفارهم ضرّرتني انا ايضاً .

٢ لاغرو : لا عجب . سئلت كذلك :
يُدعو عليهما بان تقترب
فتسأل هي ايضاً عن إلهما كما سألت .

٣ حرّ الدار : وسطها .

٤ المعنى : ان الرجل في غير حية كأنه
الميت لا يلتقي من الدن .

٥ عادي : زارني في مرضي . مُعَيّ :
بطن من قيس بن ثعلبة
٦ مالك : ابن سعد بن مالك . وكلاهما من قوم
طرفة .

٧ ذو الأَرطى : اسم موضع فيه
الأَرطى : شجر يُدبِن
به ثمره كالصّاب . منقّب : موزم كذلك . في
الهوالك : وفي رواية : اوكهالك .

١ القرن : المنازل ، المثليل في العراق .

٢ الهيت : العجان المغاوء الفؤاد
٣ التبيت : التصر في محله ،
يشت بعقله وقابه .

٤ المعنى : من كان ذا عقل فهو يعيش
متصرفاً بعقله حيثما تنقاه
قدماه .

٥ ابنة مالك : هي خولة المذكورة في
المعلقة . عوجي علينا :
اعطني علينا بعض صدور جمالِك لتودّعك
وتتغنى منك .

٦ التعلّة : ما يُعْمَل به اي ينتهي
٧ البين : الفراق . النوال :
العطاء .

٨ النوى : الجهة التي تنوي اليها اي
تقصد . غربة : بعيدة

تَرُدُّ عَلَيَّ الرِّيحُ ثَوْبِي ، قَاعِدًا
 ١٠ رَأَيْتُ سَعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ ،
 إِلَى صَدَفِي كَالْحَيَّةِ ، بَارِكُ ١
 فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ،
 وَخَيْرًا ، إِذَا سَاوَى الذُّرَى بِالْحَوَارِكِ ،
 وَأَغْنَى إِلَى مَجْدٍ تَلِيدٍ ، وَسُورَةٍ
 تَكُونُ ثَرَاتًا عِنْدَ حَيٍّ لِهَالِكٍ ٢

مقتسم السنام . — هم اوفى الناس وأكثرهم
 كرمًا إذا اشتد الزمان فذهبت الاستمة مع
 الحوارك من الهزال .

١ * انمى : ارتفع وكثر * التلبد : التذبد
 * السورة : المنزلة من الشرف * لهالك : أي
 من هالك .

١ : الصَّدَفِي : بغير منسوب إلى صَدَف :
 * الحَيَّة : القوس شبه بها البعير لضمه .
 ٢ سعد : ج . سعد . وجدير بالالتباه
 ٣ * الذُّرَى : ج . الذروة : سنام البعير
 * الحَوَارِك : ج . الحاراك



زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ

٢٥٣٠ - ٦٢٢٧

زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ رُبَيْعَةُ بْنُ رِبَاعٍ الْمُرِّي . نشأ في بيت عريق في الشاعرية . وعاش في بني غطفان . ثم اتصل بهريم بن سنان والحارث بن عوف ، فدحهما ، ولا سيما الاول . وخص بها « المعانقة » ، مشيداً بفضل ما قاما به من مساع في سبيل الصلح بين عبس وذبيان على اثر حرب السباق المشهورة . عُرف زُهَيْرُ بِالرِّزَانَةِ ، والتروقي ، وحب الحق والسلام ، حتى كان « يتأله ويَتَعَفَّفُ في شعره » ، على قول ابن قتيبة . عاش طويلاً محقوقاً بالاحترام ، فمات بعد ان شبع من العمر والجاه .

وكان شعره صورةً لحياته . فامتاز معناه بالصدق ، والريزانة ، والتعقل ، والميل الى الإكثار من الحكيم ، كما امتاز مبناه بالتهذيب والتنقيح ، والابحاز ، وتجنب التعقيد ، والبعد عن الحوشي والغريب . هذا الى تتبع في الوصف وتدقيق في المادة والتركيب واللون ، ورغبة في تنسيق الصور والافكار ، مما جعل الادباء يجمعون على وضعه في الطبقة الاولى من الجاهليين .

الديوان

ظهر ديوان زهير ^١ بالطبع ، لأول مرة ، في لندن ، سنة ١٨٧٠ ، بعناية المستشرق ولیم ابن الورد (Ahlwardt) نشره في مجموعة سمّاها « كتاب العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين » وضمّنها دواوين النابغة ، وعنترة ، وطرفة ، وعلقمة ، وامرئ القيس ، وزهير . وفي السنة ١٨٨٨ ، نشر المستشرق لندبرغ (Landberg) ، في ليدن ، الديوان نفسه مع شرح الاعلام الشتتمري († ١٠٨٣) وهو الشرح الذي نُشر ، بعد ذلك ، في مصر سنة ١٣٢٣ هـ (١٩٠٥) . وكان الاب شيخو قد نشر ، في السنة ١٨٩٠ ، شعر زهير مع ترجمته في مجموعته الكبيرة المعروفة « بشعراء النصرانية » . ثم ان المستشرق ديروف (Dyrov) وقف على بعض مقاطع تُنسب لزهير غير واردة في ديوانه ، فجمعها وعلّق عليها وضمّها في مونيخ سنة ١٨٩٢ . وقد اقرّدا له جزءاً من « الروائع » هو الخامس والعشرون ، ظهرت طبعته الاولى سنة ١٩٢٩ ، والثانية سنة ١٩٤٢ .

اما محتويات الديوان فأكثرها في مدح هرم بن سنان وابيه وقومه ، ومدح الحرث بن عوف ؛ وقليل منها في الهجاء ، وقليل في الفخر . وقد مثلناها كلها في المنتخبات ، بادئين بالملّقة .

تبلغ ملّقة زهير ٥٩ بيتاً في رواية الانباري والنحاس والتبريزي ، و ٦٤ بيتاً في رواية الزوزني ، وهي التي اتبعناها . واما موضوعاتها فاهمها مدح هرم بن سنان والحرث بن عوف لاصلاحهما بين عيس وذبيان على اثر حرب السباق المشهورة ؛ وتحذير المتصالحين من الغدر واضمار الحقد ؛ ووصف الحرب ونتائجها المذمومة ؛ وتلك الحكم المشهورة . وقد ظهرت الملّقة مرتّبة وفقاً للاقسام التالية :

- ١ - التفرّج ، ووصف الاطلال وذكر الرحيل (١-١٥)
- ٢ - مدح هرم بن سنان والحرث بن عوف : كيف اصلحا بين المتحاربين (١٦-٢٥)
- ٣ - نصائح للمتصالحين :
- ١ - يجب ألا يضرّوا الحقد لان الله عالم بما في الصدور (٢٦-٢٨)
- ب - تحذير بني عيس من الحرب : وصف احوالها ونتائجها (٢٩-٣٥)
- ج - الاعتذار عن بني ذبيان : ذكر حصين بن صمّصم (٣٦-٤٧)
- ٤ - الحكم (٤٨-٦٤)

الملقاة

بحومانة الدَرَّاج ، فالمستلهم ،
مراجيعُ وشَم في نواشِرِ مَعَصَم ،
وأظلالُها يَنْهَضْنَ من كلِّ نَجْمٍ ؛
فَلَأَيًّا عَرَفْتُ الدارَ بعد توهم :
ونُويًّا كَجِذَمِ الحَوْضِ لم يَسْتَلِم .
« أَلَا أَنْعِمُ صَبَاحًا ، أَيُّهَا الرَّبِيعُ ، واسلم إله »
تَحَمَّلَنَّ بِالْعُلَيَاءِ من فوقِ جُرْئِمٍ ؟

القول :
الأطلال :
ص
أمن أمر أوفى دمنة لم تكلم
ودار لها بالرقتين ، كأنها
بها العين والأرام يمشين خلقة ،
وقفت بها ، من بعد عشرين حجة ،
• أنافي سفعاً في معرس مرجل ،
فلما عرفت الدار ، قلت لرُبِيعها :
الروحيل تبصر ، خلي ، هل ترى من طلائ

١. الحليّة : الحول • اللَّي : العهد
والشقّة . - وقتت بدار
أمر أوفى ، بعد انقضاء عشرين حولاً ، فلم يعرفها
إلا بعد مشقة لتغيرها عما كانت عليه ، ولطول
العهد بها .

٥. الأنافي : • الإثنية : حجارة
تَنْصَبُ فتوضع عليها القدر
• السقم : السود يخالطها حُمرة • المزجل :
التدر • ومعرسه : الموضع الذي يوضع عليه
• الثوي : تُهَيَّرُ يُحْفَرُ حول المضرب ليجري فيه
ماء المطر ، ويضم له حاجز لئلا يدخل الماء
البيت • الجذمر : الأصل • لم يستلم : أي
أن حاجز هذا النوي لم يتكسر ، ولصب الاثافي
على البذل من الدار .

٦. الربيع : موضع النزول في الربيع ،
والمراد هنا الدار مطلقاً
• أنعم صباحاً : أي طاب عيشك في صباحك ،
من النعمة . وفي رواية الشنمري : « الأيم »
صباحاً .

٧. في ترتيب الابيات ٧ - ١٥ اختلاف بين
الزوزني والشنمري والنحاس والابنباري
فاجتهدنا في ترجيح الترتيب المقول وتبعنا على

١. أم أوفى : كنية امرأة الشاعر الأولى
• الدمنة : ما اسودّ من
آثار الدار بالبحر والرماد وغيرها • حومانة
الدراية : ما ينجد على طريق البصرة إلى مكة
• المستلهم : موضع قريب منه . - صيغة
السؤال للتوحيج ، أو للشك ، كما قال الزوزني ،
ذاكراً أن الشاعر أراد أن يدلّ بذلك « على أنه
ليبعد عهده بالبيعة وفوط تغيرها » لم يعرفها
معرفة قطع وتحقيق .

٢. دار : في رواية الابنباري : ديار
في نجد • مراجيع : • مرجع : أراد به الوشم
الرؤد • المجدد . وفي روايات الشنمري
والابنباري والنحاس : مراجع • نواشر : •
ناشر : العرق • للعصر : موضع السوار من
الزند .

٣. العين : • القينا : الواسعة العين
• صفه لبقرة الوحش المخوفة
• الأرام : • رمل : الظلي الخالص البياض
• خلقة : أي يخلط بعضها بعضاً إذا ذهب
قطيع جاء آخر • الأطلا : • • طلا : ولد
الظبية والبقرة الوحشية .

وراد حواشيها مشاكهة الدم؛
 وكما بالقتان من ميل ومخمر؛
 على كل قنبي قشيب ومقام؛
 عليهن دَلّ الناعم المتنعم.
 تزلن به، حبّ الفنا لم يحطهم.
 فهن وادي الرس، كاليد في الفهم،
 وضعن عصي الحاضر المتخيم،
 أنيق لعين الناظر المتوسم؛
 تبزل ما بين العشيّة بالدم،
 رجال بنوه، من قريش وجرهم،

عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ، وَكِلَّةٍ
 جَعَلْنَ الْقَتَانَ عَن يَمِينٍ، وَحَزْنِهِ؛
 ١٠ ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبَانِ، ثُمَّ جَزَعْنَهُ،
 وَوَزَّكْنَ فِي السُّوبَانِ، يَعْلَوْنَ مَتْنَهُ،
 كَأَنَّ فُتَاتَ الْعَيْنِ، فِي كُلِّ مَنَزَلٍ
 بَكْرَنَ بِكُورًا، وَأَسْتَحْرَنَ بِسُحْرَةٍ،
 فَلَمَّا وَرَدْنَ الْمَاءَ زُرْقًا جِجَامُهُ،
 ١٥ وَفِيهِنَّ مَلْهَى لِلْأَطِيفِ، وَمَنْظَرٌ
 الممدوحون سعى ساعيا غيظ بن مرة، بعدما
 كيف فاقست بالبيت الذي طاف حوله
 اصلاحا

٥ * العهن : الصوف ٥ القتا : نبات له
 حب احمر يسمى عنب الثعلب
 — شبه ما تساقط من الهواشي من تنف الصوف
 المصوغ في حال النزول بهذا الحب الاحمر
 اذا لم يكسر لا هذا الحب اذا حطه لا
 يبقى على لونه من الحسرة.

٦ * استحجر : سار سحرا ٥ الرس : ماء.
 ونغل لبني اسد ٥ كاليد في
 الفم : اي قصدن هذا الوادي فدخلن فيه كما
 تدخل اليد في الفم.

٧ * الحجام : ج. حجمة الماء : معظمه
 العصي : ج. العصا.
 ووضع المصي والتأوها كناية عن الإقامة
 ٥ الحاضر : المقيم ٥ المتخيم : الذي نصب
 خيمة.

٨ * اللطيف : الذي يتطلف في طلب
 الهوى. وفي رواية الفشتري
 « الصديق ».

٩ * غيظ بن مرة : بطن من ذبيان كان
 منه الساعيان بالصالح
 وهما هرم بن سنان — وذكر الانباري خارجه
 ابن سنان — والحرث بن عوف ٥ تبزل : تشقق
 ٥ بالدم : اي باراقة الدم بعد عقد الصلح.

١٠ * البيت : الكعبة ٥ جرهم : قبيلة
 قديمة كان منها ولادة الكعبة
 قبل قريش.

العالم اسلوب الانباري . قال ابو جعفر : قوله
 « تبضر خليل » معناه انه هو شغل باليكا
 فطلب من خليله ان يرى ٥ الظلمات : ج .
 الظلمة : المرأة في اليهودية ٥ العليا : الارض
 المرتفعة او هي بلد ٥ جرهم : ماء لبني اسد.

١ * الانمط : ج . نمط : ما يفرش من
 الثياب ٥ العتاق : الجياد
 ٥ الكلة : السر ، ما يُعرف بالناموسية
 ٥ وراد : ج . وزد : احمر ٥ مشاكهة :
 مشابهة وفي رواية الانباري :
 وعالين انماط عتاقا وكلة

وراد الحواشي لولها لون عند
 جبل لبني اسد ٥ الخز :
 ٢ * القتان : الارض الغليظة المرتفعة
 ٥ المجل : الذي لا عهد له ولا جوار ٥ المحرم :
 ضد المجل ٥ وكمر بالقتان . . . اي في هذا
 الجبل كثير من الاعداء والاصدقاء . وفي رواية
 الاصمعي « ومن بالقتان . . . »

٣ * السوبان : اسم واد ٥ جزعنه :
 قطعته . — اي خرجن
 من هذا الوادي ثم عرض لهن مرة اخرى
 لالتواء قطعته ٥ القيني : الرجل المنسوب الى
 بقلين : حمي في اليمن ٥ قشيب : جديد
 ٥ مقام : موسم.

٤ * وركن : ركن اوراك الدواب : ملن
 في الطريق ٥ التان : المرتفع

على كل حال من سحيل ومبرم !
تقاتوا ، ودقوا بينهم عطر منشم .
بال ومعروف ، من الأمر نسلم !
بعيدن فيها من عقوق ومأثم ،
ومن يستنح كثرا من المجد يعظم !
يتجهم من ليس فيها بمجرم ،
ولم يهريقوا بينهم ملة محجم ؛
مفانم شتى من إفال مزنم .
وذيان : « هل أقسمت كل مقسم ؟ »
ليخفى ، ومهما يكتم الله يعلم !
ليوم الحساب ، او يعجل فيقتم !

عيناً ، لنعم السيدان وجدتما
تداركنا عبساً وذياناً ، بعدما
٢٠ وقد قلتما : « إن نذرك السلم واسعاً
فأصبحنا منها على خير موطن ،
عظيمين في عليا معدة - هديتما ! -
تعمى الكلوم بالبينين ؛ فأصبحت
يتجهمها قوم لقوم غرامة ،
٢٥ فأصبح يجري فيهم ، من تلادكم ،
نصيحته لهم ألا أبلغ الأحلاف عني رسالة
فلا تكسبن الله ما في صدوركم
يؤخر فيوضع في كتاب ، فيدخر

رواية الشتمري : وغرها ⑤ يستبح : يجد
مباحاً . — اي من يجد كثراً مباحاً فيشاله
بهيمته وعزمه يصبح عظيماً .

٦ تهيمى : تمحى : الكلوم : الجرام
المثين : ج . مائة والمقصود
من الابل . اي تمحى الجرام بدفع الديات
⑤ يتجهمها يدفعها نجومها اي إقساناً ⑥ من
ليس بمجرم : اراد الساعين بالصلح ، اللذين
دفعوا الديات ولم يكونوا مجرمين .

٧ المحجم : كس المحجم ⑧ التوم
المدحوخين اللذين لم يهرقا ملة كاس من الدم
ومع ذلك فقد تحملا الديات .

٨ التلاد : المال القديم الموروث
الإنفال : ج . أجيل : فصيل
الناقة ⑩ لازلتم : المأمم والترزيم : علامة
كانت تجعل على كرام الابل ، وهي ان تظهر
جلدة ظاهرا الاذن ثم تقتل . — المعنى : ١١
احكمتهما الصلح بين الفريقين ودفعتهما الديات
اصبح مجرمي فيهم من مالكما كثير من
الفصلان الكريمة الوسومة .

٩ الأحلاف : أسد ، وغطان ، وطى
⑩ المنسر : التسم .

١٠ المعنى : يتخلص من البيتين ان الشاعر كان
يؤمن بالبعث والثواب والعقاب .

١ السحيل : الخيط المنرد ② المبرم :
الاول للحال الضعيفة والثاني للقوة . — اراد
انكما كاملان مستوفيان لجلال الشرف في حالي
الين والشفة .

٢ علس وذيان : التقييلتان المتعاربتان
③ تقاتوا : اشتركوا
في اللناء اي أفض بعضهم بعضاً ④ دقوا بينهم
عطر ماسم : مثل اصد ان امرأة عطارة اسمها
ملشم كانت تسكن مكة . فكان العرب ، اذا
دخلوا في حرب ، اشتروا منها حنوطاً لولائهم
حتى تشاموا بها وبعطرها وسار المثل المذكور :
وفي تفسيره وجوه كثيرة .

٣ من الأمر نسلم : اي نسلم من
الزوني من التوم . وفي رواية الانباري : من القول .

٤ منها : الشتمري وشرم النحاس
والسلم في شرم الزوني ⑤ المقوق : قطيعة
الرحم . — المعنى : انكما قمتما بالصلح بين
المشار فلتتما خير منزلة وبعدتما بمعلكما عن
قطيعة الرحم والائمه .

٥ عليا معدة : رؤسها واشرافها
⑥ هديتما : دعاء ، اي
هداكما الله الى طرق الصلح والنجاة ، وفي

١ - وما هو عنها بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ -
وَتَضَرَّ ، إِذَا ضَرَّيْشُوهَا ، فَتَضَرَّمْ ،
وَتَلْقَحْ كِشَافًا ، ثُمَّ تَنْتَجِ ، فَتَنْتَمِ ،
كَأَحْمَرِ عَادٍ ، ثُمَّ تُرْضِعْ فَتَنْطَلِمِ ؛
قُرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفْزٍ وَدِرْهَمِ .
غَارًا تَسِيلُ بِالسِّلَاحِ وَبِالدَّمِ ؛
إِلَى كَلَا مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَخِّمِ .
بِمَا لَا يَوَاتِيهِمْ ، حَصِينُ بْنُ ضَمْضَمٍ ٨

وصف الحرب وما الحربُ إلا ما عَلِمْتُمْ ، وَذَقْتُمْ .
٣٠ متى تَبَشَّوْهَا ، تَبَشَّوْهَا ذَمِيمَةً ؛
فَتَغْرُكُكُمْ عَرْكُ الرَّحَى بِغَالِهَا ،
فَتَنْتَجِ لَكُمْ غِلْمَانُ أَشْأَمَ كُلِّهِمْ
فَتَقْلِلُ لَكُمْ مَا لَا تُقِلُّ لِأَهْلِهَا
رَعَوْا ظِلْمَاهُمْ ، حَتَّى إِذَا تَمَّ ، أَوْرَدُوا
٣٥ فَفَقَضُوا مَنَايَا بَيْنَهُمْ ، ثُمَّ أَصْدَرُوا
الاعتذار لعمري ، لَنَعَمَ الْحَيُّ أَجْرٌ عَلَيْهِمْ
عن اهل القاتل

بذلك عن طول مدة الحرب ، وكثرة نتائجها المذمومة .

٥ . فَنُتَلِّلُ : الضمير للحرب . يعني هذه الحرب تقل لكم من الصليب ما لا تقل قرى العراق ، وهي مشهورة بالخصب من الدزاهر والحبوب التي تُكَلِّلُ بالكثير . ان الضار يقول لهم ، عَنِّي سَبِيلُ تَهْكِكُمْ ، المتولدة من هذه الحروب تزيد على المنافع الناتجة من تلك الثرى . — ينهي بهذا البيت خطاب بني عيس فينهاهم عن الحرب . ثم يتكلم عن بني ذبيان ، اهل القاتل فيعتذر عنهم بانهم لم يشتركوا مع حصون بن ضمضم .

٦ . فِي تَرْتِيبِ الْآيَاتِ ٣٦ - ٣٧ اختلاف بين الشرع ، فاتبعنا ما رأيناه معقولاً مستندين الى معاني الآيات وإلى شرح الشافعي والابنباري والزوزني خصوصاً . رَعَوْا ظِلْمَاهُمْ : الظلم . ما بين الشرعيتين والضمير للمحتاجين . القمار : ج . غمر : الماء الكثير . — المعنى : كانوا في صلح مدة ، ثم خاضوا غمار حرب دامية .

٧ . أَصْدَرُوا : رجعوا . المستوْبِل : النقيض العاقبة . المتوَخِّم : بمعنى الوخير : غير المري . — يتابع المعنى نفسه فيقول : انهم انفذوا مَنَايَا بَيْنَهُمْ ، أي قتلوا بعضهم من بعض ، ثم رجعوا يستعدون للحرب ايضاً ، وكفى عنها هذا بالكلا . الويل للوخر .

٨ . جَرَّ عَلَيْهِمْ : جنى عليهم . حصين بن وهو الذي اختبأ حتى لا يدخل في الصلح المقود بين قومه ذبيان وبني عيس . فلما اصطبلوا قتل

١ . ذَقَمَ : أي جرَّتهم . المرجم : المظنون ما جرَّتهم من احوالها . وليس هذا الامر بالحدث المظنون الذي لا تعلم حقيقته ، بل هو شيء حتمي عرفتموه وذقتم نتائجهُ المؤلمة .

٢ . ذَمِيمَةً : غير محمودة : يريد : اذا الحرب ، لم تحملوا امرها . وتضري اذا ضَرَّ يَتَمُوهَا : أي تتعود وتجتري اذا عَوَّدْتُمُوهَا فتتكرر عليكم ضارئة . تضرر : تذهب .

٣ . يُقَالُ الرَّحَى : جلدة او خرقه تجعل تحت الرحى ليقيم عليها الطحين . والباء زائدة : فيكون المعنى : تمرركم عرك الرحى ثنائها . الكشاف : ان تلقم النعجة في السنة مرتين . الإكثار : ان تلد الانثى توأمين . — كل هذا تمثيل لفضاعة الحرب ونتائجها الوحشية . قال ان الحرب تلقم في السنة مرتين وتلد توأمين . فجعل إفتاءها اليهم بمثابة طعن الرحى الحب ، ثم جعل انواء الشر المتولدة عنها بمثابة الاولاد الناشئة من الأمهات . وبالم في الوصف باستتباع الشر بشقيتين : الاول جملة اياها لأفحة كشافاً ، والثاني إكثامها .

٤ . أَشْأَمَ : أعمل من الشر ، أي تلد لكم غلماناً شؤماً . أحمر عاد : اراد به عاقر الناقة الذي كان شؤماً على أهله . ولاحظ الاصمعي انه من نمود لا من عاد . — يريد ان الحرب تلد لكم من الجوارث الشؤومة اولاداً كل واحد منهم أشأم من عاقر الناقة على قومه . وتضمن هؤلاء الاولاد ثم قطعهم . كفى

فلا هو أبداها ، ولم يَتَقَدَّم ،
 عدوي بألف من ورآني مُلْجِم .
 لدى حيث أَلَقْتُ رَحْلَهَا أُمُ قَشْعَم ،
 له يَدٌ ، أظفاره لم تُقَلِّمْ ،
 سريعا ؛ وإن لا يُبْدَ بِالظَلَم ، يُظْلِم .
 دم ابن نَهْيِك ، أو قَتِيل المثلَم ،
 ولا وَهَبَ مِنْهُمْ ، ولا ابن المُعْرَم .
 علالة أَلَفَ بعد أَلَفٍ مُصْشَم ،
 صحيجات مال طالعَاتِ بِمُعْرَم ،
 إذا طَرَقَتْ إحدى الليالي بِمُعْظَم ،

وكانَ طَوِي كَشْحًا على مُسْتَكِنَّةٍ
 وقال : سأقضي حاجتي ، ثُمَّ أَتَقِي
 فَشَدَّ ، ولم يُغْزِغْ بيوتًا كثيرة ،
 لدى أَسَدٍ شاكي السِّلَاح ، مُقَدَّفٍ ،
 جريه متى يُظْلَمَ يعاقِبُ بِظُلْمِهِ
 هذا إلى لَعْمَرِكَ ! ما جَرَّتْ عليهم رِمَاحُهم
 ولا شاركت في الموتِ في دمِ نَوْفَلٍ ،
 فَكُلًّا أَرَاهُم أَصْبَحُوا يَعْتَلُونَهُم
 نَسَقُ إلى قومٍ ، لقومٍ غَرَامَةٌ ،
 لحِي حلالٍ يَعِصُمُ الناسُ أمرَهُم ،

المصالحين : ابن نهيك والمذكورون بعده في البيتين : من قتل بني عيس في الحرب . يقول ان الذين دفعوا المال لم يقتلوا القتلى فتجب عليهم الديات ، ولما فعلوا ذلك رغبة في الصلح .

٨ * يعقلونهم : يدفعون عقولهم * والعقل : الدية لانها تعقل عن الانتقام او لان الذي يدفعها كان يأتي بها فيمقلها في فناء اهل القتل * الثلاثة : الشيء بعد الشيء * المصنم : التامر . اي يدفعون ديات القتلى الا بعد الف من الابل التامة الخلق .

٩ * المعرَم : الثبته في الجبل . — المعنى : ان قوم المصالحين كانوا يسوقون الديات الى قومهم هم اهل القشة ليدفعوها الى قومهم هم اهل القتلى غرامة عما لزمهم من الدماء . فلا يغفر هؤلاء الا وقد طلعت عليهم هذه الابل الضخيمة من ثبته الجبل اي دون ان ينتظروها طويلا .

١٠ * الحلال : حال : النازل في المنزل . وحى حلال : كثير * المعظم : الامر العظيم . — اراد بالحي قوم المصالحين . قتال ان تلك الابل المسوقة في الديات هي لهم ، وهم كثيرو العدد باجأ الناس اليهم ، اذا راعهم الدهر بالطلب العظيم .

حصين رجلا من بني عيس بشار اخيه هرم بن ضمضر . — المعنى : نعم القنبلة التي جنى عليها هذا بما لم توافقه عليه من العذر واضمار الحقد . الضمير لحصين بن ضمضر .

١ * كان : طوى كشيئا على الامر : اخفاء * المستكنة : اراد بها العزيمة المعتودة * لم يتقدم : اي لم يظهرها قبل امكان الفرصة . وفي رواية الشنمري : « ولم يشجعهم » اي لم يتردد في الاقدام على الامر .
 ٢ * بألف ملجم : اي بألف فرس ملجم . يتكل في ذلك على مساعدة قومه له .

٣ * شد : حمل . وضمير الناعل لحصين الذي هجر على الرجل العيسى * لم يغزغ بيوتًا كثيرة : اي لم يعلم اكثر قومه بفعله . وهم لو علموا لاغاثوا الرجل العيسى منه ، ولم يوافقوا حصين على قتله لوجودهم في حالة الصلح * حيث التقت . . . : اي الموت .

٤ * المقدَّف : الغليظ اللحم . او الذي والبيت وصف لحصين . يُتَدَفُّ به في الوقائع . . .

٥ * المعنى : يتم وصف حصين . فهو ان ظلم انتقم لنفسه سريعا وان لم يُظلم ابتداء هو بالظلم .

٦ * جرت : من الجريرة اي جنت عليهم : الضمير لقوم

كرام ، فلا ذو الضغن يدرك وثره ،
 اليكم سئمت تكاليف الحياة ؛ ومن يعيش
 وأعلم ما في اليوم ، والأمس قبله ،
 ٥٠ رأيت المنايا خطط عشواء من نصب
 ومن لا يصانع في أمور كثيرة
 ومن يجعل المعروف من دون عرضه
 ومن يك ذا فضل ، فيجعل بفضله
 ومن يوف لا يذمم ؛ ومن يهد قلبه
 ٥٥ ومن هاب أسباب المنايا يتلته ،
 ومن يجعل المعروف في غير أهله
 ومن يعصر أطراف الزجاج ، فإنه
 ومن لا يذذ عن حوضه بسلاحه

ولا الجارم الخافي عليهم يسلم .
 ثمانين حولاً ، لا أباً لك ا ، يسلم ا
 ولكنني عن علم ما في غد عمي !
 ثبته ، ومن تخطى يعمر فيهم .
 يضرس بأنياب ، ويوطأ بمنيم .
 يفره ؛ ومن لا يتق الشتم يشتم .
 على قومه ، يستغن عنه ويدمهم .
 الى مطمئن البر لا يتجنجهم .
 وإن يوق أسباب السماء يسلم ا
 يكن حمده ذماً عليه ، ويندم .
 يطيع العوالي ركب كل لهدم .
 يهدم ؛ ومن لا يظلم الناس يظلم ا

١ * الوتر : الثار ، وفي رواية الزوزني :
 كبله : حقه . الجارم : ذو
 الجرم ، الذنب . — تشمة وصف قوم
 اصلحين هم عزرو الجانب فمن كان له ثار
 عندهم لم يدرك منهم ؛ ومن جنى منهم
 جناية لم يسلبوه لاوليا المعنى عليه .
 ٢ * في ترتيب الحكم اضطراب في شرح
 الانباري والنحاس ، فالتبنا فيه الزوزني
 خصوصاً . لا أباً لك : كلمة جافية كأنه يلوم
 بها نفسه . وهو لا يريد بها هنا الجنا .
 ولكن التنبيه والاعلام .

٣ * العمي : الجاهل .
 ٤ * الحبط : الضرب باليد . العشواء :
 موث الاعشى التي لا
 تبصر بالليل يريد بها الناقة التي تضرب بيدها
 ليلاً على غير هدى ؛ كفي بها عن الموت الذي
 يصيب الناس على غير ترتيب .
 ٥ * صانع : الناصن : جامعهم وداراهم
 @ للسير : للبعير كالسبك للفرس .
 ٦ * يفره : من وكر الشيء : كثره . —
 المعنى : ممن جعل احسانه بين
 عرضه وكلام الناس : صان عرضه من الذم .

٧ * يوفي : وفيه بمعنى واحد . —
 يفى بمعه لا يتعرض للدم
 @ المطمن : الثابت ، المستقر . لا يتجمجم
 لا يتردد . — اي من يهدي الله الى عمل او
 الى حالة يطمئن اليها قلبه ، لا يتردد في المضى
 فيها .

٨ * اسباب المنايا : العروب وما شاكل
 بمعنى الحبال .

٩ * المعنى : من احسن الى من لا يستحق
 الاحسان ، نال الذم عوض
 الحمد والشكر ، فندم على عمله .

١٠ * الزجاج : ج . زج : الحديد المركب
 في اسفل الرمح @ العوالي :
 ج . عالية : طرف الرمح الاعلى @ اللهدم :
 السنان الطويل . — كان من عادة العرب
 اذا التقى الثريقتان ان يذبوا زجاج الرماح .
 ثم يسمى الساعون بالصلح ، فان لجحوا كان
 خيراً ، والا فلبوا رماحهم واقتتلوا بالاسلحة .
 فيكون المعنى : من الى الصلح ، ذلكم
 الحرب .

١١ * الذود : الكف ، الردم ، الدفاع
 @ العوض : يريد كل ما
 خص الانسان من مال وعريم وغير ذلك .

وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرِمُ^١
وإن خالها تحفى على الناس، تعلم^٢
زيادته أو نقصه في التكلم^٣؛
فلم يبق إلا صورة اللحم والدم^٤
وإن الفقى، بعد السفاهة، يحلم^٥
وَمَنْ أَكْثَرَ التَّسَالِ يَوْمًا سِيَحْرَمُ^٦

١ * يحسب عدواً صديقه : لانه لم يحرمه.
٢ * يحسب ورد بعد هذا البيت في رواية:
ومن لم يزل يسترحل الناس نفسه
ولم يعفها يوماً من الذل، يندم^١
وذكر الشنمري البيت بهذا المعنى : « ولا
يعفها يوماً من الدهر لسامر » وجمله ختام
المعلقة وهي في روايته ٥٩ بيتاً . وكذلك في
رواية الانباري والنجاس ، والثلاثة لم يذكروا
الابيات ٦٠-٦٤ .

٣ * كَأَيْنَ : (وفيها لغات) : بمعنى كم .
٤ * هذا كقول العرب : « المرء باصطريه :
هذا قلبه ولسانه ! »
٥ * السفاهة والسفه : ضد العلم ، الجهل
يقول يحلم . فكسرها جرماً مع التافيه .

٢ * الخليفة : الصلة حسنة طانت أو
سبقة .

٦ * التسال : بمعنى السؤال .



صيد ومدح

مع حذق غلامه ومعرفة
بالطعن، وصفاً جميلاً تماماً دقيقاً
(٢٩-٩) واخيراً انتقل إلى
ذكر المدح (٣٠-٢٥)

قسم فيها . بدأها بالقول إنه
شأنه وترك اللهو (١-٢) ثم
ذكر الاطلال (٥-٨) ثم
وصف فرسه وسرعته في الصيد

نظر هذه القصيدة في مدح
جشن بن حذيفة بن بدر، من
سادة غطفان، إلا أنه اطلال في
وصف الصيد حتى أصبح الشهر

وَعُرِّيَ أَفْرَاسُ الصَّبَا وَرَوَّاحِلُهُ،
عَلِيٍّ، سَوَى قَصْدِ السَّيْلِ، مَعَادِلُهُ،
وَكَانَ الشَّبَابُ كَالْحَلِيطِ تُزَايِلُهُ،
وَالْأَسْوَدُ الرَّاسُ، وَالشَّيْبُ شَامِلُهُ،
عَفَا الرَّسُّ مِنْهُ، فَالرَّيْسُ، فَعَايِلُهُ،
فَشَرِقِي سَلَمَى : حَوْضُهُ فَأَجَاوِلُهُ،
فَوَادِي الْقَنَانِ : جَزَعُهُ فَأَفَاكِلُهُ،
أَجَابَتْ رَوَائِيهِ النَّجَاءُ هَوَاطِلُهُ،

الإقلام صبحا القلب عن سلمى، وأقصر باطله،
وأقصرته عما تعلمين، وسدّدت
وقال العذاري: «إنما أنت عمنّا»
فاصبحت ما يعرفن إلا خليقتي،
أبْنُ طَلَلٍ كَالْوَحْيِ عَافٍ مَنَازِلُهُ،
فَرَقْدٌ، فَصَارَاتٌ، فَأَكْنَفٌ مُنْعِجٌ،
فَوَادِي الْبَدْيِ، فَالطُّوْيُ، فَثَادِقٌ،
وَعَيْثُ مِنَ الْوَسْمِيِّ حَوْزٌ تِلَاعُهُ

الاقلام
عن اللهو

ذكر
الاطلال

والرئيس: ما، ان لبني أسد @ عائل: ارض
وقيل: جبل.

٦. رقد: اسر وافر @ صارات: جبال
واحداه صارة @ قنوج: موضع

موضع، واكنافه: لواحيه @ سلمى: جبل
@ اجارله: جوانب منه يجال فيها.

٧. البدي: الطوي: ثادق: مواضع
القنان: جبل لبني أسد

@ جزء الوادي: منعطفه @ افاكله: لواحيه.
٨. الوسمي: من الوسمي: ثبتا من

حيث الوسمي: الحوز: الشديدة الخضرة التي
تضرب إلى السواد لرؤيتها @ التلاء: مجاري

الماء من اعلى الارض إلى بطن الوادي. وصف
التلاء بالخوة، وهو يعني نباتها @ النجاء:

ج. نجوة: المرتفع من الارض، وهي تبسّين
للروائي كالتعت، والروائي: مقعول بسو

و«هواطله» فاعل اجابت.

١. أقصر: كفت @ الباطل: أي اللهو

@ وعُرِّيَ...: أي عُرِيت
افراس ورواحل كان يركبها في الصبا وطلب

اللهو: وذلك كناية عن ترك الملاهي.
٢. أقصرت: عهدتني عليه من اللهو

@ المعادل: ج. معدل: كل ما يُعدل فيه عن
القصْد. — أي ان تلك الطرق التي كان يعدل بها

عن قصد السبيل سُدَّتْ عليه @ سوى: هنا
بمعنى عن، وهي متعلّقة بالمعادل.

٣. إنما: انت عمنّا: إشارة إلى انه كبير بالعمر
@ الحليط: الصاحب @ تزايله:

لفارقة.

٤. خليقتي: خلقتي.

٥. الوحي: الكتاب شبه بو آثار
عند العرب (اطلب معلقة لبني ٨٥٢) @ الرس:

مُتَمِّرٌ ، أُسَيْلٌ أَخَذَ ، فَهَذِ مَرَاكِلُهُ ،
 قَمٌّ ، وَعَزَّتْهُ يَدَاهُ وَكَاهَلُهُ ،
 بَمَنْقَبَةٍ ، وَلَمْ تُقَطَّعْ أَبَاجِلُهُ .
 مَتَى نَزَهُ ، فَإِنَّمَا لَا تُخَاثِلُهُ .
 يَدِبُّ ، وَيُخْفِي شَخْصَهُ ، وَيُضَايِلُهُ ،
 بِمُسْتَأْسِدِ الثَّرْيَانِ حَوْزِ مَسَايِلُهُ .
 قَدْ أَخْضَرَ ، مِنْ لَسَنِ الْقَيْدِ ، جَحَافِلُهُ ،
 فَلَمْ تَبَقِ إِلَّا نَفْسُهُ وَحَلَالِلُهُ .
 أَنْخَلْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ ، أَمْ نُصَاوِلُهُ ؟
 يُزَاوِلُنَا عَنْ نَفْسِهِ ، وَتَزَاوِلُهُ ،
 وَلَمْ يَطْمَنَّ قَلْبُهُ وَخَصَائِلُهُ ،

مُسْتَأْسِدِ الثَّرْيَانِ ، سَابِجٌ ،
 ١٠ تَمِيرٌ قَلُونَاهُ ، فَأَكْمِلْ صُنْعَهُ ،
 أَمِينٌ سَفَاهُ لَمْ يُحَرِّقْ صِفَاقَهُ
 إِذَا مَا غَدَوْنَا نَبْتَغِي الصَّيْدَ مَرَّةً ،
 فَبَيْنَا نُبْتَغِي الصَّيْدَ ، جَاءَ غَلَامُنَا
 فَقَالَ : شَيْهٌ رَاتِعَاتٌ بِقَفَرَةٍ
 ١٥ ثَلَاثٌ كَأَقْوَاسِ السَّرَا ، أَوْ مَسْخَلٌ
 وَقَدْ حَرَّمَ الطَّرَادُ عَنْهُ جَحَاشَهُ ،
 فَقَالَ أَمِيرِي : «مَا تَرَى رَأْيِي مَا نَزَى ؟
 فَبَيْنَا عُرَاةٌ عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا ،
 وَنَضْرِبُهُ حَتَّى أَطْمَأَنَّ قَنَدَالَهُ ،

الرياض • السابيل حيث يسيل الماء .
 ٧ • ثَلَاثٌ : أي ثلاث أُنْ • السرا :
 شجر تُتخذ منه القسي .
 شبههن بها لظهورهن ، لانهن اجتازن برعي
 الرطب عن شرب الماء • مسجل : أراد به حمار
 الوحش • اللسن : الأخذ بمقدّم الفم • العوير :
 نبت أخضر غمره نبت آخر • الجحافل : ج .
 جحفة : شفة الفرس والحمار .
 ٨ • الطراد : الصيادون • خرّموا
 جحاشه : أخذوها واحداً
 واحداً • الحلالل : ج . حلية : امرأة الرجل
 استعارها للأنثى .
 ٩ • الأملير : السدي يؤامره ويستشير
 • نختل : نخادعه • نساووله :
 نطارده .

١٠ • عُرَاةٌ : قيل : أنه أراد بها النهير
 تجردوا في زرعهم . وقيل :
 هي من الثروا : الرعدة أي أصابته رعدة
 لحرصهم على الصيد . وقيل باتوا في أرض عارية
 من الشجر • يزاولنا • أي الفرس لشيط
 يُعالج مدافعتنا ونعالج الجامع وركوبه .
 ١١ • قذاله : • الخصال : ج . خصية :
 كل لحمة في عَصَةِ . — امكننا من رأسه
 فالجمنا • وهو مع ذلك حديد القلب مضطرب
 العصب .

١ • المسود : الشديد • التواشر : ج .
 ناغرة : عصب الذرء
 • المُتَمِّر : الشديد القتل • الموثق الخلق
 • أسيل الغد : ناعم • النهيد : الضخم
 • المراكل : ج . مركل : حيث يركله الفارس
 بعقبه . — يبدأ بهذا البيت وصف الفرس .
 ٢ • تَمِيرٌ : وهو فلّ • عزّته يذاه وكاهله :
 أي غلبت يذاه وكاهله — وهو مجتمع الكتفين
 في أصل العنق — سائر أعضائه .
 ٣ • أَمِينٌ : قوي • القَطِي : عظيم لاصق
 بالذرء • الصفاق : الجلد
 السلي من البطن تحت ظاهر الجلد • لم يحرق
 صفاقه : أي لم يكن بوجداً فيحرق • المنقبة :
 حديدة البيطار • الأبايل : ج . أبيل : عرق
 في اليد . أي لم يمرض هذا الفرس فيداوى .
 ٤ • لَا تُخَاثِلْ نَكِيدَهُ ، لَنَّا وَائِقُونَ
 بجودة فرسنا وسرعته • ولهذا فنحن تجاهر
 الصيد .
 ٥ • نَبْتَغِي : تكثير من بغى • يدب :
 يسير راجلاً • يضال
 شخصه : يصفه .
 ٦ • الشياه : الأذن الوحشية • المستأيد :
 ما طال من النبت وقوي
 • الثريان : ج . ثري : مجرى الماء على

ولا قَدَمَاهُ الْأَرْضَ ، إِلَّا أَنَامِلُهُ .
 عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكٍ ظِمَاءٌ مَفَاصِلُهُ ؛
 وَمَا هُوَ فِيهِ عَنْ وَصَائِي شَاغِلُهُ .
 وَإِلَّا تُضَيِّعُهَا ، فَإِنَّكَ قَاتِلُهُ .
 كَشُوبُوبٍ غَيْثٍ يَخْفِشُ الْأُسُومَ وَأَيْلُهُ .
 عَلَى كُلِّ حَالٍ مُرَقَّةٌ ، هُوَ حَامِلُهُ .
 سِرَاعٌ تَوَالِيهِ ، صَبَابٌ أَوَائِلُهُ ؛
 عَلَى رَغْبِهِ ، يَذْمِي نَسَاءَهُ وَفَائِلُهُ .
 مُحَضَّبَةٌ أَرْسَاعُهُ وَعَوَامِلُهُ ؛
 لِيُطَهَّ ، وَلَا مَا خَلَتْ ذَلِكَ خَاذِلُهُ .
 عَلَى مُعْتَفِيهِ ، مَا تُعَبُّ فَوَاضِلُهُ ؛
 مُعْوَدًا لَدَيْهِ بِالصَّرِيمِ عَوَائِلُهُ ؛
 وَأَعْيَى ، فَمَا يَدْرِي أَيْنَ مَخَاتِلُهُ ؛
 عَزُومٌ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ فَاعِلُهُ ؛

٢٠ * وَمُلْجَمُنَا مَا إِنَّ يَنَالُ قَدَالَهُ ،
 فَلَايَا بِلَايٍ ، مَا حَمَلْنَا وَلِيدَنَا
 وَقُلْتُ لَهُ : « سَدَّدْ ! وَأَبْصِرْ طَرِيقَهُ »
 وَقُلْتُ : « تَعَلَّمْ ! إِنَّ لِلصَّيْدِ غَرَّةً ؛
 فَتَبَعَ آثَارَ الشَّيْءِ وَلَيْدَنَا
 ٢٥ * نَظَرْتُ إِلَيْهِ نَظْرَةً ، فَرَأَيْتُهُ
 يُثَرِّنُ الْحَصَى فِي وَجْهِهِ ، وَهُوَ لَاحِقٌ ،
 فَرَدَّ عَلَيْنَا الْعَيْرَ مِنْ دُونِ إِلَيْهِ ،
 الرَّجُوعُ فَرَحْنَا بِهِ ، يَنْضُو الْحَيَادَ عَشِيَّةً ،
 بَذِي مَيْعَةٍ ، لَا مَوْضِعَ الرَّمْحِ مُسْلِمٌ
 ذُخْرُ الْمَدِينَةِ وَأَبْيَضُ قِيَاضٍ يَدَاهُ غَمَامَةٌ
 الْكُرْمُ بَكَرَتْ عَلَيْهِ غُدُوَّةٌ ، فَرَأَيْتُهُ
 يُفَقِّدُنِيهِ ظَوْرًا ، وَظَوْرًا يَلْتَمِسُهُ ،
 فَأَقْصَرَنَ مِنْهُ عَنْ كَرِيمٍ مُرَرًّا ؛

الغلام بالظمن وإصابة للقتل .
 ٨ * يَنْضُو الْحَيَادَ : — أي ان طراده
 للوحش لم يكسر من حذّو ولشاطو @ العوامل :
 التواليم .

٩ * الْمَيْعَةُ : الدفعة من السور @ موضع
 قَدَامُ الْقَرْبُوسِ @ لَا مَوْضِعَ . . . : أي ان متقدمة
 لَا يَسْلَمُ مَوْجَرُهُ إِي لَا يَهْدِلُهُ ، بَلْ يُوَيْدُهُ ، وَكَذَلِكَ
 مَوْجَرُهُ يُوَيْدُ الْقَتْلَ .

١٠ * مَا تُعَبُّ : أي لَا تَنْقَطِعُ . — يلتقل
 إِلَى ذُخْرٍ مَدْلُوحَةٍ .

١١ * الصَّرِيمُ : ج . صَرِيمَةٌ : رَمْلَةٌ مَنْقُطَةٌ
 عَنِ مَعْظَرِ الرَّمْلِ @ المَوَائِلُ :
 اللَّاتِي يَلْمِزُهُ عَلَى اتِّفَاقِ مَا لَهُ .

١٢ * وَأَعْيَى . . . : أي صَبَّ عَلَيْهِمْ أَنْ
 يَدْرِي أَيَّ طَرِيقٍ يَسْلُكُنَ إِلَى ذَلِكَ .

١٣ * الْمُرَرًّا : الْمَصَابُ بِمَالِهِ كَثِيرًا .

١ * مَعْنَى الْبَيْتِ : وَصَفَ عِلْوُ الْفَرَسِ
 ٢ * فَلَايَا بِلَايٍ : أي بِالْجَهْدِ وَالْعَنَاءِ
 @ الْمَحْبُوكُ : الشَّيْءُ الْمَلَقُ ، وَصَفَ الْفَرَسَ
 @ ظِمَاءٌ مَفَاصِلُ : قَائِلَةُ اللَّحْمِ .
 ٣ * سَدَّدَ : قَوَّمَ صَدْرَ الْفَرَسِ @ وَمَا هُوَ
 فِيهِ . . . : أي يَهْدِلُهُ مَا هُوَ
 فِيهِ مِنْ عِلَاجِ الْفَرَسِ عَنْ سَمَاءٍ وَصَتِي .
 ٤ * الْغَرَّةُ : الْغَنَاءُ . أي إِلَيْكَ تَقْتُلُ الصَّيْدَ ،
 أَنْ لَمْ تَضَيِّعْ وَصَوِّقِي .
 ٥ * الْأَكْمُ : ج . أَكْمَةٌ @ لَحْشُهَا
 السَّيْلُ : يَكْثُرُ عَلَيْهَا حَقٌّ
 يَسْتَخْرِجُ مَا فِيهَا .
 ٦ * يُثَرِّنُ : الرَّمْلُ لِلشَّيْءِ @ تَوَالِيهِ :
 رَجَلَاهُ وَعِزْرُهُ @ أَوَائِلُهُ :
 يَدَاهُ وَصَدْرُهُ .
 ٧ * الْعَيْرُ : حِمَارُ الْوَحْشِ . — أي قِطْعَةُ
 الْغَلَامِ مِنْ إِلَيْهِ ، أَيْتَانِهِ @ التَّسَا
 وَالْتِمَالُ : عَرْقَانُ خَضَمَتِهِمَا بِالذِّكْرِ لِهَيْلُ عَلَى حَقِّقِ

ولكنه قد يهلك المال نائله ١
 كأنك تعطيه الذي انت سائله ٢
 بال ٣ ، وما يدري بأذك وإصله ٤
 وخصم يكاد يغلب الحق باطله ٥
 اذا ما اضل الناطقين مفاصله ٦
 مصيب ٧ ، فإليم به فهو قائله ٨
 وأعرضت عنه ٩ ، وهو بادٍ مقائله ١٠
 الى باذخ يعلو على من يطاوله ١١
 لأنكار ضمير ١٢ ، او لأمر يحاوله ١٣
 عليه ١٤ ، فأفضى ١٥ ، والسيوف معاقله ١٦
 بسذي لجب لجأته وصواهله ١٧
 ومن أهله بالقور زالت زلازله ١٨

أخي ثقة لا تئلف الخمر ماله ١
 ٣٥ تراه ٢ ، إذا ما جئته ، متهللاً ،
 وذو نسب ناه بعيد ، وصلته
 وذو نعمة تمتتها ، وشكرتها ؛
 رفعت بمعرف من القول صائب ،
 وذو خطل في القول يخسب أنه
 ١٠ عات له حلاً ، وأكرمت غيره ،
 حذيفة بنية ، وبذر ، كلاهما
 ١١ ومن مثل حضن في الحروب ؟ ومثله
 أنى الضم ، والنعمان يحرق نابه
 عزيز ١٢ ، اذا حل الحليفان حوله ،
 ١٥ يهد له ما دون رمة عالج ،

٦ * حذيفة : ابو المدوح * بدر : جده .
 وكلاهما سيد معروف .
 ٧ * يحرق نابه : اي يصرف حنق
 الأرض * معاقله : اي اعتقل بالسيوف فاحتس
 بها لا بالحصون .
 ٨ * الحليفان : اسد وطفان * بسذي
 لجب : بجيش ذي اصوات
 وجلبة * اللجات : اختلاط الاصوات * الصواهل :
 الغيل .

٩ * يهد له : اي يكسر ويؤزل من
 اجل هذا الجيش لكثرة
 ما دون رمة عالج * القور : ما سفل من
 الأرض . اي هذا الجيش ، اذا نزل يزل يزل الأرض
 ويرهب اهل الاماكن المطمنة . وهذا البيت ختام
 القصيدة في رواية الاصمعي .

١ * وما يدري . . . : اي ان المدوح
 فوصلوا غيرهم من صلاته . فكان هو سبب تلك
 العطفية . وهم لا يعرفون ذلك .
 ٢ * الشطر الاول : يعني انه يستمر
 ويشكر النعمة التي ينالها . الشطر الثاني . متعلق
 بالبيت التالي .
 ٣ * المعنى : اي انك تزدحمة الغصم ، اذا
 لم يهد الناطقون الى مفاصل
 الكلام .

٤ * الخطل : كثرة الكلام وخطاه .
 ٥ * عات له حلاً : اي جمعت له الجلب
 عبات وحياته * اكرمت غيره :
 يشتمل ان يكون اراد بغيره نفسه : اي اكرمت
 نفسك باعراضك عنه .

مدح هرم

الاستقاء (٨-١٦) * ثم ذفر
هرمًا ممدًا صفاته من الكرم
والشجاعة والبلاغة (١٧-٣٣)

الفراق (١-٧) مشبهًا دموعه
حينئذ بالمال المتدفق من الدلو
مدققًا في وصف الدلو وطريقة

خص هذه القصيدة بمدح هرم
ابن سنان وابيه وجده . وهي مما
لُغِي فيه . بدأها بالفزل وذكر

وَعَلَقَ الْقَلْبُ مِنْ أَسَاءَ مَا عَلَقَا ؛
يَوْمَ الْوَدَاعِ ، فَأَمْسَى الرَّهْنُ قَدْ غَلَقَا .

ذَكَرَ
الْفَرَاقَ
إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدَّ الْبَيْنِ ، فَأَنْفَرَقَا ؛
وَفَارَقَتْكَ بَرَهْنٍ لَا فَكَاكَ لَهُ ،

أَيْدِي الرِّكَابِ بِهِمْ مِنْ رَاكِسٍ فَلَقَا ؛
يَسْعَى الْخُدَاةُ عَلَى آثَارِهِمْ حَزَقَا ؛
مِنْ النُّوَاضِحِ تَسْقِي جَنَّةَ سُحْقَا ؛
مِنْ الْمَحَالَةِ ثَقْبًا رَائِدًا قَلَقَا ؛
قَتَبٌ وَغَرَبٌ إِذَا مَا أُفْرِغَ انْسَحَقَا ؛
مِنْهُ اللَّحَاقُ ، تَمُدُّ الصُّلْبَ وَالْعُنُقَا ؛
عَلَى الْعَرَاقِ يَدَاهُ ، قَائِمًا ، دَوَقَا ؛

مَا زِلْتُ أَرْمُقُهُمْ ، حَتَّى إِذَا هَبَطَتْ
ذَانِيَةَ لِسْرُورِي ، أَوْ قَفَا أَدَمَ ،
كَأَنَّ عَيْنِي فِي غَرْبِي مُقْتَلَةٌ :
تَمْطُو الرِّشَاءَ ، فَتُجْرِي فِي ثَنَائِيهَا
لَهَا مَتَاعٌ وَأَعْوَانٌ غَدُونٌ بِهِ :
وَحَافِلُهَا سَائِقٌ يَحْدُو ؛ إِذَا خَشِيتُ
وَقَابِلٌ يَتَغَنَّى ، كُلَّمَا قَدَّرْتُ

دموعه :
طريقة
الاستقاء

وخضع لانه اوجب الى كثرة الماء . من الخضز
٥ سحقتا : ج . سحوق : النخلة العالية .
٦ * تَمْطُو الرِّشَاءَ : تَمْدُّ الْعَبْلَ ٥ التَّيْنَاةُ :
طَرْفُهُ بِقَشَبِ النَّاقَةِ وَالْآخَرَى بِالْأَدْلُو ٥ الْمَحَالَةُ :
الْبَكْرَةُ ٥ رَائِدًا الَّذِي يَهْدِي وَيُجِي . وهذه
الطريقة في الاستقاء لا تزال مستعملة في
جزيرة العرب وفي بعض قرى الشام .
٧ * لَهَا : الضمير للناقة التي يُسْتَقَى
بواسطة ٥ الْقَتَبُ وَالْعُنُقُ :
تبيين لهذا المتاء المذكور ٥ الْقَتَبُ : أداة السائبة :
الناقة يُسْتَقَى عَلَيْهَا ٥ الْقَرَبُ : الدلو ٥ السحوق :
مضى وبُغْدَ سَيْلَانَهُ ٥ غَدُونٌ بِهِ : الضمير
لجماعات الاعوان .

٨ * الصُّلْبُ : الظهر .

٩ * قَابِلٌ : أَي رَجُلٌ يَسْتَقْبِلُ الدَّلُو
الْمُلَوَّةَ : فَيَأْخُذُهَا ؛ وَهُوَ

العشيرة : المغالط في الدار
١ * الْخَلِيطُ : ٥ أَجَدُّ الْبَيْنِ : اجْتَهَدَ فِي
الرَّحِيلِ ٥ انْفَرَقَ : انْفَعَلَ مِنَ الْفِرْقَةِ ٥ مَا
عَلَقَ : أَي عَلَقَ قَلْبُهُ مِنْ حُبِّ اسْمِهِ مَا أَحَبَّ .
٢ * بَرَهْنٌ : أَرَادَ قَلْبُهُ ٥ غَلَقَ : لَمْ
يَكُنْ لَهُ فَكَاكَ أَبَدًا فَاخْذَهُ
الْمَرْتَهَنَ .

٣ * أَرْمُقُهُمْ : ضَمُّرُ الْمَعْمُولِ لِلْمَسَافِرِ :
أَهْلُ الْمَجْبُورَةِ ٥ الرِّكَابُ :
الْأَبِلُ ٥ رَاكِسٌ : اسْمٌ وَادٍ ٥ الْفَلَقُ : الْمَطْعَمُ
مِنْ الْأَرْضِ .

٤ * لِسْرُورِي وَأَدَمَ : جِيلَانُ ٥ حَزَقَا :
ج . حَزَقَ : جَمَاعَةٌ .
٥ * غَرْبِي : مَثَقٌ غَرْبُ : الدَّلُو ٥ الْمُقْتَلَةُ :
ذَلِمَتْ بِكَثْرَةِ الْعَمَلِ خَضَعَهَا لِأَهْلِهَا مَاهِرَةٌ
تُغْرِجُ الدَّلُو مَلَأَى وَلَا تُضْطَرُّ فَتَهْرَقُهَا
٥ الْجَنَّةُ : الْبَيْتَانُ : أَرَادَ بِهَا هُنَا النُّخْلَ

حَبَّوْ الْجَوَارِي ، تَرَى فِي مَائِهِ نُطْقًا ؛
 عَلَى الْجُدُوع ، يَحْفَنُ الْقَمَّ وَالْعَرَقَا .
 وَخَيْرَهَا نَائِلًا ، وَخَيْرَهَا خُلُقًا ؛
 قَدْ أَحْكَمَتْ حَكَمَاتِ الْقَدِّ وَالْأَبْقَا ؛
 مِنْ بَعْدِ مَا جَنَّبُوهَا بُدْنًا عَقَقَا ؛
 تَشْكُو الدَّوَابَّ ، وَالْأَنْسَاءَ ، وَالصُّفَا ؛
 نَالَا الْمُلُوكَ ، وَبَرَا هَذِهِ السُّوْقَا .
 عَلَى تَكَالِيفِهِ ، فَمِثْلُهُ لِحَقَا ؛
 فَتَلُّ مَا قَدَّمَا مِنْ صَالِحٍ سَبَقَا .
 أَيْدِي الْعُنَاةِ وَعَنْ أَعْنَاقِهَا الرِّبَقَا ؛
 مِنَ الْحَوَادِثِ غَادَى النَّاسُ أَوْ طَرَقَا ؛

١٥ يُحِيلُ فِي جَدُولٍ تَحْبُو ضَفَادِعُهُ
 يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَبَاتِ مَاوِهَا طَحِلُ ،
 بَلْ أَذْكُرَنَّ خَيْرَ قَيْسٍ كُلِّهَا حَسْبًا ،
 الْقَائِدَ الْخَيْلِ مَنْكُوبًا دَوَابُّهَا ،
 غَزَتْ سِمَانًا ، فَأَبَتْ ضَمْرًا خُدْجًا ،
 ٢٠ حَتَّى يُوَوِّبَ بِهَا عُوجًا مُعْطَلَةً
 يَطْلُبُ شَأُوْ أَمْرَيْنِ قَدَّمَا حَسَنًا
 هُوَ الْجَوَادُ ، فَانْ يَلْحَقْ بِشَاوِهَا ،
 أَوْ يَسْبِقْهَا ، عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَهَلٍ ،
 أَغْرُ ، أَيْضُ ، فَيَأْضُ ، يُفَكِّكُ عَنْ
 ٢٥ وَذَلِكَ أَحْزَمُهُمْ رَأْيًا ، إِذَا نَبَأُ

وحكميات الأبق ، فحذف وإقام المضاف إليه
 مقام المضاف .

٥ * أَخْذَجُ : التي تُلْتِي أولادها لغير تمام
 من شدة التعب . جنسها :
 قَادُوها * بُدْنًا : ج . يادَن : ضخم * عَقَقَ :
 ج . عَقَقَ : التي استبان حملها .

٦ * حَتَّى يُوَوِّبَ : أي يغزو بها حتى
 اعوجج وعوجج : التي هزلت حتى اعوججت
 * مُعْطَلَةٌ : بلا إرسان وهي لا تحتاج اليها
 لكثرة الاعباء * الأنساء : ج . لسا : عرق في
 الفخذ * الضُّفَى : ج . صَفَا : جلد يلي البطن
 دون الجلد الأعلى .

٧ * الشَّأُوْ : الغاية * المَرَيْنِ : أراد بهما
 إيا المدور وجده * بَرَا :
 غلبا * الشُّوقُ : ج . السُّوقَةُ : أوساط الناس
 ٨ * عَلَى تَكَالِيفِهِ : أي على ما في ذلك
 من الجهد والمشقة .

٩ * الْمَهَلُ : التتقدم .

١٠ * الْعُنَاةُ : ج . العاني : الأسير ، الدليل
 * الرَبَقَةُ : ج . الرَبَقَةُ : ج . الرَبَقَةُ : ج . الرَبَقَةُ : ج .
 طويل فيه حلق ، أراد بها الأغلال .

١١ * غَادَى : التي في الفداة * طَرَقَ : التي
 في الليل .

يتفق ، ويصحب ما فيها ، عندما تصل يدها إلى
 العراقي : ج . عَرَقَةٌ : إحدى الخشبين اللتين
 تجملان في فم الدلو يشد فيهما الحبل * قَالِمًا :
 حال من الضمير في يتفق .

١ * يُحِيلُ : يصب * حبو الجواري : أي
 تشب تلك الضفادع وتب
 الجواري * انطقت : الدوائر التي تملأ الماء
 شبيهها بجمع الطاق . وذلك دليل على كثرة الماء
 وهبوب الريح عليه .

٢ * يَخْرُجْنَ : الضمير للضفادع * الشَرَبَاتِ :
 ج . شَرَبَةٌ : حوض صغير
 كهيئة الملعق يجفر حول أصل النخلة ويصب
 فيه الماء لريها * طاحل : أخضر لكثرة ما
 يمسك فيه الماء . وجعلها ذات ضفادع إشارة إلى
 أن ماءها لا ينقطع .

٣ * بَلْ : للانتقال : يقول : ترك وصف
 بل : ما تقدم وانتقل إلى وصف
 المدح .

٤ * الدَّوَابَّ : أواخر العواف . أي يتقدم
 الخيل للفرس حتى تؤثر
 الأرض في أواخر حوافرها * أَحْكَمَتْ : جعلت
 لها حكميات : ج . حَكَمَةٌ : القطعة من الرسن
 التي على الأنف * الْقَدِّ : الجلد المطعوم * الأَبْقَا :
 التَّب . — قال الفرما : أراد حكميات اليد

يُعْطِي بِذَلِكَ مَمْنُونًا وَلَا تَرْقَا.^١
وَالسَّائِلُونَ إِلَى أَبْوَابِهِ طُرُقًا؛
تَلَقَّ السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلُقًا.^٢
يَوْمًا ، وَلَا مَعْدَمًا مِنْ خَابِطٍ وَرَقًا.^٣
مَا كَذَّبَ اللَّيْثُ عَنْ أَقْرَانِهِ ، صَدَقًا.^٤
ضَارِبَ ، حَتَّى إِذَا مَا ضَارِبُوا اعْتَنَقًا.^٥
وَسَطَ النَّدَى ، إِذَا مَا نَاطِقٌ نَطَقًا.^٦
وَسَطَ السَّمَاءُ ، لَنَالَتْ كَفَّهُ الْأَفْقَا

فَضَلَ الْجِيَادِ عَلَى الْخَيْلِ الْبَطَاءُ ، فَلَا
قَدْ جَعَلَ الْمُبْتَغُونَ الْخَيْرَ مِنْ هَرَمٍ ،
إِنْ تَلَقَّ يَوْمًا ، عَلَى عِلَاتِهِ ، هَرَمًا
وَلَيْسَ مَانِعَ ذِي قُرْبَى وَذِي رَحِمٍ ،
٣٠ لَيْثٌ يَمُوتُ بِصَطَاذِ الرِّجَالِ ، إِذَا
يَطْعَنُهُمْ مَا أَرَقَمُوا ، حَتَّى إِذَا أَطْعَمُوا
هَذَا ، وَلَيْسَ كَمَنْ يَنْعِيَا بِخَطِّهِ ،
لَوْ نَالَ حَيٍّ مِنَ الدُّنْيَا بِمَثَلِهِ

أصله أن الرجل يضرب الشجر ليوقع ورقه
فيعاقبه ماشيته . — المعنى : أن هرمًا يصل
القريب والبعيد .

٤ . عَائِدٌ : اسم موضع . كذب الليث :
أي لم يصدق الجملة .

٥ . كثير ذاكرين الله جميع كل النوء
القتال .

٦ . الندي : مجلس التورم . بعد أن وصفه
بالكرم والشجاعة ، وصفه
بالبلاغة في المحافل والاجتماعات .

١ . فضل الجياد . . . : أي فضل الممدوح
الناس فضل
الخيول الجياد على الخيل البطيئة الجري
① الممنون : المقتطوع ② الترق : الذي يبطئ
بعد الجري .

٢ . على علاته : أي على قلة ماله .

٣ . ولا معدماً من خابط : من زائدة ،
ولا معدماً والتقدير : ولا معدماً
خابط ① المديم : الماتم ② والخابط : طالب
المعروف ③ الورق : هنا المعروف ، وهذا مثل



هجو آل حصن

الحقيقة كان يقول: «ما خرجت
في ليلة ظلماء الا خفت ان
يصيبني الله بمقوبة لهجائي قوما
ظلمتهم». وهذا ما قال بعد
ان اطلق في وصف الطول
والحبيوة والناق (٣٠ بيتا):

فردوا عليه: ثم قمر اخرى
فردوا عليه: ثم قمر الثالثة
فلما وردوا عليه: فترحل عنهم
الى قومه وزعم النهر اغاروا
عليه. وكان زهير لارلا في غطفان
فقال لهجو آل حصن: ثم لا علم

كان رجل من بني عبد الله من
غطفان قد أتى قوما من آل حصن
وهو من بني عليم من كلب
فأظهروه واحسنوا جواره
وكان مولدا بالشمار فنهوه عنه
فأبى الا المقامرة. فقام مرة

نشأوى، وأجدين لما نشأ،
تعل به جلودهم، وماء،
حميا الكأس فيهم، والغناء،
نفوسهم، ولم تهرق دماء.
أقوم آل حصن أم نساء؟
فحق لكل مخصنة هداء.
إليكم إنا قوم براء،
بذمتنا، فعادت لنا الوفاء،
فشر مواطن الحسب الإباء.

النسر
الطرب
لهم راح، وراووق، ومسك
يجرون البرود، وقد تمتت
تمشي بين قتلى قد أصيبت
وما ادري - وسوف إخال أدري -
فان قالوا: «النساء مخبات»،
وإما أن يقول بنو مصاد:
وإما أن يقولوا: «قد وقينا
وإما أن يقولوا: «قد أيننا»

٥. الهداء: زفاف العروس الى زوجها.
— فان قال آل حصن:
نحن النساء اللواتي يغتصبن، فينبغي اذا ان
يؤمنن، لانهن لا يصلحن لغير ذلك.
٦. بنو مصاد: من بني حصن. اليكم:
لكم علينا براء: اي مما وسمونا به من
القدر.

٧. قد أيننا: اي أيننا الوفاء. فشر
مواطن...: اي للحسب
خصال عديدة منها الكرم والعلم... ولكن
شرها الاباء. — يريد بالابيات الاربعة ان
يصف موقف بني حصن تجاه تلك الشكوى
فاما ان يكونوا نساء لا يصلحون لشيء: وإما
ان يقولوا: نحن براء مما قرأتمونا به: وإما
ان يقولوا: نفي بما عندنا مزين بالذنب: وإما

١. الثبة: الجماعة من الناس. نشأوى:
ج. لشوان: سكران. وأجدين
لما نشأ: اي قادرين على ما نشأ من الطعام
والشراب والطيب والعناء.
٢. تعل به جلودهم: اي تطيب بالمسك
مرة بعد مرة.
٣. البرود: ج. برد: الثوب اللين
حمايا الخمر: سورتها.
٤. آل حصن: القوم الذين اراد
هجاءهم. — المعنى:
ما ادري أرجال آل حصن امر نساء. ثم قال:
وسوف إخال أدري. يعني: سأبحث عن حقيقة
امرهم حتى اتبينه. والمساء هذا بهم. لان
النساء في عرفه أقل قيمة من الرجال ولا
يصلحن الا للتخينة والزواج كما يذكر في البيت
التالي.

٤٠. «وإنَّ الحقَّ مقطَّعه ثلاثٌ :
فذلِّكمُ مقاطِعُ كلِّ حقٍّ
فلا مُستكرهونَ لما منَّعتمُ ؛
بأيِّ الجيترينَ أجرتوهُ ،
٤٥. وجارٍ سارٍ مُعتبداً إليكمُ
فجاورَ مُكرماً ، حتى إذا ما
ضجَّتمُ ماله ، وغدا جميعاً
ولولا أن ينالَ أبا طريفٍ
لقد زارت بيوت بني عليم
٥٠. فتُجمَعُ أيمنُ مِنَّا ومنكمُ
تهديد ستأتي آل حِضن ، حيث كانوا ،
فلم أرَ معشراً أسروا هدياً ،
ولم أرَ جارٍ يبتى يُستبأ ،
٥١. أجاءته
٥٢. المعنى :
٥٣. أبو طريف :
٥٤. بنو عليم :
٥٥. المثلثات :
٥٦. المثلثات :
٥٧. المثلثات :
٥٨. المثلثات :
٥٩. المثلثات :
٦٠. المثلثات :

٤٠. «وإنَّ الحقَّ مقطَّعه ثلاثٌ :
فذلِّكمُ مقاطِعُ كلِّ حقٍّ
فلا مُستكرهونَ لما منَّعتمُ ؛
بأيِّ الجيترينَ أجرتوهُ ،
٤٥. وجارٍ سارٍ مُعتبداً إليكمُ
فجاورَ مُكرماً ، حتى إذا ما
ضجَّتمُ ماله ، وغدا جميعاً
ولولا أن ينالَ أبا طريفٍ
لقد زارت بيوت بني عليم
٥٠. فتُجمَعُ أيمنُ مِنَّا ومنكمُ
تهديد ستأتي آل حِضن ، حيث كانوا ،
فلم أرَ معشراً أسروا هدياً ،
ولم أرَ جارٍ يبتى يُستبأ ،
٥١. أجاءته
٥٢. المعنى :
٥٣. أبو طريف :
٥٤. بنو عليم :
٥٥. المثلثات :
٥٦. المثلثات :
٥٧. المثلثات :
٥٨. المثلثات :
٥٩. المثلثات :
٦٠. المثلثات :

٤٠. «وإنَّ الحقَّ مقطَّعه ثلاثٌ :
فذلِّكمُ مقاطِعُ كلِّ حقٍّ
فلا مُستكرهونَ لما منَّعتمُ ؛
بأيِّ الجيترينَ أجرتوهُ ،
٤٥. وجارٍ سارٍ مُعتبداً إليكمُ
فجاورَ مُكرماً ، حتى إذا ما
ضجَّتمُ ماله ، وغدا جميعاً
ولولا أن ينالَ أبا طريفٍ
لقد زارت بيوت بني عليم
٥٠. فتُجمَعُ أيمنُ مِنَّا ومنكمُ
تهديد ستأتي آل حِضن ، حيث كانوا ،
فلم أرَ معشراً أسروا هدياً ،
ولم أرَ جارٍ يبتى يُستبأ ،
٥١. أجاءته
٥٢. المعنى :
٥٣. أبو طريف :
٥٤. بنو عليم :
٥٥. المثلثات :
٥٦. المثلثات :
٥٧. المثلثات :
٥٨. المثلثات :
٥٩. المثلثات :
٦٠. المثلثات :

٤٠. «وإنَّ الحقَّ مقطَّعه ثلاثٌ :
فذلِّكمُ مقاطِعُ كلِّ حقٍّ
فلا مُستكرهونَ لما منَّعتمُ ؛
بأيِّ الجيترينَ أجرتوهُ ،
٤٥. وجارٍ سارٍ مُعتبداً إليكمُ
فجاورَ مُكرماً ، حتى إذا ما
ضجَّتمُ ماله ، وغدا جميعاً
ولولا أن ينالَ أبا طريفٍ
لقد زارت بيوت بني عليم
٥٠. فتُجمَعُ أيمنُ مِنَّا ومنكمُ
تهديد ستأتي آل حِضن ، حيث كانوا ،
فلم أرَ معشراً أسروا هدياً ،
ولم أرَ جارٍ يبتى يُستبأ ،
٥١. أجاءته
٥٢. المعنى :
٥٣. أبو طريف :
٥٤. بنو عليم :
٥٥. المثلثات :
٥٦. المثلثات :
٥٧. المثلثات :
٥٨. المثلثات :
٥٩. المثلثات :
٦٠. المثلثات :

- وجارُ البيتِ والرجلُ المُنادي ،
أبى الشهداءِ عندك من مَعَدٍّ ،
٥٥ تُلَجِّجُ مُضَفَّةً فيها أَيْضُ ،
غَصَصَتْ بَيْنِهَا ، فَبَشِمَتْ مِنْهَا ؛
وَإِنِّي ، لو لَقِيتُكَ فَاجْتَمَعْنَا ،
فَأَبْرَى مَوْضِعَاتِ الرُّأْسِ مِنْهُ ،
فَهَلَّا ، آلَ عِبْدِ اللَّهِ ! عَدَّوْا
٦٠ أَرُونَا سُنَّةَ لَا عَيْبَ فِيهَا
فَإِنْ تَدَّعَوْا السَّوَاءَ ، فَلَيْسَ بَيْنِي
وَبَيْنَ بَيْنِنَا قَدَحٌ ، وَتَلَفَّوْا ،
وَتَوَقَّدْ نَارُكُمْ شَرًّا ، وَيُفْعَ
- أَمَامَ الْحَيِّ ، عَقْدُهَا سَوَاءٌ ١
فَلَيْسَ لِمَا تَدَبَّ لَهُ ، خَفَاءُ ٢
أَصَلَّتْ ، فَهِيَ تَحْتَ الْكِشْحِ دَاءُ ٣
وَعِنْدَكَ ، لَوْ أَرَدْتَ ، لَهَا دَوَاءُ ٤
لَكَانَ لِكُلِّ مُنْدِيَةٍ لِقَاءُ ٥
وَقَدْ يَشْفِي مِنَ الْجَرْبِ الْهِنَاءُ ٦
مَخَازِي لَا يُدَبُّ لَهَا الضَّرَاءُ ٧
يُسَوِّي بَيْنَنَا فِيهَا السَّوَاءُ ٨
وَبَيْنَكُمْ ، بَنِي حِصْنٍ ، بَقَاءُ ٩
إِذَا ، قَوْمًا بَانَفْسَهُمْ أَسَاوَوْا ١٠
لَكُمْ ، فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ ، لَوَاءُ ١١

- ٥ * المُنْدِيَّةُ : الداهية التي تُنْذِي صاحبها عرقاً لشِدَّتِهَا ٥ لِقَاءُ : أي شِيءٌ . يُتَلَقَّى بِهِ حَقٌّ يَصْلُحُ اللَّهُ أَمْرَهَا .
٦ * الْهِنَاءُ : الْفَطْرَان ٦ الْمَوْضِعَاتُ : الشَّجَائِرُ الَّتِي تَكْشِفُ عَنْ بَيَاضِ الْعَظْمِ .
٧ * آلَ عَبْدِ اللَّهِ : التَّسْوِيمُ الْمَذْكُورُونَ عَدَّوْا مَخَازِي : أي اصْرِفُوا عَنْكُمْ هَذِهِ الْمَخَازِي الَّتِي لَا تَخْفَى بِالضَّرَاءِ : الشَّجَرُ الَّذِي يُثَوِّرُ فِيهِ .
٨ * السَّوَاءُ : الْعَدْلُ .
٩ * الْقَدَحُ : الْقَبِيحُ مِنَ الْقَوْلِ .
١٠ * تَوَقَّدْ فِي النَّارِ : أي يَظْهَرُ أَمْرُكُمْ فِي الْمَخَافِ وَيُشْهِرُ غَدْرُكُمْ .

- ١ * الْمُنَادِي : الْمَجَالِسُ وَهُوَ مِنَ الْمُنَادِي .
٢ * تَدَبَّ : تَغَنَّى . — أَيِ ابْنِ مِنْ شَهْدٍ الْأَمْرُ عِنْدَكَ مِنْ مَعَدٍّ إِلَّا أَنْ يَشْهَدُوا بِالْحَقِّ . وَهُوَ أَمْرٌ وَاضِعٌ لَا يَخْلَى لَصْعَةً دَلَالَةً .
٣ * تُلَجِّجُ : أَيِ تَرَدَّدُ فِي فِعْكَ ٣ الْمَضَفَّةُ : الْمَضَفَّةُ مِنَ اللَّحْمِ ٣ الْإِيضُ : الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ ٣ أَصَلَّتْ : انْتَفَت . — الْمَدَى : اخْتَلَتْ هَذَا الْمَالُ فَلَا أَنْتَ تَدْعِيهِ وَلَا تَرُدُّهُ . شَهْمُهُ بِقِطْعَةٍ مِنَ الْحَجَرِ الثَّمِينَةِ الْمُسْتَنَّةِ الَّتِي تَكُونُ عَاقِبَةً أَكَلَهَا وَخِيَمَةً فَتَرْتَبِي عِلَّةً دَاخِلِيَةً .
٤ * بَشِمَتْ مِنْهَا : أَيِ لَمْ تَتَوَلَّاهَا لَيْثَةً ثَقُلَ عَلَيْكَ هَضْمُهَا .
٥ * بَشِمَتْ : وَلَكِنْ لِهَذَا الدَّاءِ دَوَاءُ ٥ إِذَا شِئْتَ وَهُوَ وَدَّ الْمَالُ فَتُجْعِي عَرْضَكَ وَتَتَقَيَّ اللُّومُ وَالْهَجَاءُ .



نصيحة وفخر

بلغ الشاعر أن بني هوازن
وبني سليم يريدون
الإغارة على عطفان فقال:

علينا ، وقالوا : إننا نحن أكرموا ،
وسعد بن بكر ، والنصور ، وأعصر .
أواصرنا ، والرحم بالقيس تذكروا ،
إذا حرسنا الحرب ، نار تسعروا .
لثلاثين ، أو أنتم إلى الصالح أفقروا ،
إلى صوته ورق المراكيل ، ضمروا .
تقول جهاراً : ويلكم ، لا تتفكروا ،
فتمنعكم أرواحنا ؛ أو سنعدو .
نُعير أمات الرباع ، ونيسر .

١ رأيت بني آل امرئ القيس أصفقا
سليم بن منصور ، وأفناه عامر ،
خذوا حظكم من آل عكرم ، وأذكروا
خذوا حظكم من ودنا ؛ إن قربنا ،
وإننا وإياكم إلى ما نسومكم .
إذا ما سمعنا صارخاً ، معجت بنا
وإن شل ريعان الجميع مخافة ،
على رسلكم ! إننا سنعدو ورائكم
وإلا ، فإننا بالشربة فاللوى ،

٥ * مثل : طرد * ديمان كل شيء : أوله
المعنى : ان احسن القوم بالمدو فاخذوا يطردون
اوائل ابائهم ويصرفونها عن المعنى خوفاً من
وقوعها بأيدي الاعداء . صحننا بهم : ويلكم
لا تطردوها ، لاننا نجعلها ونقاتل دونها .
٦ * على رسلكم : على مهلكم
سنركض الخيل * سنعدو : من أعذر الرجل في
الامر : اذا الى فيه منتهى جهده قبله العذر اذا
قصر .

٧ * وآلا : اي ان لم يكن حرب ، قالنا
تكون في منازلنا من ارض
الشربة والوى ، نلهو آمنين فنشعر النوق
الكريمة من أمات مواليد الربيع ، وللمب
باليسر .

آل امرئ القيس : هوازن وسليم
١ * بنو وعنهما تتفرع الاحياء التي عندهما
في البيت التالي * اصفقوا : اجتمعوا .
٢ * خذوا . . . : اي اصيبوا نصيبكم
من صلة القرابة . ولا
تفسدوا ما بيننا وبينكم * الاواصر : القرابات
* آل عكرم : عكرم ترخيم عكرمة وهو
من جدود القبائل المذكورة . والرحم بينهم وبين
قوم الشاعر لهم جميعاً من مضر .
٣ * نسومكم : نعرض عليكم .

٤ * معجت : مزلت مزل سريماً في سهولة
* ورق : ج . أورك : أصدر
مائل الى السواد * المراكل : مواضع اعقاب
الفرسان من بطون الخيل : وورق المراكل
وضر : وصف للخيال المزدوجة .

لبيد بن ربيعة

٢٥٦٠ - ٢٦٦١

ابو عقيل لبيد بن ربيعة بن مالك العامري ، من هوازن قيس . عاش في قومه عبسة السادة ، يقري الضيف وينجد الضعيف ؛ وينظم في الفخر والوصف والحكم ، مترفعاً عن التشكيب بالشعر . حتى ظهر الاسلام ، فدخل فيه ، مع فريق من قومه العامريين ، في حدود السنة ٦٣٠ . ثم انتقل الى الكوفة ، واقام فيها على عادته من نظم الشعر والكرم الى ان توفي ، بعد ان شبع من الحياة حتى سئم منها . فذكره السجستاني بين « المعمرين » ، وبلغ البعض بطول حياته المائة والاربعمين ، بل للمائة والسابعة والخمسين ، ولا سند لذلك . كما انه لا سند لما يرويه البعض من انه لم ينظم في اسلامه سوى بيت شعر واحد ، وهذا ديوانه حافل بالشعر المنظوم قبيل وفاته ، وبالتالي بعد اسلامه .

وكان له اخ من أمه يدعى اريد بن قيس ، يحبه كثيراً . فاصابه صاعقة في رجوعه من المدينة . فحزن عليه لبيد ، واقام يرثيه طويلاً ، بقصائد امتازت بعمق الحسرة وصدق التفجع ، كما انصفت بسمو العاطفة الى الاعتبار العامة الجديرة بتوفير الصبر والسلوان . فجمعت الى دقة الوصف التي عُرِف بها شعر لبيد ، مقدرة على اثارة التذكريات عجيبة ، وارتفاعاً الى ما وراء الطبيعة ، الى مصدر العدل والتعزية ، الى الله ، جاعلة من لبيد شاعراً مؤمناً ، بل خالفاً للشعر التقوي بما فيه من قوة عاطفة وشدة تأثير .

الديوان

للبيد ديوان معروف شرحه الكثيرون من علماء اللغة ذكر منهم صاحب الفهرست السكري ، والشيباني ، والاصمعي ، وابن السكيت ، والطوسي . على انه لم يصلنا من كل ذلك الا نحو نصف شرح الطوسي في مخطوطة طبعها لأول مرة ، في فينة ، يوسف ضياء الدين الخالدي المقدسي ، سنة ١٨٨٠ . ثم اردف بها ما يعرف من الديوان ، مع ترجمته وترجمة القسم الاول الى الالمانية ، بعناية المستشرق هوبر (A. Huber) . وطبع كل ذلك في ليدن ، سنة ١٨٩١ ، بعناية المستشرق بروكلمن (C. Brockelmann) . فجمع الديوان نحو الستين قطعة بين قصيدة تتجاوز الثمانين بيتاً ومقطوعة فيها البيت والبيتان ، وكلها تدور حول الفخر بالكرم والشجاعة ، ووصف الحيوانات الداجنة والبرية ، ورثاء اريد ، والاعتبارات العامة ، والحكم والمواعظ . ولا شك في ان اشهرها المعلقة . ولها عدة طبعات وشروح وترجمات ، وقد نشرناها في « الروائع » في الجزء الرابع والعشرين ، ظهرت طبعه الاولى سنة ١٩٢٩ ، والثانية سنة ١٩٤٤ .

ومعلقة لبيد تعد الرابعة في مجموعة المملقات السبع ، وهي تشمل على ٨٨ بيتاً يمكننا تقسيمها كما يلي :

- ١ - وَصَفَ الاطلال وما فعلت بها الامطار (١-٩)
 - ٢ - تَخَلَّصَ الى الغزل ، فسأل الاطلال (١٠-١٥)
 - ٣ - ذكر محبوبته نوار وبعد مقرأها ، مشيراً بقطع اللبانة من يصرم العهد (١٦-٢١)
 - ٤ - تَخَلَّصَ الى وصف الناقة فشبَّها :
 - أ - بالغامة الحمراء (٢٢-٢٤)
 - ب - بالانان الوحشية (٢٥-٢٥)
 - ج - بالبقرة الوحشية (٢٦-٥٤)
 - ٥ - عاد الى ذكر نوار فوصف لها نفسه :
 - أ - اباءه (٥٥-٥٦)
 - ب - لهوه وشربه الحمر (٥٧-٦٢)
 - ج - بطشه ومرة جواده (٦٣-٦٩)
 - د - لمح الى مناظرة جرت في مجلس النعمان (٧٠-٧٢)
 - هـ - كرمه (٧٣-٧٧)
 - ٦ - انتهى الى مدح قومه والفخر بهم (٧٨-٨٨)
- وقد بدأنا المنتخبات بالمعلقة ، ثم اجتهدنا بتمثيل انواع شعره جميعها .

المعلقة

عَفَّتِ الدِّيارُ : مَحَلُّها فَتَحَّتْها ، وَبَعَثَتْها ، وَبَعَثَتْها ، وَبَعَثَتْها ،
فَدَاغُ الرِّيانِ عَرِيَّ رَسْمُها ، وَبَعَثَتْها ، وَبَعَثَتْها ، وَبَعَثَتْها ،
دَمِنَ ، تَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ أَنْيَسِها ، وَبَعَثَتْها ، وَبَعَثَتْها ،
رَزَقَتْ مَرابيعَ النُّجومِ ، وَبَعَثَتْها ، وَبَعَثَتْها ، وَبَعَثَتْها ،
مِنْ كُلِّ ساريةٍ ، وَبَعَثَتْها ، وَبَعَثَتْها ، وَبَعَثَتْها ،
فَعَلًا فُرُوعُ الْأَيْهَقانِ ، وَبَعَثَتْها ، وَبَعَثَتْها ، وَبَعَثَتْها ،

فالتقى على ذلك عدة سنين بكاملها .
٤ * مَرابيع مفردتها : مَرابيع . وفي رواية
الاصمعي : مَرابيع السحاب . الدوق : المطر
الجلود : المطر القزير . الرهام : المطر
الناين — المعنى : رزقت تلك الديار او الدمن
الامطار الربيمية ثم امطار السحاب ذوات
الرعد من غزير ولين .

٥ * السارية : السحابة الماطرة ليلًا
بالعداء . المذنين : المطبق حق يغطي آفاق
السما . الإرزام : الصوت والمراد به صوت
الرعد . — يقتل في هذا البيت انواء السحب
التي أمطرت الديار .

٦ * الْأَيْهَقان : ضرب من التبت يطول
وهو عريض الورق ،
احمر الزهر ، يوصل ، واحده : أَيْهَقالة . او
هو الجرجير البري . أطلت : صارت ذوات
أطفال . الْجَلْهَتان : مثني الجهلة : جانب
الوادي . — كان من تأثير تلك الامطار أن
طلعت فروع هذا الثور من التبات ، وولدت
ظباؤها وباضت لعاها فافترخت ، وذلك ايضًا
لغلل المكان من السكان فأمن الوحش فيها .
— وقد عطف النعام على الظبا . مع ان النعام

١ * عفت : درست وامحت ، والفعل
لازم ومتعثر . المحل :
الموضع ينزل به لأثام قليلة . والمقام : ما
طلعت الاقامة به ، وهذا بدل من الديار . وفي
اسم موضع في حمي ضريبة ، وكذلك القول
والرجم : موضعان في الحمي نفسه . تأند :
توَحَّش . — المعنى : أمحت ديار الاحبة : ما
كان منها للجلول وما كان للاقامة بمعنى ' وتوَحَّش
الموضعان المذكوران لبعد الاحبة عنهما .

٢ * مدافع : مدفع : مجرى الماء .
الذكر . الخالق : التدبير البالي وهو منصوب
على الحال من الرسم . الوحي : ج . الوحي :
الكتابة . السلاسل : ج . السلسلة : الحجر —
يتنام الوصف فيقول : توَحَّش ايضًا مجاري
الياه في وادي الريان ، فمرت رسمها السيول
حق اصبح باليا ، ولكنه لم يمتد تمامًا بل
بقي ظاهراً كما تظهر الكتابة في الحجارة .

٣ * الدمين : ج . الدمنة : ما سود من
غير ذلك . تجرَّم : انقضت بتمامه . حجج :
ج . حجة : سنة . حلالها وحرامها : اي اشهر
الحل فيها واشهر الحرم ، وهي بدل من حجج .
— ان هذه الاثار المسودة بمقد عهد اهلها بها ،

والعين ساكنة على أطلالها ،
وجلا السيول عن الطلول ، كأنها
أو رجع وإشمت أسف نوورها
فوقفت أسألها ١ وكيف سألنا
عريت ، وكان بها الجميع ، فأبكروا
شأقتك ظعن الحمي ، حين تحملوا ،
من كل مخوف يظل عصية
رُجلا ، كأن نجاج توضح فوقها ،

سؤال
الاطلال

تبين ولا تلد . وقد ورد مثل ذلك في شعر
العرب ، ذكر منه الزوزني قول الشاعر :
إذا ما الغانيات برزن يوما
ورُججن الحواجب والديوتا
أي وكفن العيون .

١ * العين : ج . العينا . صفة للبقرة
الوحشية الواسعة العينين
① أطلا : ج . طلا : ولد البقرة الوحشية
② الفوذ : ج . عالد : الحديفة النتاج ③ تأجل :
تصير أجلا : ج . إجل : التقليم من بقرة الوحش
④ البهام : ج . بهمة : ولد الضأن ، والمقصود
بها هنا ولد البقرة الوحشية لأنها تجرى مجرى
الشاة . — يتابع وصف ما صار بالوحوش بعد
تلك الامطار ، فيصف البقرة الوحشية عاطفة
ترحم اولادها ، حال كونها حديثات النتاج ،
والولادها تصير قطعان في تلك الصحراء .

٢ * جلا : كشف ① زجر : ج . زبور :
الكتاب ② تجد : تجدد —
المعنى : كشفت الامطار التراب والوساخ عن
تلك الآثار الباقية فظهرت كأنها كتب كانت
غابت فيها الكتابة أطول العهد ، فالت السيول
كأنها أقلام جددت كتابة تلك السطور .

٣ * الرجع : التردد والتجديد
① الواشمة : فعلية من
الوشم ② أيف : ذر ③ الذور : الكحل الذي
تذره الواشمة على الجرح ④ الكيف : ج . كثة :
الدائرة في الوشم ⑤ تعرض : ظهر ⑥ الوشم :
ج . الوشم . — للمعنى : أو كأن تلك السيول
في كشفها عن الآثار ، واثمة عمدت الى وشم
قد ضعف اثره في اليد فاعادته بان ذرت الكحل
على داراته ، فظهر واضحا .

عودا ، تأجل بالقضاء بها ١ .
زجر تجد متونها أقلامها ،
كيففا تعرض فوقهن وشامها .
صما خوالد ما بين كلامها ١
منها ؛ وغودر نونها ونامها .
فتكنسوا قطناً ، تصر خيامها ،
زوج عليه كلة وقرامها ،
وظباء وجرة ، عطفأ أرامها ؛

٤ * أسألها : ضمير المفعول للاطلال
الضمر : ج . الاصم :
الصخر الصلب ⑤ خوالد : باقية . — بعد ان
يذكر انه وقت يسأل الاطلال عن اهلها الذين
ارتحلوا ، يقول : وما الفائدة من سؤال ما لا
يجيب ؟

⑥ * عريت : أي خلت من اهلها ⑦ الشوي :
مجرى يجفر حول الغيا ،
لينصب فيه الماء فلا يدخل الغيا ⑧ القمار :
ضرب من النبات لين ضعيف ثد به خصائص
البيوت .

٦ * شأقتك : دعتك الى الشوق ⑦ الظن :
ج . الظينة : المرأة المسافرة
في الهودج ⑧ تكأسوا : دخلوا الكئناس وهو
في الاصل بيت الظبي اراد به الهودج ⑨ قطن :
أما ان يكون جمع قطن وهم الجماعة ، وأما
ان يكون المراد به ان الهودج كانت من القطن
⑩ تصر : تصوت . — المعنى : هاج لك
الشوق لساء الحي حين دخلان هودج من قطن
(أو مع الجماعة الرحاين) ، فارتحل لتعجل بهن
الابل فيهن خشب الغيام فيسمع له صوت . وقيل
انها الغيام تصر لانها جديدة .

٧ * مخفوف : صفة للهودج أي تجعل
عبداله ① زوج : نوع من البسط تطرس على
الهودج لشمع نفوذ حرارة الشمس ② الكلة :
الستر الرفيق وهو ما لسميه اليوم بالناموسية
③ القمار : الستر فيه نقوش — والبيت وصف
الهودج وما عليها من الأغطية أثناء لحر الشمس
في النهار ، ودفعاً للبعوض والبق في الليل .

٨ * رُجل : ج . رجلة : جماعة ① النماج :
البقرة الوحشية ② توضح

أَجْزَاعُ بَيْشَةٍ : أَثْلَهَا وَرَضَاهَا .
وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَاهَا ؟
أَهْلُ الْحِجَازِ ، فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا ؟
فَتَضَمَّنْتُهَا فَرْدَةً ، فَرَحَامُهَا ،
مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ ، أَوْ طِلْخَامُهَا .
وَلَكَّسْتُ وَاصِلَ خَلْقِ صَرَامُهَا !
بَاقٍ ، إِذَا ظَلَمْتَ وَزَاعَ قَوَامُهَا ،
مِنْهَا ، فَأَحْتَقَّ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا .

وقيل جبل حوله رمل حجر به * فردة : جبل منفرد والى جنبه ارض رخام قال ابن السكيت : هو موضع غليظ كثير الشجر .

٥ * مَطْنَةٌ الشيء : حيث يُطَنُّ ان يكون * صَوَاتِقُ : ووحاف القهر (وفي رواية الزوزني : رخاف القهر) وطلخام : مواضع * أَيْمَنْت : اتت اليمن . — المعنى : ان اتجهت نحو اليمن فيطن انها تنزل وحاف القهر ، او طلخام ، وكلاهما من صولاتي .

٦ * اللَّبَازَةُ : الحاجة * البَغَاة : المحبة للمعنى : يغاطب نفسه فيقول : بعد ان ذكر حجر نوار اياه وبعدها عنه : اقطم حاجتك ممن تركك ثم اردف قائلا : وبغى الناس من يقتير على المحبة حتى تتسكن اصولها ثم يقطعها ! وفي رواية التبريزي : « ولغير واصل ثمة صرامها » فيكون المعنى : ان خير الاصدقاء ممن اذا علم من صديقه ان حاجته تثقل عليه قطع حوائجه منه لئلا يفسد ما بينهما .

٧ * الْمَجَامِلُ : المصانم الذي يظهر لك الجميل والمودة * صَرْمُهُ : قطعه ، والواو للجمال * ظَلَمْتُ : انحرقت في سيرها . — المعنى : قابل من يظهر لك الجميل بجميل او فر مما يظهره ، اما اذا زافت مودته وترك الاستقامة فتكون قطيعته حاضرة لديك فاقطعه .

٨ * بَطْلِيحٌ : البيا متعقبة * « فاطم » . آتبعها السير واضعفا * احْتَقَّ : ضعف . — المعنى : انت قادر على قطيعه من ترك سبييل الاستقامة من اودالك ، بان تحمل على ناقة

١٥ حَفَرَتْ ، وَزَايَلَهَا السَّرَابُ ، كَأَنَّهَا بِلَ مَا تَذَكَّرُ مِنْ نَوَارٍ ، وَقَدْ نَأَتْ ، مَرِيَّةٌ حَلَّتْ بِقَيْدٍ ، وَجَاوَرَتْ بِمَشَارِقِ الْجِبَلَيْنِ ، أَوْ بِمَحَجَّرٍ ، فَصَوَانِقُ ، إِنْ أَيْمَنْتَ ، فَمَطْنَةٌ ٢٠ فَأَقْطَعْ لِبَازَةً مِنْ تَعَرُّضٍ وَصَلُهُ ، وَأَحْبِ الْمَجَامِلَ بِالْجَزِيلِ ، وَصُرْمُهُ بِطَلِيحٍ أَشْفَارِ تَرَكْنِ بَيْشَةً

وصف الناقة

ووجرة : موضعان * عَطَفَ : ج . عاطف : اي متخففات على اولاده * أَرَامَ : ج . رلم : الظلي الابيض . — المعنى : ارتحل هو لا النساء ، جماعات جماعات ، فكأنهن في حسن عيونهن ، بقرات وحش او ظباء تطف على اطفالها .

١ * حَفَرَتْ : دُفِنَتْ ، واسْتَحْثَتْ فِي السَّوْبِ وَالضَّمِيرِ لِلْأَبْلِ زَايَلَهَا : فارقها * السَّرَابُ : ما يُلَوِّحُ لِلنَّظَرِ عِنْدَ الظُّهُورَةِ كَأَنَّهُ مَاءٌ ، وَلَيْسَ بِذَلِكَ * أَجْزَاءُ : ج . جزء : منعطف الوادي * بَيْشَةٍ : اسم واد * الْأَثَلُ : نوء من الشجر ضخمة عالى * الرَضَامُ : الحجارة العظام * الواحدة رَضْمَةٌ . — المعنى : لما ضريت هذه الابل بالسياط اسرعت السور حتى فارقها السراب اي تعذته ، فباتت كأنها بما عليها ، اشجار عالية او حجارة ضخمة متراكمة في منعطف الوادي .

٢ * بِلَ : صفة الديار الى صفة المرأة التي يتنقل بها ، واسمها نَوَارٌ * نَأَتْ : بعدت * الاسباب : ج . سبب : الجبل * الرعام : ج . الرَّمَّةُ : قطعة الجبل البالية . — المعنى : اي غي . تتذكر من نوار ، وقد بعدت عنك ولقطعت كل صلة لك بها من متينة وضميعة .

٣ * مَرِيَّةٌ : نسبة الى بني مرة * قَيْدٌ : المعنى : ما طابك لهذه المرأة ، وهي من بني مرة ، اي ليست من اهلك ، وقد نزلت بعيدة عنك ، فجاورت اهل الحجاز . — ثم وصف بالبيتين التاليين تنقلها في بلاد العرب .

٤ * الْجِبْلَانُ : اجبا وسلمي ، جبلا بني طي . * الْمَحَجَّرُ : موضع

وإذا تعالى حلمها ، وتَحَصَّرَتْ ،
فلها هبابٌ في الزمام ، كأنها
الأتان الوحشية أو مُلِمِعٌ وَسَقَتْ لِأَحَقَبَ لَاحَهُ
يَعْلُوها حَدَبُ الإِكَامِ ، مُسَحَّجًا ،
بأَحْزَةِ الثَّبُوتِ يَرْبَأُ ، فَوْقَهَا ،
حتى إذا سَلَخَا جُمَادَى سِتَّةً ،
رَجَعَا بِأَمْرِهِمَا إِلَى ذِي مِرْقَةٍ
٣٠ وَرَمَى دَوَابِرَهَا السَّفَا ، وَتَهَيَّجَتْ
فَتَنَازَعَا سَبْطًا يَطِيرُ ظِلَالُهُ

أَعْيَتْهَا الاسفار ، فلم تترك منها الا بقية ، وقد
ضمر ظهرها وسنامها .

١ . تعالى : ارتفع الى رؤوس العظام
لحمها : تَحَصَّرَتْ : صارت حديدًا
إي عارية عن اللحم . الجِدَام : ج .
خُدعة : سور من جلد يُشَدُّ إلى ارساغ الابل . —
المعنى : اذا تميت هذه الناقة فهزلت حتى تجم
لحمها في رؤوس العظام ، فبذلت عارية من
اللحم ، وتقطعت سيورها .

النشاط . الصهباء : صفة
٢ . الهباب : للسحابة المحمرة . خَفَّ :
اسرع . وفي رواية التبريزي : راح . الجهمار :
السحاب الذي لا ماء فيه أو أهرق ماءه . —
المعنى : عند ذلك ، أي على الرغم من التعب ،
يكون لهذه الناقة نشاط عجيب ، فانها تسرع
كما تسرع السحابة الحمراء التي لا ماء فيها ،
وهي تكون اخف من غيرها .

٣ . الملمع : صفة للأتان الوحشية التي قد
استبان حملها . وَسَقَتْ : حملت .
أَحَقَبَ : صفة الجمار الوحشي الذي في
وركيه وخاصرتيه بياض . لَاحَهُ : غيظه
بكدامها : عَظْمَا

٤ . الحَدَبُ : ما ارتفع من الارض
الإِكَام : ج . الأكمة :
الجبيل الصغير . مُسَحَّجًا : معضوضًا ، مخدشًا
وهو منصوب على الحال . وجام الخبيث : شهوتها
ج . الخزير : ما غلظ من
٥ . الأَحْزَةُ : الأرض . الثَّبُوت : ماء .
لَبَنِي ذَبِيان : يَبْتَأُ : يعاوي ويشرف ، ومنه ربيعة
القوم : طليعتهم . المراقب : ج . المرقب : الموضع

وَتَقَطَّعَتْ ، بَعْدَ الْكَلَالِ ، خِدَامُهَا ،
صَهْبَاءُ خَفَّ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهَا ،
طَرَدُ الْفُحُولِ ، وَضَرْبُهَا ، وَكِدَامُهَا ،
قد رآه عَضَائِنُهَا وَوَحَامُهَا ،
قَفَرِ الْمَرَاقِبِ ، خَوْفُهَا آرَامُهَا ،
جَزَا ، فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا ،
حَصِيدٌ ، وَنُبْجٌ صَرِيْمَةٌ إِبْرَامُهَا ،
رِيحُ الْمَصَايِفِ : سَوْمُهَا وَسَهَامُهَا ،
كَدْخَانٍ مُشْعَلَةٍ يُشَبُّ ضَرَامُهَا ،

المُشْرِف : آرَام : ج . أُرْمَ : حجر يُجعل علمًا
للمُشْرِف به الطريق . — معنى الابيات الثلاثة ان
الشاعر يشبه الناقة بهذه الأتان التي حملت ولداً
مثل هذا الفعل الشديد الغيرة عليها فهو يسوقها
سوقاً عنيفاً ، في الإكَام والنواضع الخجرة ،
وينظر من المرتفعات إلى أعلام الطرق ، خوفاً
عليها من الصيادين الذين يستترون بهذه الأعلام
ليروموا الطرائد من ورائها .

٦ . جُمَادَى : اسم للشفاة ، سُجِّي به لوجود
الماء فيه . سَلَخَ : الشهر
والزمن : مر عليه وخريج منه . سَتَّةٌ : أي
ستة اشهر . جَزَا : اكتفينا بالجزء : الرطب من
الكَلَا ، والحيوان يكتفي به عن الماء . صِيَامُهُ :
المراد بالصيام الإمساك عن الماء لاكتفائهما
بالعشب والرطب .

٧ . المِرْقَةُ : القوة ، واصلها قَوْزَةُ الْقَتْلِ
والإمراز : احكام القتل
جديد : محكم . — رجعا إلى رأي قوي أي عزمًا
على ورود الماء بعد طول إمساكهما . الصريمية :
العزيمة . الإبرام : الأحكام . نجمة :
انها يحصل للرام بأحكام العزم .

٨ . الدواب : ج . الدابة : مؤخر
التهيمن وهو كشوك السنبيل ، واجدته سفاة
الشوم : المرور أي مرور الريح واختلاف
هبوبها . الشمار : الريح الحارة . — يشير
بذلك إلى انقضاء الربيع ومجيء الصيف
واحتياجهما إلى ورد الماء .

٩ . تَنَازَعَا : ضمير التفاعل للقيور والأتان
السهيط : أراد به الفبار

كَدْخَانِ نَارٍ سَاطِعٍ أَسْنَامُهَا ،
مِنْهُ ، إِذَا هِيَ عَرَدَتْ ، إِقْدَامُهَا .
مَسْجُورَةٌ مُتَجَاوِرَةٌ قُلَامُهَا ،
مِنْهُ مُصْرَعٌ غَابِئٌ وَقِيَامُهَا .
خَذَلَتْ ، وَهَادِيَةُ الصَّوَارِ قِوَامُهَا .
عُرْضَ الشَّقَائِقِ ، طَوْفُهَا وَبُعَامُهَا .
غُبْسٌ كَوَاسِبٌ لَا يُمْنُ طَعَامُهَا ؛
إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيَّشُ سِهَامُهَا .

مَشْمُولَةٌ ، غُلَّتْ بَنَابِتٌ عَرَفَجٌ ،
فَمَضَى ، وَقَدَّمَهَا ، وَكَانَتْ عَادَةً
فَتَوَسَّطًا عُرْضَ السَّرِيِّ ، وَصَدْعًا
٣٥ مَحْفُوفَةً ، وَسَطَ الزَّيَارِ ، يُظَاهَا
أَقْتَلِكَ أُمٌّ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ
البقرة الوحشية
خَنَاءٌ ، ضَيَعَتِ الْفَرِيدَ ، فَلَمْ تَرَمْ
لِمُعْصِرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوَهُ
صَادَقْنَ مِنْهَا غِرَّةٌ فَأَصْنَبَهَا .

ولدها * خذلت : تركت * الهادية : المتقدمة
والمتقدم * الصوار : قطيع البقر — المعنى :
افتتكت الاثان تشبه ناقتي امر بقرة وحشية تركت
ولدها وذعبت ترعى مع صواحبه واتكأها على
الذبل الذي يتقدم التطيم . فافتست السباع
ولدها * فاسرعت في السير تطليه .

٦ * الخنساء : صفة من الغبس : تأخر
ارنية الانثى والبقر كلها
خنس * الفريد : ولد البقرة الوحشية جمعه
فرار * لم ترم : لم تبرس * الشقائق : ج .
شقيقة : ارض غليظة * الطوف : الطوف :
الجولان * البغام : صوت رقيق . — المعنى :
لا ضيعت تلك البقرة الخنساء ولدها لم تبرس
تفتش عنه في اعالي الارض الصلبة تجول
وتصيح .

٧ * المعفر : الملقى على التراب * وهي صفة
للولد * قهدها ايض * تنازع :
تجادب * الخلو : العضو وبقيّة الجسد جمعه
اشلاء * غبس : ج . أغبس * وهو الذي لونه
كلون الرماد * صفة للذئب المحذوف * لا يمن :
لا يظلم . — المعنى : انها تطوف وتصح من
اجل ولد ابيض ملقى على الارض * وقد تجاذبت
اعضاء ذئب بلون الرماد لا يقطع طعامها * اي
لا تفتأ تصيد فتكسب ما تأكله .

٨ * الغرة : الغفلة * لا تطيش : لا
تخطئ * تخطئ : اي صادفت الذئاب
غفلة من البقرة على ولدها فاصبها بافتراسه .
ثم اتبع القول بحكمة قائلا ان سهام الموت لا
تخطئ ابداً .

المتقدمة كدخان نار توقد بالضرام : العطب
الدقيق .

١ * مشمولة : * غللت : مخاط ما
اوقدت به بنابت عرفج : العرفج : نوع من
الشجر . اراد بالبنابت العين الطرية * فهو اكثر
لدخانها * الاستمار : ج . الشمر : اعلى الشجر .
تأخرت : عدلت عن الطريق
٢ * عرّدت : * الإقذار : بمعنى التقدمة
— يقول : كان من عادة هذا القور ان يقدم
الأثان الى الورد * اذا خاف ان تتأخر او تعدل
عن الطريق . وأث الفعل « كانت » نظراً للمعنى
لأن المراد بالإقذار التقدمة .

٣ * توسطاً : صار في الوسط * العرض :
الناحية * السري : النهر
الصفير * صدعاً : فرقاً * مسجورة : مملوءة
وهي صفة للعين المحذوفة * القلأمر : نبات يكون
على الانهار . — المعنى : خاض الحمار والاثان
النهر الصغير حتى وسطه فشقتا نبات عين ملائكة
وكان متجاوراً * لأن العين لم تكن وُردت بعد
فلم يُفرّق نباتها .

٤ * محفوفة : محوطة والضمير للعين
المورودة * الراء : القصب
* المصرم : الساقط على الارض . — المعنى :
ان تلك العين التي ورداها محوطة بضروب النبات
يظلمها من القصب ما تساقط منه على الارض وما
بقي قائماً * يريد ان تلك الظلال كانت تمكن
الصيد من ان يهتدي فيها * ولكنهما لم يباليا
بالامر لشدة عطشهما .

٥ * وحشية : اي بقرة وحشية * مسبوعة :
اصابها السباع بافتراس

يُروى الخليل دائما تسجماها،
 في ليلة كثر النجوم غماها،
 بعجوب أنقاه يمل هيأها،
 كجانه البحري سل نظامها،
 بكرت تزل عن الثرى أزلها،
 سبعا نوما كاملا أيأها،
 لم يله إرضاعها وطمأها،
 عن ظهر غيب، والأنيس سقامها،
 مولى المخافة: خلفها وأماها،

شبهها بالدرة لأنها بيضاء اللون . قال الزوزني :
 وإنما خص ما يسل نظامها إشارة إلى أنها تعدو
 ولا تستقر .

٥ . أسفرت : دخلت في الإسفار : الإضاة
 أي الصباح . أزلها : أقوالها .

٦ . علفت : من العله وهو بمعنى الهام :
 الخلة من جزء . تردد :
 أي تتردد ، وفي شرح التبريزي : تبدل : تتحيز
 . إها : ج . نهي : القدير . ضالدا : اسم
 مكان . نؤام : ج . نؤام . — المعنى : بدلت
 حاله جازعة تتردد في غدران ضالدا مدة سيم
 ليال نؤام أي بأيامها .

٧ . أسحق : أخاق . الخاق : الخاق : الضرع
 المتلي — المعنى : حتى إذا
 يشتت البقرة من ولدها وجف ضرعها بعد أن
 كان ممتلئا ، ولم يحفها إليها ارضعت وفطمت
 بل لها فقدت ولدها وتركزت عليها . فجفت .

٨ . توجبت : تسعت الصوت الخفي
 . الرز : الصوت الخفي
 . الأليس : الناس . أراها : أفزعها . عن
 ظهر غيب : أي أنها لم تر أصحاب الصوت .
 — المعنى : سمعت البقرة صوت الناس فغابت
 ولم ترهم . وحق لها أن تغاف لأن الناس
 سبب هلاكها بتضيدهم إياها .

٩ . الفرجين : الدواب . مولى : قال
 ثعلب : المولى هنا بمعنى الأولى . — المعنى :
 أن هذه البقرة حارت في معرفة الناحية التي
 يأتيها منها الخطر فاصبحت لا تدري أي من

٤ . باتت ، وأسبل واكف من ديمة
 يعلو طريقة مشها ، متواثرا ،
 تحفاف أصلا قالصا متنبذا
 وتضي في وجه الظلام ، منيرة ،
 حتى إذا انعسر الظلام ، وأسفرت ،
 ٥ . علفت تردد في نهاء ضائدا ،
 حتى إذا ينست ، وأسحق حائق
 فتوجست رز الأنيس ، فراها ،
 فعدت ، كلا الفرجين تحسب أنه

١ . أسبل : اسال . الواكف : المطر
 . الديمة : المطرة التي
 تدور نصف يوم على الأقل . الخائل : ج .
 خميلة : كل رملة ذات نبات . التسجام :
 الصب . — أي باتت البقرة بعد فقد ولدها
 في مطر دائم الهطلان .

٢ . طريقة المست : خط ظهورها من
 غطى . — أن هذا المطر الضيق يعلو ظهر
 البقرة متتابعا أو متقطعا في ليلة مظلمة
 سارت غيومها النجوم .

٣ . تحفاف : تدخل في جوف ، والضمير
 للبقرة . أصلا : أي جذع
 شجرة . قالص : مرتفع الفروع . متنبذا :
 متشعبا . النجوب : ج . عجب : أصل الدنب
 والمراد هنا أطراف الرمال . الالتاء : ج . لئاء :
 الكتيب من الرمل . الهيام : الرمل الذي لا
 يزال يهتال ولا يتماسك . — المعنى : أن هذه
 البقرة تستتر في جوف أصل شجرة مرتفعة
 الأغصان ولكنها متفرقة بعيدة عن سائر
 الأشجار . وقد وقعت في كتيب من الرمل يهتال
 ولا يتماسك . — وفي شرح التبريزي : ذكر
 هذا البيت قبل الحادي والأربعين . وكذلك ورد
 في شرح الزوزني (طبعة دي ساسي) . أما في طبعة
 التي صعب شرح الزوزني فورد البيتان بالترتيب
 الذي أوردناهما به . ونراه أصحا .

٤ . الظلام : أول . النظام :
 ٥ . وجه الخيط . — يقول : وتضي .
 هذه البقرة في أول الظلام كما تضي . ذرة
 الصدف . وقد سحب البحري غيوطها . —

غَضًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا ،
كَالسَّهَرِيَّةِ حَدُّهَا وَقَامُهَا ،
أَنْ قَدْ أَحْمَمَ مَعَ اخْتَوَفِ حِمَامُهَا .
بَدَمَ ، وَغَوَّدَ فِي الْمَكْرِ سَخَامُهَا .
وَاجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا ،
أَوْ أَنْ يَلُومَ بِحَاجَةِ لَوَامُهَا .
وَصَالَ عَقْدَ حَبَائِلَ ، جَدَامُهَا !
أَوْ يَتَعَلَّقَ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامُهَا .
طَلَّقَ ، لَذِيذَ مَوَاهِجِهَا وَنِدَامُهَا ،
وَأَفَيْتَ ، إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُهَا !

حتى إذا بين الرُماة ، وأرسلوا
فلجائن ، واعتكرت لها مدريّة
لتدودهن . وأيقنت ، إن لم تذذ ،
فتقصدت منها كتاب ، فضرجت
فبتك ، إذ رقص اللوامع بالضحى ،
أقضي اللبانة ، لا أفرط رنية ،
أو لم تكن تدري نوار بأفني
نراك أمكنة ، إذا لم أرضها ،
بل أنت لا تدريين كم من ليلة
قد يت سامرها ، وغاية تلج

عبد ال
نوار

لهو
وغير

مالت على كلب آخر اسمه سخام فالتفت في مجال
الكر

٥ . فبتك : أي فبتك الناقة الموصوفة
ج . لامعة : الأرض التي تدم بالسراب
٦ . اجتاب : ليس ٧ . الإكام : أكمة : المكان
الرتقم .

متعلقة : « فبتك » : اللبانة :
٦ . أقضي : الحاجة : لا أفرط : لا
أقتصر . — المعنى : ببتك الناقة أقضي حاجتي
في حر الواجر فلا أقتصر في ذلك . ولكن لا
يمكنني الاحتراز من لوم اللوامع . — فتكون
« أو أن يلوم » بمعنى « ألا أن يلوم » .

٧ . الحبال : الجبانة وهي مستعارة
— أو لم تكن تعلم نوار إلى أصل من يستحق
القصة وأقلم من يستحق القطيعة .

٨ . يعقل : يرتبط . — أي إذا رأيت ما
حالا . إلا إذا ربط نفسي الموت عن الرحيل . وقد
أراد « بعض النفوس » نفسه هو . وهذا التعمير
المبهر في نظر دي ساسي « يلتقي مسحة من
العتمة والسود على ذاك المعنى المادي » .

٩ . أنت : يعاطب نوار : ليلة طلق :
٩ . أيتدار : اللامعة .

١٠ . سامرها : يعني سامرا فيها أي
متعددا : الغاية : الراية

بوتيتها أولى بالمطافاة فهي لا تعرف صاحب
الصوت هل هو إمامها أم وراها .

١ . الغصف : ج . الأغصف : الكلب
المتفرخ الإذن : دواجن :
أي معزدة الصيد : قافلا : يابس : أعصار :
ج . عصا : سحر من جلد في عنق الكلب .
— المعنى : فلما ينس الرماة من أن يغالوا
إسهاهم أرسلوا عليها كلابا اعتادت الصيد
فلاذ اعتاقها يابسة — فتكون أرسلوا جواب
حتى : وتكون الواو زائدة . أما من لا يجوز
زيادة الواو فيقول : الأصل : « حتى إذا ينس
الرماة تركوا رميهم وأرسلوا . . . » ثم حذف
هذا لعلم السامع به .

٢ . فاجعلن : الضمير للكلاب
٢ . فاجعلن : اعتكرت : رجعت وعطفت
٣ . السهرية : طرف القرن : السهرية :
الرمح . — المعنى : اجعت الكلاب البقرة
فارتدت هذه عليها فطعننها بقرن كالم الرمح
حدا ومالوا .

٣ . لتدودهن : لتطردهن : والسلام
متعلقة : « اعتكرت »
في البيت السابق : آخر : حضر : حان : قرب .
٤ . تقصدت : قصدت : كسب : اسم
الكلب : كلب : مبيت في الكسر
٥ . الكر : محل الكر : سخام اسم كلب
والها . عائدة للكلاب . — المعنى : أن هذه
البقرة قصدت من الكلاب كلب اسمها كتاب
فطعننها بقرنها وتركها غاصصة بدعائها . ثم

او جَوْنَةً قُدِّحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا.^١
 قد أصبحت بيد الشمال زِمَامُهَا،^٢
 بِمَوْتٍ تَأْتِيهِ إِهَامُهَا،^٣
 لِأَعْلٍ مِنْهَا، حِينَ هَبَّ نِيَامُهَا.^٤
 فُرْطٌ، وَشَاحِي، إِذْ غَدَوْتُ، لِحَامُهَا.^٥
 حَرَجٌ، إِلَى أَعْلَامِهِنَّ قَتَامُهَا؛^٦
 وَأَجْنٌ عَوَزَاتِ الثُّمُورِ ظَلَامُهَا،^٧
 جَرْدَاءٌ يَحْصُرُ دُونَهَا جُرَامُهَا؛^٨
 حَتَّى إِذَا سَخَنْتُ وَخَفَّ عِظَامُهَا،^٩

أَغْلَى السِّبَاءِ، بِكُلِّ أَدَكْنٍ عَاتِقٍ،
 ٦٠ وَغَدَاةٍ رِيحٍ قَدْ وَزَعَتْ، وَفَرَّةٍ
 بِصَبُوحٍ صَافِيَةٍ، وَجَذْبٍ كَرِينَةٍ
 بَاكَرَتْ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ، بِسُخْرَةٍ،
 وَلَقَدْ حَمَيْتُ الْحَيَّ، تَحْمِيلُ شِكَايَ
 فَعَلَوْتُ مُرْتَقِبًا عَلَى ذِي هَبْوَةٍ
 ٦٥ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ بَدَأَ فِي كَافِرٍ،
 أَسْهَلْتُ، وَأَنْتَصَبْتُ كَجَذْعٍ مُنِيْقَةٍ
 رَفَعْتُهَا طَرَدَ النَّعَامَ، وَفَوْقَهُ،

بصيغة اسم الفاعل فيكون منصوباً على الحال.
 ويرى: مَرْتَقِبًا على ذي هبوة: على تل
 ذي غبار. وفي رواية التبريزي: على مهبوبة:
 أرض مهبوبة. القريب: الضيق. القتار:
 القبرة. — أي علوت: عند حماية الحي
 مكاناً مرتفعاً على جبل ضيق القمار ذي غيرة
 كثيرة حتى بلغت إلى رايات العدو وأعلامه. يريد
 أنه يقرب لثومهم أمر العدو على جبل قريب منه
 يكاد غيابه يبلغه إلى رايات العدو. وقصر
 التبريزي الأعلام بالجهال.

٧ * أَلَقْتُ: فاعلها مضمع عائد إلى الشمس
 ولم يجر لها ضمير. الكافر: الليل
 لأنه يكفر الأشياء أي يسترها. أَلَقْتُ يَدًا
 في كافر: بدأت في الغيب. اجن: ستر
 الثمور: المواضع التي تأتي المخافة منها
 عورتها: أشد أماكنها مخافة. —
 سَخَنْتُ لَا أزال أرقب أصحابي حتى إذا أَلَقْتُ
 الشمس يدها في الليل وستر الظلام مواضع
 المخافة ...

٨ * أَسْهَلْتُ: نزلت من رقي إلى السهل
 * التَّصَبُّتُ: التَّصَبُّرُ
 لفرسه * كَجَذْعٍ مُنِيْقَةٍ: كجذع نخلة عالية
 جرداء: قليلة الأغصان منجردة عن ساقها
 يحصر: يكبل ويحصر. الجُرَامُ: ج.
 جارم: قاطم الذي يقطع ثمر النخل. —
 شَبَّهَ قَوْسَهُ إِذَا رَفَعَتْ عَنَّا بِشَخْلَةٍ طَوِيلَةٍ لَا
 يكاد يبلغ إلى قمته.

٩ * رَفَعْتُهَا: مبالغة رفعتها: سقتها
 وسدتها. طَرَدَ النعام: عدوه
 نصبه على المصدرة لأنه بمعنى رفعتها

ينصبها الخمار ليُعرف موضعه. والتاجر:
 الخمار. — المعنى: كرم من ليلة سهرتها
 أحداث لندماي. وكرم من غاية تاجر التيتها
 فاشترت خمرة عالية عزيزة الوجود.

١ * السِّبَاءُ: غبار. أَدَكْنُ: أذن:
 اغبر: صفة للزق المحذوف
 * الجَوْلَةُ: السوداء. صفة للغبابة المحذوفة.
 ٢ * وَزَعَتْ: كَنَفَتْ رَدَدَتْ ويرى:
 * كَشَفَتْ: الْفَرَّةُ: البرد
 * بيد الشمال: أي ريحها شمالية.

٣ * الصُّبُوحُ: الشرب في الصباح. وهي
 متعلقة بوزعت. الكَرِينَةُ:
 المرأة التي تضرب على الكران: نوع من العيدان
 * المَوْتَرُ: ذو الأوتار. تَأْتَلُ: تصاح.

٤ * بَاكَرَتْ: امتعت. أي سبقت الدجاجة
 صياحه الديك. * أَعْلَ: اغبر للمرة الثانية.

٥ * الْحَيُّ: في رواية التبريزي: الخيل
 * الشَّكَّةُ: اسم لجهيم

السلام. * الأَرُطُ: الفرس السريعة السائلة
 الخيل. * وَجَعَلْتُ «تَحْمِيلُ شِكَايَ» حال. * وَجَعَلْتُ
 «شَاحِي» إِذْ غَدَوْتُ لِجَامِهَا. * صفة للأرط أي
 لجام هذا الفرس هو وشاحي عندما اغدو
 لاموري؛ يرد الله يقني اللجام على عاتقه ويخبر
 يده منه؛ فيصير له بمنزلة الوشاح. وكان
 فرسان العرب يصنعون ذلك؛ ليكون اللجام
 قريباً منهم ساعة الخطر؛ فيأجسون الفرس
 ويكونون سريعاً.

٦ * المَرْتَقِبُ: المكان المرتفع الذي يُرَقَّبُ
 فيه؛ ويرى: مَرْتَقِبًا

وَابْتَلَّ مِنْ زَبَدِ الْحَمِيمِ حَزَامُهَا .
 وَرَدَّ الْحَمَامَةَ ، إِذْ أَجَدَ حَمَامُهَا .
 تُرَجَّى نَوَافِلُهَا ، وَيُخَشَى ذَامُهَا ،
 جَنُّ الْبَدِيِّ رَوَاسِيَا أَقْدَامُهَا ،
 عِنْدِي ، وَلَمْ يَفْخَرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا .
 بِمَعَالِقٍ مُتَشَابِهِ أَجْسَامُهَا ،
 بِذَاتِ خَيْرَانِ الْجَمِيعِ لِحَامُهَا .
 هَبَطًا تَبَالَةً مُخَصَّبًا أَهْضَامُهَا .

قَلَّتْ رَحَالُهَا وَأَسْبَلَ نَحْرُهَا ،
 تَرَقَّى ، وَتَطَعْنَ فِي الْعِنَانِ ، وَتَنْتَجِي ،
 فِي مَعْلَى وَكثيرة غَرَبَاوُهَا ، مَجْهُولَةٌ ،
 النَّمَانُ غَلَبَ تَشَدُّرُ بِالذَّحُولِ ، كَأَنَّهَا
 أَنْكَرَتْ بِاطْلَافِهَا ، وَبُوتَ بِحَقِّهَا
 عَرَبِي وَجَزُورٍ آيَسَارُ دَعَوَتْ لِحْفِهَا ،
 أَدْعُو بِهِنَّ لِعَاقِرٍ ، أَوْ مُطْفِلٍ ،
 ٧٥ فَالضَّيْفُ وَالْجَارُ الْخَلِيبُ كَأَنَّمَا

الحقلد @ البدئي : اسم وادي لبني عامر يزعمون
 ان فيه تتغاصر الجن @ الرواسي : ج . راسية :
 ثابتة . — يقول : هؤلاء رجال غلاظ الرقاب
 كالاسود يتهادون بعضهم بعضاً بسبب العداوات
 كالهمر جن وادي بدئي في حال ثبوت اقدامهم في
 الغصام .

١ * بولت : انصرفت ، بولت بحقها :
 احتملتها واعترفت به . —
 يقول : انكرت باطل دعاوي اولئك الرجال
 واقفوت بما لهم عندي من الحقوق العادلة . ولم
 يتطاول علي كرامها اي لم يغلبوني بالفخر .
 ٦ * الجزور : @ الايسار : ج . المنسر : الذي
 يضرب بالقدام @ المعالق : ج . الملقق : القديم
 سميت بذلك لان بها يجب غلق الرهن اي
 اداؤه ، وهذه القدام متشابهة . يقول : كبر من
 ناقرة تصليح لان يتقاصر عليها اللاعبون دعوت
 لدعائي لنجرها بسهام متشابهة @ اجسامها : وفي
 رواية التبريزي : اعلانها : علامتها .

٧ * بين : الضمير للمعاق او قدام
 الميسر . — يقول : ادعوا بقدام
 الميسر لاقترع علي ناقرة عاقر او ذات طفل توزع
 لحوها لجميع الحيران . وقد ذكر العاقر وهي
 التي لا تلد لانها اسمن ، وذكر المظفل لانها الفسن .
 ٨ * الحنيب : كثير الغصب من اودية
 اليمن ، وقيل : موضع معين كثير الكلأ يضرب
 به المثل في الغصب @ الأهضام : ج . هضر :
 البطن المنهضر اي الطمين @ مخصب : نصب
 علي الحال من تبالة . — يقول ان الاضياف
 والفرها عندي بمنزلة من نزل وادي تبالة في
 حال خصب اما كنو الطمينة .

@ سخنت : حميت من العرق @ خفت عظامها :
 اسرعت في السير . ويروي : خفت عظامها : ليس
 عرقها . — يقول : دفعت فرسي وركضتها
 ركضاً يشبه ركض النعام فوقه ، حتى اذا حميت
 في الجري واسرعت . . .

١ * قلقت : اضطربت @ الرحالة : سرج
 بلا خشب من جلود الشاة .
 يتخذ للجري الشديد @ اسبل لجرها : سال
 بالعرق @ الجميم : العرق ؛ وهو في الاصل الماء
 العاقر . — يقول : اذا سخنت في الجري اضطربت
 رحالتها على ظهرها لشدة سيرها وسال نحرها
 عرقاً وابتسل حزامها من زبد عرقها .

٢ * ترقى : تصعد اي ترم رأسها @ تظمن :
 وتسط في السير @ تنتجي : تمتد . — يصف
 ارتداء رأسها وسرعة عدوها فيشبهه بسرعة
 طيران الحمام المطيش الى ورود لياها .

٣ * وكثيرة : الواو واو رب . وكثيرة :
 الشراة فيه هل يقصد به الخطأ او الحرب
 او الدار . علي انهم يكادون يجمعون على انه
 يقصد الدار مشيراً الى مناظرة جرت بينه وبين
 الربيع بن زياد في بلاط النعمان بن المنذر ، وكان
 النصر فيها للشاعر @ النوافل : ج . النافلة :
 المطيئة @ الذامر : الميب . — زبد دار كثيرة
 فيها الفرها . حتى يجهل بعضهم بعضاً لانهم
 يأتون من امكن متباينة ، وهي دار ترجى
 عطاياها ويخشى عيبها .

٤ * غلب : خبر مبتدئ محذوف راجع الى
 « غرابوها » اي حم غلب
 والاغلب : الغليظ الرقبة ، وهي من صفات الاسد
 @ تشدّر : تشددّر : تنوعّد وتتهادد @ الذحل :

مِثْلَ الْبَيْتَةِ ، قَالِصٌ أَهْدَاهَا .
 خَلِجًا ، تَمَدُّ شَوَارِعًا أَتَاهُمَا .
 مِنَّا لِرِزَاؤِ عَظِيمَةٍ جَسَامُهَا ،
 وَمُعْذِرٍ لِحَقِيقَتِهَا هَضَامُهَا ،
 سَمَحٌ ، كَسُوبٌ رَغَائِبٌ ، غَنَامُهَا ،
 وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا .
 إِذْ لَا تَقِيلُ مَعَ الْهَوَى أَحْلَامُهَا .
 قَسَمَ الْخَلَائِقُ بَيْنَنَا غَلَامُهَا .
 أَوْفَى بِأَوْفَرِ حَظِّنَا قَسَامُهَا ،
 فَسَمَا إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَغَلَامُهَا .
 وَهُمْ فَوَارِسُهَا ، وَهُمْ حُكَّامُهَا .

تَأْوِي إِلَى الْأَطْنَابِ كُلِّ رَذِيَّةٍ
 وَيُكَلِّلُونَ ، إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ ،
 قَوْمٌ إِنَّا ، إِذَا أَلْتَقَتِ الْمَجَامِعُ ، لَمْ يَزَلْ
 وَمُسْتَقِيمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا ،
 ٨٠ فضلاً ، وذو كرمٍ يُعِينُ عَلَى النَّدَى
 مِنْ مَعْشَرٍ سَنَّتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ ،
 لَا يَطْبَعُونَ ، وَلَا تَبُورُ فِعَالُهُمْ ،
 فَأَنْقَعَ بِمَا قَسَمَ الْمَلِيكُ ؛ فَأَنَّا
 وَإِذَا الْأَمَانَةُ قُسِمَتْ فِي مَعْشَرٍ ،
 ٨٥ فَبَنَى لَنَا بَيْتًا رَفِيعًا سَمَكُهُ ،
 فَهُمْ السُّعَاةُ ، إِذَا الْعَشِيرَةُ أَفْطِلَتْ ؛

الغنائم يتكاثف القيام بها عن الناس .
 ٤ * مَقَسَمٌ : معطوف على لِرِزَاؤِ * المُفْذِرُ :
 الذي يضرب بعض حقوق
 الناس ببعض فيأخذ من هذا ويعطي هذا ، فلا
 يُعْصَى وَلَا يَرُدُّ قَوْلُهُ * الْهَضَامُ : الذي ينقص
 قوماً ويعطي قوماً بتدبير ، وقد وثق به في ذلك
 فيكون على نحو الأول .
 ٥ * فَضْلاً : متعلق بالبيت السابق ، أي
 يفعل ذلك رغبة في الفضل
 * ذُو كَرَمٍ : معطوف على لِرِزَاؤِ .
 ٦ * رَدَّدَ : بعد هذا البيت ، في بعض
 الروايات :
 إِنْ يَفْزَعُوا ثَلَاثَ الْمَافِئِ عِنْدَهُمْ
 وَالْبَيْنَ تَلْمِزَ كَالْكَوَاكِبِ لَأَمْهَا
 * الْمُسَافِرُ : ج . المغير : الغوذة * الْبَيْنُ :
 حلق الدرء * اللَّامُ : ج . اللامة : الدرء .
 ٧ * لَا يَطْبَعُونَ : لَا تَدْلِسُ أَعْرَاضَهُمْ
 * لَا تَبُورُ : لَا تَقْصُرُ
 * الْأَحْلَامُ : العقول .
 ٨ * الْخَلَائِقُ : الأخلاق الحسنة * الْمَلِيكُ
 وَالْعَلَامُ : أي الله سبحانه .
 ٩ * سَمَكُ الْبَيْتِ : سقفه * سَمَا :
 ارتفع .
 ١٠ * أَفْطِلَتْ : أصيبت بأمر فظيم * السُّعَاةُ :
 أي الذين يسعون في أصلام
 الحال .

١ * تَأْوِي : تَنْضَرُ * الْأَطْنَابِ : ج .
 طنب : حبل الغيمة * الرَذِيَّةُ :
 المرأة التي قد اردأها أهلها أي ألقوها ، وإراد
 بها الأرملة والفقيرة * الْبَيْتَةُ : عند العرب الناقة
 يموت صاحبها فيشتد وجهها بكساء ، وتقتل عند
 قبورها ، لا تطعم ولا تسقى حتى تموت * التناص :
 المرتقم * الأهدام : ج . هنم : الثوب الخلق .
 — أي يأوي إلى منزلي كل أرملة وفقيرة بالية
 الثياب تشبه الناقة البلية في عجزها عن الكسب
 وامتلاء الرزق منها .

٢ * يَكَلِّلُونَ : فاعله الضمير يقوم مقام
 «الائتار» في آخر البيت
 * تَنَاوَحَتْ : قابلت بعضها بعضاً * الْخَلِجُ :
 ج . الخليج : القصعة ، وهي بالأصل النهر
 الصغير شبه بو الجنة لسمتها ولكثرة ما فيها
 من اللحم والرق * تَمَدُّ : تَمَدُّ : شَوَارِعُ :
 ج . شارع * مَنْ شَرَعَ فِي الْمَاءِ : أي دخل فيه ، وهو
 لَمَتَ قَوْلُهُ «تَحَاجَّ» أَوْ هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَاجَةِ
 * ائْتَامُهَا : فاعل لشوارع . — يقول إذا
 اختلف محبوب الرِيَاءِ واشتد الشتاء ، يجلس
 للتفكر ، كالإصايل حول قصاع تلثم بها فيها من
 المأكَلِ فيشره فيها الايتار أي يفوضون فيها .
 ٣ * الْإِرْزَاؤُ : الذي يزرع الشيء ، ويعتمد
 المتكليف الأمور — المعنى : إذا اجتمعت القبائل
 لم تخل مجامعهم من رجل مثا قادر على رفع

وهم ربيعٌ للمُجاورِ فيهم ، والمُرمّلات ، اذا تطاول عامها ،
وهم العشرة أن يُبطئ حاسدٌ ، أو ان يُميل مع العدو لئامها .

لوم

قال من قصيدة ياور فيها
قومه إذ وجد فيهم اشياء
انكرها من ظلم وتعدّ :

أهم قومي ، وقد أنكرت منهم ، شمائل بدلوها من شمالي :
يغار على البريء ، بغير جرم ، ويُفضح ذو الأمانة والدلال :
وأسرع في الفواحش كل طمّل ، يجرّ المخزيات ، ولا يُبالي :
أطعم أمره ، فتعتموه ، ويبقى القبي ، منقطع العقال .

١ * ربيع : كناية عن كرمهم * المرمّلات : النساء اللواتي مات أزواجهن فانتقرن . وقال : تطاول عامها : كناية عن شدة ضيقهن وانتظارهن للتزوج فهن يحسن العام طويلاً .

٢ * أن يبطئ : ان ينسحبهم الى البطء . عن مساعدة بعضهم بعضاً . — المقي : على ما يستخلص من آراء الشرائع المتضاربة . انهم يتلقون عصبة واحدة حتى لا يبطئ الحاسد بعضهم عن نصرة بعض . وحتى يمنعوا لئامهم ان يميلوا الى الاعداء . وقد ذكر التبريزي

الخطر الاخير على هذه الصورة :
او ان يلومهم مع المدي لؤامها !
ج . الشميلة : الخلق :
١ * الشمائل : الطبيعة * شمالي : طبيعي .
الذنب ، وفي رواية : بقر
٢ * الجرم : ظلم * الدلال : من الدالة .
٣ * الطمّل : الأشعث الأفسر ، اللص
المخزيات : الامور
النتيجة .

المقال : اي لا يحسنه عن
٤ * منقطع القبي شي . فهو سريره
فيه .



رأى اريد

القصيدة جمع فيها بين العاطفة
الاسمية والحكمة والتمزية.
وفي الروايات اختلاف في
ترتيب اجزاها فعارضنا بينها
جميعا واتبعنا ما رأيناه
معتقولا بالنظر الى تسلسل المعنى.

الجديدة . فلم يشفقوا معه
فعادوا . وبينما هم في الطريق
تأرت زوبعة قوية فوقعت
صاعقة على اريد فقتلته . فقام
ليلى يريته بالتصايد العاطفية
الحكمية . ومن اشهرها هذه

كان للشاعر أخ من أمه
اسمه اريد بن قيس . وكان
يحبته كثيرا على ما يظهر .
فسافر في وفد من بني عامر الى
المدينة في اواخر السنة ٦٢٩
ليفاوضوا النبي في شأن الدعوة

١. تَبَقَى الْجِبَالُ بَعْدَنَا ، وَالْمَصَانِعُ ١
فَفَارَقْتِي جَارَ بَارِبِدٍ نَافِعٍ ٢
وَكُلُّ قَتِي ، يَوْمًا ، بِهِ الدَّهْرُ فَاجِعُ ٣
وَلَا أَنَا مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ جَارِعُ ٤
بِهَا ، يَوْمَ حَآوَاهَا ، وَغَدَوَا ، بِلَاقِعٍ ٥
كَمَا ضَمَّ أُخْرَى التَّالِيَاتِ الْمَشَانِعُ ٦
يُحْجِرُ رَمَادًا ، بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ ٧
وَمَا الْمَالُ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ وَدَائِعُ ٨
وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ ٩
يُتَبَّرُ مَا بَيْنِي ، وَآخِرُ رَافِعٍ ١٠
وَمِنْهُمْ سَعِيدٌ آخِذٌ بِنَصِيصِهِ ١١

١. تَبَقَى الْجِبَالُ الطَّوَالِعُ ؛
وقد كنت في أكتاف جار مضمّن ؛
فلا جزع ، إن فرّق الدهر بيننا ،
فلا أنا يأتيني طريف بفرحة ،
وما الناس إلا كالديار ، وأهلها
وينصون أرسالا ، ونخلف بعدهم ،
وما المرء إلا كالشهاب وضوئه ،
وما البر إلا مضمّرات من التقى ؛
وما المال والأهلون إلا ودعة ،
وما الناس إلا عاملان : فاعمل
فإنهم سعيد آخذ بنصيصه ،

٦. أرسالا : جماعة بعد جماعة . تخلف :
بقي . ضم : جمع . التاليات :
اواخر الإبل . المشانم : فاعل من شام
زجر إبله .

٧. يحور : يصور . يرجم .
٨. مضمّرات : جمع . مضمرة : من قول
الرب : هذه الدار عمري
لك طول حياتك .

٩. يتبر : يهبط . — يقول : واحد
يعمل فوربه . وآخر لا يعمل
فيهبط .

١. المصانع : المصنم : كل
بنا . مضمّن ولا سيما ما كان
لحفظ المال .

٢. أكتاف : جمع . كنف : جانب . جوار
جار مضمّن : جار يضمن
به . يحافظ عليه .

٣. فلا جزع : أي لا يروعني هذا
الحادث لأن قلبي قد
وقرته المصائب فأصبح لا يرتأ لها .

٤. الطريف : الشيء الجديد المستحدث
من مال أو سرور .
غدا : بلاقم . ج . بلقم :
غدا . غدا : قفر .

أليس وراني ، إن ترأخت مني ،
 أخبر أخبار القرون التي مضت ،
 فأصبحت مثل السيف غير جفنة
 ١٥ فلا تبعدن ! إن المنية موعده
 أعاذل ، ما يدريك ، ألا تظنين ،
 أتجزع من أحدث الدهر بالفتى ،
 تبكي على إثر الشباب الذي مضى ،
 لعمرك ، ما تدري الضوارب بالحصى ،
 ٢٠ سلوهن ، إن كذبتموني ، متى الفتى

أزوم العصا تحنى عليها الأصابع ؛
 أدب ، كآني ، كلما قت ، راكم ؛
 تقادّم عهد القين ، والتصل قاطع ؛
 علينا : فدان للطلوع ، وطالع ؛
 إذا ارتحل الفتيان ، من هو راجع ؛
 ونى كريم لم تصبه القوارع ؛
 ألا إن أخذان الشباب الرعارع ؛
 ولا زاجرات الطير ما الله صانع ؛
 يذوق المنايا ، أو متى الغيث واقع ؟

في رثاء اربد ايضاً

وهذه قصيدة في رثاء اربد
 ايضاً ، ضمنها بعض الاعتبارات
 العامة ، وأشار فيها الى كيفية
 مقتل أخيه . وفي الروايات
 اختلاف في ترتيب الابيات
 فاتبعتنا فيه ما رأيناه معقولاً :

١ ما إن تعري النون من أحد : لا والد مشفق ، ولا ولد
 أخشى على أربد الخوف ، ولا أرهب نوء السماء والأسد .
 فجفني الرعد والصواعق بالفارس ، يوم الكريمة ، النجد ،

٧ * ضرب مظاهر العرافة والتشوف الى
 المستقبل في العصر الجاهلي .

٨ * الغيث : وقوع الغيث من الحوادث الجبوية
 البيتان ١٩ و ٢٠ في الديوان (طبعة الخالدي)
 الا انهما ذكرنا في مخطوطة غولنا ، وفي الاغاني
 ١٦ : ١٦

٩ * تعري : تترك ، تدعه عارياً من
 المصالب . وفي رواية : تمذي .

١٠ * السماء : اسم كوكب وهما سمانان
 الأبراج الاثني عشر . — يقول : كنت أخشى
 على أربد أسباب المنايا المادية ، ولم يخطر على
 بالي ان أخاف عليه انواء الكواكب ، إشارة الى
 الصاعقة التي أصابته فقتل .

١١ * النجد : الشديد ، ذو النجدة .

١ * تراخت : ابطأت .

٢ * غير : في رواية : أخلق * جفن
 السيف : شمشه * القين :
 الجداد . — يقول : قد بلي بدني ، ونفسي في
 حدثها كالسيف .

٣ * لا تبعد : دعاء للميت * موعده
 علينا : اي واجبة علينا
 ويروي : عليك * فدان للطلوع : اي قريب
 الأجل .

٤ * أعاذل : ترخيه عاذلة .

٥ * القوارع : ج . القارة : الضبية
 الداهية تفرع القلب .

٦ * أخذان : ج . خنن : رفيق ، معيل
 * الرعارع : ج . الرعزع :
 الولد الناشئ .

جاء نكيًا ، وإن يعد يعد .
 أنزل صوب الربيع ذي الرصد .
 قنا ، وقام الخصوم في كبد .
 أو يقصدوا في الحجوم ، يقتصد .
 مر ، لطيف الأحشاء والكبد .
 ألوث رياح الشتاء بالعضد .
 حين تقصت غواير المدد .
 ذو نهمة في العلى ، ومنتقد .
 ليلة تسمى الحياض كالقديد .
 مثل الظبا الأتكار بالجردي .
 قل ، وإن أكرت من العدد .
 يوما ، يصيروا للهلك والنكد .

الحارب ، الجابر الحريب ، إذا
 يعفو ، على الجهد والسؤال ، كما
 ياعين ، هلا بكيت أريد ، إذ
 إن يشعوا ، لا يزال شعبهم ؛
 حلوا ، كريم ، وفي خلاوته
 ياعين ، هلا بكيت أريد ، إذ
 ١٠ فأصبحت لأقصاصا مصرية ،
 أشجع من ليث غابة لجم ،
 لم يبلغ العين كل نهمتها ،
 ألباست النوح في ماتيه
 كل بني حرفة مصيرهم
 ١٥ إن يُعبطوا يُهبطوا ، وإن أمروا

المحاربون . — أراد بها الحرب التي هاجت
 فقاتلوا فيها بالرمح والسيوف ، كما تقول
 اللاقح يفتننها وذلك حين التقى ما بقي من
 إمداد القوم .

٨ . يلجم : — لم يرد هذا البيت في
 الديوان (طبعة البخاري) لما تحضره بروكلمن
 في المتفرقات عن ابن هشام .

٩ . القدد : ج . قدة : السور من الجلد ،
 أشار إلى ضومر الخيل من

شدة التعب . يقول : لم تشتم عيني من أريد
 بكن ما تريد أن تنظر إليه من سرور في مثل
 تلك الليلة . وقيل بل إن عينه لم تبتهل نهمتها
 من البكاء على أريد .

١٠ . النساء النالعات : الجرد :
 الأرض المستوية .

١١ . قل : قليل .

١٢ . يُهبطوا : أراد بها يموتون . وفي
 رواية يُهبطوا . وفي رواية

أخرى : يُعبطوا : يموتون عبطة أي من غير
 مرض .

١ . الحارب : الذي يحرب الأموال :

الحريب : الذي أخذ ماله . النكيب : المنكوب .
 المصاب . — يقول : إنه يغلب في الحرب
 فيقتل القتلى : حتى إذا جاءه المنكوب جبره
 أي أعطاه مالا . وإن يُغذ لسواله يعد أريد لعطائه .

٢ . يعفو : يُكثر . الصوب : المطر
 الثرى ، فإذا أصابه مطر الربيع ظهر .

٣ . الكبد : الأمر الشديد .

٤ . الشعب : هنا القتال . يقصدوا :
 يأخذوا القصد : السوا .
 والاعتدال .

٥ . كريم : وفي رواية : أريب . — يقول :
 هو لئن في موقف اللين صعب في
 موضع الصعوبة . وهو حسن الخلق رقيق القلب .
 ذهبت : العطش : الشجر

٦ . ألوت : اليابس .

٧ . اللاقح : الشاقة إذا حملت .
 مصرمة : مقطوعة اللين
 القواير : البواقي . القدد : ما يُهتد به

متعة مستعارة !

يُمدد في هذه القصيدة
سادات قومه المتوفين؛ ثم
ينتقل إلى ذكر المشهورين بين
العرب بالقوة والمنعة وطول
العمر، فيشير إلى أنهم توفوا
جميعاً، والناس يشوالون بعدهم
على الطريق نفسها، طريق
الموت، فيستنتج أن النفس متعة
مُعارة يستردّها ربّها بعد أشهر.

أعاذِلْ، قومي فأعذلي، الآن، أو ذري ؟
أعاذِلْ ، لا ، والله ، ما مِن سَلامَةٍ ،
أخي العِرضُ بِالمالِ التِلَادِ ، وأشتري
وكم مُشترٍ مِن مالِهِ حُسنَ صِيتِهِ
هـ أباهي بِهِ الأَكفَاءُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ،
فإِما تَرِنِي اليَوْمَ عِندَكَ سَالمًا ،
ولا مِن أَيِّ جِزَةٍ ، وجاري حُمومَةٍ :
ولا الأَحوصِينَ فِي لَيالٍ تَتابعا ،
ولا مِن ربيعِ المُقَتَّرِينَ رِزْئُهُ
١٠ وقيلس بن جِزَةٍ ، يومَ نَادَى صِحابَهُ ،
فلستُ ، وإن أَقْصَرْتَ عني ، بِمُقْصِرٍ ١
ولو أَشْفَقْتَ نَفْسُ الشَّجِيعِ المُعْتَمِرِ ٢
بِهِ الحَمْدُ ، إِنَّ الطَّالِبَ الحَمْدَ مُشْتَرِي ؟
لِأَيَّامِهِ فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَخْضَرٍ ؟
وَأَقْضِي فُرُوضَ الصَّالِحِينَ ، وَأَقْزِي ٣
فَلَسْتُ بِأُحْيِي مِن كِلَابٍ وَجَعْفَرٍ ؟
قَتِيلَهُمَا ، وَالشَّارِبِ المُتَقَطِّرِ ؟
ولا صَاحِبِ البَرَّاضِ ، غَيْرِ المُعْتَمِرِ ؟
بِذِي عَلَيَّ ، فَأَقْنِي حَياءَكَ ، وَأَصْبِرِي ٤
فَعاجُوا عَلَيْهِ مِن سِوَاهِمُ ضَرَّ ؟ ٥

معاوية بن مالك * حمومة : اسم جبل .
قيل أن مالكاً ومعاوية ابناه وقدما على أحد ملوك
الحبيشة في اليمن فسقى معاوية شراباً انتشى منه
فسقط من فوق بيت فتقطر أي صرعه فهو
« الشارب المتقطر » . فبغى الملك أن يرسل
مالكاً إلى قومه فيبعث إليه بمن خنقه يسرقه
جرير . فهو قتيلهما أي قتييل الملك وابنه
معاوية لأنه قُتل بسبب موت ابنه .

٨ . الأَحوصان : الأحوص بن جعفر بن
ربيعة وابنه عمرو * صاحب البراض : رجل
من كنانة * المُعْتَمِر : المُجْرِب .

٩ . ربيع : المقتدرين : ربيعة بن مالك أبو
مهم بن أسد . ذو علق : يوم كان لهم

١٠ . قليس : ابن جز . بن خالد بن جعفر ،
خرج غازياً فظفر . فلما رجع
بات على فرسه ربيعة لأصحابه أي خيلهم رقيقاً
وعليه الدرع ، فهلك من شدة البرد . عاجوا :

١ . ذري : اتركي * أقصرت : كفت .
اللازم * بمقصر : أي بتارك
ما أنا عليه من نخفي .

٢ . المشتري : الذي يجمع ماله — يقول :
ولو أشفقت نفس البعيل
على ماله ، فهو يصاب بماله وينفسه ، فيموت
على كل حال .

٣ . التلاد : القدير .

٤ . المبدى : مكان البدو ، الحضر :
مكان الحضر .

٥ . الأكفاء : * الكفاء : المثيل
* اقترى : التثيم فعال
الصالحين فآتية . اقري الضيف .

٦ . بأطول عمراً * صلاب :
جعفر بن جعفر بن كلاب .

٧ . أبو جز . : خالد بن جعفر بن كلاب
الذي قتله الجرث بن
ظاهر * جارا حمومة : مالك بن جعفر وابنه

تَدِفُ ذَفِيفَ الرَّانِحِ الْمُتَطِيرِ؛
وما كان وقافاً بغير مُعَصِّرِ.
فَنِعْمَ ضِيَاءُ الطَّارِقِ الْمُتَنَوِّرِ
إذا ما السَّكَّابُ أَصْبَحَتْ لَمْ تَسْتَرِ.
عُبَيْدَةُ، وَالْحَامِي لَدَى كُلِّ مَجْجَرِ.
مَتَى يَدْعُ مَوْلَاهُ إِلَى النَّصْرِ يَنْصُرُ؛
وَبَيْتُ سَهِيلٍ، قَدْ عَلِمْتُ، بِصَوَرِ.
وَحَسَنَاءُ قَامَتْ عَنْ طَرَفِ مَجْجَرِ،
عَوَانِ، وَيَكْبُرُ تَحْتَ قَرْمٍ مُجَدَّرِ،
شُجَاعٌ، وَذُو عَقْدٍ مِنَ الْقَوْمِ مُخْتَرِ؛
عَصَابٌ رَهْوًا كَأَقْطَا الْمُبَكَّرِ.
وَعِنْدَ الرِّدَاعِ بَيْتُ آخِرِ كَوْتَرِ.
أَبَا حَازِمٍ، فِي كُلِّ يَوْمٍ مُذَكَّرِ.

طَوْنُهُ الْمَنَاءُ، فَوْقَ جَرْدَاءِ شَطْبَةٍ
فَبَاتَ، وَأَسْرَى الْقَوْمُ آخِرَ لَيْلِهِمْ؛
وَبِالْفُورَةِ الْحَرَابُ ذُو الْفَضْلِ عَامِرُ؛
وَنِعْمَ مُنَاخُ الْجَارِ حَلَّ بَيْتِهِ،
وَمَنْ كَانَ أَهْلُ الْجُودِ وَالْحَزْمِ وَالنَّدَى
وَسَلَمَى، وَسَلَمَى أَهْلُ جُودٍ وَنَائِلِ،
وَبَيْتُ طُفَيْلٍ بِالْجَنَّةِ ثَابِرًا،
فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ بَاكِيًا،
تَبْلُ خُمُوشِ الْوَجْهِ كُلِّ كَرِيمَةٍ،
وَبِالْجَرِّ مِنْ غَرْبِي حَرَسِ مُحَارِبِ
شِهَابِ حُرُوبٍ لَا تَرَالُ جِيَادُهُ
وَصَاحِبُ مَلْجُوبٍ فُجِعْنَا بِيَوْمِهِ،
أُولَئِكَ فَأَبْكِي، لَا أَبَا لِكَا وَانْدِي

الذكور: توفى بالجزء من غربي حرس، وحرس
اسم جبل: صور: اسم مكان.

٨. الطيراف: الفيلة من أدم: مجور:
مقوض: ساقط.

٩. تبل: أي تبل خدوش الوجه
بالدم: القوان: المرأة
في منتصف عمرها: القر: الهودبة: المبختر:
المسخر بالثياب.

١٠. من غربي: وفي رواية: من شرقي...
محارب شجاع والمتصود
به سهيل المذكور آنفاً: محتوي: وثيق.

١١. رهوا: متتابعة: والرهو أيضاً:
السير السالك: المتبكر:
المبكر إلى ورد الماء.

١٢. ملجوب: اسم فارس، وصاحبه
عمرو بن خالد بن جعفر
الرداء: موضع: كوتر: كثير المال والولد
السيد السخي: — أراد بالآخر شريحه بن
الأحوص

١٣. أبو حازم: كنانة بن عبيدة بن مالك
ابن جعفر: مسدتر:
مذكور: معروف.

عطوا: سواهم تحمّر: صفة الغيل إذا لونها
السفر وهزلها.

١. شطبة: صفة اللرس الطويلة: تدف:
تطير: من دف الطائر إذا

طار قريباً من الأرض: الرانح: الطائر يرجع
إلى مقره: المتطير: الذي أصابه المطر: فأسرع
المنجاة: للملجأ: — بنور

٢. المعصر: معصر: وفي رواية: بدار
معصر.

٣. الفورة: مالك ملاعب الأسته: عم:
الشاعر: الطارق: الذي يأتي ليلاً: المتنور:
الذي ينظر إلى النار فيأبثها.

٤. لم تستر: يريد أصبحت الحنناء له
لأنها تترك التمزق والخفر: إذ ذاك.
٥. عبيدة: هو ابن مالك بن جعفر

٦. سلمى: هو ابن مالك بن جعفر
٧. طفيل: أبو عامر: بيشه: قومه

٨. الجنيمة: اسم روضة: سهيل: ابن طفيل

سَرَارَةٌ رِيحَانٍ بِشَاعٍ مُنَوَّرٍ ١
فَهَلْ بَعْدَهُمْ مِنْ خَالِدٍ أَوْ مُعَمَّرٍ ٢
كَهَوْلٍ وَشَبَابٍ كَجَنَّةٍ عَبَقَرٍ ٣
بَهِيًّا مِنَ السَّلَافِ لَيْسَ بِجَحْدَرٍ ٤
وَمِفْتَاحٍ قَيْدٍ لِلْأَسِيرِ الْمُكْفَرِ ٥
وَرَاكِحَةٍ شُدَّتْ بِرُحْلِ مُجَبَّرٍ ٦
بِئْسَ تَمَعٌ ، دُونَ السَّمَاءِ ، وَمَنْظَرٌ ٧
وَلَوْ هَاجَهُمْ ، جَازَوْا بَنَصِيرٍ مُوَزَّرٍ ٨
وَرَبَّ مَعَدٍّ بَيْنَ خَبْتٍ وَعَرَعٍ ٩
وَأَنْزَلْنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمُشَقَّرِ ١٠
وَأَعْيَا عَلَى لَتْمَانٍ حُكْمُ التَّدْبِيرِ ١١
عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسَجَّرِ ١٢
وَزَجْوُ الْفَلَاحِ بَعْدَ عَادٍ وَحَمِيرٍ ١٣
لِكَالْمُعْتَدِي وَالرَّائِحِ الْمُتَهَجِّرِ ١٤

فَشَيَّعَهُمْ حَمْدٌ ، وَزَانَتْ قُبُورُهُمْ ٢٥
وَسُطَّ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ وَمُرْدَهُمْ ؛
وَمَنْ فَادَ مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَبَيْنِهِمْ
مَضُوا سَلَفًا ، قَصْدُ السَّيْلِ عَلَيْهِمْ ،
فَكَأَنَّ رَأَيْتُ مِنْ بَهَاءِ وَمَنْظَرٍ ،
وَكَأَنَّ رَأَيْتُ مِنْ مَأْوِلٍ ، وَسُوقَةٍ ،
وَأَفْنَى بَنَاتِ الدَّهْرِ أَرَابٍ نَاعِطٍ ٣٠
وَبِالْحَرْثِ الْحَرَابِ فَجَعَنْ قَوْمَهُ ،
وَأَهْلَكَنْ يَوْمًا رَبَّ كِنْدَةَ ، وَابْنَهُ ،
وَأَعَوْضَنْ بِالْدُورِمِيِّ مِنْ رَأْسِ حَضْنِهِ ،
وَأَخْلَقَنْ قُسًا لَيْتِي وَلَوْ أَقْنِي ؛
فَإِنْ تَسَالَيْنَا فِيمَنْ نَحْنُ ، فَإِنَّا
نَحُلُّ بِلَادًا كُلُّهَا حُلَّ قَبْلِنَا ،
وَإِنَّا ، وَإِخْوَانًا لَنَا قَدْ تَتَابَعُوا ،

١ * لو هاجهم : لودعاهم لنصرتهم * موَزَّر : شديد .
٢ * سَكَنَةٌ : ملكهم حجر أبو
٣ * رَبُّ أَمْرِئِ الْقَيْسِ : رَبُّ مَقْعَدٍ :
ملكهم كُذْنَةُ بْنُ يَدْرِ : خَبْتٍ وَعَرَعٍ :
مَوْضِعَانِ ، وَالْخَبْتُ : الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ .
٤ * أَعَوْضَنْ : مَلِكٌ دُومَةُ الْجَنْدَلِ
٥ * الْأَسْبَابُ : الْحِبَالُ * الْمُشَقَّرُ : حَصْنٌ بِالْبَحْرَيْنِ
وَرُئُهُ رَجُلٌ فَارِسِيٌّ ؛ فِي قَوْلِ ابْنِ عَمْرٍو .
٦ * قُسٌّ : هُوَ قَسٌّ بْنُ سَاعِدَةَ الْإِيَادِي
٧ * أَخْلَقَنْ : . . . الضمير لبنات
الدَّهْرِ ، أَيْ أَخْلَقْنَهُ مَنَاءً * لَتْمَانٌ : الْحَكِيمُ
صَاحِبُ السُّورِ ، فِي زَعْمِ الرَّبِّ .
٨ * عَصَافِيرُ : أَيْ صَفَارٌ ضَعُافٌ * الْمُسَجَّرُ :
الْمُعَلَّلُ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

١ * سَرَارَةٌ : الرُّوضُ : وَسَطُهَا * الْقَاءُ :
تَمَسَكَ بِالْأَمْرِ .
٢ * بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ : بَنُو الْمَنْدَرِ .
٣ * فَادَ : مَاتَ * عَبَقَرُ : مَوْضِعٌ كَثِيرُ
الْجَنِّ فِي زَعْمِ الْعَرَبِ .
٤ * سَلَفًا : مَتَدَمِّعِينَ * قَصْدُ السَّيْلِ
عَلَيْهِمْ : أَيْ طَرِيقُ الْمَوْتِ
عَلَيْهِمْ * بَهِيًّا : نَعْتٌ سَالِفٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ : بَهِيًّا
* الْحَيْدَرُ : الدَّعِيرُ ، الْحَقِيرُ .
٥ * كَأَنَّ : بِمَعْنَى كَمْ * الْمَكْثَرُ فِي
الْحَدِيدِ : الْمَلْبَسُ حَدِيدًا .
٦ * مُجَبَّرٌ : حَسَنٌ .

٥ * الْفَلَاحُ : الْعَمَلُ الصَّالِحُ الْحَسَنُ .
٦ * الْمُعْتَدِي : الْذَاهِبُ شَدِيدٌ : بَاكِرًا
الْهَجِيرُ : زَعَمَ الْغَزَّ فِي مُنْتَصَفِ النَّهَارِ .

٧ * بَنَاتُ الدَّهْرِ : الْإِيَامُ وَالْيَمَانِي
الْمَصَالِبُ ، الْأَحْدَاثُ * نَاعِطٌ :
مِنْ حَصِينٍ ، وَارِبَاهُ قَوْمٌ مِنْ هَمْدَانَ .
٨ * الْحَرْثُ ابْنُ حَجَرٍ الْكِنْدِيُّ فِي رَأْيِ
الرَّصْمِيِّ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ عُثْمَانَ فِي رَأْيِ ابْنِ عُبَيْدَةَ

هل النفس إلا مُتعةٌ مُستعارةٌ ، تُعارُ ، فتأتي ربها فرطاً أشهراً^١

حكمة ووصف

مستوية (٣١-٣٣). هذا وفي ترتيب الابهات اختلاف بين الرواة . فكان أن قابلنا بين الروايات المتعددة^٢ ورتبنا الابهات وفقاً لتسلسل المعنى^٣ شأننا في غير هذه القصيدة.

اشار الى شجاعته مفتخراً ببطشه (١٦-١٧) وبقصده الأمان البعيدة على فوس^٤ سريم (١٨-٢٥) وبقطعه الصحاري على ناقة قوية (٢٦-٣٠) تسير على طريق قديمة

جمع في هذه القصيدة بين الاعتبار العامة والوصاف الدقيقة . فبدأها بلوم عادلتها على تأنيبه^٥ ذكراً ان الحوادث لا تعاف احداً مهما يكن عظيماً في قومه (١-١٣). لم

١. سَفَهَا عَذَلْتِ ، وَلَمْتُ غَيْرَ مُلِيمٍ ،
لا تَأْمُرِينِي أَنْ أَلَامَ ، فَإِنِّي
أَمْ الْوَلِيدُ ، وَمَنْ تَكُونِي هَهُ
وَلَقَدْ بَلَوْتُكَ ، وَأَبْلَيْتِ خَلِيقِي ؛
ه. أَتَى السَّدَادُ ؛ فَإِنْ كَرِهْتَ جَنَابَنَا ،
أَرَلَمْ تَرَيِ أَنَّ الْحَوَادِثَ أَهْلَكَتِ
وَزَعَنَ مِنْ دَاوُدَ أَحْسَنَ ضَعْفِهِ ،
صَنَعَ الْحَدِيدَ لِيَحْفَظَهُ أَسْرَادُهُ ،
فَكَأَنَّمَا صَادَفْنَاهُ بِضَيْعَةٍ
١. لو كان حي في الحياة مُحَلِّداً
٢. وَبُكَائِكَ قَدِمَا غَيْرَ جَدِّ حَكِيمٍ ؛
أَبِي ، وَأَكْرَهَ أَمْرَ كُلِّ مُلِيمٍ .
يُضَيِّحُ ، وَلَيْسَ إِشَانِي بِعَظِيمٍ .
وَلَقَدْ كَفَّاكَ مُعَلِّمِي تَعْلِيمِي .
فَتَنَقَّلِي فِي عَامِرٍ وَتَمِيمٍ .
إِزَاماً ، وَرَأَمْتَ حَمِيْزاً بِعَظِيمٍ .
وَلَقَدْ يَكُونُ بِقُوَّةٍ وَنَعِيمٍ ،
لِيَنَالَ طَوْلَ الْعَيْشِ ، غَيْرَ مَرُومٍ ؛
سَلَمًا لَهْنٌ بِوَجِبِ مَغْرُومٍ .
فِي الذَّهْرِ ، أَلْفَاهُ أَبُو يَكْسُومٍ ؛

الجانب ، نواحي الدار .

٧. تَزَعَنَ : الضمير للحوادث . احسن صنعه : اي الدروع التي صنعهما وقاية لنفسه .

٨. الأَسْرَادُ : الع. المرد : الخلق . والمرد مصدر مرد الدم : عملها . غير مَرُومٍ : اي ان طول العيش هو ما لا يرام .

٩. صَادَفْنَاهُ : الضمير للحوادث . به ضيعة : به ضيعة . سَلَمًا : متروكاً . لَهْنٌ : للحوادث . بواجب معزوم : بأمر حق .

١٠. أبو يَكْسُومٍ : ملك من ملوك الغنشة .

١. فرط أشهر : بعد أشهر .

٢. مُلِيمٍ : من اتي بلالة . بأمر يلام سفا . ولست حكيمة بمكالك .
٣. أَلَمَ : امرأ ألام عليه . فاني اتمتع من ذلك . وأظنه كن من يأتي بلالة .
٤. مخاطب عادلتها فيقول : اذا

٥. المعنى : كنت حتى فلت بعلمي في شأن .
٦. بَلَوْتُكَ : خزلتك . خَلِيقِي : طبعتي تأديبي . يريد عقله .

٦. السَّدَادُ : الأمر الذي يسد . يدفع الى الصواب . الجانب :

والتَّبَعَانِ ، وفارسُ اليَحْمُومِ ؛
 بِالْجَنُورِ ، فِي جَدَثٍ ، أُمَيْمٍ ، مُقِيمٍ .
 لَيْسَ النَّوَالُ يَلُومُ كُلَّ كَرِيمٍ أ
 عَنِّي ؛ فَلِمَ أَذْنُسُ وَصَحَّ أَدِيمِي ؛
 أَوْ فِي غَدَاةٍ تَحَافُظُ وَحُصُومَ .
 بَعْنَانٍ دَائِمَةِ الْفُرُوجِ كَلِيمٍ ،
 أَوْ ذَاتِ فَرْغٍ بِالدِّمَاءِ رَذُومٍ .
 خَلَقَاهُ عَامِلَةً ، وَرَكُضُ نُجُومٍ ،
 وَمُجَلِّجِلِ قَرْدِ الرِّبَابِ مُدِيمٍ ،
 قَصِفٍ ، كَأَلْوَانِ الرِّحَالِ ، عِيمِمْ ،
 مِنْ رَاشِحٍ مُتَقَوِّبٍ ، وَفُطِيمٍ ؛
 وَمَتَى تَسَاءُ تَسْمَعُ عِرَارَ ظَلِيمٍ ،

وَالْحَارِثَانِ كِلَاهِمَا ، وَمُحَرَّقٌ ،
 وَالصَّعْبُ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَصْبَحَ ثَاوِيًا
 فَدَعِيَ الْمَلَامَةَ ، وَبِئْسَ غَيْرُكَ ! إِنَّهُ
 وَغُطِيْمَةً دَافَعْتُهَا ، فَتَحَوَّلَتْ
 ١٥ فِي يَوْمٍ هَيِجًا ، فَأَصْطَلَيْتُ بِعَجْرِهَا ،
 وَبُيْلَغٍ ، يَوْمَ الصُّرَاخِ ، مُنْتَدٍ ،
 فَرَجْتُ كُرْبَتَهُ بِضَرْبَةٍ فَيَضِلُ ،
 أَوْ عَازِبٍ جَادَتْ عَلَى أَرْوَاقِهِ
 مَرَّتِ الْجَنُوبُ لَهُ الْقَامَ بَوَابِلُ ،
 ٢٠ حَتَّى تَرَيَنْتِ الْجَوَاءَ بِفَاحِرٍ
 هَتَلِ عَشَائِرُهُ عَلَى أَوْلَادِهَا ،
 أَدَمَ مُوشِمَةً ، وَجُونٌ ، خِلْفَةً ؛

⑥ رذوم : سائلة . — ومعنى البيت تاهم لمعنى السابق .

٨ * عازب : مكان بعيد كثير النبات
 ⑥ أرواق : ج . روق : جانب
 ⑥ خلقاه : صفة السحابة المساء الممتدة لا فرجة
 فيها : عاملة : معطرة ⑥ ركض النجوم :
 تتابع الألوان بالطر .

٩ * الوابل : المطر الشديد ⑥ مَرَّتِ
 الجنوب . . . : أراد أن يرمي
 الجنوب حلتب السحاب فأطمر ⑥ مجلجل :
 كثير الرعد ⑥ قرد : مجتمه ⑥ الرباب : السحاب
 الذي يظهر كأنه متدل .

١٠ * الجواء : ج . الجو : المكان المطحون
 ⑥ فاجر : صفة النباتات
 ⑥ القصف : الذي يتلطف من طوله كأنه
 يتكسر ⑥ كألوان الرِّحَال : شبهه بالطنافس الملوثة .

١١ * هتَل : متروكه : عشائره : يعني
 الحوامل من حيوانه من البقر
 والظباء ⑥ راشح : راضح ⑥ متقوب : صغير
 تطاير ويده عن جلده ⑥ الفطيم : المقطوم وهو
 فوق المستقوب .

١٢ * آدم : بيض ⑥ موشمة : في قولها
 ⑥ سواد : ج . سواد : سود ⑥ خلفة :
 تختلف أي تذهب وتجي : يمتنع البقر والظباء .
 ⑥ عرار الظالم : صوت الذكر من النعام .

١ * الحارثان : الحرث الأخير والحرث
 الأصغر من ملوك القساسنة

⑥ محرق : لقب المنذر الثالث وقيل لقب ابنه
 عمرو بن هند ⑥ التبعان : من ملوك اليمن .

٢ * الصَّعْبُ : لقب النعمان وقيل له :
 ذُو الْقَرْنَيْنِ ، لصفيرتين
 ⑥ كالتأله ⑥ الجنو : اسم موضع : أميم : ترخيم
 أميمة .

٣ * ويب : بمعني ويك وويح ⑥ النوال :
 العطية ⑥ ليس النوال . . . :
 ليس لومك كل كريم بتوالر غطيمه .

٤ * الأديم : الجلد .

٥ * الهيجا : الحرب ⑥ التحافظ : أراد
 به يوم يحافظ الناس على
 أحسابهم وأموالهم .

٦ * مبأغ : صفة الرجل يأتي فيبيلة الحي
 بهادثة ⑥ مندد : مطول
 في صوته ⑥ الدروب : الفرج : ما بين قوائم
 اللرس ⑥ كليم : جريح . — ورب رجل يأتي
 مسرعاً على فرس جريح فيبيلة الحي الهادثة . . .

٧ * فيصل : صفة السيف الناصل بين
 القوم ⑥ الفرغ : مصب الماء
 من الدلو ⑥ أراد بذات الفرغ : الطمعة الواسعة

بِكُثْبٍ رَابِيَةٍ ، قَلِيلٍ وَطَاهُ ،
وَبَظْلٌ مُرْتَقِيًا ، يُقَلِّبُ طَرْفَهُ ،
٢٥ بَاكِرْتٌ ، فِي غَلَسِ الظَّلَامِ ، بِصُنْعِ
وَلَقَدْ قَطَعْتُ وَصِيلَةَ مَجْرُودَةٍ ،
بِعَطِيرَةٍ تُوْفِي الْجَدِيلَ ، سَرِيحَةٍ ،
أَجِدُ الْمَرِافِقَ ، حُرَّةً ، عَيْرَانَةً ،
وَجَنَاءَ تُرْقِلُ ، بَعْدَ طَوْلِ هَبَابِهَا ،
٣٠ جَوْنٌ تَرَبَّعَ فِي خَلَى وَسِيَّةٍ ،
تَعْدُو ، إِذَا قَلَقْتُ ، عَلَى مُتَنَصِّبٍ
سَسِطَ كَأَعْنَاقِ الظُّبَاءِ ، إِذَا أَنْتَحَتْ ،
يَهْوِي إِلَى قَصَبٍ كَأَنَّ جِوَامَهُ

يَعْتَادُ بَيْتَ مُوَضَّعٍ مَرْكُومٍ ؛
كَعَرِشِ أَهْلِ الثَّلَاثَةِ الْمَهْدُومِ ؛
طَرْفٍ ، كَعَالِيَةِ الْقَنَاةِ ، سَلِيمٍ .
يَسْكِي الصَّدَى فِيهَا لِشَجَرِ الْبُومِ ،
مِثْلَ الْمَشُوفِ هَنَاءُهُ بَعْصِيمٍ ،
حَرَجَ كَجَنْبِ السَّيْفِ ، غَيْرِ سَوْدُومٍ ؛
إِرْقَالَ جَابٍ مُعْلَمٍ بِكُدُومٍ ،
رَشَفِ الْمَنَاهِلِ ، لَيْسَ بِالْمَظْلُومِ ،
كَالسَّجْلِ ، فِي عَادِيَةِ دَعِيمٍ ،
يَنْسَلُ بَيْنَ مَخَارِمٍ وَصَرِيمٍ ،
سَمَلَاتُ بُولٍ مُغْلِيَتْ لَسْتِيمٍ .

١ * يعتاد : الضمير للظلمة * موضعه :
صفة لبيض النعام الموضو
في ذلك المكان * مركوم : أي متراكب بعضه
على بعض .

٢ * يظّل : الضمير للظلمة * العريش :
خشبات تُرفد أمر يُلقى عليها
الجيش * الثَّلَاثَةُ : القطيع من الضأن . — شبه
قيام الظبي على المرتفع بارتقاء عريش الرعيان .
٣ * صُنْعٌ : الطرف : الكرسي * كمالية :
شبهه بعالية الرمح في طولها واستوائها .

٤ * وصيلة : صحرا . موصولة بأخرى
* مجرودة : أهل الجراد
نبتها ، لا نبات فيها * الصدى : طائر من نوع
البوم .

٥ * خطيرة : ناقة تخطر بذنبها : تمجده
ذات اليمين وذات الشمال
* توفي الجدول : تستوفيه بطول عنقه *
سريحة : سريجة * المشوف : صفة البعير المعطى
بالقطران * هناءة : طليته * المعصير : القطران .
٦ * أجل حزة : كريمة ، وفي رواية :
جسرة * عيرانة : شبهها بالقير : حمار
الوحش * خريه : ضامرة ، طويلة * غير
سودوم : لا تمل السود .

٧ * وجناء : كثرة لعم الوجنتين *
الإرقال : نوع من السود

فوق المشي ودون الخبب * الهباب : النشاط
* الجاب : الحمار الوحشي الغليظ * معلم :
به آثار * الكدوم : ج . الكدوم : العنق .

٨ * جون : اسود * صفة الحمار الوحشي
* ترم : أقام في الربيع
* الخن : العشب * الوسمة : السجاية بالمطرة
في أول الربيع * رشف المناهل : يشرب من
مياهها * ليس بالمظلوم : أي لم يُظلمد عن
أثمه فيستولي عليها غيره . — وفي رواية أبي
عمرو يقيم البيت الرايم والمثرون بعد هذا
فيكون صفة لحمار الوحش المذكور .

٩ * خلقت : خلقت * المتنصب : الطريق
الامتد * الشحل : النوب
على طائر واحد * عادلة : صفة الطريق القديمة
* ديموم : مستوية . — إذا خلقت هذه
الناقة رايتها تركز على الطريق المستوية الطويلة
المستدة فكانها النوب المشور .

١٠ * سسط : نمت الطريق ، وهو يذخر
نمت الطريق * كاعناق الظباء :
شبه بها الطريق في بياضها واستوائتها * انتهى :
اعتمد * المخارم : ج . المخارم : منقطع أنف الجبل
* الصريم : ج . الصريمة : الرمة المنقطعة من
معظم الرمل .

١١ * يهوي : الضمير للطريق الموصوف
* الجمار : مجتمع الماء
* سمالات بول : أي بقايا بول من ابوال الإبل
التي يشربها المرض .

إلى الله القرار

وهذه القصيدة من نوع الاعتبارات العامة والأقوال الحكيمة التي اضطر منها لبيد ، قبل الاسلام وبعده . إلا أن فيها تأثر لبيد بالتعاليم الجديدة : فوق ذلك ، نفحة تقوية تدل على

أَنَا يَحْفَظُ التَّقَى الْأَبْرَارُ ؛ وَإِلَى اللَّهِ يَسْتَقِرُّ الْقَرَارُ ١
 وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُونَ ؛ وَعِنْدَ اللَّهِ وَرْدُ الْأُمُورِ وَالْإِصْدَارُ ٢
 كُلُّ شَيْءٍ أَحْصَى كِتَابًا وَعِلْمًا ، وَلَدَيْهِ تَجَلَّتِ الْأَسْرَارُ ٣
 يَوْمَ أَرْزَأْتُ مَنْ يُفْضَلُ عَمِّ مُوسَقَاتٌ ، وَحُفِّلَ أَبْكَارُ ٤
 فَأَخْرَأْتُ ضُرُوعَهَا فِي ذُرَاهَا ؛ وَأَنَاضَ الْقَيْدَانُ وَالْجِيَارُ ٥
 يَوْمَ لَا يُدْخِلُ الْمُدَارِسَ فِي الرَّحْمَةِ إِلَّا بَرَاءَةً ٦ وَاعْتِدَارُ ٧
 وَحَسَانٌ أَعْدَهُنَّ لِأَشْهَاءٍ ، وَعَفَرُ الَّذِي هُوَ الْفَقَارُ ٨
 وَمَقَامٌ أَكْرَمَ بِهِ مِنْ مَقَامِ الْهَوَادِ ، وَسُنَّةٌ ، وَمَشَارُ ٩
 إِنْ يَكُنْ فِي الْحَيَاةِ خَيْرٌ ، فَقَدْ أَنْظَرْتُ ، لَوْ كَانَ يَنْفَعُ الْإِنْظَارُ ١٠
 عِشْتُ دَهْرًا ، وَلَا يَدُومُ عَلَى الْأَيَّامِ إِلَّا يَوْمَرَمٌ ، وَتِعَارُ ١١
 وَكَلَّافٌ ، وَضَلْفَعٌ ، وَبَضِيعٌ ، وَالَّذِي فَوْقَ خُبَّةٍ تَيْتَارُ ١٢
 وَالنَّجُومُ الَّتِي تَتَابَعُ بِاللَّيْلِ ، وَفِيهَا ، ذَاتَ الْيَمِينِ ، أَزُورَارُ ١٣

ابن الأعرابي .

١ . يستقر - القرار - أي ترجم المخلوقات

٢ . ورد . . . : إراد بالورد والإصدار المبدأ والمعاد .

٣ . عم : . . . : عبيدة : نفخة طويلة

٤ . وشق : الحمل : أي ذات أحمال : حقل : كثيرات النحل : ويستعمل في الأصل : للناقة إذا اجتمع لبنها في ضرعها : أبكار : فتيات .

٥ . ضروعها : النخل في رؤوسها : أناض : انثر : القيدان : الطويل من النخل : الجيار : ما فات اليد .

٦ . الاعتدال : الذي قد قارب الذنوب الخاطئ : على ما في شرح

٧ . المدارس : الذي قد قارب الذنوب الخاطئ : على ما في شرح

٦ . حسان : معطوف على براءة : إراد بها حسنات الأعمال .

٧ . هواد : صلاح وسكون . ويقول أبو عمرو : هواد : امور تهدئه

٨ . تشار : التزيين الحسن : الهيئة الحسنة .

٩ . يَوْمَرَم : جيلان وفي رواية : يَوْمَرَم : يَوْمَرَم .

١٠ . خُبَّة : اسم أرض . والباقي جبال .

١١ . أزورار : اليمين : إراد بها ناحية

المقرب .

دَائِبٌ مَوْرُهَا ، وَيَصْرِفُهَا الْقَوُ
ثَمَّ يَغْمَى ، إِذَا خَفِينَا ، عَلَيْنَا
١٥ هَلَكْتُ عَامِرٌ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا ،
غَيْرُ آلٍ ، وَعُثْقَةٍ ، وَعَرِيشٍ ،
وَأَرَى آلَ عَامِرٍ وَدَعَوْنِي
وَاقِفِيهَا بِكُلِّ ثَغْرِ مَخُوفٍ ، هَمَّ عَلَيْهَا ، لَعَمْرُ جَدِّي ، نُضَارُ .
لَمْ يُهَيِّنُوا الْمَوْلَى عَلَى حَدَثِ الدَّهْرِ ، وَلَا تَجْتَوِيهِمُ الْأَضْهَارُ .
٢٠ فَعَلَى عَامِرٍ سَلَامٌ وَحَمْدٌ ، حَيْثُ حَلُّوا مِنَ الْبِلَادِ ، وَسَارُوا

في مقتل اربد

لَعَمْرِي ، لَنْ كَانَ الْمُحِبُّ صَادِقًا ، لَقَدْ رُزِّتَ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ جَعْفَرُ ؟
فَتَى كَانَ : أَمَّا كُلُّ شَيْءٍ سَأَلْتَهُ فَيُعْطِي ؛ وَأَمَّا كُلُّ ذَنْبٍ فَيَنْقُرُ .
فَإِنْ يَكُنْ نَوْءٌ مِنْ سَحَابٍ أَصَابَهُ ، فَقَدْ كَانَ يَعْلُو فِي اللَّقَاءِ وَيَنْظُرُ .

بعد التسعين

مما لبس للشاعر ولم يرد في ديوانه :

كَأَنِّي ، وَقَدْ جَاوَزْتُ تِسْعِينَ حُبَّةً
رَمْتَنِي بَنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى ؛
فَلَوْ أَنَّنِي أُرْمَى بِبَنْبُلٍ رَأَيْتُهَا
وَلَكِنِّي أُرْمَى بِغَيْرِ سِهَامٍ !

لُزِقَتْهَا .

٤ * غَيْرَ : أَيِ ذَهَبِ الشَّيْءِ ، وَبَقِيَ الشَّبَابُ .

٥ * نُضَارُ : تَخَافُ . وَفِي رِوَايَةٍ : هَمَّ عَلَيْهَا لَعَمْرُ نُضَارُ .

٦ * الْمَوْلَى : ابْنُ الْعَمِّ . تَجْتَوِيهِمْ : تَكْرَهُهُمْ .

٧ * جَعْفَرُ : جَدُّ الشَّاعِرِ الْأَعْلَى . أَرَادَ بِهِ قَبِيلَتَهُ .

٨ * نَوْءٌ : مِنْ سَحَابٍ : إِشَارَةٌ إِلَى مِثْلِهِ أَرَبْدُ بِقُوَّةِ الصَّاعَةِ

١ * مَوْرُهَا : اضْطَرَابُهَا . الْقَوُ : الْمَغْرِبُ
الهَجَانُ : كِرَامُ الْإِبِلِ
الظُّوَارُ : الَّتِي تَعْطِفُ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا . وَفِي رِوَايَةٍ : كَمَا يَصْرِفُ الْهَجَانُ دَوَارَ . فَتَكُونُ الْهَجَانُ التَّسَاءُ الْبَيْضُ . وَدَوَارُ الصَّنَمِ الَّذِي كَانَ يُدَارُ حَوْلَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

٢ * الْأَعْرَافُ : أَسْرُ مَكَانٍ .

٣ * الْآلُ : عِيدَانُ الْغَيْمَةِ . الْمَثَلَةُ : حَظِيرَةٌ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ
الْعَرِيشُ : نُظْلَةٌ مِنْ سَعَفٍ وَخَشَبٍ . ذَعَذَعْتُهَا :

في آخر حياته

قصيدة اشار فيها الى طول
حياته وتقلبات الدهر
عليه وعلى الناس اجمعين :

أُضَيَّ الأُمُورُ وَأُنْجَزَ المَوْعُودُ ؛
وله التَّوَاضُّعُ ، والتَّوَافُلُ ، والْعُلَى ،
ولقد بَلَكَ إِرَمَ وَعَادَ كَيْدَهُ ،
خَلَّوْا ثِيَابَهُمْ عَلَى عَوْرَاتِهِمْ ،
ولقد سَنَنْتُ مِنَ الحَيَاةِ وطولَهَا ،
وَعَنَيْتُ سَنَتًا قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ ،
وشهدتُ أُنْدِيَةَ الأَفَاقَةِ ، عَالِيَا
فَأَيُّوكَ ، بُسْرُ ، لَا يُفْتَدُ ، عُمَرَهُ ؛
غَلَبَ الرِّجَالُ ، وَكُنْتُ غَيْرَ مُغْلَبٍ ،
١٠ يومٌ ، إِذَا يَأْتِي عَلَيَّ ، وَلَيْلَةٌ ،
وَأَرَاهُ يَأْتِي مِثْلَ يَوْمِ لَيْقِيئِهِ
وَحَمَيْتُ قَوْمِي ، إِذْ دَعَنْتِي عَامِرٌ ،
وَتَدَاكَاتُ أَرْكَانُ كُلِّ قَبِيلَةٍ ،

أنجية : ج. نجي ، من المناجاة @ الأفاقة : اسم
موضع . ويوم الأفاقة ويوم الغيظ ويوم
الفتور اسماء لليوم الذي تنظر فيه الشاعر
مع الربيع بن زياد @ ارداف : ج. ردف الملك :
الذي معه لا يفارقه .

٦ . بُسْرُ : تخيير بُسرة بنت لبيد
بلى . لا يُفْتَدُ : لا يُسَبِّحُ @ وائى

٧ . غلب الرجال : وفي رواية : غلب
الغزاة .

٨ . يوم الغيظ : هو يوم الأفاقة المذكور
في البيت السابغ .

٩ . تدأكأت : ازدحمت .

١ . التوافل : ج. النافلة : ما زاد على
الفرض العظيمة @ الأثيث :
الكثير من كل شيء @ الملتفت @ المذود : ما يُعَمَدُ .
٢ . إِرَمَ : مدينة عاد @ تمود : قوم
صالح .

٣ . أفنية : ج. فنا . البيت : ما يتقدمه
من ساحة @ همود : مولى
هلكى .

٤ . عنيت : عفت @ سبتت : دهرًا
@ داحس : أحد الفرسين
الذين كانت يسبهما حرب السباق @ الأجوج :
العاصية .

٥ . الأندية : ج. النادي : مجلس شورى
القبيلة : وفي رواية :

أَكْرَمْتُ عِرْضِي أَنْ يُنَالَ بِنَجْوَةٍ ؛ إِنَّ الْبَرِّيَّ مِنَ الْهَنَاتِ سَعِيدٌ .
 ١٥ مَا إِنْ أَهَابُ ، إِذَا السَّرَادِقُ غَمَّةُ قَرُغُ الْقَبِي ، وَأَرْعِشَ الرَّعْدِيدُ .

البكاء حولاً كاملاً

تَمَتَّنِي أَبْنَتَايَ أَنْ يَعْيشَ أَبُوهُمَا ؛ وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رَبِيعَةٍ أَوْ مُضَرٍّ ؟
 وَأَنْتَ حَتَانِ تَنْدُبَانِ ، بِعَاقِلٍ ، أَخَا تَقَعٍ لَا عَيْنَ مِنْهُ وَلَا أَثْرَ ؟
 وَفِي أَبْنَى يَزَارِ اسْوَةٍ أَنْ جَزَعْتُمَا ، وَإِنْ تَسْأَلُاهُمْ تُخْبِرَا فِيهِمْ الْحَبْرَ ؟
 فَقُومَا ، فَقُولَا بِالَّذِي قَدْ عَلِمْتُمَا ، وَلَا تَخْشِيا وَجْهًا ، وَلَا تَخْلُقَا شَعْرًا ؛
 وَقُولَا : هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي لَا خَلِيلَ لَهُ أَضَاعَ ، وَلَا خَانَ الصَّدِيقَ ، وَلَا غَدَرَ ؟
 إِلَى الْحَوْلِ . ثُمَّ أَسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا ؛ وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ ؟

نهر دره

نُسِبَ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لِلنَّابِغَةِ الدِّبَابِيَّةِ ،
 وَلِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّةِ وَلِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ .
 وَنُسِبَ أحيانًا « لِبَعْضِ الْمُعْتَرِينَ » . وَقَدْ
 وَرَدَتْ فِي دِيْوَانِ لَبِيدٍ (طَبْعَةُ بَرْوَكَامَن)

الْمَرْءُ يَدْعُو لِلسَّلَامِ ، وَطَوَّلُ عَيْشٍ قَدْ يَضُرُّهُ ؟
 تُودِي هَشَاشَتُهُ ، وَيَأْتِي ، دُونَ حُلُوِّ الْعَيْشِ ، مُرَّةٌ ؟
 وَتَصَرَّفُ الْأَيَّامُ ، حَتَّى مَا يَرَى شَيْئًا يُسْرُّهُ .
 كَمْ شَامِتٍ لِي ، إِنْ هَلَكْتُ ، وَقَائِلٍ : اللَّهُ دَرَّةٌ ؟

١ * النجوة : الارتقاء . الهنات : الأمور
 لا خير فيها .

٢ السرادق : الخيمة الكبيرة أراد بها
 ساكنها ، سيد التوهم
 * غمته : كثر عليه . قرع القبي : إشارة إلى
 للفاخرة في حضرة السيد أو الأمير . الرعيد :
 الجبان .

٣ * وهل أنا . . . : أي وهل أنا إلا من ربيعة
 هذين : أي من الناس المعرضين للموت : فكيف
 تتمنيان أن أخلد .
 ٤ * عاقل : اسم موضع في ديار بني عامر
 * أخا ثقة : أراد نفسه .
 * ربيعة ومضر : اسوة :
 تعزية .

عمرو بن كلثوم

القرن السادس

أبو عباد عمرو بن كلثوم بن عمرو بن مالك بن عتّاب . . . الجُسمي التغلي ، من أهل الجزيرة . أبوه من سادة قومه ، وأمه أيلى بنت مُهلل . شَبَّ على الإعجاب بنفسه والفخر بقومه . وكان إن نُسب خلاف جديد بين بكر وتغلب (بعد أن أصلح بينهما المنذر الثالث على أثر حرب (بسوس نحو السنة ٥٣٦) فتحاكما إلى عمرو بن هند . فانتدبت تغلب شاعرها عمراً للدفاع عنها أمام الملك . فسار إلى الحيرة ، وانشد قصفاً من مملّته في حضرة الملك . ولكنه لم يفز في المحاكمة ، قال الملك إلى خصمه الحرث بن حنيفة ، شاعر بكر . فانصرف عمرو في رهطه مغضبين . وبعد مدة دعاه الملك عمرو لزيارته ودعا أمّه لزيارة أمّ الملك هند بنت الحرث ، عمّة امرئ القيس الشاعر ، فقدم . وحصل في أثناء الزيارة ما عدّته لبلى مُذلاً لها فصاحت . فغضب ابنها وثار هائجاً ، فضرب الملك بالسيف فقتله . وكان ذلك نحو السنة ٥٧٠ أو ٥٧٢ فقبل المثل : « افك من عمرو بن كلثوم ! » وعاش عمرو حتى عُدّ من العمرين . وادرك النعمان بن المنذر (٥٨٠-٦٠٢) فهجاه .

وتوفي عمرو في قومه ، على النصرانية ، بعد أن حشّته صروف الحياة . فظهر أثر ذلك في شعره . وهو من أوفر الشعر الجاهلي قيمةً تاريخية واجتماعية ، مع ما يتّصف به من قوّة العاطفة ، وما يتخلّله من السرد القصصي في أسلوب لا بأس برشاقته وسهولته ، وافر الصور الحسية والتلميحات المفتضة ، يكتنفه نفّس شعري مندفع ، في وزن موثّر وقافية موسيقية ، قد يشوبه شيء من الحوس في الحاسة حتى التهور ، والمبالغة في الفخر حتى الادعاء الصيبياني .

الديوان

لم يُعرف لعمر بن كلثوم ديوان مستقل قبل ان اكتشف المستشرق فريتس كرنكو (Fritz Krenkow) في جامع السلطان الفاتح بالآستانة، مخطوطة حسنة تضمنت ديوان الشاعر المذكور، وديوان قبره، الحُرث بن حِلْزَة، فنشرها في «المشرق»، ثم على حدة، سنة ١٩٢٢. وكان الاب شيخو قد نشر شيئاً من هذا الشعر في «شعراء النصرانية»، سنة ١٨٩٠، جمعه من «الاغاني» و«الحماسة» و«طبقات الشعراء» و«امثال الميداني». يسد ان ما نُشر في الديوان لا يكاد يتجاوز ١٢٠ بيتاً، ما عدا المعلقة التي لم ينشرها المستشرق لشهرها، وهو لا يخرج عن الفخر بنفس الشاعر وبقومه، وعن عجاى عمرو بن هند والعمان ابي قابوس، ومدح يزيد بن عمرو بن شمر.

اما المعلقة فكان اهتمام الادباء بها اهتمامهم بسائر المعلقات شرحاً وطبعاً وترجمة. وكان اول من نشرها منفردة المستشرق كوسنارتن (Kosegarten) سنة ١٨١٩، مع ترجمتها الى الألمانية. وكان المستشرق جونز (W. Jones) قد نشر في لندن، سنة ١٧٨٢، ترجمتها الى الانكليزية. ثم نشر المستشرق دي پرسفال (de Perceval) ترجمة فرنسية لها في الجزء الثاني من كتابه «تاريخ العرب» المطبوع في باريس سنة ١٨٢٧. وقد نشرنا المعلقة مشروحة مع معلقة الحُرث بن حِلْزَة في الجزء السادس والعشرين من «الروائع» سنة ١٩٢٩. واما موضوعها الاساسي فهو الدفاع عن التغايبين، في حضرة عمرو بن هند، والفخر بآبائهم العديدة التي بالغ الشاعر في ذكرها مبالغة لم تعجب الملك فتحكم لحصمه. على ان الشاعر لم ينظم المعلقة كلها في ذلك الوقت، بل نراه لم ينظم اذ ذاك الا نحو الثلاثين بيتاً. اما الباقي فنظمه اكثره بعد قتله عمرو بن هند. ثم اتم المعلقة وقام بها خطيباً في سوق عكاظ، ثم في موسم مكة.

وقد وصل اليها نحو مائة بيت، تزيد وتنقص باختلاف الرواة. وهي ثوبية من البحر الوافر. رأينا ان قسمها كما يلي:

- ١ - استهلها بذكر الخمر وتأثيرها في شارحها (١-٥)
- ٢ - استوقف حبيبته، فاخبرها باعماله في المارك. ثم وصفها (٦-١٩)
- ٣ - انتقل الى مخاطبة عمرو بن هند، مفتخراً بنفسه وبقومه، مهدداً من يحرف على «الحبل» عليهم (٢٠-٤٨) - ولعل هذا هو القسم الذي ارتجله بين يدي الملك.
- ٤ - ذكر ذكراً صريحاً ما رمى اليه عمرو بن هند من استخدام ام الشاعر، ففخر عليه باضله (٤٩-٦٢) - ولعله انشأ هذا القسم بعد فتحه بالملك.
- ٥ - اشار الى انتصار قومه في يوم خزاذي (٦٣-٧٦)
- ٦ - ذكر نساءهم ودورهن في الحرب. - وختم بالفخر (٧٧-١٠٠)



ولا تَبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا^١ !
إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا^٢ ،
إِذَا مَا ذَاقَهَا ، حَتَّى يَلِينَا^٣ ،
عَلَيْهِ ، لِمَالِهِ ، فِيهَا ، مُهِينَا^٤ .
مُقَدَّرَةٌ لَنَا وَمُقَدَّرِينَا^٥ .
نَحْبِرُكَ الْيَقِينِ وَنُخْبِرِينَا^٦ ،
أَقَرَّ بِهِ مَوَالِيكَ الْعِيُونَا^٧ .

العمرة
وتأثيرها
مُسْتَشْفَعَةٌ كَأَنَّ الْحَصَّ فِيهَا ،
تَجُورُ بِذِي اللَّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ ،
تَرَى اللَّحْزَ الشَّجِيحَ ، إِذَا أَمَرَتْ^٨ .
وَإِنَّا سَوْفَ نُذَرِكُنَا الْمَنَايَا ،
قَبْلَ التَّفَرُّقِ ، يَا ظَلْعِنَا ،
يَوْمَ كَرِيمَةٍ ضَرَبْنَا وَطَعْنَا

صَبَّتِ الْكَاسُ عَنَّا أَرْعَمُورُ^٩ ،
وَكَانَ الْكَاسُ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا^{١٠} ،
وَمَا شَرَّ الثَّلَاثَةِ^{١١} أَرْعَمُورُ^{١٢} ،
بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تُضْجِعِينَا^{١٣} ،
وَكَاسٍ قَدْ شَرِبْتَ بِعَلْبِكَ^{١٤} ،
وَأُخْرَى فِي دِمَعَتِي وَقَاصِرِينَا^{١٥} ،
وَقِيلَ إِنَّهَا لَيْسَتْ لِعَمُرُو بْنِ كَلْثُومٍ^{١٦} ،
ثَنَسَ لِعَمُرُو بْنِ عَدِيٍّ^{١٧} ابْنَ أُخْتِ جَدِيْمَةٍ^{١٨} ،
الْأَيْشِ . وَمِمَّنْ ذُخِرُوا ذَلِكَ أَبُو الْعَمَلَاءِ^{١٩} فِي
« رِسَالَةِ الْفُقَرَاءِ » . فَتَرَكْنَاهَا . وَرَوَى الْجَمْعِي
أَرْبَعَةَ آيَاتٍ بَدَلَ الثَّلَاثَةِ : أَمَا التَّهْرِيذِي فَرَوَى
بِئْتَيْنِ فَقَطَّ هُمَا الْأَوَّلُ وَالثَّانِي .

٥ . مُقَدَّرِينَ : أَي لِحَنٍ مُقَدَّرُونَ لَهَا .
٦ . ظَلْعَيْنِ : تَرْخِيمٍ ظَلْمِيَّةٍ : الْمَرَاةُ
الْمَاسِفَةُ فِي هَوْدَجِهَا .
٧ . الْكَرِيمَةِ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ
الْمَوَالِي : أَرَادَ بِهِمْ
أَبْنَاءَ الْعَمِّ . يَخَاطِبُهَا فَيَقُولُ : قَفِي فَسَاكَ عَنْ
يَوْمِ الْعَرَبِ الَّذِي سَرَّ بِهِ أَهْلُكَ بِمَا غَنِمُوا .
وَكَانَ تِلْكَ الْحَرْبُ كَانَتْ بَيْنَ أَهْلِهِ وَأَهْلِهَا فَانْ
عَطَفَ بَيْتٌ يَسْأَلُهَا فِيهِ هَلْ غَزَاهَا ذَلِكَ الْجَفَا^{٢٠} ،
وَهَلْ خَالَتْ عَهْدَهُ وَهُوَ الْأَمِينُ عَلَى عَهْدِهَا . كَمَا

١ . الصَّحْنِ : الْقَدَمُ الْكَبِيرُ ① أَصْبَحِينَا :
صَبَاحًا ② الْأَنْدَرِينَ : قَرْيَةٌ فِي جَنُوبِ حَلَبَ عَلَى
مَسِيرَةِ يَوْمٍ لِلرَّاكِبِ .

٢ . الْحَصِّ : لَبَسْتُ لَهُ زَهْرَ أَحْمَرٍ إِلَى
الْصَفْرِ يُشَبِّهُهُ الزَّعْفَرَانُ
③ سَخِينَا : فِي مَعْنَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ قَوْلَانُ : الْأَوَّلُ
إِنَّهَا فَعْلٌ مِنَ السَّخَا . وَالثَّوْنُ لِلْجَمْعِ ، فَيَكُونُ
أَلْمَعْنَى : إِذَا شَرِبْنَا فَانْتَابْنَا لِسُجُودٍ وَنَجُودٍ بِمَا لَنَا .
وَالثَّانِي صِفَةٌ مِنَ السَّخُونَةِ فَتَكُونُ حَالًا لِلْمَاءِ
الَّذِي يَخَالُطُ الْخُمُورَ . وَلَعَلَّ هَذَا أَصَحُّ لِأَنَّ قَرْيَةَ
الْأَنْدَرِينَ كَانَتْ لِلرُّومِ فِي ذَلِكَ الزَّمَنِ ، وَمِمَّنْ
عَادَتْهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا الْخَمْرَ بِالْمَاءِ السَّخِينِ ، كَمَا
ذَكَرَ أَبُو الْعَمَلَاءِ فِي « رِسَالَةِ الْفُقَرَاءِ » .

٣ . اللَّبَانَةُ : الْحَاجَةُ . — تَابِعُوصَفِ
الْخُمُرِ : إِنَّهَا تَلْتَمِصُ أَصْحَابَ
الْحَاجَاتِ وَالْهَوَمِ حَاجَاتِهِمْ وَهَوَمِهِمْ ، فَذَا
شَرِبُوا هَا لَانُوا وَتَسَوَا .

٤ . اللَّحْزُ : الضِّيقُ الصَّدْرِ ، الَّذِي يَخَافُ
الْشَّجِيحُ : الْبَغِيلُ . —
الْمَعْنَى : إِنَّهَا تَبْعَثُ الْبَغِيلَ عَلَى الْكُرْمِ وَالْبَذْلِ^{٢١} ،
فَيُهَيِّئُ مَالَهُ فِي شَرِبِهَا .
ذَكَرَ الزَّوْزُغِيُّ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ ثَلَاثَةَ آيَاتٍ هِيَ :

قَفِي نَسْأَلُكَ هَلْ أَحَدَتْ صُرْمًا

١٥ تَذَكَّرْتُ الصَّبَا ، وَاشْتَقْتُ ، لَمَّا
وَأَعْرَضْتُ الْيَامَةَ ، وَاشْمَحَرْتُ ،
فَمَا وَجَدْتُ كَوَجْدِي أَمْ سَقُبَ
وَلَا سَمَطًا لَمْ يَتْرِكْ سَقَاها ،
وَأَنَّ غَدًا ، وَإِنَّ الْيَوْمَ رَهْنٌ ،
أَبَا هِنْدٍ أَمْ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا ،
يَأْتَا نُورِدُ الرِّايَاتِ بِيضًا ،
وَأَيَّامَ لَنَا غُرَ طُوالِ
وَسَيِّدٍ مَغْشَرٍ قَدْ تَوَجَّوهُ
تَرَكْنَا الْحَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ ،
٢٥ وَأُتْرَلْنَا الْبُيُوتَ بِذِي طُلُوحِ
وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مِنَّا ،

الفخر
امام
الملك

قال في البيت ٨ ، وقد قلب الروزي ترتيب البيتين .

١ * الصُّرْمُ : القطيعة * وشك البين : سرعة الفراق . وقد تقدم شرح البيت .

٢ * الحُمُولُ : الإبل التي يحمل عليها بين العصر والمغرب .

٣ * أَعْرَضْتُ : بدت ، ظهرت ناحيتها .
وَأَعْرَضْتُ : ظهرت ، ظهرت كلها
* اشْمَحَرْتُ : طالت ، ظهرت مستطيلة .
٤ * وَجَدْتُ : حزلت * السَّقْبُ : ولد الناقة .

٥ * السَّمَطُ : التي ليست بشاة * جنين : أراد به المدفون في القبر — يقول في البيتين : ان حزني على فراق الحبيبة أشد من حزن الناقة التي فقدت ولدها ، واشد من حزن تلك المرأة التي فقدت تسمية أولاد .

٦ * أَبُو هِنْدٍ : كنية عمرو بن هند
* أَنْظَرْنَا : انتظرنا ، لا تعجل علينا .

...

لَوْشَكَ الْبَيْنَ ، أَمْ خُنْتُ الْأَمِينَا
رَأَيْتُ حُمُولَهَا ، أَصَلًا ، حُدِينَا ،
كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُضْلِيْنَا ،
أَضْلَلْتُهُ ، فَرَجَعْتُ الْحَبِينَا ،
لَهَا مِنْ تَسْعَةٍ ، إِلَّا جَبِينَا .
وَبَعْدَ غَدٍ ، بِمَا لَا تَعْلَمِينَا
وَأَنْظَرْنَا ، نُحْبِرُكَ الْيَقِينَا ،
وَنُضِدُّرُهُنَّ حُمْرًا قَدْ رَوِينَا
عَصِينَا الْمَلِكَ فِيهَا أَنْ تَدِينَا .
بِتَاجِ الْمَلِكِ ، يَحْمِي الْمُحْجَرِينَا ،
مُقْلَدَةً أَعْتَبَهَا ، صُفُونَا ،
إِلَى الشَّامَاتِ ، نَفِي الْمُوَعِدِينَا ،
وَسَدْنَنَا قَتَادَةَ مِنْ يَلِينَا ،

٧ * رَوَيْنَ : شرحن حتى اكتفين . في البيت لوع لطيف من التلميح والاكتفاء .

٨ * غُرَ الْخَيْلِ : أراد بها الأيام المشهورة * ان لَدِينَا : ان لطيف ، من الذين : الطاعة .

٩ * الْمُحْجَرُونَ : الذين قد أجبروا على ان يهاجروا إلى المضيق .
وجملة « يحمي المحجرين » صفة لسيد .

١٠ * صُفُونُ : ج . صافن : صفة للفارس إذا رفق إحدى قوائمه .
المعنى : قتلنا هذا الملك ، وتركنا أعنة الخيل في حال صفونها عنده ، نازلين لجمع السلب .

١١ * ذُو طُلُوحٍ : والبر لثقي ثعلبية بسن الغلبة وحرة النار * الشَّامَاتُ : جمل * المُوَعِدُونَ : أراد بهم الأعداء الذين كانوا يوعدونهم أي يهددونهم .
يقول : أزلنا بيوتنا في تلك الأماكن ونحن نطرد أعداءنا منها . وهذا البيت لم يذكره التبريزي .
واحدة القَتَادَةُ : وهو شجر

١٢ * الْقَتَادَةُ : له شوك . أراد بتشذيب القَتَادَةِ : كسر الشوك ، الإذلال .

يَكُونُوا فِي اللَّقَاءِ لَهَا طَلِينًا^١ ،
وَلَهُوَّتُهَا قُضَاعَةٌ أَجْمَعِينَ^٢ .
عَلَيْكَ ، وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينَا^٣ !
نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَلِينَا^٤ !
عَنِ الْأَحْفَاضِ ، نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا^٥ ،
وَنُخِيلُ عَنْهُمْ مَا حَمَلُونَا^٦ !
وَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ ، إِذَا غُشِينَا^٧ ،
ذَوَابِلَ ، أَوْ يَبِيضَ يَمْتَلِينَا^٨ ،
وَنُخْلِيهَا الرِّقَابَ فَيَحْتَلِينَا^٩ !
وَسُوقَ الْأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا^{١٠} !
فَا يَدْرُونَ مَاذَا يَقْتُونَا^{١١} !
مَخَارِيقُ بِأَيْدِي لِاعِينَا^{١٢} !

مَتَى نَنْقُصُ إِلَى قَوْمٍ رَحَانًا ،
يَكُونُ نِفَالُهَا شَرْقِيَّ نَجْدٍ ،
وَإِنَّ الصُّغْنَ ، بَعْدَ الصُّغْنَ يَفْشُو^{٣٠} .
وَوَرْتَنَا الْمَجْدَ - قَدْ عَلِمْتَ مَعْدًا -
وَنَحْنُ ، إِذَا عِيَادُ الْحَيِّ خَرَتْ
نُدَافِعُ عَنْهُمْ الْأَعْدَاءَ قَدَمًا ،
نُطَاعِنُ مَا تَرَاخَى النَّاسُ عَنَّا ،
بَسْمَرٍ مِنْ قَنَا الْخَطِيئَةِ لَذَنٍ^{٣٥} .
نَشْقُ بِهَا رُؤُوسَ الْقَوْمِ شَقًّا ،
كَأَنَّ جَنَاحَهُمُ الْأَبْطَالِ فِيهَا
نَحْزُ رُؤُوسَهُمْ فِي غَيْرِ بَرٍّ ،
كَأَنَّ سُيُوفَنَا ، فِينَا وَفِيهِمْ ،

٧. تراخي : تأخر ، تباعد ، غشينا :
أي اقترب الأعداء منا .

٨. يسمو : يمتلئ ، يمتلئ بنطاعن : لئد :
اليس ، دلالة على أنها لم تجف كل الجفاف
فتلشت إذا طلع بها . وكان قد وصفها بأنها سمر
دلالة على لضجها في منابتها ، يبيض : متعلقة
بضرب ، يمتلئ : يمتلئ رؤوس الأعداء .
وفي سمر الزوزني : يجتان .

٩. أي بالسيف ، نخلها الرقاب :
أي نجعل الرقاب لها كالخلا .
وهو الحشيش .

١٠. في السيوف : وسوق : ج .
فيها : رسق : الجذل : ج .
امعز : الأرض الصلبة الكثيرة الحص .

١١. نحز : وفي سمر الزوزني : نجح :
نقطم ، في غير بر : أي من
غير شفقة .

١٢. فينا وفيهم : وفي سمر الزوزني : منا
سيف من خشب يلعب به الصبيان . — أراد
الهم كانوا يضربون بسرعة غير حافزين بمواقف
همهم ، كما لا يحفل الصبيان بمخاريقهم .

١. أراد بالرحى : الحرب .

٢. النفال : خرقه أو جلده تبسط تحت
الرحى ليتم عليها الطحين
٣. اللهوه : القبضة من الحب تلتقي في
الرحى . يتابع تشبيه الحرب بالرحى حتى دق القله .
٣. الضغن : الا باللائل .

٤. يمين : يظهر .

٥. عن الأحفاض : وفي رواية : على
الأحفاض ، الأحفاض :

ج . حفص : متاع البيت ، والبحير الذي يحمل
الشاء . فمن روى الرواية الأولى ، أراد
بالأحفاض الأبل أي : إذا سقطت عماد البيت
عن الأبل للأسراء في الهرب . . . ومن روى
الرواية الثانية أراد بالأحفاض الامتعة فكان
المعنى : إذا قوضت أركان البيت على الامتعة ،
دلالة على الرحيل أيضاً . . . في تلك الظروف ،
نمتم ونجمي من جاورنا أو من إلانا من الناس .
٦. قدماً : أي تكديماً — وفي سمر
الزوزني ورد الصدر على هذا

الشكل :

نمتم أناسنا ونمتم عنهم

كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ ،
 ٤٠ إِذَا مَا عَمِيَ بِالْإِسْنافِ حَيٌّ
 نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ ، ذَاتَ حَدٍّ ،
 بِشَبَّانٍ يَرَوْنَ الْقَتْلَ مَجْدًا ،
 حَدِيًّا النَّاسَ كُلَّهُمْ جَبِيْعًا ،
 فَأَمَّا يَوْمَ خَشِينَا عَلَيْهِمْ ،
 ٤٥ وَأَمَّا يَوْمَ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ ،
 بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُثَمٍ بَنِي بَكْرِ
 أَلَا لَا يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ أَنَّا
 أَلَا لَا يَجْهَلْنَ أَحَدٌ عَلَيْنَا ،
 بِأَيِّ مَشِينَةٍ ، عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ ،

١ - بالإسفاف : الاسفاف : الإقدام
 ٢ - عي أراد إذا تأخر أو عجز حي عن
 الإقدام في الحرب ، خوفًا من هول منتظر
 يشبه أن يكون ، أي أن يحدث ...

٢ * رهوة : جيل * ذات حد : أي ذات
 ذات حبل . - المعنى : إذا تأخر القوم ،
 تقدمنا بكتيبة كأنها الجبل ذات رأس وشوكة .
 وذلك محافظة على أحسابنا ، فظفرونا وسبقنا
 غيرنا .

٣ * بِشَبَّانٍ : في شرح التبريزي : بفتيان

٤ * في والخلاصة أن حديًا : اسم جاء على
 صيغة التصغير بمعنى التحدي . كأنه يقول :
 احذو الناس واسوقهم جميعًا إلى الموقعة أي
 ادعوهم إلى المواجهة بالشرف كل بيمينه المعنى :
 أو اشرف الناس .

٥ * عليهم : على الشبان * العصب : ج .
 عصبية : الجماعة * الشبين :
 ج . ثبة : جماعة أيضًا . والفرق أن العصب
 الجماعات الواحدة ، والشبين الجماعات المتفرقة .
 - أي يوم يخاف علينا إيماننا من الأعداء
 نصبح مستعدين للحرب جماعات جماعات .

خَضَبْنَ بِأَرْجَوَانٍ أَوْ طَلِينَا
 مِنْ الْهَوْلِ الْمُسَبِّهِ أَنْ يَكُونَا ،
 ١ مُحَافَظَةً ، وَكُنَّا السَّابِقِينَ
 وَشَبَّابَ فِي الْحُرُوبِ مُجَرَّبِينَ
 ٢ مُقَارَعَةً بَيْنَهُمْ عَنْ بَيْنِنَا
 فَتَضَيَّحَ خَيْلُنَا عُصْبًا ثَيْنًا ،
 ٣ فَتَمَعْنَ غَارَةً مُتَلَبِّينَا ،
 نَدَقُ بِهِ السَّهْوَةَ وَالْحَزُونَ ،
 ٤ تَضَفَعْنَا ، وَأَنَا قَدْ وَفِينَا
 فَتَجَهَّلَ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ
 ٥ تَطْلِعُ بَنَى الْوُشَاةَ ، وَتَرْدَرِينَا ؟

٦ * التَّلَبُّبُ : التحزُّم بالسلاح . - وأما
 يوم لا يخاف عليهم من
 مهاجمة الأعداء . فتتركمهم في منازلهم ولعنهم
 الاغارة في طلب الكسب . وفي شرح التبريزي
 ورد البيتان على الصورة الآتية :

فأما يوم خَشِينَا عَلَيْهِمْ ،
 فَتَضَيَّحَ غَارَةً مُتَلَبِّينَا ،
 وأما يوم لا نَخْشَى عَلَيْهِمْ
 فَتَضَيَّحَ فِي مَنَازِلِنَا ثَيْنًا !

٧ * الرَأْسُ : الحي العظيم الذي لا يحتاج
 إلى ممونة أحد . وهو متملق
 بشفمن غارة * العُزُون : ج . العُزْن : الجبل .
 - المعنى : أننا تغزو بهذا الحي العظيم فنهزم
 الضعاف والأشداء .

٨ * الْأَقْوَامُ : يريد بهم بني بكر
 والتضعضع : التكتثر
 والتذلل * الوئ : القثور .

٩ * الْجَهْلُ : السفه . أراد أن من يسفه
 لفظة الجهول لتجالس اللفظ وهو ما يسفه في
 البيان « بالمشاكلة » . وهذا البيت ختام المعلقة
 في شرح التبريزي .

١٠ * هذا البيت لم يروه ابن السكيت .

٥. بأي مَشِيَّةٍ عمرو بن هند ،
تَهْدِدُنَا وَتُوْعِدُنَا رَوِيدًا !
فَإِنَّ قَنَاتِنَا ، يَا عمرو ، أُعْيَتْ ،
إِذَا عَضَّ الثِّقَافُ بِهَا أَسْمَارَتِ ،
عَشَوْرَتُهُ ، إِذَا أُنْقَلَبَتْ أَرَدَّتِ ،
قِيلَ حَدَّثَتْ فِي جُحْمِ بْنِ بَكْرِ ٥٥
وَرَثْنَا مَجْدَ عَلَقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ ٥٥
وَرَثْتُ مَهْلَهْلًا ، وَالْخَيْرُ مِنْهُ
وَعَتَابًا ، وَكُلْشُومًا ، جَمِيعًا
وَذَا الْبُرَّةِ الَّذِي حَدَّثَتْ عَنْهُ ،
وَمِنَّا قَبْلَهُ السَّاعِي كَلِيبُ ٦٠

الجد
السل
٥٥

٦. المعنى : هل أخبرت بنقض عهد سلف
من بني جشم بن بكر في
أمور التورم الاقدمين ؟ وذخر التبرزي :
بنقض . فيكون شرح البيت : هل تحدثت ان
احدا اضطهدنا في سالف الدهر فيجملك ذلك
على احتقارنا ؟

٧. علقمة : علقمة بن سيف بن عتّاب . هو
الذي تولّى قيادة تغلب
وانزلهم ارض الجزيرة بعد حرب البسوس
٥. الدين : الطاعة . يعني : انه حارب حتى غلب
اقرانه وجعل حصون المجد مباحة طالعة لبني
قومه .

٨. المهلهل : هو البطل الشاعر المشهور
وهو جد عمرو بن كلثوم
لأمه . وزهير احد اجداده من جهة ابيه .

٩. عتّاب : جد جد الشاعر . كلثوم :
ابو الشاعر .

١٠. البرّة : الحلقة . ذو البرّة : رجل
من بني تغلب لقب بذلك لشعر
كان على الفه يلتوي كالحلقة .

١١. قبله : اي قبل ذي البرّة . الساعي :
اي الساعي الى المجد . كليب :
اخو المهلهل الذي قتله جئس وثارت بسببه
حرب البسوس .

١. القيل : الملك الذي يطعم ملكا اعظم
منه . ٥. التغلبين : الخدم . —

المعنى : كيف تريد او كيف تطعم ان تكون اذلاً .
لمن وليت علينا من الامراء . ٥. وانت تعرف عزنا
وانفتنا ؟

٢. مقشون : مقش : مصدر قش يقش
خدر الملوكة . — انك تهديدنا ! فعلى رسلك !
وترقى في ذلك . فالتألم لكن خدماً لأمك
قل . يشير الى الحادثة المشهورة .

٣. القناة : قصبة الرمح استعارها للعز
والمنعة .

٤. الثغاف : الحديدية التي تثقور بها
الرماح . ٥. اشمارت :
نشرت . ٥. عشوركة : صلبة شديدة . زبون :
الدقوع التي تضرب برجلها . من زبنت الناقة
حالبها : اذا ضربته .

٥. ارئت : صوّت . ٥. المثقف : الرجل
الذي يضم الثغاف اي يقشور
الرماح . — معنى الابيات الثلاثة انه يشبه عز
قومه ومعتهم بالقناة الصلبة التي لا تلين . فاذا
اتاه المثقف يريد تقويجها بالآته الحديدية
انقلب فصوصه وضربته فشجّت قنانه وجبينه .
اراد بذلك ان الاعدا . لا تتسالم منهم لعزتهم
ومعتهم .

تَجَذَّرَ الْحَبْلُ ، او تَقَصَّرَ الْقَرِينَا ١
 وَأَوْفَاهُمْ ، اِذَا عَقَدُوا يَمِينَا ٢
 تَسَفُّ الْجِلَّةُ الْخَوْرُ الدَّرِينَا ٣
 رَقَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِينَا ٤
 وَكَانَ الْأَيْسَرِينَ بَنُو أَيْبِنَا ٥
 وَصَلْنَا صَوْلَةً فَيَمَنَ يَلِينَا ٦
 وَأَبْنَا بِالْمُلُوكِ مُصَفَّدِينَا ٧
 أَلْمَأُ تَعْرِفُوا مِنَّا الْيَقِينَا ٨
 كَتَّابٌ يَطْمَعُنَّ ، وَيَرْتَمِينَا ٩
 وَأَسِيفٌ يَقْتَمُنَّ وَيَنْجَحِينَا ١٠
 تَرَى ، فَوْقَ التِّطَاقِ ، لَهَا غَضُونَا ١١
 رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ الْقَوْمِ جُونَا ١٢
 تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ اِذَا جَرِينَا ١٣

مَتَى نَعْقِدُ قَرِينَتَنَا يَجْبَلُ
 وَنُوجِدُ نَحْنُ أَمْنَعُهُمْ ذِمَارًا
 وَنَحْنُ الْحَابِسُونَ بِذِي أَرَاطَى ،
 وَنَحْنُ ، غَدَاةٌ أَوْقَدُ فِي خَزَازَى ،
 ٦٥ فَكُنَّا الْأَيْتِينَ ، إِذِ الثَّقِينَا ،
 فَصَالُوا صَوْلَةً فَيَمَنَ يَلِينَا ،
 فَأَبَا بِالْإِهَابِ وَالسَّابَا ،
 إِلَيْكُمْ ! يَا بَنِي بَكْرٍ ، إِلَيْكُمْ !
 أَلْمَأُ تَعْلَمُوا مِنَّا وَمِنْكُمْ
 ٧٠ عَلَيْنَا الْبَيْضُ ، وَالْيَلْبُ الْيَابِي ،
 عَلَيْنَا كُلَّ سَابِقَةٍ دِلَاصٍ
 إِذَا وُضِعَتْ عَنِ الْأَبْطَالِ يَوْمًا ،
 كَانَتْ غَضُونَهُنَّ مَشُونُ غُدْرٍ

بعض
الأمم
و

المرأة المأخوذة في الحرب • مصفديننا : مقيدين
 بالاصفاد : ج. الصفد : المل.

٦ • اليكم : أي اليكم عنا يا بني
 بكر ، فتشخروا وتباعدا
 عن مفاخرتنا ، لانكم قد علمتم حقيقة بأسنا .

٧ • يرتمين : أي بالنبال .

٨ • البيض : ج. البضة : الخوذة من
 حديد • اليلب : الدرء
 أو الترس من جلد يلبس على الرأس تحت البضة .

٩ • السابغة : الدرء الطويلة • الدلاص :
 المساء اللينة التي تزل عنها
 السيوف • الفضون : ج. القطن : التشنج
 والتشنج .

١٠ • لها : أي للبها • جون : ج. جون :
 أسود . — المقي : إن جلود
 الأبطال تسود من صد الحديد أطول لبهم
 الدرء .

١١ • غصونهن : أي تجلجلات الدرء
 • غلتر : مخفف غلتر :
 ج. غدير — شبه غصون الدرء بتجمعات الماء
 في سطحه ، إذا ضربته الرية .

١ • القرينة : الناقة ثقرن إلى غيرها
 • تجذ : تقطع • تقص :
 من وقص المتن : دقها . — المعنى : إذا قرئنا
 ناقتنا بأخرى قطعت الجبل أو كسرت عنق
 قرينتها . يريد انهزم إذا قرئوا بقوم في حرب
 أو جدال غلبوه وقهروه .

٢ • الذمار : العهد .

٣ • ذو أراطى : اسم ماء • تسف :
 تأسل • الجلة :
 العظام من الأبل • الخور : ج. خوراء : الناقة
 الفزيرة اللبن • الدرين : العيش اليابس المسود
 — يقول : ونحن في ذي أراطى ، حسنا لبنا
 عن المريع حتى أكلت العيش اليابس القديم
 فصرنا إلى أن ظفروا ولم يطعم فينا عدو .

٤ • أوقد : اضرم . اراد غداة اضرمت
 نار الحرب • خزازی : اسم
 جبل بطخفة في طريق البصرة إلى اليمن . كانت
 فيه الوقعة الشهيرة سنة ٦٩٢ هـ ، التي انتصر
 فيها كليب والي على جموع اليمنيين • رقدنا :
 اعطينا • وهنا : أعاد وساعدنا .

٥ • آبا : رجعوا • الإهاب : ج. الذهب :
 الفئيمة • السابا : ج. السبية :

عُرِفْنَا لَنَا نَقَازِدَ ، وَافْتَلَيْنَا ؛^١
 كَأَمْشَالِ الرِّصَاصِ قَدْ بَلَيْنَا ؛^٢
 وَنُورُهَا ، إِذَا مُتْنَا ، بَيْنَنَا .
 نَحَازِرُ أَنْ تُقَسِّمَ أَوْ تَهُونَا ؛^٣
 خَلَطَنَ بَيْنِي حَسَبًا وَدِينَا ؛^٤
 إِذَا لَاقُوا فَوَارِسَ مُعَلِّينَا ؛^٥
 وَأَسْرَى فِي الْحَلِيدِ مُقَرَّنِينَ .^٦
 كَمَا أَضْطَرَبْتَ مُتَوَّ الشَّارِبِينَ ؛^٧
 بُعُولَتَنَا ، إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا ؛^٨
 لَشَيْءٍ ، بَعْدَهُنَّ ، وَلَا حِينَنَا ؛^٩
 تَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدَ كَالْقَلْبَيْنَا ؛^{١٠}
 قَدْ اتَّخَذُوا ، مَخَافَتَنَا ، قَرِينَا ؛^{١١}

وَتَحْمِلُنَا ، غَدَاةَ الرَّوْعِ ، جُرْدُ^١
 ٧٥ وَرَدَنَ دَوَارِعًا ، وَخَرَجَنَ شُعْنًا ،
 وَرَتْنَاهُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقِ ،
 عَلَى أَنَاثِنَا بَيْضُ حَسَانِ :
 ظَمَانُ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرِ ،
 أَخَذَنَ عَلَى بُعُولَتَيْنِ عَهْدًا ،
 ٨٠ لَيْسَتَيْنِ أَبْدَانًا ، وَبَيْضًا ،
 إِذَا مَا رَحَنَ يَمُشِينَ الْهُوَيْنَا ،
 يَقَنَّ حَيَادَنَا ، وَيَقَنَّ : « لَسْتُمْ
 إِذَا لَمْ نَحْمِيَهُنَّ ، فَلَا بَقِيْنَا
 وَمَا مَنَعَ الظَّمَانِ مِثْلُ ضَرْبِ
 تَرَانَا بَارِزِينَ ، وَكُلُّ حَيٍّ

النساء :
 دورهن
 في الحرب

عود إلى
 الشعر

٦ * الأبدان : ج . البدن : الدرء
 البَيْضُ : ج . البَيْضَةُ :
 الخوخة . ومن روى بَيْضًا أراد بها السيوف .
 والبيت جواب العهد المذكور في البيت السابق .
 وقد نلى الغراء ، عن المفضل ، كون البيت من
 الملقعة .

٧ * كما اضطربت الهوينى بالسكاري في
 تمايلهم .

٨ * يفتان : النساء : يطعمون . — يذكر خدمات
 ويعطف بذكر تعرضهن لهم على القتال .

٩ * لم يرد هذا البيت في شرح الزوزني .

١٠ * القلون : ج . قلة : خشية يلعب بها
 الصبيان فيضربونها بخشبة
 أطول منها تُسمى المقلات . فتطير الأولى . شبه
 بها السواعد الملقوعة بالسيوف فتطير .

١١ * اتخذوا : ج . اتخذوا . . . يجوز أن تكون
 المعنى : أن الأعداء جعلوا الخوف من قرينة
 قلوبهم . ويجوز أن تكون مفعولاً لاجله فيصير
 المعنى : أنهم خوفًا منا اتجأ كل منهم إلى قرين
 يحميه ويدافع عنه .

١ * جرد : ج . أجرد : صفة الفرس
 القليل الشعر . نقائذ : ج .
 نقيدة : المقعدة ، المنقصة . افتلينا : فطم .
 — تحمينا في يوم الحرب إفراس قبيلة الشعر
 قصيرته عرفت لنا ، وقد خصناها من أيدي
 الأعداء ، وفطمت عندنا .

٢ * دوارع : ج . دارة : لابس الدرء
 والمقصود بدرء الفرس ما
 يجعل عليها من الأكسية ليقبها في الحرب
 * شعنت : غبر : لما ثار عليها من غبار الحرب
 * الرصائل : ج . الرصيعة : عقدة العنان على
 قذال الفرس . بلينا : أي بليت هذه الأفراس
 من التعب كما تلي الأثمة .

٣ * حسان : صفة للنساء . * تهون :
 * ببيض تذلل . — يقول : نسأؤنا خلفنا
 ندافع عنهم خوفًا من أن يسلبهم العدو
 فيقتلهم ويذللهم . وكان من عادة العرب أن
 يحموا نساءهم إلى ساحة الحرب ، فيتجمعوا
 ويستقوتوا مخافة المار بسبي الحريم .

٤ * الميسم : الحسن . — يصف هؤلاء
 * الميسم : النساء . فيقول إن لهم ميم
 الجمال ، حسبًا ودينًا .

٥ * معلين : أي مؤذوا أنفسهم بهلامات
 فارقة يُعرفون بها في الحرب

وَلَدْنَا النَّاسَ طُرًّا أَجْمَعِينَ^١
 حَزَاوِرَةً ، بَأْبَطَحِهَا ، الْكُرَيْنَا^٢
 إِذَا قُبُّ بَأْبَطَحِهَا يُبِينَا^٣
 وَأَنَا الْمُهْلِكُونَ ، إِذَا ابْتَلِينَا^٤
 وَأَنَا النَّازِلُونَ بِحَيْثُ شِينَا^٥
 وَأَنَا الْآخِذُونَ ، إِذَا رَضِينَا^٦
 وَأَنَا الْعَارِمُونَ ، إِذَا عُصِينَا^٧
 وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدْرًا وَطِينَا^٨
 وَدُعِيًّا ، فَكَيْفَ وَجَدْتُمُونَا^٩
 فَعَجَلْنَا الْقَرَى أَنْ تَشْتُمُونَا^{١٠}
 قُبِلَ الصُّبْحُ ، مَرْدَاةَ طَحُونَا^{١١}
 أَتَيْنَا أَنْ نَقْرَ الْحُسْفَ فِينَا^{١٢}
 وَظَهَرَ الْبَحْرُ نَمْلَاهُ سَفِينَا^{١٣}
 وَنَبِطِشُ ، حِينَ نَبِطِشُ ، قَادِرِينَا^{١٤}
 تَخَرُّ لَهُ الْحَيَايُ سَاجِدِينَا^{١٥}

كَأَنَّا ، وَالسُّيُوفُ مُسَلَّلَاتُ ،
 يُدْهِقُ الرُّؤُوسَ كَمَا تُدْهِقُ
 وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍ ،
 بَأَنَّا الْمُطْعِمُونَ ، إِذَا قَدَرْنَا ،
 ٩٠ وَأَنَا الْمَانِعُونَ لِمَا أَرَدْنَا ،
 وَأَنَا التَّارِكُونَ ، إِذَا سَخَطْنَا ،
 وَأَنَا الْعَاصِمُونَ ، إِذَا أُطْعِمْنَا ،
 وَنَشْرَبُ ، إِنْ وَرَدْنَا الْمَاءَ ، صَفْوًا ،
 أَلَّا أَيْلُغَ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَّا ،
 ٩٥ نَزَلْتُمْ مَنَزِلَ الْأَضْيَافِ مِنَّا ،
 قَرِينَاكُمْ ، فَعَجَلْنَا قِرَاكُمْ ،
 إِذَا مَا أَمْلَكَ سَامَ النَّاسِ حُسْفًا ،
 مَلَأْنَا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا ،
 لَنَا الدُّنْيَا وَمَنْ أَضْحَى عَلَيْهَا ،
 ١٠٠ إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ ،

٦ البيت معنى مجازياً ايضاً ،
 ٦ يحتمل وهو : اننا نزال من كل شيء
 افضله ونترك ارداه لغيرنا .

٧ بنو الطمام ودعي : حيان من اباد .

٨ هذا الترتيب في الابيات ٩٦-٩٧ لم
 يذكره الا التبريزي — يطالب
 الشاعر اعداءه فيقول : لقد طلبتم قتالنا
 متمرضين للحرب كما يتمرض الضيف للقرى .
 فَعَجَلْنَا قَاتِلَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَشْتُمُونَا .

٩ يتابع على سبيل المشاكسة . . . ولكن
 هذا القرى كان مرداة : صخرة يرمى بها وتكسر
 بها الصخور ، استعارها للحرب .

١٠ الحُسْف : الذئب .

١ . ولدنا الناس . . . : اي اننا في الحرب
 اصبحوا اولادنا ، وعلينا فرض حمايتهم .

٢ . هذه ج . الحزور : الفلام الشبيط
 @ الأبطح : المحل الواسع فيه رمل وحصى
 @ الكرّين : ج . كُرّة . يُشَبُّهُ الرُّؤُوسُ المخرجة
 بالكُرّات التي يُدْرَجُهَا فِي الْمَحَلِّ الْقَصِيمِ الْعُلَمَانُ
 الْإِسْدَادُ .

٣ . إِذَا قُبُّ . . . : اي اذا اجتمعتم .

٤ . قَدَرْنَا : طبعنا ، ومنه القدر .

٥ . الْعَارِمُونَ : مَنْ عَرِمَ فَلَانًا : اصابه
 باذى . المعنى : اننا نمنع
 القوم ونحميهم اذا اطاعونا والتقادوا لنا ، وما
 اذا عصونا فالتنا نؤذيهم .

لا قيمة للمال

١. بَكَرَتْ تَعَذُّلِي ، وَسَطَ الْجَلَالِ ،
 بَكَرَتْ تَعَذُّلِي فِي أَنْ رَأَتْ
 لَا تَلَوِّمِينِي ، فَإِنِّي مُتَلَفٌ
 لَسْتُ ، إِنِ اطَّرَفْتُ مَا لَا فَرْحاً ؛
 ه. يُخْلَفُ الْمَالُ - فَلَا تَسْتَيْبِي -
 وَأَيْتَدَالِي النَّعْسَ فِي يَوْمِ الْوَعَى ،
 وَسُوْيِي بِحَمِيسٍ جَعْفَلِ
 سَفَهَا بِنْتُ نُؤَيْرِ بْنِ هِلَالٍ .
 إِبِلِي نَهَباً لِشَرْبٍ وَفَضَالٍ .
 كُلُّ مَا نَحْوِي يَمِينِي وَشَمَالِي .
 وَإِذَا أَتْلَفْتُهُ ، لَسْتُ أَبَالِي .
 كَرِّي الْمَهْرَ عَلَى الْحَيِّ الْجَلَالِ ،
 وَطِرَادِي فَوْقَ مُهْرِي ، وَزَوَالِي ؛
 نَحْوُ أَعْدَائِي بِحَلِي وَأَرْتَعَالِي .

شجاعة

١. مَعَاذَ الْإِلَهِ أَنْ تَنُوحَ نِسَاؤُنَا
 قِرَاعُ السُّيُوفِ بِالسُّيُوفِ أَحْلَنَّا
 فَمَا أَتَقَتِ الْأَيَّامُ مِنْ الْمَالِ عِنْدَنَا
 ثَلَاثَةُ أَثْلَاحٍ : فَأَتَانُ خَيْلَنَا ،
 عَلَى هَالِكٍ ، أَوْ أَنْ نَضِجَ مِنَ الْقَتْلِ !
 بِأَرْضِ بَرَّاحٍ ذِي أَرَالٍ وَذِي أَثَلٍ .
 سَوَى جَذَمِ أَذْوَادٍ مُحَدَّقَةِ النَّسْلِ ؛
 وَأَقْوَاتُنَا ، وَمَا نَسُوقُ إِلَى الْقَتْلِ .

٥. الحَمِيسُ : الجيش الكثير .

٦. الْبَرَّاحُ : ذُو شَوْكٍ * الْأَثَلُ : شَجَرٌ
 عَالٍ .

٧. مِنْ الْمَالِ : أَيِ مِنَ الْمَالِ .

٨. يَقُولُ : أَمْوَالُنَا ثَلَاثَةُ أَثْلَاحٍ : ثَلَاثُ
 نَشَاتِي بِهِ الْعَيْلِ ، وَثَلَاثُ
 نَشَاتِي بِهِ أَقْوَاتُنَا ، وَثَلَاثُ نَعْمَتِيهِ فِي الدِّيَارِ .

١. بِنْتُ نُؤَيْرِ : امْرَأَةُ الشَّاعِرِ ، وَأَبُوهَا
 نُؤَيْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هِلَالِ التَّجَرِي .

٢. الشَّرْبُ : فِي رِوَايَةٍ : فَصَالٌ * مِنْ
 الْمَنَاصِلَةِ .

٣. اطَّرَفْتُ : اسْتَعْدَدْتُ .

٤. كَرِّي : فَاعِلٌ يُخْلَفُ ،

عُثَابُ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ : فَمَا رُئِيتَ ذِمَامَةً مِّن رَّعِيَّتَا
 أَتَغْصِبُ مَالَكَا بِذَنُوبٍ تَتِمُّ ؟ لَقَدْ جِئْتَ الْحَارِمَ وَاعْتَدَيْتَا
 فَالَوْ لَا نِعْمَةٌ لِأَيِّكَ فِينَا ، لَقَدْ قُضَّتْ قَنَاتُكَ ، أَوْ قُوَّتَا
 أَتُنْسِي رَفْدَنَا بِعَوِيْرَضَاتٍ ، غَدَاةَ الْخَيْلِ تُخَفِّرُ مَا حَوِيْتَا ؟
 وَكُنَّا طَرَعَ كَفِّكَ ، يَا ابْنَ هِنْدٍ ، بِنَا تَرْمِي مُحَارِمَ مِّن رَّمِيَّتَا
 سَتَعْلَمُ ، حِينَ تَحْتَلِفُ الْعَوَالِي ، مِّنَ الْحَامُونِ تُغْفِرُكَ إِنْ هَوِيْتَا
 وَمَنْ يَغْشَى الْحُرُوبَ بِمُلْهَبَاتٍ ، تُهْدِمُ كُلَّ بُيُوتَانِ بَنِيَّتَا
 إِذَا جَاءَتْ لَهُمْ تَسْعُونَ أَلْفًا عَوَابِسُهُنَّ ، وَرَدًّا أَوْ كَيْتَا

هَجَاءُ النُّعْمَانِ

أَلَا أَتَيْلِفَا عَنِّي سُلَيْمًا وَرَبَّهُ ، فَرِيدَا عَلَيَّ مِثْرَةً وَتَغْصِبَا ؟
 فَإِنْ كَانَ جِدٌّ ، فَانْسَعِمَا مَا وَسَعْتُمَا ؛ وَإِنْ كَانَ لَعِبٌ ، آخِرَ الدَّهْرِ ، فَالْعِمَا
 وَمَنْ بَعْدَكَ اللَّيْثُ الْمُجْرِبُ وَقَعُهُ ، يَحْسِلِينَ لِمَا يَعْدُولُ أَنْ تَضَيَّا ؟
 لَحَى اللَّهُ أَذُنَانَا إِلَى الْوُجْهِ زُلْفَةً ، وَأَعْجَزَنَا خَالًا ، وَأَلْأَمْنَا أَبَا
 وَأَجْدَرْنَا أَنْ يَنْفُخَ الْكَبِيرُ خَالَهُ يَصُوغُ الْقُرُوطَ وَالشُّنُوفَ يَبْثُرَابَا ؟

١. أَتَغْصِبُ : في رواية : أَتَأْخُذُ * مَالَك : مَالِكُ
 حَبِيبٌ رَّهْطٌ مِّنْ تَغْلِبَ * تِيمَرٌ : تِيمَرُ مَالِكِ بْنِ
 ثَعْلَبَةَ رَّهْطٌ مِّنْ يَكْرُ .
 ٢. قُضَّتْ : قَنَاتُكَ : كُتِرَتْ أَيِ كُتِلَتْ
 * قُوَّتَا : تَوَيْتَ : هَلَكْتَ .
 ٣. الرِّفْدُ : الْمَوْتَةُ * عَوِيْرَضَاتٍ :
 مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ يَكْرَ .
 ٤. الْعَوَالِي : ج . الْعَالِيَةُ : صَدْرُ الرَّمْحِ .

٥. مُلْهَبَاتٍ : الْإِفْرَاسُ الْمُسْرَعَةُ .
 ٦. سُلَيْمٌ : لِقَاءُ مِّنْ رِّجَالِ النُّعْمَانِ
 * الْيَمْرَةِ : الْحَقْدُ .
 ٧. الْحِسْلُ : وَلَدُ الضَّبِّ * تَضَيَّا :
 صَارَا ضَيَّيْنِ .
 ٨. الْكَبِيرُ : مِنْهُ الْعُدَادُ * الْقُرُوطُ
 وَالشُّنُوفُ : اصْتِنَافُ الْحَبْلِ
 الَّتِي تَعْلَقُ بِالْأَذَانِ — يَعْبُرُهُ بَانَ خَالَهُ كَانَ صَالِفًا
 فِي يَثْرَبَ .

الحُرثُ بْنُ حِلْزَةِ

القرن السادس

أبو ظليم الحرث بن حِلْزَةِ بن مكروه البكري البكري من أهل العراق . كان من أشراف قومه ودُعاهم ، يفرعون إليه في مشاكلهم ، وأن لم يكن سيداً عليهم . نعرف من مآثيه قيامه بين يدي عمرو بن هند ، راداً على عمرو بن كلثوم ، مدافعاً عن قومه ، مستجيلاً إليه الملك في تلك المعلقة التي تعدّ قطعة رائعة من الفن الخطاطي ، بل مثلاً واضحاً لخطبة المحامي ، بما فيها من استمالة القاضي بلطف ، وردّ حجة الخصم بثوذة وتعقل ورزانة ، وبسط حجج الخطيب ومفاخر قومه بترتيب وهدوء وتفصيل حتى لا يسع المماند إنكارها . هذا إلى دقة في الوصف ، وتمثيل للطبيعة بالتشاييه الحسينية ، وإيجاز بلغ يقتدر بضبط السبك ، وتنوع طرق التعبير ، وحسن التأليف ، مما دفع أبا عمرو الشيباني إلى القول : « لو قالها في حولٍ لم يُلَمَّ » .

عاش الحرث ، بعد فوزه في حضرة عمرو بن هند ، مدة قد تكون طويلة حتى عُذّ من المعمرين . ونعرف أنه أصيب بالبرص ، وأنه توفي عن ولدين : عمرو ومذعور . وأنه كان شديد الانفة فخوراً حتى ضرب به المثل فقيل : « افتخر من الحرث بن حِلْزَةِ ! »

الدِّعْوَاتُ

أول ما عرف ان للحرث بن حِلْزَة ديواناً سنة ١٩٢٢ ، اذ نشر المستشرق فريتس كرنكو (Fritz Krenkow) المخطوطة التي اكتشفها في جامع السلطان الفاتح بالآستانة ، جامعة بين ديوان الشاعر المذكور وديوان خصمه عمرو بن كلثوم . اما ديوان الحرث فلا يتجاوز فيها السبعين بيتاً مما تكاد تثبت صحته ، وكلها في الفخر والمدح والحكم . وكان الاب شيخو قد نشر منها نحو الاربعين في « شعراء النصرانية » سنة ١٨٩٠ .

ولا شك في ان المعلقة اتم ما ترك الشاعر ، بل هو لا يكاد يعرف الا بمقلته التي يمدحها الزوزني سابعة المقات - ذاكراً لمعلقة عنبرة بينها وبين معلقة عمرو بن كلثوم - والتي اهتم بها الادباء اهتمامهم بغيرها من المقات . وكان اول من نشرها على حدة المستشرق كراتشبول (Knatchbull) مع ترجمة لائينية في اكسفورد ، سنة ١٨٢٠ . ثم نشرها ، مع ترجمة لاتينية كذلك ، المستشرق فوليرس (Vullers) في بونا سنة ١٨٢٧ . ولها ترجمة فرنسوية نشرها دي برسقال (de Perceval) في كتابه تاريخ العرب . وقد نشرناها مشروحة في الجزء السادس والمشرحين من « الروائع » سنة ١٩٢٩ .

اما موضوعها فيكاد ينحصر بالرد على عمرو بن كلثوم وذكر مفاخر البكرين ، في ٨٥ بيتاً من البحر الخفيف مرتبة كما يلي :

١ - تغزل ووصف عزم اسماء على الرحيل (١ - ٨)

٢ - انتقل الى وصف الناقة فشبهها بالنعامة (٩ - ١٤)

٣ - وصل الى الرد على بني تغلب :

١ - وطأ بذكر اتهام التغلبيين للبكرين زوراً (١٥ - ٢٠)

ب - رد على عمرو بن كلثوم ، داخضاً شكايات قومه (٢١ - ٣١)

ج - ذكر مفاخر البكرين (٣٢ - ٣٦)

د - انتقل الى مدح عمرو بن هند وآله (٣٧ - ٣٩)

هـ - عاد الى مخاطبة التغالبة فذكرهم بعهد السلام : ثم عيّرهم بالايام التي غلبوا فيها (٤٠ - ٥٨)

و - اشار الى الضغائن السابقة بين عمرو بن هند وبني تغلب (٥٩ - ٦٤)

ز - ختم بذكر صلة القرابة بين قومه وقوم الملك ، وما لبكر من الايام

البيضاء عند الاسرة للملكة (٦٥ - ٨٥)



أَذْنَنَّا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ ؛ رَبِّ قَاوِ يُسَلِّ مِنْهُ الثَّوَاءُ^١
 بَعْدَ عَهْدٍ لَهَا بِرُقَّةٍ شَتَا ، فَأَذْنَى دِيَارَهَا الْخَلَصَاءُ^٢
 فَاَلْحِيَاءُ ، فَالْصَّبَاحُ ، فَأَعْلَى ذِي فَتَايَ ، فَعَاذِبُ ، فَالْوَفَاءُ^٣
 فَرِيَاضُ الْقَطَا ، فَأَوْدِيَّةُ الشَّرِّ بُبُ ، فَالشُّعْبَتَانِ ، فَالْأَبْلَاءُ^٤
 • لَا أَرَى مَنْ عَوَدَتْ فِيهَا ؛ فَأَبْكِي السَّيُومَ دَهْلًا ، وَمَا يَزِدُّ الْبُكَاءُ^٥
 وَبَعِينِيكَ أَوْقَدْتَ هِنْدُ النَّارَ ، أَصِيلًا ، تُلَوِي بِهَا الْعَلِيَاءُ^٦
 أَوْقَدْتَهَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فَشَخْصَيْنِ بَعُودٍ ، كَمَا يَلُوحُ الضِّيَاءُ^٧
 فَتَسَوَّرَتْ نَارَهَا مِنْ يَعِيدٍ بِخَزَازِي ؛ هِنَهَاتٍ مِنْكَ الصَّلَاةُ^٨
 غَيْرَ أَنِّي قَدْ اسْتَعِينْتُ عَلَى الْمَهْمِ ، إِذَا خَفَ بِالشُّرَى النَّجَاءُ^٩
 يَرْفُوفٍ كَأَنَّهَا هَقْلَةٌ أُمُّ رِثَالٍ ، دَوِيَّةٌ ، سَقَفَاءُ^{١٠}

يُعْنِي الْبُكَاءُ شَيْئًا . — وَفِي تَرْتِيبِ الْاَبْيَاتِ
 الْخَمْسَةِ اخْتِلَافٌ بَيْنَ الزُّوزَنِيِّ وَالتُّرَيْزِيِّ ، فَاتَّبَعْنَا
 لِسْقَ التُّرَيْزِيِّ .

٦ • بَعِينِيكَ : أَيِ بَرُوْزِيَّةٍ عَلَيْكَ • أَصِيلًا :
 وَفِي شَرْحِ التُّرَيْزِيِّ :
 أَخِيرًا ، أَيِ آخِرِ عَهْدِكَ بِهَا • تُلَوِي : تُشِيرُ
 • الْعَلِيَاءُ : الْمَكَانَ الْمَرْتَقِمَ مِنَ الْأَرْضِ .
 ٧ • الْعَقِيقُ : مَوْضِعٌ • شَخْصَانِ : شَخْصَانِ : أَعْمَةُ
 بَعُودٍ مِنَ الطَّيِّبِ يُتَبَخَّرُ بِهِ .

٨ • تَسَوَّرَتْ نَارَهَا : نَظَرَ إِلَيْهَا بِاللَّيْلِ لِيَعْلَمَ
 • تَسَوَّرَ أَقْرَبِيَّةٌ هِيَ أَمْرٌ بِمَعِيَّةٍ • خَزَازِي :
 اسْمُ جَبَلٍ مَشْهُورٍ • هِنَهَاتٍ : بِمَعْنَى بَعْدَ جَدًّا
 • الصَّلَاةُ : مَصْدَرٌ صُلِيَ بِالنَّارِ : اسْتَدْفَأَ بِهَا .
 — فِي الْاَبْيَاتِ الثَّلَاثَةِ يَخَاطَبُ الشَّاعِرُ نَفْسَهُ .

٩ • الشُّرَى : الْقَتِيرُ • النَّجَاءُ : السَّرْعَةُ .

١٠ • الرَّفُوفُ : صَفَةُ النِّعَامَةِ الْمُسْرَعَةِ^١
 نَعَتْ بِهِ النَّاقَةَ • الْهَقْلَةُ :

١ • أَذْنَنَّا : اَعْلَمْتَنَّا • التَّيْنُ : الْفِرَاقُ
 • اَسْمَاءُ : اسْمُ صَاحِبَةِ الشَّاعِرِ
 • الثَّوَاءُ : الْاِقَامَةُ . — ذُكِرَ أَنَّ اَسْمَاءَ اَعْلَمَتْهُ
 بِفِرَاقِهَا الْقَرِيبِ ، ثُمَّ قَالَ : رَبِّ مَتَيِّرُ ثَمَلٍ
 اِقَامَتُهُ ، يَرِيدُ أَنَّ اِقَامَةَ اَسْمَاءَ لَا تَمَلُ .

٢ • لَهَا : فِي رِوَايَةٍ لَنَا . — عَزَمْتُ عَلَى الْفِرَاقِ
 بَعْدَ عَهْدِنَا بِهَا فِي هَذِهِ الْمَوَاقِعِ
 • الْبُرْقَةُ : الْأَرْضُ الْمَرْتَقِمَةُ أَوْ الرَّابِيَّةُ فِيهَا رَمَلٌ
 وَطِينٌ وَحِجَارَةٌ • شَمَاءُ : حَضِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ
 • الْخَلَصَاءُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَهِيَ أَقْرَبُ دِيَارِهَا
 الْبَيْتَا .

٣ • فَأَعْلَى : ذِي فَتَايَ : فِي شَرْحِ الزُّوزَنِيِّ :
 فَأَعْلَى فَأَعْنَاقُ فَتَايَ ، وَهِيَ وَالْمُحَيَّاةُ
 وَالصَّفَاءُ : اَسْمَاءُ حَضَابٍ مَجْتَمِعَةٍ • وَفَتَايَ :
 جَبَلٌ • عَاذِبُ : اسْمُ وَادٍ • الْوَفَاءُ : اَرْضٌ .

٤ • الْأَبْلَاءُ : اسْمُ بَلَدٍ وَبَاقِي الْاَعْلَامِ
 اَسْمَاءُ اِمَّاكُنْ .

٥ • دَهْلًا : بِاطْلَاقٍ • يَزِدُّ : فِي شَرْحِ الزُّوزَنِيِّ :
 يُحِيرُ ، بِمَعْنَى يَزِدُّ . — لَيْسَ

آتَتْ نَبَاةً ، وَأَفْرَعَهَا الْقَنَاصُ ، عَصْرًا ، وَقَدْ ذَنَا الْأَسَاءُ ،
 فَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالْوَقْعِ مَنِينًا كَأَنَّهُ أَهْبَاءُ ،
 وَطَرَاقًا مِنْ خَلْفِهَا طَرَاقٌ سَاقِطَاتٌ تُلَوِي بِهَا الصَّخْرَاءُ ،
 أَتْلَهَى بِهَا الْمَوَاجِرَ ، إِذْ كُلُّ ابْنِ هَمٍّ يَلِيَّةٌ عَيْنَاءُ .
 وَأَتَانَا مِنَ الْخَوَادِثِ وَالْأَنْبَاءِ حَظْبٌ نُغْنِي بِهِ وَنُسَاءُ :
 أَنَّ إِخْوَانَنَا الْأَرَاقِمَ يَقْلُونَ عَلَيْنَا ؛ فِي قِيْلِهِمْ إِخْفَاءُ ؛
 يَخْلُطُونَ الْبَرِيءَ مِنَّا بِذِي الذَّنْبِ ، وَلَا يَنْفَعُ الْخَلِيَّ الْخَلَاءُ ؛
 زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعِيسَ مَوَالِدَ لَنَا ، وَأَنَا الْوَلَاءُ .
 أَتَجَمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً ؛ فَلَمَّا أَصْبَحُوا ، أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ :
 ٢٠ مِنْ مُنَادٍ ، وَمِنْ مُجِيبٍ ، وَمِنْ تَضَاهَالٍ خَيْلٍ ، خِلَالَ ذَاكَ رُغَاءُ ؛

الرد على
تقلب

٦ . في هذا البيت تفصيل الخطب
 في الأرقام : بطون من تغلب ، وهو
 يدعوهم إخوانه لأن بكرًا وتغلب ابنًا والـ
 يغلبون : إما أن يكون معناها : يتجاوزون
 الحد في تشكيهمها فتكون من الغلب .
 وإما أن يكون معناها : تلي صدورهم علينا
 فيظن وحنا : القيل : بمعنى القول . الإخفاء :
 التعمدي والظلم . وجمة : في قيلهم إخباء .
 حالية اسمية لا رابط لها .
 ٧ . الخلاء : البراءة .

٨ . اختلف الامة في شرحه لهذا البيت
 اختلف لاختلافهم في فهم لفظة
 « القير » حتى قال أبو عمرو بن العلاء : « قد
 ذهب من كان يعرف معنى هذا البيت ! »
 وخلصه الآراء المشهورة أن القير : السيد
 وأراد به كليب والـ . فيكون المعنى : زعم
 بنو تغلب أن كل من رضي بموت كليب هو من
 حلفائنا . أو أن القير : الولد . والمعنى : زعموا
 أن كل من ضرب وتد خبيثة هو من مواليها .
 القير ... وأنا الولاء : أي اصحاب الولاء .
 ٩ . أجمعوا أمرهم : الضمير لبني تغلب :
 أجمعوا أي ضموا على قتالنا عشاء :
 في شعر التبريزي : بيليل . الضوضاء : الجلبة
 والصياح .

١٠ . في هذا البيت تفصيل الضوضاء : الرغاء :
 أصوات الإبل . وفي البيتين صورة غاية
 في الدقة والجعم لتأهب القوم واستعدادهم .

النعامه : الرئال : ج. الرئال : ولد النعامه
 ذرئته : منسوبة الى الذئ : الأرض البعيدة
 الأطراف : سقاء : مرتفعة : من السقف :
 الطول مع انحناء .
 ١ . آتت : أحست : نباءة : صوت
 الخفي : القنص : ج.
 التانص : الصياد .

٢ . الرجوع : رجع قوامها : الوقف :
 وقم خلفها : المنيح :
 الغبار الرقيق : الأهبا : ج. الهبا : الغبار
 المتفرق .

٣ . الطرّاق : مطارقة نعال الإبل : من
 خلفها طرّاق : أي طوقرت
 مرة بعد مرة : ساقطات : سقطت من أرجلها
 تلوي بها الصخر : تذهب بها وتزرقها .

٤ . المواجه : ج. المهاجرة : وقت اشتد
 الحر في وسط النهار
 ابن هم : صاحب هم : البلية : ناقة الرجل
 إذا مات ، عقلت عند قبره مما يلي رأسه ،
 وعكس رأسها الى ذنبها ، فتترك لا تأكل ولا
 تشرب حتى تموت ، فهي عميا ، لا تتجه لأمرها .
 كانوا يفعلون ذلك حتى إذا قام من قبره للبعث
 ركبا — المعنى : أن صاحب الهم إذا تعبد
 نجوت أنا من الهم على هذه الناقة ...

٥ . الخطب : الامر العظيم : نعى به :
 نهته به : نحرن له :
 ويثقل علينا .

أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُرْقَشُ عَنَّا ، عِنْدَ غَمْرٍ ، وَهَلْ لِدَاكَ بَقَاءُ ؟
 لَا تَحْلُنَا عَلَى غَرَاتِكَ إِنَّا قَبْلُ مَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ ؟
 فَبَقِينَا عَلَى الشَّنَاءَةِ ، تَنِيَسْنَا حُصُونٌ ، وَعِزَّةٌ قَعَسَاءُ ؟
 قَبْلُ مَا الْيَوْمِ ، يَبْضُتُ بِعُيُونِ النَّاسِ ، فِيهَا تَعِيطُ وَإِيَاءُ ؟
 ٢٥ فَكَأَنَّ الْمُنُونِ تَرْدِي بِنَا أُرْعَنَ ، جَوْنًا ، يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ ؟
 مُكْتَهَرًا عَلَى الْخَوَادِثِ ، لَا تَرْتُوهُ ، لِلدَّهْرِ ، مُؤَيَّدٌ صَمَاءُ ؟
 أَيُّهَا خُطَّةُ أَرَدْتُمْ فَأَذُوها إِلَيْنَا تَسْمَى بِهَا الْأَمَلَاءُ ؟
 إِنْ نَبَشْنُمُ مَا بَيْنَ مِلْحَةٍ فَالْصَّاقِبِ ، فِيهِ الْأَمْوَاتُ وَالْأَحْيَاءُ ؟
 أَوْ نَقْشُشْكُمْ ... ، فَالْقَنْشُ يَجْشُمُهُ النَّاسُ ، وَفِيهِ الْإِسْقَامُ وَالْإِبْرَاءُ ؟
 ٣٠ أَوْ سَكْتُمْ عَنَّا ... فَكُنَّا كَمَنْ أَغْشَصَ عَيْنًا فِي جَفْنِهَا الْأَقْدَاءُ ؟

عنه فلا يهانة اعلاه .

٦ . المكفهر : من الجبال : المتراكم

٥ . لا ترتوه : لا ترخيه ولا تضعه . للؤيد : الداهية . صماء : قوية شديدة . — هذا البيت تشبه وصف الجبل والمراد تشبيه عزته وصبره على نوال الدهر بهذا الجبل الشامخة الذي لا يؤثر فيه شيء .

٧ . الخطئة : الامر الذي يشتجر فيه القوم . اذوها الينا : ابتعوا بها الينا مع السفراء . الأملاء : ج . ملا : الجماعة — أي امر عظيم اردتم ارسلا لنا بياناً عنه فان عرفته الجماعات كان لكم ، وان اذعبرها ما لا يعرفونه فليس بشيء .

٨ . ملحجة والصاقب : جبلان متوازيان في الملحجة ديار جهينة ورا . المدينة . الاموات : اراد القتلى الذين لم يؤخذ بأثرهم . الاحياء : اراد بهم القتلى الذين أخذ بأثرهم . — ان أثرهم ما كان بيننا وبينكم في هذين الموضوعين من الممارك ، وجدتم اموالاً أخذ بأثرهم وهم قتلنا ، واموالاً لم يؤخذ بأثرهم وهم قتلناكم .

٩ . نقشتم : استقصيتم وبحثتم . بحثكم : بحثكم . يتكلمه ويتحمله . — اذا استقصيتم في البحث عما جرى بيننا ، فذلك شيء يتكلمه الناس ، وفيه ما يبين سقمكم وبرائتنا .

١٠ . المعنى : وان اعرضتم عن البحث

١ . المرقش : موه الكلام ومزخرفه الكاري اي : لا بقاء لتوهيتك . لان الملك يعرف انه باطل ، ولا بقاء للباطل .

٢ . لا تحلنا : لا تظننا . القراءة : بمعنى الثاني لتغلنا مخذوف تقديره متذللون او هالكون . قبل ما : ويروي مكانها : طال ما . المعنى : لا تظننا متذللين او هالكين بسبب اقرارك الملك بنا . فكشراً ما ولى بنا الاعداء قبلك ، فاعتدنا هذا الامر .

٣ . الشناءة : والشتان : البغض . تنمينا جدود اي حطوط . قساء : ثابتة منيعة . — المعنى : فبقينا على بغض الناس ائانا واغرائهم الملوك بنا ، ترفع شأننا وتملي قدرنا حصون منيعة وعزة ثابتة .

٤ . قبل الباء : ما زالتة . بعينون الناس : أعمتها ، والضمير للذة في البيت السابق . التعيط : الارقاء والامتطاء . — اي ان عزتنا القساء ارتفعت وامتنعت ، قبل يومنا هذا ، حتى اعمت ابصار الناس لجلدهم ائانا .

٥ . ترددي : ترمي . الارعن : الجبل الذي له متعة تخرب منه كازرع وهو الانف . الجون : الاسود . ينجاب : ينشق . العماء : السحاب . — اي كأن الدهر يرمي ائانا بمصائبه وبلاياه ، يرمي جبلاً ضخماً صلباً ، اسود ، عالياً ، حتى ان السحاب ينشق

او مَعْتَمُ مَا تُسْأَلُونَ...، فَمَنْ حَدِّثْهُمْ لَهْ عَلَيْنَا الْعَلَاءُ؟

مفاخر
بكر
إذ رَفَعْنَا الْجِالَ مِنْ سَعْفِ الْبَحْرِينِ سَبْرًا، حَتَّى نَهَاها الْجَسَاءُ،
نَمَّ مِلْنَا عَلَى تَيْمِيمٍ، فَأَحْرَمْنَا، وَفِينَا بَنَاتُ قَوْمٍ إِمَاءُ

٣٥ لَا يُقِيمُ الْعَزِيزُ بِالْبَلَدِ السَّهْلِ، وَلَا يَنْفَعُ الدَّلِيلُ النَّجَاءُ

لَيْسَ يُنْجِي الَّذِي يُوَأْتِلُ مِمَّا رَأْسُ طَوْدٍ أَوْ حَرَّةٌ رَجُلَاءُ

فَمَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ، حَتَّى مَلَكَ الْمُنْدَرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ

وَهُوَ الرَّبُّ، وَالشَّهيدُ عَلَى يَوْمِ الْجِيَادَيْنِ، وَالْبَلَاءُ بَلَاءُ

مَلِكُ أَضْرَعَ الْبَرِيَّةِ لَا يَوْجَدُ فِيهَا، لِمَا لَدَيْهِ، كِفَاءُ

٦. يُوَأْتِلُ : يَهْرَبُ ⑤ طَوْدٌ : جَبَلٌ

حَجَارَةٌ سَوْدٌ ⑥ رَجُلَاءُ : صَلْبَةٌ شَدِيدَةٌ — أَيْ لَا مَعْقِلَ وَلَا مَأْوَى يُنْجِي الَّذِي يَهْرَبُ مِنْهَا وَجَاءَ

الْطَّرِيقُ الْأَوَّلُ فِي شَرِّهِ التَّبَرِيزِيُّ كَمَا يَلِي :

لَيْسَ يُنْجِي مَوَاتِلًا مِنْ حَذَارٍ

٧. الْمُنْدَرُ هُنْدٌ : وَالِدُ عَمْرٍو بْنِ

الثَّالِثِ أَيْضًا : أَنْتَهَى مَلِكُهُ نَحْوَ السَّنَةِ ٥٥٤ هـ

وَفِي الْبَيْتِ سِنَادُ الْأَقْوَاءِ : وَلَمْ يَذْكُرْهُ الزَّوْزَنِيُّ — لَقَدْ وَقَعْنَا مِنْ أَوَّلِ الْقَصِيدَةِ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ

بَيْنَ تَرْتِيبِ التَّبَرِيزِيِّ وَتَرْتِيبِ الزَّوْزَنِيِّ . إِمَّا مِنْ هَذَا الْبَيْتِ فَصَاعِدًا فَقَدْ فَضَّلْنَا تَرْتِيبَ التَّبَرِيزِيِّ

لأنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى الْعَقْلِ أَنَّ الشَّاعِرَ يُفْتَنُ حُجُوجَ الْخَصْرِ أَوَّلًا ثُمَّ يَخْتَرُ بِمَدَامِ الْمَلِكِ كَيْ يَنْتَهِيَ

خَطَابُهُ وَقَدْ اسْتَمَالَ الْحَاكِمُ إِلَى جِهَتِهِ .

٨. الرَّبُّ : السَّيِّدُ ، الْمَالِكُ ، أَرَادَ بِهِ

وَقِيلَ مَوْضِعَانِ ، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَوَارِثُ : قَرِيَّتَانِ فِي الْبَحْرِينِ . — فِي ذَاكَ

الْيَوْمِ قَاتَلَ بَنُو بَكْرِ مَعَ الْمُنْدَرِ ، فَشَقَّاهُ إِبْلَاءً هَرَبًا ⑤ وَالْبَلَاءُ بَلَاءٌ : الْأَوَّلُ لِلْحَالِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْبَلَاءَ

كَانَ شَدِيدًا فِي تِلْكَ الْمَرْكَهَةِ .

٩. أَضْرَعَ : أَخْضَعَهَا وَإِذْلَاهَا حَتَّى

الْمَعَالِي . وَفِي رِوَايَةِ التَّبَرِيزِيِّ : «أَضْمَ الْبَرِيَّةُ» وَهُوَ مِنَ الْأَضْطِلَاعِ بِالْأَمُورِ : أَيْ هُوَ أَحْكَمُ

الْبَرِيَّةِ لَا يَوْجَدُ فِيهَا مِنْ يَعَادِلُهُ فِي ذَلِكَ .

أَيْضًا عَنْكُمْ . عَلَى أَنَّا لَكُنْ كَمَنْ أَغْمَضَ الْجَنُودَ عَلَى الْقَدَى بِسَبَبِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ إِسَاءَتِكُمْ لَنَا .

١. الْمَعْنَى : وَأَنْ مَنَعْتُمُونَا مَا سَأَلْنَاكُمْ مِنْ

أَمْرِ الصَّلَاحِ ، فَلَا تِلْكَ سَبَبُ يَكُونُ هَذَا الْمَنْعُ وَالتَّيْمِيمُ تَعْرِفُونَ عِزًّا ، فَهَلْ

حَدَّثْتُمْ أَنْ أَحَدًا عَلَانًا وَقَضَلْنَا حَتَّى تَطْمَعُوا بِشَيْءٍ ذَلِكَ ؟

٢. الْغَوَارُ : الْمَغَارَةُ أَيْ إِنْ يَغْيِرُ الْقَوْمُ

بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ⑤ الْغَوَا : صَوْتُ الذَّنْبِ ، اسْتِمَارُهُ لِلضَّجِيجِ وَالصَّيَاوِ .

قَالَ التَّبَرِيزِيُّ : أَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى الْأَيَّامِ الَّتِي هُزِمَ فِيهَا كَسْرِي (نَحْوَ السَّنَةِ ٥٣٥ هـ) وَكَانَتْ بِكْرِ

إِذْ ذَاكَ تَغْيِرُ عَلَى الْقَبَائِلِ .

٣. رَفَعْنَا ⑥ السَّعْفُ : ج. سَعْفَةٌ : غَضَنُ

النَّيْلَةِ . — الْمَعْنَى : حِينَ سَرْنَا بِجِبَالِنَا مِنْ نَحْلِ

بِلَادِ الْبَحْرِينِ ، مَغِيرِينَ نَغْزُو وَنَنْهَبُ ، حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى الْحَسَا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي دِهَارِ بَنِي

أَسَدٍ أَوْ مَاءِ لَبْنِي فُزَارَةَ ، لَا يَصْدَلُ أَحَدٌ .

٤. أَحْرَمْنَا : دَخَلْنَا فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ

— ثُمَّ أَغْرَأْنَا عَلَى بَنِي تَيْمِيمٍ ، وَكَانَ ذَلِكَ مُوَافِقًا

لِدُخُولِنَا فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ ، وَعَسَلْنَا سَبَايَا الْقَبَائِلِ لِنُسْتَعْدِمَهُنَّ .

٥. النِّجَاءُ : سُرْعَةُ السَّوْرِ ، الْهَرَبُ .

— أَيْ : كَانَ ذَلِكَ فِي وَقْتٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ الْعَزِيزُ يَقْدِرُ عَلَى الْأَقَامَةِ فِي الْبَلَدِ

السَّهْلِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْغَارَاتِ ، وَلَا الدَّلِيلُ يَنْفَعُهُ الْهَرَبُ ، يَرْتَدُّ أَنَّ الْفَرَسَ كَانَ شَامِلًا .

فَاتْرُكُوا الطَّنِخَ والتَّعْدِي ؛ وَإِمَّا تَتَعَاشُوا ، ففِي التَّعَاشِي الدَّاءُ ؛
وَأَذْكُرُوا حِلْفَ ذِي الْمَجَازِ ، وَمَا قَسَدِمَ فِيهِ الْهُودُ وَالْكَفَلَاءُ ؛
حَذَرُ الْجَوْرِ والتَّعْدِي ؛ وَهَلْ يَنْقُضُ مَا فِي الْمَهَارِقِ الْأَهْوَاءُ ؟
وَاعْلَمُوا أَنَّنَا وَإِيَّاكُمْ ، فِيمَا اشْتَرَطْنَا ، يَوْمَ احْتَلَفْنَا ، سِوَاهُ
أَعْلَيْنَا جَنَاحُ كِنْدَةَ أَنْ يَغْنَمَ غَارِيَهُمْ ، وَمِنَّا الْجَزَاءُ ؟
أَمْ عَلَيْنَا جَرَى الْعِبَادِ ، كَمَا يُبْطِ بِجَوْرِ الْمُحْمَلِ الْأَعْيَاءُ ؟
أَمْ عَلَيْنَا جَرَى حَنِيْفَةٍ ، أَوْ مَا جَمَعَتْ مِنْ مُحَارِبٍ غَنَاءُ ؟
أَمْ جَنَائِيَا بَنِي عَتِيقٍ ؟ فَمَنْ يَغْدِرُ ، فَإِنَّا مِنْ غَدَرِهِمْ بَرَاءُ ؟
أَمْ عَلَيْنَا جَرَى قَضَاعَةٍ ؟ أَمْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِيمَا جَنَوْنَا أَنْدَاءُ ؟
أَمْ عَلَيْنَا جَرَى إِيَادٍ ؟ كَمَا قَيْسَلُ لَطِمْ : أَخَوِمْ الْأَبَاءُ ؟

ذلك قالاً : ليس الذنب ذنبنا ان غلبكم بنو كندة وبنو قضاة الخ... وهو انما يرمي الى تذكير السامعين بضعف التغابيين والكارهين في هذه الممارك والفروقات.

٦. الجزى : والجزاء : الجنابة @ العباد : يقاتلون جهة الحيرة غزوا بني تغلب فلم يترك هؤلاء تأريهم @ نبط : عاق ؟ @ الجوز : الوسط . — أتريدون ان تحتلونا جنباية العباد كما تملق الاحمال على وسط العير ؟
٧. المعنى : امر علينا جنباية بني حنيفة عليكم من المحاربين القدامى وهي الأرض او السنة الجنبية . وقيل : محارب اسم قبيلة وغداة بمعنى الصالبيك . فيكون معنى الشطر الثاني : او علينا جنبايات لصوص بني محارب — وفي الشطر الاول يذكر الشاعر عمرو بن هند بمن قتلوا ابناء المنذر وكان قائله من بني حنيفة اسمه بشير بن عمرو الحنفي على ما في شرح التبريزي .

٨. برءاء : ويرى : أبراء .

٩. أنداء : ج. لدي : يراد بها ما يلحق الانسان من ذنب — يقول : ليس علينا ذنب في ما جنت عليكم قضاة ، وكانت قد غزت بني تغلب في دارهم فنالت منهم ، ولم يأخذوا بشأهم .

١٠. إياذ : @ الأيأ : مباينة من أي .

١. الطنخ : الكلام القبيح @ التعاشي : التعاشي : اي الفرار لانكم اذا تعاضتم اجبرتمونا على التصريح باخباركم فلحقكم المار .

٢. احلف : العهد @ ذو المجاز : موضع وهو الذي جمع فيه المنكر بكراً وتغلب فاصلا بينهما واخذ منهما الواثق والزهال من كل حي وعددهم سبعون او ثمانون او مائة وهو معنى قوله : « المهود والكفلاء » .

٣. المهارق : ج. المهرق : الصحيفة (فارسي) — المعنى اصطلاحاً في ذي المجاز واخذت المهود والكفلاء حذراً من الظلم والتعدي وكتب ذلك في الصحف فكيف تنتقضه احوالكم ؟

٤. يقول : اشتراطنا ان تكون الجنبايات علينا وعليكم فلم تلزمونا وحدنا ذلك ؟

٥. جناح : اثم . — يقول : انكم عنكم ، وكيف تريدون ان تحملونا ذنوبهم فيكون لهم الفهم وعليشنا الجزاء ؟ — بدأ الشاعر من هذا البيت ليؤثر بني تغلب بعدة مبارك ربحها اعدائهم وهدرت دما قتلهم فيها . يذكر ذلك بقاية ما يكون من الفن فيجعل تعميده بطريقة غير مباشرة مدحياً ان بني تغلب يطالبون بني بكر بجناية من جنى عليهم من قبائل العرب فيظهر التنخل من

٥٠. عَنَّا بِاطْلًا وَظُلْمًا ۖ كَمَا تُنْتَرُّ عَنْ حَجَرٍ الرِّبِيعِ الظُّلُمِ
 لَيْسَ مِنَّا الْمُضْرَبُونَ ، وَلَا قَيْسٌ ، وَلَا جَنْدَلٌ ، وَلَا الْحَدَّاءُ
 وَتَمَانُونَ مِنْ تَيْمٍ ، بِأَيْدِيهِمْ رِمَاحٌ صُدُّوهُمْ الْقَضَاءُ ،
 لَمْ يُحَلُّوا بِبَنِي رِزَاحٍ يَبْزُقَاءُ نَطَاعٍ ، لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءُ ،
 تَرَكُوهُمْ مُلَحَّجِينَ ، وَأَبَوْا بِبَنِيهِ يُصَمُّ مِنْهُ الْحُلُمُ ۖ
 ٥٥. ثُمَّ جَاؤُوا يَسْتَرْجِعُونَ ، فَلَمْ تَرْجِعْ لَهُمْ شَامَةٌ وَلَا زَهْرَاءُ ۖ
 ثُمَّ قَاوُوا مِنْهُمْ بِقَاصَةِ الظُّهْرِ ، وَلَا يَبْزُقُ الْقَلِيلُ الْمَاءُ ۖ
 ثُمَّ خِيلٌ ، مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ، مَعَ الْعَلَّاقِ ، لَا رَافَةَ وَلَا إِبْقَاءُ ۖ
 مَا أَصَابُوا مِنْ تَغْلِيٍّ فَمَطْلُولٌ ۖ عَلَيْهِ ، إِذَا أُصِيبَ ، الْعَقَاءُ ۖ

ولهب أموالهم ولم يُدرك منه ثأر . وقد
 افتخر جرير بذلك . وكان تميمياً ، فقال :
 قومي تميم . هم القوم الذين هم
 يذنون ثقلب عن بجموحة الدار
 عليهم دعاء : أي أنهم كانوا
 ٤ . لهم يدعون على الأعداء .

٥ . ملحجين : مقطعين بالسيوف . التهاب
 الأبل والمباشية المنهوبة
 ٦ . يصبر منه الحداء : أي لكثرة رغاء الأبل
 والضجة لا يُسمع حداء العادي : والأصل يصبر
 منه سامع الحداء .

٦ . جاؤوا : الضمير لبني رزاح . الشاعة
 السوداء . الزهراء : البيضاء
 — يريد : أن بني رزاح اغاروا على بني تميم
 ليأخذوا بثأرهم ويسترجعوا أموالهم . فلم ترجع
 لهم ثاقفة سوداء ولا بيضاء .

٧ . قَاوُوا : رجعوا . الضمير لبني رزاح
 ٨ . منهم : أي من بني تميم
 ٩ . قاصمة الظهر : أي الخيبة الشديدة التي تلطم
 الظهر . الغليل : شدة العطش . ولا يبردد :
 أي أن غليل هذا الحزن لا يبرده الماء .

٨ . العَلَّاق : رجل من بني تميم اغار
 بهجائن عمرو بن هند . على
 ثقلب فقتل منهم . يذكرهم الشاعر بهذا
 الانكسار أيضاً .

٩ . مَطْلُول : اسم ممنوع من طل دعه
 ذهب هذا أي لم يؤخذ
 بثأره . العفاء : الدروس . أي يُنسَى فيصير
 بمنزلة الشيء الدارس .

يروي عن جديس أنه أخذ خراج الملك وهرب
 رافضاً أن يؤدي ما عليه . فأخذ الملك يذنبه
 أخاه طسماً . — الحق : يريدون أن تحلونا
 ذنوب الناس كما قبل لطمهم : أخوك أخذ
 الخراج فجنح تأخذك يذنبه ؟

١ . العَلَن : الاعتراض . ثَمَر : تذهب
 والعتار : ذب . العتيرة :
 الضحية كان يذبحها الجاهليون في رجب
 ٢ . الحجرة : الحظيرة . الربيع : الثمن —
 يقول أن اعتراضكم علينا باطل ونسبكم اليها
 ذنوب غيرنا ظلم . فالتبر في ذلك كتمس العرب
 وهنا يشير إلى عادة كانت مشهورة عند الجاهليين
 وهي أن الرجل كان ينسب للأهله بأن يضحي من
 غنمه إذا نال ما يريد . فإذا ناله . بخلت نفسه
 بما قد نذر . فيصيد الظباء ويذبحها بدلاً من
 شياهه . — فالتبر تأخذوننا بذنوب غيرنا كما
 تؤخذ الظباء بديل الشياه .

٢ . الْمُضْرَبُونَ : الذين ضربوا بالسيوف .
 وهم من بني ثقلب
 عذره بهم . قيس وجندل والحداء : سادة
 من بني ثقلب أيضاً . اناروا الفتنة فقتلوا بأمر
 المنذر الثالث .

٣ . يتابع فيقول : فزاكم ثمانون رجلاً
 من بني تميم بأيديهم رماحاً في إعاليتها القضاء
 أي القتل . — يشير إلى غزوة قام بها عمرو
 أحد بني سعد بن زيد مائة من تميم . ثمانين
 من قبيلته . فالغار على قوم من ثقلب يقال لهم
 بنو رزاح كانوا يترلون بارض يقال لها نطاء
 كما ذكر الشاعر في البيت التالي . فزهمهم

كثالكيف قومنا ، إذ غزا المنذر ، هل نحن لأبن هند رعاء^١ ؟
 إذ أحل العلاء قبة ميسون ، فأدنى ديارها العوصاء^٢ ؟
 فأوت له قراضة من كل حي ، كأنهم ألقاء^٣ ؟
 فهداهم بالأسودين ، وأمر الله ببلغ يشقى به الأشتيا^٤ .
 إذ تمسونهم غرورا ، فساقتهم إليكم أمية أشرا^٥ .
 لم يغزوكم غرورا ، ولكن يرفع الال جمعهم والضحاء^٦ .
 أيها الناطق المبلغ عنا عند عمرو ، وهل لذاك أنتهاء^٧ ؟
 إن عمرا أنا لديه خلال^٨ ، غير شك ، في كلهن البلا^٩ .
 إرمي^{١٠} ، بملء جات الخيل ، فأبت خصمها الإجلال^{١١} ؟
 من لنا عنده من الخير آيات ثلاث في كلهن القضاء^{١٢} .

تقدمهم بزادهم . وأمر الله . . . امر الله باله
 فباله لا يعق به إلا الأشتيا في حكمه وقضاه .

٥ . أشرا : ذات أشر : أي بطر —

يقول : كنتم تمشون لنا .
 هذا الجيش اغترارا بقوتكم . فساقته إليكم
 أميتكم التي دفعكم إليها البطر والغرور .

٦ . الال : ما يرى كالسراب يرفع
 الشخوص عن بعد . الضحاء :

ارتفاع النهار . — يقول : لم يفاجئكم هذا
 الجيش مفاجأة فبأيتكم على غرة . إنما جاءكم
 في ارتفاع النهار وانتهى زون جمعهم برفع الال .

٧ . الناطق : في رواية التبريزي : الشافق :

المقبض : أراد به عمرو بن

كثوم . عمرو : عمرو بن هند .

٨ . البلا : هنا النعمة .

٩ . المقسط : العادل . ومن دون . . . :

أي الشنا . قاصر عما عنده .

١٠ . إرمي : شرفه قدير جدا . جات

الخيال به : أي احاطت به . وفي شرح التبريزي

بدل الخيل : الجن . آبت : رجعت . الإجلال :

مصدر اجل فلان عن وطنه : أخرجه .

١١ . الآيات : العلامات — بعد أن مدح

الملك اخذ يذكره بما لهم

عنده من الآيات . في كلهن القضاء : أي في

كلهن يفض لنا بولا الملك .

١ . التكاليف : المفاق والعدائد .

المنذر : المنذر الثالث

ابن ماء الساء . يروى انه لما قتل في حدود

السنة ٥٥٤ . اعترلت طائفة من بني تغلب

وقالوا : لا نطيع احدا من ولده . فلما ولي

عمرو بن هند وجه اليهم فقالوا : أرعاه

نحن ؟ — فحكى الشاعر قولهم . ثم ان ابن

هند ارسل اليهم من قتل فيهم وسبي . وفي

شرح الزوزني ان الشاعر قال عن قومه : وهل

كنا رعاء لعمرو بن هند كما كنتم رعاء لغير

أهم لصرنا الملك حين لم يضره بنو تغلب .

٢ . العلاء : وفي رواية العلباء . وكلاهما

ارض . — روي ان عمرو

ابن هند لما قتل أبوه وجه اخاه النعمان

وحيد معه من قدر عليه من أهل مملكته

وامره أن يقاتل بني غسان ومن خالف من بني

تغلب . فلما صار إلى القامر قتل ملكا من

غسان . واستنجد اخاه امرء القيس بن المنذر

واخذ بنتا للملك في قبة لها . وهي ميسون التي

ذكرها . العوصاء : أرض قريبة من العلاء .

٣ . قأوت : اجتمع بعضهما إلى بعض .

اللعن الخبيث : الصلوك . الألقا : ج . اللقوة :

المقاب . — يقول تجهش في هذا الجيش صعايلك

خبيثا . كأنهم العقبان لتوتهم وشجاعتهم .

٤ . هداهم : تقدمهم أو ساقهم .

الأسودان : الثمر والماء . أي

آيَةُ شَارِقِ الشَّقِيقَةِ ، إِذْ جَاءَتْ مَعْدٌ : لِكُلِّ حَيٍّ لَوَاهُ ،
 حَوْلَ قَيْسٍ ، مُسْتَلَمِينَ بِكَبْشٍ قَرْظِيٍّ ، كَأَنَّهُ عِبْلَاءُ ،
 وَصَيَّتْ مِنَ الْعَوَاتِكِ لَا تَفْهَاهُ إِلَّا مُيَيْضَةُ رَعْلَاءُ ،
 فَجَبَّهَنَاهُمْ بِضَرْبٍ كَمَا يَخْرُجُ مِنْ خُرْبَةِ الزَّادِ الْمَاءُ ،
 وَحَمَلْنَاهُمْ عَلَى خَزَنِ نَهْلَانٍ ، شِلَالًا ، وَذُمِّي الْأَنْسَاءُ ،
 ٧٥ وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلَّمَ اللَّهُ ، وَمَا إِنَّ لِلْحَائِنِينَ دِمَاءًا
 ثُمَّ حُجْرًا ، أَغْنَى ابْنَ أُمِّ قَطَامٍ ، وَلَهُ فَارِيسِيَّةٌ خَضِرَاءُ ،
 أَسَدٌ فِي اللَّقَاءِ وَرَدٌّ ، هُمُوسٌ ، وَرَبِيعٌ ، إِنْ شَمَرَتْ غَدَاهُ ،
 فَرَدَدْنَاهُمْ يُطْعِنُ كَمَا تُنْهَرُ فِي جَمَةِ الطَّوِيِّ الدَّلَاهُ

من ابناء المواتك @ مبيضة : اي سيوف بيضاء
 @ رعلا : طويلة — المعنى : وجاء ايضا معهم
 جماعة من ابناء الحرالي لا يمشهم عن مرامهم
 ولا يردهم الا سيوف بيضاء طويلة .

١ @ جبهه : في الاصل : ضرب جبهته
 خربته : ثقبه — اي ضربناهم فخرجه الدم
 من جراحهم كما يخرج الماء من افواه القرب .
 ٥ @ شالان : الجبل في الحجاز @ الشلال :
 الطرد @ الأنساء : ج . نساء .

عرق في الفخذ — وطردناهم حتى حملناهم على
 التحضن بمرتفعات جبل نهلان بعد ان ادمينا
 افخاذهم بالطنم والضرب .

٦ @ الحائنين : ج . الحائن : الهالك —
 فعلنا بهم فعلا ملاما .
 ولم يطلب بنار الهالكين .

٧ @ حجرا : مفعول به من فعل محذوف
 تقديره قاتلنا ورددنا — ثم
 قاتلنا حجرا بن امر قطام . وهو احد الاء كندة
 سار لغزو ملك الحيرة امرئ القيس الثاني
 جد عمرو بن هند . وكان له كشيبة فارسية
 خضراء لما ركب دروعها من الصدا .

٨ @ الورد : الذي يضرب لونه الى الحمرة
 @ الهموس : الغنم الوط .
 @ الغراب : السنة القاحلة — البيت وصف
 حجر فيقول انه كان في الحرب بطلا شديدا
 وفي ايام القحط كريبا كاله ربيع .

٩ @ تنهر : طوييت بالعجارة والطين
 @ جيش : معظم الاء فيه — شبه الرماح تحرك
 في اجسام الاعداء بالدلا . تحرك في البئر لثقلتي .

١ @ الشارق : اي ناحية الشرق @ الشقيقة :
 اختلف فيها الثراء فمنهم
 من جعلها موضوعة في نجد مما يلي العراق وذكر
 البيت على هذا الوجه عاجلا « معد » فاعل
 جاءت . ومنهم من جعلها حيا من بني غسان او
 شيبان وروى بعدنا : « جاؤوا جميعا لكل . . . »
 اء نحن فاختارنا رواية الزوزني فيكون المعنى :
 اولئك الآيات الثلاث على شجاعتنا كانت في
 شرقي الشقيقة . لا اقبلت قبائل معد يقشر كل
 حي منها راياته .

٢ @ قيس : بعض الثراء . ومنهم
 ممدى كرب من ملوك حمير . على انه قيس بن
 يرده التاريخ . فان قيس المذكور لم يملك على
 كندة الا في اوائل القرن السابع للمسيح . وبعضهم
 يزعم ان قيس هو امرؤ القيس الشاعر الذي كان
 ينتقل في القبائل بعد ان جد في طلبه المنذر
 الثالث ابو عمرو بن هند . ويقول الاب شيخو
 لن قيس هذا يكون ابنا لمدي كرب عم امرئ
 القيس الشاعر . لا ممدى كرب الملك . وفي شرح
 التبريزي : « يروي عن ابى عمرو انه قال : لا
 اعرف قيس الذي ذكره في هذا البيت ا »
 المستلزم : لابس الامة @ الدرء : الكبح :
 اراد به سيد التومر @ قرظي : نسبة الى بلاد
 القرظ وهي اليمن @ العبلاء : الهضبة البيضاء
 — جاؤوا متحصنين بسيد يعني كانه في معنته
 وبأسه هضبة من الهضاب .

٣ @ صلت : جماعة . وهي : ان رمت
 تكون معطوفة على معد .
 وان مجرت تكون معطوفة على كبش @ العواتك :
 الجرار @ الغيار من النساء . ومن العواتك :

وَفَكَّكُنَا غُلَّ أَمْرِي الْقَيْسَ عَنْهُ ، بَعْدَ مَا طَالَ حَبْسُهُ وَالنَّهْءُ ،
 وَأَقْدَنَاهُ رَبَّ غَسَّانَ بِالْمُنْذِرِ كَرْهًا ، إِذْ لَا تُكَالُ الدِّمَاءُ ،
 وَأَتَيْنَاهُمْ بِتِسْعَةِ أَمْلاكٍ كَرَامٍ ، أَسْلَابُهُمْ أَغْلَاءُ ،
 وَمَعَ الْجَوْنِ ، جَوْنِ آلِ بَنِي الْأَوْسِ عُنُودُ كَانَتْهَا دَقْوَاهُ ،
 مَا جَزَعْنَا تَحْتَ الْعِجَابَةِ ، إِذْ وَلَّسْتُ بِأَقْفَانِهَا ، وَحَرَّ الصَّلَاةِ ،
 وَوَلَدْنَا عَمْرُو بْنُ أَمِّ أَيَّاسٍ ، مِنْ قَرِيبٍ ، لَمَّا أَتَانَا الْجِيَاءُ ،
 مِثْلَهَا تُخْرَجُ النَّصِيحَةُ لِلْقَوْمِ ، فَلَاةٌ مِنْ دُونِهَا أَفْلَاهُ ،

شكوى

هي قصيدة مشهورة رويت بعين
 أبياتها في كثير من كتب الادب
 على نبي من الاختلاف في الترتيب .

مَنْ حَاكِمُ يَسِينِي وَبَسِينُ الدَّهْرِ مَالٌ عَلَيَّ عَمْدًا ،
 أَوْدَى بِسَادَتِنَا ، وَقَدْ تَرَكُوا لَنَا حَلَقًا وَجُرْدًا ،
 خَيْلِي ، وَفَارِسَهَا ، لَعَنَسُ أَيْيَكُ ، كَانَ أَجَلُ فَقْدَا ،
 وَلَوْ أَنَّ مَا يَأْوِي إِلَيَّ أَصَابَ مِنْ نَهْلَانٍ فَنُفْدَا ،

المناد : دقوا : منجنية ، يصف كثرتها ،
 وأنها تعطف على أميرها وتداوم عنه .
 ٥ . المعنى : الحرب ، حين هزمنا تلك
 الكتيبة فهربت بأقفاها : ج . قفا : حرًا
 الصلابة : اشتدت نار الحرب .
 ٦ . عمرو بن أم أياس : وفي شرح التبريزي :
 جد الملك عمرو بن هند لأمه . وأم أياس من
 بني بكر — يريد : الآية الثالثة هي القرابة
 بيننا وبين الملك ، وذلك من زمان قريب ، لا أتانا
 العباد : أي مهر أم أياس يريد أنهم إخوان الملك .
 ٧ . المعنى : مثل هذه القرابة التي بيننا
 توجب عليه النصيحة لأقربيه
 أي تحملها على أن يحكم لنا ، لأن هذه القرابة
 كفيلة واسعة تتصل بها ثلوث أخرى . يريد أنها
 أرحام متشابكة .

٨ . أخلق : أراد بها الدروع : الجرد :
 الخيول .

٩ . هلالان : جبل ضخم بالعالية وقيل في
 بلاد بني أمية .

١ . امرؤ القيس : هند ، وابن المنذر
 الثالث : كان أسيرًا في بني غسان أسروه في
 يوم حليمة ، بعد أن قُتل أبوه المنذر الثالث .
 فسار عمرو بن هند ، أو أخوه ، مع البكرين
 إلى الشام ، فأخذ ينأى إليه المنذر ، كما يذكر
 الشاعر في البيت التالي ، وخلص أخاه امرؤ القيس .
 ٢ . أقاد غسان : القاتل بالقتيل : قتله به : رب
 الدماء : أي في يوم كثرت فيه القتلى ، فلم
 تكن تحسب الدماء .
 ٣ . وأتيناهم : في شرح التبريزي :
 وقد ينهمر . — أي أتينا
 المنذر بتسعة ملوك كرام إسلامهم غالبية .
 وهؤلاء الملوك هم من بني نجار أصل المزار
 كان طلبهم المنذر ، فأسرهم بنو بكر ، وأتوه
 بهم ، فقتلهم في الحيرة .
 ٤ . الجون : من امرأ كندة أي في بني
 الأوس ، وكان واليًا عليهم
 ليضمهم بني حجر أصل المزار ، فهزم البكريون
 قومه وأسروه ، وكان معه كتيبة عنود : شديدة

٥. أَوْ رَأْسَ رَهْوَةٍ ، أَوْ رُؤُوسَ شَوَامِخَ ، هَدَيْتَنِي هَذَا .
 فَضَعِي قِنَاعَكَ ، إِنَّ رَيْسَ الدَّهْرِ قَدْ أَفْنَى مَعْدًا .
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا قَدْ جَمَعُوا مَالًا وَوُلَدًا ،
 وَهُمْ زَبَابٌ حَارِثٌ لَا يَسْمَعُ الْآذَانَ رَعْدًا .
 فَأَنْعَمَ بِجَدِّ لَا يَضُرُّكَ النَّوْكَ ، مَا أُعْطِيتَ جَدًّا .
 ١٠. فَالنَّوْكَ خَيْرٌ فِي ظِلَالِ الْعَيْشِ مِنْ عَاشٍ كَذَا
 هَلْ يُحَرِّمُ الْمَرْءَ الْقَوِي ، وَقَدْ تَرَى لِلنَّوْكَ رُشْدًا

صَبَدٌ وَفَخْرٌ

١. طَرَقَ الْخَيَالُ ، وَلَا كَلِيلَةَ مُدْلِجٍ
 أَنَّى أَهْتَدَيْتَ ، وَكَنتَ غَيْرَ رَجِيلَةٍ ،
 وَالْقَوْمُ قَدْ آتَوْا ، وَكُلُّ مَطْهَمٍ ،
 وَمُدَامَةٍ قَرَعَتْهَا بِمُدَامَةٍ
 ٥. فَكَأَنَّهُنَّ لَأَلَى ، وَكَأَنَّهُ
 صَقْرٌ يَصِيدُ بِظَفَرِهِ وَجَنَاحِهِ ،
 وَلَنْ سَأَلَ إِذَا الْكُتَيْبَةُ أَحْجَمَتْ ،
 وَسَبِعَتْ وَقَعَ سَيْوفُنَا بِرُؤُوسِهِمْ
 وَإِذَا اللَّقَاحُ تَرَوَّحَتْ بِعَمِيَّةٍ
 ١٠. أَلْفَيْتُنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ ،

١. رهوة : مرتفع في بني جهم .
 ٢. الزباب : جنس من الفار قصور الأذن .
 ٣. الجد : الحظ . النوك : الحق .
 ٤. المدلج : المسافر ليلاً . الشدك : الملازم .
 من حولها وبعدها مثلاً . لم أرَ كليلَةَ أدلجها البنا .
 ٥. المتان : المتان : الأرض المرتفعة .
 السجج : أسر موضع .
 ٦. آتوا : تعيوا .
 ٧. السنجح : الفرس الطويل .
 ٨. أجمعت : تراجعت خوفًا . رعب : رعب في الفضليات : رعب والرعة : الخوف من ظلم الناس .
 ٩. الطراف : الخجمة . المخرج : المرفوع .
 ١٠. الرتك : السير السريع مع مقاربة الخطر .
 القرفج : نبات شوكي .
 ١١. العيارة : الميسر — للمعنى : أن لم يكن عندنا لبن فأننا نعطف على القدام فتضرب بها للضيف ولنجر له .

عنتر بن شداد

٥٢٥ - ٦١٥ ؟

عنتر بن شداد بن عمرو ، او معاوية ، بن قراد المخزومي العبسي . وُلد لأبيه من أمة حبشية ، فأتى مسود اللون ، مشقوق الشفة السفلى ، فكان يُقال له « عنتر الفلحاء » ، ويكنى « أبي المغلس » اي السائر في الظلام ، ويعد من « أغربة العرب » اشارة الى سواد لونه . وكان العرب لا يعترفون بابنائهم من الإماء إلا اذا انجبوا . وهذا ما كان من شأن عنتر ، فان شداد لم يعترف به إلا بعد ان دل على شجاعته فأبى في احدي الغارات حتى قال قيس بن زهير ، سيد عيس : « والله ، ما حمى الناس إلا ابن السوداء ! » . وعُرف عنتر ، فوق شجاعته ، بكرم الخلق ، وعفة النفس ، والترفع عن اغتنام الاسلاب ، وسائر ما يوصف به السادة الفرسان ، من ميزات المقام الرفيع في القبيلة ، ذاك المقام الذي ناله بكده وسمو شخصيته لا يأنكاه على النسب وشرف الأصل . وقد بالغ الرواة في هذه الصفات ، كما بالغوا في الحوادث التي اثارها حب عنتر لابنة عمه عبلة ، فولدوا من كل ذلك اساطير تجمعت في اواخر القرن العاشر ، على الأرجح ، فكونت « سيرة عنتر » وهي من اشهر القصص العربية . وكما بولغ في مسأته ومغامراته ، بولغ في نسبة الشعر اليه حتى تكون له ديوان متوسط الحجم اكثره منحول ضعيف التأليف ، يختلف زمن انشائه بين العصر العبّاسي الاول وعصور الاخطاط . اما الشعر الثابت لعنتر ، وفي رأسه المعلقة ، فيمتاز بسمو النفس ، ودقة التصوير ، ومثانة السبك ، وباسلوب خاص في الفخر لا يخلو من ابتكار وشخصية يمتاز « الاسلوب العنثري » .

عمر عنتر حتى ناهز التسعين . فادركه العجز والفقر . قيل انه مات بريح هاجت عليه في بعض الطرق ، وقيل انه قتل ، قتله وذر بن جابر النهياني الطائي .

السيرات

ينسب الى عنصرة ديوان طبع مرات في بيروت منذ السنة ١٨٦٤: ألا ان فيه كثيراً من الشعر المنحول الوارد أكثره في «سيرة عنتر». أما الثابت فقليل حاولنا تمييزه في «الرواية» (الجزء ٢٧) ومثله في هذه المنتخبات، وفي طبعته المعلقة التي يمدّها الزورني سادسة المعلقات، والتبريزي خامسة القصائد العشر.

وكان من اسباب انشائها، على ما روى الشراح، ان عنصرة بعد ان اعترف به ابوه، وظهرت ادلة شجاعته في عدة معارك، جلس في مجلس. فسأته رجل من بني عس وذكر سواده، وأمه، واخوته، وعتره بذلك. فجاوبه عنصرة، وفخر عليه بأنه يخوض المعارك ويسف عند المغنم، ويهود بما ملكت يده، ويفصل الحطة الصماء. فقال الرجل: «انا أشعر منك» قال عنصرة: «ستعلم ذلك». ثم أنشأ المعلقة يذكر فيها شيئاً من حروبه؛ ويفتخر بشجاعته وصفاته الكريمة. وقد ذكر بعضهم انها كانت اول قصيدة قالها، ولم يكن يقول قبلها إلا البيت والبيتين في الحرب. أما اقسامها فهي، كما رتبناها في المنتخبات:

- ١ - وصف الاطلال وذكر الفراق - (١ - ١٣)
- ٢ - وصف عيلة - الاستطراد الى وصف الروضة (١٣ - ٢١)
- ٣ - وصف الناقة (٢٢ - ٢٤)
- ٤ - العود الى مخاطبة عيلة: ذكر بعض صفاته واخلاقه:
- أ - حسن مخالفته، وبطشه بالظالم (٢٥ - ٢٧)
- ب - شربه للخمر وكرمه (٢٨ - ٤١)
- ج - بطشه واعماله في الحروب (٤٢ - ٨٠) - يتخلل ذلك ذكر امرأة لعلمها عيلة (٥٩ - ٦٣)



الملقة

١. يرقف هل غادر الشعراء من متردّم
 ٢. اطلال يا دار عبلة بالجواه ، تكلمي ،
 ٣. فوفقت فيها ناقتي ، وكأنها
 ٤. وتخل عبلة بالجواه ، وأهنا
 ٥. حيت من طلل تقادم عهد ،
 ٦. حلت بأرض الزاثرين ، فأصبحت
 ٧. علقثا عرضا ، وأقتل قومها ،
 ٨. ولقد نزلت - فلا تظني غيره -

أم هل عرفت الدار ، بعد توهم
 وعي صابحا ، دار عبلة ، وأسلمي
 فدن ، لأقضي حاجة التلوم
 بالخرن ، فالصان ، فالتلوم
 أقوى ، وأقفر ، بعد أم أهيم
 عسرا علي طلائك ، ابنة مخوم
 زعما ، لعمر أيبك ليس بمنزعم
 مني بمنزلة الحب المكرم

٤. الخزن ، والصان ، والتلوم : امكان
 ومواضع نزول اهله . — يذكر موضع نزول عبلة

٥. أقوى : خلا * امر الهيم : حنينة
 عبلة .

٦. الزاثرين : زار * اسم فاعل من

كأنهم يزثرون كالأسود في وعيدهم وتهديهم .
 وروي ابو عبيدة : « شطت مزار العاشقين
 فأصبحت ... » طلائك : اي طلبك ، انصرف
 من الغيبة الى المخاطبة ، وهو من نوع الالتفات .

٧. علقثها : احببتها * عرضا : فجأة *
 من غير قصد * اقتل قومها :

جملة حالية ليجب ان يحارب قومها — يقول :
 اني احبها . ومع ذلك فانا احارب قومها . وهذا

زعم مني اي ادعاء قد لا يكون له اساس * لا
 بين الامر من التباين . ثم يستدرك فيقول :

وحق ايبك ليس ذلك زعما بل هي الحقيقة .
 وقال بعض الرواة ان الزعم بمعنى الظن .

وخرجوا البيت على هذا المعنى : اي اطمع في
 حبك طمعا لا موضع له لانه لا يمكنني الظفر

بك مع ما بين الحين من المعادة والقتال .
 ٨. فلا تظني غيره : اي لا تظني غير هذا

الامر الذي اخبرك به .

١. المتردّم : المجل الذي يرقم ويصلح .
 والاستفهام الكاري معناه :

لم يترك الشعراء شيئا يرقم ويصلح ، يريد
 انهم لم يتركوا فنا من الشعر الا طرّفوه . —

ثم اردف سائلا نفسه هل عرفت تلك الدار بعد
 طول العهد بها . يريد دار محبوبته عبلة كما

يصرّح في الابيات التالية . وقد انكر بعض
 الادباء كون البيت مطلع المعلقة .

وبعض الروايات تذكر بعد المظم بيتين لم
 يذكرهما الزوزني ولا التبريزي ، وهما :

أعيك رسم الدار لم يتكلم
 حتى تكلم كالاصم الاعور

ولقد حست بها طويلا لناقتي
 اشكو الى شعري رواك خمر

٢. الجواه : بلد في نجد .

٣. الغدن : القصر . شبه به ناقتي

اوضحها * التلوم : التمشك *
 اراد به نفسه لانه تمكث بعد رحيل حبيبته .

— المعنى : وقت ناقتي عند اطلال تلك الدار
 لاقتني حاجتي من الجزء للفراق ، والبيكا على

تلك الايام السعيدة .

بُعْثِرَتَيْنِ ، وَأَهْلًا بِالْقَيْلَمِ ؟
 زَمْتُ رَكَائِيكُمْ بِلَيْلٍ مُظْلِمِ .
 وَسَطَ الدِّيارِ ، تَسْفُ حَبَّ الْجَمْخِمِ ؟
 سُودًا ، كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْجَمِ .
 رَشًا مِنْ الْغَزَلَانِ ، لَيْسَ بِتَوَامِ ؟
 سَبَقْتُ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْفَمِ ،
 غَيْثٌ قَلِيلُ الدِّمَنِ لَيْسَ بِمَعْلَمِ ،
 فَتَرَكْنِ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالَّذَرَاهِمِ ،
 يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمِ ؟

كَيْفَ الْمَزَارُ ، وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا
 ١٠ إِنْ كُنْتُ أَزْمَعْتُ الْفَرَاقَ ، فَإِنَّمَا
 مَا رَاعَنِي إِلَّا حَمُولَةُ أَهْلِهَا ،
 فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَمُولَةً
 وَكَأَنَّمَا نَظَرْتُ بِعَيْنِي شَادِنِ ^{وصد علة}
 وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقِسْمَةٍ ^{الروضة}
 أَوْ رَوْضَةً أَنْفًا تَضْمَنَ نَبْتَهَا
 جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ بَكْرٍ حُرَّةً ،
 سَحًا وَتَسْكَابًا ، فَكُلَّ عَشِيَّةً ،

إِذَا تَشَابَهَتْ بِذِي غُرُوبٍ وَاضِحٍ
 عَذْبٍ مَقْبَلُهُ لَذِيذُ الطَّعْمِ
 ٦ فَارَةَ : أراد بها فارة المسك ، وهي ما
 تَنُورُ وَالْحَتَمُ مِنْ الْمَسْكِ
 ٧ التَّاجِرُ : هُنَا الْمَطَارُ الْقِسْمَةُ : أَرَادَ بِهَا
 الْإِنَاءَ . الْعَوَارِضُ : مَنَابِتُ الْإِنْسَانِ . — شَبَّ
 رِيحٌ عَيْلَةً بِرِيحِ الْمَسْكِ أَوْ بِرِيحِ الرُّوضَةِ الَّتِي
 يَصِفُهَا فِي الْأَبْيَاتِ التَّالِيَةِ .

٧ الرُّوضَةُ : الْمَكَانُ الطَّيِّبُ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ
 الْمَاءُ فَيَكْثُرُ لَبَنُهُ . الْأَلْفُ :
 أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ . إِيَّانَ الرُّوضَةِ لَمْ تَرَعْ . الْفَيْثُ :
 الْمَطَرُ . قَائِلُ الدِّمَنِ : إِيَّانَ الْمَطَرِ قَائِلُ
 اللَّيْلِ لَا يَدْمُنُ عَلَيْهَا . فَلَا يَفْسُدُ طَيِّبُ
 وَانْجَتَهَا . لَيْسَ بِمَعْلَمٍ : إِيَّانَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ —
 الْمَعْنَى : أَنَّ هَذِهِ الرُّوضَةَ لَيْسَتْ فِي مَوْضِعٍ مَعْرُوفٍ
 فَيَقْتَصِدُهَا النَّاسُ لِلرَّعْيِ فَيُؤْتِرُوا فِيهَا وَيُوسِّخُوهَا
 ٨ عَلَيْهَا : عَلَى الرُّوضَةِ وَيُرَوِّى عَلَيْهِ :
 إِيَّانَ عَلَى الْمَكَانِ . الْبَكْرُ :
 السَّحَابَةُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ الَّتِي لَمْ تَطْرُقْ بَعْدَ
 . الْغُرَّةِ : الْبَيْضَاءُ . الْخَالِصَةُ . الْقَرَارَةُ :
 مَسْتَقَرُّ الْمَاءِ . شَبَّهَا بِالذَّرَاهِمِ لِاسْتِدَارَتِهَا
 وَصَفَالِهَا . وَيُرَوِّى بِدَلِّ كُلِّ بَكْرٍ حُرَّةً : كُلُّ
 عَيْنٍ تَرَقُّ .

٩ وَتَسْكَابًا : مُنْصَوِّبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ
 ١٠ سَحًا مِنْ جَادَتْ . . . وَالسَّحُ : صَبَّ
 الْمَاءِ . وَالتَّسْكَابُ : السَّكَبُ . لَمْ يَتَصَرَّمْ :
 لَمْ يَنْقَطِعْ . يَعْنِي أَنَّ السَّمَاءَ تَمْطُرُهَا كُلُّ عَشِيَّةٍ
 دُونَ انْقِطَاعِ . وَخَصَّ الْعَشِيَّةَ بِذَلِكَ لِأَنَّ النَّبَاتَ
 أَحْوَجَ مَا يَكُونُ إِلَى الْمَاءِ بِالْعَشِيِّ . بَعْدَ أَنْ
 تَكُونَ الشَّمْسُ أَضْهَبَتْ نَدَاهُ وَأَذْبَلَتْ .

١ . تَرَبَّعَ : الْقَوْمُ : تَزَلُّوا فِي الرَّبِيعِ
 ٢ . بُعْثِرَتَانِ وَالْقَيْلَمُ : مَوْضِعَانِ
 بَيْنَهُمَا مَسَافَةٌ بَعِيدَةٌ .

٣ . وَطُنْتُ النَّفْسَ : زَمْتُ :
 ٤ . أَزْمَعْتُ : جَعَلْتُ فِيهَا الْأَزْمَةَ : ج .
 زَعَامُ : جَبَلُ الْيَمْعِيرِ — الْمَعْنَى : إِنْ كُنْتُ قَدْ
 وَطُنْتُ نَفْسَكَ عَلَى الْفَرَاقِ ، وَعَزَمْتُ عَلَيْهِ ، فَإِنِّي
 قَدْ شَعَرْتُ بِذَلِكَ ، إِذْ وَضَعْتُمُ الْأَزْمَةَ لِأَبْكَرِ
 فِي اللَّيْلِ .

٥ . رَاعَنِي : إِفْرَعَنِي . الْحَمُولَةُ : الْإِبِلُ
 ٦ . رَاعَنِي : الَّتِي تَطْلُقُ إِنْ يَحْتَلُّ عَلَيْهَا
 . الْجَمْخِيرُ : يَحْتَلُّ لَهَا حَبَّ اسْوَدَ ، وَهِيَ آخِرُ مَا
 يَتَبَسَّسُ مِنَ الْبَقْلِ . الْمَعْنَى : أَنَّهُ لَمَّا رَأَى إِبِلَهُمْ
 تَسْفُ حَبَّ هَذَا النَّبَاتِ ، جَزَعَهُ ، إِذْ عَرَفَ بِقُرْبِ
 أَوْتَحَالِهِمْ . وَذَلِكَ لِأَنَّ الْجَمْخِيرَ آخِرُ مَا يَبْقَى
 مِنَ الْبَقْلِ فِي الرَّبِيعِ ، وَاکلَ الْإِبِلُ لَهُ دَلَالَةٌ عَلَى
 الْقَضَاءِ . ذَاكَ الْفَصْلُ ، وَعَلَى قُرْبِ رَجُوعِ الْقَوْمِ
 إِلَى دِيَارِهِمْ .

٧ . خَافِيَةُ : وَاحِدَةُ الْخَوَافِي : الرِّيشُ فِي
 وَسَطِ الْجَنَابِ . الْأَسْجَمُ :
 الشَّدِيدُ السَّوَادِ . — يَرِيدُ وَصْفَ غَيِّ قَوْمِ
 مَحْبُوبَتِهِ يَقُولُ : فِي حَمُولَتِهَا هَذَا الْعَدَدُ مِنْ
 النَّبَاتِ السَّوَادِ الْحَامِلَةِ ، فَكَيْفَ يَفُورُهَا .

٨ . نَظَرْتُ : الضُّمُّورُ لَعِبَةُ . الشَّادِنُ :
 وَلَدُ الظُّلَيْبَةِ . الرَّشَا : وَلَدُ
 الظُّلَيْبَةِ ، إِذَا قَوِيَ وَرَكَّضَ مَعَ أُمِّهِ . لَيْسَ بِتَوَامِ :
 أَرَادَ أَنَّ هَذَا الْغَزَالَ وَلَدٌ فَرْدًا فَاسْتَقَالَ وَحْدَهُ
 بِدُونِ أُمِّهِ ، دَلَالَةٌ عَلَى سَمَنَةِ وَقُوَّتِهِ . — وَقَدْ
 وَرَدَ فِي شَرْحِ الزُّوْرِيِّ وَالتَّابِرِيِّ ، بِدَلِّ هَذَا
 الْبَيْتِ ، الْبَيْتُ التَّالِيُ :

غردًا ، كفعل الشارب المتخمر ،
قدح المكب على الزناد الأجزم .
وأبيت فوق سراق أدهم ملجم ،
نهدي مراكله ، نيسل المجزم .
أعتت بمجروم الشراب ، مصرم ،
تطس الإكلم بوخذ خف ميثم ،
يقرب بين المسمين ، مصلم ،
حزق يائية لأعجم طنظم ،

وخلا الذباب بها ، فليس يبارح
عرجًا ، يخلك ذراعہ بذراعہ :
٢٠ تمبي وتضيق فوق ظهر حشية ،
وحشيتي سرج على عبل الشوى
هل تلتغني دارها شديفة
خطارة ، غب الشرى ، زيافة ،
وكأنا أقص الإكلم عشيّة ،
٢٥ تأوي له قلص النعام ، كما أوت

وهي صفة للناقة المزدوجة * أعتت بمجروم
الشراب مصرم : يدمو عليها بان يحرم
ضرعها اللان . فيكون ذلك أقوى لها على
السير . اراد بالشراب اللان * ومصرم :
مقطوع .

٦ . خطارة : مباغلة من خطر البعير بذنبه :
جنيبه ، وذلك للشاغل * غب الشرى : بعد
الشرى وهو مغي الليل * زيافة : مباغلة من
الزيف : التبطير * تطس : تضرب بشدة
* الإكلم : ج . أضة * الوخذ : السير
السريع * خف ميثم : شديد الوطء . حق كأنه
يشم الأرض أي يدها ويكسرها .

٧ . أقص : أكره من الوقص : الكسر
وفي بصرم الزوزني : قلس
* المصلم : من الصلم : قطع الشيء من أصله
وهو من صفات الظلمير ، ذكر النعام ، لأنه
ليست له اذن ظاهرة * قريب بين المسمين : أي
ليس بافروق . والمسماة : الظفران المتشامان في
قالبتهم ، فإذا كانا بعيدين قيل : منبر افروق .
وقربهما أصلب لثالسته . — شبه ناقتة عشيّة
بعد سري الليل وسير النهار ، في سرعة سورها
بذكر النعام . ثم ترك المشبه واخذ يصف
المشبه به في هذا البيت وما يليه .

٨ . القلص : ج . قلوس : ولد النعام
الجماعات من الابل * العزق : والعزاليق :
العرب ، اراد به الحيشي * الطنظم : الذي لا
يفهم . — يقول : ان هذا الظلمير ينطق
أصغار النعام فتأوي اليه مسرعة ، كما تأوي
جماعات الابل اليمنية لراء جنيبه لا ينصح .
شبه الظلمير بالحيشي لسواده ، واتخذ الابل
اليمانية ، لان السواد فيها أكثر .

١ . ليس يبارح : ليس يرائل .

٢ . المخرج : السريم الصوت ، المتدارك
المصدر * المكب : القتل على الشيء * الزناد :
آلة القوس * الأجزم : الأقطم ، صفة للمكبة .
وتحضر الجاحظ في « كتاب الحيوان » البيهقي
على الصورة التالية ، وهي رواية الأصمعي :
فترى الذباب بها يغني وحده
حزقاً كفعل الشارب المتخمر
شردًا ، يحك ذراعه بذراعه :
فعل المكب على الزناد ، الأجزم .

وقال : يريد فعل الأقطم للمكبة على الزناد .
والأجزم المقطوع اليد . فوصف الذباب ، إذا
كان واقفًا ثم حاك إحدى يديه بالأخرى
فشبهه عند ذلك برجل مقطوع اليد يقدم
بمؤذن . ومتى سقط الذباب فهو يفعل ذلك .
ولم اسمع في هذا المعنى ، بشعر إرضاء غير
شعر عنترة « (الرواة ١٦ : ٢٠) . — انتهى
بهذا البيت ، وصف الروضة ، فعاد الشاعر
إلى ذكر عبلة .

وتصريحه : الضمير لمبة * الحشية :
٣ . تمبي المسند يحشى بقطر أو صوف
* الترة : أعلى الظهر ، أدهم : أسود ،
صفة للفرس المندوف .

٤ . العبل : الغليظ الضخم * القوى :
القوائم * التهد : العاني
المشقوق * المراكل : ج . مراكل : محل الركل
أي الضرب بالرجل ، موضع مبلة الرجلين من
باطن الثرس * التنبيل : السمين * المجزم :
موضع العزائم .

٥ . دارها : دار عبلة * شديفة : نسبة
إلى شدة أرض في اليمن :

يَتَبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ ، وَكَأَنَّهُ
صَعَلَ ، يَعُودُ بِذِي الشَّيْثَةِ ، يَبْضُهُ ؛
شَرِبَتْ مَاءَ الدُّحْرَضَيْنِ ، فَأَصْبَحَتْ
وَكَاثًا تَنَأَى بِجَانِبِ الدُّحْرَضَيْنِ ، مِنْ هَزَجِ الْعِشِيِّ ، مُؤَوَّمٌ ،
غَضْبِي ، أَتَقَاهَا بِالْيَدَيْنِ ، وَبِالْفَهْمِ
سَنَدًا ، وَمِثْلَ دَعَاغِمِ الْمُتَحَيِّمِ ؛
بَرَكْتَ عَلَى قَصَبٍ أَجَشٍّ مُهَضَّمٌ ؛
حُشَّ الْوُقُودُ بِهِ جَوَانِبَ قُمْصِهِ ،

في البيتين : ان تلك الناقة لقاطها وحظتها
حتى في العشي ساعة تكون الابل تعية . تتبعها
كان قد ربطت الى جانبها الايمن هر كبير قيمه
الرأس متتايم المواء . يخشها ويعصها كلما
التفتت اليه .

٦ . المقومد : المنبى بالقرميد وهو الآجر
صفة سنمار المجلوف
اراد سنما متماسك الاجزاء . لزم بعضه بعضا
سندا : غالبا . المتخير : ما يتخذ خيمة .
— اراد ان هذه الناقة لم يتبعها طول السفر
بل ترك عليها سنما غالبا كالقمرمد وقوام
كانها دعاغيم الخيمة . — وهذا البيت لم
يورده الزوزني في شرحه .

٧ . ماء الرداء : وروي الزوزني : جنب
الرداء .
٨ . اجش : له صوت فيه غلظ . مهضم :
مكسر او مخرق . — المعنى : ان هذه الناقة
بعد السفر بركت على موضع نصب مأوى فجاءت
اعلاه حتى صار له قشرة . فلما بركت عليه
تكثر تحته فشمع له صوت كصوت القصب
المكسر . وقيل بل اراد بالقصب المهضم :
الزمار . وشبه اثنين الناقة من تعميها . عند
بروكها . بصوت الزمار . ولعله اراد تشبيه
صوت اعضاء هذه الناقة الباردة من التبر
بصوت تكسير القصب .

٨ . الرب : الدرس . الكحيل : ردي
القطران .
الجمرة ثم يسود . البعقد : الذي اوقد تحت
حتى البعد وغلظ . حش : اوقد . الوقود :
الحطب . — المعنى : يصف عرق ناقته فيشبهه
بالدرس او القطران الغليظ الذي يسيل من
القمع . اذا اوقد تحته النار .

١ . يتبعن : الضمير الاولاد النصار
قطة الرأس : اعلاه
الخروج : المركب من مراكب النساء . العشي :
الشيء المرفوع . المخيم : المنسوب كالخيمة .
— المعنى : ان صفار النصار تتبع هذا الظلم
فتنظر الى راسه المرتفع كانه مركب عال مجعول
خيمة لها .

٢ . الصعل : الصغور الرأس : صفة
الظلمير المذكور . يعود : يعود :
يتعمد . ومنها عاد المريض : زاره . ذو
الشقرة : اسم مكان . الاصل : المقطوع
الاذنين .

٣ . ماء الدحرضين : البيا . بمعنى من .
والدحرضان : موضع . زورا :
مائلة . الديلم : مياه لبني سعد . وقال بعض
الضرام . ومنهم الاصمعي : بل اراد بالديلم
الاعداء . — المعنى : يعود في هذا البيت الى
ذكر الناقة فيقول انها شربت من مياه الدحرضين
فاصبحت تنفر . او تميل . عن مياه بني سعد .
او عن مياه الاعداء .

٤ . تنأى : تبعد . الدفق : الجنب
الوجهي : الايمن . ويسمى
الجنب الايمن من البهائم وحشيا لانه لا
يركب منه ولا ينزل . وبعبارة الجانب الآخر
فانه يسمى انسيا . الهزج : المصوت . وكفى
بهزج العشي عن الهر لان أكثر ما يكون هوا
السنائير بالعشي . وقت الطعام . مؤوم :
قيمه الرأس كيمره . صفة للهر . المكثي عنه في
هذا البيت . والمصر به في البيت التالي .

٥ . هر : بدل من هزج العشي . جنب :
اي مربوط الى جنبها . — المعنى

رياقه مثل الفئيق المكدّم^١ .
 طَبَّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتِمِ^٢ .
 سَهْلٌ مُخَالِقِي ، إِذَا لَمْ أَظْلَمْ^٣ ،
 مَرٌّ مَذَاقُهُ ، كَطْعَمِ الْعَلَقَمِ^٤ .
 رَكَدَ الْهَوَاجِرُ ، بِالْمُشُوفِ الْمَعْلَمِ^٥ ،
 قُرْنَتْ بِأَزْهَرِ ، فِي الشِّمَالِ ، مُقَدَّمِ^٦ .
 مَالِي ، وَعَرْضِي وَافِرٌ لَمْ يُكَلِّمْ^٧ ،
 وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَالِي وَتَكْرُمِي^٨ .

مرّا كالعلقم وهو نبات يضرب المثل بممراته .
 يريد : إلى أعاقب من عظامي عظاماً بالغا يكرمه
 كما يكرمه طعم العلقم من ذاقه .

٥ . المدامة : العبرة . ركذ : هاجرة .
 اشذ : أوقات النهار حرّاً . الظهيرة . المشوف :
 المجلّو . صفة الدينار المعذوف . المعلم :
 الذي فيه كتابة . المنقوش . — شربت خمرة
 جيدة غالية الثمن اشتريتها بالدينار المجلّو
 الذي عليه كتابة . وذلك بعد اشتداد حرّ
 الظهيرة . أي بعد أن سكنت حرارة الشمس .
 ٦ . متعلّق بشربت . ذات طرابلس
 وخطوط . أي مخططة . قُرْنَتْ بأزهر : أي
 تجملت إلى جنب إبريق أزهر . البيض : عليه
 اللوام : المصفاة . — أراد أنه يصبّ الخمر
 المصفاة من ذلك الإبريق الأبيض في كأسه المخططة .

٧ . العرض : موضع المدية والدمع من
 الانبساط . وافر : تامر .
 ٨ . لم يكلم : أي لم يؤثر به ذم . لم يجرس .
 ٨ . فإ أقصر : وفي نغمه الزورني : فلا
 أقصر . الشمال : الشمال .

الاخلاق . — وصف في البيت الاول انه اذا
 سكر . يكثر من العطايا حتى انه يستهلك
 ماله . ثم استدرك قائلاً : اما عرضه فيظل تاماً
 لم يشلم . لئلا يظن السامع انه يستهلك
 عرضه . أي شرفه . ايضاً في حالة السكر . كما
 قد يفعل بعض شرّاب الخمر . ثم استدرك على
 كل ذلك ايضاً في البيت الثاني قائلاً : انه يظل
 على كرمه وحسن اخلاقه المعروفة في حال صحوه .
 وهذا لئلا يسبق إلى ذهن السامع ان ذلك الكرم

ينبع من ذفري غضوب ، جسر ،
 إن تغني ذوني القنّاع ! فإني
 أني عليّ بما علمت ، فإني
 فاذا ظلمت ، فإن ظلمي باسل^١ ،
 ولقد شربت من المدامة ، بعدما
 برّجاجة صفراء ، ذات أسرة^٢ ،
 فاذا شربت ، فإني مستهلك^٣ .
 واذا صحت ، فما أقصر عن ندي^٤ ؛

١ . ينباع : قال الزورني : أراد ينعم
 فتولد منها الف . فاشبع الفتحة لاقعة الوزن
 ينتمل من باء يبع : مرّ مرّا لبثاً فيه تلوّ
 وهو من صفة سيل السائل . اذا كان غليظاً
 . القفري : عرق وراء الاذن . اول ما يمرق
 السور منه . وهما ذفريان . الغضوب : مبالغة
 من الغضب . صفة الناقة المجدوفة . الجسرة :
 الموثقة الخلق . الماضية في سيرها . الزفافة :
 السرعة . المشبعة في السور . الفئيق : الفجل
 من الجمال . المكتم : الذي كدّمته الفجول في
 العراك . — شبهها في قوتها وضخامتها بالفجل
 بعد ان قال : يسيل العرق عن رقبتها متلوياً
 لكشافته .

٢ . أغدق : السائر : أرغاه . طَبَّ :
 ٢ . أغدق : حاذق . المستلتم : لابس
 اللامة : اللدع . — يخاطب عبلة فيقول : لم
 ترخين قنّاع فتسترين وجهك عني ؟ ألسن البطل
 الشديد الحاذق يأخذ الابطال للشدّعين فاحميك
 من السي ؟ وقيل بل أراد : اذا لم اعجز عن
 صيد الفرسان المشدّعين فكيف اعجز عن صيدك .
 ٣ . المعلقة من الخلق : أي
 ٣ . المخالقة : المعاملة مع الناس والمخالطة .

وروي الزورني : سمع مخالقي . وفي رواية
 اخرى : سمع مخالطي . — المعنى قابلي لمعنى
 البيت السابق : اذا رآك الناس قد سترت
 وجهك دولي توهّموا انك قد استقلّيتني
 واحتقرتني . وانا مستحقّ لخلاف هذا منك .
 فإني عليّ بما عرفت من حسن اخلاقي فإني سهل
 المعاشرة . اذا لم يظلمني احد .

٤ . المعنى : اذا ظلمت وتضمّحت حقّي
 وتجد ظلمي باملاً أي كرهياً

اخلاق
الزورني

نغمه
وعرفه

بطشه وحليل غانية تركت مجذلاً
سبقت يداي له بعاجل طعنة ،
هلا سألت أخيل أيا ابنة مالك ،
٤٥ إذ لا أزال على رحالة سايح
طوراً يعرّذ للطمعان ، وتارة
يُخبرك من شهد الواقعة أنني
ومدحج كره الكهنة زاله ،
جادت يداي له بعاجل طعنة
٥٠ برحبة الفرعين ، يهدي جرسها ،

تمكو فريسته كشدق الأعلم ،
ورشاش نافذة كلون العندم ،
إن كنت جاحلة بما لم تعلمي ،
فهذ ، تعاورة الكهنة ، مكلّم ،
يأوي إلى حصد القبي عرمرم ،
أغشى الوعى ، وأغف عند الغنم ،
لا ممين حرباً ، ولا مستسلم ،
يمشّق ، صدق الكعوب ، مقوم ،
بالليل ، معش الذئاب الضرم ،

قد يكون من مفعول السكر ، فيتركه الشاعر إذا ما صحا .

١. الحليل : الزوب . الغانية : الشابة المستغنية بجملها عن الأرض . تمكو : تصفر من المكا . الصفير . الفريضة : العضة التي في مرجع الكتف ترتجف عند الفزع . الاعلم : المشقوق الشفة العليا . — قيل : انه شبه سعة الطعنة بسعة شدة الاعلم . وقيل : بل شبه صوت انصباب الدم بصوت خرّوب النفس من بين شفتي الاعلم .
٢. الرشاش : ما تتطاير وتلرق من الدم . النافذة : الطعنة التي نفذت الى الجوف . العندم : صبح احمر . — يتابع وصف قتله البطل المذكور في البيت السابق .

٣. هلاً : اداة تحضير . وجمهور كانت للوم خصوصاً . ابنة مالك : عيلة ابنة عمه . ان كنت جاحلة بما لم تعلمي : اول ما يتبادر الى ذهن ان لا قالدة من قوله : « بما لم تعلمي » اذ ليس احد الا وهو يجهل ما لم يعلمه . على ان التبريزي اجاب قائلاً : « ان في البيت تقديم وتأخير » والمق : هلا سألت أخيل بما لم تعلمي ، يا ابنة مالك . ان كنت جاحلة ! وقوله : بما لم تعلمي يريد : عما لم تعلمي . والبا . بمعنى عن . (شرح القصائد العشر ص ١٠٠) .

٤. الرحالة : سرح كان يعمل من جلود الشاة باصوافها يمشّق للجري الشديد . السايح : الذي يدحسو

بيديه فيسرق في جريه . صفة للفارس المحذوف .
٥. النهذ : الغليظ . تعاورة : تتماور .
تتناوبه اي يطعنه هذا مرة وهذا مرة .
٦. الكهنة : كني . البطل الشافي السلام . مكلّم : مهجر .

٧. الطمان : اي اجزءه من صفوف . يعرّذ : يفرّط . ويرز به لطمعان الاعداء . وتارة . . . : ثم اعود به منضماً الى ارسان قصيدته حصدة اي كثيرة . وعندهم عرمرم اي وافر . — والبيتان جملة اعتراضية تفيد حال عنترة . فيقول : هلا سألت عني . وانا على فارس . . .

٨. حضر : الواقعة . الوقت .
٩. شهد : المعركة . اغشى : اقتحم .
١٠. الوعى : صوت المقاتلة وجلبة اهل الحرب . اراد به المعركة . اغف : اترحم . هذا البيت جواب هلاً — يقول : ان سألت الابطال اخبروك اني اخوض المعركة . ولكني اترجم عند اقتسام الفنائم . فانك نصيبي للناس .

١١. المدحج : الذي استتر كله بالسلاح . لا ممين : اي لا هو يهرب ولا يستسلم فيؤسر . ولكنه يقاتل . والبيت وصف لشجاعة ذاك البطل الشام الذي تخاف الابطال زاله لشدة بأسه .

١٢. جادت يداي . . . وفي شرح الزوزني : جادت « جادت له كني بعاجل طعنة » .
١٣. المشق : صفة الرمح المقوم بالثقاف . صدق : صاب . الكعوب : عقد الانابيب في قناة الرمح .

١٤. الرحبة : الواسعة . الفرغان : معش . فرز : مغرب . الما : من

لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمٍ ١
يَتَضَمَّنُ حُسْنَ بَنَانِهِ ، وَالْمُعْصَمُ ٢
بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ ، مُعَلِّمٌ ٣
هَتَاكَ غَايَاتِ التَّجَارِ ، مُلَوِّمٌ ٤
أَبْدَى تَوَاجِدَهُ لَغَيْرِ تَبَسُّمٍ ٥
بِمُهَنْدٍ صَافِي الْحَدِيدَةِ مِخْدَمٌ ٦
خَضِبَ الْبَنَانُ وَرَأْسَهُ بِالْعَظْمِ ٧
يُحْدِي نِعَالِ السَّبْتِ ، لَيْسَ بِتَوَّامٍ ٨

فَشَكَّتْ بِالرَّمَحِ الْأَصَمَ ثِيَابَهُ ،
فَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السَّبَاعِ يَنْشَنُ ،
وَمَشَكَ سَابِقَةً هَتَكَتْ فُرُوجَهَا
رَبَذَ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ ، إِذَا شَتَا ،
لَمَّا رَأَى قَدْ نَزَلَتْ أُرِيدُهُ ،
فَقَطَعْتُهُ بِالرَّمَحِ ، ثُمَّ عَلَوْتُهُ
عَهْدِي بِهِ ، مَدَّ النَّهَارَ ، كَأَنَّمَا
بَطَلَ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرَحَةٍ ،

الراية يرفعها العشار على باب حالوته لعرف
مكانه ١. التجار ج. تاجر : اراد بهم
العشارين ٢. ملوِّم : ابرء مرة بعد اخرى . —
والبيتان في وصف ذاك الفارس المشهور : قال :
ورب ذرع محكمة السرء : قطعت حلقاتها عن
رجل عريف حامر للحرقات مشهور ببطشه في
الحروب . وهو مع هذا حاذق بالنسب القصار
خفيف اليدين باجالة قداحه : في فصل الشتاء
يشرب الخمر ويسقيها لنبيهاته حتى انه يشترى
كل ما عند العشارين فيجرحهم الى رفع راياتهم
لنفاذ خمرهم . ولذلك فهو يلامر على اسرافه
في البذل . وقد خض الشتاء لاله فصل الراحة
عند العرب : كانوا يهكثون فيه عن الذرء
فينصرفون الى اللهو ولعب القمار .

٥. التواجد : ج. ناجد : آخر الاضراس
وكثر عن اسنائه . ولم يكن ذلك تبشيرا منه .
٦. مهند : ج. مهندر : قاطع . — يقول :
طلعتني برمعي حتى التقيته عن ظهر فرسه ثم
ضربته بالسيف . . .

٧. مد النهار : طوله . وقيل : اوله
بـ . ويكون لون صبغه ضاربا الى الزرقه — يقول :
لقيت هذا الرجل عند ارتقاء النهار بعد قتلي
ايام : كان اصابعه ورأسه خضبت بالعظم اما
عليها من الدم الجاق . — وقد اورد الزوزني
هذا البيت قبل البيت ٥٦ . والاصل ان يكون
بعده : كما اوردنا : موافقة الترتيب الطبيعي .
لانه لا يمكن ذكره قبل ذكر مقتل البط

٨. السرحة : الشجرة العظيمة . كان
الوجه ان يقول : كان في

الدلو . اراد بذلك ان يصف كثرة الدم من
هذه الطعنة : وشدة الدفاع من الجرح فشبهه
بصب الدلو ١. يهدي : يدل ٢. جرحها :
صوتها . والضمير للطعنة . اي صوت خروج
الدم منها ٣. المعلن : الطالب . المبتغي
٤. الضرم : الجاء . — يتام وصف الطعنة
فيقول : جرحته بها جرحا واسعا يتدفق منه
الدم . كما يتدفق الماء من الدلو . فيسم له
خبر يهدي : في سكون الليل . الذئاب الجائعة
التي تجول متطلعة طعاما . — وهذا البيت
لم يرد في شرح الزوزني .

١. الأصم : الصب ٢. فشككت . . . :
اراد نظمت ثيابه بالرمة
اي الغدق من جسمه وثيابه كلها . ثم اورد
ذلك بارسال المثل : ان الكريم لا يمتعه كرمه
من ان يقتل .

٢. الجوز : ج. جوزة : الشاة او الناقة
التي أعذت للذبح ٣. ينشئ :
يتناولنه ٤. يقضم : من القضم : اكل الشيء .
النباس بالاضراس ٥. المعصر : موضع السوار من
الزبد . وروى التبريزي الشعر الثاني على
الصورة الآتية :

ما بين قلة رأسه والمعصر .
٣. السابغة : الدرع الطويلة ٤. مشكها :
لسيجها او السامور التي
تكون في حلقها ٥. هتكت : قطعت وخرقت
٦. فروعها : حقاتها ٧. الحامي : المائل ٨.
الحقيقة : ما يحق اي ما يجب عليك حفظه
٩. المعلم : الذي يُشار اليه . ويدل عليه بانه
فارس الكتيبة .

٤. الربذ : السرم ٥. شتا : دخل في
الشتاء ٦. الغايات : ج. الغاية :

وَالْكَفَرُ مَجْبُتُهُ لِنَفْسِ الْمُتَعِمِّ ١
إِذْ تَقْلُصُ الشَّقَاتَانِ عَنْ وَضْعِ الْقَمِ ٢
عَمَرَاتِهَا الْإِبْطَالُ غَيْرُ تَعْنُفٍ ٣
عَنْهَا ٤ وَلَكِنِّي تَضَاقِقُ مُقَدِّمِي ٥
وَأَبْنِي رَبِيعَةً فِي الْغُبَارِ الْأَقَمِّ ٦
وَالْمَوْتُ تَحْتَ لَوَا ٧ أَلْ مُحَلِّمُ ٨
ضَرْبٌ يُطِيرُ عَنِ الْفِرَاحِ الْجُثَمُ ٩
يَتَذَامَرُونَ ١٠ كَرُوتٌ غَيْرُ مُدْمَمٍ ١١

نُبِتَتْ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ زَعَمَتِي ١
وَأَقْدَ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّي ٢ بِالضَّحَى ٣
٦٥ فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ الَّتِي لَا تَشْكِي ٤
إِذْ يَتَّقُونَ بِي الْأَسِنَّةَ لَمْ إِخْمِ ٥
لَا سَمِعْتُ نِدَاءَ مُرَّةٍ قَدْ عَلَا ٦
وَمُحَلِّمٌ يَسْعَوْنَ نَحْتَ لَوَانِهِمْ ٧
أَيْقَنْتُ أَنْ سَيَكُونُ ٨ عِنْدَ لِقَائِهِمْ ٩
٧٠ لَمْ رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَنْعُهُمْ ١٠

لشدة العيوس من الخوف . وقد اوضح ذلك في البيت الثاني .

٣ في : متعلقة بتقاص او بجنظت
① التعميم : صوت يُسمَعُ ولكنه لا يفهم . يقول : حفظت وصية عمي في المعركة الشديدة التي يشكر منها الإبطال بجلبة وصوت غير مفهوم . وهذه الوصية هي ان اقتحم عبرات الحرب .

٤ لم أجبن : ولم اعجز
تضايق مقدمي . — المعنى : جعلني قومي بينهم وبين الرماح فلم أجبن من ذلك الموقف ولكن ضاق ما اعاني من الشجعة لكثرة الأعداء وازدحامهم فلم يمكني التقدم لذلك . — وروى القرشي في « الجوهرة » : « ولو لي تضايق مقدمي » (طيبة مصر ص ١٦٧) .

٥ الاقم : المسود .

٦ ومحلِّم : محلب مبتلأ . والحجة حالة .

٧ يطير . . . : مفعوله محذوف لتقديره الهام . وقد شبه ما حول الهام بالفراخ . — وهذه الابيات الثلاثة لم يروها الزوزني .

٨ القوم : اراد بهم قومه كما يدل عليه البيت التالي ①
يتذامرون : يحرص بعضهم بعضاً ② مذموم . — المعنى متصل بما تقدم : اي ظلمت في مكاني تجاه العدو اسمع جلبة الحرب واتوهم شر المارك حتى سمعت قومي يتذمروا يحرص بعضهم بعضاً فهجمت وأنا محمود القتال غير ملوم فيه .

ثيابه سرحة قلب . وقد قال التبريزي : في هنا بمعنى على ① البيت : الجلد المذبوح . — يصف الذي قتله فيقول : هو بطل طويل القامة حتى كأن في ثيابه شجرة عظيمة . وكانت العرب تدمس بالظول وتدمر بالقصر ② وهو من سروات الناس لانه يحتذى بالجلد المذبوح . وهو لم يولد مع امر آخر دلالة على تمام غذالو عند ارضاعه وقوة بليته .

وقد اورد الزوزني والتبريزي بعد هذا البيت ١ اربعة ابيات في وصف امرأة عرضت في ذعر افعالو في المارك . وليس هنا محلها فأسقطناها من المتن واوردها في الحاشية وهي :

يَا غَاةَ مَا قَصِرَ لَمَنْ حَلَّتْ لهُ
عُرْفَتُ عَمِّي وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ ١
قَبَعْتُ جَارِيَتِي فَقُلْتُ لَهَا : أَذْهَبِي
فَتَجَسَّيْ أَخْبَارَهَا لِي ٢ وَأَعْلَمِي ٣
قَالَتْ رَأَيْتُ مِنَ الْأَعَادِي غُرَّةَ ٤
وَالشَّاةَ مُمَكَّنَةً لَمَنْ شَرُّ مَرْتَمِي ٥
وَكَأَلْنَا أَلْتَقَمْتُ بِجَيْسِدِ جَدَائِقِي ٦
رَبًّا مِنَ الْفَزْلَانِ ٧ حَرًّا ٨ أَرْتَمِ ٩

١ نُبِتَتْ : أخبرت . وهو من الافعال
٢ السبعة التي تتعدى الى ثلاثة
مقابل ③ مجبته : اي داعية الى خبث نفس
التعمر على المنعم عليه . — المعنى : عرفت
ان عمراً يكفر بمنعمي عايو ④ والكفر ينقر
نفس المنعم من الاحسان فلا تعود الى مثله .

٢ تقصص : وضع القم :
٢ تقصص : وضع القم :
القم : الاسنان — اي حفظ ما اوصاه به عنه
في صباح يوم الحرب حين كثرت الفرسان

أَشْطَانُ يَنْتَرُ فِي لَبَانِ الْأَدْهَمِ ١
وَلَبَانِهِ ، حَتَّى تَسْرِبَلَ بِالدَّمِ ٢
وَشَكَا إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحْنُخِمْ ٣
وَلَكَّانَ ، لَوْ عَلِمَ الْكَلَامُ ، مُكَلِّمِي ٤
قِيلَ الْفَوَارِسُ : «يَا بَنِي ، عَنَتَرٌ ، أَقْدَمِ ٥
مِنْ بَيْنِ سَيْظَمَةٍ وَأَجْرَدَ سَيْظَمِ ٦
لِلْغَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى أَبْنِي ضَمْضَمِ ٧

يَدْعُونَ عَنَتَرٌ ، وَالرِّمَاحُ كَأَنهَا
مَا زِلْتُ أُرْمِيهِمْ بِشُفْرَةٍ نَخْرِهِ ،
فَأَزُورُ مِنْ وَقَعِ الْقَنَا يَلْبَانِي ،
لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمَحَاوِرَةُ ، أَشْتَكِي ؛
٧٥ وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي ، وَأَبْرَأَ سُقْمَهَا ،
وَالْحَيْلُ تَقْتَحِمُ الْحَارَ ، عَوَابِسًا ،
وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أَمُوتَ وَلَمْ تَذُرْ

٦ . الْحَبَار : الأرض اللينة @ الشيطان :
الطويل من الخيل @ الأجر :
التأجيل الشعر . — يريد أن ذلك كان وقت
كانت تجري غيلنا الطويلة @ القليلة الشعر
الكالحة الوجهه @ في أرض رخوة تفوس فيها
قوالها . تقدير بصوت .
— ويذكر الرواة عادة بعد هذا البيت بيتا
في وصف إبل الشاعر ، وأنها مثقلة متقادة .
ولم تر علاقة بينه وبين ما تقدم فاستثناء من
المتن وهو :

ذُلُّ رِكَابِي حَيْثُ شِئْتُ ، مِثَابِي
لَيْ ، وَأَحْزَنُهُ بِأَمْرِ مِهْرَمِ

هذا ، وإن في « جمهرة شعراء العرب » لاني
زيد القرشي ، اختلاف في رواية أكثر أبيات
الملقة ، ولا سيما القسم الأخير منها ، مع تقدير
وتأخير . فلم تر فائدة في الإشارة إلى شيء من
ذلك لشهرة روايات الزوزني والتبريزي
والإنباري التي استندنا إليها ، فضلا عن أن
تلك الاختلافات شخوية قد تليد دارسي
النصوص بالبحث والمقابلة ، ولكن ليس تحتها
كبير أمر في ما نحن فيه من إفادة الأدباء ليس
غيره .

٧ . ولم تذر : يروي : ولم تكن @ إنا
ضمضم : هما هرم
وحصين المريان . وقد مر ذكر حصين في
البيت ٣٧ من معلقة زهير بن أبي سلمى . وكان
عنزة قد قتل أباهما في يوم المُرَيْقَبِ في
حرب داحس والفيراء . فكانا يضممران له
الشعر ، كما ذكر في البيت التالي . يقول :
أخاف أن أموت قبل أن تنزل نواكب الحرب
بابتي ضمضم ، أي قبل أن أقتلها ، وذلك
ثلا يشمتا بسوني .

١ . يدعون : الضمير لقومه @ أشطان :
ج . شطن : جبل البئر
@ اللبان : صدر الحصان @ الأدهم : الأسود
صنة فرسو . — يروي بعد هذا البيت ثلاثة
أبيات وهي :

يدعون عَنَتَرٌ ، وَالسِّيَوفُ كَأَنهَا
لَمْ الْيُورَقِ فِي سَحَابٍ مَظَلَمِ :
يدعون عَنَتَرٌ ، وَالسَّهَامُ كَأَنهَا
طَشَنَ الْجَرَادُ عَلَى مِشَارِهِ حَوْمِ :
يدعون عَنَتَرٌ ، وَالنُّرُوءُ كَأَنهَا
حَدَقَ الضَّفَادِعُ فِي غَدِيرِ دِيحِ .

وهي غير واردة في شرح الزوزني ، ولا في
شرح التبريزي ، ولم يذكرها أحد من ثقات
الرواة .

٢ . الشفرة : نقرة النحر . وفي شرح
@ حتى تسربل . . . أي حتى صار الدم له
بمحاولة السربال ، فمر جسده .

٣ . أزور : مال @ العبارة : الدمعة
المتقطعة الذي يشبه الجنتين . صوت الفرس

٤ . المحاوراة : المراجعة في الحديث
المخاطبة . — يقول :
أمال فرسي رأسه نحوي ، لكثرة ما ناله من
رمات الأعداء في صدره ، ودمعت عينه وحجم
كأنه يطلب مني أن أرتق له ، وهو ، لو كان
يعلم الكلام ، لأفصح بالشكوى ، وهو تمثيل
بعدم لحالة الفرس ارتقم بوال درجة
الإنسان .

٥ . قيل : بمعنى قول — يريد أن تعويل
رجالو عليه والتجاهل إليه
لنفي عنه شئ ، فغنى نفسه .

الشَّاتِمِي عَرَضِي ، وَلَمْ اسْتَمْعُهَا ، وَالنَّاذِرِينَ ، إِذَا لَمْ أَلْقُهَا ، دَمِي ،
إِنْ يَفْعَلَا ، فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهَا جَزَرَ السِّبَاعِ وَكَلَّ نَسْرِ قَشْعِمِ !

خير من معتم مخول

غزت بنو عيسى ، وعليهم
قيس بن زهير ، بني تميم ،
فقلب هؤلاء ، وطردهوا
العيسيين ، فوقف عنتره للعدو ،
ثم لحق بو بعض قومه ، فذاقم
من المنهزمين ، وحال بينهم
وبين رجال تميم حق لم
يصيبوا مديراً ، فلما عرف
قيس بالخبر ، وعان بين
المنهزمين ، ساء صنيم عنتره ،
وكرر عليه ان يذاقم العبد عن
كرام الرجال ، فقال :

الوقوف طال الثواء على رسوم المنزل ،
فوقفت في عرصاتها ، متخيراً ،
لعبت بها الأنواء ، بعد أنيسها ،
أففين بكاء جمامة في أيبكة
كالذر ، أو قضض الجنان ، تقطعت
دعائه عيسى ، في الوغى ، ومحلل ،
ونكّل أبيض صارم لم ينحل ،
بين اللكيك وبين ذات الحرمل ،
أسل الديار كفعل من لم يذهل ،
والرامسات ، وكل جوث ميسل ،
ذرفت دموعك ، فوق ظهر المخمل ،
منه عقائد سلّكه ، لم يوصل ؟
ودعاه عيسى ، في الوغى ، ومحلل ،
وبكّل أبيض صارم لم ينحل ؟

١. نذر البيت وصف لاني ضمير .
٢. القشع : أي أفل في سوالي الديار فمن
من لم يسل حبة .

٣. أنيسها : وفي المجلة الاسيوية . (J. A.S. 1838, I, 449) : بعد
نسيمها : الرامسات : الرياح العاصات الرجل
القون : يريد بو السحب السود التي تحل
المطر فتسببها : أي تريقها .

٤. الدمع : سال : المخول :
٥. ذرف شقان على الميمور يركب فيهما .
وقد ضبطت اللفظة هكذا في « شعراء
النصرانية » . اما في المجلة الاسيوية والعقد
الشمين « فوزد » الجحمل : : علاقة السيف .

٦. القفض : المتفرق المتشتر : عقائد :
٧. عقيدة : بمعني
مملود .

٨. لم ينحل : وفي الديوان (طبعة
بيروت) : لم يفل .

١. نذر البيت وصف لاني ضمير .
٢. القشع : أي أفل في سوالي الديار فمن
من لم يسل حبة .

٣. أنيسها : وفي المجلة الاسيوية . (J. A.S. 1838, I, 449) : بعد
نسيمها : الرامسات : الرياح العاصات الرجل
القون : يريد بو السحب السود التي تحل
المطر فتسببها : أي تريقها .

٤. الدمع : سال : المخول :
٥. ذرف شقان على الميمور يركب فيهما .
وقد ضبطت اللفظة هكذا في « شعراء
النصرانية » . اما في المجلة الاسيوية والعقد
الشمين « فوزد » الجحمل : : علاقة السيف .

٦. القفض : المتفرق المتشتر : عقائد :
٧. عقيدة : بمعني
مملود .

٨. لم ينحل : وفي الديوان (طبعة
بيروت) : لم يفل .

بالمشرفي ، وبالشريح الذئب .
 شطري ؛ وأحمي سائري بالنصل .
 أشد ، وإن يلقوا بضنك أتول ،
 ويفر كل مضلل مستوهل .
 حتى أنال به كريم المأكول ؛
 ألفيت خيرا من ميم محول .
 فرقت جمعهم بضربة فيصل .
 ولا أوكل بالرعي الأول .
 يوم الهياج ، وما غدوت بأعزل .
 أصبحت عن غرض الخوف بعزل ،

قول عنترة :

« ولقد أبيت على الطوى ، وأظله
 حتى أنال به كريم المأكول »
 « فقال (صلم) : ما وصف لي إعرابي قط
 فأحببت أن أراه إلا عنترة . » (١٥١ : ٢) .

٦ . الكتبية : الجماعة • أحجبت :
 تراجعت • تلاحظ القوم :
 نظر بعضهم إلى بعض بمؤخر العين . يريد :
 تسأل الرجال ينظرونهم من يقدم على العدو .
 — راجع شرح البيت ٩ .

٧ . الفیصل : الذي يفصل صفة للسيف
 الذي يفصل الرأس عن
 البدن أو المروء عن الجسد . — في « شعراء
 النصرانية » و « العقد الثمين » و « المجلة
 الاسيوية » : بطنمة فيصل . فتبيننا رواية
 الاغانى لموافقتها للمعنى (١٥٠ : ٧) .

٨ . الرعي : القطعة من كل شيء . وهنا
 من الغنم . المعنى : لا
 اكون في اول المنهزمين اذا اضطررنا الحرب الى
 الفرار . بل ابقي متاخرا كي احجمهم . وفي هذه
 الظروف فقط اتأخر عن قيادة اوائل الخيل .
 يشير الى دفاعه عن قومه آن الفرار .

٩ . راية : وفي « المجلة الاسيوية » :
 غاية ، وهي بمعناها • اعزل :
 خال من السلاح .

١٠ . غرض : وفي الاغانى : عرض
 وشرحها قائلا : اي ما
 يعرض من الخوف .

حتى استباحوا آل عون عتوة
 إلى أمرؤ من خير عيس منصبا
 ١٠ . إن يلحقوا أكرز ، وإن يستلصوا
 حين التزل يكون غاية مثلنا ،
 ولقد أبيت على الطوى ، وأظله ،
 واذا الكتبية أحجبت ، وتلاحظت ،
 والخيول تعلم ، والفوارس ، أنني
 ١٥ . اذ لا أبادر في المضيق فوارسي ،
 ولقد غدوت أمام راية غالبة
 بكرت تحوفني الخوف ، كأنني

١ . الشريح : شجر القبا اي قصب
 الرماح ، ستي به لتوتنجو
 اي لتدخل بعضو في بعض • الذئب : ج . ذابل .
 اللين • اللدن .

٢ . المنصب : الامل • المنصل :
 النيف — المعنى : الي من
 اشرف آل عيس اصلا ينصفي الاول • اي بالي .
 اما نصفي الآخر — يريد امه — فاني اقدم عنه
 بالسيف فينوب ضربي في الجروب عن كرم اهلي
 من هذه الجهة . فاني اكون في الحرب افضل
 ممن يتفادون بكرم الاصل من الطرفين (كما
 يقول في البيت ١٣) .

٣ . يلحقوا : الضمير لبي عيس ، يشير
 يدركوا ، تشتت عليهم الحرب • يلقوا
 بضنك . . . اي اذا دفعوا الى الدخول في
 مازق يضيق بالفرسان لا سبيل الى المقاتلة فيه
 الا على الاقدام . فاني ارجل .

٤ . المعنى : ويكون الرجل اذا ذاك غاية
 الشجاع فيفر كل جبان
 خائر من خوفه .

٥ . الطوى : الجوء • اظله : اراد :
 اظلل عليه . وفي البيت
 تلميح الى نهر قيس بن زهير ، كما ذكرنا في
 تومئة القصيدة .

جاء في الاغانى : اخبرني احمد بن عبد العزيز
 الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال :
 حدثنا ابن عائشة قال : أنشد النسي (صلم)

فأَجَبْتُهَا : إِنَّ النِّيَّةَ مَنَهْلٌ ؛
فَأَقْنِي حَيَاءَكَ ، لَا أَبَاكَ ، وَأَعْلَمِي
٢٠. إِنَّ النِّيَّةَ ، لَوْ تَمَثَّلَتْ ، مُثَلَّتْ
وَالْحَيْلُ سَاهِمَةٌ الْوُجُوهَ ، كَأَنَّمَا
وَإِذَا حَمَلْتُ عَلَى الْكَرِيهَةِ ، لَمْ أَقُلْ ،

لَا بُدَّ أَنْ أَقْصَى بِكَأْسِ الْمَنَهْلِ ؛
إِنِّي أَمَرْتُ سَأَمُوتُ إِن لَمْ أَقْتُلْ ؛
مِثْلِي ، إِذَا تَوَلَّوْا بِضْنِكَ الْمَثَلُ ؛
تَسْقَى فَوَارِسَهَا نَقِيعَ الْخَطَلِ .
بَعْدَ الْكَرِيهَةِ : لَيْسَنِي لَمْ أَفْعَلْ ؛

الكُتَيْبَةُ الشَّهْبَاءُ

وصد الكُتَيْبَةُ لَبْسُهَا بِكُتَيْبَةٍ
خُرْسَاءُ ، ظَاهِرَةٌ الْأَدَاةُ ، كَأَنَّمَا
فِيهَا الْكُمَاةُ بَنُو الْكُمَاةِ كَأَنَّهُمْ ،
شَهْبٌ بِأَيْدِي الْقَائِسِينَ ، إِذَا بَدَتْ
ضَبْرٌ أَعْدَوْا كُلَّ أَجْرَدٍ سَابِغٍ
يَعْدُونَ بِالْمُسْتَلِينَ ، عَوَابِسًا ،
يَحْمِلْنَ فِتْيَانًا مَدَاعِيسَ بِالْقَنَا ،

شَهْبَاءُ ، بِاسْمَةٍ ، يُخَافُ رَدَاهَا ،
نَارٌ يُشَبُّ وَقُودُهَا بِلَظَاهَا ؛
وَالْحَيْلُ تَعَثُّ فِي الْوَعَى بِقَنَاهَا ،
بِأَكْفِهِمْ بَهْرَ الظَّلَامِ سَنَاهَا .
وَنَجِيَّةٌ ذَبَلَتْ وَخَفَ حَشَاهَا .
قُودًا ، تَشْكِي أَيْنَهَا وَوَجَاهَا ،
وُقُرًا ، إِذَا مَا الْحَرْبُ خَفَ لُؤَاهَا ،

« شعراء النصرانية » (ص ٢٦٦) وفي طبقات
الديوان المختلفة . ولا نذكر أن التشبيه لا
يستقيم ، إذ ليس من وجه التشبيه بين الكُمَاةِ
والأنوار المرفوعة بأيدي القائسين . وقد اطلعنا
على رواية للبيت في النجاة الأسبوعية (١٨٠٠ ،
١٨٣٨ ، ١٨٥٠) فحضر فيها بدل « وكأنهم »
« كأنها » بإعادة الضمير إلى أداة الحرب « أو
إلى الكُتَيْبَةِ نفسها ... »

٩ . النجية : الكريمة العتيقة . ذبكت
وخفت حشاها : ضمرت
فصارت اسمر سوتًا .

١٠ . يعدون : الضمير للغيل المستلبيين .
الأسى الأامة : عدة الحرب
القوم : ج . الأقود : الطويل الظاهر والمنق
من الغيل . الأين : الشعب . الوجي : الخفي .
الطغان : ج . مداعيس : وقُر : أي مقلين بالجديد
أو لا يريمون مركزهم . إذا خلت لواء الحرب
فحمل أثمان الرجوع بالفضل .

١ . المنهل : المورد .

٢ . أقني حياءك : أي احفظيه ، ولا
تضيعيه .

٣ . المعنى : أي أنه لو أمكن أن تظهر
صورة النية لكالت تتخذ
حيثي . لاني أظهر أعلام أعدائي على شكل
لموت . وذلك حين يمثّلون المثل الضيق ، أي
القرير .

٤ . ساهمة : ضامرة متفجرة ، كالجرة .

٥ . الكريمة : في الأصل : ما يُكره ،
الحرب .

٦ . الشهباء : من الكتائب : العظيمة
الكثيرة السلاح .

٧ . الأداة : أراد بها معدات الحرب .

٨ . كأنهم : هكذا ورد في « المقد
الشميين » (ص ٢٤) وفي

لَيْلًا ، وَقَدْ مَالَ السَّكْرَى بِطُلَاهَا ،
 حَتَّى رَأَيْتُ الشَّمْسَ زَالَ ضُحَاهَا ؛
 فَطَعَنْتُ أَوَّلَ فَارِسٍ أُولَاهَا ؛
 وَحَمَلْتُ مُهْرِي وَسَطَهَا ، فَمَضَاهَا ،
 حُمْرَ الْجُلُودِ خَضِبَ مِنْ جَرَحَاهَا ،
 وَيَطَّانَ ، مِنْ حَمِي الْوَعَى ، صَرَغَاهَا ؛
 وَتَرَكْتُهَا جَزْرًا لِمَنْ نَاوَاهَا .
 حَتَّى أَوْفَى مُهْرَهَا مَوْلَاهَا ،
 إِلَّا لَهُ عِنْدِي بِهَا مِثْلَاهَا .
 وَإِذَا غَزَا فِي الْخِلَاشِ ، لَا أَغْشَاهَا ؛
 حَتَّى يُؤَارِيَ جِسَارَتِي مَأْوَاهَا .
 لَا أَتَّبِعُ النَّفْسَ اللَّجُوجَ هَوَاهَا .
 أَنْ لَا أُرِيدَ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهَا ،
 وَأَعِينَهَا ، وَأَكْفُ عَمَّا سَاهَا .^{١٠}

وَصَحَابَةُ شَمِّ الْأَنْفِ بِشَمِّهِمْ
 وَسَرَّيْتُ فِي وَعْثِ الظَّلَامِ ، أَقْوَدُهَا ،
 ١٠ وَلَقِيتُ فِي قَبْلِ الْمَجِيرِ كَتِيبَةً ،
 وَضَرَبْتُ قَرْنِي كَبِشَهَا ، فَتَجَدَّلَا ؛
 حَتَّى رَأَيْتُ الْخَيْلَ ، بَعْدَ سَوَادِهَا ،
 يَغْتَرْنَ فِي نَفْعِ النَّجِيعِ ، حَوَافِلَا ،
 فَجَعَلْتُ مَحْمُودًا بِرَأْسِ عَظِيمِهَا ،
 مَا اسْتَمْتُ أَنْتَى نَفْسَهَا ، فِي مَوْطِنِهَا ،
 وَلَا رَزَأْتُ أَخَا حِفَافِ سَاعَةِ ،
 أَغْشَى قَتَاةَ الْحَيِّ عِنْدَ حَلِيلِهَا ،
 وَأَغْضُ طَرْفِي مَا بَدَّتْ لِي جَارَتِي ،
 إِنِّي أَمْرُو سَمَحُ الْخَلِيقَةِ مَا جَدُّ ،
 ٢٠ وَلَنْ سَأَلْتُ بِذَلِكَ عَمَلَةً ، حَبَّرْتُ
 وَأَجِيبُهَا ، إِمَّا دَعَتْ لِعَظِيمِهَا ؛

مخارمو

٨. أغشى : أي أزور . يريد أنه يزور
 المرأة بحضور زوجها ، إما
 إذا غاب الزوج فلا يزورها ، ولم يرد هذا البيت
 إلا في طبعة ابن الوردة (المقدّم الثمين ص ٢٤) ،
 وفي المجلة الآسيوية (J. As. 1838, 457)
 وفي الطبعة البروتية للديوان .
 ٩. جاء : في « المقدّم الفريد » : « قال
 بعضهم : وددت لو أنّ لنا مع
 أسلامنا كرم أخلاق آبائنا في الجاهلية ! إلا
 ترى أن عشرة الفوارس جاهلي لا دين له ،
 والجنس بن هاني إسلامي له دين ، فبهم عشرة
 كرمه ما لم يهتم الجنس بن هاني دونه فقال عشرة ،
 وأغش طريقي ... »

وقال الحسن بن هاني مع أسلامو :
 كان الشباب مطيّة الجهل .
 ومحسن الضحكات والهزل ... الخ

١٠. إِمَّا : إذا ما • سَاهَا : سَاهَا .

١. الطلي : ج. طلحة وطلاة : العنق أو
 أصلها .

٢. الوعث : الطريق المغطى بالغيظ ؛
 كل امرئ شاق .

٣. أول : فارس أولاه : أراد أول فارس
 من أولاه .

٤. الكبش : القائد • مضاه : قطعها .

٥. نفع : النجيم : مجتمع الدم الضارب
 تقع إلى السواد • حمي الوعى :

احتدام الحرب .

٦. استمت : من استامر فلانًا سامة
 وعلمها : سأله سؤمها أي

تبيين أمتها . المني : ما أخذت امرأة قط
 دون أن أؤذي مهرها ، أي ما يحق لها من المال

مقابل الزواج . وهو يلتمه إلى عادة سبي
 النساء أثناء الغزوات والحروب .

٧. أخو الحفاظ : وذو الحفاظ : الشريف
 الذي يحافظ على

يوم عراعر

مسمود : واصطاحوا علي ان
يشرب العبيسون من الماء
ويوردوا اباهم . فقال عنترة :
مفتقرًا لشجاعة قومه وعددهم :

رجل من كلب اسمه مسمود بن
مصاد : ان يستقيهم . فالى
الكلبيون وارادوا سلب
العبيسين . فاقتتلوا فقتل

عراعر اسمه ماء . يعني من بني
كلب : مر عليه بنو عيس لما
اخرجتهم حنيقة من الجماعة
فطلبوا الى ذاك الحي : وسيد

١ شقى سَقَمًا ، لو كانت النفس تَشْتَفِي !
٢ بَارِعَن لا خَلٍ ، ولا مَتَكَشَف .
٣ على ظَهَر مَقْضِي من الأمر مُحَصَف .
٤ بَغِيَّة مَوْت مُسْبِل الْوَدْق مُزْعَف .
٥ وَخِرْصَان لَدُن السَّهْرِي الْمُتَقَف ؛
٦ بِأَسْيَافِنَا ، وَالْقَرْحُ لَمْ يَتَقَرَف ؛
٧ قِيَامًا بِأَعْضَادِ السَّرَا الْعُطَف ،
٨ وَسَهْمٍ كَسِيرِ الْخَمِيرِي الْمَوْقَف .
٩ فَإِنَّ لَنَا ، بِرَحْرَحَانٍ وَأَسْقَف ،
١٠ لَوَاءَ كَظَلِّ الطَّائِرِ الْمُتَصَرَف .

١ أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنَّ يَوْمَ عُرَاعِرِ
فَجِئْنَا عَلَى عَنَاءٍ مَا جَعَمُوا لَنَا
تَمَارَوْا بِنَا ، إِذْ يَمْدُرُونَ حِيَاضَهُمْ ،
وَمَا نَذِرُوا ، حَتَّى غَشِينَا بِيُوتَهُمْ
فَظَلْنَا نَكْرُ الْمَشْرِقِيَّةَ فِيهِمْ
عَلَّاتُنَا فِي يَوْمٍ كُلِّ كَرِيهَةٍ
أَتَيْنَا ، فَلَا نُعْطِي السَّوَاءَ عَدُونَا
بِكُلِّ هَتُوفٍ عَجَسَهَا رَضْوِيَّةَ ،
فَإِنْ يَكْ عَزُ فِي قَضَاعَةٍ ثَابِتْ ،
١٠ كِتَابِ شُهْبَا فَوْقَ كُلِّ كَتَبَةٍ

٦ . الْقَرْح : اثر السلاح بالجسم . ويروى :
والجرح : تَقَرَّف : الجرح
او القرح : تَقَشَّر .

٧ . السَّوَاء : العدل : الانصاف : الوسط
بين الحدين : الأعضاد : ج .
عَضَد : القصن : السراء : شجر تُتخذ منه
القصي .

٨ . هَتُوف : صفة القوس الرثانة :
المعجس : مقبض القوس
: رَضْوِيَّة : نسبة الى جبل رَضْوَى : بالمدينة
: الْخَمِيرِي : ويروى السهمري : الْمَوْقَف :
المحدد الطرف .

٩ . رَحْرَحَان : جبل في نجد : أَسْقَف :
موضع .

١ . أَتَاهَا : ضمير للمفعول لاهية الحي : او
عبلة .

٢ . الْأَرَعْن : الأحمق . والعيش الارعن :
العديد : الذي له فضول
اي اطراف تشبهها بالجبل ذي الرعون اي
الضخور التي تتقدمه .

٣ . يَمْدُرُونَ : يطيطون حياضهم بالمدى
وهو الطين .

٤ . نَذِرَ : بالشيء : علمه فحذره : الْوَدْق :
الطر : مُزْعَف : من أزعف على
الجري : أَهْجَزَ — يقال موت مُزْعَف وسيف
مُزْعَف : اي مُهْلِك لا يُبقي .

٥ . الْخِرْصَان : ج . الفرس : سنان
الرمح .

شعراء الباطل

لا نعرف بلاطاً في الجاهلية جديراً بهذا الاسم ، وإن بشيء من التحفظ ، ألا بلاط
المناذرة في الخيرة ؛ وقد قلّدوا القرم الساسانيين في بعض مظاهر ملكهم كالخجاجة والكتابة
ومراسيم الاستئذان والاستقبال . فحق لنا أن نتكلّم عن بلاط ملكي في عاصمة مدنية .
أما الفساسة في البقاء فكانوا أقرب إلى البدو في منازلهم المتعددة كالجابية ، وجاسم ،
وجلّيق ، وبُصرى ، وصيدا . فلا نظم ولا مراسيم إلا ما يعرفه البدو من عادات تقليدية
في الاتصال بساداتهم ومشايخهم . وكذلك القول عن سائر « الملوك » ، أو سادة القبائل ، من
الذين كان يتصل بهم الشعراء .

أما شعراء البلاط فنقصدهم جميع المتهنئين الشعر صناعة كسبية ، المنتجمين حتى هؤلاء
السادة الزعماء مدحوخهم تقريباً ونكسباً أو مججوخهم انتقاماً . يقيمون في بلاط معين
منقطعين إلى صاحبه ، أو ينتقلون من بلاط إلى بلاط . ولعل أشهرهم النابغة الذبياني ،
والأعشى الأكمز ، ثم علقمة الفحل ، والمتلمس ، والمثقب العبيدي ، وعدي بن زيد .
وقد حرصنا ، في الصفحات التالية ، على تجميل أهم ما اشتهروا به من الشعر ، سواء أكان
في فن المدح أم في غيره .

عَلَقَمَةُ الْفَحْلِ

? ٥٩٨ - ?

عَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدِ بْنِ النُّعْمَانِ . . . بن ربيعة بن مالك التميمي . وسبب تسميته «الفحل» في حديث الاصمعي ، انه احتكم وامره القيس في آجها شعر ، الى أم جُنْدُب ، امرأة الشاعر الضَّئِيل ، فحكمت لعلقة . فغضب عليها زوجها وطلقها . ففروجا لعلقة . ففيل له «علقة الفحل» (راجع الصفحة ٣٦ وفيها قصيدة امرئ القيس ، واطلب الصفحة ١٨١ وفيها قصيدة لعلقة) وقيل غير ذلك . والمعروف من مآتي لعلقة انه اتصل بالحرث بن جبلة ابن ابي شهر الغساني (٥٢٩ - ٥٦٩) وكان هذا ، على اثر انتصاره على المنذر الثالث اللخمي وقتله اياه ، في يوم حليحة (حزيران ٥٥٦) ، قد أسر عددا من العرب المواليين للخميين ، ومنهم شاس اخو الشاعر . فوفد هذا على الملك وامتدحه بقصيدة طويلة . فأطلق له اخاه شاسا وجميع اسارى قيم ، وكانوا ثمانية رجلا ، في بعض الروايات . وكان قد اطلق ، قبل ذلك ، اسارى بني اسد للناقة الذبياني . اما وفاة لعلقة فلا يُعرف زمنها بالضبط . إلا انه كان من المعمرين ، وقد يكون ادرك اواخر القرن السادس .

واما شعره فقليل ، وهو متين الأسر ، قوي التعبير ، يكتنفه الجفاف أحيانا . اشتهر فيه بوصف الفرس ، والناقة ، ولا سيما النعامة . أعجب حماد الراوية بقصيدته البائية الاولى والحيمية وقال على لسان حكّام عكاظ : «عائنان سبطا الدهر» . واتفق ابن سلام وابن رشيق على ان لعلقة «ثلاث روائع جباد لا يفوقهن شعر ولا شيء بعدهن يذكر» . وهي القصائد الثلاث التي اتخذناها .

الديوان

لعلقة ديوان صغير كان أول من طبعه المستشرق البرت سوسين (Socin) في ليبنيك سنة ١٨٦٧ مع ترجمة وتعليق بالألمانية . ثم طُبع في مصر ، سنة ١٨٧٦ ، في مجموعة اشتملت على خمسة دواوين (التابفة ، وعروة ، وحاتم ، وعلقة ، والفرزدق) . وكان المستشرق وليم بن الورد (Ahlwardt) قد نشر ، في غريغزولد ، ديوان علقمة في مجموعته المعروفة « بالعقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين » ، سنة ١٨٦٩ . وفي السنة ١٨٩٠ ، نشر الاب شيخو الديوان المذكور في مجموعته الكبيرة « شعراء النصرانية » ، مضيفاً إليه ما وقف عليه من اخبار علقمة وافيانه المتفرقة . ونُشر الديوان ، مع شرح الاعلام الشنمري ، في منشورات كلية الآداب بالجزائر ، سنة ١٩٢٥ ، بعناية الشيخ ابن أبي شبيب ، وقد اضاف اليه شروحا وتعليقا شقي ، وجملة مما لم يذكر من شعره في شرح الأعلام . وقد مثلنا في منتخبنا القصائد الثلاث المهمة ، وهي كافية للدلالة على شخصية الشاعر واسلوبه .

مدح الحرث الغساني

ووصف الشاقة التي قادته الى
المدح (١١-٢٣) وملمس الحرث
بالشجاعة ' شافعا' لاختيه شاس
في آخر القصيدة (٢٦-٤٢)

الأخري شاس ' اخو الشاعر
لامه ' فأطلقه الحرث . بدأها
بالغزل التقليدي (١-٧) ثم
ذكر رايه في النساء (٨-١٥)

هي القصيدة التي امتدح بها
الحرث بن جبلة الغساني (٥٢٩-
٥٦٩) ؟ على اثر يوم حامية
(حزيران ٥٥٤)، وكان في جملة

بُعَيْدَ الشَّبَابِ ، عَصَرَ حَانَ مَشِيبُ .
وَعَادَتِ عَوَادِ بَيْنَنَا ، وَخُطُوبُ .
عَلَى بَاهِيَا مِنْ أَنْ تُرَادَ رَقِيبُ ؛
وَتُرْضَى إِيَّابَ الْبَعْلِ ، حِينَ يُوْثُبُ .
سَقَتْكَ رَوَايَا الْمُرْنِ حَيْثُ تَصُوبُ .
تَرَوْحُ بِهِ ، جُنْحَ الْعَشِيِّ ، جَنْوَبُ .
يُحِطُّ لَهَا مِنْ ثُرَمَدَاءَ قَلِيبُ .^١

طَحَا بِكَ قَلْبُ فِي الْحَسَانِ طَرُوبُ ،
يُكَلِّفُنِي لَيْلِي ، وَقَدْ شَطَّ وَلَيْهَا ،
مُنْعَمَةٌ ، لَا يُسْتَطَاعُ كَلَامُهَا ،
إِذَا غَابَ عَنْهَا الْبَعْلُ ، لَمْ تُفَشِّ سِرَّهُ ؛
فَلَا تُعَدِّلِي بَيْنِي وَبَيْنَ مُعَمَّرٍ ؛
سَقَاكَ يَمَانُ ذُو حِمِيٍّ وَعَارِضٍ
وَمَا أَتَتْ أُمٌّ مَا ذَكَرُهَا رَبِّيعَةٌ

البيضة ' حاملة مياه السماء * تصوب : تنزل .
— يخاطب ليلي فيقول لا توازني بيقي وبين
الفرّ الجادل . ثم يدعو لها بالسقيا .

٦ . يَمَانُ : صفة السحاب المرتفع من جهة
اليمين أي من الجنوب . وهو
سحاب ماطر * الحمي : المتراكم بعضه على
بعض * العارض : السحاب المعترض في الأفق .
٧ . رَبِّيعَةٌ : من ربيعة * أم : زائدة ' .
على الأرجح * ثُرَمَدَاءَ :

موضع خصيب بالوشح من ناحية الجماعة ' وبها
منازل ربيعة بن مالك من تميم ' أهل الحبيبية
* قَلِيبُ : بئر — يعاتب نفسه ويشكر عليه
تثنية هذه المرأة وقد بعدت حتى نزلت ثُرَمَدَاءُ
فخفف لها بئر هناك . ويقول الاصمعي : القليب
بمعنى التبر ' فيكون : أنها تقيم في ذلك المكان
حتى تموت .

١ . طَحَا بِكَ : ذهب بك كل مذهب
* طَرُوبُ : كثير الطرب

والطرب : استغفاف القلب في حزن أو فرح .
٢ . يَكَلِّفُنِي : ضمير الفاعل للقلب
وفيه التفات من الخطاب
الى التكلّم . أي ان قلبي يكلفني الذهاب الى
لَيْلِي * شَطَّ : بعد * وَلَيْهَا : ما ولي بها ' أي
قربها وجوارها * عَادَتِ عَوَادِ : منعت وشقلت
موانع وشواغل .

٣ . مُنْعَمَةٌ : ذات تميم ' عالقة في حسن
الديش والترف .

٤ . الْإِيَابِ : الرجوع .

٥ . الْمُعَمَّرُ : الجاهل ' غير المجرب
* الرَوَايَا : الرواية :
الدابة تعمل لها . رَوَايَا الْمُرْنِ : الغالمر

بصره ^{في النسا} ^ص فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ ، فَأَنْصِي
إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ ، أَوْ قَلَّ مَالُهُ ،
يُؤَدِّنُ ثَوْبَهُ الْمَالَ حَيْثُ عَلِمْتَهُ ،
قَدَعْنَاهُ ؛ وَسَلِّ الِهْمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ ^{وصف الناقة} ^ص
وَنَاجِيَةٍ أَفْنَى رَكِيبٍ ضَاوِعَهَا
وَعَيْسَ بَرِيئَتِهَا ، كَانَ عَيْونَهَا
إِلَى الْخَارِثِ الْوَهَّابِ أَعْمَلْتَ نَاقَتِي ،
تَتَّبِعُ أَقْيَاءَ الظَّلَالِ عَشِيَةً ،
وَتُضْهِجُ عَنْ غِيبِ الشَّرَى ، وَكَأَنَّهَا
تَعْفَقُ بِالْأَرْطَى لَهَا ، وَأَرَادَهَا
لِتَلْتَفِعِي دَارَ أَمْرِي كَانَ نَائِيًا ؛
إِلَيْكَ ، أَيْتَ اللَّعْنُ ! كَانَ وَجِيفُهَا

بَصِيرٌ بِأَذْوَاءِ النِّسَاءِ ، طَلِيبٌ ؛
فَلَيْسَ لَهُ مِنْ وَدْهِنٍ نَصِيبٌ ؛
وَشَرُخُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبٌ ؛
كَهْمَتِكَ ، فِيهَا بِالرَّدَافِ خَيْبٌ ؛
وَحَارَكُهَا تَهَجَّرُ فَدَوُوبٌ ؛
قَوَارِيرُ فِي أَذْهَانِهِنَّ نُضُوبٌ ؛
لِكُلِّكِلْهَا وَالْقَصْرَيْنِ وَجِيبٌ ؛
عَلَى طَرَفٍ كَأَنَّهِنَّ سُوبٌ ؛
مَوْلَعَةٌ تَحْشَى الْقَنْصِصَ ، سُوبٌ ؛
رِجَالٌ ، قَبَدَتْ قَبْلَهُمْ ، وَكَلِيبٌ ؛
فَقَدْ قَرَّبْتَنِي مِنْ نَدَاكَ قَرُوبٌ ؛
بِشْتِشَاتِ هَوْلَهِنَّ مَهِيبٌ ؛

٦. الكلكل : كثة اللحم الجاسية في

صدر البعير *
القصرين : ضلعان تليان العاصرتين * الوجيب :

الرعدة والاضطراب لشدة السير .
٧. السبوب : قطع الكتان — يقول :

ان هذه الناقة تتبم ظلال
الأشجار بالمشية .
٨. غيب : بمعنى بعد * مَوْلَعَةٌ : صفة
البقرة الوحشية المخططة
بخطوط سود * القنصيص : الصياد * سُوبٌ :

مُسَيْتَةٌ ، وأرادها كذلك لأنها تكون أوفر
تجربة .

٩. تعفق : لا ذ ، احتشم ، استتر
* الأرطى : شجر وعل له

عروق حمر يذهب بها * بَدَتْ : سبقت * غَابَتْ
* كَلِيبٌ : اسم جماعة الكلاب . — يقول :

ان الصيادين وكلابهم استتروا بالأرطى ليرموا
هذه البقرة فسبقت ليلهم .

١٠. نَائِيًا : بعيدًا * نَدَاكَ : كرمك

المسرعة . وفي البيت التناث من العبر إلى الخطاب .

١١. أَيْتَ : تعبة الملوك في الجاهلية
* الوجيه : نوع من السير السريم * مشتبهات :

١. بصير : في رواية : خير .

٢. الثَّرا . : الكثرة * شرخ الشباب :

أوله .
٣. دَعَاهَا : ضمير المفعول للمرأة التي

يشتب بها * الجَسْرَةُ : صفة
الناقة الطويلة التي تجسر على الأهوال * كَهْمَتِكَ :
كما تريد : كما يهتك ان تكون * الرَدَافُ :
لِلرَّادَةِ : ان يركب ظهر الناقة مسافران
* الخَيْبِ : الخيب : نوع من السير دون
العمد . — هي ناقة قوية تحب وإن أثقلت
بالرديف .

٤. نَاجِيَةٌ : صفة الناقة المسرعة * رَكِيبٌ

ضَاوِعُهَا : ما ركب ضاوعها

من الشجر واللحم * الحَارِثُ : مقدم السدائم

* التَهَجَّرُ : السير في الهاجرة * الدَوُوبُ :

الإلحاح في السير .

٥. العَيْسُ : الإبل البيض يغالط بياضها

شقرة * بَرِيئَتِهَا : تعبتها

حتى كادت تفق * كَانَ عَيْونَهَا . . . : أي ان

عَيْونَهَا قد غارت من شدة السير حتى أصبحت

كالقوارير إذا نضبت منها الإدهان أي الطيبوب .

ولم يرد البيت في ديوان علامة ، ولكن في
المضاميات .

له ، فوق أضواء المِثَانِ ، غُوبٌ ؛
 فَيَنْضُ ، وأما جلدُها فَصَلْبٌ .
 مِنَ الْأَجْنِ ، حِنَاءٌ مَعاً وَصَلْبٌ .
 فَإِنَّ الْمُنْدَى رَحْلَةً فَرْكُوبٌ .
 وَقَبْلَكَ رَبَّنِي - فَضْتُ - رُبُوبٌ .
 تَنْزَلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبٌ .
 وَغُودَرُ فِي بَعْضِ الْجُودِ رَيْبٌ .
 لَابُوا خَزَايَا ، وَالْإِيَابُ حَيْبٌ .
 وَأَنْتَ لَيْبُضُ الدَّارِعِينَ ضَرْوبٌ ؛
 عَقِيلًا سَيُوفٌ : مَخْذَمٌ وَرَسُوبٌ .

٢٠. هَدَانِي إِلَيْكَ الْفَرْقَدَانِ ، وَلَا حِبْ
 بِهَا حَيْفُ الْخَسْرِ : فَأَمَّا عِظَامُهَا
 فَأَوْرَدَتْهَا مَاءٌ كَانَ جِنَامُهُ ،
 تَرَادُ عَلَى ذِمَنِ الْخِيَاضِ ، فَإِنْ تَعَفَ ،
 وَأَنْتَ أَمْرٌ أَفْضَتْ إِلَيْكَ أَمَانَتِي ،
 ٢٥. وَلَنْتَ لِإِنْسِي . ، وَلَكِنْ لِمَلَاكٍ
 فَأَدَّتْ بَنُو كَعْبٍ بِنَ عَوْفٍ رَيْبَهَا ،
 ذَكَرَ
 الْعَمْرُؤُ
 قَوْلَهُ ، لَوْلَا فَارِسُ الْجَوْنِ مِنْهُمْ ،
 تَقْدَمُهُ حَتَّى تَغِيبَ حُجُولُهُ ،
 مَظَاهِرُ سِرْبَالِي حَدِيدٍ ، عَلَيْنِهَا

ضالعا بين الملوك .

٦. المَلَاكُ : الملاك . يَصُوبُ :
 يَنْزِلُ . . . وَلَيْسَ الْبَيْتُ فِي
 الدِّيْوَانِ ، إِنَّمَا هُوَ فِي الْمُضْطَلَّاتِ .

٧. أَدَى : سَلَّمَ ، خَلَصَ ، أَوْصَلَ . بَنُو
 كَعْبٍ بِنَ عَوْفٍ : مِنْ مَذْهَبٍ .
 قِيلَ كَانَ عِلْقَةً قَدْ لَقِيَ عَنْدهُ . الرَّيْبُ :
 الْمَلُوكُ . ابْنُ امْرَأَةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِهِ . — قِيلَ :
 ابْنُ الشَّاعِرِ إِرَادَ بِالرَّيْبِ الَّذِي غَوَّضَ إِخَاهُ شَاكًا ،
 وَهُوَ أَخُوهُ مِنْ أُمِّهِ . فَقَالَ : تَرَكْتُ بَنُو كَعْبٍ
 أَخِي فِي سَاحَةِ الْحَرْبِ كَمَا لَا يَبَالِي الرَّجُلُ بِوَلَدِ
 امْرَأَتِهِ . وَقِيلَ : فَأَدَّتْ بَنُو كَعْبٍ . . . إِيَّاهُ إِلَى
 إِطْلَاقِ أَسْرَى بَنِي أَسَدٍ عَلَى إِثْرِ تَدَخُّلِ النَّابِغَةِ .

٨. الْجَوْنُ : فَرَسٌ الْمُدَوَّسُ . الْإِيَابُ
 حَبِيبٌ : إِرَادَ أَنَّ النِّجَاحَ مِنْ
 الْقَتْلِ وَالرَّجُوعَ عَنِ الْإِهْزَامِ حَبِيبُهُ إِلَى النَّفْسِ
 وَأَنَّ كَانَ فِي ذَلِكَ خِزْيٌ وَهَوَانٌ .

٩. تَقْدَمُهُ : ضَمِيرُ الْمَقْبُولِ لِلْفَرَسِ
 . حُجُولُهُ : مَوَاضِعُ الْبَيَاضِ
 فِي قَوَائِمِهِ . تَغِيبُ فِي دَمِ الْقَتْلِ . بَيْضُ
 الدَّارِعِينَ الْخُودُ عَلَى رُؤُوسِ لَابِسِي الدَّرُوعِ —
 يَخَاطَبُ الْمُدَوَّسَ .

١٠. الْمَظَاهِرُ : اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ قَوْلِهِمْ :
 وَاحِدًا قَوْقُ آخَرٍ . وَإِرَادَ بِالسِّرْبَالِ الدَّرْعَ
 . عَقِيلٌ كُلُّ شَيْءٍ : كَرِيمُهُ وَخِيَارُهُ . مَخْذَمٌ
 وَرَسُوبٌ : سَيْفَانٌ لِلجَارِثِ الْمُدَوَّسِ كَانَ قَدْ نَزَرَ
 لَنْ ظَفَرَ بِيَعِضِ أَعْدَائِهِ لِيَهْدِيَهُمَا إِلَى التَّلَاسِ
 وَهِيَ بَيْعَةُ لِلنَّصَارَى فِي الْيَمَنِ .

صلة الطرق التي يشبه بعضها بعضاً . مهيب :
 مخوف ، أي يخاف منه .

١. الْفَرْقَدَانِ : كوكبان في بسات نعش
 الصغرى . وقيل كوكبان
 قريبان من القطب : إِرَادَ أَنَّهُ يَسِيرُ بِاللَّيْلِ
 . اللَّاحِبُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ . الْإِيَابُ : ج .
 . الْكَبَانُ الْمُرْتَفِعُ . الْأَصْوَابُ : ج . الضَّوَّةُ :
 حِجَارَةٌ تَجْمَعُ فَتَكُونُ إِعْلَامًا فِي الطَّرِيقِ
 . الْعُوبُ : ج . الْقَلْبُ : الْأَثَرُ .

٢. بِهَا : الضمير للطرق الموصوفة أو
 لأضواء المِثَانِ . الْحَيْفُ : الْجَشْتُ
 إِذَا تَلْتَمَسَ . الْحَسْرَى : الْمُحِبَّةُ مِنَ النُّوْقِ الَّتِي
 يَتْرَكُهَا أَصْحَابُهَا فَتَمُوتُ . الصَّالِبُ : الْجَادُّ
 الْيَاسِرُ لَمْ يُدَبِّرْ .

٣. جِيَامُ . الْأَجْنِ : تَغْيِيرُ الْمَاءِ وَفَسَادُهُ
 . الصَّبِيبُ : عَصَاةُ الْعَنْدَرِ . أَوْ مَاءٌ شَجَرَةٌ
 السَّمَرِ — إِرَادَ أَنَّ الْمَاءَ مُتَغَيِّرٌ الْمَنْظَرُ فَاسِدٌ .

٤. تَرَادُ : يُجَاءُ بِهَا وَيُذْهَبُ ، تُعْرَضُ
 تَدْرُنُ مِنَ الْمَاءِ . أَيْ سَقَطَ بِهِ الْوَدْنُ . التَّعَرُّ
 وَالتَّرَابُ وَمَا شَاكَلَ . الْمُنْدَى وَالتَّنْدِيَّةُ : أَنْ
 تَأْتِيَ بِالْإِبِلِ الْمَاءَ لِتَتَرَبَّصَ فَيَقْتُلَ شَرِبَهَا فَتَرُدَّ
 لِلْمَرْعَى سَاعَةً ثُمَّ تَعَادُ إِلَى الْمَاءِ — يَقُولُ :
 تُعْرَضُ النَّاقَةُ عَلَى هَذَا الْمَاءِ الْمُنْتَهَرِ ، فَإِنْ عَافَتْهُ
 فَلَا تَنْدَى وَلَكِنْهَا تُرْجَلُ فَتُرْكَبُ .
 . الْإِيَابُ : التَّهَوُّتُ إِلَيْكَ . رَبَّنِي :
 . أَفْضَتْ مَلَكَتْنِي . رُبُوبُ : ج .
 رَبٌّ : سَيِّدٌ — يَقُولُ : كُنْتُ قَبْلَ أَنْ أَتِيكَ

وَقَدْ حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ غُرُوبُ^١
وَهَبُ ، وَقَاسُ جَالَدَتْ ، وَشَيْبُ^٢
كَمَا خَشَعَتْ يَبَسَ الحَصَادِ جُنُوبُ^٣
وَأَنْتَ بِهَا ، يَوْمَ اللِّقَاءِ ، تَطِيبُ^٤
وَمَا جَمَعَتْ جِلُّ مَعًا وَعَتِيبُ^٥
يَشْكِيهِ لَمْ يُسْتَلَبْ ، وَسَلِيبُ^٦
صَوَاعِقُهَا لَطِيزُهُنَّ دَيِيبُ^٧
وَالْأَطِيرُ كَالْقَفَاقِ نَجِيبُ^٨
بِمَا أَتَلَّ مِنْ حَدِّ الطُّبَاتِ ، خَضِيبُ^٩
مِنَ البُوسِ وَالتَّغْيَى لَهُنَّ نُدُوبُ^{١٠}
فَخَقَّ لِحَاسٍ مِنْ نَدَاكَ ذُؤُوبُ^{١١}
مُسَاوُ ، وَلَا دَانَ لِدَاكَ قَرِيبُ^{١٢}
فَأَنِّي أَمْرُوهُ وَسَطُ أَلْقِيَابِ ، غَرِيبُ^{١٣}

٣٠. فَبَالَدَتُهُمْ حَتَّى أَتَقَوَّكَ بِكَبْشِهِمْ ،
وَقَاتَلَ مِنْ غَسَّانِ أَهْلِ حِفَاطِهَا ،
تَحْشَعُشْ أَبْدَانُ الحَدِيدِ عَلَيْهِمْ ،
تَجُودُ بِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا ،
كَأَنَّ رِجَالَ الأَوْسِ تَحْتَ لَبَانِهِ ،
٣٥. رَغَا فَوْقَهُمْ سَقْبُ السَّمَاءِ ، فَذَاحِصُ^{١٤}
كَأَنَّهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةُ ،
فَلَمْ تَنْجُ إِلَّا شَطْبَةَ بِلْجَامِهَا ،
وَالْأَكْمِي ذُو حِفَاطٍ ، كَأَنَّهُ ،
وَأَنْتَ الَّذِي آثَرُهُ فِي عَذْوِهِ
وفي كلِّ حيٍّ قد خَطَبْتَ بِنِعْمَةٍ ،
وما مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا قَيْلُهُ
فَلَا تَحْرَمْنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَةٍ ؛

الشفاة
لحاش

هجر على أعدائهم فهو أشبه بسجاية كثيرة
الصواعق يهطل مطرها بشدة حتى أن الطير
يرعب لها فينبذ لخافتها ديباً.

٧. الشطبة : الفرس الطويلة أو السبطة
الاجم : الطير : الفرس

الجواد الخفيف الوثوب : النجيب : الكريم
يقول : لم ينج من يدك إلا الخيل القوية .

٨. الطبات : ج . طبة : حد السيف
المعنى : ولم ينسج أيضاً إلا

سيد شديد الحرس على حرمان قومه شجاع
يخطر بنفسه مخضب بما سال عليه من الدم .

٩. الندوب : ج . ندب : أثر الجرح وألمها
استعمله هنا للآثر مطلقاً .

١٠. خبطه : يخرق : أخطأ : يخرق معرفة
بعضها : الذنوب : الدلو

أراد بها النصيب والخط . يقول : لك نعمت على
كل الناس فلا تستأثر أخي شاساً من حظ نعمك .

١١. مثله : مبتدأ خبره مسار . ليس
لك أيها الملك مسار لغيرك .

ولا من يدنو إلى مفارحك غير قبيلتك غسان .

١٢. الجنابة : بعد السب : الفرية —
يقول : لا تحرمني من

١. جالدتهم : ضاربهم . كيش القوم :
سيدهم . أراد به المنذر .

٢. أهل الحفاط : الذين يدافعون عن
الحرمان : جنب

وقاس وشيب : من قضاة .

٣. البدن : الدرء القصيرة .

٤. الأوس : قبيلة الأوس بن قيلة . قال
الأنباري : والأوس كلهم

ممن كان في ذين الحرب بن أبي شعير أي في طاعته
وملكه . جئ : قبيلة من قضاة . عتيب :

قبيلة من جذام . يقول : إن هذه القبائل تحت
حكم المدووس ، وإنهم يتقدمون بين يديه .

٥. رغا الناقة : أشار إلى ولد ناقة صالح .
البعير : صوت : السقب : ولد

أراد أن أعداء المدووس هلكوا واستوصلوا كما
هلكت ثمود . فمهمر ذاحص : باحث بيديه

ورجليه عند الموت كالمدووس وهو لا يزال إسلحه
لم يسلب . ومنهم من سلب سلاحه .

٦. صابت : نزلت : الضروب مجيء
السحاب بالمطر : اللبيب :

مصدر دب : حري . يقول : إن العارث إذا

خواطِر

وفيه وصف الخمرة وإبريقها
(٣٨-٤٤) ومن شجاعة وبعد
همة في السير ' زمن الهاجرة '
على ناقه أو فرس في قطيع
من الإبل يهديها الجمل
الكريم (٤٥-٥٣) وأخيراً
من لعب بالميسر (٥٤-٥٦) .

المسرور لاحتضانه إذا احسن تغيزاً
في الهواء وذلك في وصف جميل
(١٥-٢٩) ثم إفراد عدة
إبيات لحكم عامة في الحياة
والموت وتقلبات الدهر (٣٠-
٣٧) . واستطرد إلى ذكر
صفاته هو من لهو ولبس '

قصيدة مشهورة جمع فيها
الشاعر خواطر مختلفة . فبدأها
بالفزل وذكر الذراق وأسفه
على رحيل الأحبة (١-١٤)
منتقلاً إلى وصف الناقة
وتشبيهه إياها بالظالم ' أي
قصر النعام ' القلق على بطنه '

أَمْ حَبَلُهَا ، إِذْ نَأَتْكَ الْيَوْمَ ، مَضْرُومٌ ؟^١
إِثْرُ الْأَحْبَةِ ، يَوْمَ الْبَيْنِ ، مَشْكُومٌ ؟^٢
كُلُّ الْجَهْلِ ، قُسِيلُ الصُّنْعِ ، مَزْمُومٌ .^٣
فَكُلُّهَا بِالْتَرِيدِيَّاتِ مَعْكُومٌ ؛^٤
كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجَوَافِ مَذْمُومٌ ؛^٥
كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ ؛^٦
لِلْبَاسِطِ الْمُتَاعِطِي ، وَهُوَ مَزْكُومٌ .^٧

هَلْ مَا عَلِمْتَ ، وَمَا اسْتَوْدَعْتَ ، مَسْكُومٌ ؟
أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بِكِيٍّ لَمْ يَفْضِ عِبْرَتَهُ ،
لَمْ أَذُرْ بِالْبَيْنِ حَتَّى أَزْمَعُوا ظَنًّا ،
رَدَّ الْإِمَاءَ جِهَالِ الْحَيِّ ، فَأَحْمَلُوا ؛
عَقْلًا وَرَقْمًا تَظَلُّ الطَّيْرُ تَتَّبِعُهُ ،
يَحْمِلُنْ أَتْرَجَةً ، نَضَحُ الْعَبِيرُ بِهَا ،
كَأَنَّ فَارَةً بِسَكِّ فِي مَقَارِقِهَا

٥ . الْعَقْلُ : ضرب من البرود الخمر
تتغذى النساء ' منصوب على
التمييز @ الرقم : نوم من البرود الخمر كذلك فيه
نقوش @ مدحوم : مطبق بالدمر @ تظلل
الطير ... : تتبعه الطير لأنه شديد الحرارة
فتخاله لهما .

٦ . الْأَتْرَجَةُ : واحدة الأترج : ثمر من
جنس الليمون ' أراد بها
المرأة الخطية بالزفران حتى اصفر لونها وطابت
رائحتها فأشبهت تلك الليمونة @ النضج :
التبل @ كَانَ تَطْيَابَهَا : كَانَ رَائِحَتُهَا لَا تَفَارِقُ
الأنف لقوتها .

٧ . الْمَسْكُ : عوازه الذي تقور منه
٧ . فَارَةً : رائحة @ الْفَارَقُ : ج . الْفُتْرَقُ :
المكان الذي يفرق فيه القمر @ الْبَاسِطُ
المتعاطي : الذي يسط يده ليتناول شيئاً . —
من يسط يده إلى هذه المرأة ناله من طيب
ريحها مثل المسك ' ولو كان مزكوماً .

أجل بعد لبس وغربة . أي لا تمنعني من نواك
لأجل غربي . والريب أحق بأن يتحنن عليه .
١ . مَا عَلِمْتَ : أي ما علمت مما كان
بينك وبينها @ مَا
استودعت : من حبها @ نَأَتْكَ : بعدت عنك
@ مَضْرُومٌ : مقطوع .

٢ . الْكَبِيرُ : الشيبة ' أراد به نفسه
@ لَمْ يَفْضِ عِبْرَتَهُ : لم
يستفد دعوه @ مَشْكُومٌ : مجازي ' من
الشك : العطية جزاء .

٣ . أَزْمَعُوا : عزموا على الشيء @ الظنن :
الارتجال @ مَزْمُومٌ : عليه
الزمام : الرسن ' المقود .

٤ . الْإِمَاءُ : ج . الْأَمَةُ : العبيدة ' الجارية
— رَدَّنَ الْأَبْلَ مِنْ مَرَاغِبِهَا
استعداداً للرحيل @ التَرِيدِيَّاتُ : ج . التَرِيدِيَّةُ :
ثوب أحمر يجلب به اليهودي ' منسوب إلى تريد
ابن حلوان من قضاة @ مَعْكُومٌ : مربوط
كالعنبل .

فالعينُ مني كأنَّ غَرْبُ تَحْطُ به
 قد غَرِيتْ حِقْبَةً حَتَّى اسْتَطَفَّ لها
 ١٠ كأنَّ غَسْلَةَ خَطْمِي بِشَفْرَها ،
 قد أَدْبَرَ العَرُّ عنها ، وهي شامِلُها ،
 تَسْقِي مَذَانِبَ قد زالت عَصِيفَتُها ،
 مِن ذِكْرِ سَلَمِي ؛ وما ذِكْرِي الأَوَّانُ لها
 صَفْرُ الوِشَاحِينَ ، مِلءُ الذَّرْعِ خَرْعَةً ،
 هَلْ تُلَجِّتِي بأولى القومِ ، إذ شَحَطُوا ،
 بِمِثْلِها تُقَطِّعُ المَوَاطِءَ عن عُرْضِ ،
 تَلَا حِطَّ السَّوْطِ شَرًّا ، وهي ضَامِرَةٌ ،

وصف
الناقة
ص

١. كأن : مخففة من كأن @ القرب :
 الدلو الضخمة @ تحط : به :
 تسرع @ دهما : صفة الناقة السوداء ، جعلها
 كذلك لا شملها من دسر القطران @ حاركها
 اعلى كاهلها ، مقدم اعلى الظهر مما يلي العنق
 @ اللثب : الإكاف الصغير يوضع على سنم
 البعير وهو كالبرذعة للجمار .
 ٢. غريت : اي غريت من رحلها مدة
 قوتها واشتد لذرها الدلو @ استطفت : ارتفع
 @ الكثير : ما ارتفع من السنم @ الكبر :
 الزق الذي ينفخ فيه القين : الحداد @ ملومر :
 مجتمهم .

٣. الغسلة : واليشل : ما يغسل به
 فضيلة العَبَازَاتِ له ساق نحو ذراع او أكثر
 وله زهر كالورد @ الشفر : شفة البعير
 @ التلقير : أثر اللقار : زيد الفم — شبه
 ما يخرج من فم هذه الناقة من زيد فيطير
 على خذها ولحيها بغسلة الخطمي .
 ٤. العر : الجرب @ التدسيم : طلاء
 البعير بالقطران ، وفي رواية :
 ترسيم : أثر الطلاء . — يقول ان هذه الناقة
 كان قد اصابها الجرب فطليت بالقطران الخاص
 فزال مرضها ، وبقي لون القطران الاسود شاملاً
 جلدها .

٥. المذانب : مسایل الماء @ العصيفة :
 رزوس الحنطة ، الورق
 المجتمع الذي ينفخه عن الثمرة @ زالت

دهماء ، حارَكُها بالقَنَبِ مَحْزومٌ ؛
 كَثُرَ ، كَحَافَةٍ كَبِيرِ القَيْنِ ، مَلُومٌ .
 في اخْتَدَ مِنْها وفي اللَحْيَيْنِ تَلْعِيمٌ ؛
 من ناصِعِ القَطِرَانِ الصَّرْفِ ، تَدْسِيمٌ ؛
 حُدُورُها من أَيْتِي الماءِ مَطْمومٌ ؛
 إِلَّا السَّفَاهُ ، وَظَنُّ القَيْبِ تَرْجِيمٌ .
 كأنَّها رَسًا في البيتِ مَلَزومٌ .
 جُلْدِيَّةٌ ، كَأَنَّ الصَّحْلَ ، عُلُكُومٌ ؛
 إذا تَبَعَمَ ، في ظِلْمائِهِ ، اليومُ ؛
 كما تَوَجَّسَ طَاوِي السَّكْشَحِ مَوْشومٌ .

عصيفتها : اي حوت رؤوسها ، ثم تسقى ليعود
 ورقها @ حدرها : ما احدر منها وأطمان
 @ الأيتي : الجدول @ مطموم : مملوء بالماء .
 ٦. من ذكر . . . : متعلق بقوله فالعين
 مني . . . (البيت ٨)
 @ الترجيم : التكلم بالثب — يقول :
 عيني باكية من ذكر سلمى ، وذهري اياها
 بعد ان ثأت وحلت في منزلها ، سفة و جهل مني .
 وإنا مع ذلك ارجع بطني فيها ولا ادري هل
 تدوم على الحب ام تتغير .

٧. الوشاح : ثوب تشده المرأة بين
 عاتقها وكشحيها @ صفر
 الوشاحين : ضامرة البطن @ لطيفة الخصر
 @ الدرع : القميص @ خربة : ضعيفة العظام
 لبقها @ الرشا : الظلي الصغير @ ملزوم :
 داجن تربيه الجوارى في البيوت فيلزمه .
 ٨. أولى بعدوا @ جلدية : صفة الناقة
 الشديدة على السور @ الأتان : صخرة صلبة ملساء
 تكون في الماء @ الصحل : الماء الكثير
 @ علكوم : كثرة الحجر .

٩. الموماة : الفلاة لا ماء فيها @ تبتم : صارت .

١٠. شرراً : بموتخ عينيها @ ضامرة :
 ضامة لحيها لا تجان
 وذلك أسر لها @ توجس : خاف ، تسم حساً
 @ طاري الكشح : ضامر الخصر ، صفة النور
 الوحشي . شبه ناقته به @ موشوم : منقط
 القوائم بسواد .

أَجْنَى لَهُ ، بِاللَّوَى ، شَرِيٌّ وَتَنُومٌ ؛
وَمَا أَسْتَطَفْتُ مِنَ التَّنُومِ مَخْذُومٌ ؛
أَسْكُ ، مَا يَسْمَعُ الْأَصْوَاتِ ، مَضْلُومٌ ؛
يَوْمَ رَدَاذٍ ، عَلَيْهِ الرِّيْحُ ، مَقْيُومٌ ؛
وَلَا الزَّرِيفُ ، دُوَيْنَ الْعَدُوِّ ، مَسْنُومٌ ؛
كَأَنَّهُ حَاذِرٌ لِلنَّخْسِ ، مَشْهُومٌ ؛
كَأَنَّهُنَّ ، إِذَا بَرَّكُنَّ ، جُرُثُومٌ ؛
كَأَنَّهُ ، بَتْنَاهِي الرُّوضِ ، عَلْجُومٌ ؛
أُذْهِمِّي عَرْسِينَ فِيهِ الْبَيْضُ مَرْكُومٌ ؛
كَمَا تَرَاظُنَّ ، فِي أَفْدَانِهَا ، الرُّومُ ؛

كَأَنَّهُا خَاضِبٌ زَعْرٌ قَوَائِمُهُ ،
يَظَلُّ فِي الْخُظُلِ الْخُطْبَانِ يَنْفَقُهُ ،
فُوهُ كَشَقِّ الْعَصَا ، لَأَيًّا تَلَيْسُهُ ،
حَتَّى تَذَكَّرَ بَيِّنَاتٍ ، وَهَيْجُهُ
فَلَا تَرِيدُهُ فِي مَشْيِهِ نَفَقٌ ،
يَكَادُ مَنَسِبُهُ يَحْتَلُّ مُثْلَتُهُ ،
يَأْوِي إِلَى خُرْقَةٍ زَعْرٍ قَوَادِمُهَا ،
وَصَّاعَةٌ ، كَعِصِي الشَّرْعِ جُوجُوهٌ ؛
حَتَّى تَلَافِي ، وَقَرْنَ الشَّمْسِ مُرْتَفِعٌ ،
يُوحِي إِلَيْهَا بِإِنْقَاضِ وَتَفَقُّعٍ ،

٦. المَنَسِمُ : طرف خفّ البعير ، استعاره
لفظ الطليح . يَحْتَلُّ : يشقّ
النَّخْسُ : مصدر نخس الدابة : غرز
جنبها أو مؤخرها . مَشْهُومٌ : مذعور .
هذا الطليح لسرعته ومدّ عنقه في السير يكاد
ظلمره يصيب عينه فيشقها : وكأنه في عدوه يحذر
أن ينخس فهو يجذّ ويستخرج أقصى جهده .
٧. خُرْقٌ : بالارض ، لأنها صغار لا
تطبق النهوض . زعر قوادمها : ريش القوادم
لم ينبت بعد لصغرهما . جُرُثُومٌ : ج.
جرثومة : أصل الشجرة تجثم الرية عليه
التراب . شَبَّهَ الْفَرَاخَ فِي جُثُومِهَا وَلِصَوقِهَا
بِالْأَرْضِ وَاجْتِمَاعِهَا بِهَذِهِ الْأَصُولِ .

٨. وَصَّاعَةٌ : مسرة يضم في سوره كما
يضمّ البعير ، وهو ضرب
من العدو . الشَّرْعُ : ج. شرعة : وتر المود
الجوؤ : الصدر . يَغْبِيْهُ صَدْرُهُ وَعَنْقُهُ بِالْمُودِ
: تنامي . ج. تَنْهِيَةٌ : حيث ينتهي الماء من
الروادي . العَلْجُومُ : الجمل الضخيم .

٩. تَلَافِي : تدارك . الْأُذْهِمِّي : مبييض
النعام لأنها تدحوه بأرجلها
أي تبسطه وتسقته . العَرْسِينَ : أراد بهما الطليح
ونعامته . المَرْكُومُ : الذي تراكم بعضه على بعض .

١٠. يُوَحِّي إِلَيْهَا : يكلمها ويشير إليها .
الْإِنْقَاضُ وَالْتَفَقُّعُ :
صوت النعام . التَّرَاظُنُ : ما لا ينفهم من كلام
المعبر . الْأَفْدَانُ : ج. الفدن : القصير . قال

١. الْخَاضِبُ : الطليح ، أي ذعر النعام ،
وأحمرت قوائمه وأطراف ريشه . الزَّعْرُ :
ج. الزعر : التليل الشعر . أَجْنَى : أنبت له
الشعر فصار يجنى . اللَّوَى : ما التوى والتفت
من الرمل . وقد يكون موضعاً بعينه بين
كبرية والجديلة على طريق حاج البصرة
: الثري : شجر الحنظل . التَّنُومُ : نبات
الثلث .

٢. الْخُطْبَانُ : من الحنظل : الذي صارت
فيه خطوط صفراء وحمر
: ينقعه : يكرسه ويستخرج حبه فيأكله
: استطفت : ارتفع . مَخْذُومٌ : مقطوع .
المعنى : أن الطليح في خصب .

٣. كَشَقِّ الْعَصَا : أي ما تكاد
فوه تستبين ما بين منقاريه لشدة
التصاقهما . لَأَيًّا : بعد جهد . أَسْكُ : صغير
الأذن ضيقها . المَضْلُومُ : مقطوع الأذن من
الأصل ، وهي صفة النعام .

٤. الرَّدَاذُ : القطر الصغير ، الطلر
الخطيف . — بينا هو يرتد
في ذاك الغضب ، تذكّر بهجته بخاف أن يفسد
في ذاك اليوم الموصوف : فأسرعه إليه .

٥. التَّرِيدُ : قوق المشي . النَّفَقُ :
السور السريع دون العدو الشديد . مَسْنُومٌ :
مملول . — أي هو لا يمل نوعاً من السير في
حوصه على إدراك بهجه .

بيت أطافت به خرقة ، مهجوم ،
 تخبئه بزمارة فيه ترنم ،
 عريفهم بأثافي الشر مرجوم ،
 والبخل مبقر لأهليه ، ومذموم ،
 على يقادته ، وافد ومجلوم ،
 ممّا قضى به النفوس معلوم ،
 والحلم آونة في الناس معدوم ،
 أنى توجه ، والمحروم محروم ،
 على سلامته ، لا بدّ مشؤوم ،
 على دعائيه ، لا بدّ مهدوم ،
 والقوم تضرعهم صهباء خرطوم ،

صعل ، كأن جناحيه وجوّه
 تحفه هقلّة سطاء ، خاضعة ،
 بل كل قوم ، وإن عزوا وإن كثروا ،
 والجود نافية للمال مهلكة ،
 والمال صوف قرار يلعبون به ،
 والحمد لا يشتري إلّا له تمنّ
 والجمل ذو عرض لا يستأذ له ،
 ٣٥ ومطعم الغنم ، يوم الغنم ، مطعمه ،
 ومن تعرض للفرسان يجرها
 وكل حصن ، وإن طالت إقامته
 قد أشهد الشرب فيهم مزهر رنم ،

خواطره
وحكمه

شره
الخمر

يبقيه ويذمر صاحبه ، وفقر وغنى ونحو ذلك .

٤ . نافية : الباء للمبالغة .

٥ . غنم صغار الاجساد والآذان
 قرار : القيادة واليقاد : غنم صغار
 كذلك واحده : نقدة : وافر : لم يجز
 مجلوم : مجزور بالجلم وهو المصنوع .
 وصف هذا النوع من الغنم أجود الاصواف .
 ٦ . تبخل : — الحمد لا ينال إلا
 ببذل الثمن الكثير مما
 تبخل به النفوس .

٧ . ذو عرض : أي يعرض لك قبل أن
 يطلبه : يستأذ :
 يتأذ : يقصد : يغاش عنه . — المعنى : الجمل
 أغلب على الناس وأكثر من الجلم .

٨ . الغنم : القوز بالفتح . من غير مشقة .
 أنى توجه : وكذلك من كتب له الحرام .

٩ . يجرها : يطيرها تقاذفًا وتطيرًا .
 أن تتم بما يكرهه فهي لا بد واقعة بما يخاف
 ويحذر منه .

١٠ . حصن : وفي رواية : بيت .

١١ . الشرب : جـ . شارب : المزهر :
 العود : الزئير : المتأزير

الشتيمري : « وانما ذكر الأقدم لأن الروم
 أهل أبلية وقصور . »

١ . الصعل : الدقيق المتق الصغير
 الرأس من الظلمان
 الخرقاء : المرأة التي لا تحسن العمل ، وهي ضدّ
 الصناء ، وفي اللسان ان القصور بالخرقاء هنا
 الريح : المهجور : الساقط المتهتم . — قال
 الشاتمري : « شبة الظاهر في لشرة جناحيه
 بيت من شعر أطافت به خرقة فلم تحسن إقامته
 وعمله وكلما رفعت جانبًا منه سقط الجانب
 الآخر واسترخت عيّدانه وأطنايه وانتشرت
 أصنافه . » قلنا : ولعلّ تشبیر الخرقاء بالريح
 يكون اوفق لصورة هذا البيت المتهتم التي
 شاءها الشاعر .

٢ . تحفه : تحيط به : هقلّة : نعمة
 سطاء : طويلة المتق
 خاضعة : تميل رأسها للريح : الزمار : صوت
 النمامة .

٣ . عريفهم : سيدهم المعروف منهم
 العارف بأمرهم : الأثافي :
 حجارة تنصب لتجمل اقتدر عليها . وتكون
 ثلاثة على القالب واحدها : أثافيّة : أراد بها
 الدواهي وحوادث الشر . — قال الشاتمري :
 « اضرب عما صان فيه وأخذ في وصف أحوال
 الدنيا واختلاف الناس فيها من ذلك بعد عزّ
 ومن جود يتلف المال ويحصد صاحبه ، وبخل

بعض أربابها ، حافية حوم ؛
ولا يخالطها في الرأس تدويم ؛
يُجنُّها مُدْمَجٌ بالطينِ مختم ،
وليدُ أعجم بالكتانِ مفدوم .
مُفَدِّمٌ ، يسبا الكتانِ مَلثوم ؛
مُقَلَّدٌ قُضِبَ الرِّيحانِ ، مَفْقُوم .
ماضٍ أخو رِقَّةٍ ، بالخيرِ موسوم .
يَوْمٌ تَجِيءُ بِهِ الجوزاءُ ، مَسْمُوم ،
دونَ الثَّيابِ ، ورأسُ المرءِ مَعْمُوم .
يَهْدِي بها نَسَبٌ في الحَيِّ مَعْلُوم ،
ولا السَّنايِكُ أَفْهَانُ تَقْلِيم .

طبيب الرائحة كأنه مسدود بكثرة ريح الطبيب ؛
يُقَالُ : فغمته الريح الطبية إذا ملأت فمعه ؛
والشعر : الأنف والغبر .

٧ * القرن : المتحارن في القتال @ يشعني :
يقولني ، يُجرِّفني @ ماض :
لعت السيف التاطم .

٨ * يشعني : يحرقني ويغير لوني . أي انه
يسير في الهاجرة فتحرقه
أشعة الشمس @ الجوزاء : نجم يطام في اشتداد
الحر @ مسوم : ذو سموم : الريح الحارزة .
٩ * شامله : شامل اليوم .

١٠ * أمام الحي : أراد انه يتقدم الحي
ليهديهم سواء السبيل
@ سلمية : فرس طويلة . وكانوا إذا أرادوا
الغزو يركبون الإبل ويتقدمون الغيل توفيرا
لقرنها @ يهدي بها يثبتون فيها ان لسبها
حاربه .

١١ * الشظي : عظم لاصق بالذراع @
الفت : مرض في الشظي
@ الأرساغ : ج . الرسغ : ما بين الحافر وعظم
الذراع @ موضع السوار من الزند @ السنايك : نفي
ج . السنيك : مقشر طرف الحافر . — نفي
عن سنايكها التقلير ، أي انها صلاب فلا تأكل
منها الأرض فتقلعها .

كأسٌ عَزِيزٌ مِنَ الْأَعْنَابِ ، عَتَقَهَا ،
تَشْفِي الصَّدَاعَ ، وَلَا يُؤْذِرُكَ صَالِبُهَا ،
عَائِيَةٌ قَرَقَتْ لَمْ تَطْلُعْ سَنَةً ،
ظَلَّتْ تَرَقُّقُ فِي النَّاجُودِ يَصِفُهَا
كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظَنِّي عَلَى شَرَفِ ،
أَبْيَضُ أَبْرَزَهُ لِلضَّحْرِ رَاقِبُهُ ،
وَقَدْ عَدَوْتُ عَلَى قِرْنِي ، يُشْعِنِي
وَقَدْ عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ ، يُسْمَعُنِي
حَامٍ ، كَأَنَّ أَوَارَ النَّارِ شَامِلُهُ ،
وَقَدْ أَقُودُ ، أَمَامَ الْحَيِّ ، سَلْمِيَّةَ
لَا فِي سَطَّاهَا ، وَلَا أَرْسَاقِهَا ، عَتَتْ ؛

الذيذ الصوت @ الخرطوم : الخمرة اول
خروجها من الثَّنة .

١ * العزير : أراد به ملكا أو سيدا ؛
وفي رواية : كأسٌ عَزِيزٌ
بالرقم على الصفة @ العائية : جماعة الخمارين
لسبة الى العانة @ حوم : ج . حالم : الذي
يقوم عليها ويحوم حولها .

٢ * صالِبُهَا : ما صلب منها وقوي @
وقيل : الصالب : الصداء ؛
أي لا يصيبك منها صداء @ تدويم : مصدر
دَوَّمتِ الغمر شاربها : اسكرته فدار .

٣ * عائِيَّةٌ : لسبة الى عانة : مدينة على
الفرات تُنسب اليها الغمر
الطبيَّة : قَرَقَتْ : تردد شاربها @ لم تَطْلُعْ :
لم يُنْظَرِ إليها @ يُجنُّها : يطفئها . مُدْمَجٌ : ذن .
الإنا . @ يصفها : يحولها

٤ * الناجود : من إنا . إلى إنا . لتصفو @
وليد أعجم : أي غلام رجل أعجمي @ تفدوم :
على فمو التيدار : خرقه تجعل على فم الساق
لئلا يسقط من ريقه في البحر شي .

٥ * السَّرَفُ : المكان الشرف @ السبا :
سبائب الكتان : ج .
السبيبة : البقعة @ شبه الإبريق العاطي في طول
عنه وإخفافه .

٦ * أبيض : أراد انه من فضة @ الضبة :
نور الشمس @ مفقوم :

ذو قَيْسَةٍ من نَوَى قُرْآنَ ، مَعْجُومٌ ؛
كَأَنَّ ذُقًا على عِلْيَاءَ مَهْزُومٌ ؛
من الجبال ، كثير اللحم ، عَيْشُومٌ ؛
حَتَّتْ سَعَامِيمُ في حافَاتِهَا كَوْمٌ ؛
خَضِرُ الْمَزَادِ ، وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ ؛
مُعَقَّبٌ من قِدَاحِ التَّبَعِ مَقْرُومٌ ؛
وكلُّ ما يَسَرُّ الأَقْوَامَ مَغْرُومٌ .

٥٠. سُلَاةٌ كعصا التَّهْدِي ، غُلٌّ بها
تَتَّبِعُ جُونًا ، إذا ما هُجِجَتْ زَجَلَتْ ،
يَهْدِي بها أَكَلْفُ الْحَدِيدِ مُخْتَبِرٌ
إذا تَرَعَّغَمَ من حافَاتِهَا رُبْعٌ ،
وقد أَصَابَ قِتْيَانًا طَعَامُهُمْ
وقد يَسَرَّتْ ، إذا ما الجوعُ كَلَّفَهُ
لو يَنْيَسِرُونَ بأَفْرَاسٍ ، يَسَرَّتْ بها ؛

الميسر

عظيمة الشمار .

٥. خَضِرُ الْمَزَادِ : قال القشيري :
« فيه قولان أحدهما
أن يكون مازهم في مرادة (أي قرية أو
جزاب) قد طحلت طول النزو أو السفر
وتغيرت . والآخر يريد أن الماء نقد عنهم طول
السفر فكانوا إذا أجهدهم العطش اقتطوا
الكروش وشربوا ما فيها من الماء . وذلك لما
أخضر » (التنشير : التنوير ، اللباد . —
وصف في البيت جلادته وبعد هجته .

٦. المَعَقَّبُ : القسم الشديد بالمعقب وهو
الأوتار (التبعم : شجر صلب من شجر
الجبال) مَقْرُومٌ : حَزَّ عليه بالأسنان علامة
له ؛ أراد أنه سهر نفيس معلوم بالقوز . —
كانوا إذا اشتدَّ الزمان يستعملون الميسر
ويقطعون فقراء الحي . وكان لا ييسر في ذلك
الوقت إلا المعروف بالكروم .

٧. المعنى : لو قاموا على الخيل وذهبوا
منها ؛ إذ كلُّ ما ييسر به الناس ؛ أي يقامرون
به ؛ مغرور .

١. السُّلَاةُ : شوكة النخلة شبه بها
الذرس في دقة صدرها
وعظم عجزها (التهدي : أراد شيئاً من تهدد :
قبيلة من أهل نجد ؛ وعبدان نجد أصاب
البيضان . فشبه الفرس بها في الصلاة) (غُلٌّ
بها : ألصق بها) (ذو قَيْسَةٍ : ذو رجمة) (أراد
هو النوى الصلب الذي علفته الناقة مرة فلم
تطوق صميره فأرجعته صحيحاً قليل وأعيد لها .
كن ذلك دلالة على صلابته) (قُرْآن : قرية
باليمامة) (مَعْجُومٌ : مضموع .

٢. الْجُونُ : أراد بها الأبل السود
إذا هيجت ... أي إذا
هيجت هذه النياق للحلب ارتفعت أصواتها
وحنَّ بعضها إلى بعض ، فكان حينئذ ذُقٌّ
مهزوم أي مغروق فهر أبهى الصوت .

٣. يَهْدِي بها : يتقدمها ويهديها
اسود : صفة الحمل المتقدم الإبل (عَيْشُومٌ :
عظيمة الخفت .

٤. تَرَعَّغَمَ : صوت (الربيع : الفصل
اللونود أول الربيع) (شغامير :
ج. شغوم : طويصل) (كَوْمٌ : كوما .



علقة وامرؤ القيس

وقد ضئنها كثيراً من إبيات
امرؤ القيس ، كما امرنا في
الحواشي . وهي على كل حال
لا تثبت لتصيدة الملك الضليل :

واصفاً الحبيبة (١ - ١٢)
منتقلاً إلى وصف الناقة (١٣ -
١٨) فوصف الفرس (١٩ -
٢٨) والصيد (٢٩ - ٤٥)

هي التصيدة التي انشدنا علقمة
لدى امرؤ القيس ، فنضت بها
على زوجها امرؤ القيس (راجع
الصفحة ٣٩) . بدأها بالفزل

ولم يك حقاً كل هذا التجنب ؛
ليالي حلوا بالستار فقرب .
على شادين ، من صاحبة ، متربب ؛
من القلبي ، والكيس الملوب .
تبلى رَسُّ الحب غير المكذب .
تعلَّ يانير أو بأكناف شرَّيب ؟
فقد أنهجت جبالها للتقضب .
كموعود عرقوب أخاه يثرب .

الفزل
ج
ذهبت من الهجران في غير مذهب ،
ليالي لا تبلى نصيحة بيننا ،
مبتلة ، كأن أنضاء حليها
محل كأجواز الجراد ، ولؤلؤ
إذا ألهم الواشون للشرب بيننا ،
وما أنت أم ما ذكرها ربعة ،
أطعت الوشاة والمشاة بصرهما ؛
وقد وعدتك موعداً ، لو وقت به ا

الطيب . وقيل : الكيس : الطيب في قواريره .
٥ . ألم : ادخل . تبلى : ثبت في
القلب . الرس : الثابت
الراسخ . وفي طبعة سوسن : راسي . المكذب :
الزائل المنقطع . — إذا مضى الواشون بيننا
وعذلوني على حبها ، كان ذلك مقولاً ومرسلاً
لحبي لها .

٦ . وما أنت . . . : يؤيد نفسه ويشكر
عليها تبيته هذه
المرأة مع بعد دارها . إير : جبل ابني شيطان
غربي جبلي طي . شرَّيب : وافر في دمار بني
ربعة ، شالي اليمامة .
٧ . صرهما : قطيعتها . أنهجت . . . :
ضعفت العلاقات وكادت
تنقض أي تنقطع .

٨ . لو وقت به : هي بمعنى التمني ،
ولذلك لم يأت
بحواب لو . الموعود : الوعد . عرقوب :
رجل من يثرب كان قد وعد أخاً له بشرب لعلقة ؛
ثم أخلف وعده . فطرب به الخلل .

١ . ذهبت : يفساطب نفسه . في غير
مذهب : في غير مذهب
يجب . وفي بعض الروايات : في كل مذهب .
٢ . الستار وغرب : فاعلت ذلك زمن
الموت . اذ كان حبها وحبك متجاوزين . فكانت
تجدد النضال وتقرّب الوسائل .

٣ . مبتلة : خفيفة اللحم ، ضامرة الكشح .
أنضاء البلي : ما رقى منه
ولطف ، يعني قرعها وقلاذها . الشادين :
ولد الفزال . صاحبة : اسير حضبتين من جبل
عمامة بالبحرين . متربب : داجن تربته الجواري
وتربته بالحي .

٤ . المحال : ضرب من البلي الذهبي
يضاء مجزراً كإسقاط
الجراد . الأجواز : ج . الجزر : وسط النهر .
القلبي : نوع من التلائد المنظومة باللؤلؤ المدور
لا يستقر ، وفي الديوان (طبعة سوسن) :
القلبي . الكيس : حي يضاء مجزراً ويحشى
بالطيب . ثم يكبس أي يقطي . الملوب : نوع من

تَشَكُّ بِوَأَن يُكْشَفَ غَرَامُكَ تَدْرِبُ ١
ذَوَاتُ الْعُيُونِ وَالْبَنَانِ الْمُحْضَبِ ٢
بَيْشَةَ ، تَرعى فِي أَرَاكِ وَحُلْبِ ٣
فَأَنْجَحَ آيَاتُ الرَّسُولِ الْمُحْتَبِ ٤
بَيْشَلُ بِكُورٍ ، أَوْ رَوَاجٍ مُوَقَّبِ ٥
كَهَيْتِكَ ، مِرْقَالٍ ، عَلَى الْإِيْنِ ، ذُعْلِبِ ٦
تَرْقُبُ مِنِّي غَيْرَ أَدْنَى تَرْقُبِ ٧
بِيَحْجِرْهَا مِنَ النَّصِيفِ الْمُتَقَبِ ٨
عَاكِيلَ قَنَوٍ مِنْ سُسْنَجَةٍ ، مُرْطَبِ ٩
كَذَبَ الْبَشِيرِ بِالرِّدَاءِ الْمُهْدَبِ ١٠
وَمَاءُ النَّدى يُجْرِى عَلَى كُلِّ مَذْنَبِ ١١
طِرَادُ الْهَوَادِي ، كُلُّ شَأٍ مُعَرَّبِ ١٢

وَقَالَتْ : مَتَى يُجْعَلُ عَلَيْكَ وَيُعْتَلَّ ١
١٠ قُلْتُ لَهَا : فَيَنِي ١ فَمَا تَسْتَوِزْنِي
فَقَاءَتْ كَمَا فَاءَتْ مِنَ الْأَدَمِ مُغْرَلُ
فَعِشْنَا بِهَا مِنَ الشَّبَابِ مُلَاوَةٌ ؛
فَأَنَّكَ لَمْ تَقْطَعْ لَبَانَةً عَاشِقِ
بِيَحْجَرَةٍ الْجَنِينِ ، حَرْفِ ، سَيْلَةٍ ،
١٥ إِذَا مَا ضَرَبْتَ الدَّفَّ ، أَوْ صُلْتَ صَوْلَةً ،
بَعِينَ كِبَرَاةَ الصَّنَاعِ تُدِيرُهَا
كَأَنَّ بِحَاذِئِهَا ، إِذَا مَا تَشَدَّرَتْ ،
تَدْبُ بِهِ طَوْرًا ، وَطَوْرًا ثَمَرُهُ ،
الْفَرَسِ وَقَدْ اغْتَدَى ، وَالطَيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا ،
٢٠ بِسُنْجَرٍ ، قَيْدِ الْأَوَابِدِ ، لِأَحَةِ

وصف
الناقة

فِي سَفَرِهِ الْمَذْكُورِ ⑤ الْحَرْفِ : الْعَظِيمَةُ الْغَلَقُ
كَحَرْفِ الْجَبَلِ ⑥ الشَّيْئَةِ : الْخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ ⑦
كَهَيْتِكَ : أَيِ كَمَا تَشْتَبِهُ ⑧ وَتَرِيدُ ⑨ مِرْقَالُ :
كَثِيرَةُ الْإِرْقَالِ : نَوْعٌ مِنَ الْخَبِيبِ ⑩ الْإِيْنُ :
التَّعَبُ ⑪ الْإِعْيَاءُ ⑫ الذُّعْلِبُ : الْخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ ،
الْجَنْبُ ⑬ صُلْتُ : صَحْتُ ⑭
٧ الدَّفُّ : تَرْقُبُ : تَخَافُ السُّوْطَ فَتَلْحَظُ
بِمَوْخَرِ عَيْنِهَا فَتَتَرَقَّبُهُ تَرْقُبًا شَدِيدًا ،
مُتَعَلِّقٌ بِتَرْقُبِ ⑮ الصَّنَاعِ :
٨ بَعِينَ : مَا دَارَ بِالْيَمِينِ ⑯ النَّصِيفِ : الْبُحَارِ
الْمُنْقَبِ : الَّذِي يُجْعَلُ يُقَابِلُ ⑰ — وَرَدَ الْبَيْتُ فِي
قَصِيدَةِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ (ص ٤١ ، الْبَيْتُ ٢٧) .

٩ الْحَاذَانُ : مَا يَمْدُو مِنْ فُخْذِي الدَّابَّةِ
إِذَا اسْتَدْبَرْتُهَا ⑩ تَشَدَّرَتْ :
تَلَوَّتْ وَخَرِيتْ بِذَنْبِهَا نَشَاطًا ، مَعْبُودُ ذَنْبِ النَّاقَةِ فِي
كَثْرَةِ فُرُوعِهِ بِمَنَاقِبِ الْبُخْلِ الْمُرْطَبَةِ ⑪ — وَرَدَ
الْفُطْرُ الثَّانِي فِي قَصِيدَةِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ (ص ٤١ ،
الْبَيْتُ ٢٠) .

١٠ الْمُهْدَبُ : ذُو الْمُهْدَبِ . وَهُدْبُ الثَّوْبِ :
طَرَفُهُ . — وَمِنْ عَادَاتِ الْبَشَرِ
أَن يُشَوِّرَ بِشَوْبِهِ إِلَى الْقَوْمِ لِيَعْلَمَ أَنَّهُ أَلَى بِخَيْرٍ خَيْرِ .
١١ وَ١٢ — وَرَدَ الْبَيْتَانِ فِي قَصِيدَةِ أَمْرِئِ
(ص ٤٠ ، الْبَيْتَانِ ٢٠ وَ٢١) .

١ تَشَكُّ : أَيِ تَتَشَكَّى . وَفِي رِوَايَةٍ :
يَشْرُكُ ② تَدْرِبُ : تَتَعَوَّدُ . —

أَيِ أَنْ هَجَرْنَاكَ وَاعْتَمَلْنَا عَلَيْكَ شَكُوتَ ذَلِكَ ، وَأَنْ
وَصَلَتْ وَكُشِفَ غَرَامُكَ كَانَ ذَلِكَ لَكَ عَادَةً وَخَرِيعَةً .

٢ قَبِينِي : أَرَجَمِي ، أَرَادَ أَرْجِي إِلَى أَهْلِكَ فَلَا
حَاجَةَ بِنَا إِلَيْكَ ③ قَمَا تَسْتَقْزِي :
مَا يَسْتَخْفِي لِحَدِيدِي وَقُوَّةَ نَفْسِي وَمَلِكِي لِهَوَايَا .

٣ الْأَدَمُ : ١. أَدَمُ وَأَدَمَاءُ ، ٢. الْإِبْيَضُ
اللون إِلَى الْكُدْرَةِ ④ مُغْرَلُ :

عَلِيمَةُ ذَاتِ غَزَالٍ ⑤ بَيْشَةَ : وَادٍ رِصْبٌ سَبِيلُهُ مِنْ
جِبَالِ الطَّالِفِ ⑥ يَبْعَدُ عَنْ مَكَّةَ مَجَالِي الْيَمِينِ

نَحْوَ خَمْسِ مَرَاحِلَ ، مَوْصُوفٌ بِكَثْرَةِ الْأَسْوَدِ
⑦ الْأَرَاكِ : شَجَرٌ طَوِيلُ السَّاقِ ، كَثِيرُ الْوَرَقِ

وَالْأَغْصَانِ خَوَارِ الْعُودِ ، تُشْفَى مِنْهُ الْمَسَاوِيكُ ⑧
الْعَلْبُ : بِهَلَّةٍ غَيْرِهَا فِي خُضْرَةٍ تَنْسَبُ عَلَى الْأَرْضِ .

٩ الْمُلَاوَةُ : الزَّمَنُ الطَّوِيلُ ⑩ الْخَبِيبُ :
الْمَخَادَعُ ⑪ الْفَاشُ . — يَقُولُ :

قَضَيْنَا حَقِيقَةً مِنْ زَمَنِ الشَّبَابِ مَعَ هَذِهِ الْمَرَأَةِ ، ثُمَّ
وَقَفَى رَسُولُ الْعَدُوِّ الْخُدَاءَ فَأَحْدَثَ الْفِرَاقَ بَيْنَنَا .

٥ اللَّبَانَةُ : الْحَاجَةُ ⑥ الرِّوَامُ : الرَّجُوعُ
مَاءً ⑦ الْمُوَقَّبُ : الرَّاجِعُ .

— لَا يَبْذُرُ هَيْكٌ بِمِثْلِ السَّفَرِ ، وَقَدْ وَرَدَ الْبَيْتُ
نَفْسُهُ فِي قَصِيدَةِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ (ص ٤٠ ، الْبَيْتُ ١٥) .

٦ مِحْجَرَةُ الْجَنِينِ : وَسَامَةُ الْجَنِينِ ،
صِفَةُ النَّاقَةِ يَمْتَلِكُهَا

على نفث راق، خشيّة العين، مُجَلِبٌ؛
 لبيع الرداء، في الصوان، المكعب؛
 مع العتق، خلق مُنْعَمٌ غيرُ جَانِبٍ؛
 كسائمتي مذعورة وسط رزب،
 من الهضبة الخلقاء، زحلق ماعب؛
 الى كاهل مثل الغيط المذاب؛
 سلام الشطى، يغشى بها كل رقب؛
 حجارة غيل وإرسات بطحلب؛
 ولكن ننادي من بعيد: ألا أركب
 صبوراً على العلات غير مسبب؛
 وأكرعه، مستعملاً، خير مكسب؛
 كمشي العذاري، في الماء المهدب.

بفوج لبانه، يُشَمُّ بريمه
 كبيت كلون الأرجوان نشرته
 متمر كعتد الأندري، يزينه،
 له حركات تعرف العتق فيها،
 ٢٥ وجوف هواه تحت متن، كأنه،
 قطاة ككردوس المخالة أشرفت
 وغلب كأغصاق الضباع، مضيغها
 وسمر يُفلقن الطراب، كأنها
 الصيد إذا ما اقتضنا لم نخاتل بجنته؛
 ٣٠ أختقة لا يلعن الحي شخصه،
 إذا أنفدوا زاداً، فإن عنانهُ
 رأينا شيئاً يرتعين حميلة

تامر ضمر @ المحالة: الفقرة . - ورد الشطر
 الثاني مرتين في قصيدة امرئ القيس (ص ٤١)
 وفيه بدل «كاهل» «حارك» و«سند».

٧. الغلب: البلاط الشديد، يعني
 قواله الماضية: ج.
 الماضية: كل عصبة ذات لحم، لحم باطن
 العضد @ الشطى: عظم لازق بالذراع حاله
 شظية عود. وسلام الشطى أي انها سالمة من
 كل علة.

٨. السمر: صفة حوافر الفرس @
 الطراب: ج. الطرب:
 ما لتأ من الحجارة . - ورد الشطر الثاني
 في قصيدة امرئ القيس (ص ٤١ البيت ٢٥).
 ٩. نخاءة @ الخلة: الدرع
 نخاتل: الشتر، كل ما سترك . -
 لا تستر للصيد فنخاء الطرائد، وذلك
 لوئبقنا بقوة الفرس.

١٠. أخو ثقة: يوثق بحريه وسرعته @
 على العلات: على ما به
 من علة وتعب.

١١. مستعملاً: منصوب على الحال.

١٢. ورد البيت في قصيدة امرئ القيس
 (ص ٤٢ البيت ٢٥ باختلاف بسيط).

١. القوج: الواسع جلد الصدر @ البريم:

الغيط يُنظر فيه التمايز
 ليقوّذ بها خشيّة الاصابة بالعين @ النفث:
 شبه بالنفث وهو دون الغفل @ الرافي: الذي
 يقوّذ وينث في العود @ المجلب: الكثير
 النفث @ والسطر الاول مضطرب الوزن.

٢. الصوان: الوعاء او الصندوق يُصان
 فيه الشيء. @ المكعب:
 الطوي، ويرد مكعب: فيه وبني مرثم.

٣. الممر: الشديد القتل يعني انه صلب
 اللحم غير مسترخ @
 الأندري: جبل مضفور من جلود منسوب الى
 الأندرين: قريّة جنوبي حلب @ القعر:
 المقلّ، التامر @ الجانب: القصور.

٤. ورد البيت نفسه في قصيدة امرئ
 القيس (ص ٤١ البيت ٢٨) وفيه بدل
 «حزنان»: «أذنان».

٥. وجوف هواه: واسم كأنه فارغ
 لسمته @ الخلقاء:

اللسان @ الزالموق: موضع أملى يلعب عليه
 الصبيان ويحلقونه أي يترلقون عليه . -

متن هذا الفرس أملى كزحلق في صخرة ملسا .
 عجز الدابة: ما بين الوركين

٦. القطاة: الكردوس: كل عظم

خَرَجْنَ عَلَيْنَا كَالْجَمَانِ الْمُتَقَبِّ ،
 حَيْثُ كَثِثَ الرَّائِحِ الْمُتَحَلِّبِ .
 عَلَى جَدِّ الصَّحْرَاءِ ، مِنْ شِدِّ مُلْهِبِ .
 تَجَلَّلَهُ سُؤْبُوبُ غَيْثٍ مُنْقَبِ .
 يُدَاعِشُنَ بِالنَّضِيِّ الْمَلْبِ .
 يَبْدِرَاتِهِ كَأَنَّهُا ذَلَقُ مَشْعَبِ .
 وَتِلْسِ شُبُوبِ كَالْهَشِيمَةِ قَرْهَبِ .
 فَخَبَّوْا عَلَيْنَا فَضْلَ بُرْدِ مُطْنَبِ .
 إِلَى جُوجُوزِ مِثْلِ الْمَدَاكِ الْمُخَضَّبِ .
 وَأَرْحَلْنَا ، الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُثْقَبِ .
 نَعَالِي النَّعَاجِ بَيْنَ عَدَلٍ وَمُخَقَّبِ .
 إِذَا فَا مِنْ صَائِكِ مُتَحَلِّبِ .
 عَزِيزًا عَلَيْنَا ، كَالْحَبَابِ الْمُسَيَّبِ .

في قصيدة امرئ القيس (ص ٤٢ * البيت ٤٢) .
 ٦. ورد البيت في قصيدة امرئ القيس (ص ٤٢ * البيت ٤٥) بتغيير طفيف .
 ٧. ورد البيت بتغيير طفيف في قصيدة امرئ القيس (ص ٤٢ * البيت ٤٤) .
 ٨. ضربوا خباء * المطناب : المشدود بالاطناب .
 ٩. احازند : المشوي النضوي * الجوجوز : الصدر * المداك : الحجر
 الأملس يسحق عليه الطيب فهو مخضب * شبه به الصدر السمين المكتنز * المخضب بالدهن .
 ١٠. ورد البيت نفسه في قصيدة امرئ القيس (ص ٤٢ * البيت ٥٢) .
 ١١. في قصيدة امرئ القيس (ص ٤٢ * البيت ٥٥) .
 ١٢. في قصيدة امرئ القيس (ص ٤٢ * البيت ٥٦) .

١٣. * الجنباب : المجالية : السير إلى الشاة * الجنباب : الحية . — يقول : إن رصع ناقته وقاد النرس ، فجعل يمارضها بالسير ، على ما كان من تمبه طول النهار بمطاردة الصيد . ثم شبهه بالحية في ضربه ولين معاطفه وتثنيه ، إذا جنب .

فَتَيْنَا تَمَارِينَا وَعَقْدَ عِذَارِهِ ،
 فَاتَّبَعَ آثَارَ الشَّيَاطِ بِصَادِقِ .
 ٣٥ تَرَى الْفَارَ ، عَنْ مُسْتَرْغَبِ الْقَدْرِ ، لَانْحَا
 خَفَى الْفَارَ مِنْ أَنْفَاقِهِ ، فَكَأَنَّمَا
 فَظَلَّ لِثِيرَانِ الصَّرِيمِ غَمَائِمُ ،
 فَهَآوٍ عَلَى حَرِّ الْجَبِينِ ، وَمُتَقِرٍ
 فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرِ وَنَعِجَةٍ .
 ٤٠ قَتَلْنَا : أَلَا قَدْ كَانَ صَيْدُ لِقَانَصِ .
 فَظَلَّ الْأَكْفُ يَخْتَلِفُنَ بِجَانِذِ ،
 كَأَنَّ عُيُونَ الْوَحْشِ ، حَوْلَ خِيَانِنَا
 وَرُحْنَا كَأَنَّا مِنْ جُورَانَا ، عَشِيَّةُ ،
 وَرَاحَ ، كَشَاةِ الرَّبْلِ ، يَنْفُضُ رَأْسَهُ ،
 ٤٥ وَرَاحَ يُبَارِي ، فِي الْجَنَابِ ، قَلُوصَنَا ؛

١. تمارينا : تجادلنا * العذار : ما سال من اللجام على خذ القرس .
 — بينما نحن نتجادل في امر الصيد ، ونعقد عذار القرس ، إذ خرجت علينا البقر الوحشية كالجمان المنظوم .
 ٢. صادق : لمت جري المحذوق * العنيت : السريم * شبهه في سرعته وحقته ، بمطر العشي * للمتجلب : المتساقط المتتابع .

٣. عن مسترغب القدر : يريد من أي واسم ، بعيد الخطو ، والقدر : قدر الخطو . وقد ورد البيت في قصيدة امرئ القيس (ص ٤٢ * البيت ٤١) باختلاف بسيط .
 ٤. خفى ج. التقي : الجعر * الثقب : الذي ينقب الأرض ويستخرج ما فيها لشدة .
 ٥. الصريم : الرمل * غمايم : اصوات غور واضحة * يداعهن : يطعنهن * التضوي : التناة الطويلة * الملعب : المشدود بالعلاء : عصبة جلد كانوا يشدون بها الرماح والسهام ، وه طريقة رطبة ثم تيس فيؤمن الكسار التناة أو السهر — ورد البيت بتغيير طفيف

الملتس

? ٥٨٠ - ?

جرير بن عبد المسيح الضبي من اهل البحرين . كان يقيم في اخواله من بني يشكر حتى كادوا يغلبون على نسله . وعن طريقهم اتصل بمعمر بن هند ، ملك الحيرة (٥٥٤-٥٧٠?) فاقام عنده وابن اخته طرفة بن العبد . وكانا ينادمان قابوس بن المنذر ، اخا الملك وولي عهده ، فيقودها هذا معه الى الصيد حتى يتعبا ، فاذا عاد من الصيد اوقفهما على بابيه واساء معاملتهما . فكانا يثلهيان بنظم الابيات والمقاطع ينشآن فيها ما يعينانه على الملك واخيه . واتصل بعض هذه اللاحاجي بالملك فغضب عليهما ، وسبهما الى البحرين وحملهما كتابين الى عامله يقتلها ، اذا ما وفدا عليه . وكان ان الملتس ارتاب في نيّة الملك فاطلع على كتابه احد فتيان الحضرمين العارفين بالقراءة . فصدقه الامر . فرمى بالكتاب في احد سواعد القرات ، وهرب جهة الشام لاجئاً الى بصرى ، وهي من منازل الفساسة . فضرّب المثل «بصحيفة الملتس» ، وكانها صدى عربي لصحيفة بلروفون ، احد ابطال الاقدمين في اساطير الاغارقة . اما طرفة فلم يشأ ان يقض خاتم الملك ، فكان نصيبه الموت (راجع الصفحة ٥٥) . واقام الملتس في بصرى الى ما بعد وفاة عمرو بن هند . فعاد متخفياً الى الحيرة ، وكان قد ترك فيها زوجته أميمة ، فظلت محافظة على عهده حتى رجع اليها ، في حديث طويل . وكان التشرد عن الوطن اثر في عاطفة الملتس ففاض شعره «مُسَبَّحاً بالتأثر» ، ومؤثراً بالهجو والتهديد ، حافلاً بالاباء ، هائجاً بتحضيض قومه على نفي الذل والقيام بالثورة . هذا الى تعبير رائق ، وانشاء رصين ، جعل الادباء يعدّونه من اشعر المقلّين .

الديوان

للمتلهم ديوان صغير رواه أبو الحسن الأثرم عن أبي عبيدة . أول من وقف عليه من أدباء العصر الأب شيخو في المكتبة الخديوية المصرية . فنقله وأضاف إليه بعض المرويات في كتب الأدب من شعر المتلمس . ونشر كل هذه القصائد والمقطعات في كتاب « شعراء النصرانية » سنة ١٨٩٠ . ثم اطلع على نسختين للديوان في لندرة والآستانة ، فأعد له طبعة مصححة ، وباشر نشرها في المشرق سنة ١٩٠٣ . وكان المستشرق فوليرس (R. Vollers) قد درس المخطوطة المصرية درساً محكماً فنشرها في ليبسيك سنة ١٩٠٣ ، مع مقدمة وشروح وترجمة بالالمانية . وهي تحتوي على سبع عشرة قصيدة ، عدا المقطعات والايات الملحقة بالديوان .

وأهم موضوعات الديوان هجاء عمرو بن هند ، ومدح قيس بن معدي كرب ، ثم دفاع الشاعر عن نفسه ، وتخفيض قومه على الثورة على عمرو ، ومقطعات في مسألة « الصديقة » وما ولي ذلك من مقتل طرفة ، وايات وصفية وحكمية متفرقة . وقد حرصنا على تثيل أكثر هذه المناحي في المنتخبات .

رد وانتصار

عمرو: ما اراه الا كالساقط بين
الفراشين. فبلغت المثلث فتأثر^١
وكان يحفظ شيئاً على عمرو
وعلى بعض البشكرين فقال:

الحرف بن الثور البشكري
عن لسب المثلث. فقال: اوانا
بزعير اله من بني يشكر^٢ واراها
بزعير اله من بني ضبيعة. فقال

كان المثلث وهو من ضبيعة
يمش في احواله من بني يشكر^٣
حق كادوا يغلبون على لسبه.
فسال عمرو بن هند يوماً

أخا كرمٍ إلا بأن يتكرماً.
له حسباً، كان اللثيم المذمماً.
ترأين حتى لا يس دم دماً.^١
ألا إني منهم، وإن كنت أينما...^٢
كذي الأنف يحمي أنفه أن يكسماً.^٣
من الناس حي يقتنون المزنماً.^٤
أقمنا له من ميله، فتقوماً.^٥
وما علم الإنسان إلا لعلماً.^٦
جعلت لهم، فوق العرائن، ميسماً.^٧

يغيرني أمني بجمال، ولا أرى
ومن كان ذا عرض كريم، فلم يضمن
أحارث، إنا لو تشاط دمازنا،
أمنتقلاً من آل بهثة خلتي؟
ألا إني منهم، وعرضي عرضهم،
وإن نصاني، إن سألت، وأسرقي
وكنا، إذا الجيار صعر خده،
لذي الجلم، قبل اليوم، ما تفرغ العصا؛
ولو غير أخوالي أرادوا تقيصتي،

٥ * صعر : أمال خده في كبر.

٦ * لذي الجلم ... : مثل يضرب
لن إذا لبس
التب. قيل إن المتصور بسذي الجلم عامر بن
ظرب المدواني، أحد حكماء العرب، أنكر من
عقله شيئاً ما طعن بالنس فقال لبنيه: إذا رأيتموني
خرجت من كلامي وأخذت في فؤده فاقرعوا لي
الجفن بالعصا.

٧ * العرائن : ج. العرائن : الأنف
الميسر: العلامة. — اراد:
أعجوههم هجاء يلزمهم لزوم الميسر في الأنف.

١ * تشاط : تهرق. وفي رواية: تشاط:
تخلط. ترأين. وفي رواية:
ترأين.

٢ * منتقلاً : من التفل: التثني. بهثة :
من جدد الشاعر. أينما:
يريد أنا منهم وإن كنت أينما طشت.

٣ * كسماً : أنه : اصطلمه، اقتطعه.

٤ * النصاب : الأصل : المزنم : المعلم.
جدة إذن القصير وتقتل ليعلم بها فتبقى زنة
تنوس أي تضطرب.

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ أَكُونَ لَهَا أَبْنًا^١
يَكْفَرُ لَهُ أُخْرَى ، فَأَصَحَّ أَجْذَمًا^٢
فَلَمْ تَجِدِ الْآخِرَى عَلَيْهَا مُقَدَّمًا^٣
لَهُ دَرْكًَا فِي أَنْ تَبِينَ ، فَأَحْجَا^٤
مَسَاعًا لِأَنَابَةِ الشُّجَاعِ ، لَصَّصَا^٥
زَنْبِيًا ، فَمَا أَجْرَزْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَا^٦
وَأَجَلَوُ عَنْ ذِي شُبْهَةٍ ، إِنْ تَوَهَّيَا^٧
وَيَدْفَعُنِي عَنْ آلِ زَيْدٍ ، فَسُتَمَا^٨
فَلَا بُدَّ يَوْمًا مِنْ قُوَى أَنْ تَجْذَمَا^٩
تَقَرَّى ، وَإِنْ كَسَبْتُهُ ، وَتَحَرَّمَا^{١٠}

١٠. وَهَلْ لِي أُمٌّ غَيْرُهَا ، إِنْ تَرَكْتُهَا ؟
وَمَا كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ
يَدَاهُ أَصَابَتْ هَذِهِ حَتْفَ هَذِهِ ،
فَلَمَّا اسْتَقَادَ الْكَفُّ بِالْكَفِّ ، لَمْ يَجِدْ
فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ ؛ وَلَوْ يَرَى
١٥. وَقَدْ كُنْتُ تَرْجُو أَنْ أَكُونَ لِعَقْبِكُمْ
لِأُورَثَ ، بَعْدِي ، سُنَّةٌ يُقْتَدَى بِهَا ،
أَرَى عُصَاً مِنْ نَضْرٍ بُهْمَةً دَانِيًا ،
إِذَا لَمْ يَزَلْ جَبَلُ الْقَرِينَيْنِ يَلْتَوِي ،
إِذَا مَا أَدِيمُ الْقَوْمِ أَنْهَجَهُ الْبَلَى ،

١. الشُّجَاعُ : من أسماء الحيثيات .
٢. الزَنْبِي : المُنْحَقُّ ، الْمُنْقَطِعُ فِي الْقَوْمِ
لَيْسَ مِنْهُمْ . الإِجْرَارُ : أَنْ
يُشَقَّ طَرَفُ لِسَانِ الْفَصِيلِ أَوْ الْجَدْيِ لِنَبْلِ
بُرْصَةٍ .
٣. عَصَمَ : رَجُلٌ مِنْ ضَبْعِيَّةٍ قَالَ لِلْمَثَلِيسِ :
أَنْتَ مِنْ بَنِي يَشْكُرُ وَلَسْتُ مِثْلًا .
٤. تَجْذَمُ : تَنْتَقِطُ .
٥. تَقَرَّى : تَقَطَّعَ وَتَهَافَتَ . كَتَبْتُ :
٦. تَقَرَّى : خَرَزَتْ .

١. ابْنَمَا : ارَادَ ابْنًا ، وَالْمَعْنَى زَالِدَةً ،
وَأَسْتَعْمَلَهَا عَلَى ذَلِكَ جَارٍ فِي
الْمَعْنَى فَقَطْ . إِلَّا أَنْ الْكَمِيتُ ثَنَاهُ فِي قَوْلِهِ :
وَمِثْلًا يَضْرَارُ وَابْنَمَا وَحَاجِبٌ
٢. الْإِجْذَمُ : الْأَقْطَمُ . — يَرِيدُ فِي هَذَا
فِيمَا صَنَعَ بِهِ إِخْوَالَهُ بِمِثْلَةٍ مِنْ قِطْعٍ أَحَدِي يَدَيْهِ
بِالْآخِرَى ، فَلَوْ هَجَاهُ وَاسْتَقَادَ لَكُنْهُ الْمَقْطُوعَةُ
مِثْلًا بِمِثْلَةٍ مِنْ قِطْعٍ يَدِهِ الْآخِرَى . فَامْسِكْ
عَنْهُمْ .
٣. اسْتَقَادَ : أَخَذَ بِشَاوَرِهِ . أَحْجَرُ :
تَرَجَّعَ .



هجاء عمرو بن هند

اختار هذه القصيدة ابو زيد
القريني في جمهرة اشعار العرب
فينهاها بالثلاثة الابهيات الاخرية:

عليه حب العراق ان يطعم منه
حبة ؛ ولئن وجدته لأفشله «
فقال المتلقيس يهجو عمروا . وقد

اقام المتلقيس في الشام بعد
هربه من عمرو بن هند . ثم
بلغه ان عمرو يقول : « حرام

طال الثَّوَاءُ ، وثوبُ العَجْرِ ملبوسٌ .
واستَحِقُوا في مراسِ الحَرْبِ ، او كَيْسُوا .
لما رَأَوْا أَنَّهُ دَيْنٌ خَلَّائِسٌ ،
والظلمُ يُنْكِرُهُ القومُ المَكَايِسُ ؛
ثم استمرت به البَرْزُ القَنَاعِيسُ .
بعد الهدوء ، وشاقَّتْها النَوَاقِيسُ ؛
كَأَنَّهُا ، مِن هَوَى الرَّمْلِ ، مَسْلُوسُ ؛
كَأَنَّهُ ضَرَمَ بالكِفِّ مَقْبُوسُ .
ودونَ إِفْلَكِ أَمْرَاتِ أُمَالِيسُ ؛

يا آلَ بَكْرِ ، أَلَا لِلَّهِ أُمُكُمْ ؟
أَغْنَيْتُ شَاقِي ، فَأَغْنُوا اليَوْمَ تَيْسَكُمْ ؛
إِنَّ الْعِلَافَ ، وَمَنْ بِاللُّوذِ مِنْ حَضَنٍ ،
شَدُّوا الْجِبَالَ بِأَكْوَارِ عَلَى عَجَلٍ ،
كلوا كَسَامَةً ، إِذْ شَفَّفَ مَنَازِلُهُ ،
حَنَّتْ قُلُوبِي بِهَا ، وَاللَّيْلُ مُطَرِّقُ ،
مَعْقُولَةٌ يَنْظُرُ التَّشْرِيقُ رَاكِبَهَا ؛
وَقَدْ أَلَحَّ سُهَيْلٌ ، بعدما هَجَعُوا ،
أَنِّي طَرَبْتُ ، وَلَمْ تُلْخِ عَلَى طَرَبٍ ،

بالبحرين @ البزل : ج . البارز : البمر اذا
طلم لابه @ القناعيس : ج . القناعس : الغليظ
الشديد .

٦ . القلوص : الناقة الطويلة التوائم @
بعض : زداد سوادا @ بعد الهدوء : بعد ان
مضى شطر من الليل @ النواقيس : ج . الناقوس :
قطعة طويلة من حديد او خشب يضربها النصارى
لاوقات صلواتهم . اراد بها نواقيس كنيسة
يُضْرَى .

٧ . معقولة : مريضة الذراع الى العضد
@ التشريق : اشراق الشمس
@ مسلوس : كأنها ذاهبة العقل من هواها
للرمل .

٨ . الألح : تلاًأ @ الضرم والضرار :
ما اشتعلت فيه النار سريعاً .
ج . تمرت : الأرض التي لا تبت
فيها @ أماليس : ج . إمليس :
الأرض المستوية .

١ . الثَّوَاءُ : الإقامة .

٢ . شَاقِي : وفي الديوان : شافي . قال ابو
حاتم : « قرأت هذه الابهيات
على الاصمعي فتصغحت عني » فقلت : « أغنيتُ
شافي فأغنوا اليوم شاككم » فقال الاصمعي :
قل : « فأغنوا اليوم تيسكم » . @ كيسوا : كونوا
أضيافاً : ج . الكيس : الظريف . « الفطن »
الحسن الفهم والأدب . — يقول : بادروا الى
الحرب إما يسوقكم إما بأر الكرم .

٣ . العِلَاف : جند من قضاة اللوذ :
الناحية من الجبل @ حَضَن :
جبل بنجد @ القلايس : الامر فيه غدر
وفساد .

٤ . الاكوار : ج . الكور : الرحل .
@ المكايس : ج . المكايس :

بمعنى الكيس .
٥ . سامة : هو سامة بن لؤي بن غالب
الهمري @ شفف : موزم

١٠. حَتَّتْ إِلَى نَحْلَةِ الْقَصَى ، فَقَلَّتْ لَهَا :
أُمِّي شَامِيَةً ، إِذْ لَا عِرَاقَ لَنَا ،
لَنْ تَسْلُكِي سُبُلَ الْبَوَابَةِ مُنْجِدَةً ،
لَوْ كَانَ ، مِنْ آلِ وَهْبٍ ، بَيْنَنَا ، عَصَبٌ ،
أُودِي بِهِمْ مِنْ يُرَادِينِي ؛ وَأَعْلَهُمْ
١٥. يَا حَارِ ، إِنِّي لَيْنَ قَوْمٍ أُولِي حَسَبٍ ،
آلِيَتْ : حَبَّ الْعِرَاقِ ، الدَّهْرَ ، أَطْعَمَهُ !
لَمْ تَدْرِ بُصْرَى بِنَا آلِيَتْ مِنْ قَدَمٍ ،
عَيْرْتُمُونِي ، بِلَا ذَنْبٍ ، جَوَارِكُمْ !
فَإِنْ تَبَدَّلْتُ مِنْ قَوْمِي عَدِيَّكُمْ ،
٢٠. كَمْ دُونَ أَسَاءَةٍ مِنْ مُسْتَعْمَلٍ قَذْفٍ ،
وَمِنْ ذُرَى عَلَمٍ نَاهٍ مَسَافَتُهُ ،
جَاوَزَتْهُ بِأَمُونٍ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ ،

١. نَحْلَةُ الْقَصَى : وادٍ في نجد * آسَلٌ :
الدواهي المنكرات لا واحد لها * وقيل : واحدتها
دَهْرَسٌ ودَهْرَسٌ .
٢. أُمِّي : أُمٌّ مِنْ أُمٍّ : قَصْدٌ ؛ يُخَاطَبُ
نَاقَتَهُ * شَوْسٌ : ج. الْأَشْوَسُ :
الذي ينظر اليك نظر المبتعض .
٣. الْبَوَابَةُ : ثَمْبَةٌ فِي طَرِيقِ نَجْدٍ يَنْجِدُ
عَمْرُو : الْمَلِكُ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ * قَابُوسٌ :
أَخُوهُ .
٤. وَهْبٌ : مِنْ جَدُودِ الشَّاعِرِ * نَذِيرٌ :
حَفِيدُ وَهْبِ الذَّكُورِ .
٥. يُرَادِينِي : يُطْلِبُنِي ، يَرَاوِدُنِي .
٦. حَارِ : تَرْخِيمٌ حَارِثٌ : لَعْلُهُ الْعَرِثُ بِنِ
التَّوَامِ الْيَشْكِرِي * الضَّفَائِيْسُ :
الضَّغَبِيْسُ : الضَّعِيفُ .
٧. آلِيَتْ : حَلَفَتْ — فِي الْبَيْتِ رَدُّ تَهَكُّمِي
عَلَى تَهْدِيدِ عَمْرُو بْنِ هَنْدٍ .

بَسَلٌ عَلَيْكَ ، أَلَا تَلِكِ الدَّهَارِيْسُ !
قَوْمًا نَوْدُهُمْ ، إِذْ قَوْمُنَا شَوْسٌ .
مَا عَاشَ عَمْرُو ، وَمَا عُمِرَتْ ، قَابُوسُ !
وَمَنْ نَذِيرٌ ، وَمَنْ عَوْفٍ ، مُحَامِيْسُ ،
جُودًا لَا تُكْفَى ، إِذَا مَا اسْتَعْمَرَ الْبُوسُ .
لَا يَجْهَلُونَ ، إِذَا طَاشَ الضَّفَائِيْسُ .
وَالْحَبُّ يَا كُلُّهُ ، فِي الْقَرْيَةِ ، الشُّوسُ .
وَلَا دِمَشْقُ ، إِذَا دَيْسَ الْكَدَادِيْسُ .
هَذَا نَصِيبٌ مِنَ الْجِيْرَانِ مُحَسُّوسُ .
إِنِّي ، إِذَا ، لَضَعِيفُ الرَّأْيِ ، مَالُوسُ .
وَمِنْ فَلَاقَةٍ بِهَا تُسْتَوْدَعُ الْعِيْسُ ،
كَأَنَّهُ ، فِي حَبَابِ الْمَاءِ مَقْمُوسُ ،
تَنْجُو بِكَالِكَلْبِهَا ، وَالرَّأْسُ مَعْكُوسُ .

٨. آلِيَتْ : يُخَاطَبُ عَمْرُو * الْكَدَادِيْسُ :
ج. الْكَذَاسُ : الْعَبْءُ الْمَحْصُودُ
الْمَجْمُوعُ لِلدَّرَاسِ .
٩. مُحَسُّوسٌ : مَشْهُورٌ .
١٠. عَدِيَّكُمْ : هُوَ عَدِيٌّ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنَمٍ
الْيَشْكِرِي * مَالُوسٌ :
مُضْطَرَبُ الْعَقْلِ ، مَجْنُونٌ .
١١. الْمُسْتَعْمَلُ : الطَّرِيقُ الْمَوْطَأُ * التَّنْفِيسُ :
الْبَيْضُ خَاصَّةً * تَسْتَوْدَعُ : تَمُوتُ فِيهَا فَتُتْرَكُ .
١٢. الْعَلَمُ : الْجَبَلُ * كَأَنَّهُ ... : أَيُّ كَأَنَّهُ
مَقْمُوسٌ فِي الْمَاءِ مِنَ الشَّرَابِ .
١٣. الْأَمُونُ : النَّاقَةُ الْمَوْتَقَةُ الْخَلْقِ * ذَاتُ
تَمَعُّجَةٍ : ذَاتُ صَبَرٍ عَلَى أَنْ
تُعْجَرَ : أَنْ تُرْكَبَ وَتُتَجَرَّ * الرَّأْسُ مَعْكُوسٌ :
أَيُّ مَعْكُوسٌ بِالزَّمَانِ لِشَاطِئِ النَّاقَةِ . — هَكَذَا
تُخْتَمَرُ الْقَصِيدَةُ فِي الدِّيْوَانِ بِهَذِهِ الْآيَاتِ الثَّلَاثَةِ
وَلَمْ يَحُلَّهَا فِي أَوَّلِ الْقَصِيدَةِ كَمَا أَوْرَدَهَا صَاحِبُ
جَمْعَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ .

هجاء وتحديد

وهذه قصيدة في هجاء عمرو
ابن هند^١ يلقب في اولها بالـ
العبث وخلة الحار ثم يهذبه:

- أَلَكَ السَّديْرُ ، وَبارِقُ ، وَمُبايِضُ لَكَ ، وَالخَوَرَنُقُ ؟
وَالْقَصْرُ ذُو الشَّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادٍ ، وَالتَّحْلُ الْمُسَقُّ ؟
وَالْعُمُرُ ذُو الْأَحْصَاءِ ، وَاللِّذَاتُ مِنْ صَاعٍ وَذَيْسِقُ ؟
وَالثَّعْلِيَّةُ كُلُّهَا ، وَالْبَذُو مِنْ عَانٍ وَمُطَلَقُ ؟
وَتَظَلُّ فِي دَوَامَةِ الْمَوْلُودِ يُظْلِمُهَا ، تَحَرَّقُ ؟
فَلَنْ تَعِشَ ، فَلْتَبْلُغَنَّ أَرْمَاحُنَا مِنْكَ الْمُحَنَّقُ ؟
أَبَقْتَ لَنَا الْأَيَّامُ ، وَاللِّزَبَاتُ ، وَالْعَانِي الْمُرْهَقُ ؟
جُرْدًا بِأَطْنَابِ الْيُوتِ ، تَعَلَّ مِنْ حَلْبٍ وَتُعَبِّقُ ؟
وَمُتَّقَاتٍ ذَبَّيْلًا ، حُضْدًا أَسْتَهْأ تَأْتِي ؟
وَالْبَيْضُ ، وَالزَّرْعُ الْمَضَاعَفُ سَرْدُهُ حَلَقُ مُوْتَقٍ ؟
وَصَوَارِمًا نَعَصَى بِهَا ، فِيهَا لَنَا حِصْنٌ وَمَلَزَقُ ؟
وَمَحَلَّةٌ زُورَاءُ ، فِي حَافَاتِهَا الْعِثْبَانُ تَحْفَقُ ؟

٦. الْمُحَنَّقُ : العنق .

٧. اللَّزَبَاتُ : السنون الشداد @ العالي :
الأسير @ المُرْهَقُ : الذي
قد رققته الغيل فأعجلته .

٨. جُرْدًا : صفة الغيول المحذوفة : قليلة
الشعر وهي مفعلول ابقت @
تُعَبِّقُ : تُقِي مَاءً .

٩. مُتَّقَاتٍ : صفة الرماح @ تَأْتِي :
تلمع .

١٠. الزَّرْعُ : الدروع اللينة .

١١. الْمَلَزَقُ : اللجأ .

١٢. تَحْفَقُ : تضطرب .

١. السَّديْرُ : وبارق والخورنق ومبايض :

٢. سِنْدَادٌ : مكان قرب الكوفة @
الْمُسَقُّ : المرفوع ، المعلق به
حبال يصعد عليها الجاني .

٣. الْعُمُرُ : موضع ، ومن معانيه البيعة
والكنيسة @ الْأَحْصَاءُ : ج.
الجني : الأرض السهلة يستقيم فيها الماء @
الذَيْسِقُ : خوان من فضة أو ما يشبهه .

٤. الثَّعْلِيَّةُ : في رواية : التفلجية ، ولعله
تصحيف .

٥. الدَّوَامَةُ : لعبة لصبيان العرب يرمون
بها على الأرض بالخيوط
فتدور أي تدور ، وهي تقابل « البازل » في
عصرنا . — يقول مخاطباً عمرواً : لك هذه
التصور وهذه الدنيا ، وانت إذا أخذت من ابنك
دَوَامَةً تَحْرَقُ ، أي تلهب غيظاً .

واذا فزعت ، رأيتنا حلقاً ، وعادية ، وزردق .
 ما ليوث ، وأنت جامعها برأيك ، لا تفترق ،
 والظلم مربوط بأفنية اليوت ، أغر أبلى !^{١٥}

تحضض

ابيات مشهورة تمثل بها ابو
 سفيان يوم يودم بالخلافة لأبي
 بكر^١ واراد هو ان يبايع علياً :

١. إِنَّ الْهَوَانَ حِثَارُ الْقَوْمِ يَعْرِفُهُ ،
 كُونُوا بِبَكْرٍ كَمَا قَدْ كَانَ أَوْلَاكُمْ ،
 يُعْطُونَ مَا سُئِلُوا ، وَاحْطُ مَنَازِلَهُمْ ،
 وَلَنْ يُقِيمَ عَلَى حَسَنٍ يُسَامُ بِهِ
 ٥. هَذَا ، عَلَى الْخُسْفِ ، مَرْبُوطٌ بِرُمْتِهِ ،
 كُونُوا كَسَامَةً ، إِذْ شَعَفَ مَنَازِلُهُ ،
 شَدَّ الْمِطْيَةَ بِالْأَنْسَاعِ ، فَأَنْحَرَفَتْ
 وَفِي الْبِلَادِ ، إِذَا مَا خِفَتْ نَائِرَةٌ

وَالْحُرُّ يُنْكِرُهُ ، وَالرَّسَلَةُ الْأَجْدُ .
 وَلَا تَكُونُوا كَعَبْدِ الْقَيْسِ ، إِذْ قَعَدُوا
 كَمَا أَكْبَّ عَلَى ذِي بَطْنِهِ الْفَهْدُ .
 إِلَّا الْأَذَلَّانِ : عَيْرُ الْحَيِّ وَالْوَسْدُ ،
 وَذَا يُشْحُ فَا يَرِثِي لَهُ أَحَدُ .
 إِذْ قِيلَ جَيْشٌ ، وَجَيْشٌ حَافِظٌ رَصْدُ ،
 عَرَضَ التَّنَوُّفَةِ حَتَّى مَسَّهَا النَّجْدُ .
 مَشْهُورَةٌ عَنْ وَلَاةِ السَّوْدِ ، مُبْتَدَأُ

١. العادية : قوم يمدون على أرجلهم .
 ويقول : لننا فرسان
 ورجالة . الزردق : الصف ، واللفظة فارسية .
 ٢. أفنية : البيت .
 ج. فنا : القضاء في مقدم

٣. يعرفه : بمعنى يصير له .
 ٤. الموثقة الخلق .
 ٥. الحط : من منازل عبد القيس
 بالبجربن ترسو فيه السفن
 الآتية من الهند ، واليه تنسب الرمام المغطية

٦. العير : الجمار . وفي رواية . عير
 الأهل .
 ٧. الرمة : القطة من الجبل البالي .
 ٨. سامية : ابن لؤي بن غالب الفهري
 شفع : موضع بالبجربن (راجع
 الصفحة ١٨٩ البيت ٥)

٩. الأنساع : البسم : اللب من جلد
 انحرقت : أسرع في سورها . التنوفة :
 الفلاة . التجد : العرق .

١٠. النائرة : الفر المستطير .

أبواب

قصيدة مشهورة تُدعى من
جند شعر المتلبس اختارها
أبو تمام في «حماسته»
واسين روايته ورواية
الديوان اختلاف بسيط :

أَعَاذِلْ ، إِنَّ الْمَرْءَ رَهْنُ مَيْتَةٍ ، صَرِيحٌ لِعَافِي الطَّيْرِ ، أَوْ سَوْفَ يُرْمَسُ^١ ،
فَلَا تَقْبَلَنْ ضَيْعًا ، مَخَافَةَ مَيْتَةٍ ، وَمُوتُنْ بِهَا حُرًّا ، وَجِلْدُكَ أَمْلَسُ^٢ !
فَمَا النَّاسُ إِلَّا مَا رَأَوْا وَتَحَدَّثُوا ، وَمَا الْعَجْزُ إِلَّا أَنْ يُضَامُوا فَيَجْلِسُوا^٣ .
فَعِنَ ظَلَبِ الْأَوْتَارِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ قَصِيرٌ ، وَخَاضَ الْمَوْتُ بِالسَّيْفِ يَبْهَسُ^٤ ،
نَامَةً ، لَّا صَرَخَ الْقَوْمُ رَهْطُهُ ، تَبَيَّنَ فِي أَثْوَابِهِ كَيْفَ يَلْبَسُ^٥ .
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَصْبَحَ رَاسِيًا ، نُطِيفٌ بِهِ الْإِيَّامُ ، مَا يَتَأَيَّسُ^٦ ،
عَصَى تَبَعًا أَيَّامٌ أَهْلَكَتِ الْقُرَى ، يُطَانُ عَلَى صَمِّ الصَّفِيحِ وَيُكَلَسُ^٧ .
هَلُمَّ إِلَيْهَا ، قَدْ أَثِيرَتْ زُرُوعُهَا ، وَعَادَتْ عَلَيْهَا الْمُنْجُونُ تَكْدُسُ^٨ ،

لكل حالة لبوسها إما نعيمها وإما بوسها .
فتوصل بما صوره من حاله عند الناس إلى أن
طالب بدماء أخوته وحديثه مشهور بذلك .
واليه أشار الشاعر في هذا البيت والبيت التالي
يريد أن يهين قومه على رفيع الضمير والإياه من
الترام العار .

٥ . نامة : بدل من بهس .

٦ . الجون : حصن اليمامة . وهو قديم
يزعم العرب أنه من مصانم
طسم وجندس . ما يتأيس : لا يلين .

٧ . تَبَع : لقب ملوك اليمن . ولعله أراد
ملكاً بعينه مشى على اليمامة
ففرز القرى والجزائر وعجز عن الحصن المذكور
الصفحة : الحجارة العراض .

٨ . هلم : يخاطب عمرو بن هند . على
الدولاب . تكس : تدور . — يقول سآخرًا
من عمرو : إن قنرت عليها فأقصدها فإنها
أخصب ما تكون . مزرعاتها مثارة ودواليها
تدور .

١ . أعاذل : ترخيم عاذلة : لامة : وفي
رواية الحماسة : ألم تر أن
المرء ... مئنة : وفي رواية : عصبية . يرمس :
يدفن . — اللسان مرتين بأجل . فإما أن يموت
حتف الله وإما أن يقتل في معركة فيترك للطيور
الطالبة رزقها .

٢ . وجلدك املس : أي لم يصبك العار .

٣ . ما رأوا ... : أي ليس الناس إلا
رؤية وتحدثوا
اعتباراً بالمشاهدة أو بما يروى من أخبار الأمم
يضافوا ... : أي يسموا الخلف فيرضوا به
عاطلين ساكتين .

٤ . الأوتار : ج . الوتر : الثار : ما :
زائدة . قصير : صاحب
جذيمة الأبرش كان له وتر عند الزباء فتوصل
إلى طلبه بان جدد إلفه واحتال حتى استغذمت
الزباء فادرك ثأره منها . وقصته معها مشهورة
. بهس : الشئب بالنعامة . رجل من فزارة
كان معروفًا بالخيول قُتل له سبعة أخوة فجعل
يلبس القميص مكيان السراويل والسراويل مكيان
القميص . فإذا سُئل عن ذلك . قال : « ليس

وذاك أوانُ العرضِ، حيّ ذبابُهُ،
 ١٠ يكونُ نذيرٌ من وراني حُجَّةٌ،
 وجمع بني قرآن فأعرض عليهم،
 فإن يُقبلوا بالودِّ نُقبلُ بمثله،
 وإن يك عتًا في حبيبٍ ثاقُلٌ،
 فقد كان وثًا مقببٌ ما يُعرّسُ.

في الضبابة

من عادات العرب ان السائر في
 القفر ليلاً إذا اشتبهت عليه
 الشبل وخاف الضلال أخذ
 يقبّد لباس الكلب، أملاً ان
 يسمعه احد الكلاب في حيّ
 قريب فيجيب عن لباسه
 فيتهدي الى المنازل . ومن
 احسن ما ورد في الاستنباط
 والمستدجين ابيات المثلث هذه:

١. ومُسْتَنْبِحٌ تَسْكِيْطُ الرِيْحِ ثَوْبُهُ
 عوى في سواد الليل، بعد اعتسافه،
 فجاءوه مُسْتَسْمِعُ الصَوْتِ للقرى،
 يكادُ، اذا ما ابصر الضيف مُقبلاً،
 لِيَسْقَطَ عنه، وهو بالثوب مُعْصِمٌ،
 لِيَنْبَسِحَ كَلْبٌ، او لِيَفْرَعَ نَوْمٌ،
 له عند اتيان المهين، مَطْعَمٌ،
 يَكْلُمُهُ من حُبِّه، وهو أعجمٌ.

الشرط فقال: ان قبلوا بتلك البطة وعادوا
 واقرن قبلنا، والا فنحن اكي.

٥. حبيب: الشكري @ المقلب: زهاء.
 ثلاثمائة من الغيل @ التعريس: النزول في
 آخر الليل. — يقول: ان تكاسل بنو حبيب
 عن نجدتنا فإن مئاً ثلاثمائة فارس يسهرون
 دائماً ولا يستقرون حتى يدركوا النار.

٦. تستكشط: تكشف، رفع عن @
 معصم: مسك.

٧. الاعتساف: الاخذ في الطريق على
 غير هدى @ يفرء
 نؤم: لا هم اذا التهبوا لصوته اجابوه وتلقوه
 او رفعوا النار له.

٨. مستسمع الأضياف @ له مطعم: اشارة
 الى سعة عيش الكلب في ما يُجر للضيوف.

١. العرض: واد في الجامعة @ المثلث:
 الطائب، ويقال ان الشاعر
 سبى المثلث بهذا البيت. — يتابع المعنى
 فيقول: هذا موسم ذاك الوادي المعروف
 بالعرض...

٢. نذير: ابن مؤنة بن وهب @ جلي
 وأحمس: بطنان من ضبيعة
 @ الجئة: الترس، الوقاية.

٣. جمع: نصبه على إضمار فعل يفتره
 الظاهر ويجوز الرفع على
 الابتداء. @ لواس: لكره عليها. معنى البيت:
 اعرض على بني قرآن ما تعرضه علينا فان قبلوا
 البطة التي لكره عليها...

٤. آبي: اشد إباء @ أشمس: اشد
 شمساً @ شماس: والشماس الامتناء من
 شمس الدابة: لم تمكن من قيادها. — عاد الى

المشقب العبدى

٥٨٧ - ؟

عائذ ، او عائذ الله ، بن محسن بن ثعلبة من شعراء عبد القيس واهل العراق . يكنى
ابا عمرو ، ويلقب بالمشقب لبيت قاله :

ظَهَرَنَ بِكَلِمَةٍ ، وَتَدَلَّنَ رَقْمًا ، وَثَقَيْنَ الْوَصَاوِصَ الْعِيُونَ

وهو شرح على غرار ما يُقال في شرح ألغاب المهمل وطرفة والنابغة وغيرهم .

كان ابو المشقب سيداً خطيراً قام مع قيس بن شراحيل في إصلاح ما بين بكر وتغلب ،
ف قيل له المصلح . ونشأ ابنه ، اي الشاعر ، في اوائل القرن السادس . وأتصل بعمرو بن
عند فدحه لا مدح المتكسبين العفاة . انما يظهر من خطابه ايأه ، في القصيدة الاولى ، على
قسط من الكرامة والألفة حتى يكاد يساوي بينه وبين الملك . ثم اتصل ، في آخر حياته ، بالنعمان
فدحه وشفع للاسرى من قومه .

اما شعره فيمتاز بدقة الوصف وتنبع هيئات الموصوف ، وبميل الى نوع من الاعتبارات
العامّة ، في المخالفة ، وسياسة المجتمع ، كان نادراً في ذاك العصر . وقد اختار له المفضل
الضبي ثلاث قصائد نشرناها في هذه المنتخبات .

الديوان

ذكر المصنف العبد ديوان « جمعه الاثني واستشهد بقوله اهل اللغة . » (شعراء
النصرانية ، ص ٤٠٠) ، ومنه نسختان مع الشرح في مكتبة القاهرة . الا اننا لم نعرفه مطبوعاً .
وقد استندنا في هذه المتخجات الى « شعراء النصرانية » للاب شيخو ، ومفضليات الضبي ،
وحماسة البحتري ، وغيرها .



وايها يصادف الالسان (٢٣-٢٤)
وهكذا يظهر نصيب المدح
فيها ضئيلاً جداً وتبقى موزنها
وصف الرحيل ووصف الناقة.

القبائي (١٩-٣٩) الى عمرو
ابن هند فيمدحه ويخبره بهن
صداقته وعداوته (٦٠-٦٣)
خاتماً بمغامرة في البخور والتمر

هي من «المنظومات». بدأها
الشاعر بالفتل وذكر الفراق
(١-١٨) منتقلاً الى وصف
الناقة التي يسلي بها هته فيقطع

وَمَنْعُكَ مَا سَأَلْتُ كَانَ تَسْنِي ١
تَمُرُّ بِهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ دُونِي ٢
بِنَصْرٍ مَا وَصَلْتُ بِهِ يَمِينِي ٣
كَذَلِكَ أَتَجَوَّى مِنْ يَجْتَوِينِي ٤
فَمَا خَرَجْتَ مِنَ الْوَادِي لَحِينٍ ٥
وَنَسَكَبَنَّ الدَّرَائِحَ بِالْيَمِينِ ٦
كَأَنَّ حُمُولَهُنَّ عَلَى سَفِينٍ ٧
عُرَاضَاتُ الْأَبَاهِرِ ، وَالشُّوْنِ ٨
قَوَائِلُ كُلِّ أَشْجَعٍ مُسْتَكِينٍ ٩
تَنْوِشُ الدَّانِيَاتِ مِنْ الْفُصُونِ ١٠

الفتل
ولا تَعْدِي مَوَاعِدَ كَاذِبَاتِ
فَأَنِّي ، لَوْ تَحَالَيْتُ شِمَالِي
إِذَا لَقَطَعْتَهَا ، وَقُلْتُ : بَيْنِي ١
لَنْ ظُنُّ قَطْعُ مَنْ صَيِّبِ
مَرَرْنَ عَلَى سَرَافٍ ، فَذَاتِ رَجُلٍ ،
وَهُنَّ كَذَلِكَ ، حِينَ قَطَعْنَ فَلَجًا ،
يُشَبَّهْنَ السَّيِّئِينَ ، وَهُنَّ بُخْتُ
وَهُنَّ عَلَى الرَّجَائِزِ وَاكِنَاتُ ،
كَغَزْلَانٍ خَذَلْنَ ، بِذَاتِ ضَالٍ ،

اسفل الحزن @ نكبت : عدل @ انصرف
عن @ الدرائح : موضع بين كاطمة والبحرين .

٦ . فلج : واد أو ممر .

٧ . البخت : الابل الغراسانية @ الاباهر :
ج . الانهر : الظهور @
الشؤون : ج . الشؤون ملقى عظام الرأس .

٨ . الرجائز : ج . الرجاءة : مركب للنساء
جالسات @ اشجع : شجاع ، دويل .

٩ . نخش : نخش عن الطيتم @ ذات ضال :
موضع @ تنوش : تتناول .

١ . منعك ما . . . : اي ان منعك سؤالي
هو عندي كمينك
اي منارقتك .

٢ . رياح الصيف : ذكرها لانها اذا
هبت جفت العشب
فتفرق النازلون .

٣ . اجتوي : اكره .

٤ . صيب : موضع او بشر على طريق
مكة .

٥ . سراف : ما بهند . ذات رجل :
في ارض بكر بن وائل من

وَتَقَبَّنَ الْوَصَاصُ لِلْعِيُونِ ؛
 من الأحياد ، والبشر المصون ،
 كلون العاج ، ليس بذئ عضون .
 طويلات الذوائب والقرون .
 تبدُّ المرشقات من القطبين .
 فلم يرجعن قائلة لحين .
 لهاجرة نصبت لها جينيبي .
 أكون كذاك : مضجتي قروني .
 عذافرة كبطارقة القيون ،
 يباريها ويأخذ بالوضين .
 سوادي الرضيج من اللجين .
 أمام الزور ، من قلق الوضين .
 معرس باكرات الورد ، جون .

ظَهْرَنَ بِكَلَمَةٍ ، وَسَدَلَنَ رَقْمًا ،
 أَرَيْنَ مُحَاسِنًا ، وَكَفَّنَ أُخْرَى
 وَمِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ عَلَى تَرْيِبِ
 وَهْنٍ ، عَلَى الظَّلَامِ ، مُطْلَبَاتُ ؛
 ١٥ يَتَلَهَيْتُ أُرَيْشُ بِهَا سِهَامِي
 عَلَوْنَ رِبَاوَةً ، وَهَبَطْنَ غَيًّا ،
 فَقُلْتُ لِبَعِيهِنَّ ، وَشَدَّ رَحْلِي
 لَعَلَّكَ ، إِنْ صَرَمْتَ الْحَبْلَ مِنِّي ،
 ٢٠ فَسَلَّ الْهَمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ ،
 بِصَادِقَةِ الْوَجِيفِ ، كَأَنَّ هِرًّا
 كَسَاهَا تَامِكًا قَرْدًا عَلَيْهَا
 إِذَا قَلَقْتُ ، أَشَدُّ لَهَا سِنَافًا ،
 كَأَنَّ مَوَاقِعَ الثَّقَنَاتِ مِنْهَا

تطاوعني نفسي على الضمير .
 ٨ . اللوث : القوة . ذات لوث : صفة
 الشديدة . القيون : ج . القين : الحداد .

٩ . الوجيف : ضرب من السور .
 جزام الرجل .

١٠ . التامك : الشئام المشرف .
 التامك : بعضه فوق بعض .
 السوادي : نوى الشمر والقت . وهو حب يزي
 يقتات به البدو . الرضيج : الرضوخ : المدقوق
 المكثرة . اللجين : العلف الغليظ من الورق
 والحب .

١١ . السناف : حب يشد به البعير ، وهو
 بمقارنة الثوب للزور .

١٢ . الثقنات : ج . الثقنة . ما يتم على
 الأرض من أعضاء البعير
 إذا برك . المقرن : محل النزول للاستراحة
 . باصطرت : صفة للقطا المحذوقة . الجون :
 السود . — شبه اثار أعضاء الناقة في بروجها
 بأثار القطا في بكورها إلى الشرب .

١ . كلمة : ستر رفيع . سدلان : أرخين
 الرقير : ضرب مخطط من
 الوشي أو البرود . الوصاص : البراقع . —
 يقال انه لقب المُتَقَبِّ بهذا البيت .
 ٢ . كفن : سترن . أخفين .
 ج . الجيد : العنق . البشر :
 ج . البشرة : الجلد . — لم يرد البيت الا في
 رواية الانباري .

٣ . التريب : عظم اعلى الصدر . ليس...
 اي انه ليس بمختد .
 ٤ . الظلام : الظلم — اي حق . على
 ظلمهم الرجال . يطلون
 . القرون : ج . القرن : الذؤابة من الشعر .
 ٥ . التلهية : اللهو . تبهت : تسبى .
 المرشقات : الحديدات المنظر
 . القطين : جمهور السكان في المنزل .

٦ . الرباوة : ما ارتفع من الارض
 . الغيب : ما اطمأن
 واستتر من الارض . القائلة : القيدولة : نوم
 نصف النهار . — لم يكن يترن للقائلة .
 ٧ . مضجتي : منقادتي . القرون : النفس
 يقول : لعلك ان قطعتي

قوى النسع المحرم ذي التون .
 له صوت أبع من الرنين .
 قذاف غريبة ، بيدي معين .
 حواية دبر مقلات دهن ،
 كتفريد الحمام على الوكون .
 لعادتها ، من السدف المبين .
 على مغزائها ، وعلى الوجين .
 على قرواء ماهرة ، دهن ،
 غوارب كل ذي حدب بطين .
 تجاسر بالاحاح وبالوتين .
 تأوه آهة الرجل الحزين .
 أهذا دينه ابدأ وديني ؟
 أما يبقني علي وما يبقني ؟
 كد كان الدرابنة المطين .

يَجْدُ تَنْفُسُ الصَّعْدَاءِ مِنْهَا
 ٢٠ تَصُكُ الْجَانِبِينَ يُبْشَفَرِ ،
 كَانَ نَفْيٍ مَا تَنْفِي يَدَاهَا
 تَسُدُّ بِدَائِمِ الْخَطَرَانِ ، جُثْلُ ،
 وَتَسْمَعُ لِلنُّيُوبِ ، إِذَا تَدَاعَتْ ،
 فَأَلْقَيْتُ الزَّمَامَ لَهَا ، فَتَنَامَتْ
 ٣٠ كَأَنَّ مُنَاحَهَا مَلَقَى إِيحَامِ
 كَأَنَّ الْكُورَ وَالْأَنَاسَ مِنْهَا
 يَشُقُّ الْمَاءُ جُوجُورَهَا ، وَتَعْلُو
 غَدَتِ قُودَاءُ مُنْشَقًا نَسَاهَا
 إِذَا مَا قُمْتَ أَرْحَلَهَا بَلِيلُ ،
 ٣٥ تَقُولُ ، إِذَا دَرَأَتْ لَهَا وَضِيئِي ؛
 أَكُلَّ الدَّهْرَ حَلٌّ وَارْتِحَالٌ !
 فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُّ ، مِنْهَا ،

٧. المغزاء : الارض الكبيرة الحصى
 الوجين : ما غلظ من الارض .
 — شبه مواقع ركبتها وكررتها على الارض
 الغليظة بمواقع اللجام .
 ٨. القرواء : السفينة الطويلة * ماهرة :
 سايحة * دهن : مدهونة .
 ٩. الجوجور : الغارب : اعلى الذي *
 العذب : الامواج المتعالية * البطين : الواسع .
 ١٠. قوداء : طويلة العنق * منشقا
 نساها : اي سميته . والناقة
 اذا سمعت انفلقت الاجمعتان التان في الفخذين
 فيظهر التسا بينهما * تجاسر : تسور تمضي
 الوتين : عرق في القلب .
 ١١. درأت : دفعت وسقت * الوضين :
 حزام الهودج .
 ١٢. الدكان : الدكة * المسطبة *
 الدرابنة : ج. الدربان :
 البواب (فارسي معرب) * المطين : مفعول من
 الطين . — كأن ما بقي من سنامها * بعد طول
 السفر * دكة الواوين انزقة المطيئة .

١. يجد : يقطم * قوى : ج. قوة : طاقة
 الحبل : الاسم : الحبل من
 الجلد * المحرم : غير المدبوغ .
 ٢. الجانبين : اي جانبي الناقة * المقتتر :
 الاربع : المصاب بالبقعة : خشونة وغلظ في الصوت .
 ٣. النفي : فيطيار * غريبة : اي ناقة
 غريبة * الممين : الاجر . — شبه ما تنفي
 يداها من الحصى بحجارة تكدف بها ناقة غريبة
 ات حوضا لتشرب منه فرماها أجور يستعان به .
 ٤. دائم الخطران : دائم * الجثل :
 الكثير الشعر * الخواية : والغواء : ما بين
 يدي الحيوان ورجليه * الدبر : المؤخر *
 اللاتلات : البطيئة الحبل * وهو مدح لها *
 الدهين : التلية اللين .
 ٥. الوكون : ج. الوكن : عش الطائر .
 ٦. السدف : الضو . المين : الواضحة
 الظاهر .

تَنَيْتُ زِمَامَهَا ، وَوَضَعْتُ رَجْلِي
فَرَحْتُ بِهَا تُعَارِضُ مُسْبِطًا
مدح عمرو
الى عمرو ، ومن عمرو أتتني ،
فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقِّهِ
وَأَمَّا فَاطِرُ حَنِي ، وَأَتَّخِذُنِي
خاطرة وما ادري ، إِذَا يَمُتُ وَجْهًا
هَلْ الْحَيْدُ الَّذِي أَنَا ابْتِغِيهِ ،

في مدح عمرو أيضاً

وهذه في مدح عمرو أيضاً . مسرعة الى ذكر الملك (٦-١٦) وقوة جيشه مشيرة الى حركة
بذلها بالقتل (١-٥) وانتقل فمدحه بكرمه اصد ، وبطشه خروج عن سلطته لم تنجح .

القول هَلْ لِهَذَا الْقَلْبِ سَمْعٌ أَوْ بَصَرٌ ؟
أَوْ لِدَمْعٍ عَنْ سَفَاوِ نَهْيَةٍ ،
مُزْمَهَلَاتٍ كَيْسَطِي لَوْلَا
إِنْ رَأَى ظَعْنًا لِلَيْلى . . .
هـ قَدْ عَلَتْ مِنْ فَوْقِهَا أَفْطَاهَا
مدح عمرو
والى عمرو ، وَإِنْ لَمْ آتِهِ ،
وَاضِحُ الْوَجْهِ ، كَرِيمُ نَجْوَةٍ ،

سال من الدعاء .

٧. مزمهلات : سالات متشابهات
السمط : العقد * أخذت :
انقطعت * الأخوات : ج. الغرات : الثقب
العمر : الخمرة .

٨. لليلى : هكذا ورد البيت ناقصاً لتفصيلاً
الى : أسر : جماعات .

٩. الأخداج : ج. الجدي : مركب
النساء : الرقعة : البرد
المعطط : الشقر : الدم .

١٠. النجر : الاصل .

١. النمرقة : الوسادة .

٢. المسببط : الواسع : اراد به القتل او
الطريق * الضحاص :
الارض المستوية * المتون : المرتعات .

٣. عمرو : عمرو بن هند . قال الاصمعي :
« اراه غير الملك لانه لم يكن
ليخطابه بمثل هذا الكلام » .

٤. العث : — هذا البيت
والذي يليه من الشعر المأثور .

٥. أيها : اي الخور والشر كما
فضل في البيت التالي .

٦. نهية : انتباه * ثمتري : تستخبر
اسلاني : ج. إسباة : ما

حَجَرِي عَائِدِي نَسَبًا ،
 بَاحِرِي الدَّم ، مُرْ طَعْمُهُ ،
 ١٠ كُلُّ يَوْمٍ كَانَ عِنْدِي جَلًّا ،
 ضَرَبْتُ دَوَسْرَ فِيهِمْ ضَرْبَةً ،
 صَحْبَتُنَا قِيلَقُ مَلُومَةٌ ،
 وَأَقَامَ الرَّأْسَ وَقَعَ صَادِقٌ ،
 ١٥ وَاقْدَ رَامُوا بِسَعْيٍ نَاقِصٍ
 وَلَقْدَ أَوْدَى بَنُ أَوْدَى بِهِ
 فَجَزَاهُ اللَّهُ مِنْ ذِي نِعْمَةٍ ؛
 ثُمَّ الْمُنْذِرُ إِذَا جَلَى الْخُمْرُ ،
 يُبْرِئُ الْكَلْبَ ، إِذَا عَضَّ وَهَرُ ،
 غَيْرَ يَوْمِ الْجَنُو جَنْبِي قَطْرُ ،
 ٢٠ أَتَيْتُ أَوْتَادَ مَلِكٍ مُسْتَمِرٍّ ،
 قَمَعَ الْأَعْقَابَ مِنْهُمْ الْأُخْرُ ،
 بَعْدَ مَا صَافَ ، وَفِي الْحَدِّ صَمَرٌ ،
 ٢٥ كِي يُزِيلُوهُ ، فَأَعْيَا وَأَبْرُ
 عَيْشُ دَهْرٍ كَانَ حُلُومًا ، فَأَمْرُ
 وَجَزَاهُ اللَّهُ ، إِنَّ عَبْدًا كَفَرًا

حسن المخالفة

كان الممترق العبدى واسمه شاس وهو ابن اخت المنقب اسيرا عند بعض الملوك وقد يكون النعمان فكلّمه فيه
 خالد بن الحرث بن امار بن عمرو بن ربيعة فأطلقه . فقال المنقب يشكر لخالد فعله . ثم انتقل الى اعتبرات عامة في

أَمَّا جَادَ بَشَاسٍ خَالِدٌ ،
 مِنْ مَنَایَا يَتَحَاسِبِينَ بِهِ ،
 بَاكِرُ الْجَفْنَةِ ، رَبِيعِي النَّدَى ،
 يُجْعَلُ الْمَالُ عَطَايَا جَمَّةً .
 بَعْدَمَا حَاقَتْ بِهِ إِحْدَى الْعِظَمِ ،
 يَبْتَدِرُنَ الزَّوْلَ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ ،
 حَسَنُ مَجْلِسُهُ غَيْرُ لُطَمٍ ،
 ١٠ إِنَّ بَذْلَ الْمَالِ فِي الْعِرْضِ أَمَمٌ !

والصاف .

٨ . راموا : اشارة الى حركة ضد الملك او خروج عن سلطته .

٨ . حاقت به : احاطت .

٩ . يتحاسبين : يتراءون . يُصْبِئُهُ فِرَادِي : واحدة بعد الاخرى .
 ١٠ . الزول : الشجاء الرجل الداهية .

١٠ . رباعي الندى : مبكر الكرم غير لطم : ليس بسفيه .

١١ . الامم : التصد . اي ان يذل المال البورن هو التصد الصحيح .

١ . جَلَى : كشف . الخمر : ج. الخمار : السر .

٢ . باحري : الدم : احمره خالص الحمرة .
 ٣ . الجلال : العرب ان دم الملوك يُزَيَّرُ من هذا الداء .٣ . الجلال : هنا : الصغور : القليل .
 الهن : يوم الجنو : من ايام العرب المشهورة .

٤ . دوسر : اسم كتيبة مشهورة كانت للملك اللخمي .

٥ . قيلق : كتيبة . ملومة : مجتمعة .
 ٦ . صاف : عدل . الجدر : الضمر : الميل والانحراف من الكبر

٥. لا يُبالي طَبَّ النَّفْسِ بِمَا
لا تَقُولان ، إذا ما لم تُرَدَّ
حَسَنَ قَوْلٍ «نَعَمْ» من بعد «لا» ،
إِنَّ «لا» بعد «نَعَمْ» فاحِشَةٌ ؛
وإذا قلت «نَعَمْ» فأَصْبِرْ لَهَا
١٠. وأعلم أَنَّ الذَّمَّ نقصٌ للفتى
أَكْرَمَ الجار ، وراعِ حَقَّهُ ؛
لا تراني راتِعاً ، في مَجْلِسٍ ،
إِنَّ شَرَّ الناسِ من يَمْدُحُنِي ،
وكلامِ سَيِّءٍ قد وَقَرَّتْ
١٥. فَتَعَزَّيْتُ خَشَاةً أَن يَرَى
وَلَبَّضْتُ الصَّفْحَ والإِعْراضَ عن

عَطَبَ المَالِ ، إذا العِرْضُ سَلِمَ
أَنْ تَتِمَّ الوَعْدُ في شيء : نَعَمْ
وقبِيحُ قولٍ «لا» بعد «نَعَمْ»
فـ «لا» فأَبْدَأُ ، إذا خَفَتِ التَّدَمُّ
بِشَجارِ الوَعْدِ ؛ إِنَّ الخُلْفَ ذَمٌّ
ومتى لا يَتَّقِ الذَّمَّ يُذَمُّ
إِنَّ عِرفانَ الفتى الحقَّ كَرَمٌ
في لُحومِ الناسِ كالسَّبعِ الضَّرِمِ
حينَ يَلْقَانِي ؛ وَإِنْ غَبْتُ شَتَمَ
عَنهُ أَذْنائِي ، وما بي مِنْ صَمَمٍ
جَاهِلٌ أَنِّي كما كان زَعَمُ
ذِي الحَنَأِ أَبْقَى ؛ وَإِنْ كان ظَلَمَ

مدح النعمان

كان النعمان بن المنذر قد أسر
قوماً من السبأ المثقب. فالتص
به الشاعر وشفع لهم مادحاً أياه
بهذه القصيدة. بدأها بالفزل

التقليدي (١-٣) منتقلاً إلى
قطعه القفار بالناقصة القوة
النشيطة (٦-١٣) فإلى مدح
النعمان بالكرم وسعة السلطان

وشدة البطش في الممارك (١٤-
٢٦) خاتمة بالشفاعة لبني لحيان
(٢٧-٢٨). وقد أورد الضبي
هذه القصيدة في «المفضليات».

الفرل
ألا إِنَّ هِنْدًا أَمْسَ رَثٌ جَدِيدُهَا ؛
فلو أَنُهَا ، مِنْ قَبْلُ ، جَادَتْ لَنَا بِهِ ،
وَلَكِنَّهَا مِمَّنْ تُمِيطُ بُوْدَمَ

وَضُتْ ، وما كان المَتَاعُ يُوُوْدُهَا
على العَهْدِ ، إِذْ تَصْطَانِي وَأَصِيدُهَا
بِشَاشَةٍ أَذْنَى خُلَّةٍ يَسْتَفِيدُهَا

١. هذا البيت مطامم القصيدة في
«المفضليات» .
٢. الخلف : عدم القيام بالوعد .
٣. هذا البيت من رواية «المفضليات» .
٤. راتِعاً : متنبهاً في سعة . الضمير :
الجاهل . — أراد أنه لا يُخْمَرُ
ولا يقتاب الناس .
٥. وَقَرَّتْ : ثقلت ، ذهب سمعها .

٦. تعزيت : تصبرت . خشاة : خشيعة .
والبيت من رواية المفضليات .
٧. الحنأ : الفحش في الكلام .
٨. رَثٌ : أخلت . ضُتْ : بخلت .
المتاع : ما تبيعه به . من سلام
وحديث ورداء . يوودها : يمجزها ويثقلها ،
يشق عليها .
٩. تميل من ماط الأذى وأماط :
أمال . الخلة : الصداقة
١٠. يستفيدها : يفتنيها .

إذا الشمس في الأيام طال ركودها،
لوامع يطوى ريطها وبرودها،
يقول البلاد سومتها وبريدها،
وبات عليها صفتي وقودها،
على الثغفات والجوان هجودها،
توازي شريم البحر، وهو قعيدها،
تراوله عن نفسه، ويزيدها،
تقاذف إحدى الجون، حان ورودها،
بمغزاة شتى لا يرد عنودها،
سيلغي أجلادها وقصيدا،
جزاء ينمى لا يحل كنودها،
قدما، كما بدّ النجوم سعودها،
أتاه بأمراس الجبال يقودها.

أجدك، ما يذكرك أن رب بلدك،
وآمت صواديق النهار، وأعرضت
قطعت بقتلاء الدين، ذريعة،
فبت، وبات بالتنوفة ناقتي،
وأغضت، كما أغضيت عيني، فعرست،
على طرق عند الأراكة ربة،
كان جنيا عند مقعد غريها،
تهالك منه في التجاء تهالكاً
فنهنت منها، والمناسم ترمي
وأيقنت، إن شاء الإله، بأنه
فإن أبا قابوس عدي بلاؤه
وجدت زناد الصالحين نمينه
فلو علم الله الجبال عصيته،

قعيدها : كأنه مستقبها ولازم لها.
٧ جنيا : صفة لله الذي تصوره الشاعر
مرابطاً إلى جنبها : القرز :
الوطاب : تراوله : ثغاته وتغادعه : يزدها :
أي يزدها أذى.
٨ التهالك : شدة السور والاجتهاد فيه
وان يركب رأسه لا يلو على
شيء : النجا : الذهب : الجون : صفة القضاة السود.
صفنت : المناسم : ج.
٩ نهنت : المنير : مظهر العفت :
المغزاة : الأرض ذات الحصى الصغار : شتى :
متفرقة متنوعة : القنود : هنا ١٠ ترمي من
الحصى باخفافها فيمجد أي يأخذ في عرض.
١٠ أجلادها : جسمها : قصيدها :
مخها . وتقول العرب إن البعور لا يزال يسور
ما دام له مخ.

١١ أبو قابوس : كنية النعمان بن المنذر
بلاؤه : ضميمه إلغير
الكنود : الكفر بالنعمة.
١٢ زناد : في الأصل ج. زلد : ما تخدم
به النار من الحطب : نمينه :
رفينه : نسبه : بد : غلب : سبق.

١ أجدك : أجدك منك : أحقق منك :
ركودها : سكوتها : وقوفها
— اراد وقت شدة الحر وثبوت الشمس في كبد
السماء . ولم يرد البيت في « شعراء النصرانية » .
٢ أم : اشتد عطشه حق ضيق :
الصواديق : الجنادب لأنها تصير
في شدة الحر : أعرضت : ارتك غرضها :
الريط : الثياب البيض . اراد بلوامعها الشراب .
٣ فتلا . الذراعين : الذريعة : الكثيرة
الاخذ من الأرض : يقول البلاد : يذهب بها :
السور : السور السريم الدائم : البريد : السور
السريم أيضاً .

٤ التنوفة : المغازة المقررة : الضفة :
وعاء من جلد يُستقى به :
القنود : خشب الرجل .
٥ عرست : زلت آخر الليل : الثغفات :
البعور : الجران : جلد باطن العنق : وقد يطاق
على ظاهره : الهجود : النوم .

٦ الأراكة : موضع : الرنة : المجتمعة
توازي : تحاذي :
شريم البحر : خليج منه : ساحله :

فإن يك منّا ، في عُمان ، قَبيلةٌ
 فقد أدرّكتها المذكراتُ ، فأصبحتُ
 إلى ملكٍ بَدَأَ الملوكُ ، فلم يَسعَ
 ٢٠ وأَيُّ أناسٍ لا أباحَ بَغارةٍ
 وجأءوا فيها كوكبُ الموتِ ، فحَمَتهُ ،
 لها قَرطٌ يحوي التهابَ ، كأنّه
 وأمكن أطرافَ الأسنةِ والقنا
 تنبُعُ من أعطافها وجلودها
 ٢٥ وطار قشاري الحديدِ ، كأنّه
 بكلِّ مَقَصّي ، وكلِّ صفيحةٍ ؛
 فأنعم ، أبيت اللعن ! ، إنك أصبحتَ
 وأطْلِفُهُمْ تَمِشِي النساءُ خِلالَهُمْ ،

تَواصتُ بِأجنابٍ ، وطالَ عُودُها ،
 إلى خَيْرٍ مِنْ تحتِ السماءِ وفودُها ،
 أفاعيلُهُ حَزَمُ الملوكِ وجودُها .
 يُؤَاذِي كَبِيدَاتِ السماءِ عُودُها !
 يُقَمِّصُ بالأرضِ الفضاءَ ويُدُّها .
 لَوَامِعُ عِقبانِ مَرُوعٍ طريدُها .
 يَعَايِبُ قُوْدَ ما تُثْنِي خُدودُها ،
 حَمِيمٌ ، وآضتُ كالحماليجِ سُودُها ،
 نُخَالَةُ أَقْوَاعٍ يطيرُ حصيدُها ،
 تَتَابَعُ ، بعد الحارِثي ، خُدودُها .
 لَدَيْكَ لَكَيْزٌ : كَهْلُها ووليدُها ،
 مُفَكِّكَةٌ ، وَسَطَ الرِّحالِ ، قِيودُها .

١ . الإجناب : المجالبة * المباعدة *
 والميل عن الحق . العنود : المخاللة والاعتراض

٢ . لم يسع : لم يطق * أي فات الملوك
 بالعجز والجود .

٣ . أباح : أطلق * جملة مباحة * أي لا يُمنع
 عنه أحد * كبيدات : معظم
 الشيء . - جعل غبار القارة يؤاذي كبيد السماء .

٤ . الجأوا : صفة الكتيسة السوداء
 لصد الحديد على رجالها
 * فخمة : ضخمة * يثمن : يرفع * الوليد :

شدة الصوت .
 ٥ . القَرط : المتقدمون * مَرُوع : مخوف *
 طريد العقبان : ما تطردّه .

٦ . يعايب : ارادها الخلل ويعسوب
 كل شيء : افضله وخيره
 * القود : الطوال الأعناق * ما تُثْنِي لا :
 تُصرف ولا تُرد .

٧ . تنبُع : تسيل * الحميم : العرق
 * آضت : رجعت وعادت *
 الحماليج : ج . الجمال : قرن البقر .

٨ . قشاري : ج . قشر . قشاري الحديد :
 ما تقشر وتطير منه عند
 المتارسة : وقوع السلام بهضه على بعض *
 الأقواء : ج . القاء : المكان المطعون ليس فيه
 حجارة .

٩ . المَقَصّي : صفة الفرس المقصوص الذنب
 * الصفيحة : السيف
 الحارثي : الذي يستحث الدابة بهجرته .

١٠ . أبيت اللعن : أبيت أن تأتي من الأخلاق
 المذمومة ما تُلمن عليه . قال
 الألباري : « وكانت هذه تحية لغيره وُجْدَارُ »
 وكانت منازلهم الجورة وما يليها . وتحية
 ملوك عُمان يا خيرَ القتيان ! وكانت منازلهم
 الشام . * لَكَيْزٌ : أحد جدود الشاعر
 الأعلن .



النايغَةُ الدُّبْيَانِي

؟ - ٦٠٤ ؟

زياد بن معاوية بن ضباب من بني دُبَيَّان. وللرواة والشرّاح أقاويل في شرح لقبه «النايغَةُ» لا تعدو الخدس والتخمين. ولعلَّ أصحَّها أدلُّها على أن القصد غزارة شعره وكثرة مادّته. نشأ الشاعر في الطبقة الوسطى من قومه. ثم أخذ يتنقّل بين الخيرة ومنازل غسان، مادحاً المأذرة والفساسة على التعاقب، حتى ملك النعمان الثالث أبو قابوس (٥٨١-٦٠٣) فأتقطع إليه مدة طويلة. وكان أن حدث ما أغضب الملك على شاعره، فأنسلَّ النايغَةُ لائثاً بالفساسة، فدح محرو الرابع (٥٨٧-٥٩٧) والنعمان السادس (٥٩٧-٦٠٠) وبعد وفاة هذا، عاد الشاعر إلى الخيرة، فاعتذر إلى أبي قابوس بقصائد مشهورة. على أنه في جميع نغلباته، لم ينسَ قومه وأخلافهم، بل كان يجمّع بشؤونهم الخاصّة، ويدافع عنهم لدى الملوك، وكثيراً ما خاض سياسات القبائل المختلفة، فأشار ونهى، فسُمع صوته ونفذت كلمته. وهكذا فانه، كما كان شاعر بلاط، كان شاعر سياسة أيضاً. وكما كان رجلاً مُحَنِّكاً مجرباً، كان شاعراً حكيماً كاملاً. وضعه النقاد القدماء في الدرجة الأولى، وصحّ فيه قول بدیع الزمان: «لا يرعى إلّا صائباً».

الديوان

للتأنيفة ديوان مشهور ، متوسط الحجم ، جمعه الأصمعي ، وزاد عليه الطوسي . وكان أول من نشره بالطبع المستشرق وليم بن الورد (Ahlwardt) في مجموعة « دواوين الشعراء الستة الجاهليين » ، في غريفزولد - لندن سنة ١٨٧٠ . وكان للمستشرق ديرنبورغ (Derenbourg) قد أخذ ، منذ السنة ١٨٦٨ ، يجمع بنسخ الديوان وشروحه . فنشره أولاً في المجلة الآسيوية الفرنسية ، ثم أخرجها على حدة مع شرح الأعلام الشنمري ، وترجمة كاملة إلى الفرنسية ، ومقدمة واسعة في حياة الشاعر وصفاته . ثم قام أمين عمر زيتون ، فنشر الديوان في القاهرة سنة ١٨٧٦ ، وعليه شرح مختصر عن شرح البطلاني ، في مجموعة عناونها « خمسة دواوين العرب » . وفي السنة ١٨٩٠ ، نشر الأب شيخو في « شعراء النصرانية » أخبار التأنيفة مع ديوانه وشروحه وكل ما أضيف إليه . وقد خصصنا به الجزء الثلاثين من « الروائع » الظاهر في طبعته الأولى سنة ١٩٢٩ ، والثانية ١٩٤٤ . وفي السنة ١٩٢٩ نفسها أخرجت المكتبة الأهلية ، في بيروت ، الديوان المذكور بتأنيف الشيخ عبد الرحمن سلام .

وخير ما في الديوان الغسانيات وفي طليعتها البائية في مدح عمرو بن الحرث ، والاعتذارات ، ومقطعات في القبائل المختلفة . وهو ما حرصنا على تحييله في هذه المنتخبات .

مدح عمرو بن الحارث

بالكرم (٦) والشجاعة والبطش
في الحروب (٥-٢٢) وصحة
الدين ورخا المعيشة وبعد النظر
في الأمور حتى لا يضرهم النصر
ولا يزعجهم الإخفاق (٢٣-٢٩).

نقم عليه النعمان أبو قابوس .
ولعلها أول مدائحه في الملك
المذكور ، بدأها بالتشكي من
عمومه (١-٣) ثم تخلص إلى
مدح عمرو وسائر القاسنة

من أشهر مدائحه الثابتة
الغسانيات . ومن أشهر الغسانيات
هذه البائية في مدح عمرو بن
الحارث الأصغر (٥٨٧-٥٩٧)
الذي لجأ إليه الثابتة بعد أن

وليل أقاسيه بطيه الكواكب ،
وايس الذي يرعى النجوم بأيب ،
تضاعف فيه الحزن من كل جانب .
لوالده ، لئست بذات عقارب .
ولا علم إلا حزن ، ظن بصاحب :
وقبر بصيدا ، الذي عند حارب ،
ليأتسن بالجيش دار المحارب .

كليني لهم يا أمية ، ناصب ،
تطاول حتى قلت ليس ينقض ،
وصدر أراح الليل عازب همة ،
علي عمرو نعمة بعد نعمة
حلفت يميناً غير ذي مشوية ،
لئن كان للقبزين : قبر يجلق ،
وللحارث الجثني سيد قومه ،

عمرو
الفاخر

المدح
شجاعة
وبطش

٢ . عمرو : هو المدحوس . والده : الحارث
من ، ولا تنقل المنعم عليه بأن يرزق ذعراها .
٥ . غير بمعنى شيئا . ولا علم : أي لا
مصدر لعلمي إلا حسن ظني بالمدحوس .
٦ و٧ . لئن : اللام تومضة لام القسم
التي في « ليأتسن » . كان :
الضویر في اسمها عائد لعمرو . جلق : من
منازل القاسنة . وهي غير دمشق . صيدا :
أرض بالشام غير صيدا الرقا الليثاني ، وقد
مؤثرا بقوله : الذي عند حارب . — المعنى :
قال الأصمعي : تقدير الكلام : حلفت يميناً :
لأن كان هذا المدحوس ابن هذين الرجلين الذين في
القبزين المذكورين . يعني الاب والجد . وابن
الحارث الجثني . وهو ابن أبي شعر . لأن حارث
ابن هؤلاء . ليؤمنن فاعلم أي ليقودن الجيش
حتى دار المدحوس .

١ . كليني : دعي في تركيبي . يا أمية :

إلا أن النصب تقليدي عن الشعر . وهو يعزونه
بقولهم : أراد « يا أمية » فلم يمكنه فأدخل
الهاء . وفي نيته الترخيم . فحركها بحركة الميم
وهذا كثير في الكلام والشعر . ناصب : ذو
نصب : متعب . بطي : الكواصب : كناية
عن طوله .

النجوم : يرقبها . وفي رواية :
٢ . يرعى يهدي النجوم . يريد أول النجوم
الطالعة . فيكون الأيب النجم نفسه . يؤوب
أي يرجع إلى مسقطه .

٣ . أراح : رز . أرحم . من أراح الرجل
أياه : إذا رجع بها مساء إلى
أهله . عازب : بعيد . — المعنى : رز عليه
الليل ما كان بعيداً من مدحه متفرقاً بسبب
الاشغال . فتجتمعت عليه في وحدة الليل فكأنها
تضاعفت من كل جانب .

كُتَابُ مِنْ عَسَّانَ غَيْرُ أَشَائِبٍ ،
 أُولَئِكَ قَوْمٌ بِأَسْهُمْ غَيْرُ كَاذِبٍ ،
 عَصَابُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ ،
 مِنَ الضَّارِبَاتِ بِالذِّمَاءِ الدَّوَارِبِ ،
 جُلُوسُ الشَّيْخِ فِي ثِيَابِ الْكَوَارِبِ ،
 إِذَا مَا أَلْتَمَى الْجَمْعَانِ ، أَوَّلُ غَالِبٍ ،
 إِذَا عَرَضَ الْعَطْيُ ، فَوْقَ الْكَوَارِبِ ،
 بَيْنَ كُلُّومٍ بَيْنَ دَامٍ وَجَالِبٍ ،
 إِلَى الْمَوْتِ إِرْقَالَ الْجِبَالِ الْمَصَائِبِ ،
 بِأَيْدِيهِمْ بَيْضُ رِقَاقِ الْمَضَارِبِ ،
 وَيَتَّبَعُهَا مِنْهُمْ فَرَّاشُ الْحَوَاجِبِ ،
 بِوَنٍ فُلُولٍ مِنْ قِرَاعِ الْكِتَابِ ،

وَوَثَّتْ لَهُ بِالنَّصْرِ ، إِذْ قِيلَ : قَدْ غَزَتْ
 بَنُو عِيَهْ دُنْيَا ، وَعَمَرُوْا بَنُ عَامِرٍ ،
 ١٠ إِذَا مَا غَزَوْا بِالْجَيْشِ ، حَلَقَ فَوْقَهُمْ ،
 يُصَانِعُهُمْ ، حَتَّى يُغِيرْنَ مُعَارَهُمْ ،
 تَرَاهُنَّ خَلْفَ الْقَوْمِ ، خُزْرًا عِيُونُهَا ،
 جَوَانِحَ ، قَدْ أَيْقَنَ أَنَّ قَبِيلَهُ ،
 لَهْنٌ عَلَيْهِمْ عَادَةً قَدْ عَرَفَتْهَا ،
 ١٥ عَلَى عَارِفَاتِهِ لِلطَّعَانِ ، عَوَالِسِ ،
 إِذَا اسْتَنْزَلُوا عَنْهُمْ لِلطَّلْعِ ، أَرْقَلُوا
 فَهُمْ يَنْسَاقُونَ الْمَيْتَةَ بَيْنَهُمْ ،
 يَطِيرُ فُضَاضًا بَيْنَهَا كُلُّ قَوْنِسٍ ،
 وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سَيُوفَهُمْ

٢. لَمَنْ : الضمير لطيور * الكواكب :
 ج. الكائبة : أعلى ظهر الفرس
 إمام القربوس . — للملق : إذا عرضت الرماح
 فوق الكواكب * علمت الطيور * باختبارها
 السابق * أن ذلك ليرزق يساق إليها .
 ٨. كلوم : ج. كلم : جرو * الجالب :
 اليابس من الجراح .

٩. إذا : استنزلوا عنهم * أي إذا ترجل
 الفرسان عن الأفراس * بسبب ضيق
 المكان * أو اشتداد الالتحام * أرقلوا : أسرعوا .
 والأزقال نوع من الخبث * أضاعب : ج.
 المضعب : الفحل من الجمال الذي لم يمسه حبل
 قط .

١٠. المضارب : ج. مضرب : حد
 السيف .

١١. الفضاض : ج. فضاض : تشظى
 وتفرق * بينهما :
 الضمير للبيض أي السيوف * القونس : أعلى
 البيضة * الفرائش : ج. فراشة : كل عظم
 وقيق * وفراش الدماغ : عظام رقيقة تبلى
 التحف .

١٢. فيهم : الضمير للغائبين * فلول :
 ثلوم . والبيت من نسوة
 « المدس في مرض الذم » ، وقد سئحا ابن
 المعتز « توكيد المدس » .

١. الأشائب : الأخطا من الناس * أي
 بني عسَّان * لم يستمن بسواهم .

٢. دنيا : أي الأدنى من التراب .

٣. عصاب : ج. عصاة : جماعة . —
 والبيت من نوع التلميح
 والاقتضا .

٤. يصانعونهم : يحسن صحتهم * ضمير
 الفاعل * لمصاب الطيور
 وضمير المفعول لرجال عسَّان . وفي رواية :
 يصاحبهم * يغرن . . . أي إن السور والفرسان
 وما شاكل تراقق رجال عسَّان حتى إذا انفردوا
 انشابت معهم لتقع على القتلى * الضاربات :
 المشعرات * الدوارب : كذلك * من الشربة .

٥. خزر : ج. أخزر : الذي يظن بمخبر
 عينه * المرائب : ثياب سود
 أو أكسية من جلود الأربل يقال للواحد منها :
 كساء مرتباني . — يصور حالة الطيور في انتظار
 نتيجة المعركة . وقد شبه السور وسائل الكواسر
 وما عليها من الريش * يخبون عليهم الذراري .

٦. جوانح : مابلات للرقوع * قد
 أيقن . . . لأنها اعتادت
 بمصاحبتهن أن تدم على قتلى من معاديهن * كما
 ذكر في البيت التالي .

الى اليوم، قد جربن كل التجارب،
وتوقد بالصقاح نار الجاحب،
وظفن كإزاع الحاض الضوارب،
من الجود، والأحلام غير عوارب،
قوم، فما يزجون خير العواقب،
يحيون بالريحان، يوم السائب،
وأكسبة الإضريح فوق المشايب،
بخالصة الأردن خضر المناكب،
ولا يحسبون الشر ضرباً لازب،
بقومي، وإذ أعيت علي مذهبى.

خود العواقب، أي الذي يرجوه. وفي رواية:
غير العواقب.

٦. رقاق: يصفون نعماتهم. فتظان رقيقة
⑤ طيب حيزاتهم: ألقا. محضون ⑥ يوم
السائب: يوم الشمانين.

٧. الولائد: الإماء ⑥ الاضريح: الغز
الأحمر ⑥ المشايب: ج.
المشجب: عود يعلق عليه الثوب. — يصفهم
بسعة النعمة: إذ يجلسون فيملكون أرضهم
بالأعواد، وتقدمهم الإماء البيض الحسان.

٨. الخالصة: الشديدة البياض ⑥ الأردن:
ج. وذن: مقدم كرم القميص
⑥ خضر المناكب: قال بعض الشعراء إن ملوكهم
عالموا يلبسون ثياباً بيضاء خضراء المناكب.
وقال غيره: بل قال لها خضر المناكب من
إثر السلام.

٩. لازب: ثابت. يصفهم
بالاعتدال فيقول: قد جربوا
الزمان وعرفوا تقلبها، فإذا أصابهم خير لم
يشتقوا بدوامه فيبطروا، وإذا أصابهم شر لم
يرهقهم فيقنطوا.

١٠. حبوت: أعطيت ⑥ بها: الضمور
مذهبي: إذ كنت هارباً من النعمان، فضاقت
علي سبلي. — المني أنه رآهم أدلاً للمدح في
حال أمته إذ كان لاحقاً بأهله، وفي حال خوفه
إذ كان هارباً من النعمان.

٢٠. توترن من أزمان يوم حليمة
تقد السلوقي الضاعف نسجه،
يضرب يزيل الهام عن سكيناته،
لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم
مجلتهم ذات الإله، ودينهم
٢٥ رفاق النعال، طيب حيزاتهم،
تحفيهم بيض الولائد بينهم،
يصونون أجساداً قديماً نعيمها،
ولا يحسبون الخير لا شر بعده،
حبوت بها غسان، إذ كنت لاحقاً

العلاق
ودين
ص

اعتدال
ص

حليمة: معركة انتصر فيها الحرث
١. يوم ابن جبلة الفسافي على المنذر الثالث
في شهر حزيران سنة ٥٥٤. وإن كثيراً من
مؤرخي العرب يخطئون بينها وبين معركة عين أباة
التي انتصر فيها المنذر بن الحرث الفسافي على
قابوس ملك الحيرة في ٣٠ أيار سنة ٥٧٠.
٢. السلوقي: في بلاد الروم، مدينة
لسمية إلى سلوق: مدينة
الطاسية مشهورة بنسج الدروع ⑥ الضقام:
المجارة العراض ⑥ الغباب: ذباب يضي
بالليل: وهو المعروف بإسراج الليل. وقد انتقد
ابن عبد ربه على الشاعر هذه المبالغة، فقال:
« هذا من الإفراط القبيح ».

٣. الهام: ج. الهامة: الرأس، يُذكر
ويؤنث ⑥ السكينات: ج.
السكة: مقر الرأس من العنق ⑥ الإزاع: دقة
الناقة يبولها ⑥ المخاض: التوق الحوامل ⑥
الضوارب: التي تضرب بأرجلها.

٤. الشيمة: الطبيعة ⑥ الأحلام: ج.
العلل ⑥ عوارب: ج. عازبة. بعيدة. نالية.
— أنهم لا يشابهون في الكرم وحسن النعال
هذا على كون عوائلهم حاضرة معهم.

٥. مجلتهم: وفي عدة روايات: مجلتهم.
ويكون معناها مسكنهم
ويكون أراد بذات الاله: بيت المقدس. أما
الجهة فمعناها الكتاب. قال القتيبي: « تقديره:
مشتابهم كتاب الله، وكانوا نصارى، وكتابهم
الانجيل، وهو كتاب الله عز وجل. » فما يرجون

رثاء النعمان الغساني

الوحشي (١٠-١١) ثم يذكر
المرثي فيصف اعداءه (١١-
١٦) ثم يذكر تعلقه بالقتيد
ويعبر عن حزنه (١٧-٣٠)

لم يكذب . فقال التابعة هذه
القصيدة في رثائه . وهو يبدا
بذكر الطول (١-٣) ثم
يسفره على لاقة يشبهها بالبحار

كان النعمان بن الحرث الغساني
في إحدى غزواته ، قود خاب
بقتله ، فتلقى الناس ، واضجوا
ينتظرون مواعين كذبه ؛ ولكن

وكيف تصابي المرء ، والشيب شامل ؟
معارفها ، والساريات الهواطل ،
على عرصات الدار ، سبع كوامل .
تخب برحلي تارة ، وتناقل ،
نعوب ، إذا كل العناق المراسل ،
على قارح بما تضح عاقل .
حزاية ، قد كدتمه المساحل ،
يقبها ، إذ أعوزته الخلائل .

الأطلال دعاك الهوى ، وأستجھلتك المنازل ،
وقفت بربع الدار قد غير البلى
أسائل عن سعدى ، وقد مر ، بعدنا ،
فسلت ما عندي بروحة عرّمس
موتقة الأنساء ، مضبورة القرا ،
كأني شددت الرحل ، حين تشدّرت ،
أقب كعقد الأندري مسح ،
أضر بجرداء النسالة ؟ مسح ،

١. القرا : الظهور . نعوب : تنعب في سورها .
ثبرم : المراسل : ج . مرسل : مريضة .

٢. تشدّرت : لظطت واسرعت . قارح :
الحدوف الذي شقّ نابه ، وخضّه بذلك لتوته
وتدّام سنّه . عاقل : اسم جبل .

٣. أقب : ضامر . عقد : أراد به الطاقة
من الحبل وهو ما ضفر منه .
الأندري : منسوب إلى الأندر والأندرين : قرية
بالقار . أراد أنه ضامر كالعجل قد خضع بطنه
وارتفع . المسح : المعضن . الحزاية :
القليظ الشديد . كدتمه : عطته . المساحل :
ج . المسحل : حمار الوحش .

٤. النسالة : ما تناسل من الشعر وتساقط :
وجرداء . النسالة : صفة
الأتان الوحشية المتساقط شعرها . المسح :
الطويلة . يقبها : يصرفها . الخلائل : ج .
الحليلة : الزوجة . — يقول : قد أضر هذا
الغيز بالأتان ، واضرارة بها عضه لهاها وغيرت
عليها .

١. أستجھلتك : حملتك على الجهول .
منازل من كنت تهوى ، حملتك على الجهول
فتدكرت أيام الصبي . ثم يلوم نفسه فوزجرها
عن اللهو إذ لا يليق بالرجل الشاب . — يدلنا
ذلك على أن التابعة طان متقدما بالنسب لما الشد
هذه القصيدة ، وهو يوافق ما نعرفه عن مقتل
النعمان المذكور ، وكونه حدث سنة ٦٠٠ على
التقريب .

٢. المعارف : العلامات التي تعرف بها
الساريات : سحاب يأتي
ليلاً ، معطوف على البلى .

٣. عرصات : ساحات السدار . سيم
كروامل : أي سيم سنوات
كاملة .

٤. يتنقل الركوب في الروام : العرّمس :
في الأصل : الصخرة . هنا : الناقة الشديدة
الصلابة . ثناقل : تضم يدنها موضع رجلها .
ج . النسا : عرق يستيطان
الغخذ . مضبورة : شديدة

تساقط، لا وانر ولا متخاذل؛
 وإن علوا حزناً تشطت جناذل.
 وشيان، حيث استبهلتها المناهل،
 لروعتها مني القوي والوسائل.
 وما عتقت منه قم، ووازل؛
 إذا خضعت ماء السماء القبائل،
 تيمش بأسباب المنايا المراحل،
 بقي حاجيه ما تثير القنابل.
 «لعل زياداً، لا أبا لك، غافل»
 تحرك داء في فؤادي دأخل؛
 ومهري، وما ضمت لدي الأنامل،

إذا جاهدته الشد جد، وإن وت
 ١٠ وإن هبطاً سهلاً أنارا عجاجة،
 ورب بني البرشاء : ذهل، وقيسها،
 لقد عألني ما سرها، وتقطعت
 فلا يهني الأعداء مضرع ملكهم
 وكانت لهم ربيعة يحذرونها،
 ١٥ يسير بها النعمان تعلي قدوره،
 يحث الحداة، جازراً برده،
 يقول رجال ينكرون خيلتي :
 أبي غنلتني أتى، اذا ما ذكرته،
 وإن تلادي، إن ذكرت، وشكتي،

في موضع المصدر عطف على «مصرع» والمعنى :
 لا يهني الأعداء موت النعمان ونجاتهم منه .

٦ * ربيعة : غزوة في الربيع * يحذرونها :
 ضمير الفاعل للأعداء الذين
 ذكرهم سابقاً * خضعت : حركت الماء
 باستئصالها منه بالدلاء * وذلك دلالة على أن
 الزمن المذكور هو بعد الشتاء .

٧ * بها : بالغزوة . استعمار غليان القصور
 والمراد لشدة الحرب .

٨ * الجازل : الذي قد تعصب بعمامته *
 من الخيل . — يقول : أن النعمان باغر الحرب
 بنفسه فحث السائقين على السير وعصب رداءه
 على رأسه ليقي عينييه ما تثير الخيل من الغبار .
 ٩ * الخليفة : النافقة * زياد : اسم
 مهتم بهذا الصاب . وفي رواية : غافل * وهو
 تصحيف .

١٠ * البيت — المعنى : كيف اغفل عن موت
 النعمان وفي فؤادي كلما ذكرته * من الحزن
 والاسى ما يعثني على أن لا اغفل .

١١ * إن : يجوز فتحه حمزتها على المعطف
 على «أبي» في البيت السابق *
 وكسرهما على الابتداء * التلاد : المال القديم
 * الشكة : السلا .

١ * الشد : العدو * وت : فترت *
 تساقط : ترك عدوه . — اذا
 اجتهدت الاتان في العدو جد القوي تابعة لها .
 وإن هي فترت ترك من عدوه من غير أن يفتر
 فهو لا يحذلها في الحاليتين جميعاً لا في الجد ولا
 ولا في القصور .

٢ * العجاجة : الغبار * تشطت : تكثرت
 * الجنادل : الحجارة .

٣ * الواو : لقسم * البرشاء : هي امر
 ذهل وقيس وشيان النساء
 نعلية * استبهلتها : أقامت بها باهلة أي مهجلة
 لا يصل إليها حكم السلطان فتغل ما شاءت :
 وهذه كانت حال بني غسيان خاصة * إذ كانوا
 نازلين بسط البحر * المناهل : في رواية :
 السواحل .

٤ * عألني : احزنني وشق علي * سرها :
 ضمير المفعول لبني البرشاء *
 لروعتها : ألهام * لنية النعمان * وفي رواية :
 لروعته * فتعود إلى موت النعمان * الوسائل :
 الأسباب * أراد بها أسباب المؤدة التي كانت
 مؤبرة بينه وبين القصيد . — المعنى أن موت
 النعمان الذي سر ذملاً وقيس وشيان احزنني
 وشق علي .

٥ * عتقت : نجت . من أعتق العبد
 * فعتق : نجا * ما عتقت :

هيجان المهي، تحدى عليها الرحائل.
أواسي ملك نبته الأوائل،
وكل أمرى يوماً به الحال زائل.
أبو حجر، إلا ليال قلائل،
فا في حياقه، بعد موتك، طائل.
وغودر بالجلان حزم ونائل.
بغيش من الوسي قطر ووايل.
علي منتهاه، ديمة ثم هائل،
سأبعه من خير ما قال قائل.
وحوران منه موجش متضائل،
وترك، ورهط الأعجين، وكابل.

٢٠. جياؤك؟ والعيس العتاق كأنها
فإن تك قد ودعت، غير مذمهم،
فلا تبعدن؛ إن المنة موعده،
فما كان بين الخير، لو جاء سالماً
فإن تحي، لا أمل حياتي؛ وإن تمت،
٢٥. فأب مصلوه بعين جليته،
سقى الفيت قبرا بين بصرى وجاسم
ولا زال زيجان ومسك وغنير
ويثبت حوذانا وعوقاً منورا،
بكي حارث الجولان من فقد ربه؛
٣٠. قعوداً له غسان يرجون أوبه،

وهو يعتبرها جمع مصلي: الثاني من خيل السباق
أراد: قلم أول قادم بخير موته ولم يشيئوه
ولم يحققوه ولم يصدقوه، ثم جاء المصلون
وهو الذين جازوا بعد المغير الأول فأخبروا بما
أخبر به وقد رأوا «بعين جلية» فأكدوا موته.
وقال أبو عبيدة: مصلوه يعني أصحاب الصلاة
وهو الرعيان وأهل الدين منهم. ولعل الصواب
في رواية أخرى ترجحها وهي تبديل «مصلوه»
«مصلوه» من أضله: ذفنه.

٧. *بصرى الوسي: أول المطر.
٨. *منتهاه: قبره، لأن المكان الذي
ينتهي إليه الإنسان
الديمة: المطر يدوم إسكون بلا رعد
الهائل: المطر المتتابع العظيم القطر.
٩. الحوذان: نبات طيب الرائحة أحمر
الزهر مصفره. القوف:
نبات طيب الرائحة. منور: مزهر
سأبعه... سأثني عليه بخير القول.

١٠. متضائل: متغافل، متصاغر.
١١. *أوبه: رجوعه. هائل: مدينة في
أفغانستان. ويرى: وال.
موضع في أعالي المدينة. — أراد أن العرب
والعاج كانوا يأملونه ويرجون غوره.

١. *جياؤك: عطيتك. خبر إن.
النصب عطفاً على موضع المنسوب بأن والرقم
على الابتداء. هيجان المهي: بيضاها.
٢. *فإن تك: في رواية فإن كنت. غير
مذمهم: حال من فاعل
ودعت وهو النعمان. أواسي: ج. آسية:
دعامة. ثبتته: ضمير المفعول للملك. وفي
نسخة: ثبتتها، فيعود الضمير للأواسي.
٣. *الحال: هنا بمعنى الموت. لا تبعدن:
موضع هذا. ان اعتبرنا الأصل ولكنهم كانوا
يستعملونه للميت تلطفاً كما يظهر من قول
مالك بن الربيع في مراثيه الشهيرة:
يقولون لا تبعد، وهم يدفنونني.
وإن مكان الجسد إلا مكانيا؟

٤. *أبو حجر: كنية النعمان.
٥. *ورد البيت والذي قبله في ديوان
الحطيفة في مذهب عاتكة بن علاة
على الصورة التالية:
فإن تحي، لا أمل حياتي؛ وإن تمت
فما في حياقه، بعد موتك، طائل
وما كان بيني، لو لقيتك سالماً
وبين القفي، إلا ليال قلائل
٦. *مصلوه: بين الثمام. قال الأصمعي

يا دار مية

الوحشي، واصفاً المراكب بين هذا
الثور والكلاب (١٩-٧)
ثم تخلص إلى مدح النعمان
(٣١-٢٠) طالباً منه التبرّي
(٣٦-٣٢) مبرّراً نفسه معتذراً
إليه، مختصماً بالمدح (٣٧-
٥٠) مدحاً مخلصاً مجرداً.

يعتذر التبرّي من التصالد
المشر. وقد تصرف فيها
الشاعر بنشون مختلفة من
وصف وقصص ومدح
واعذار. بدأها بذكر الاطلال
(١-٦) وانتقل إلى وصف
الناقة مشبهاً إياها بالثور

من أشهر شعر الناهمة
الاعتذاريات، قالها يعتذر بها
النعمان بن المنذر عن تركه إياه
ورحيله إلى بني غسان، ويترأ
مما رُمي به. وقد رضي عنه
النعمان على اثر ذلك. وأشهر
الاعتذاريات هذه الدائبة التي

أَقَوْتُ ، وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ ؛
عَمْتُ جَوَاباً ، وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ ؛
وَالنُّوْيُ كَالْعَرَضِ بِالْمُظْلَمَةِ الْجَلْدِ ؛
ضَرَبُ الْوَلِيدَةِ بِالْمَسْحَةِ فِي الثَّادِ ؛
وَرَفَعْتُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَصِدِ .
أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدِ .
وَأَنْمَ الثَّوْدَ عَلَى عَيْرَاتِهِ أَجْدِ ؛

يا دار مية بالعلياء ، فالسند ،
وقفت فيها أصيلاً كي أسألها ؛
إلا الأواري ، لأياً ، ما أئينها ،
ردت عليه أقاصيه ، ولبدّه
• حلت سبيل أقي كان يحسه ،
أضعت حلاء ، وأضعى أهلها أحتملوا ؛
فقد عماً ترى ، إذ لا أرتجاع له ؛

آلة لاخذ الطين كالمجرفة • الثاد : الليل
والندى. — ردت الجارية : ما تفوق من تراب
هذا النوي لتلا يصل للـ إلى المضرب • والصقت
بعضه ببعض بأن ضربته بالمسحاة • وهو ندي .

٥ . الأتي : السيل • السجان : ستران
رقبتان يكونان في مقدم
البيت • التضد : ما تضد من متاع البيت ورا
السجفين . — يتأبم المعنى نفسه فيقول : ان تلك
الجارية باصلاحها النوي جعلت فيه سبيلاً للسيل
بان رفعت كل ما كان يحسه في المجرى . ثم
رفعت جانب النوي حتى بلغت به إلى السجفين .

٦ . أضحت : الضمير للدار • اخنى عليها :
أتى عليها • أفسد • لبد :
اسمر نمر كان آخر لسور لقمان بن عاد • وعددها
سبعة . ومن مزامير العرب ان هذا الحكيم
بقي بقاء الأسير السبعة • ومات بموت آخرها
لبد الذي عثر مائتي سنة .

٧ . عماً ترى : في رواية : عما مضى •
وعبر عنه : تجاوزه إلى
غيره • انه : ارفع • القثرد : ج . فقد خشية
الرحل • التبرانة : الناقة المشتبهاة بالغير لصلابة
خطها • الأجد : الموثقة الخلق .

١ . مية : اسم المرأة التي يُشَبَّ بها •
• العلياء : المرتفع من الارض .
السند : سند الوادي في الجبل • وهو اول
ارتفاعه . ولعله أراد موضعين بعينه • اقوت :
حلت من أهلها • السالف : الماضي • الابد :
الدهر .

٢ . أصيلاً كي : في رواية : أصيلاً ؛
وفي أخرى : طويلاً كي .

٣ . الأواري : الأركي : الأخية : جبل
يُدفن في الارض مشنباً
فيبرز منه شبه حلقة تشد فيها الدابة • الأي :
العهد والمثقة • النوي : حفرة تُجمل حول
العيمة لتلا يصل إليها الماء • المظلمة : الارض
التي حفر فيها حوض فكان في غير موضعه •
الجلد : الارض الغليظة الصلبة — إنما الدار
قد هفت لتدمر عهدها وخفيت آثارها ما عدا
الأواري التي لا تظهر الا بعد جهد ومشقة •
والنوي الذي شبهه بالحوض لاستدارته • وجمل
الحوض في الارض الغليظة الصلبة دلالة على بقاء
آثره .

٤ . أقاصيه : اطرافه • والضمير للنوي
• لبدّه : الصق ترابه بعضه
ببعض • الوليدة : الغادمة الشابة • المسحاة :

لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفٌ الْقَعْرُ بِالسَّدِّ ؛
يَوْمَ الْجَلِيلِ ، عَلَى مُسْتَأْنَسٍ وَحْدٍ ،
طَاوِي الْمَصِيرِ ، كَسِيفِ الصَّقَلِ الْفَرْدِ ،
تَرْجِي السَّمَالَ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرْدِ ؛
طَوَعَ السَّوَامِتِ ، مِنْ خَوْفٍ ، وَمِنْ صَرَدِ .
صُنِعَ الْكُؤُوبُ بَرِيثَاتٍ مِنَ الْحَرْدِ .
طَفَنَ الْمَعَارِكِ ، عِنْدَ الْمُحْجَرِ ، التَّجْدِ ؛
شَكَّ الْمُنِيطِرِ ، إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعُضْدِ ؛
سَقَوْدُ شَرِبِ نُسُوهُ عِنْدَ مُقْتَادِ ؛

مَقْدُوفَةٌ بِدَخْلِسِ النَّحْضِ ، بَارِهَا
الثور الوحشي كَانَ رَحْلِي ، وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا ،
مِنْ وَحْشٍ وَجَرَةٍ ، مُوَشِي أَكَارِعُهُ ،
سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجُوزَاءِ سَارِيَةٌ ،
فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ ، فَبَاتَ لَهُ
فَبْهَنٌ عَلَيْهِ ؛ وَاسْتَمَرَّ بِهِ
وَكَانَ ضَمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ ،
شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْإِذْرَى ، فَأَنْقَذَهَا ؛
كَأَفُهُ ، خَارِجًا مِنْ حَنْبِ صَفْحَتِهِ ،

يكون أراد بها الاعداً فيكون للمعنى : ان هذا
الثور بات من الخوف والبرد هيت سوء
ومعنيته على هذه الحال ليس اعداءه الشامتين .
او ان تكون السوامة : القوائم فيكون
المعنى : ان الثور اصبح طوع قوائمه يذهب حيث
تقوده اي على غير هدى لما اصابه من البرد .
ولعله اصح .

٦ * بَهْنٌ : فَرْقَهْنٌ ؛ ضَمِيرُ الْفَاعِلِ
لِلْكَلَّابِ ، وَضَمِيرُ الْمَعْمُولِ
لِلْكَلَّابِ . به : الضمير للثور . صُغِمَ : ج .
صَغِمَا : مَحْدَدَةُ الْأَطْرَافِ ؛ شَدِيدَةُ عِلَاسِ .
الْكُؤُوبُ : ج . كُؤُبٌ : الْمَنْصَلُ مِنَ الْعِظَامِ .
الْحَرْدُ : اسْتِرْخَاءُ عَصَبِ الْيَدِ مِنْ شَدِّ الْعَقَالِ .
المعنى : ان الصائد فَرَّقَ كِلَابَهُ عَلَى الثَّوْرِ ، فَلَمَّا
احسن بها هذا عدا على قوائمه صلبة المفصل ليس
فيها استرخاء .

٧ * وَكَانَ : فِي رِوَايَةٍ : قَهَابٌ ؛ ضَمْرَانُ ؛
اسْمُ أَحَدِ الْكِلَابِ . يُوزَعُهُ :
يُفْرِقُهُ . الْمُحْجَرُ : الْمَاجَأُ . التَّجْدُ : الشَّجَاءُ
تَمَتَّ الْمَعَارِكُ . — كَانَ ضَمْرَانُ مِنَ الثَّوْرِ حَيْثُ
اغراه الصياد بان يمكن . وَنَصَبَ طَمَنَ عَلَى
لِلْمَصْدَرِ ، أَيِ فِكَانَهُ طَمَنَ الثَّوْرُ طَمَنَ الشَّجَاءِ الْمَاتِكِ
طَمَنَ ؛ وَالضَّمِيرُ لِلثَّوْرِ .
٨ * شَكَّ : طَمَنَ ؛ الْفَرِيصَةُ : عَضَلَةٌ فِي مَرْجَمِ
الْكُتْفِ . الْبَهْدَى : الْقَرْنُ . الْعُضْدُ : دَا .
يَصِيبُ الْبُطْنُ . — طَمَنَ الثَّوْرُ الْكَلْبَ بِقَرْنِهِ
فَيَفْرُقُ قَرِيصَتَهُ ، وَنَفَذَ فِيهَا قَرْنَهُ كَمَا يَنْفِذُ
مِيزَمُ الْبِطَارِ فِي لَحْمِ الدَّابَّةِ إِذَا دَاوَى مِنَ الْعُضْدِ .
أَيِ كَانَ الْقَرْنُ . السُّودُ :
٩ * كَانَهُ : قَضِيبٌ حَدِيدٌ يُشَكُّ فِيهِ الْلَحْمُ

١ * مَقْدُوفَةٌ : مَرْمِيَةٌ . الدَخْلِسُ : كَثْرَةُ
اللحم . النَّحْضُ : اللَّحْمُ .
٢ * زَالَ : فِي رِوَايَةٍ : بِذِي الْجَلِيلِ ؛ وَإِذَا
قَرِبَ مَكَّةُ . مَسْتَأْنَسٌ : صِفَةُ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ
الَّذِي يَخَافُ الْإِنْسَ فَيَنْظُرُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً . وَحْدٌ :
مَنْفَرْدٌ . — يَصِفُ سُرْعَةَ لِقَائِهِ حَتَّى فِي شِدَّةِ
الْحَرِّ فِي مَنَاصِفِ النَّهَارِ ، فَيَشْتَبِهَا بِالثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ
السُّمْرَةِ مِنْ وَجْهِ الْقَتَاصِ .

٣ * وَجَرَةٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ ، تَجْتَمِعُ فِيهَا
الْوَحْشُ . مُوَشِي أَكَارِعُهُ : أَيِ ابْيَاضَ فِي قَوَائِمِهِ
نَقَطٌ سَوْدٌ . الْمَصِيرُ : ج . الْمَصْرَانُ ، كَتَبَ بِهِ مِنْ
الْبَطْنِ طَوَارِيهِ ضَاهِرُهُ . كَسِيفِ الصَّقَلِ : أَيِ إِلَهِ
ابْيَاضَ يَلْمُ وَيَلُوحُ عَنْ بَعْدِ . الْقَرْدُ : الْوَحِيدُ .
جَاءَتْ لِيَسَلًا . الْجُوزَاءُ :
٤ * سَرَتْ : لَحْمٌ يَطْلَمُ بِالْإِذِلِ فِي صَمِيرِ
الْحَرِّ وَتَكُونُ فِي أَوْقَاتِهِ الْوَاءُ . سَارِيَةٌ :
عَاصِفَةٌ آتَتْ فِي نَوَى الْجُوزَاءِ . — أَرَادَ انْ الثَّوْرُ
لَمَّا أَصَابَهُ الْطَرُّ وَالْإِزْدُ ، وَهُوَ خَالَفَ مِنَ الصَّائِلِ
اِحْتَدَّتْ نَفْسُهُ ، وَتَضَاعَفَ خَوْفُهُ .
٥ * الْكَلَّابُ : الضَّمِيرُ لِلصَّوْتِ أَوْ
لِلْكَلَّابِ . الْفَرْدُ : الْبَرْدُ . السَّوَامِتِ : قَدِ

في حالِك اللّون، صدق، غير ذي أود^١،
ولا سبيل الى عقل، ولا قود^٢،
وإن مولاك لم يسلم، ولم يصد^٣،
فضلا على الناس، في الأدنى، وفي البعد^٤،
ولا أحاشي من الأقوام من أحد^٥،
«قم في البرية، فأحدوها عن القند^٦،
يتنون تدمر بالصقار والسعد^٧،
كما أطاعك، وأذله على الرشد^٨،
تنهى الظلوم، ولا تقعد على ضد^٩،
سبق الجواد إذا استولى على الأمد^{١٠}،
من الواهب، لا تعطى على نكد^{١١}،
سعدان توضح، في أوابرها البلد^{١٢}»

١. القند : ج. العمود : السارية من الحجر .
٢. معاقبة غيره ٣. الضمد : الذل ، القبط
الحقد .

٨. الأمد : الغاية . يشتمل هذا البيت
بقوله في البيت السابق :
« ولا تقعد على ضد » ألا مثلك ... أي
لا تضمر الحقد إلا لمن كان مثلك من الرجال
العوالم أو لمن كنت أفضل منه بقايل ، فلا يكون
بينك وبينه إلا كما بين الجواد السابق والمصلي .
إما من دون ذلك من الأئمة فأغترلهم وسامحهم .
يقوله النايفة عن لسان الله سليمان الحكيم
ولكنه يريد به أن يرغب النعمان في العفو عنه .
هذا ملخص آراء الثرثار^{١٢} ، إلا أن المازني يرى أن
موضع البيت قبل البيت الأخير . وفيه نظر .

٩. أعطى ... : صفة « فاعلا » في
قوله : « ولا أرى
فاعلا ... » (البيت ٢١) « الفارحة : الناقة
الكريمة » المظية الحسنة ، لا تعطى على نكد :
أي لا تعطى ونفس المعطي تتبعها وتأسف على
خروجها . وفي رواية : على حقد .

١٠. المعكاة : مفرد وجع ، الفلاظ
الشداد ١١. السعدان : نبت
تسمن عليه الإبل ١٢. توضح : اسم مكان كانت
إبل الملوك ترعاه ١٣. القند : ج. لينة ، ما تلبس

فطل يعجم^١ أعلى الروق ، منقضا ،
لما رأى واشق^٢ إقصاص صاحبه ،
قالت له النفس : « إني لا أرى طمعا ،
فتلك تلبغني النعمان ؛ إن له^٣
ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه ،
إلا سليمان ، إذ قال الإله له :
« وحس الجن ، إني قد أذنت لهم^٤
« فمن أطاعك ، فأنعمه بطاعته ،
٢٥ « ومن عصاك فعاقبه معاقبة^٥
« إلا ليشلك ، أو من أنت سايقة^٦
أعطى لغارضة ، حلو توابها^٧
الواهب المائة المعكاة ، زينتها^٨

إذا أريد شواذه . القرب : قوم يشربون
المقتاد : موضع النار الذي يشوى فيه .

١. يعجم : للكلب ٢. الروق : القرن
في : بمعنى على ٣. العاك : الأسود ٤. الضدق :
الصلب ٥. الأود : الأعوجاج ٦. ان الكلب
وهو على قرن الثور الأسود ، الصلب المستقيم
ظل يحضه وهو متقيض لما أصابه من الوجع .

٢. واشق : إقصاص : القتل السريع
القتل : الدية ٣. القود : القصاص . أي لا
مات الكلب الأول سريعا لم يُقتل ولم يُقد به
قال الثاني في نفسه (البيت التالي) .

٣. المولى : أراد به العليف ، والصاحب
أي الكلب المتقول .

٤. فتلك : أي الناقة الموصوفة .

٥. سليمان : سليمان الحكيم ابن داود .
ومن مواضع العرب أن الجن
ينت له مدينة تدمر كما ورد في البيت التالي .
وقد شبه به النعمان لعظم ملكه ٦. أجددها :
أحيوها ، وأمنها ٧. القند : الخطأ في الرأي
والقول ٨. الظلم .

٩. خلس : ذلل ١٠. الضفاد : ج.
الصفحة : الحجر العريض

بَرْدُ أَهْوَا جِرْ ، كَالْفَزْلَانِ بِالْجَرْدِ ؛
 كَالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّوْبِ ذِي الْبَرْدِ ؛
 مَشْدُودَةٌ بِرَحَالِ الْحَيَرَةِ الْجُدِّ ؛
 إِلَى حَمَامٍ شَرِيعٍ وَارِدِ الشَّمَدِ ؛
 مِثْلَ الزَّجَاجَةِ لَمْ تُكْخَلْ مِنَ الرَّمَدِ ؛
 إِلَى حَمَامَتِنَا ، وَنُصْفُهُ ، قَفْدُ .
 تَسْعًا وَتَسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَرِدْ ؛
 وَأُسْرَعَتْ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ .
 وَمَا هُوَ بِقِيٍّ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدِ ،
 رُكْبَانُ مَكَّةَ ، بَيْنَ الْغَيْلِ وَالسَّعْدِ ؛
 إِذَا ، فَلَا رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَى يَدَيَّ ؛

وَالسَّاحِبَاتِ ذُيُولَ الرِّبَطِ فَتَقَّهَا
 ٣٠ وَالْغَيْلَ تَمَزَّعَ غَرْبًا فِي أَعْنَتِهَا ،
 وَالْأُدْمَ قَدْ خَيَّسَتْ ، فَتَلَا مِرَافِقَهَا ،
 أَحْكَمْ كَحُكْمِ فَتَاةٍ الْعَيِّ ، إِذْ نَظَرَتْ ^{طلب}
 يَحْطُهُ جَانِبًا نَيْسِقَ ، وَتُسَبِّعُهُ ^{التروي}
 قَالَتْ : « أَلَا لَيْتُمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا ،
 ٣٥ فَخَسْبُوهُ ، فَأَلْقُوهُ كَمَا حَسَبْتَ :
 فَكَمَلَتْ مِائَةً فِيهَا حَمَامَتُهَا ،
 فَلَا ، لَعَمْرُ الَّذِي مَسَّخَتْ كَعْبَتَهُ ، ^{تبريد}
 وَالْمُؤْمِنِ الْعَائِدَاتِ الطَّيْرِ ، تَمَسَّخَهَا ^{نفسه}
 مَا قُلْتُ مِنْ سَيِّءٍ مِمَّا أُتِيَتْ بِهِ ؛

سراء ٥ القمء : الماء القليل يكون في الشتاء
 ويجف في الصيف .

٥ . النيق : الجبل . وإذا طاف الحمام
 بين الجبلين تراكم بعضه على
 بعض فصعب عده ٥ تئبته : تلحقه ، الضمير
 للثلاثة ٥ مثل الزجاجة : أي عينها ، أراد أنها
 صافية لم يصبها رمد ، فتحتاها إلى كحل .
 ٦ ان ما في هذه الايات الثلاثة من
 الاضطراب جعل بعض النقاد يفتكون
 في صحة نسبها ، ولأنهم على صواب .

٧ . المعنى : يشتد بهذا البيت بتبرير
 نفسه ، بعد ان طلب من
 النعمان ان يتأذى ويتضرر في أمره ٥ فيجلب
 أولا رب الكعبة التي مسحها : طاف بها ولمسها ٥
 الأنصاب : حجارة كانت تُنصب في الجاهلية
 وتُدعى عليها الذبائح ٥ الجسد : الدبر .

٨ . المؤمن : اسم فاعل من آمن ، أراد
 التي عاذت بالعزم ، أي التجأت إليه فأمنت ؛
 وهي مفعول به من مؤمن ٥ تمسحها : لمسها ،
 او زورها وضرب المفعول الظاهر ٥ الغيل
 والسعد : اجستان بين مكة ووفق . وروى
 الاصمعي : الغيل : ما كان يخبره من أصل إلى
 قبليس في مكة .

٩ . ما قلت : جواب القسم . إذا . . .
 أي ان كنت كاذبا ، شئ
 الله يدي حق لا يمكنني رفع سوطي بها ، على

من الورق ، إشارة الى ان هذه الايات لم تُرطب
 ولم تُحمل فتحت ابوابها .

١ . الساجيات . . . : الجواري ٥ فتلها :
 الجرد : الموضع الذي لا يثبت شيئاً ، فتكون
 غزوانه ظاهرة ، بادية العسن .

٢ . تمزق : تمزق مرأً سريعاً ٥ غرباً :
 ٢ . تمزق : حدة ، وفي رواية : قياً :
 ضامرة ، فتكون صفة للخيل ٥ الشؤبوب :
 الدفعة القوية من المطر .

٣ . الأدم : ج . الادما : الناقة البيضاء ٥
 خيشت : ذللت ٥ فتلا
 مرافقها : أي ان مرافقها مندمجة بعيدة عن
 أطرافها ، وإذا طافت كذلك سلمت الناقة من
 الجرام التي قد تصيبها من احتكاك المرافق
 بالكراضر ، فتتمننها عن السور ٥ الحيرة :
 عاصمة النعمان ، وهي مشهورة بصنم الرجال .

٤ . أحكم : من حكيم ، ولا تقبل
 وشاية الأعداء ، بي ، بل
 أصب في أمري عما أصابت في حكمها فتاة
 العي : زرق . البسامة . وخبرها انها رأت جماعة
 من القطا طائرة فعدتها ، وكان لها قفلة ،
 فقاتلت : لبت ذا القطا لنا ، مع نصفه ، إلى قفلاتنا
 فيتم لنا مائة . فنظروا ، فإذا عدد القطا ست
 وستون ، كما قالت . وإلى هذه الحادثة يشير
 في الايات التالية ٥ سراء : معجزة ، وروى :

قَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ مِنْ يَأْتِيكَ بِالْقَتْدِ^١؛
طَارَتْ نَوَافِدُهُ حَرًّا عَلَى كَيْدِي^٢ .
وَلَا قَرَارَ عَلَى زَأْرِ مِنَ الْأَسَدِ^٣؛
وَمَا أَتْبَرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ ،
وَأِنْ تَأْتَيْكَ الْأَعْدَاءُ بِالرُّفْدِ^٤؛
تَرْمِي أَوَاذِيَهُ الْعَبْرَيْنِ بِالزَّبْدِ^٥؛
فِيهِ رُكَامٌ مِنَ السِّنْبُوتِ وَالْحَضَدِ^٦؛
بِالْحَيْرَانَةِ ، بَعْدَ الْآيْنِ وَالنَّجْدِ^٧؛
وَلَا يَحُولُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدٍ^٨ .
فَلَمْ أُعْرِضْ - أَيْتُ اللَّعْنِ - بِالصَّقْدِ^٩ .
فَأِنْ صَاحِبَهَا مُشَارِكُ النَّكَدِ^{١٠} .

١٠ إذا ، فعاقبني ربي مفاقة
هذا ، لا يزأراً من قول قذفت به
أنست أن أبا قابوس أوعدني ،
مهلاً فداء لك الأقوام كلهم ،
لا تقذفتي بركن لا كفاء له ،
فما الفرات - إذا هب الرياح له ،
يئده كل واحد مترع لجب ،
يطل ، من خوفه ، الملاح معتصماً
يوماً - بأجود منه سبب نافلة ؛
هذا الشأن ، فإن تسمع به حسناً ،
ها إن ذي عذرة ، إلا تكن نفعت ،

نوم
السمان
بها

٥ . إذا هب : الرياح له : في رواية : إذ
جاشت هواربه @ الأواذي :
ج . آذي : الموج @ العبران : الضفثان .
٦ . يئده : الرعاص : الحطام المتكاثف
المجتمعة بعضه فوق بعض @ السنبوت : شجر
الخشخاش @ الحضد : الشجر المتكثر .
٧ . خوفه : الها . راجعة للفرات @
الخيرانة : السكك @ دقة
السفينة @ الأين : العيا @ الشعب @ النجد :
الكرب والشدة .
٨ . السيب : المطا @ النافلة : الزيادة
الفضل .

٩ . أيت اللعن : تحية كانوا يحثون بها
النافرة منها : أيت
ان تأتي من الأمور ما ثمن عليه وثمنه @
الصدق : المطا . - المعنى : ان هذا هو الشأن
الصحيح الصادق ، فان اعجبك ، فاني لم أترض
به لمطالك . لكن امتدحتك أقراراً بفضلك .
١٠ . ذي : هذه @ عذرة : الاعتذار @
النكد : سوء الحظ يقول :
هذا اعتذاري ، فان لم ينفع ، فاني سي الحظ
مشؤوم الطالم .

خفته . وقد ورد الشطر الاول في بعض الروايات :
« ما ان آيتت بلي » أنت تكرهه .

١ . القند : الكذب ، الغطاء ، الظلم .

٢ . هذا : أي هذا التسم @ نوافذ :
ج . نافذة : أراد بها حدة هذه
الاقوال وميلت لتأثيرها . - هذه رواية بعض
مجموعات المعاني . اما رواية الديوان فقد
ورد فيها البيت على الوجه التالي :

الأ مقالة أقوام شقيت بها
كانت مقالتهم قرعاً على كبدي

٣ . أبو قابوس : كنية النعمان @ أوعدني :
الامتنان @ الزأر : والزئير : صوت الأسد
والشطر من نوع ارسال المثل .

٤ . لا كفاء له : ليس له من نظير
أو مثيل @ تأشك
الاعداء : اجتمعوا حولك ، وداروا بك @
الرفد : الماونة . - المعنى : لا ترميني بداهية
أي بسخطك الذي لا مثيل له ولا كفوف ، ولا
تسمع للوشاة الذين اجتمعوا حولك ، يماون
بعضهم بعضاً على السعاية في عندك .

اعذار

في ترتيب أبيات القصيدة منتهى الطالب ' ويقاوت ' هذا الاختلاف الأ في النادر
اختلاف بين الرواة حتى ان وغرهما ' زادوا فيها بضمة لاننا فضلنا التباء الرواية
بعضهم كابن ميمون ' صاحب أبيات . فلم تر الإشارة الى المشهورة ' وهذه هي :

أأتاني ، أنبت اللعن ا ، أنك لمتني ؛
فبت كأن العائذات فرشن لي
حلفت ، فلم أترك لنفسك ربة ؛
أن كنت قد بلغت عني خيانة ،
ولكنني كنت أمرءا لي جانب
ملوك وإخوان ، إذا ما أتيتهم ،
كفيلك في قوم أراك أضطعتهم ،
فلا تتركتني بالوعيد ، كأنني ،
ألم تر أن الله أعطاك سورة
١٠ فإذاك شمس ، والملوك كواكب ،
ولست بمستبقي أحأ لا تلمه

وتلك التي أهتم منها ، وأنصب .
هراساً به يعلى فراشي ويقشب .
وليس ، وراء الله ، للمرء مطلب .
لنيلك الواشي أغش وأكذب .
من الأرض ، فيه مستراد ومذهب .
أحكم في أمواليهم ، وأقرب ؛
فلم ترهم ، في شكر ذلك ، أذنبوا .
الى الناس مطلي به القار ، أجرب .
ترى كل ملك دونها يتذبذب ؛
إذا طلعت ، لم يبد منها كوكب .
على عشر . أي الرجال المهذب .

« مستراد » (في البيت السابق) فقال : ملوك
واخوان .

٦ . المعنى : كان القسائون يفعلون معي
الناس . فإذا مدحوك شكراً لك فلا تراهم
مذنبين من أجل ذلك ؛ وكذلك أنا لست مذنباً
من أجل أني مدحت القسائين الذين أحسنوا إلي .
٧ . الوعيد : التهديد : أي بهمني في
التار : أراد مطلي بالقار ، فقلب . — بعد أن
تنصل من ذنبه ، أخذ يستترجم فقال : تداركني
بعفوك ولا تدعني تحت غضبك ، فيتجشعني الناس
حتى أصبح كالبحر الأجرب الطلي بالقطران .
٨ . سورة : منزلة . فضيحة . يتذبذب :
يضطرب .
٩ . تلمه : تجمعه . تصلحه . الشمت :
التفرق . الفساد — المعنى :

١ . تلك : أي تلك الملاعة هي التي صيرتني
موتماً . الضب : عيباً ، رعب .
٢ . العائذات : ج . المائدة : المرأة التي
لي : وفي أصغر الروايات : فرشني . الهراس :
لبت كثير الشوك . يقشب : يحيط ويحصد .
٣ . الرية : الشك . وليس . . . : أي
مجال طلب غير ذلك من الحجج ، فينبغي لك
إذا ان . تصدقني . مطلب : في أكثر الأصول :
مذهب .
٤ . مستراد : مصدر ميمي من استراد
أي إقبال وإدبار . مذهب :
مصدر ميمي من ذهب .
٥ . ملوك وإخوان : أراد القسائين
استراعه حين نزل بهر . قال أبو الفرج : يؤن

فَإِنْ أَكُ مَظْلُومًا ، فَعَبْدُ ظَلَمَتِهِ ؛ وَإِنْ تَكُ ذَا عُنْبِي ، فَمِثْلُكَ يُعْتَبُ ١ .

الرد على زُرعة

زُرعة بن عمرو بن خويلد التي النابغة في عكاظ فأشار عليه أن يشير على قومه بترك جلف بني أسد : فأبى النابغة . ثم بلغه أن زُرعة يشوعده فقال : «والقصيدة تقسم قسمين يرذ في القسم الأول (٥-١) على زُرعة ويمدح قوات الجلفاء في القسم الثاني (٦-٢٣) :

واضحة على ناحية من هذا التأثير حتى لا يغطي إذا جعلناها من الشعر السياسي . وهي تؤيد الحالة بين قوم النابغة وبني أسد . ثم تمدد قوات هؤلاء المتحالذين فتفيد التاريخ من هذه الجهة فائدة مهمة . أما سبب اشتادها فإن

كان تأثير النابغة شديدًا في أهل عصره ، لا في رفم مدحجيه وخفض مهجويه فحسب بل في الشؤون البدوية من حرب وسلم ، ومجاعة قبائل ، وتشتم وتوسط ، وما إلى ذلك من مظاهر تلك الحياة الجاهلية . وهذه القصيدة تدل دلالة

يُهْدِي إِلَى غَرَائِبِ الْأَشْعَارِ ؛
مِمَّا يَشُقُّ عَلَى الْعَدُوِّ ضَرَارِي ٢ .
تَحْتَ الْعِجَاجِ ، فَمَا شَقَّقْتُ عُبَارِي ٣ ،
فَحَمَلْتُ بَرَّةً ، وَأَحْمَلْتُ فُجَارِي ٤ .

نَبَتْ زُرْعَةً — وَالسَّافَهَةَ كَأَسَمِهَا —
فَحَلَقْتُ ، يَا زُرْعُ بْنُ عَمْرٍو ، إِنْسِي
أَرَأَيْتَ ، يَوْمَ عُكَاظَ ، حِينَ لَيْتَنِي
إِنَّا أَقْسَمْنَا خُطْبَيْنَا بَيْنَنَا :

في طبعة الشيخ عبد الرحمن سلام : فتبيند
بخمسة أبيات في الوقوف على الاطلال . ولم ير
ضرورة ذكرها .

٣ . ممًا : في طبعة المكتبة الاهلية وطبعة
الضرار : الدنو من الذي . واللصوق به . — يقول
أنا قوي عزيز فالعدو يكره مجاورتي له .

٤ . «عكاظ» : أشهر أسواق العرب .
كانت القبائل تتناخر في
تلك السوق فيعكظ بعضها بعضاً أي يمرك
ويغلب . ما شققت عُبَارِي : لم تدركني . أصل
المثل للفرس الجواد يقال : ما يَشُقُّ عِبَارَهُ ، لأنه
يسبق الخيل فلا تدرك القيبار المرتفع وراءه
التشقة .

٥ . بَرَّةً : اسم للبر ، معرفة وصلة
مصدر . وهو غير منصرف . فُجَارِي : اسم
معدول عن فاجرة : فبناه كعذار . — المعنى : ألي
احتملت الخطئة الحسنة ، وأنت احتملت الخطئة
القبعية . وذلك لأن زُرعة دعا النابغة إلى القدر
فكانت خطئته فاجرة : فأبى النابغة قبول رايه
ولزم الوفاء فخطئته بَرَّةً .

من لم تصلحه من الناس وتقوم أخلاقه لمست
بمستقيمه صديقاً لك . ثم فسر فكرته باستفهام
الكارى فقال : « اي الرجال المهذب ؟ » أي
لا تجد رجلاً كامل الأخلاق لا عيب فيه حتى لا
يحتاج إلى اصلاح وتقويم .

كان حماد الراوية يقدم النابغة . فقول له :
« بمرّ تقدّمه ؟ » فقال : « باكتفائك بالبيت من
شعره » بل ينصفه بل يبرمه نحو :
حلفت فلم أترك لنفسك رغبة :

وليس وراء الله طلب !
كل نصف فنيك عن صاحبه . وقوله : « أي
الرجال المهذب » ريم بيت فنيك عن غيره .

١ . «العُنْبِي» — المعنى : إن أكُ مَظْلُومًا
فأنا العبد الذي يحتمل سيده . وإن شئت أن
تدفر لي (أي إن كنت مذنباً) فأناك حقيق
بالحر والفضل .

٢ . «السَّافَهَةَ» : نقض العار . يريد أن
الذي يأتي السفاهة قبيح
مقبح اسمها . يهدي إلى . . . أي إن ذلك
غريب من زُرعة لأنه ليس بشاعر . في جميع
نسخ الديوان تبدأ القصيدة بهذا البيت إلا

جيشُ إليك قَوَادِمَ الْأَكْوَادِ :
 فِيهِمْ ، وَرَهْطُ رَيْبَعَةٍ بِنِ حُذَارٍ ؛
 فِي الْمَجْدِ لَيْسَ غُرَابُهَا بِطَارٍ ؛
 أَتُوكَ ، غَيْرَ مُقْلَمِي الْأَظْفَارِ ؛
 تَحْتَ السَّنَوْرِ ، حِنَّةُ الْبِقَارِ ؛
 حَيْشًا يَقُودُهُمْ أَبُو الْمِظْفَارِ ؛
 غَلَبُوا عَلَى خَبْتٍ إِلَى تِمَشَارِ ؛
 يَدْعُو بِهَا وَلِدَانُهُمْ : عَرَارِ ؛
 وَقُرَا ، عَدَاةَ الرُّوعِ وَالْإِنْفَارِ ؛
 يَلُوبِائِهِمْ ، سِيرًا لِدَارِ قَرَارِ ؛
 عَلَّقُ هُرَيْقٍ عَلَى مُتُونِ ضُورِ ؛
 يَدْعُ الْإِكْلَامَ كَأَنَّهُنَّ صَحَارِي ١٠

فَلَمَّا تَبَيَّنَتْكَ قَصَائِدُ ، وَلِيَدْفَعْنَ
 رَهْطُ ابْنِ كُوزٍ ، مُحِقِّي أَدْرَاعِهِمْ
 وَلِرَهْطِ حَرَابٍ وَقَدَرِ سَوْرَةٍ
 وَبَنُو قُعَيْنَ ، لَا مَحَالَةَ ، أَنَّهُمْ
 سَهْكِينَ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ ، كَأَنَّهُمْ
 ١٠ وَبَنُو سَوَاءَ زَارُوكَ بِوَفْدِهِمْ ،
 وَبَنُو جَذِيَّةٍ ، حَيُّ صِدْقٍ ، سَادَةِ ،
 مُسَكِّنِي جَنِّي عُكَاطٍ كَلْبِيهَا ،
 قَوْمٌ ، إِذَا كَثُرَ الصِّيَاحُ ، رَأَيْتَهُمْ
 وَالْفَاضِرِيُونَ الَّذِينَ تَحْمَلُوا
 ١٠ قَتْلِي بِهِمْ أَدُمٌ ، كَأَنَّ رِحَالَهَا
 جَمًّا يَظَلُّ بِهِ الْفُضَاءُ مُعْضَلًا ،

- ٦ . أبو المظفار : سيد بني سِوَاءَ .
 ٧ . جَذِيَّةٌ : حَيٌّ مِنْ كَلْبٍ . خَبْتٌ : مَاءٌ .
 لِهَرٌ : تِمَشَارٌ : مِنْ أَرْضِهِمْ .
 ٨ . مُسَكِّنِي جَنِّي : أَيِ مَحِيطِينَ بِجَنِّي
 أَصْبِيَانِ الْأَعْرَابِ . كَانُوا يَتَسَدَّعُونَ بِمَنْظَرِهَا
 لِيَجْتَمِعُوا لِلْعَبْ . - الْمُقْلَمُ : أَنَّهُمْ أَقْنَعُونَ فِي ذَاكَ
 الْمَكَانِ أَصْبِيَانَهُ يَلْمِجُونَ .
 ٩ . الْفُزَعُ . - إِذَا ارْتَفَعَتْ
 النَّاسُ فَانْفَرُوا أَيِ خَلُّوا لِلْهَرَبِ . تَبَتِ الْقَوْمُ فِي
 مَكَالِهِمْ .
 ١٠ . الْفَاضِرِيُّونَ : مِنْ بَنِي غَاضِرَةَ بِعَالِثٍ
 أَيِ سَارُوا . لَا لِلْهَرَبِ . بَلِ لِلْإِقَامَةِ وَالثَّبَاتِ .
 ١١ . الْعَلَقُ : الدَّمُ . هُرَيْقٌ : ضَبٌّ .
 الْضُورُ : التَّقْلِيمُ مِنْ بَقَرِ
 الْوَحْشِ . شَبَّ الرِّحَالُ الْجَمْرَاءُ عَلَى ظُهُورِ الْإِبلِ
 بِالْأَلْمِ الْمُهْرَاقِ عَلَى ظُهُورِ الْبَقَرِ .
 ١٢ . جَمْعًا : وَفِي رِوَايَةٍ جَمْعٌ . الْفُضَاءُ :
 مَا أَسْفَلَ مِنَ الْأَرْضِ . مُعْضَلٌ :
 ضَيِّقٌ بِهَذَا الْجَيْشِ . الْإِكْلَامُ : ج . أَكْمَةٌ : الْمُرْتَفَعُ
 مِنَ الْأَرْضِ . يَرِيدُ أَنَّهُمْ يَجْلَاوْنَ الْأَرْضَ وَيَدْفَعُونَ

- ١ . قَوَادِمُ : ج . قَادِمَةٌ : مُقَدِّمَةُ الرَّحْلِ
 . الْأَطْوَارُ : ج . الْكُوزُ :
 رَجُلُ النَّاقَةِ . جَيْشٌ . . . قَوَادِمُ : فِي رِوَايَةٍ :
 جَيْشًا . . . قَوَادِمُ . - يَتَوَعَّدُ بِالْهَجْوِ وَالْفَزْوِ .
 ثُمَّ يَنْتَقِلُ إِلَى تَعْدَادِ أَقْسَامِ هَذَا الْجَيْشِ .
 ٢ . ابْنُ كُوزٍ : مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ أُمَيْلَةَ
 يَحْمِلُونَهَا كَالْحَقَالِبِ مَعْدَةً لَوْحَتِ الْحَاجَةِ وَالْجَمَّةِ
 حَالٌ : وَفِي رِوَايَةٍ : مُحَقِّقُوا أَدْرَاعَهُمْ . رَيْبَعَةٌ
 ابْنِ حُذَارٍ : مِنْ بَنِي سَعْدٍ .
 ٣ . حَرَابٌ : وَقَدَرٌ : رَجُلَانِ مِنْ أَسَدٍ .
 حَرَابُ السُّورَةِ : الْعِلَامَةُ . الْأَثَرُ .
 لَيْسَ غُرَابُهَا بِطَارٍ : إِذَا وَصَفَ الْمَكَانَ بِالْخَصْبِ
 وَكَثَرَةِ الْخَيْرِ . قِيلَ : لَا يَطِيرُ غُرَابُهُ . - يَرِيدُ
 أَنَّهُ وَقَفَ فِي مَكَانٍ يَجِدُ فِيهِ مَا يَشْبَهُهُ فَلَا يَحْتَاجُ
 إِلَى التَّحَوُّلِ عَنْهُ . إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْفَرَبَانَ تَرَفَّقَهُمْ
 فِي الْحُرُوبِ .
 ٤ . بَنُو قُعَيْنَ : حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ . غُورٌ
 مُقْلَمِي الْأَظْفَارِ : إِشَارَةٌ
 إِلَى أَنَّ سِلَاحَهُمْ مِنْهُ . أَيِ آتِينَ لِلْجَرَبِ .
 ٥ . سَهْكِينَ : ج . سَهَكٌ : الَّذِي يَدْرَأُ الْجِدَّةَ
 . كَرِيهَةٌ مِنْ لَيْسَ الْحَدِيدِ
 . السَّنَوْرُ : السَّلَامُ . التَّمَارُ . الْبِقَارُ اسْمُ مَوْضِعٍ
 سَمَّيَتْهُ الْعَرَبُ تَرْعَى إِلَهُ كَثِيرَ الْجَنِّ .

حولي بنو دودان لا يعضوني ،
 زيد بن زيد حاضر بعراير ،
 وعلى الرميثة من سكن حصر ،
 ٢٠ فيهم بنات العسجدي ولا حق ،
 يتحلب اليعزيد من أشداقها ،
 تشلى توابعها إلى ألقها ،
 إن الرميثة مانع أرماعها
 وبنو يعيض كلهم أنصاري ،
 وعلى كتيب مالك بن حجار ،
 وعلى الدثينة من بني سيار ،
 ورقاً مراكلها من المضار ،
 صفراً مناخرها من الجرجار ،
 حبيب التباع الوله الأكار ،
 ما كان من سحج بها وصغار .

الرد على عبيدة

فقلت بنو عيس نضلة الاسدي
 فقلت بنو أسد ورجل من
 عيس . فأراد عبيدة نصرة
 بني عيس ، وأن يخرج بني أسد
 من حلف ذبيان . فقال
 النابغة ، والقصيدة لم يروها
 الاصحفي في ما رواه للنابغة :
 وفي القصيدة ثلاثة أقسام :
 ١ وصف الاطلال وحزن
 الشاعر (١ - ٥) ٢ لوم
 عبيدة (٦ - ١٢) ٣ مدح
 بني أسد (١٥ - ٢٣) :

أعشيت منازل بعريثات ، فأعلى الجزع للحي المين ؛

أصغر . — يقول : النهر في خصب ودعة
 ترعى خيولهم اليعزيد والجرجار ، فيتحلب
 الاول من أشداقها ، ويؤثر لون الثاني في
 مناخرها .

٦ . تشلى : تدعى . توابعها : صفارها
 : آلف : ج . آلف وأكلت :
 أراد بها أماتها . وله : ج . والهة : فاقدة ولدها
 : الأكار : ذخرها لأنها تكون أشد ولها على
 ولدها . لاله يكرها . والشرط الثاني يتعلق
 بالامات لا بتوابعها ، فيكون المعنى : تدعى
 الصغار من الغيل إلى أماتها . حال كون هذه تحن
 اليها وتركن نحوها حين السباء الوله .

٧ . السحج : نبات رطب . صفار : نبات
 يجعله بعضهم يابسا . وقد
 أراد الشاعر بها كل ما ثبت في الرميثة ، أي :
 تمنع أرماعها الرميثة وما فيها من الواء النبات .
 مما يجدر بالملاحظة التركيب في قوله : « مانع »
 أرماعها « فأرماعها فاعل « مانع » وقد تركه
 الشاعر بصيغة المفرد المذكور . « مانع » مفعول
 مانع . وعالده الها . في « بها » .

٨ . عريثات : اسم واد . الجزء :
 منطف الوادي المشرف

الإكثار لكثرة ما يطأونها حتى تصبح كأنها
 صغار .

١ . بنو دودان : من أسد . بنو يعيض :
 يريد بهم بني ذبيان
 ابن يعيض .

٢ . زيد : بن زيد ومالك بن حجار : فارسان
 بدر . عراير وكتيب : أعاءان لفزارة .

٣ . الرميثة : ماء لبني سيار بن عمرو
 ابن عامر من فزارة . وكذلك
 الدثينة : ماء لبني فزارة . سكن : رطب بني
 عبدة الفزاري .

٤ . يبدأ : حلفائه المذكورين : العسجدي ولا حق :
 فرسان من الفحول المنجية في الجاهلية . ورق :
 ج . أورق : رمادي اللون . المراكل : ج . مركب :
 موضع عقب الفارس من جنب القوس . — يعني
 أن هذه الغيل لكثرة ما تركب في المضار
 وتتركل يتحات الشعر في مراكلها . فيسقط
 ويثبت غيره . قبالي أورق أي رمادي .

٥ . اليعزيد : بقل رطب كثير الماء .
 الجرجار : نبت له زهر

عَفَوْنَ، وَكُلُّ مُنْهَجِرٍ مُرْنٌ؛
وَذَاكَ تَفَارُطُ الشَّوْقِ الْمُنْيِ،
كَأَنَّ مَفِضَهُنَّ غُرُوبُ شَنْ،
مُفَجَّعَةٌ، عَلَى قَتْنٍ تُعْيِي.
سَاهِدِيهِ إِلَيْكَ، إِلَيْكَ عَنِّي
فَلَيْسَ يَرُودُ مَذْهَبُهَا التَّظَنِّي،
مُدَانِيَّةُ الْمَدَائِنِ، فَلْيَدِينِي.
أَيْرُبُوعَ بْنِ غَيْظٍ، لِلْيَمِينِ؟
يُقَقِّعُ خَلْفَ رَجْلَيْهِ بَشَنٌ،
هُوَيَ الرِّيحِ تُنْسِجُ كُلَّ فَنٍّ.
فَإِنَّكَ سَوْفَ تُثَرِّكُ وَالتَّمْنِي،
وَلَيْسَ بِهَا الدَّلِيلُ بِطَمَنٍ.
فَإِنِّي لَسْتُ مِنْكَ، وَلَسْتُ مِنِّي

تَمَاورَهُنَّ صَرَفُ الدَّهْرِ حَتَّى
وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصَ عَلَى اكْتِسَابِ،
أَسْأَلُهَا، وَقَدْ سَفَحَتْ دُمُوعِي،
بُكَاءَ حَمَامَةٍ تَدْعُو هَدِيدًا،
أَلْكُنِي، يَا عَيْنِينَ، إِلَيْكَ قَوْلًا
قَوَائِي كَالسَّلَامِ، إِذَا اسْتَمَرَّتْ،
بِهِنَّ أَجِئُ مَنْ يَبْغِي أَذَاتِي،
أَتُخَذِّلُ نَاصِرِي، وَتُعِزُّ عَنَّا؟
كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بَنِي أَقْبِشٍ
تَكُونُ نَعَامَةً طَوْرًا، وَطَوْرًا
تَمَنَّ بَعَادَتَهُمْ، وَأَسْتَبْقِي مِنْهُمْ،
لَدَى جُرْعَاءٍ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسٌ،
إِذَا حَاوَلَتْ فِي أَسَدٍ فُجُورًا،

٧. أَدِينُ : أَحْكُمُ . ادْفَعُ . اعْطِي .
مُدَانِيَّةُ الْمَدَائِنِ : أَيِ كَمَا يُدْفَعُ

أَصَاحِبُ الْقَتَنِ دِينُهُ . فَلْيَدِينِي : ضَمِيرُ النَّاعِلِ
عَالِدٌ لِصَاحِبِ الْأَذَاةِ ' الْمَدْرُ .

٨. نَاصِرِي : حَالِي . ارَادَ بَنِي اسَدَ .
يُرْبُوعُ بْنُ غَيْظٍ : رَجُلٌ مِنْ
أَحْلافِ النَّبَايَةِ . لِلْيَمِينِ : اللَّامُ لِلْاسْتِثْنَاءِ
. الْيَمِينُ : الَّذِي يُتَعَرَّضُ لَهَا لَا يَعْنِيهِ وَالْإِرَادُ بِهِ
غَيْبِيَّةٌ . — يُنَادِي الشَّاعِرُ يَرْبُوعَ بْنَ غَيْظٍ لِيَعْنِيَهُ
عَلَى هَذَا الْمُتَشَبُّهِ بِهَا لَا يَعْنِيهِ .

٩. الشَّنْ : الشَّيْءُ الْبَاسِ . أَوْ ارَادَ
بِالشَّنِّ : الْقُرْبَةَ الْبَالِيَةَ كَمَا
تَقْدَرُ .

١٠. نَعَامَةٌ : أَيِ تَكُونُ أَحَقُّ جَاهِلًا
مَعَ النَّعَامَةِ طَوْرًا . وَطَوْرًا
دَاهِيَةً تَدُورُ كَمَا تَدُورُ الرِّيحُ ، فَتَنْسِجُ كُلَّ فَنٍّ
مِنْ الْخَدَمِ .

١١. بَعَادَتُهُمْ : الضَّمِيرُ لِأَعْدَاءِ النَّابَةِ .

١٢. جُرْعَاءُ : فِيهِ رَمْلٌ وَحِجَارَةٌ . وَلَيْسَ
بِهَا الدَّلِيلُ بِطَمَنٍ : مُبَالَغَةٌ فِي قُرْبِهَا وَوَحْشَتِهَا
الَّتِي تُغَيِّفُ الدَّلِيلَ فَكَيْفَ غُورُهُ مِنَ الرِّجَالِ .

من الارض . الميمنة : ذو اليثة . واليثة : الرائحة
طيبة كانت او منتنة . او الميمنة : القمير بهذا
المكان .

١. المرن : الذي يسمع له صوت ورلين
لشدته وقعه او لصوت الرعد
فيه .

٢. القلوص : الناقة الشابة الطويلة
القوائم . المعني : المبحرن
الشاقي .

٣. غروب : ج . غروب : مجرى النعم
من العين استعارها للشحن
الشحن : القرية البالية وخضها لانها اطلت سبيلًا
من غورها .

٤. هذيل : من خرافات العرب انه فرخ
فقدته الحمامة على عهد
نوح . فالحمام لا تزال تبكيه وتدعوه .

٥. ألكني : يقال : ألكني الى فلان :
ابالعه عني . عيني : ترخيير
عينية . فيكون المعنى : يا عينية ابلع نفسك
عني .

٦. السلام : الحجارة . مذهبيها : مسيرها
التظني : اعمال الظن .

١٥. فهُمْ دِرْعِي الَّتِي اسْتَلَامْتُ فِيهَا
وَهُمْ وَرَدُّوا الْجَفَارَ عَلَى تَمِيمٍ ،
شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ
وَهُمْ سَارُوا الْحُجْرَ فِي خَمِيسٍ ،
وَهُمْ رَحَفُوا لِقَسَّانٍ بِرُخْفٍ
بِكُلِّ مُجَرَّبٍ كَاللَّيْثِ يَسْجُو
وَضَمِيرٍ كَالْقِدَاحِ مُسَوَّمَاتٍ ،
غَدَاةَ تَعَاوَرَتْهُ ثُمَّ بَيضُ
وَلَوْ إِنِّي أَطْلَعْتُكَ فِي أُمُورٍ
١. الى يوم النصار ، وهم مجنني ،
٢. وهم أصحاب يوم عكاظ . آني
٣. آتيتهم بوز الصدر مني .
٤. وكانوا ، يوم ذلك ، عند ظني ؛
٥. رحيب السرب أرعن مرجح ،
٦. على أوصال ذيال رفن ،
٧. عليها معشر أشباه جن ،
٨. دُفعن اليه في الرهج المكن ،
٩. قرعت ندامة من ذاك سني .

الحكمة والاخوان

هو مثل قديم معروف بين العرب خلاصته ان حبة كانت تجمعي وادبا التجمعه اخوان بابلهما . فتشعث احدهما فمات . فاقام اخوه يقرضها لينتار لآخيه . ثم اتفقا على ان يوزدي له دية اخيه كل يوم

دينارا . وظلت على ذلك مدة حتى خطر له ان يقتلها فيكون قد نال الدية وأخذ ينأزه . « فوقها الله ضربة فأسه » . وخاف غرها والتتقاهما فأتاها فقال : هل لك ان تعود كما فعلنا . فقالت : وكيف اعودك

وهذا اثر فأسك وقبر اخيك . هذا المثل نظمته النابغة مستهفدا به على ما كان بينه وبين يزيد ابن سيار الشري معاتبا في مرة على تحالفهم واجتماعهم عليه وعلى قومه . وهو اول مظهر للامثال عند العرب :

أَلَا أُنَبِّئُكَ ذِيانَ عَنِّي رِسَالَةٍ ؛
أَجِدُّكُمْ ، أَنْ تَرْجُوا عَنْ ظُلَامَةٍ
فَقَدْ أَصْبَحْتَ عَنْ مَنَهِجِ الْحَقِّ جَائِزَةً أَسْفِيًا ، وَلَنْ تَرْعُوا لِذِي الْوُدِّ آصِرَةً .

١. استلأمت : جمعتها في لأمعة وهي من ايام العرب كان لسعد بن عمرو من تميم على هوازن . النجف : الترس .
٢. الجفار : ماء لبني تميم بنجد . حصل عنده وقعة بين تميم وبكر . يوم عكاظ : بين قريش وهوازن . وفي البيت وما يليه مثال على التضمين نادر .
٣. آتيتهم : رواية : آتيتهم .
٤. حجير : والد امرئ القيس .
٥. رحيب : واسم . السرب : الصدر . أرعن : له فضول يشبه
- رعن الجبل : ألقه . مرجح : ثقيل يميل ويهتز .
٦. ذيال : طويل الذيل . صفة الفرس . الرفن : الطويل الذنب . ايضاً .
٧. تعاورته : ضمير المقبول لجحر . الرهج : القبار النازل . المكن : السائر . المنطلي أشعة الشمس .
٨. يعود في هذا البيت الاخير الى مخاطبة محبيته .
٩. الأصرة : ما يعطف الرجل على الرجل من قرابة او معروف .

فَتَعَذَّرُنِي مِنْ مُرَّةِ الْمُتَنَاصِرَةِ ،
تَضَاءَلُ مِنْهُ بِالْعِشِيِّ قَصَائِرُهُ .
مُنْدَى عَيْدَانِ الْمُحَلَّى بِاقْرِهِ .
وَمَا أَصْبَحْتُ تَشْكُو مِنَ الْوَجْدِ سَاهِرُهُ ،
وَمَا أَنْفَكْتُ الْأَمْثَالَ فِي النَّاسِ سَاهِرُهُ .
وَلَا تَفْشِيَنِي مِنْكَ بِالظُّلَمِ بَادِرُهُ .
فَكَانَتْ تَدْبِيهِ الْمَالِ غِيَا وَظَاهِرُهُ .
وَجَارَتْ بِهِ نَفْسٌ عَنِ الْحَقِّ جَارِرُهُ ،
فِيصْبَحُ ذَا مَالٍ ، وَيَقْتُلُ وَارِرُهُ .
وَأَثَلُ مَوْجُودًا وَسَدَّ مَقَاوِرُهُ ،
مُدَّكَرُهُ مِنَ الْمَاوِلِ بَاتِرُهُ .
لِيَقْتُلَهَا ، أَوْ تُحْطَى الْكَفُّ بِاجِرُهُ .
وَاللَّيْلِ عَيْنٌ لَا تَعْقُصُ نَاطِرُهُ ،
عَلَى مَالِنَا ، أَوْ تُنْجِزِي لِي آخِرُهُ .
رَأَيْتُكَ مَشُورُومًا ، يَمِينُكَ فَاجِرُهُ .
وَضَرْبَةُ فَأْسٍ فَوْقَ رَأْسِي فَاقِرُهُ .

وَلَوْ شَهِدَتْ سَهْمٌ وَأَفْنَاءُ مَالِكٍ ،
لَجَاؤُوا بِجَمْعٍ لَمْ يَزِ النَّاسُ مِثْلَهُ ،
لِيَهْتَأَ لَكُمْ أَنْ قَدْ نَفِثْتُمْ بَيُوتَنَا .
وَأِنِّي لَأَلْقَى مِنْ ذَوِي الصِّغَنِ مِنْهُمْ ،
كَأَقَيْتِ ذَاتُ الصَّغَا مِنْ حُلِفِيهَا ،
فَقَالَتْ لَهُ : إِذْعُوكَ لِلْعَقْلِ وَافِيَا ،
فَوَاتِقَهَا بِاللَّهِ ، حِينَ تَرَاضِيَا .
فَلَمَّا تَوَفَّى الْعَقْلُ ، إِلَّا أَقْلُهُ ،
تَذَكَّرَ أَنِّي يَجْعَلُ اللَّهُ جَنَّةً ،
فَلَمَّا رَأَى أَنْ تَمَرَّ اللَّهُ مَالُهُ ،
أَكْبَ عَلَى فَأْسٍ يَخْدُ غَرَابِهَا ،
فَقَامَ لَهَا مِنْ فَوْقِ جُحْرِ مُشِيدٍ .
فَلَمَّا وَقَاهَا اللَّهُ ضَرْبَةَ فَأْسِهِ ،
فَقَالَ : تَعَالَى نَجْعَلُ اللَّهُ بَيْنَنَا ،
فَقَالَتْ : يَمِينُ اللَّهِ ، أَفْعَلُ إِنِّي ،
أَبَى لِي قَبْرٌ لَا يَزَالُ مُقَابِلِي ،

- ٧ * الْجَنَّةُ : الشجرة ' الوفاء ' وفي رواية :
فرصة * الوار : القاتل .
٨ * أَثَلُ : المأل : أصله ' ثمره * المناقر :
٩ * يَخْدُ : ويخد : يشهد * الغراب : العبد
مُدَّكَرُهُ : شديدة العَد * بَاتِرُهُ :
قاطعة .
١٠ * مَشُورُومًا : في رواية : مسجورًا ، وفي
غيرها : غثارًا .
١١ * فَاقِرُهُ : تصيب فقر الظهور . — روي
المدينة في خلافته ' فصعد البشير ' فقال : يا أهل
المدينة لا أحبكم ما ذكرت ابن عُلان ' ولا
تُحِبُّونَنَا ما ذكرتم العزّة . ثم انشد هذا
البيت .

- وَمَالِكٌ : قَبِيلَتَانِ * أَفْنَاءُ : الناس :
١ * سَهْمٌ عامتهم * أَعْدَرُهُ : رفع عنه اللوم
والذنب .
٢ * قَصَائِرُهُ : أرض أو جبل * تَضَاءَلُ :
تَصَغُرُ وتَدَقُّ بِالنَّظَرِ إِلَى
ذَلِكَ الْجَمْعِ .
٣ * الْمُنْدَى : أن تصدر الأهل عن الماء .
ثم ترعى . ثم تعود إلى الماء .
* الْمُحَلَّى : من خلّاه عن الماء : دفعه ومنعه
وروده * الْبَاقِرُ : جماعة البقر .
٤ * ذَاتُ الصَّغَا : هي الحيّة المدخورة .
٥ * الْعَقْلُ : الدية .
٦ * تَدْبِيهِ : تدفع له الدية * غِيَا : يومًا
بعد يوم .

الأعشى الأكبر

٩ - ادرك الاسلام

ميسون بن قيس بن جندل من بكر بن وائل . لُقِبَ بالأعشى لضعف بصره ، وعُرف بالأعشى الأكبر تمييزاً له عن سائر « الأعشى » من الشعراء ، وعم كثير من . وقد شاء معاصروه ، إعجاباً بقوة بصيرته ، وتلطفاً في مخاطبته ، أن يُكسّوه « بأبي بصير » . نشأ في قرية بالهامة تُدعى منفوحة . واتصل بأُمير بني حنيفة فيها ، هذلة بن علي النصراني . ثم أخذ يضرب في أنحاء الجزيرة العربية متكسباً بشعره ، من الهامة إلى اليمن فيزور عدن وبُحْران ، إلى الحجاز ، فيوافي سوق عكاظ كل سنة ، إلى تبعا فيتل الأُبلق ، إلى العراق ، فيهبط الحيرة مادحاً الاسود بن المنذر والنعمان ، مختلطاً بالعباد . ثم يتجدر على شاطئ الخليج الفارسي حتى عُمان . وأحياناً كان يجوز حدود الجزيرة فيبلغ اورشليم وحمص . ويقطع العراق إلى بلاد فارس فيمدح ملوكها . ويخالط بعض العرب النازلين على حدودها ، فينقل عنهم الكلمات الفارسية التي كان يرصع بها اشعاره كما كان يرصعها بالافكار النصرانية المأخوذة عن أهالي الحيرة . وقد بلغ في اسفاره بلاد الحبش ، على قوله .

ولا يخفى ما كان يسمع في هذه الرحلات من الاخبار والاساطير ، وما كان يعترضه من العقبات ، وما كان يلقاه من ضروب الخفاوة ، وما كان يفيد من الاختبارات الجمّة . فظهر اثر كل ذلك في شعره ، فأكسبه عمق ثقافة ، ورهافة شعور ، وسعة أفق في الفكرة ، ونبسطة في الكلام ، إلى متانة في السبك ، وسهولة في الأداء اللغوي ، وموسيقى في الوقع ، ونفوذ في التأثير ؛ متانة وسهولة جعلتا عبد الملك يجمع البحر والصخر في هذا الشعر فيقول لؤدب ولده : « أدبهم برواية شعر الأعشى ؛ فانه ، قاتله الله ، ما كان اعذب بحره واصب صخره ! » وموسيقى وقوة تأثير دفعتا الادباء إلى ان يجمعوا على تلقبيه « بصنّاجة العرب » .

الديوان

للأعشى ديوان كبير أكثره في المدح يتخلله شيء في الغزل والمحمديات ، جمعه وشرحه أبو البأس ثعلب . طبع منه قصيدة دي سامي (de Sacy) في باريس ، سنة ١٨٢٦ ، فكانت أول المنشور للأعشى . ثم نشر توربكه (Thorbecke) قصيدة أخرى في لپسبك سنة ١٨٧٥ . وفي السنة نفسها نشر رودولف جير (R. Geyer) في لپسبك اللاميتين . وكان ذلك أول أعماله في شعر الأعشى ، تلك الأعمال التي ظلّ مثابراً عليها أكثر من نصف قرن حتى ختمها ، سنة ١٩٢٨ ، بكتاب نفيس في الأعشى وشعره ، طبعه في فينّة ، وأظهره في مجموعة جيب (E. J. W. Gibb Memorial, New series VI) بعنوان « الصبح المنير في شعر أبي بصير » جمع فيه ديوان الشاعر وعليه شرح ثعلب ، مضافاً إليه كل ما نسب إلى الأعشى ، غير المذكور في الديوان ، ملحقاً به دواوين الأعشى الآخرين وعددهم اثنان وعشرون ، وديوان خال الأعشى المسيّب بن علس . فكان عمله اجمع كتاب ظهر في الموضوع حتى اليوم . وقد افردنا للأعشى جزءاً في « الروائع » ، هو الحادي والثلاثون ، ظهر في طبعته الأولى سنة ١٩٣٢ . وحرصنا في هذه المنتخبات على أن تمثل أنواع الديوان كلّها بأدبتي بالامية المشهورة التي يعدّها التبريزي من « القصائد العشر » .



اولها : الغزل : ذكر هُريرة
وصفها : روي في الحب
(١٧-١) ، ثانيا : وصف
اللهو والشرع ومجلس الخمرة
(٢٧-١٨) ، ثالثا : ذكر
سفرة (٣١-٢٧) ، رابعا :
وصف العارض والبرق والمطر
(٣١-٣٩) ، خامسا :
تهديد يزيد بن مسهر الشيباني
وفخر بالشجاعة (٦١-٦٠) .

وشرحها بعد السبع المعروفة .
على ان روايته خالفت في ترتيب
بعض الابيات ، رواية ثعلب التي
استند اليها طيبر (Geyer)
في طبعته . فكان ان قابلنا
بين الروايتين المشهورتين وما
تفرق عنهما والبعنا ترتيبا
للأبيات والاقسام راينا موافقا
للمعاني واتساقا وتسلسلا .
فأنت القصيدة في خمسة اقسام

هي من اشهر قصائد الاعشى
ان لم نقل اشهرها . انتقل
فيها من الغزل الى الوصف الى
التهديد ، على الطيف اسلوب .
قرأها ابو عبيدة على ابني عمرو
ابن العلاء ، وقال فيها : « لم
تقل قصيدة في الجاهلية على
رويتها مثلها » . وقد عدّها
بعض الادباء ، كالتنزيي ومن
جاءه من القصائد العشر

وهل تُطيق وداعاً ، أيها الرجل !
قمي أهوينا كما يشي الوجي الوحل ؛
مر السحابية : لا ريث ولا عجل ؛
كما أستعان بريح عشرق رجل ؛
ولا تراها لير الجار تحلل ؛
إذا تقوم إلى جاراتها ، الكسل ؛
والزئبق الورد من أردانها شيل ؛

ودع هُريرة ، إنَّ الركب مرَّ محل .
غراء ، فرعاء ، مضقول عوارضها ،
كان مشيتها من بيت جاريتها
تسع للخلي وسواساً ، إذا أنصرفت ،
ليست كمن يكره الحيران طلعتها ،
يكدأ بصرها ، لولا تشدُّدها ،
إذا تقوم يצוע المسك أصورة ،

٤ . الوئاس : الصوت @ العشرق :
قال الاصمعي : شجرة
مقدار ذراع لها اقسام فيها حب صفار إذا
جفت فموت بها الريح تحرك الحب . فشبه
صوت الخيل بهششتها .

٥ . تحلل : تتسم .

٦ . يצוע : ضاء يצוע الطيب : فاحت
رائحته @ أصورة : ج .
صور : الرائحة الطيبة ، القليل من المسك ؛
قال الاصمعي : أصورة : تارات : وفي رواية :
أولة @ الورد : الاحمر @ أردان : ج . رذن
ورذن : طرف الكرم @ شيل : شامل .

١ . هُريرة : وتكنى « بام خليلة » كما
كانت لبشر بن عمرو بن مرثد ، او اخيه
حسن .

٢ . غراء : بيضاء . واسعة الجبين @
فرعاء : طويلة القوم : شعر
الراس @ العوارض : الاسنان التي بعد الثنايا
أي الرباعيات والانياب @ الوجي : الدابة التي
تفتكي حافرها ، الذي أكنه قداماء من المشي
حافياً @ الرجل : الواقف في الوحل .

٣ . الريث : الإبطاء ، التمهّل .

خضر
الروضة
١٠ يوماً ، باطيبَ منها نشرَ رائحة ،
صَدَّتْ هُرَيْرَةٌ عَنَّا مَا تَكَلَّمْنَا .
أَنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَغْشَى أَضْرَّ بِهِ
عُلَّقَتْهَا عَرَضًا ، وَعُلِّقَتْ رَجُلًا
وَعُلَّقَتْهُ قَتَاةٌ مَا يُحَاوِلُهَا ،
١٥ وَعُلَّقَتْهُ أُخَيْرَى مَا تُلَاغِي ؛
فَكَلَّمْنَا مُغْرَمٌ يَهْدِي بِصَاحِبِهِ :
قَالَتْ هُرَيْرَةٌ ، لِمَا جِئْتُ زَائِرَهَا :
لَهُو
والشرب
فَقَدْ أَحْالِسُ رَبَّ الْبَيْتِ غَفَلَتُهُ ،
٢٠ وَقَدْ أَقْوَدُ الصَّبِيَّ يَوْمًا فَيَتَّبِعُنِي ،
وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَانُوتِ يَتَّبِعُنِي

خَضْرَاءُ ، جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطْلٌ ،
مُؤَزَّرٌ يَعْصِمُ الثَّبِتَ ، مُكْتَهِلٌ ،
وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا ، إِذْ دَنَا الْأَصْلُ .
جَهْلًا بِأَمِّ حُلَيْدٍ حَبْلٌ مَن تَصِلُ أَ
رَبِّ الْمُنُونِ ، وَدَهْرٌ مُقْنِدٌ خَيْلٌ ؟
غَيْرِي ، وَعُلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ ،
وَمِنْ بَنِي عَمِّهَا مَيِّتٌ بِهَا وَهْلٌ ،
فَاجْتَمَعَ الْحُبُّ جَاءَ كُلُّهُ تَبْلٌ ؛
نَاهُ وَدَانٍ ، وَمَخْبُولٌ وَمُخْتَبِلٌ .
« وَبَلِي عَلَيْكَ ، وَوَبَلِي مِنْكَ ، يَا رَجُلُ ! »
إِنَّا كَذَلِكَ : مَا نَحْفَى وَنَتَّعِلُ .
وَقَدْ يُحَاذِرُ مِنِّي ، ثُمَّ مَا يَنْلُ ؛
وَقَدْ يُصَاحِبُنِي ذُو الشَّرَّةِ الْقَوْلُ .
شَاوِرٌ ، مِثْلُ ، شُلُولٌ ، شُلْشُلٌ ، شَوْلٌ ،

٨ . تَبْلٌ : كَأَنَّهُ أَصِيبَ بِتَبْلٍ : مِنْ تَبَلَّهَ :
ذَهَبَ بِعَقْلِهِ .

٩ . « وَكَلَّمْنَا هَالِمٌ فِي إِثْرِ صَاحِبِهِ »
مُخْبُولٌ وَمُخْتَبِلٌ : مُغْرَمٌ هَالِمٌ . وَفِي رِوَايَةٍ
الْأَصْمَعِيِّ وَتَعْلَبٌ : مُخْبُولٌ وَمُخْتَبِلٌ : مِنْ
الْحَبَالَةِ : الشَّرَكِ . أَيْ حَلَلْنَا مَوْتَهُ .

١٠ . إِمَّا : إِنْ مَا . إِنَّا كَذَلِكَ : الْأَصْلُ فِيهَا
الْعَقْفُ : أَنْ تَرَيْنَا نَتَّبَعِلُ مَرَّةً وَلَتَنْتَقِمُ أُخْرَى
فَكَذَلِكَ حَالُنَا . وَاللَّسَانُ يَحْتَاجُهُ تَارَةً وَيَسْتَقْفِي
أُخْرَى .

١١ . يَنْبِلُ : يَنْجُو .

١٢ . الشَّرَّةُ : الْحِدَّةُ . النَّشَاطُ : الْغَضَبُ .
الشَّارَةُ : الْهَيْئَةُ الْحَسَنَةُ . الْقَوْلُ : الَّذِي يَحِبُّ
الْقَوْلَ .

١٣ . الْحَانُوتُ : الشَّوَاءُ . الَّذِي يَشْوِي
اللَّحْمَ . الْمَثَلُ : سَوَاقِ الْأَبْلِ . الْفَاوِلُ :

١ . الْحَزَنُ : لِلرَّقَمِ مِنَ الْأَرْضِ الْهَضْبَةِ .

٢ . الْكُوكَبُ : الْقُرُقُ : الرِّيَاسُ
الْمَحْتَلُّ مَاءٌ . مُؤَزَّرٌ : لَا يَسُ الْإِزَارُ شَيْءَ مَا
دَارَ « بِالْكُوكَبِ » مِنْ عَمِيرِ الثَّبِتِ إِزَارُ لَهُ .
مُكْتَهِلٌ : الَّذِي قَدْ بَلَغَ وَتَمَّ . قَالَ التَّبْرِيزِيُّ :
يُضَاحِكُ الشَّمْسُ أَيْ يَدُورُ مَعَهَا حَيْثُمَا دَارَتْ .
٣ . الْأَصْلُ : الْعَصْرِ إِلَى الْعِشَاءِ .

٤ . جَهْلًا . . . : حَبْلٌ مَن تَصِلُ إِذَا لَمْ

تَصِلْنَا ؟

٥ . أُنَّ : أَيْ إِمَّنْ أَنْ رَأَتْ : حَذَفَ الْجَارُ .
مُقْنِدٌ : مِنَ الْقَنْدِ وَهُوَ الْفَسَادُ .
وَكَذَلِكَ الْقَبَالُ .

٦ . عُلَّقَتْهَا : أَحْبَبْتُهَا .

٧ . الرَّهْلُ : الذَّاهِبُ الْعَقْلُ . وَوَرَدَ
الشَّطْرُ الثَّانِي فِي رِوَايَةِ تَعْلَبٍ :
« مِنْ أَهْلِهَا مَيِّتٌ يَهْدِي بِهَا وَهْلٌ » .

أَنْ لَيْسَ يَدْفَعُ عَنْ ذِي الْحِيلَةِ الْحِيلُ،^١
 وَقَهْوَةٌ مُزَوَّجَةٌ رَاوَوْهَا خَصْلٌ،^٢
 إِلَّا بِ«مَاتٍ»، وَإِنْ عَلُوا وَإِنْ نَهَلُوا،^٣
 مُقْلَصٌ أَسْفَلَ السِّرْبَالِ، مُعْتَمِلٌ،^٤
 إِذَا تُرْجِعُ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفُضْلُ،^٥
 وَفِي التَّجَارِبِ طُولُ اللَّهْوِ وَالْعَزَلُ،^٦
 لِلْجِنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا زَجَلٌ،^٧
 إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيمَا أَتَوْا مَهْلٌ،^٨
 فِي مَرْفَقَيْهَا، إِذَا اسْتَعْرَضَتْهَا، قَتْلٌ،^٩
 كَأَنَّمَا الْبَرْقُ، فِي حَافَاتِهِ، سُعْلٌ،^{١٠}
 مُنْطَقٌ بِسَجَالِ الْمَاءِ مُصْلٌ،^{١١}

فِي فَيْتَةٍ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا
 نَازَعَتْهُمْ قُضْبَ الرِّيحَانِ، مُتَكَنًّا،
 لَا يَسْتَقِيمُونَ مِنْهَا، وَهِيَ رَاهِنَةٌ،
 ٢٥ يَسْمَى بِهَا ذَوْرُجَاجَاتٍ لَهُ نُطْفٌ،
 وَمُسْتَجِيبٌ لِصَوْتِ الصَّنَجِ تَسْمَعُهُ،
 مِنْ كُلِّ ذَلِكَ يَوْمٌ قَدْ لُحُوتٌ بِهِ،
 مَفْرَةٌ وَبَلْدَةٌ مِثْلُ ظَهْرِ التَّرْسِ مُوَحَّشَةٌ،
 لَا يَتَنَمَّى لَهَا، بِالْقَيْظِ، يَرْكَبُهَا
 ٣٠ جَاوَزَتْهَا بِطَلِيحٍ جَسْرَةٌ سُرْحٌ،
 الْعَارِضُ بَلْ هَلْ تَرَى عَارِضًا قَدْ بَتَّ أَرْمَقُهُ،
 لَهُ رِدَافٌ وَحَوْزٌ، مُقَامٌ عَمِلٌ،

أي عبيدة^١ وفي رواية ثعلب : ومستجيب
 تخال الصنج يسمعه : القينة : السفينة :
 الفضل : التي عليها ثياب فضلتها أي مبادلتها.

٦ في التجارب : أي في تجاربي.

٧ ظهر الترس : أي مقبرة لا شيء
 ٨ مثل فيها : أو صلبة يصعب قطعها
 ٩ زجل : صوت.

٨ لا يتنمى : أي لا يسو إلى ركوبها
 تأهبوا لذلك بأخذ عدتهم من الزاد والماء
 وغيرهما : السَّوْل : المثلثة.

٩ قطعتها : الطامية : صفة
 الناقة المخذوفة : النعمية
 من صفرة السور : الجسرة : الضخمة القوية :
 السرير : السهلة السور : الذئب : الاندماج :
 تباعد المرفقين عن الزور.

١٠ العارِض : السحاب المعترض.

١١ رِدَاف : ج. رديف أي له سحاب
 تتبعه : الجوز : الوسط :
 المقام : العظيمة : أي ممثلي ماء : السور :
 الدائم اليريق : منطلق : أي محاط : مكانه
 محاط بمنطقة.

الضئيف : وروى أبو عبيدة : لشول : الذي
 ينشل للأجر من القدر ويقدمه للقوم : الشفل :
 المتحرك : القول : الذي يحمل الشيء : وفي
 رواية : شول : طيب النفس والرابعة — وقد
 انتقد أكثر الأدباء هذا البيت.

١ الحيل : وفي رواية : الأجل — أي
 أنه يتقنوا أن ما قُدر الله لا بدَّ
 منه.

٢ الرِّيحَان : كان من عادة بعض الجاهليين
 أن يستعملوا قُضْبَ الرِّيحَان
 للتحية . قال النابغة في مدح بني غسان :
 يُخَيِّتُونَ بِالرِّيحَانِ يَوْمَ السَّيَاسِ
 (راجع ص ٢٠٦)

إما الأصمعي فقال : « أي نازعته حسن
 الأحاديث وظهرت فيها » : القهوه : الخمر :
 الراووق : أنا الخمر : الفضل : الدائم الندى .
 دائمة : معدة : الأبهات :
 ٣ رَاهِنَةٌ : أي يقولهم للسائق : هات
 عَلُوا : من القائل : الشرب الثاني : والشرب
 الأول هو القهل.

٤ نُطْفٌ : ج. نُطْفَةٌ : لؤلؤة صغيرة
 ٥ نُطْفٌ : أو نُطْفَةٌ : وقيل : نُطْفٌ :
 ثياب من جلد احمر بلفة اليمن : معتمل :
 دائب : مجتهد في الخدمة.

٥ المستجيب : العود . يعني أنه يجيب
 المستجيب : الصنج : هذه رواية

ولا اللذاذة من كاس ، ولا شغل ،
 «شيموا» كيف يشيم الشارب الشغل ؟
 وبالحيطة منه عارض هطل ،
 فالسجدة ، فالأبلاء ، فالرجل ،
 حتى تدافع منه الرئو فاجل ،
 روض القطا ، فكثيب الغينة السهل ،
 زورا ، تجانف عنها القود والوسل ،
 «أبا ثيبنت ، أما تنفك تأكل ؟»
 ولست ضارها ، ما أطت الإبل ،
 فلم يضرها ، وأوهى قرنه الوعل ،
 عند اللقاء ، فتردي ثم تعزل ،
 وسبت الحرب بالطواف ، واحتملوا ،
 والشمس النصر منكم ، عوض ، تحصيل ،

لم يلهمي اللهو عنه ، حين أرقبه ،
 فقلت للشرب ، في دونا ، وقد شملوا :
 ٣٥ بوقاً يضيء على أجزاء مسقطه ،
 قالوا : «نار ، فطن الحال ، جادها ،
 فالسفع يحوي ، فيختر ، فبرقته ،
 حتى تحمل منه الماء تكلفة ،
 يستقي دياراً لها قد أصبحت غرضاً
 أبلغ يزيد بني شيبان مألكة :
 ألت منتهاً عن نحت أثلتنا ؟
 كنا طح صخرة يوماً ليقلها ،
 ثمري بنا رهط مسعود وإخوته ،
 لأعرفنك ، إن جد النغير بنا
 ٤٥ لأعرفنك إن جدت عداوتنا ،

تهديد
 يزيد
 ص

٧. لها : وفي بعض الروايات : لنا
 غرضاً : أي هدفاً للأطوار
 زورا : أي منرفة ، تجانف : عدل
 تعجب : القود : الخيل ، الوسل : الإبل
 ٨. المألكة : الرسالة ، تأكل :
 وقال أبو عبيدة : تتحرق وتذهب من الغضب
 ٩. أثلتنا : في الأصل : الأثلة : شجرة
 الطرفاء : ونحتها كناية عن
 الذم والانتقاص ، أراد : إنك لا تنفك تدمر
 أصلنا . يقال مجد أثيل وموئل أي قديم
 له أصل ، ضارها : ضار بها ، ألت الإبل :
 حلت - أي لست تضربنا أبداً .
 ١٠. الوعل : الأثل - المعنى إنك
 تكلف نفسك ما لا تصل
 إليه ويرجم ضرره عليك
 ١١. رهط تهلك ، أي باغراك .
 ١٢. لم يرد هذا البيت إلا في رواية ثعلب .
 ١٣. عوض : اسم للدهر ، تحصيل :
 أمق ، تهرب وتبكي قومك - أمق

١. شغل : في رواية ثعلب : غسل ؛
 وفي غيرها : ثقل .

٢. الشرب : المجتمعون على الشراب
 دونا : وفي رواية ثعلب :

دوني : في « مرصد الأطلاء » أنها موضع
 باليمامة . وفي شرح التبريزي أنها باب من
 أبواب فارس ، دون الحيرة . والاول أصح
 بدليل ما يذكر الشاعر بعدها من أماكن اليمامة
 شيموا : من شام البرق : نظره .

٣. تفرد ثعلب برواية هذا البيت .

٤. بطن الحال : روى أبو عبيدة :

نجد الحال ، الإبل :
 روى أبو عمرو : الإبر : وروى : الإبر .

٥. البرقة : الربو : المرتفع من الأرض
 وكل ما ذكر من الأعلام في هذه الأبيات
 أسماء أماكن في اليمامة .

٦. تكلفة : في موضع الحال ، أي ان
 روض اللطا تحلل من
 الماء ما لا يطيق إلا على تكلف ؛ وكذلك كثيب
 الغينة ، والغينة الأرض الشجرا .

عِنْدَ اللِّقَاءِ ، فَتَرُدُّهُمْ ، وَتَعْتَلِّ ؛
تَعُوذُ مِنْ شَرِّهَا يَوْمًا ، وَتَبْتَهِّلُ .
وَالْجَاشِرِيَّةُ ، مَنْ يَسْعَى وَيَنْتَضِلُ .
أَنْ سَوْفَ يَأْتِيكَ مِنْ أَنْبَائِنَا شَكْلٌ ؛
وَأَسْأَلُ رَبِيعَةَ عَنَّا كَيْفَ نَفْعَلُ ؛
عِنْدَ اللِّقَاءِ ، وَهُمْ جَارُوا ، وَهُمْ جَهَلُوا .
لَهُ ، وَسِيقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْفِيلُ ؛
لَنَقْتُلَنَّ مِثْلَهُ مِنْكُمْ فَنَمُتِلُ ؛
لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَقِلُ ؛
وَقَدْ يَشِيطُ عَلَى أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ .
كَالطَّنِّ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْقَتْلُ ؛
يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةٌ عَجُلُ ؛

تَلْزِمُ أَرْمَاحَ ذِي الْجَدَيْنِ سَوْرَتَنَا ،
لَا تَقْعُدَنَّ ، وَقَدْ أَكَلَتْهَا حَطَبًا ،
قَدْ كَانَ فِي آلِ كَهْفٍ ، إِنْ هُمْ قَعَدُوا ،
سَائِلُ بَنِي أُسْدٍ عَنَّا ؛ فَقَدْ عَلِمُوا
وَأَسْأَلُ قُشَيْرًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ كُلَّهُمْ ،
إِنَّا نَقَاتِلُهُمْ حَتَّى نَقْتُلَهُمْ ،
إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي خَطَّتْ مَنَاسِبَهَا
لَنْ قَتَلْتُمْ عَمِيدًا لَمْ يَكُنْ صَدْدًا ،
لَنْ مُنِيتَ بِنَا ، عَنْ غَيْبِ مَعْرَكَةٍ ،
هَلْ تَطْعُنُ الْعَيْرَ فِي مَكُونٍ فَأُثْلِهِ ،
هَلْ تَسْتَبُونَ ؟ — وَلَا يَنْهَى ذُو شَطَطٍ
حَتَّى يَظُلَّ عَمِيدُ الْقَوْمِ مُرْتَفَعًا ،

٦ * خَطَّتْ : شَقَّتْ التُّرَابَ بِمَنَاسِبِهَا :
ج. مَلَسَ : طَرَفَ خَفَتِ
الْبَعِيرُ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ : خَطَّتْ مَنَاسِبَهَا
تَبْغِيذِي : أَيِ تَسْرِعُ . ① الْبَاقِرُ : الْبَقَرُ ②
الْفِيلُ : ج. غِيلُ : الْكَثِيرُ .
٧ * الصَّدَدُ : الْقَارِبُ . ارَادَ بِعَمِيدِ الْقَوْمِ
سَعِيدَ مَنْ بَنَى سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ
وَهُوَ الَّذِي حَضَرَ بَرِيدَ بْنَ مَسْرُورٍ الْأَعْدَاءَ عَلَى
قَتْلِهِ ③ نَمُتِلُ : نَقْتُلُ الْأَمْثَالَ مِنْكُمْ : أَيِ
خِيَارِكُمْ .

٨ * مُنِيتَ : ابْتَلَيْتَ ④ الْغَيْبُ : الْعَاقِبَةُ
النتيجة .
٩ * الْعَيْرُ : حِمَارُ الْوَحْشِ ، ثُمَّ السَّيْدُ
الْمَلِكُ ⑤ الْفَالُ : عَرَقُ يَجْرِي
مِنْ الْجَوْفِ إِلَى الْفَخْذِ ؛ وَمَكُونُ الْفَالِ :
الدَّمُ . يَشِيطُ : يَهْلِكُ .

١٠ * هَلْ تَسْتَبُونَ : وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ :
لَا تَنْتَهُونَ ⑥ الشُّطَطُ :
الْخُرُوجُ عَنِ الْحَقِّ وَالصَّوَابِ ⑦ كَالطَّنِّ : كَالْكَافِ
أَسِرْ بِحَقِّ مِثْلٍ ، فَاعِلُ يَنْهَى . الْمَعْنَى : لَا يَنْهَى
ذُو الشُّطَطِ شَيْءًا . مِثْلُ الطَّنِّ الشَّدِيدِ الْوَاسِعِ
الَّذِي تَغِيْبُ فِي جَرَحِهِ الْقَتَالُ وَالزَّيْتُ ، إِذَا صُفِّدَ .
١١ * مَرْتَفَعًا : مُتَّكِنًا عَلَى مَرْفَقِهِ ، وَرَوَى
: مُتَّكِنًا . الرَّاحُ :

أَيِ اعْرِفَكَ إِنْ شَبَّتِ الْحَرْبُ وَطَلَبَ النَّصْرَ مِنْكَ ؛
فَالَّذِي تَنْهَزِمُ . وَفِي رَوَايَةٍ : لَا اعْرِفَكَ . . .
تُجَمِّلُ . فَيَكُونُ مَعْنَى تَجَمُّلٍ : تَغَضُّبٍ وَتَشْوَرٍ .
وَيَبْقَى الْمَعْنَى الْأَجْمَالِي وَاحِدًا .

١ * ذُو الْجَدَيْنِ : قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ
سَعِيدُ بَنِي شَيْبَانَ .
وَرَدَ الشُّطْرُ الثَّانِي فِي الْبَيْتِ ٦٣ . وَقَدْ رَوَى
أَبُو عُبَيْدَةَ الْبَيْتَ عَلَى الصُّورَةِ الثَّانِيَةِ :
تَلَحَّرَ أَبْنَا ذِي الْجَدَيْنِ ، إِنْ غَضِبُوا ؛
أَرْمَاحُنَا ؛ ثُمَّ تَلَقَّاهُمْ وَتَعَتَّلَ

٢ * أَاكَلَتْهَا : اشْمَلَتْهَا وَأَجْتَمَعَتْهَا ، وَالضُّمِيرُ
لِلْحَرْبِ .

٣ * آَلُ كَهْفٍ : وَفِي رَوَايَةٍ ثَلَاثُ
سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ بِنِ ضَبِيعَةَ ⑧ الْجَاشِرِيَّةُ : امْرَأَةٌ
مِنْ أَيْدَادِ . — يُخَاطَبُ بَرِيدٌ فَيَقُولُ : إِنْ قَعَدُوا
عَنْ ثَارِهِمْ فَقَدْ كَانَ فِي آلِ كَهْفٍ وَالْجَاشِرِيَّةُ مَنْ
يَسْعَى لَهُمْ ؛ فَمَا دَخُولُكَ بَيْنَهُمْ وَلَسْتَ مَشْهُورٌ ؟

٤ * شَكْلٌ : اخْتِلَافٌ ؛ أَيِ سَيَاتِيكَ
إِخْبَارٌ مُخْتَلِفٌ عَنْ بَطْشِنَا .
٥ * حَتَّى : فِي رَوَايَةٍ ثَلَاثُ : تُنْتِ . وَهُمْ
جَارُوا وَهُمْ جَهَلُوا : رَوَى
أَبُو عُبَيْدَةَ : وَانْ جَارُوا ؛ وَانْ جَهَلُوا .

أَصَابَهُ هُنْدُوَانِيٌّ فَأَقْصَدَهُ ،
 كَلَّا لَا زَعَمْتُمْ بَأَنَّا لَا نَفْقَاتِلْكُمْ ؛
 ٦٠ نَحْنُ الْفَوَارِسُ ، يَوْمَ الْجَنُوزِ ضَاحِيَةٌ ،
 قَالُوا : الطَّرَادُ . فَقُلْنَا : تِلْكَ عَادَتُنَا .
 أَوْ ذَابِلٌ مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ مُعْتَدِلٌ ١ .
 إِنَّا لَأَمْثَالِكُمْ ، يَا قَوْمَنَا ، قُتِلَ ٢ .
 جَنَبِيْ فُطَيْمَةٌ ، لَا مَيْلَ وَلَا عَزْلَ ٣ ،
 أَوْ تَنْزِلُونَ ؛ فَإِنَّا مَعَشَرُهُ نُزْلُ ٤ .

٣ . يَوْمَ الْجَنُوزِ : من أيامهم المعروفة ①
 ضاحية : علانية ② وروى
 ثعلب : صاحبة ③ فطيمة : اسم موصوف في
 البحرين فكانت فيه وقعة لتغلب على شيبان ④
 الهيكل : ج . الاميل : الجبان الذي يميل في
 الحرب ولا يثبت ⑤ العزل : ج . الاعزل :
 الذي لا سلاح معه .

٤ . الطراد : روى ثعلب : الركوب —
 المعنى : ان اردتم الرطوب
 والمطاردة بالرمام فتلك عادتنا ١ وان نزلتم
 تجادلون بالسيوف نزلنا .

ج . الراحة : باطن الكتف ⑥ عجل : ج . عجول :
 المرأة الشكلى — المعنى متملق بالبيت السابق :
 لا تلتهمون حتى نترك ساداتكم صرعى في ساحة
 الوعى ، تدفع عنهم النساء الشكلى بايديهن
 لتلا يداسوا بعد القتل .

١ . الهندواني : السيف من صنم الهند ⑦
 اقصدته : قتله ⑧ الخط :
 مرفأ بالبحرين كانت تباع به الرمام المجلوبة من
 الهند .

٢ . قتل : ج . قتول : مبالغة من القتل .



قصة السموال

واطلقه . فما لبث ان هجا عمروا وقومه . فشكنا هذا الى شريح . فعمل من اطلقه . فاخذ شريح ميثاقا من الاعشى ان لا يعود الى هجا عمرو . اما القصيدة التي قالها الاعشى في شريح فهي من نوع الشعر القصصي اشار فيها الى حادثة السموال المشهورة .

الى شريح يستجير به فيها . فقال هذا لضيفه : « اني احب ان تهب لي بعض أسراك هؤلاء » . فقال : « خذ أظفاري » . قال : « أعطني هذا الاعشى » . فقال : « ما تضمن بهذا الزمن ؟ » لا يل خذ أسيرا فداؤه مائة من الابل » . فاخذ شريح الاعشى

كان عمرو بن ثعلبة الغضاعي راجعا من غزاة وجمعه اسارى . فلقى الاعشى وكان هذا قد هجا عمرو لا يعرفه . فاخذته ونسبه . فالتسب الى غير قومه . فادبته . ثم سار حتى نزل على شريح بن السموال : فاكرمه . وارسل الاعشى قصيدة

١. حَبَاكَ الْيَوْمَ ، بَعْدَ الْقَدِّ ، أَظْفَارِي .
٢. وَطَالَ فِي الْعُجْمِ تَرْحَالِي وَتَسْيَارِي ،
٣. جَارًا ، أَبُوكَ ؟ بَعْرِفَ غَيْرَ إِنْكَارِ ؟
٤. وَعِنْدَ ذِمَّتِهِ ، الْمُسْتَأْسَدُ الضَّارِي .
٥. فِي جَحْفَلٍ كَهَزِيرِ اللَّيْلِ جَرَّارِ .
٦. أَوْفَى ، وَأَمْنَعُ مِنْ جَارِ ابْنِ عَمَّارِ ؟
٧. « قُلْ مَا تَشَاءُ ، فَاِنِّي سَامِعٌ ، حَارِ... »
٨. فَاتَّخَذَ . - وَمَا فِيهِمَا حَظٌّ لِمُخْتَارِ -
٩. « اقْتُلْ أَسِيرَكَ إِنْ لِي مَانِعٌ جَارِي »

١. شَرِيحُ ، لَا تَتَرَكْنِي ، بَعْدَمَا عَلَّقْتَ
قَدْ طُفْتُ مَا بَيْنَ بَانِقِيَا إِلَى عَدَنِ ،
فَكَانَ أَوْفَاهُمْ عَهْدًا ، وَأَمْنَعُهُمْ
كَالْفَيْتِ مَا اسْتَمْطَرُوهُ جَادَ وَابِلُهُ ،
كُنْ كَالسَّمَوَلِ ، إِذْ طَافَ الْهُمَامُ بِهِ ،
جَارُ ابْنِ حَيٍّ ، لِمَنْ نَالَتْهُ ذِمَّتُهُ ،
بِالْأَبْلَقِ الْفَرْدِ مِنْ تِيَاءٍ مَتَرْلُهُ ،
إِذْ سَامَهُ خُطْبِي خَنْفٍ . فَقَالَ لَهُ :
فَقَالَ : « تُكَلِّمُ وَعَدْرُ أَنْتَ بَيْتَهُمَا ،
فَشَكَّ غَيْرَ طَوِيلٍ . ثُمَّ قَالَ لَهُ :

الليل : القطعة منه . روى ثعلب : مسواد الليل . الجرار : البطي . في السير لكثرة .

٦. حياً : من آباء السموال .

٧. الشيء : كله اياه . الخسف : سامة الذئب . الظهر : قل ما تشاء : هي الرواية المشهورة . وروى ثعلب : مها تكله . حار : منادى مزحج أصله : حارث . أراد به الحارث بن ظالم . قائد الجيش أو الحارث بن أبي شمر ملك غسان .

٨. فقال : الضمير للقاتل .

٩. شك : أي شك في امره وفكره . حائراً : غير طويل : هي

١. حبالك : أي علقت بحبالك .
٢. علقت القد : السير يتعد به الأسير .
٣. اظفاري : فاعل علقت .

٤. بَانِقِيَا : ناحية بين المراقين . عدن : الرقعة المشهورة في اليمن على بحر الهند .

٥. جارا : في بعض الروايات : أمنعهم أو ظفري مجدا .
٦. ذمته . . . وفي بعض الروايات : وعند وفي الشدائد طالستأسد الضاري .

٧. إذ طاف . . . : في رواية ثعلب : إذ سار الهمام له : السيد الشعاع . أراد به قائد الجيش . هزيم

إِنَّ لَهُ خَلْقًا ، إِنْ كُنْتَ قَاتِلَهُ ؛
 مَالًا كَثِيرًا ، وَعِرْضًا غَيْرَ ذِي دَسِّ ،
 جَرَوْا عَلَى أَدْبٍ مِنِّي ، بَلَا تَزَقِ ،
 وَسَوْفَ يُعْقِبُنِي ، إِنْ ظَفِرْتَ بِهِ ،
 ١٥ لَا سِرْهُنَ لَدَيْنَا ضَائِعٌ مَذَقٌ ،
 فَقَالَ : « تَقْدِمَةَ — إِذْ قَامَ يَقْتُلُهُ —
 أَقْتُلُ أَبْنَكَ صَبْرًا ، أَوْ تَجِيءَ بِهَا
 فَشَكَ أَوْدَاجَهُ ، وَالصَّدْرُ فِي مَضَضٍ
 وَأَخْتَارَ أَذْرَاعَهُ أَنْ لَا يُسَبَّ بِهَا .
 ٢٠ وَقَالَ : « لَا أَشْتَرِي عَارًا بِمَكْرُمَةٍ »
 وَالصَّبْرُ مِنْهُ قَدِيمًا شَيْئَةً خُلِقَ ،

وإِنْ قَتَلْتَ كَرِيمًا غَيْرَ عَوَّارٍ ،
 وَإِخْوَةً مِثْلَهُ لَيْسُوا بِأَشْرَارٍ ،
 وَلَا ، إِذَا شَمَرَتْ حَرْبٌ ، بِأَغْمَارٍ .
 رَبُّ كَرِيمٍ ، وَبَيْضُ ذَاتٍ أَطْهَارٍ ،
 وَكَامِنَاتٌ ، إِذَا اسْتَوْدَعْنِ ، أَسْرَارِي .
 أَشْرَفُ ، سَمَوَاتٍ ، فَانْظُرْ لِلْدَمِ الْجَارِي
 طَوْعًا ؟ « فَأَنْكَرَ هَذَا أَيْ إِنْكَارَ
 عَلَيْهِ مِنْطَوِيًّا كَالذَّرْعِ بِالنَّارِ ؟
 وَلَمْ يَكُنْ عَهْدُهُ فِيهَا بِخَتَّارٍ ؟
 فَأَخْتَارَ مَكْرُمَةَ الدُّنْيَا عَلَى الْعَارِ .
 وَزَنْدُهُ ، فِي الْوَفَاءِ ، الثَّاقِبِ الْوَارِي .

الرواية المشهورة : وروى ثعلب : غير قليل
 اقتل اسيرك : هي الرواية المشهورة . اما ثعلب
 فروى : إذ قام عندك .

١ * العوار : الضعيف الجبان .

٢ * التزق : الطيش ، الافراط في الزم
 السنه (إشمار : ج . غمر :
 من لا يجرب الامور : الجاهل ، الابله .

٣ * يعقبنيه : يأتيني بعقب غيرة

٤ * مذق : غير خالص من مذاق اللين :

مزجه بالماء . وفي بعض
 الروايات : ... لدينا ذاهب هذرا .

٥ * قتله : صبرا : شد يديه ورجليه ، او
 جعل آخر يمسكه حتى يضرب

عنه : او حبسه فمات في الحبس . والمعنى
 الاول المقصود .

٦ * شك : الضمير للقاتل (الاوداج :
 ج . الودج : عرق العنق)

والصدر . . . : الضمير للسؤال (الذرم :
 من ذرعه التي سبقه الي فيه وغصبه . المقصود
 به ضيق النفس) وعنه ذرع : خذقه من وراه
 بالذراع . اراد ان صدره ضيق حتى صفاه ذرع
 بالنار .

٧ * اختار : الفادر .

٨ * الواري : من ورى الزند : خرجت
 ناره .



مدح قيس بن معدى كرب

استهلها بالفزل (٩-١)
منتقلا الى ذكر الشرب واللهم
(١٠-١٢) فالى قطعه القفار
بالناقة القوية (١٥-١٩) الى
ان يصل الى قيس بعد السفر
الطويل فيمدحه بالكرم
والشجاعة (٢٠-٢٥) منتهيا
بذكر اسفاره الى الاماكن البعيدة
وما افاده فيها من المعلومات
عن بعض البلدان (٦٦-٦٦)

حق اصبحت امثلة لهذا النوع
من الشعر التكسبي الذي
اختص به الاعشى . ونحن ان
اوردنا قصيدة منها فكأننا
اوردناها كلها . بل كأننا اوردنا
اكثر شعر ابي بصير المدحي .
وقد اخترنا القصيدة التالية
لتنوع موضوعاتها وما فيها
من الابيات المختارة ومن
المعلومات عن اسفار الاعشى .

للاعلى عدة قصائد في مدح
قيس بن معدى كرب الكندي
هي من أطول قصائده
وامتنها . واكثرها تصرفا
بالوضوعات . جرى في اغلبها
على اسلوب المعروف من
الاستهلال بالفزل والتشبيب
فوصف الحمرة ومعجاس اللهم
فذكر سفرته أو سفراته ووصف
ناقتة . فالانتقال الى المدح

أَمْ الْجَبَلُ وَادٍ بِهَا مُنْجِذٌ ؟
سَيَنْقُذُهُ عِلْمُهُ ، إِنْ عَلِمَ .
تَبَيَّنَ ، ثُمَّ أَنْتَهَى ، إِذْ قَدِمَ ،
وَكُلُّ نَصِيحٍ لَهُ يَتَّبِعُهُ ،
وَالْأَعْقَابُ أَمْرِي قَدْ أَشْمَ ،
مَحَلُّ الْخَلِيطِ بِصَحْرَاهُ رُثْمٌ ،
تَ ، غَيْرَ أَكْثَرٍ وَلَا مُنْقَصِمٌ .
كَصَدْعِ الزُّجَاجَةِ مَا يَلْتَمِسُ .
وَأَدْنَى مَزَارٍ لَهَا ذُو حُسْمٍ ؟
وَأَبْرَزَهَا وَعَلَيْهَا حُسْمٌ ،

أَتَهْجِرُ غَايَةَ أَمْ تَلِمَ ؟
أَمْ الصَّبْرُ أَحْبَبُ ؟ فَإِنَّ أَمْرًا
فَكَمْ مَا تَوَيَّنَ أَمْرًا رَاشِدًا
عَلَى الْمُشْفِقِينَ إِلَى غِيهِ ،
وَمَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا الصَّبِي ،
وَنَظْرَةُ عَيْنٍ ، عَلَى غِرَّةٍ ،
وَمَبِيسَمَهَا عَنْ شَتِيتِ النَّبَا
فَبَانَتْ ، وَفِي الصَّدْرِ صَدْعٌ لَهَا
فَكَيْفَ طَلَبُكُمَا ، إِذْ نَأَتْ ،
وَصَهْبَاءٌ طَافَ يَهْودِيهَا ،

آثم ، والأ . . . ثم يمدد هذه الاسباب في
الابيات التالية .
٥ * رُثْمٌ : اسم يثر ليني سعد بن مالك
من ولد قيس بن ثعلبة .
٦ * مبسمها : المتفرق الملبس . اراد
بها اسنانها * اكس : من الكس : قصر
الاسنان .

٧ * ذُو حُسْمٍ : واد في نجد .
٨ * الصهباء : الحمرة نظرا الى لونها
الى الحمرة . اي ورب صهباء .

١ * تَلِمَ : من ألم بالقوم : اتاهم
وزارهم زيارة قصيرة *
منجذم : مقطوع . واراد بالجبل صلته بالغانية .
٢ * ما زائدة . انتهى : في رواية :
ارعوى . وقد ورد الفطر
الاول : في بعض الروايات ، كما يلحى :
كما راشدت جدت امرءا .

٣ * غِيَهُ : اراد بالغي اللهم وما اليه .
٤ * عقاب : أي عاقبة . - يقول : لم
يكن سبب هذا العصيان
والتورط في الغي الا الصبي ، والا عاقبة رجل

الفزل

الشرب
واللهو

وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي دَرْتِهَا ،
تَمَزَّزَتْهَا ، غَيْرَ مُسْتَذِيرٍ
وَأَبْيَضَ كَالسَّيْفِ يُعْطِي الْجَزِيلَ
تَضَيُّتُ يَوْمًا عَلَى نَارِهِ ،
وَيَهْمَاءُ تَعْرِفُ جَنَانَهَا ،
قَطَعْتُ بِرَسَامَةِ جَنَرَةٍ ،
غَضُوبٍ مِنَ السَّوْطِ ، زَيَافَةِ ،
كُتُومِ الرُّغَاءِ ، إِذَا هَجَرَتْ ،
تَفَرَّجُ الْمَرَدِّ مِنْ هَيْبِهِ ،
وَأَتَخَلَّصُ إِلَى الْمَرَدِّ قَبْلَ أَطِيلِ السُّرَى
وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ مَعْشَرٍ
إِذَا أَنَا حَيَّتُ ، لَمْ يُرْجِعُوا
وَالْدَلَّاجَ لَيْلٍ ، عَلَى خَيْفَةٍ ،

وصف
الناقة

التخلص
إلى المرد

١. ارتشم : برك ودعا . كذا في رواية
إلى عبيدة : وفي غيرها :

٢. تمزرتها : من تمزرت الشراب : تمضمضه .
ومنه المز والمزة والمزاة :
الخمر اللذيذة الطعم . غير مستدير : في
رواية : غير مستائر . القرب : القاربون
الجالوس على الشراب .

٣. يجود : روي أبو عبيدة : علوا .
عديم : افتقر .

٤. احتكم : اطلب ما اشاء . —
سأل الخصاص : « ما أعطني الاعشى ؟ » قالوا :
« حكمة » — أي اتركه يحتكم أي يطلب .
قال : « اخاف ان يحتكم علي ما ليس عندي »
ولكنني اعطيه الف ناقة » . قالوا : « بل
حكمة » . فاحتكم مائة ناقة .

٥. اليهما : القلاة لا يجهتي فيها
الجهان : الجن . اجنات :
اللائح والأجن والآن : الراكد المتغير طعمه ولونه
ورائحته أو الذي غشبه الطاحل . سُدْم :

مياه سُدْم : متفجرة من طول المكث .

٦. الرسامة : صفة الناقة المجذوبة
السريضة . الجيرة :

الضخمة من النوق . المذافرة : العظيمة
الشديدة . الفنيق : الجمل . القطر : الهالج .

٧. زيافة : تمشي زيفا أي سهلا .
الشراة : الظهور . ارتقاء
النهار . الأكرم : ج. الاكمة : التل . المرتفع
دون الجبل .

٨. كتوم . . . : أي لا ترغو إذا رُكبت
وذلك صفة حميدة .
الزود : المدد القليل من النياق .

٩. عضم : ج. عصام : الجبل ثقت به
القرية أو الدلو وما شاكل .
وفي رواية عضر : ج. عصمة : الجبل والقلادة .
وأشر أبو عبيدة الضمير بالمهود .

١٠. صابة العلووم : خفاف العقول .
الكبير الثاني : ج. أعشر : الشيخ .

١١. الادلاج : سيرة الليل كله .

وإن غزاتك من حَضْرَمَوْتِ أَتَيْتَنِي ، ودُوْنِي الصَّفَا والرَّجْمَ .
 ٢٥ مَقَادُكْ بِأَحْيَلِ أَرْضِ الْعُدُوِّ وَجَذَعَانِهَا كَلْقِيْطِ الْعَجَمِ ،
 وَجَيْشُهُمْ يَنْظُرُونَ الصَّبَاحَ ، فالْيَوْمَ مِنْ غَزْوَةٍ لَمْ تَحْمِ ،
 وَقُوْفًا بِمَا كَانَ مِنْ لَأْمَةٍ ، وَهَنْ صِيَامٍ يَلْكُنَ اللَّجْمِ .
 فَأُظْلِمْتَ وَتَرَكْتَ مِنْ دَارِهِمْ ؛ وَوَرَكْتَ فِي دَارِهِمْ لَمْ يُقِمِ .
 تَوْتُ دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ ، وَأَنْتَ بِأَلِّ عَقِيلٍ فَعِمِ ،
 ٣٠ أَذَاقْتَهُمْ الْحَرْبَ أَنْفَاسًا . وَقَدْ تُكْرَهُ الْحَرْبُ بَعْدَ السَّلَامِ !
 تَعُودُ عَلَيْهِمْ وَتُضِيهِمْ ، كَمَا طَافَ بِالرَّجْمَةِ الْمُتَرَجِّمِ .
 وَلَمْ يُودِ مِنْ كُنْتَ تَسْعَى لَهُ ، كَمَا قِيلَ فِي الْحَيِّ : «أودى دَرِمُ»
 وَمَا مُزِيدٌ مِنْ خَلِيجِ الْفَرَاتِ ، جَوْنٌ ، غَوَارِبُهُ تَلْتَظِمُ ،
 يَكُ الْحَلَّةَ ذَاتَ الْقِلَاعِ ، قَدْ كَادَ جُورُجُهَا يَنْحَطِمُ ،
 ٣٥ تَكَأَكَا . مَلَأَهَا وَسْطَهَا ، مِنْ الْخَوْفِ كَوْنَهَا بِأَتَرِمِ ،
 بِأَجَوَدَ مِنْهُ بِمَا عِنْدَهُ ، إِذَا مَا سَاوَهُمْ لَمْ تَعِمِ .
 هُوَ الْوَاحِبُ الْمَائَةِ الْمُصْطَفَاةِ كَالْتَحْلِ طَافَ بِهَا الْمُجْتَرِمِ .
 وَكُلَّ كَمَيْتٍ كَجِدْعِ الطَّرِيقِ يَزْدِي عَلَى سِلْطَاتِ لُثْمِ ،

٧. الرُّجْمَةُ : قال الاصمعي : حجارة كانوا يطوفون حولها في الجاهلية .

٨. أودى : هلك . وأودى دَرِمُ : مثل اصله إن دَرِمَ بن دَبٍّ من شيبان قُتل ولم يُنار به ، فقييل : أودى دَرِمُ ! فصارت مثلاً .

٩. أَجُونُ : الأسود . غَوَارِبُ : غراب كل شيء : أعلاه .

١٠. الْحَلَّةُ : السفينة الكبيرة . الْقِلَاعُ : البُرءاء . الْجُورُجُ : الصدر .

١١. تَكَأَكَا : تمايل . الْكُوْنَلُ : مؤخر السفينة ، أو سكتانها .

١٢. راجع مثل هذه الاستدارة التشبيهية في شعر النابغة (ص ٢١٧)

١٣. الْمُجْتَرِمُ : الذي يجترم النخل : يضرمه .

١٤. كُلٌّ : معطوف على المائة . سِلْطَاتُ : حادة شديدة . لُثْمُ : تلمش . الحجارة : تصيبها وتدقها .

١. الصفا والرَّجْمُ : كذا في رواية أبي الصفا عبيدة ، وقال النعمان موضعان .

وروى : والفظم . والرَّجْمُ : الجماعة من الحجارة .

٢. الْجَذَعَانُ : ج. الجَذَعُ : الصغير من البهائم . وهما من الخيل .

اللقيط : ما يُلقط . وفي رواية : لقيط : ما يُلقط أي يلقى من الغم . الْعَجَمِ : النوى .

٣. لَمْ تَحْمِ : خامر تخميم : نكس ، تراجع . ج. حَمَ .

٤. اللَّأْمَةُ : الدرع . هُنْ : أي الخيل . صِيَامُ : قيام .

٥. الْوَرَرُ : الظلم ، الإصابة . المراد به هنا : الأسير . وهو : علي

رأي أبي عبيدة ، قيسة بن خثعم الكندي . طالت قد أسرته بنو عامر ، ففزعهم قيس واستنقذه .

٦. الْفَعِمُ : الحريص .

- سَنَابِكُهُ كِمْدَارِي الظُّبَاءِ ، أَطْرَافُهُنَّ عَلَى الْأَرْضِ شَمٌ ؛
 ٤٠ يَصِيدُ النَّحُوصَ ، وَمَسْخَلَهَا ، وَجَحَشَهَا ، قَبْلَ أَنْ يَسْتَحِمَ .
 وَيَوْمَ إِذَا مَا رَأَيْتَ الصَّوَارَ أَذِيرَ كَاللُّؤْلُؤِ الْمُتَحَرِّمِ ،
 تَدُلِّي حَيْثُ ، كَانَ الصَّوَارَ أَتْبَعَهُ أَزْرَقِي لَحْمِ
 فَإِنَّ مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ عِظَامُ الْقِيَابِ ، طَوَالِ الْأُمَمِ
 مَتَى تَدْفَعُهُمْ لِلِقَاءِ الْحُرُوبِ ، تَأْتِكَ حَيْلُ لَهُمْ غَيْرُ جُمِ
 ٤٥ إِذَا مَا هُمُ جَلَسُوا بِالْعِشِيِّ ، فَأَحْلَامُ عَادٍ ، وَأَيْدٍ هُضَمُ
 تَقُولُ ابْنَتِي ؛ حِينَ جَدَّ الرَّحِيلُ : « أَرَأَا سَوَاءَ وَمَنْ قَدْ يَتِمُّ ،
 فَيَا أَبْتَا ، لَا تَرَمْ عِنْدَنَا ؛ فَإِنَّا بَخِيرٌ ، إِذَا لَمْ تَرَمْ ؛
 وَيَا أَبْتَا ، لَا تَرَلْ عِنْدَنَا ؛ فَإِنَّا نَخَافُ بِأَنْ تُخْتَرَمَ ؛
 أَرَأَا ، إِذَا أَضْمَرْتِكَ الْبِلَادُ ، نُجْفَى ، وَتُقَطَّعُ مَنَّا الرَّحِمُ . »
 ٥٠ - « أَفِي الطَّرَفِ ، خَفْتُ عَلَى الرَّدَى ؟
 وَقَدْ طُفْتُ لِلْمَالِ آفَاقَهُ :
 أَتَيْتُ النِّجَاشِيَّ فِي أَرْضِهِ ،
 فَتَجَرَّانَ ، فَالَسَّرُوْا مِنْ حِمِيرٍ ؛
 وَكَمْ مِنْ رِدِّ أَهْلِهِ لَمْ يَرَمْ ؛
 عُمانَ ، فَحِصْنُ ، فَأَوْرَى سَلِمَ ،
 وَأَرْضَ النَّيْطِ ، وَأَرْضَ الْعَجَمِ ،
 فَأَيُّ مَرَامٍ لَهُ لَمْ أَرَمْ . »

اسفاد
الشاعر
بها

تجود بها لديها .

- ١ . المداري : ج . المدري : القرن .
 السنايك بالقرن لبريقها وصلابتها وسوادها .
 ٢ . النحوص : الأتبان الوحشية
 يستحم : يعمق .
 ٣ . الصوار : القطيع من بقر الوحش .
 ٤ . الأزرقى : اللبهم : الصقر ، شبه به الفرس .
 المشتبه .
 ٥ . معاوية : قوم المذحج . الأعم : ج . الأمة : القامة .
 ٦ . جُمِ : ج . أجمر : لا رمح له .
 ٧ . عاد : ج . إحدى قبائل العرب
 البائدة ، يُذكر لقيدهم .
 أحلام عاد : المراد بها عقول رزينة رصينة .
 هُضم : ج . هضم . اليد الهضم : التي
 ٨ . يَتِمُّ : صار يتيماً .
 ٩ . تَرَمَ : رام يرمي : رمى - ورد الشطر
 « ابنا ، فلا رمت من عندنا . »
 ١٠ . تُخْتَرَمُ : تهلك .
 ١١ . أَضْمَرْتِكَ : غيبتك ، اخفتك .
 ١٢ . الطَّرَفُ : منتهى الشيء . رِدِّ : هالك .
 ١٣ . أَوْرَى سَلِمَ : أي اورشليم . وفي
 سلم .
 ١٤ . النجاشي : لقب ملك الحبشة .
 ١٥ . أَرَمَ : رام يرمي : قصد ، رغب .

ومن بعد ذلك الى حَضْرَمَوْتْ، فأَوْقَيْتْ هَمِيَّ ، وحينئذ أَهَمُّ .
 ٥ هـ أَلَمْ تَرَيِ الحَضْرَ ، إِذْ أَهَلُّهُ بِنَعْمَى - وهل خالِدٌ من نَعَمٍ ! -
 أَقَامَ بِهِ سَابُورُ الجُنُودَ حَوْلَيْنِ ، يَضْرِبُ فِيهِ القُدْمُ ؛
 فما زَادَهُ رَبُّهُ قُوَّةً ، ومثلُ مُجَارِهِ لم يُقَمِّ .
 فلَمَّا رَأَى رَبُّهُ فِعْلَهُ ، أَتَاهُ طُرُوقًا ، فلم يَنْتَقِمِ ؛
 وكان دَعَا زَهْطَهُ دَعْوَةً : «هَلُمَّ إِلَى أَمْرِكُمْ قَدْ صُرِمَ ؛
 ٦ فمُوتُوا كِرَامًا بِأَسْيَافِكُمْ . وَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ لِمَنْ نَالَهُ ،
 وَلِلْمَوْتُ خَيْرٌ لِمَنْ نَالَهُ ، وفي ذلك للموتبي إِسْوَةٌ .
 رُخَامٌ بَنَتْهُ لَهُمْ حَنِيذٌ ، إِذَا جَاءَهُ مَأْوَئُهُمْ لم يَرَمِ ؛
 فَأَزَوَى الزُّرُوعَ وَأَعْنَابَهَا على سَعَةِ مَأْوَئِهِمْ إِذْ قِيمَ ،
 ٥ هـ فَمَاشُوا بِذَلِكَ فِي غِبْطَةٍ ؛ فِجَارٌ بِهِمْ جَارِفٌ مُنْهَزِمٌ ؛
 فطَارَ القَيْوُلُ وَقِيلَاتُهَا يَبْهَمَاءُ فِيهَا سَرَابٌ يَطْطِمُ .^{١٠}

٥ هـ جِشِمُ الامر والامر : تكلفه على مضقته .

٦ هـ أُمَّتُهُ : نعتته .

٧ هـ مَارِبٌ : اسم ناحية بين حضرموت وصنعاء كان فيها السدّ المشهور ٥ قَفَى : عَنَى ٥ العزم : ج . القوّة وقيل ج . بلا واحد : الأسد اذ تمارض المياه في الاودية : السيل الشديد .

٨ هـ رُخَامٌ : اي السدّ بنته حمير من رخام .

٩ هـ جَارِفٌ : هو السيل المندفق بعد خراب السدّ المنصور .

١٠ هـ القَيْلُ : السيد من حمير ؛ دون الملك ٥

٥ هـ صُرِمَ : قطم .
 يَطْطِمُ : من طَطَّ الشيء : كثر وغلب .

١ هـ الحَضْرُ : مدينة بازا تكرت ؛
 سلتين فدخلها ومات فيها .

٢ هـ سَابُورٌ : في عدة روايات : سَاهُورٌ ؛
 المعروف عند العرب إِسَابُورٌ : اسم ثلاثة ملوك من الساسانيين . اشتهرهم ' عند العرب ' سَابُورُ الثاني (٣١٠ - ٣٨٠) المعروف بِذِي الاَصْطَافِ لانه غلبهم ، ونزع اصْطَافَ الكثيرين منهم .
 اما المقصود هنا ' على قول ياقوت ' فهو سَابُورُ الاول ابن اردشِير (٢٤٠ - ٢٦١) الذي حاصر الحَضْرَ ودخلها ٥ القُدْمُ : ج . القُدُوم : الشجاع الجري' الكثير الاقدام ' آلة للنجر والنحت .

٣ هـ أَتَاهُ طُرُوقًا : اي في الليل .

٤ هـ صُرِمَ : قطم .

مدح المخلوق

حوادث التاريخ العربي . ومما
يجدر بالملاحظة ان الشاعر في
تعداد العظماء الذين اتاهم
الموت ، يبرز مراراً سريراً على
الاجانب منهم ، حتى اذا وصل
الى من عرفه ، او سمع باخباره ،
تبسط في الكلام ، واني بوصف
قلما رأينا مثله تماماً في الشعر
العربي ، ولا سيما في ما خص
حضر السموال وماتى النعمان :

(١٨-١) الى وصف مجلس
اللهو والشرب (١٩-٢٥) الى
وصف الناقة والسفر (٢٦-٣٥)
الى الرد على بعض مناوليه
(٣٦-٤٨) وانتهى اخيراً
بالمدح (٤٩-٦٢) . وقد رأينا
لشعرها باكثرها ، لا فيها من
التلميحات الدالة على معرفة
الاعشى ببعض اسماء الملوك ،
وعلى تذكره ما عاصره من

هي من قصائد الاعشى المشهورة
لا كان من تأثيرها في العرب ،
ومن فضلها على المخلوق حتى روي
بناته ، او اخواته ، « فابسر
وسرف » على قول الاخواني .
لم تختص كلها بالمدح ، بل
جال فيها الاعشى في موضوعات
مختلفة من وصف ارقه الى
زوال النعم ، وذكر الموت ،
وصيف انه يأتي على كل شيء .

وما لي من سقم ، وما لي مَعْشَقُ
أعادي بما لم يُنسَ عندي ، وأطرقُ .
فقد بنُ مني ، والسلامُ تَقَلَّقُ ،
فمن أي ما تَجني الحوادثُ أفرقُ ؟
كما لم يُخَلِّدْ قَبْلُ ساسا ومُورِقُ !
له ما أَشهى راحَ عَشِيقُ وزَنْبِقُ ؟
وحِصْنُ بَيْتِماء اليهودي أبلقُ ،
له أَرْجُ عالٍ ، وطَيُّ مُوتِقُ ،

اعتبارات أَرَقْتُ ، وما هذا الشَّهادُ المُوَرِّقُ !
ولكن أراني لا أزالُ يحادثُ
فإن يُنسَ عندي الشيبُ والهَمُّ والعَشْيُ ،
بِأَشْجَعِ أَخاذٍ على الدَّهرِ حُكْمُهُ .
فما أَنتَ ، إن دامتْ عليك ، بِخَالِدٍ ،
وكَبُرَى شَهْنشَاهُ الذي سارَ مُلْكُهُ ،
ولا عاديًا لم يَنْتَعِ المَوْتُ مالَهُ ،
بناهُ سُلَيْمَانُ بنُ داودَ حِقْبَةَ ،

استقر الروايات : وزد : من ورد الما : بلقه ©
الابلق : اسم الحصن ، دعي بذلك لانه كان
مبنياً من حجارة بيض وسود . وبانيه عاديًا
المذكور ، والد السموال ، بدليل قول هذا :

بق لي عاديًا حصناً حصيناً

وبتراً كلما شئت استقيت

اما نسبة الاعشى ببناءه الى سليمان فجرياً على
عادة العرب في نسبة كل شيء قدير الى حكيم
بني اسرائيل كما تقدّم للناطقة في ذكر بناء
تدمر (ص ٢١٥)

٧ * الأَرَجُ : البناء المستطيل ، البيت
يُبنى طولاً © الطي : أراد
به البناء بالحجارة . وفي رواية : طين .

١ * معشق : في بعض الروايات : تعشق .

٢ * بنُ : من بان : ذهب ، فاروق ©
السلام : الحجارة الدقيقة
الاطراف .

٣ * بأشجع : متعلق بنُ . والأشجع :

الجسيم © افرق : اخاف .
ويقال ساسان : جد اردشير
٤ * ساسا : مؤسس دولة الساسانيين
الفرس سنة ٢٢٣ م © مورق او مورقي :
من ملوك الروم (٥٨٢-٦٠٢) .

٥ * شهْنشَاهُ : فارسية معناها : ملك
الملوك .

٦ * عاديًا : والد السموال © حصن :
كذا في لسان العرب : وفي

بَلاطٌ، وداراتٌ، وكِلْسٌ، وخَنْدُقٌ،^١
 وَمِسْكٌ، وَرِيحَانٌ، وَرَاحٌ تَصْفَقُ،^٢
 وَقَدَرٌ، وَطَبَاخٌ، وَصَاعٌ، وَدَيْسَقٌ،^٣
 وَلَكِنْ أَتَاهُ الْمَوْتُ لَا يَتَأَبَّقُ،^٤
 بِأَمَتِهِ يُعْطِي الْقُطُوطَ وَيَأْفِقُ،^٥
 صَرِيفُونَ فِي أَنْهَارِهَا، وَالْخُورَنُقُ،^٦
 وَهُمْ سَاكِتُونَ، وَالْأَنِيَّةُ تَنْطِقُ،^٧
 بِقَمَتِهِ وَتَغْلِيقِهِ، وَقَدْ كَانَ يَسْتَقُ،^٨
 وَيُرْفَعُ نَقْلًا بِالضَّحَى، وَيُعْرِقُ،^٩
 بِسَابِاطٍ، حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُخَرَزَقٌ،^{١٠}
 مَسَامِيحٌ تُسْقَى، وَالْجَبَاءُ مُرَوَّقٌ،^{١١}
 لِيَجْسَ النَّدَامَى فِي يَدِ الدَّرْعِ مَقْتَقٌ،^{١٢}
 يَكَادُ، إِذَا دَارَتْ لَهُ الْكَفُّ، يَنْطِقُ،^{١٣}

يُؤَاذِي كَيْسِدَاءَ السَّاءِ، وَدُونَهُ
 ١٠ لَهُ دَرَمَكٌ فِي رَأْسِهِ، وَمَشَارِبٌ،
 وَخُورٌ كَأَمْثَالِ الدُّمَى، وَمَنَاصِفٌ،
 فَذَلِكَ، وَلَمْ يَعْزُزْ مِنَ الْمَوْتِ رَبَّةٌ،
 وَلَا الْمَلِكُ النُّعْمَانُ، يَوْمَ لَقِيَتْهُ،
 وَيُجِىءُ إِلَيْهِ السَّيْلُحُونَ، وَدُونَهَا
 ١٥ وَيَقْسِمُ أَمْرَ النَّاسِ يَوْمًا وَلَيْلَةً،
 وَيَأْمُرُ لِلْيَحْمُومِ، فِي كُلِّ لَيْلَةٍ،
 يُعَالَى عَلَيْهِ الْجُلُّ كُلَّ عَشِيَّةٍ،
 فَذَلِكَ، وَمَا أَتَجَبَى مِنَ الْمَوْتِ رَبَّةٌ
 ٢٠ وَقَدْ أَقْطَعُ الْيَوْمَ الطَّوِيلَ بِقَتِيَّةٍ
 وَرَادِعَةٍ بِالسَّكِّ صَفَاءَ عُنْدَنَا،
 إِذَا قُلْتُ: «غَنِي الشَّرْبِ» قَامَتْ بِمِزْهَرِ

٦. السيلحون : او السيلحين (يعرب
 اعراب جمع السلامة) -
 موضح في منطقة الحيرة بين القادسية والكوفة
 على استثنائيه ياقوت * صريفون او صريفين :
 اسم للريعتين كبيرتين في سواد العراق احدهما
 على نهر دجيل قرب عكبرا* والثانية في ناحية
 واسط * الخورنق : قصر شهير كان بظاهر
 الحيرة شيدته النعمان الاول (٢١٨ هـ) .
 وكان يسكنه ملوك الساسانيين . ثم ان الغنائم
 الاولين من العباسيين رقبوه وسكنوه .
 ٧. في كل ليلة : وفي رواية : كل عشيّة
 تدعوه العامة باللقبة الياسية * يستق : يشتم .
 ٨. ساباط : اسم السجن الذي جاس فيه
 طعمر النعمان قبل قتله
 ٩. مخرّزق : مضيق عليه .
 ١٠. مروّق : اي ممدود الرواق .

١٠. الرادعة : التمهيد لئلا يزعج
 والطبيب ، او هي صفة
 المغنيّة المتطوّبة بالسك .
 ١١. غني : الضمير للجنة * الجوهر :
 المود .

١. دارات : دار : للحمل لجمع
 البناء والساحة امامه .
 ٢. الدرملك : التراب الناعم ، من درمك
 البناء : مله * مشارب :
 * مشربة : شرفة ، علية .
 ٣. خور : ج. حورا : صفة المرأة اذا
 اشتدّ بياض بياض عيناها
 وسواد سوادها * الدمى : الصور * المناصف :
 ج. المنصف : الخادم * صاء : انا ، ثم
 مكيال * ديسق : يخون ابيض او من قضة .
 ٤. يتأبّق : يخفتي ، يستتر .

٥. النعمان : اراد به النعمان الثالث
 قابوس (٥٨١-٦٠٣ هـ) ؟
 * الإمّة : لها معان عديدة اكثرها موافق
 لمتنظي الحال ، من ذلك التبعة ، الدين ، الحالة ،
 الشأن ، غضارة العيش ، الطريقة ، السنة ...
 * القطوط : ج. القطة : التصبب ، الصك
 بالجائزة * يافق : من ألقى في العطاء : فضل
 اي اعطى بعضا اكثر من بعض . وفي رواية :
 يافق : من ألقى : بانه النهاية في الكرم او في
 العلم او في القضاة .

وَصَهْبَاءُ مِزْبَادُ ، إِذَا مَا تُصَفَّقُ ،
 إِذَا ذَاقَهَا مَن ذَاقَهَا يَتَمَطَّقُ ،
 وَأَسْحَمُ مَمْلُوءٌ مِنَ الرَّاحِ مُتَأَقُّ ،
 إِذَا حَبَّ الُفُوقَهُ يَتَفَرَّقُ ،
 مَجُوفٌ عَلَافِيٌّ وَقِطْعٌ وَغُرُقُ ،
 أَلَمَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجَنِّ أَوْلَقُ .

وشاو ، إِذَا شِئْنَا ، كَمِيشُ بَيْسَعَرِ ،
 تُرِيكَ الْقَذَى مِنْ دُونِهَا ، وَهِيَ دُونُهُ ،
 وَظَلَّتْ شُعَيْبٌ غَرَبَةُ الْمَاءِ عِنْدَنَا ،
 وَحُرِّقَ مَخُوفٌ قَدْ قَطَعَتْ بِجَسَرَةٍ
 هِيَ الصَّاحِبُ الْأَدْنَى ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا
 وَتُضِيحُ مِنْ غِبِّ السُّرَى ، وَكَأَنَّمَا

السفر

وَسَهَبٌ بِهِ مُسْتَوْضِحُ الْآلِ يَبْرُقُ ،
 إِذَا ذَاقَهُ مُسْتَعِذُ الْمَاءِ يَبْصُقُ ،
 فَيَأْفِرُ تَنُوفَاتٍ وَيَبْدَأُ حَقِيقُ ،
 وَأَنْ تَعْلِمَنِي أَنَّ الْعُمَانَ مُوَفَّقُ ،
 كَمَا جَوَزَ السَّكِّيَّ فِي الْبَابِ فَيَتَّقُ .

وَكَمْ دُونَ لِيلى مِنْ عَدُوٍّ ، وَبَلَدَةٍ ،
 ٣. وَأَصْفَرُ كَالْحِجَاءِ طَامِرٌ جِوَامُهُ ،
 وَإِنَّ أَمْرًا أَسْرَى إِلَيْكَ ، وَدُونَهُ
 لَمَحْقُوقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيبِي لِصَوْتِهِ ،
 وَلَا بُدَّ مِنْ جَارٍ يُجِيزُ سَبِيلَهَا ،

وَذَلِكَ مِمَّا يَبْتَرِينِي وَيَعْرِقُ ،
 وَلَا بِسْفِيدِ جَهْلُهُ يَتَدَفَّقُ ،
 وَلَيْلُ أُنِي لَيْلِي أَمْرٌ وَأَعْلَقُ .

وَدَعَى عَلَى مِنَ الْجَاهِلِ الْعَرِيضُ يُهْدِي لِي الْخَنَى ؛
 فَا أَنَا عَمَّا تَعْمَلُونَ بِغَائِلٍ ،
 نَهَارُ شَرَّاحِيلَ بِنِ طُودٍ يَرِيْبُنِي ،

رد على

خصم

٧. السَّهْبُ : الغلاة .

٨. اصفر : اراد به الماء الآسن * طامر :

٩. تنوفات : تنوفة : مفارقة واسعة
 لا ماء فيها ولا اليس * الغيفق : الغلاة الواسعة .

١٠. لم يفرحه * وقد قال ابو عبيدة :
 الشكبي : الدغمار * والفهيق : البواب * ومعنى
 الشطر الثاني ان البواب اخذ الدغمار وادخل
 صاحبه . وقال غيره : الشكبي : السمار
 والفهيق : النجار .

١١. العريض : الذي يتعرض للناس
 بالشر * يستريني : يضمفني * يعرق : يأخذ من لحمي .

١٢. ابو ليلى : مرارة * اخبت :

١. كَمِيشُ : مسرع * البسر : ما

٢. يَتَمَطَّقُ : يتلصق ويتططمم * والشطر

الاول في وصف صفاء

الغمرة .

٣. الشُعَيْبُ : الزائدة ، السقاء البالي *
 عذوته * اسحر : اسود ، صفة للذن المخدوف
 * متاق : مملوء .

٤. الحرق : الببدا الواسعة تتخرق فيها
 الريح * جبرة : طويلة ،
 صفة للناقة المخدوة * الال : السراب في اول

النهار .

٥. المجوف : العظيم الجوف * العلافي :
 الضخم * القطم : قطعة
 قماش يحملها الراكب تحته * الطنفسة .

٦. السرى : سوار الليل * الاولق :
 الجنون .

وما كنتُ شاجردًا ولكن حَبِيتي ،
 ٤٠ شريكاني في ما بيننا من هَوَادَّةٍ ،
 يَقُولُ ، فلا أُعَي لِشَيْءٍ أَقُولُهُ ،
 جُماعُ الهوى في الرشد أدنى إلى التقى ،
 إذا حاجةٌ وَلَيْتَكَ لَا تَسْتَطِيعُهَا ،
 فذلك أدنى أن تنالَ جَسِيئَهَا :
 ٤٥ أَتَرَعُمُ لِلْأَكْفَاءِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ،

فَهَيْتُكُمْ عَنْ جَهْلِكُمْ وَنَصَرْتُكُمْ
 وَانذَرْتُكُمْ قَوْمًا لَكُمْ تَظْلُمُونَهُمْ
 ١٠ لَمْ يَرِ لَقَدْ لَاحَتْ عُيُونُ كَثِيرَةٍ
 نُسِبُ لِقُرُورَيْنِ يَصْطَلِيَانِهَا ؛
 رَضِيعِي لِيَانِ تَنْدِي أُمِّ تَحَالِفَا ،
 يَدَاكَ يَدَا صَدَقٍ : فَكَفَّ مُفِيدَةٌ ،
 تَرَى الْجُودَ يَجْرِي ظَاهِرًا فَوْقَ وَجْهِهِ
 وَأَمَّا إِذَا مَا أَوْبَ الْمَحَلِّ سَرَحَهُمْ ،
 ٥٥ نَفَى الذَّمَّ عَنْ آلِ الْمُخَلِّقِ جَفَنَةً

٨ * اللَّيْلَانِ : الرضاء * الاسحمر : الاسود
 وكذلك الداجي . اراد به
 الليل * هوضٌ وهوضٌ وهوضٌ : ظرف
 لاستفراق المستقبل اي ابداً وهو مخلص بالنفي .
 وقال ابن الكلبي ان « هوض » في هذا البيت
 صير * اراد الاعلى ان يقسم به : ولا يمكن
 تعليل التركيب على هذا الزعم .
 ٩ * أَوْبٌ : رجم * سار كل النهار *
 الترم : الماشية السارحة *
 التماق : القاء الصنصف . اي في ايام الجذب
 والمحل .

١٠ * الحبابية : الحوض الضخم . وفي
 الرواية : كجابية * الشيخ
 البرقي . قيل : اراد به كبرى . وورد في بعض
 الروايات : الشيخ العراقي : والسيح النهر *
 تَفَهَّقُ : تقيض .

١ * شاجرد : فارسية الاصل معناها :
 التلميذ * المتعلم . وفي
 رواية : شاجردًا * مشغل : اراد به شيطانه
 الذي يلهمه الشر * سدى : اصابع .
 ٢ * شريكاني : اي هو وشيطانه مشغل
 * هَوَادَّةٌ : لين .
 ٣ * يَقُولُ : الضمير ليسهل * اخرق :
 احمق .
 ٤ * قوة : في رواية : طرفا .
 ٥ * مرهق : غشيه الطلاب فضايقوه .
 ٦ * اليفاع : المرتفع من الارض .
 ٧ * المقرور : الذي اصابه البرد *
 يصطليانها : يستدفئان بها .

يروحُ فتى صدقٍ ، ويدعو عليهم .
 ترى القوم فيها شارعين ، ودونهم
 طويلُ اليدين ، رهطه غيرُ ثنية ،
 كذلك فافعل ما حيت إليهم ،
 ٦٠ أبا منسمع سار الذي قد صنعتم ،
 وإن عتاق العيس سوف يزوركم
 به تنفضُ الأحلاسُ في كل منزل ،

في الخمس

من قصيدة في مدح
 أياس بن قبيصة الطائي .

وشمولُ تحسبُ العينُ ، إذا
 مثل ذكبي المسك ، ذاك ربيها ،
 ٣٥ من زقاق التجر ، من باطية
 ذات غور ما تبالي ، يومها ،
 وإذا ما الراح فيها أزدبت ،
 وإذا مكوكها صادمه

٦ . النور : الزهر © الذئب : لبتة
 حورا .

٧ . ذكا توج : امر من توجي : اسرع .
 المسك : سطعت والحبه

٨ . الجونة : السوداء الى الحمرة ©
 حارسة : مملوءة دالة
 ار من البيرة © رؤس : سعة .

٩ . أفل : ذهب غاب ، غار © امتصه :
 ذهب . — اراد ان هذه الخمرة
 صغيرة حتى اذا صب فيها الماء فازيدت ذهب
 فيها الزيادة . وفي رواية : الأزياد عوض
 الإزياد .

١٠ . المكوك : على قول بني عمرو : إنا
 من فضة يشرب فيه .

١ . السديف : شجر السنام وقطعه .

٢ . الدردق : الاطفال .

٣ . ثنية : ج . ثنيان : الذي دون السيد
 © لا يرهق : اي لا يضايقه
 المدنون بالاطالية .

٤ . أجد : العراق © عرق : اتي
 به ثمر .

٥ . الاحلاس : ج . جلس : كسا ثجال
 به الدابة تحت السرج .
 وفي رواية الاغاني : به ثقت الاحمال . — يريد ان
 صنعكم سار في انحاء البلاد حتى اصبح الناس
 يتحدثون به ويثنائي عليكم في كلهم وتزجالهم .

فَقَرَأَتْ بِرُجَاجٍ مُعْمَلٍ
 ١. وَإِذَا غَاضَتْ ، رَفَعْنَا زَقْفًا ،
 وَنُسِجُ سَيْلَانٍ صَوْبِهِ ،
 تَحَسَّبُ الزَّقُّ ، لَدَيْهَا مُسْنَدًا ،
 وَلَقَدْ أَغْدُو عَلَى نُدْمَانِهَا ،
 وَمَغْنً كَلَّمَا قِيلَ لَهُ :
 ٢. وَثَنِي الْكَفَّ عَلَى ذِي عَتَبٍ
 فِي شُبَابٍ كَمَصَابِيحِ الدُّجَى ،
 رُجِحَ الْأَحْلَامُ فِي مَجْلِيهِمْ ،
 لَا يَشْخَوْنَ عَلَى الْمَالِ ، وَمَا
 فَتَرَى الشَّرْبَ نَشَاوَى يُطْحَوَا ،
 ٣. بَيْنَ مَغْلُوبٍ تَلِيلٍ خُدُّهُ ،

يُخْلَفُ النَّازِحُ مِنْهَا مَا تَرَحَّ ١
 طُلُقَ الْأَوْدَاجِ فِيهَا ، فَانْسَفَحَ ٢
 وَهُوَ تَسْيَاحٌ مِنَ الرَّاحِ مَسَحَ ٣
 حَبِيشًا نَامَ عَمْدًا فَانْبَطَحَ ٤
 وَغَدَا عِنْدِي عَلَيْهَا ، وَاصْطَبَحَ ٥
 «أَسْمِعِ الشَّرْبَ» ، تَقَنَّى فَصَدَحَ ٦
 يَصِلُ الصَّوْتُ بِذِي زُرَيْرٍ أَبْجَ ٧
 ظَاهِرُ التَّعَمُّةِ فِيهِمْ ، وَالْفَرَحُ ٨
 كَلَّمَا كَلَّبَ مِنَ النَّاسِ نَسَجَ ٩
 عُرِدُوا ، فِي الْحَيِّ ، تَضَرَّارُ اللَّقْحِ ١٠
 مَثَلُ مَا مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرُّبُوعِ ١١
 وَخَذُولِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحَ ١٢

ذَلِكَ دَهْرٌ لِأَنَاسٍ قَدْ مَضَوْا ؛ وَلِهَذَا النَّاسُ دَهْرٌ قَدْ سَنَحَ ١

٥ * اللَّقْحُ : ج . إقحة : الناقة الحلوب .
 — المعنى : ان هؤلاء الشبان
 ليسوا برعا . فلم يتعمدوا صر النفاق ، او هم
 لا يصرون لياقهم بخلا بالباها .
 ٦ * النِصَاحَاتُ : ج . النِصَاح : الجبل
 اراد النهر مصرعون ممتدّون من السكر
 كالحيال .
 ٧ * تَلِيلٌ : صريم . خذول الرجل :
 اي ان رجله لا تعينه في
 القيام وذلك من السكر لا من الكسح العري .

١ * النَّازِحُ : الغارف من الخمر .
 ٢ * طُلُقَ الْأَوْدَاجِ : اي لحلول الثرى
 ٣ * نُسِجَتْ : نسجه : الوسخ : السائل .
 ٤ * الْعَتَبُ : العبدان المعروضة على وجه
 ال طرف العود * الزير : احدة الاوتار *
 الابهة : الذي في صوته بهجة اي خشونة .



في الموضوع نفسه

من قصيدة في مدح رهن قيس بن معدى كرب
وزيد بن عبد المذان سادة نجران .

١ ألم تَنْهَ نَفْسَكَ عَمَّا بِهَا ؟ بلى ، عَادَهَا بَعْضُ اطْرَافِهَا
إِجَارَتِنَا ، إِذْ رَأَتْ لِمَتِي ، تقول : « لك الويل » ، أَفْنَى بِهَا ؟
— فَاِنْ تَهْمِدِينِي ، وَلِي لَيْتٌ ، فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَلْوَى بِهَا ...

وَكَأْسٍ شَرِبْتُ عَلَى لَذَقٍ ، وَأُخْرَى تَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا ؟
لَكِي يَعْلَمُ النَّاسُ أَنِّي أَمْرُوهُ أَتَيْتُ الْمَعِيشَةَ مِنْ بَابِهَا .
كُنَيْتُ يَرَى دُونَ قَعْرِ الْإِنَاءِ كَمِثْلِ قَذَى الْعَيْنِ يُقْذَى بِهَا ؟
٢٠ وَشَاهِدُنَا الْوَرْدُ ، وَالْيَاسَمِينَ ، وَالنُّسَيْمَاتِ بِقُصَابِهَا ؟
وَمَزْمَرُنَا مُعَمَّلٌ دَائِمٌ فَإِنِّي الثَّلَاثَةَ أَزْرَى بِهَا .
تَرَى الصَّنَجَ يَبْكِي لَهُ شَجْوُهُ مَخَافَةَ أَنْ سَوْفَ يُدْعَى بِهَا .
مَضَى لِي ثَمَانُونَ مِنْ مَوْلَدِي ، كَذَلِكَ تَفْصِيلُ حُسَابِهَا .
فَأَصْبَحْتُ وَدَّعْتُ لَهْوَ الشَّبَابِ ، وَالْحُنْدَرِيسَ لِأَصْحَابِهَا ،
٢٥ أَحِبُّ أَثَافَتَ ، وَفَتَ الْقِطَافِ ، وَوَقْتَ عَصَاةِ أَعْنَابِهَا .

وَكَبَّةُ نَجْرَانَ حَتَمٌ عَلَيْكَ حَتَّى تُنَاقِي بِأَوْبِهَا ،
تَزُورُ يَزِيدًا ، وَعَبْدَ الْمَسِيحِ ، وَقَيْسًا ، هُمْ خَيْرُ أَرَابِهَا ؟
إِذَا الْخَبَرَاتُ تَلَوْتَ بِهِمْ ، وَجَرَوْا أَسَافِلَ هُدَايَا .
لَهُمْ مَشْرَبَاتٌ لَهَا بِهِجَةٌ تَرَوْقُ الْعَيُونَ بِإِذْهَا .

١ . عَادَهَا : رَاجِعَهَا ، انْتَابَهَا .

٢ . اللَّيْمَةُ : الشَّعْرُ الْمَاجُوزُ شَجْمَةَ الْأَذُنِ .

٣ . وَرَدَ عَلَى الصُّورَةِ التَّالِيَةِ : الشَّطْرُ الْأَوَّلُ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ .

٤ . قُصَابِهَا : قَالِ أَبُو عُبَيْدَةَ : قُصَابِهَا

أَوْتَارُهَا وَاصِلُهُ مِنَ الْقَصَبِ
٥ . الْقَاصِبُ أَيْضًا : الزَّامِرُ .

٦ . عَلَيْكَ : يُخَاطَبُ نَاقَتَهُ .

٧ . الْخَبَرَاتُ : ج . الْعَبْرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ
بُرُودِ الْيَمَنِ ① هُدَايَا
الْثَوْبُ : الْخِيُوطُ فِي طَرَفِهِ .

٨ . مَشْرَبَاتُ : ج . مَشْرَبَةٌ : مَوْضِعُ
الْثَرَبِ ، أَوِ الْفَرْقَةِ
الْعَالِيَةِ .

في انخمر ايضاً

من قصيدة في مدح ابي الاشعث قيس .

وطلاه خُسرَوا فيهِ ، إذا ذاقهُ الشَّيْخُ ، تَغَيَّرَ وَأَرْجَحَنُ ؛
 ١٥ وطنا بَيرَ حِسانِ صَوْتِها ، عندَ صَنْجَرٍ ، كَلِمًا مُسَّ آرَنُ ؛
 وإذا المُسَمِّعُ أَفْنَى صَوْتَهُ ، عَزَفَ الصَّنْجُ ، فَنَادَى صَوْتَ وَنْ ،
 وإذا ما غَضَّ مِنْ صَوْتَيْهِمَا ، وَأَطَاعَ اللِّحْنَ ، غَنَانًا مُعَنَّ ؛
 وإذا الدُّنُّ شَرِبْنَا صَفْوَهُ ، أَمَرُوا عَمْرًا فَنَاجَوْهُ بِدَنْ ؛
 بِتَالَيْفٍ أَهَانُوا مَالَهُمْ لِفَنَاءٍ ، وَلِلْعَبِ ، وَأَذَنُ .
 ٢٠ فَتَرَى لِإِبْرِيْقِهِمْ مُسْتَرْعَفًا بِشَمُولٍ صُفِّقَتْ مِنْ مَاءِ شَنْ ؛
 غُدُوَّةً حَتَّى يَمِيلُوا أَضْلًا مِثْلَ مَا يَمِيلُ بِأَصْحَابِ الْوَسَنِ ؛
 ثُمَّ رَاحُوا مَغْرِبَ الشَّمْسِ ، إِلَى قُطْفِ الْمَشْيِ ، قَلِيلَاتِ الْعَزَنِ .

طلاق

كان للاعشى امرأة من هِزْآن
 وعمر حتى من عترة ، فانكر
 منها شيئاً لم يتحققها
 وقيل بل هُدَّده أهلها بالضرب
 أو يطلَّعها ، فقال :

أَيَا جَارَتِي ، بَيْنِي ، فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ ! كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ : غَادٍ وَطَارِقَةٌ ؛
 وَبَيْنِي ، فَإِنَّ الْبَيْنَ خَيْرٌ مِنَ الْعَصَا ؛ وَأَلَّا تَرَأَى فَوْقَ رَأْسِكَ بَارِقَةً ؟
 وَمَا ذَاكَ مِنْ جُرْمٍ عَظِيمٍ جَنَيْتِهِ ، وَلَا أَنْ تَكُونِي جَنَّتٍ فِينَا بَابِقَةً .

٥ * قُطْفٌ : ج. قطوف : أراد بها المرأة
 القصيرة الغطى المتبهلة في سيرها .
 ٦ * غَادٍ : وطارقة : أي كذاك أمور الناس
 منها ما يأتي في النهار ومنها في الليل .
 ٧ * رَأْسُكَ : يردي أصحاب الرأي الثاني
 دلالة على أنه هو المهدد بالضرب .
 ٨ * الْبَائِقَةُ : الشر .

١ * الطِّلا : الغمر @ الخسرواني : نوع
 منها منسوب إلى خسرو بن
 النوشروان أحد ملوك العجم .
 ٢ * طُنَابِيرٌ : ج. طنبور : آلة طرب ذات
 عنق طويل وستة أوتار من نحاس .
 ٣ * الْأَذَنُ : السماء .
 ٤ * مُسْتَرْعَفًا : أي مملوءاً حتى يفيض @
 الشمول : الغمر الباردة
 @ الشن : القرية البالية ترشح فيورد ماؤها .

وَبَنِي حَصَانِ (العرض) ، غَيْرَ ذَمِيمَةٍ ، وَمُؤَمَّقَةٍ فِينَا كَذَاكَ وَوَامِقَةٍ .
 هـ وَذُو قِي فَتَى قَوْمٍ ؛ فَإِنِّي ذَائِقٌ فَتَاةَ أَنَاسٍ ، مِثْلَ مَا أَنْتِ ذَائِقُهُ .

الاصم والاعشى

١ متى تَقْرُنْ أَصَمَّ بِجِلِّ أَعْشَى يَلْجَأُ فِي الضَّلَالَةِ وَالْحَسَارِ :
 فَلَسْتُ بِبَصِيرٍ شَيْئاً يَرَاهُ ، وَلَيْسَ بِسَامِعٍ مِثِّي حِوَارِي .

خراب قصر ريمان

من قصيدة في مدح رجل من كندة

يَا مَنْ يَرَى رِيْمَانَ أَمْسَى خَاوِيًا خَرِبًا كِهَابُهُ ١
 أَمْسَى الثَّعَالِبُ أَهْلُهُ ، بَعْدَ الَّذِينَ هُمْ مَأْبُهُ ،
 مِنْ سَوْقَةٍ حَكَمَ ، وَمِنْ مَلِكٍ يُعِدُّ لَهُ ثَوَابُهُ .
 بَكَرَتْ عَلَيْهِ الْفُرْسُ بَعْدَ الْجَبَشِ حَتَّى هَدَّ بَابُهُ ٢
 فَتَرَاهُ مَهْدُومَ الْأَعَالِي ، وَهُوَ مَسْحُولٌ ثُرَابُهُ ٣
 وَلَقَدْ أَرَاهُ يَغْطِطُ فِي الْعَيْشِ مُخْضَرًّا جَنَابُهُ ؛
 فَخَوَى وَمَا مِنْ ذِي شَبَابٍ دَاخِمٍ أَبَدًا شَبَابُهُ ٤

٣٠

الحيضة جاء بالعلم فلم يدخل من باب القصر
 تطيرًا من أن يدخل العلم منكوسًا فامر
 بهدم الباب .

٤ * مسحول : من سجلت الريح الأرض :
 صغطت ما عليها من
 التراب .

١ * الخَصَان : العنيفة * مؤمقة : محبوبة .
 بهذا البيت ثبأت الطلاق .

٢ * رِيْمَان : القصر اليمني المشهور . دخله
 الفرس بعد أن امتلكه الجبش
 مدة .

٣ * هَدَّ بَابُهُ : إشارة إلى ما يروى من أن
 القائد الفارسي وَهْرَزٌ لما هزم



عَدِيّ بن زيد

? ٥٨٧ - ?

عديّ بن زيد بن حمّاد من نغم. نزل قومه الخيرة فاختلطوا بالعباد، وتحصّروا، ودانوا بالنصرانية. وتولّى جدّه حمّاد الكتابة للنعمان الاكبر (٦٠٣-٦٣١؟)، على ما في «الاغاني»، وهو بعيد، لقدّم عهد النعمان هذا. ولعلّ المقصود النعمان الثاني ابن الاسود (٥٠٠-٥٠٦؟). واتصل زيد بن حمّاد، والد عدي، باحد الدهاقين من الفرس، فقربه الى كسرى الاول انوشروان (٥٣١-٥٧٩). وكان زيد قد حذق العربية والفارسية فولّاه كسرى شؤون البريد. وقد تولّى الخيرة مدّة، عندما ثار شعبها على المنذر الرابع (٥٧٣-٥٨١؟) فلنكروا عليهم زيّداً، فكان من اماته ان حفظ الملك حتى اعاده الى صاحبه. وفي الخيرة نشأ عديّ فدرس العربية والفارسية. ثم اتصل بمرمرز الرابع (٥٧٩-٥٩٠)، فتولى الكتابة في ديوانه، ورأس وفدًا الى بلاد الروم، بجديّة الى الامبراطور طيباريوس الثاني (٥٧٨-٥٨٢)، فساح في المملكة البيزنطية، وزار دمشق. واذ توفي المنذر الرابع، سعى عديّ لدى هرمز حتى ولّى ابنه النعمان الثالث (٥٨١-٦٠٣؟)، وكان عديّ قد تزوج ابنته هند. ثم ساءت الاحوال بينهما، بعمل الوشاة، ولا سيما عدي بن مريّنا. فاحتال النعمان على عديّ حتى استفد منه من المدائن، فطرحه في سجن الصّينين مدة، حتى اذا شعر بتدخل ملك الفرس، ارسل فضنق السجين (٥٨٧؟).

تضلّع عديّ من العربية والفارسية، وتخرج في انواع الادب والفروسيّة، متأثراً بالحضارة الفارسية، وهي في اوجها، على عهد كسرى انوشروان، كما انه تأثر بالثقافة النصرانية في بيزنطية وبين قومه، وبما توالى في آخر حياته من احداث مؤلمة. فتجلى كل ذلك في شعر رائع خالف به تصوّر البدو واسلوهم، كما خالفهم في حياته وثقافته، حتى كان الاصمعي وابو عبيدة يقولان - وقلّما اتفقا في حكم - : «عدي بن زيد في الشعراء بمنزلة سهيل في النجوم يعارضها ولا يجري معها مجراها». يبدو ان التمييزيين ظلوا على تذوق شاعرهم الكبير، «لا يفضلون عليه احداً»، بشهادة حمّاد الراوية.

مُنْتَخِبُ الشُّعْرَةِ

لا نعرف لعدي بن زيد ديواناً مطبوعاً . ولكن شعره كثير ، متفرق مقاطع وإيائاً ، في « الاغاني » و « الشعر والشعراء » و « الجمهرة » وغيرها من كتب الادب . وقد اختار له ابو زيد القرشي دالية حكمية جعلها الثانية من « المجمرات » ، كما ذكره ابن سلام في شعراء القرى . ونشر له ابن قتيبة ، ولا سيما ابو الفرج كثيراً من شعره . اما اوّل من جمع كل ما عُرف من هذا الشعر فكان الاب شيخو في « شعراء النصرانية » سنة ١٨٩٠ . واليه استندنا ، كما استندنا الى الاغاني والجمهرة وغيرها ، في اختيار هذه المنتخبات وتحقيقها . واكثرها في الشكوى والاعتبار مما نظم في سجنه ؛ وهو اكثر الواصل إلينا من شعره .



قصيدة شهيرة لما جمع فيها الشاعر من الحكم والاعتبارات في الحياة، علها ابوزيد القرني
في «مجهرات» وذكرها بعد مجهره عبيد ابن الأبرص وقد رأينا اختلاف بين الروايات في ترتيب بعض أبياتها فاتبعنا أجلاً ترتيب المجهره.

أَتَعْرِفُ رَسْمَ الدَّارِ مِنْ أَمِّ مَعْبِدٍ
ظَلَلْتُ بِهَا أَنْسَى الْغَرَامَ ، كَأَنَّمَا
فِيَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ ، وَطَائِفٍ عَزَمَ ،
وَعَاذِلَةٍ هَبَّتْ بَلِيلٍ تَلَوْنِي ؛
أَعَاذِلُ ، إِنَّ الْيَوْمَ فِي غَيْرِ كُنْهٍ ،
أَعَاذِلُ ، إِنَّ الْجَهْلَ مِنْ لَذَّةِ الْفَتَى ؛
أَعَاذِلُ ، مَا أَذْنَى الرَّشَادِ مِنَ الْفَتَى ،
أَعَاذِلُ ، مَن تَكْتَبُ لَهُ النَّارُ يَأْقَاهَا
أَعَاذِلُ ، قَدْ لَاقَيْتُ مَا يَزْعُ الْفَتَى ؛
أَعَاذِلُ ، مَا يُدْرِيكَ أَنَّ مَنِيَّتِي
ذَرَبْنِي ، فَإِنِّي إِنَّمَا لِي مَا مَضَى

نعم ، وَرَمَاكَ الشَّوْقُ قَبْلَ التَّجَلُّدِ ١
سَقَتْنِي التُّنْدَامَى شَرْبَةً لَمْ تُصَرِّدِ ٢
كَسَتْ جَيْبَ سِرْبَالِي ، إِلَى غَيْرِ مُسْعِدِي ٣
فَلَمَّا غَلَّتْ فِي اللَّوْمِ ، قُلْتُ لَهَا : أَقْصِدِي ٤
عَلَيَّ ، نَتْنِي مِنْ غَيْكِ الْمُتَرَدِّدِ ٥
وَأَيْنَ الْمَنَايَا لِلرِّجَالِ بِمَرَصِدِ ٦
وَأَبْعَدُهُ مِنْهُ ، إِذَا لَمْ يُسَدِّدِ ٧
كَفَاحًا ، وَمَنْ يُكْتَبُ لَهُ الْقَوْرُ يُسْعِدِ ٨
وَطَابَقْتُ فِي الْجِجَلَيْنِ مَشْيَ الْقَيْدِ ٩
إِلَى سَاعَةٍ فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضُجْحِي الْعَدَا ١٠
أَمَامِي مِنْ مَائِي ، إِذَا خَفَّ عُودِي ١١

١. التجلُّد : التصبُّر .
٢. لم تصرِّد : لم تقطع ، لم تكن دون الري أو اطفال الغليل .
٣. المسعد : المهن .
٤. غلت : زادت .
٥. الشئ : الأمر يعاد مرتين .
٦. يسدِّد : يوجه إلى سواء السبيل .
٧. كفاحاً : مقابلة .
٨. يكذب : الموت يقبض .
٩. طابقت : يكتف ، يرذ .
١٠. الججلين : قاربت خطوي .
١١. العود : العائد .
١٢. العود : خفت هوده دلالة على وفاته .
١٣. العود : ورد الشعر الاول في « شعراء النصرانية » .
١٤. العود : على ما يلي .
١٥. العود : فمالي غير ما أفسد إن مضى قدرتي .

وَعُودَتْ ، قَدْ وَبَدَتْ أَوْ لَمْ أَوْسَدْ ؛
عَنَّا بِي ، فَإِنِّي مُصْلِحٌ غَيْرُ مُفْسِدٍ .
عَنِ اللَّبِّ ، لَا يُؤْشَدُ لِقَوْلِ الْمُفْتَدِ .
رَوْحٌ لَهُ بِالْوَاعِظَاتِ ، وَتَقْتَدِي إِذَا
سِنُونُ طَوَالٍ قَدْ أَتَتْ دُونَ مَوْلَدِي ؛
رَجَالًا ، فَبَادُوا بَعْدَ بُؤْسِي وَأَسْعَدِ .
مَتَى تُغْوَاهَا يَغْوِ الَّذِي بِكَ يَقْتَدِي إِذَا
فَعَمِلَ بِهَا ، وَأَجَزَ الْمُطَابِّ وَأَزْدِدِ .
فَلَا تَرْجُهَا مِنْهُ ، وَلَا دَفَعَ مَشْهَدِ ،
إِذَا لَمْ يَبْنِ فِي الْيَوْمِ يَصْرِمُكَ فِي الْقَدِ .
فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمَقَارِنِ يَقْتَدِي إِذَا
وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَتَرَدَّدِ .
فَعَفْ ، وَلَا تَطْلُبْ بِجَهْدٍ فَتَنْكَدِ .
يَحْلِيكَ فِي رِفْقٍ ، وَلَكِنَّا تَشْدَدِ .
وَرَانِهِ أَسْبَابُ الَّذِي لَمْ يُعَوِّدِ ؛
سَنَشَعُهُ عَنْهَا شُعُوبٌ لِلْخَلْدِ ؛
أَصَابَ بِمَجْدٍ طَارِفٍ غَيْرِ مُثَلَّدِ ؛

وَحُمْتُ لِمَقَاتِهِ إِلَى مَنِيَّتِي ،
وَلِلْوَارِثِ الْبَاقِي مِنَ الْمَالِ ، فَأَتْرُكِي
أَعَاذِلُ ، مَنْ لَا يُصْلِحُ النَّفْسَ ، خَالِيًا
١٥ كَفَمِي زَاجِرًا لِلْمَرْءِ أَيَّامُ دَهْرِهِ ،
بَلِيْتُ وَأَبْلَيْتُ الرِّجَالَ ، وَأَصْبَحْتُ
فَلَسْتُ بِمَنْ يَخْشَى حَوَادِثَ تَعْتَرِي
فَنَفْسِكَ فَأَحْفَظُهَا عَنِ الْعَيِّ وَالرَّدَى ،
وَإِنْ كَانَتْ النِّعَاءُ عِنْدَكَ لَا مَرِي
٢٠ إِذَا مَا أَمَرُوهُ لَمْ يَزُجْ مِنْكَ هَوَادَةً
وَعَدِي سِوَاهُ الْقَوْلِ ، وَأَعْلَمُ بِأَنَّهُ
عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلُ ، وَسَلْ عَنْ قَرِينِهِ ،
إِذَا أَنْتَ فَكُفَّتِ الرِّجَالَ فَلَا تَلِغْ ؛
إِذَا أَنْتَ طَالَبْتَ الرِّجَالَ نَوَالَهُمْ ،
٢٥ سَتُدْرِكُ مِنْ ذِي الْفُحْشِ حَقَّكَ كُلَّهُ
وَسَائِسُ أَمْرِ لَمْ يَسْنُ أَبٌ لَهُ ،
وَرَاجِي أُمُورٍ جَمَّةٌ لَنْ يَنَالَهَا ،
وَوَارِثِ مَجْدٍ لَمْ يَنَلْهُ ، وَمَاجِدِ

٧. تَلَمَّ : لَا تَكْذِبْ . تَتَرَيَّدُ : تَتَكَفَّلُ
الرِّيَادَةَ ، تَكْذِبُ .

٨. طَالِبَتْ : فَتَنْكَدُ . فِي رِوَايَةٍ : نَازَعَتْ .
فَتَجْهَدُ .

٩. وَسَائِسُ : الْوَارِثُ وَارِثُ رَبِّ ، وَرَبِّ
النَّجَاةِ . عَلَى إِنَّا ، إِذَا مَا نَظَرْنَا إِلَى اسْتِحْقَاقِهَا
الْمَقْوِيِّ وَشَوَاهِدِ اسْتِعْمَالِهَا فِي الشُّعْرِ الْقَدِيمِ
زَاهَا تَقْدِيرُ التَّكْثِيرِ لَا التَّقْلِيلِ : السَّائِسُ :
أَسِيرُ فَاعِلٍ مِنْ سَائِسِ الْأَمْرِ : قَامَرُهُ وَدَوَّرُهُ .

١٠. الشُّعُوبُ : الْمُنْبَتَّةُ .

١١. الطَّارِفُ : الْمُتَخَفِّتُ . الْمُثَلَّدُ : الْقَدِيمُ
الْمُتَوَارِثُ .

١. حُمْتُ : أَتَى وَقْتَهَا .

٢. اللَّبِّ : فِي الْجُمُوعَةِ : الْحَقِيقِ
الْمُفْتَدِ : اللَّائِمُ بِالْخَطِيئَةِ الرَّائِي .

٣. الْبُؤْسَى : الشَّدَّةُ وَالْفَقْرُ . فِي الْجُمُوعَةِ
وَرَدَ الْبَيْتُ كَمَا يَلِي :

فَلَا أَلَا بَدَأَ مِنْ حَوَادِثَ تَعْتَرِي
رَجَالًا عَرَّتْ مِنْ بَعْدِ بُؤْسِي وَأَسْعَدِي

٤. تَغْوَاهَا : يَقْتَدِي . فِي رِوَايَةٍ :
يَهْتَدِي .

٥. هَوَادَةٌ : فِي رِوَايَةٍ : مَوَدَّةٌ .

٦. سِوَاهُ : فِي «شُعْرَاءِ النَّصْرَانِيَّةِ» :
يَقْطَعُكَ .

فلا تَقْعَدَنَّ عَنْ سَعْيٍ مَنْ قَدْ وَرِثَتْهُ ،
 ٣٠ إِذَا مَا رَأَيْتَ الشَّرَّ يَبْعُثُ أَهْلَهُ ،
 وَبِالْعَدْلِ فَانْطَلِقْ إِنْ نَطَقْتَ ، وَلَا تَجْرُ ؛
 وَلَا تَلُحْ إِلَّا مِنْ أَلَامٍ ، وَلَا تَلُمْ ؛
 عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ ، إِنْ مَنَعْتَهُ
 فِي الْخَلْقِ إِذْلالٌ لِمَنْ كَانَ بِاخْلالٍ
 ٣٥ أَفَادَنِي الْأَيَّامُ وَالدهِرُ أَنَّهُ
 وَلَا قِيَتْ لَدَاتِ الْغِنَى ، وَأَصَابَنِي
 إِذَا مَا تَكَرَّهْتَ الْخَلِيقَةَ لِأَمْرِي
 وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا نَاصِرٍ عِنْدَ حَقِّهِ
 فِي كَثْرَةِ الْأَيْدِي عَنْ الظُّلْمِ زَاجِرٌ ،
 ٤٠ وَلَلْأَمْرُ ذُو الْمِيسُورِ خَيْرٌ مَغَبَّةٍ
 سَأَكْسِبُ مَجْدًا ، أَوْ تَقُومَ نَوَاحٍ
 يَنْحَنُّ عَلَى مَيْتَةٍ ، وَأَعْلَنَ رَفَّةً

كما يلي :
 إِذَا مَا سَكَرَتْ الْغَلَّةُ السُّوءُ لِأَمْرِي
 وَوَرَدَ فِي « شعراء النضرانية » بِمَدِّ هَذَا
 الْبَيْتِ مَا يَلِي :
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ بِوَدَّكَ إِهْلَهُ
 وَلَمْ تَنْكُ بِالْهَيْجَا عَدُوَّكَ فَابْعِدِ .
 ٧ * يُضْهِدُ : يُقَهِّرُ ، يُظْلِمُ .
 ٨ * وَلِلْأَمْرِ ذُو الْمِيسُورِ : فِي « شعراء
 النضرانية » : وَلِلْمَرْءِ ذِي
 الْمِيسُورِ .
 ٩ * نَادِيَاتِهِ النُّضْرَانِيَّةُ : فِي « شعراء
 النضرانية » : نَادِيَاتِي وَعُودِي .

١ * فَلَا تَقْعَدَنَّ : فِي رِوَايَةٍ : فَلَا تَقْصُرَنَّ .
 ٢ * لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ فِي « المجهره » .
 ٣ * أَلَامٌ : أَقَى فَعْلًا يَسْتَحِقُّ اللَّوْمَ .
 ٤ * أَنْ أَنْ يُنْفَسِرَ : فِي « شعراء النضرانية » :
 أَنْ أَنْ يُنْفَسِرَ ⑤ وَقَدْ وَرَدَ فِيهَا هَذَا
 الْبَيْتُ بِمَدِّ الْبَيْتِ ٣٦ .
 ٥ * الْآتِيَّةُ :
 وَأَبْدَتْ لِي الْأَيَّامُ وَالدهِرُ أَنَّهُ
 وَلَوْ حُبٌّ مَنْ لَا يَصْلُحُ إِلَّا أَنْ يَفْسُدَ
 ٦ * أَخْلَدُ : فِي « شعراء النضرانية »



عبرة

فراى كل ذلك الى الزوال
فتزهد ودان بالنصرانية وليس
المسوح وتنسك سالحا في القفار.
وكان اول من تنصر من المناذرة.

خاصا بالذكر النعمان الاخير
(٢٥٣-٢٥٤) الذي اعتبر
في الحياة والموت بعد ان بقى
القصور واستقام له الملك.

هذه القصيدة من اشهر قصائد
الشاعر قالها في سجنه معتبرا
بصروف الدهر وتقلبات الأيام
على الملوك واصحاب النعمة.

أرواحٌ مُودَّعٌ أم بُكُورٌ لك؟ فاعيدْ لأيِّ حالٍ قصيرٍ
وسطه، كاليراع، أو سُرجِ المجدلِ، حيناً ينجو، وحيناً يُنيرُ،
مثلُ نارِ العَرَّاضِ يَجْلُو ذرى المَزنِ لَمَن شامَهُ، إذا يَسْتَقِيرُ،
مَرِحٌ وَبَلُهُ، يَسُحُّ سُبُوبَ الماءِ مَجًّا، كأنه مَنحورُ،
رَجُلٌ عَجْرُهُ، يُجَاوِبُهُ دُفُّ خِوانِ مَأدُوبَةٍ ورَمِيهِ.
كُدُمِي العَاجِ في المَحَارِيبِ أو كالبيضِ في الرُّوضِ زَهْرُهُ مُسْتَتِيرُ،
زَانَهُنَّ الشُّفُوفُ، يَنْضَحْنَ بالمسكِ، وعيشٌ مُفَارِقٌ وَحَرِيرُ.
ويقولُ العُدَّةُ: أودى عدي! وعديُّ بِسُخْطِ رَبِّ، لَسِيرُ.
أيها الشَّامِتُ المَعِيرُ بالدَّهْرِ، أَأَنْتَ المُبْرَأُ المَوْفُورُ؟
أَمْ لَدَيْكَ العَهْدُ الوَثِيقُ مِنَ الأَيَّامِ؟ بل أَنْتَ جَاهِلٌ مَغْرُورُ

• الزَّجَلُ: المصوت @ عجزه: آخره
• المأدوبة: الوليمة يُدعى
اليها الناس @ الزمير: الزمر . — يقولون
هذا العارض يتجاوب رعه في مؤخره كأنه قرع
دُفٍّ يقرعه أهل مأدبة دعوا الناس اليها.

٦ * مفارِق: منقَر

٧ * أودى: هلك .

٨ * الموفور: الذي لم تصبه النوايب .

١ * المعنى: أرواحٌ نودَّعك فيه أم
بكُورٌ؟ فاعيدْ للذي تصير
اليه من امر آخرتك.

٢ * اليراع: الحياحِبُ، ذباب يضيء في
ظلماته بالليل @ المجدل: القصر .

٣ * العَرَّاضُ: الذي يُشعلُ العَرَّاضَ ليأخذ
سرعته وميضه، بالنار في العَرَّاضِ أو الأَشْجَانِ
لسرعته فيه .

٤ * سُبُوب: سب: شقَّة الكُثبان
شبه بها السحابة.

١. إِنْ يُصْنِي بَنْضُ الْهَنَاتِ فَلَا وَإِنْ ضَعِيفٌ ، وَلَا أَكْبُ عَشُورٌ .
 كَقَصِيرٍ ، إِذْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ أَنْ جَدَعَ أَشْرَافُهُ لِمَكْرِ قَصِيرٍ .
 مَنِ رَأَيْتَ الْمُنُونَ حَلَدْنَ ؟ أَمْ مِنْ ذَا عَلَيْهِ ، مَنْ أَنْ يُضَامَ ، خَفِيرٌ ؟
 لَا تُؤَاتِيكَ ، إِنْ صَحَوْتَ ، وَإِنْ أَجْهَدَ ، فِي الْعَارِضِينَ مِنْكَ ، الْقَتِيرُ ؟
 ١٥. يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الرُّوَاغُ ، وَلَا يُقَدِّمُ إِلَّا الْمَشِيعُ التَّخْرِيرُ .
 أَيْنَ كِسْرَى ، كِسْرَى الْمُلُوكِ أَنْوَشِرَانُ ؟ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ ؟
 وَبَنُو الْأَصْغَرِ الْكِرَامُ ، مُلُوكُ الرُّومِ ، لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورًا
 وَأَخُو الْحَضَرِ إِذْ بَنَاهُ ، وَإِذْ دَجَلَتْ ، تَجِي إِلَيْهِ وَالْحَابُورُ ؟
 شَادَهُ مَرْمَرًا ، وَجَلَّلَهُ كُلًّا فَلِلطَّيْرِ فِي ذُرَاهِ وَكُورُ .
 ٢٠. لَمْ يَهَبْهُ رَبُّهُ الْمُنُونَ فَبَادَ الْمُلْكُ عَنْهُ ، فَبَابُهُ مَهْجُورُ .
 وَتَذَكَّرَ رَبُّ الْحُورُنَقِ ، إِذْ أَشْرَفَ يَوْمًا ، وَلِلْهَدَى تَفْكِيرُ ،
 سَرَّهُ حَالُهُ ، وَكَثْرَةُ مَا يَمْلِكُ ، وَالْبَعْرُ مُعْرِضًا ، وَالسَّيْدُ .
 فَأَرْعَى قَلْبُهُ ، وَقَالَ : فَمَا غِطَّةُ حَيٍّ إِلَى الْمَمَاتِ يَصِيرُ ؟
 ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمُلْكِ وَالنِّعْمَةِ ، وَارْتَهُمُ هُنَاكَ الْقُبُورُ ؟
 ٢٥. ثُمَّ صَارُوا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ جَفَّ ، فَأَلَوَتْ بِهِ الصَّبَا وَالْدُّبُورُ !

٦. الحضر : قصر محض بهيكل تكريت
 بين دجلة والفرات . وصاحبه
 الضَّيْنُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْقُضَاعِي . حاصر القصر
 سابور الأول وافتتحه بعد أربع سنوات *
 الغابور : نهر كبير من سواحل الفرات
 يصب فيه عند قرقيسيا .
 ٧. الحورنق : في ظاهر الحيرة ، على يد
 سنيقار .
 ٨. السديس : قصر آخر من قصور النعمان
 الاخير .
 ٩. ألوت : ذهبت * الصبا : الريح
 الشرقية * الدبور : الريح
 الغربية .

١. الهنات : الشرور ، النوايل الطفيفة .
 ٢. قصير : صاحب الزبأ . وفي اخبار
 العرب انه جدم انه لاوصول
 الى طاعته * الأشراف : ج. الشرف : الأنف .
 ٣. القتير : الشيب او اول ما يظهر
 منه .
 ٤. الرواغ : التردد ، العيلة ، المكر
 * المشيم : الشجاع القلب
 * البحرير : الحاذق ، اللطيف ، العاقل .
 ٥. كسرى : انوشروان : من اشهر
 ملوك الفرس الساسانيين
 (٥٣١-٥٧٩) وكذلك سابور (راجع الصفحة
 ٢٣٩ ، الحاشية ٢) .

نذير واستعطف

من قصيدة سورها من سجنه
الى النعمان يذكره فيها ببعض
ما تبه في سبيل الملك ، ويقول
ان هلاجه يؤذي الى هلاك
النعمان نفسه . ويختار بان
يكل امره الى الله تعالى .

- ١ سعى الأعداء ، لا يألون شراً
ارادوا كي تهمل عن عدي ،
وكنتم لراز خصمك ، لم أعزذ ،
أعاليهم ، وأبطن كل سر
ففتز عليهم ، لما اتقينا ،
وما دهري بأن كدرت فضلاً ،
ألا من مبلغ الثمن عني !
أحظي كان سلسلة وقد
أتاك بأنني قد طال حبسي .
١٠ وييتي مقفر ، إلا نساء
يبادرن الدموع على عدي ،
يخاذرن الوشاة على عدي ،
فان أخطأت ، او أوهمت أمراً ،
وإن أظلم فقد عاقبتوني ؟
١٥ وإن أهلك تجد فقدي ، وتخذل ،
- علي ، ورب مكة والصليب .
ليسنجن ، او يدهده في القليب .
وقد سلوك في يوم عصيب .
كما بين اللحاء الى العيب .
بتاجك فوزه القدح الأريب .
ولكن ما لقيت من العجيب .
وقد تهدي النصيحة بالغيب .
وغلاً ؟ والبيان لدى الطيب .
ولم تنام بسجون حريب .
أرايم قد هلكن من النجيب .
كش خانه خور الويب .
وما اقتروا عليه من الذنوب .
فقد يهيم المصافي بالجيب .
وإن أظلم فذلك من نصي .
إذا ألتقت العوالي في الحروب .

الى معنى عدي في تعليك النعمان .

٦ وما دهري بكذا : اي ما ارادني وما
غايتي هذا .

٧ الحريب : الذي سلب ماله .

٨ السن : القرية المتينة ، كل انا عتيق
من جلد . الريب : المصلحة
من رب الامر : اصله . — شبه الدموع
المتساقطة بقطرات الماء المتهاطئة من القرية
المتينة التي لم يوفق المصلحة الى خوزها .

٩ يهيم : يتخيل ويتصور ، يغطي .

١ لا يألون : لا يدعون ، لا يتركون .

٢ يدهده : يخرج من علو الى سفلى
القليب : البئر القبر .

٣ لراز : اي كنت ملازماً لخصمك لا
ادعه يخالف او يعاند . لم
أعزذ : لم أحجروا ولم اترجم . سلوك : ادخلوك .

٤ اللحاء : ما على العود من القشر .
العيب : جريد النخل .
— يريد انه يعامل الأعداء بالخصومة ويحفظ
السر مكتوماً كأنه بين العصا ولحائها .

٥ القدح : النصيب السهم . الأريب :
الفائر . — في البيت اشارة

فهل لك أن تدارك ما لدينا ، ولا تغلب على الرأي المصيب .
فاني قد وكلت اليوم أمري الى رب قريب مستجيبا

في الموضوع نفسه

أبلغ الثمن عني مائكا :
أو بغير الماء حلقي شرق ،
وعداقي شيت ؛ أعجبهم
فلن دهر تولي خيره ،
لي بما منه قضينا حاجة ؛
لثق الريش تدلى غدوة
ليت شعري عن دخيل يفدي ،
لأمري لم يبل مني سقطة ،
قاعدا يكرب نفسي بثها ،
نحن كنا ، قد علمتم ، قبلكم ،
وأبوك المرء لم يشأ به ،
أجل نعي ربها أولكم ،
أجل أن الله قد فضلكم

أنني قد طال حبي وانتظاري .
كنت كالعصان ، بالما . أعتصاري .
أني غيت عنهم في إساري .
وجرت بالنخس لي منه الجواري ،
وحياة المرء كالشيء المعار ،
من أعالي صعبة المرق ، ظمار .
حيثما أدرك ليلى ونهاري ،
إن أصابته ملات العثار ،
وحراما كان سجنني واحتصاري .
عمد البيت وأوتاد الإصار .
يوم سيم الحسف متا ذو الحسار ،
وذئبي كان منكم واصطهاري ،
فوق من أحكا صلبا بإزار .

نعم كانت لأبيه زيد عند المنذر ، والد
النعمان . وذلك إذ قام أهل الحيرة على المنذر
فخلعوه وملكوا زيدا عليهم . فحفظ له زيد
حق الملك حتى أعاده إليه . ويشير إلى العادة
نفسا في البيت الثاني كذلك .

٧ . لم يشأ : لم يُفَض .

٨ . أجل : من أجل . وأما : صارتها ،
بها صهاره أو صهره ، إشارة إلى زواجه بهند
بنت النعمان .

٩ . أحكا المقددة : شدّها . الضلب :
الظهر .

١ . المالك والمالكة : (بفتح اللام وضمة) :

٢ . الاعتصار : قال الجوهري : الاعتصار
أن يفض الإنسان بالطعام
فيتمصر بالما . وهو أن يشربه قليلا قليلا ليسبقه .
٣ . لثق ببعض : طمار : ذاهب في العار .
- يشبه نفسه بطائر لثق ريشه فهو من
مكان شاق .

٤ . لم يبل : لم يعرف . لم يختبر .

٥ . البث : اثبت الحزن . الاحتصار :
بمعنى الحصر والجس .

٦ . الإصار : حبس الحبأ . أو الخيمة . -
يشير في هذا البيت إلى

زيارة امه

زارته امه في سجنه فتأثر^١ اهل على إنجاده في آخر^٢ الاصل اطول مما هي^٣ الا اننا
وقال يذخر براءته^٤ ويحرض^٥ القصيدة . وقد تكون في لفرنا ما وقفنا عليه منها .

أليس شيء على النون يباق غير وجه المسبح الخلاق
إن نكن آمنين ، فأجأنا شر مصيب ذا الود والإشفاق
فبيري صدري من الظلم للرب ، وحشر بمعقد الميثاق
ولقد ساءني زيارة ذي قرني حبيب ، لو دنا مشتاق
ساء ما بنا تبين في الأيدي ، وإشفاقها الى الأعناق
فأذهي ، يا أميم ، غير بعيد ؛ لا يؤاتي العناق من في الرواق
وأذهي ، يا أميم إن يشأ الله يُنفس من أزم هذا الجناق^١
أو تكن وجهه ، فتلك سبيل الناس ؛ لا تمنع الحثوف الرواق^٢
وتقول العداة : أودى عدي^٣ وبنوه قد أيقنوا بفلاق^٤
يا أبا منهر ، فأبلغ رسولا إخوتي ، إن أتيت صحن العراق^٥
أبلغا عامرا ، وأبلغ أخاه أنني مؤثق شديد وثاق^٦
في حديد القسطاس ، يرقني الحارس ؛ والمرء كل شيء يلاق^٧
في حديد مضاعف ، وغلول ، وثياب منصحات خلاق^٨
فأركبوا في الحرام ، فكوا أخاكم . إن عيرا قد جهزت لأنطلاق^٩

١ . الاشتاق : مصدر اشتق اليد الى
المنق : غلها وربطها اليها .
٢ . الأزم : شدة قتل الجبل^١ حل
ضيقه .

٣ . الرواق : الرافعة : من يستعمل
الرقية : التعويذة^٢ كل
ما يستعمل من قول أو عمل^٣ يقصد به الحصول
على امر يقوى تنوق القوى الطبيعية .

٤ . الفلاق : إسلام القاتل الى ولي المقتول
فيحكم في دمه بما شاء .

٥ . أبغا : وفي رواية أبلقن^١ وتكون
الالف مبدلة من النون .

٦ . القسطاس : الميزان ، القبان .

٧ . الغلول : الفل : القيد^٢ منصحات :
مُرقات^٣ خلاق : عتيقة
بالية .

٨ . الحرام : اراد به الشهر الحرام^١
المير : القافة .

عنت الدهر

وهذه التصيدة من الاعتبارات العامة، يذكر فيها عنت الدهر وتقلباته، خاصاً اليمن وتقلب
الفرس عليه بعد الحبشة، وحسن الحضر، وطيف دخله سابور بمالاة الصورة بنت صاحبه
الضيزن. وقد بدأها بالقول ان الناس ولاسيما الفتيان الأغوار، سريعا ما ينسون غير الأيام.

١ لم أرَ مثلَ الفتيانِ ، في غَيبِ الأيامِ ، يَنسَوْنَ ما عَواقِبُها ؛
يَنسَوْنَ إخوانَهُمْ ، ومَصرَعَهُمْ ، وكيفَ تَعاقَبَهُمْ مَخالِبُها ؛
ماذا تُرجي النَفوسُ من طَلَبِ الحَيِّ ، وحبِّ الحِياةِ كَارِبُها ؛
تَظُنُّ أَنَّ لَنْ يُصيبَها عَنتُ الدَّهْرِ ، وريبُ المُنونِ صائِبُها .
٢ ما بَعْدَ صَنعاءَ ، كانَ يَعمُرُها وِلاءُ مُلُكٍ ، جَزَلُ مواهِبُها ؛
رَفَعُها مَن بَنى لَدَى قَرعِ المَزنِ ، وتَندى مِسْكَ مَحارِبُها ؛
مَحفُوفَةٌ بِالجِبالِ ، دونَ عُرَى الكانِدِ ، ما تُرتَقى غَوارِبُها ؛
يَأْسُ فيها صوتُ النِّهامِ ، إذا جَاوَبَها بِالعَشيِّ قاصِبُها .
٣ ساقَتِ إليها الأسبابُ جَندَ بني الأحرارِ فرسانَها مواكِبُها ؛
١ وفُوزَتِ بِالبِغالِ تُوسِقُ بِالخَيفِ ، وتَسعى بِها تَوالِبُها ؛
حتى رآها الأقوالُ من طَرفِ المُنقَلِ مُخَصَّرةٌ كَتائِبُها ؛
يَومَ يُنادونَ آلَ بَرَزٍ واليَكُومَ لا يفلُتُ هارِبُها ؛
فكانَ يَومٌ باقِيَ الحَديثِ ؛ وزالتِ أُمَّةٌ ثابتٌ مراتِبُها ؛

٧. النِّهامُ : الطائرُ المَوصُوتُ البوم .
التَّاصِبُ : التَّافِعُ في القَصبِ .

٨. بنو الأحرارِ : النُرسُ .

٩. فُوزَتِ : قُطعتِ المَغازِثُ الطَرقاتِ
الوَعرةُ ١ تَوسِقُ : تُحَمِّلُ
التَّوالِبُ : ج. التَّولِبُ : وَلَدُ الثَّعلُبِ .

١٠. الأقوالُ : ج. القَبيْلُ : المَلِكُ من
ملوكِ حِمْيَرَ .

١١. اليَكُومُ : من مَناطقِ الحِمْيَرِ .

١. غَيبِ الأيامِ : خِداعِها وغيثِها .

٢. تَعاقَبَهُمْ : تَحسِبُهُمْ ، تَصَرِّفُهُمْ عَنا
يَقصدونَ .

٣. كَارِبُها : طامِئُها .

٤. صَنعاءُ : مَدينَةُ اليَمَنِ المَشهُورَةُ .

٥. القَرعُ : قَطمُ السَّحابِ المُتَفَرِّقَةُ ١
المَحابِرُ : صُورُ البَبيوتِ .

٦. الكانِدُ : فاعِلٌ من كادَ : خَدمَ .
ومَكْرٌ حارِبٌ ، ارادَ بِسُو .

- وَبَدَلَ الْفَتْحُ بِالزَّرَافَةِ ، وَالْأَيَّامُ جُونَ جَمٌ عَجَائِبُهَا^١
 ١٥ بعد بني تَبِعَ نَخَاورَةً ، قَدِ اطْمَأَنَّتْ بِهَا مَرَاثِبُهَا^٢
 وَالْحَضْرُ صَابَتْ عَلَيْهِ دَاهِيَةٌ مِنْ فَوْقِهِ ، أَيْدٍ مَنَاقِبُهَا^٣
 رَيْبِيَّةٌ لَمْ تُوقِ وَالِدُهَا ، يُجْبِئُهَا ، إِذْ أَضَاعَ رَاقِبُهَا^٤
 إِذْ غَبَقَتْهُ صَهْبَاءٌ صَافِيَةٌ ، وَالْحُمُرُ وَهْلٌ يَهِيمُ شَارِبُهَا^٥
 وَأَسْلَمَتْ أَهْلَهَا بِلَيْلَتِهَا ، تَظُنُّ أَنَّ الرَّئِيسَ خَاطِبُهَا^٦
 ٢٠ فِي لَيْلَةٍ لَا يُرَى بِهَا أَحَدٌ يَحْكِي عَلَيْهَا ، إِلَّا كَوَاكِبُهَا^٧
 فَكَانَ حَظُّ الْعَرُوسِ ، إِذْ جَسَرَ الصُّبْحُ ، دِمَاءٌ تَجْرِي سَبَابِغُهَا^٨
 وَحَرْبَ الْحَضْرُ ، وَأَسْتَبِيحَ ، وَقَدْ أَحْرَقَ فِي خَدْرِهَا مَشَاجِبُهَا^٩

شكوى ونبرة

* في الموضوع نفسه . قالها يشكو طول
 الليل لوفرة الهوم^١ ، وينتقل
 فيبدر نفسه بالأيمان العظيمة .

- ١ طَالَ ذَا اللَّيْلِ عَلَيْنَا ، وَأَعْتَكَرَ ؛ وَكَأَنِّي نَاذِرُ الصُّبْحِ سَمَرُ^١
 مِنْ نَجِيٍّ أَلْهَمَ عُنْدِي ثَاوِيَاً فَوْقَ مَا أُعْلِنُ مِنْهُ وَأُسِرُ^٢
 إِذْ أَتَانِي نَبَأٌ مِنْ مُنْعِمٍ لَمْ أَخْنَهُ ، وَالَّذِي أَعْطَى الشَّبْرَا^٣

٤ رَيْبِيَّةٌ : فِي رِوَايَةٍ : رَيْبَةٌ .

٥ غَبَقَتْهُ : سَقَتْهُ الْخَمْرُ مَسَاءً .

٦ جَسَرَ : بَانَ ، ظَهَرَ ، السَّبَابُ : الْقَعْرُ .

٧ الْمَشَاجِبُ : ج. الْهَشِيبُ : الْخَشَبَاتُ الْمَنْصُورَةُ تَوْضَعُ عَلَيْهَا الشِّيَابُ وَتَعْلَقُ .

٨ الصُّبْحُ : أَوْجِبَ عَلَى نَفْسِهِ السَّهَرُ حَقَّ الصَّبَاحِ .

٩ نَجِيٍّ : الْهَمُّ : الْهَمُّ الْخَفِيُّ - أَرَقَ فِي لَيْلَتِهِ بِسَبَبِ هَذَا الْهَمِّ الْكَاثِمِ .

١٠ الشَّبْرَا : الْقِرْبَانُ ، وَيُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى الْإِنْجِيلِ .

١ الزَّرَافَةُ : الْجَمَاعَةُ @ جُونَ : سُودٌ .

٢ النَخَاوِرَةُ : الْمَرَاثِبُ @ الْمَرَاثِبُ : الْقَالِيدُ وَالْوَالِي مِنَ الْفَرَسِ . - أَشَارَ إِلَى أَنَّ الْفَرَسَ حَلَّوَا مَحَلَّ التَّيَابَعَةِ وَالْأَعْيَاشِ .

٣ الْحَضْرُ : الْقَصْرُ الْمَحْصَنُ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ فِي قَصِيدَةٍ سَابِقَةٍ (ص ٢٥٥ البيت ١٨-٢١) - وَخِلَاصَةُ الْحَادِثَةِ الَّتِي يَرَوِيهَا الشَّاعِرُ أَنَّ النَّضِيرَةَ ابْنَةَ الضُّيْرَيْنِ صَاحِبِ الْحَضْرِ رَاسَتْ سَابُورَ فِي اثْنَاءِ الْحَصَارِ وَاتَّفَقَتْ مَعَهُ أَنْ تَسْقُلَ لَهُ دُخُولَ الْقَصْرِ وَتَتَزَوَّجَهُ فَسَقَتْ الْحَرَسَ الْخَمْرَ حَتَّى سَكَرُوا ، فَدَخَلَ سَابُورُ الْحَصْنَ فِي رَجَالِهِ ، وَاسْتَبَاحَ الْمَدِينَةَ ، وَقَتَلَ الضُّيْرَيْنِ وَتَزَوَّجَ بِنْتَهُ . ثُمَّ انْكَرَ عَلَيْهَا عَقُوقَهَا وَغِيَاثَتَهَا لِابْنِهَا ، فَرَبَطَهَا مِنْ خَدْرِهَا بِذَلْبِ فَرَسٍ جَمُودٍ وَارْغَضَهُ حَتَّى تَقْطَعَتْ .

وَكأنَّ اللَّيْلَ فِيهِ مِثْلُهُ ؛
 لَمْ أَغِيضْ طَوْلَهُ حَتَّى انْقَضَى ،
 شَرُّ جَنِّي ، كَأَنِّي مُهْدَأٌ^١
 غَيْرُ مَا عِشْقِي ، وَلَكِنْ طَارِقُ^٢
 أَبْلَغُ الثُّعْمَانِ عَنِّي مَالِكًا^٣
 أَنَّنِي ، وَاللَّهِ ، فَاقْبَلْ حَلْفِي^٤
 مُرْعَدٌ أَحْشَاؤُهُ فِي هَيْكَلِ ،
 مَا حَمَلْتُ الْغُلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ ،
 لَا تَكُونَنَّ كَأَيِّ عَظِيمِ^٥
 عَادَ ، بَعْدَ الْجَبْرِ ، يَبْغِي وَهْنَهُ ،
 وَأَذْكَرُ الثُّغْمَى الَّتِي لَمْ أَنْسَهَا^٦
 وَأَقْدَمًا طُنَّ بِاللَّيْلِ الْقَصْرُ^٧
 أَتَمَّنَّى لَوْ أَرَى الصُّبْحَ جَبْرًا^٨
 جَعَلَ الْقَيْنُ عَلَى الدَّفِّ الْإِبْرَ^٩
 خَلَسَ النَّوْمَ وَأَجْدَانِي السَّهْرَ^{١٠}
 قَوْلَ مَنْ قَدْ خَافَ ، ظَنًّا فَاعْتَذَرَ^{١١}
 لِأَيِّلٍ كُلَّمَا صَلَّى جَارًا^{١٢}
 حَسَنُ لِمَتُهُ وَافِي الشَّعْرَ^{١٣}
 وَلَدَى اللَّهِ مِنَ الْعِلْمِ الْمُسْرَا^{١٤}
 بِأَسَا ، حَتَّى إِذَا الْعَظُمُ جَبْرًا^{١٥}
 يَنْخَرُونَ الْمَشْيَ مِنْهُ ، فَأَنْكَرَ^{١٦}
 لَكَ فِي السَّغْيِ ، إِذَا الْعَبْدُ كَفَّرَا^{١٧}

خمرية

هي قطعة من خمرية مشهورة كُتِبَتْ فِيهَا^١ وتَنَوَّلَتْ ابْنَاتُهَا فِي عَتَبِ الْأَدَبِ

أَبْكَرُ الْعَاذِلُونَ ، فِي وَضَحِ الصُّبْحِ ، يَقُولُونَ لِي : أَمَا تَسْتَفِيقُ ؟
 وَيَا لَوْ مَوْنُ فَيْكِ ، يَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَالْقَلْبُ عِنْدَكُمْ مَوْثُوقُ^٢
 لَسْتُ أَدْرِي ، إِذَا أَكْثَرُوا الْعَدْلَ فِيهَا ، أَعْدُوْ يُلَوِّمُنِي أَمْ صَدِيقُ^٣
 وَدَعَسُوا بِالصُّبْحِ يَوْمًا ، فَجَاءَتْ قَيْنَةٌ فِي يَمِينِهَا بِإِبْرَيْقُ^٤
 قَدَمَتُهُ عَلَى عُقَارِ كَعِينِ الدِّيكِ ، صَفَى سُلَافُهَا الرَّأْوُوقُ^٥

٥. الغُلَّ : الجِلْد . - فِي هَذَا الْبَيْتِ
 جَوَابُ التَّسْرِ .

٦. الْأَسْي : الْمَدَاوِي © الْأَسَا : الْغَلَايِي .

٧. الْوَهْن : الضَّعْف .

٨. الصُّبْح : شَرِبَ الْخَمْرَ صَبَاحًا .

٩. السُّلَاف : مَا سَالَ وَتَجَلَّبَبَ قَبْلَ الْعَصْرِ
 وَهُوَ أَفْضَلُ الْخَمْرِ ©

الرَّأْوُوق : الْمَصْفَاة .

١. « جَمْرُ الصُّبْحِ : طَلَمٌ ، وَفِي « شَعْرَا »
 « جَمْرُ النَّصْرَانِيَّةِ » : حَبْر .

٢. الشَّعْر : الْخَيْشُ ، الْقَلَقُ © الْمُهْدَأُ :
 الَّذِي خَنَاهُ الْكَبِيرُ © الْقَيْنُ :
 الْعِزَادُ © الدَّفُّ : الْجَنْبُ .

٣. الْأَيِّل : الرَّاهِبُ © جَارُ : رَفِيقُ
 - يَشْتَبِهُ نَفْسَهُ ، فِي حَلْفِهِ ، بِالرَّاهِبِ الْمَخْلُصِ
 الْيَمِينِ .

٤. الْمَعْنَى : يَتَابَعُهُ وَصَفَ الرَّاهِبَ الْمَتَضَرِّعَ .

مُرَّةً قَبْلَ مَزْجِهَا ، فَإِذَا مَا مُزِجَتْ ، لَدَّ طَعْمُهَا مَن يَذُوقُ^١ .
 وَطَفَا فَوْقَهَا فَقَاقِيعُ كَالِيَاقُوتٍ حُمْرُ يُثِيرُهَا التَّصْفِيقُ^٢ .
 ثُمَّ كَانَ الْمِزَاجُ مَاءً سَحَابٍ ، لَا صَدَى آجِنٌ وَلَا مَطْرُوقُ^٣ .

أبيات ماثورة

زُرِيعُ دُنْيَانَا يَتَمَزِيقُ دِينَنَا ؛ فَلَا دِينُنَا يَبْقَى ، وَلَا مَا زُرِيعُ !
 اجْتَنِبْ أَخْلَاقَ مَنْ لَمْ تَرْضَهُ ، لَا تَعِبُهُ ثُمَّ تَقْفُو فِي الْأَثَرِ .
 الْبَسْ جَدِيدَكَ ، إِنِّي لَا بَسَ خَلْقِي ؛ وَلَا جَدِيدَ لِمَنْ لَمْ يَلْبَسِ الْخَلْقَ .
 وَلَا تَأْمَنْ مِنْ مُبْغِضٍ قَرَبَ دَارِهِ ، وَلَا مِنْ مُحِبٍّ إِنْ يَمَلَّ فَيَمْعُدَا .

١. مُرَّةٌ : وفي رواية الاغانى : مرّة .

٣. * إقواء : ورد البيت في الاغانى ، كما يلي : وفيه

٢. ورد البيت في الاغانى :

ثم طاف المزاج ماء سماء
 غير ما آجن ولا مطروق
 الآجن : المتغير لونه وطعمه ، القاسد
 المطروق : الذي خاضت فيه الابل فأوسخته .

وطفت فوقها فواقم كالد
 ز صغر يثيرها التصفيق .



أَبُو أُذَيْنَةَ

? - أوائل القرن السادس

أَلْخَفْنَا أَبَا أُذَيْنَةَ بِشِعْرَاءِ الْبِلَاطِ ، لِأَنَّهُ كَانَ ابْنَ عَمِّ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُنْذَرِ ، مَلِكِ الْحَبِيرَةِ (٢٧٣-٢٩٣ ؟) عَلَى مَا ذَكَرَ الْأَبُ شَيْخُو فِي شَرْحِ الْمِجَازِيِّ ؛ وَهُوَ يَجْعَلُ وَفَاةَ أَبِي أُذَيْنَةَ فِي أَوَّلِ الْقُرْنِ السَّادِسِ . بَيِّنَا أَنَّنَا لَمْ نَرَهُ ذَكَرًا فِي أَهْمَاتِ الْكُتُبِ الْأَدَبِيَّةِ ، وَلَا لِسَمْعِهِ ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ ، الَّتِي نَشْرُهَا الْأَبُ شَيْخُو . وَهِيَ ، عَلَى مَا قَدْ يَكْتَنِفُهَا مِنْ شَكٍّ ، قِطْعَةٌ خَطَابِيَّةٌ رَاضِيَةٌ فِي قُوَّةِ لَهْجَتِهَا ، وَصَرَامَةِ حُكْمِهَا ، وَبَلَاغَةِ إِيجَازِهَا .

خطبة اعراء

بالقدية . فقام أبو أذينة
وألقى هذه الابيات الغرية
فرد الاسود عن عزمه ، وهاجه
حتى امر يقتل سائر الأسرى .

ومعه الشاعر ، فالتصير ، واسر
عدداً من امراء القساسنة .
فقتل بعضهم واراد استبقاء
البعض الآخر في سبيل المطالبة

فكان القساسنة قد قتلوا ، في
احدى غاراتهم ، اخا لأبي أذينة .
فخرج عليهم الاسود بن المنذر
ملك الحيرة (٢٧٣-٢٩٣هـ) .

١. ولا يُسَوِّغُهُ الْمُقَدَّارُ مَا وَهَبَا
لَمْ يَجْعَلِ السَّبَبَ الْمَوْصُولَ مُنْقَضِبَا .
سَقَى الْعَادِينَ بِالْكَأْسِ الَّتِي شَرِبَا .
يَحْدِثُ سَيْفٌ بِهِ ، مِنْ قَبْلِهِمْ ضَرْبَا .
مَنْ قَالَ غَيْرَ الَّذِي قَدْ قُلْتَهُ كَذِبَا .
رَأَيْتُ رَأْيَا يَجْرُؤُ الْوَيْلَ وَالْعَرَبَا
إِنْ كُنْتُ شَهْمًا ، فَأَتَّبِعْ رَأْسَهَا الدَّنْبَا
وَأَوْقِدُوا النَّارَ ، فَاجْعَلْهُمْ لَهَا حَطْبَا
لَمْ يَغْفُ حِلْمًا ، وَلَكِنْ عَفْوُهُ رَهْبَا .
عَالٍ ، فَإِنْ حَاوَلُوا مُلْكًا فَلَا عَجَبَا
حَيْلًا وَإِنَّمَا تَرُوقُ الْعُجَمَ وَالْعَرَبَا
رِسْلًا ؟ لَقَدْ شَرَفُونَا فِي الْوَرَى حَلْبَا
لَا فِضَّةَ قَبِلُوا مِنَّا وَلَا ذَهَبَا

١. ما كُلُّ يَوْمٍ يَنَالُ الْمَرْءَ مَا طَلَبَا ؛
وَأَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ ، إِنْ فُرْصَةٌ عُرِضَتْ ،
وَأَنْصَفُ النَّاسِ فِي كُلِّ الْمَوَاطِنِ مَنْ
وَلَيْسَ يَظْلِمُهُمْ مَنْ رَاحَ يَضْرِبُهُمْ
ه. وَالْعَفْوُ ، إِلَّا عَنِ الْكَفَاءِ ، مَكْرُمَةٌ .
قَتَلْتُ عَمْرًا ، وَتَسْتَقِي يَزِيدٌ ؛ لَقَدْ
لَا تَقْطَعَنَّ ذَنْبَ الْأَفْعَى ، وَتُرْسَلَهَا ،
هَمْ جَرَّدُوا السَّيْفَ ، فَاجْعَلْهُمْ لَهُ جَزْرًا ؛
إِنْ تَغْفُ عَنْهُمْ ، يَقُولُ النَّاسُ كُلُّهُمْ :
١٠. هُمْ أَهْلُهُ غَسَانٍ ، وَمَجْدُهُمْ
وَعَرَضُوا يَفْدَاهُ ، وَاصْفَيْنَا لَنَا
أَيُّحْلُونُ دَمًا مِنَّا ، وَنَحْلُهُمْ
عَلَامٌ نَقْبُلُ مِنْهُمْ فِدْيَةً ، وَهُمْ

البيت بثلاثة ابيات لم تر في تاريخه الى النداء
والصنعة فيها بيضة .

٥. الرهب : الخوف .

٦. الرسل : اللان @ شرفة : غلبة في الشرف .
اي ان طائوا حلبوا دعاءنا
وسفكوها كيف تقبل الابل فدية عنهم لنحلب
منها لبنا . فانهم يغلبوننا بهذه الطريقة من
الحلب .

١. المقدار : القدر . ويرى أيضا :
المقدور . - أي لا يدعه
القدر يتمم ويتها بما أعطاه ووهبه .

٢. الكف : المثل . - أي ان العفو يُعَدُّ
مكرمة اذا كان من القوي
عن الضعيف . اما عفو المثل عن مثله فهو ضعف .

٣. يزيد : وفي رواية : لزيد .

٤. الجزر : ج. الجزور : الناقة تُذبح .
- وقد اردف الوطواط هذا

الشجراء الفرسية

لا ينبغي ما كان من تعظيم القبيلة شاعرها ؛ فهو لساخا الناطق بمفاخرها ، المناضل عن
انسابها ، الناشر مآثرها في المجامع والاسواق ؛ وهو عقلها المفكّر ، الهادي ابنائها الى سواء
السبيل ، المشير بالحق ، الناهي عن المنكر ، الناشر الحكم والمواعظ على ناشئتها وجهاتها .
فكيف يد اذا اجتمع له الشعر والفروسيّة ، فقرن بين سطوة السيف وروعة الإلهام ؛ ولم
يبق أمامه إلا درجة « السيادة » ليرتقي ذروة الكمال البشري في ذاك المجتمع البدوي .
وقل من الشعراء من لم يكن على شيء من الفروسيّة . وهي لا تكاد تتجاوز مظاهر الشجاعة
الجاهلية في الإقدام والإحجام ، والإكثار من ذكر الاسلاب والفنائم والاميرى والسبايا ،
ووصف الخيل والاسلحة والمباهاة بادراك الثار وعدم النوم على الضم والقذى . وقد لا يخلو
شعر الفرسان من الفخر بتبليغ العدو ، والفرار من المعركة أحيانا ، مما نستغربه في عصرنا .
وعلى الجملة فهو صورة طبيعية صادقة لتلك الحياة البدوية الابتدائية ؛ وان يكن على كثير
من النقص الفني من حيث تساق المخطوط ، ونساق الألوان ، واستواء التأليف في وحدة
بنائية ؛ شأنه في ذلك شأن سائر الانواع الجاهلية .

هذا ، وقد تقدّم ذكر غير واحد من الشعراء الفرسان في الابواب السابقة ، لاضم
عرفوا بصفة من الشعر غالبية على الفروسيّة ، مثل الشعراء الصعاليك جميعهم ، وبعض اصحاب
الملقات كعنبرة وعمرو بن كلثوم . فبقي في هذا الباب من غلبت عليهم صفة الفروسيّة
خاصة ، كالمهلهل ، وعامر بن الطفيل ، ودريد بن الصّمة ، وعمرو بن معدي كرب ، وحاتم
الطائي ، وبشر بن ابي خازم ، ومن إليهم .

المهمل

٥٣١ - ٢

ابو ليلى عدي بن ربيعة التغلبي ، خال امرئ القيس بن حجر ، وجد عمرو بن كلثوم لأمته ، ولد ونشأ في منازل تغلب ، من شرقي نجد الشامي الى العراق . لُقّب مهملًا لأنه أوّل من همل نسيج الشعر اي ارقه ، على ما في قول ابن قتيبة . كان جميل الوجه ، فصيحاً ، يقضي ايامه باللهو ، والسكر ، والمغامرة ، وبجالسة النساء ، حتى سمّاه اخوه كليب « زير نساء » اي جليهن . ألا ان هذه الحياة تغيّرت جملة بعد ان قُتل اخوه ، فاقام يطالب بثأره في حرب دامت اربعين سنة ، وهي المعروفة « بحرب البسوس » ، نسبة الى لقب الهيلة خالة حسّاس ، تلك المرأة التي عقر كليب ناقتها ، فكانت السبب في هياج عاطفة الجوار في حسّاس حتى قتل كليباً . على ان القوم لم يتواقعوا ، في تلك الحرب المستطيلة السنين ، ألا خمس مرّات في خمسة ايام معروفة . ولم يقع من القتلى الا العدد القليل . وكان للمهمل في كل ذلك اليد الطولى . وقد جعل شعره ديواناً لما آتته في هذه المعارك ، وصورة صادقة ، لداافته الرقيقة الدائغة الحزن على اخيه كان يحبّه ويحترمه لما اتّصف به من علو الهمة وكامل الرجولة ، وبعد النظر في تدبير الامور ، وهي صفات السيد . يظهر ذلك في اسلوب لطيف ، وجملة سلسة ، ووزن هادئ لا تقطعه التبرة العصبية ولا يدقعه الغيظ الوقفي .

الديوان

ذكر الحاج خليفة في «كشف الظنون» ديواناً للسهيل . فكان أول شاعرُ جمع له ديوان . غير أننا لم نقف على هذا المجموع ، ولم نعرف له إلا القصائد المتفرقة في كتب الأدب . وقد جمع ذلك الاب شيخو في كتاب شعراء النصرانية ، سنة ١٨٩٠ . وافردنا له الجزء الثالث من «الروائع» ظاهراً ، في طبعته الثانية ، سنة ١٩٣٩ . واكثر شعره في رثاء كليب ، وتوعد قاتليه ، وذكر وقائع حرب البسوس . وقد حرصنا على تمثيل هذه الانواع جميعها .



الى وصف ضاليل بالشجاعة
والسيادة وحسن القيادة
وهذه قاتليه بحرب دامية
لا هودة فيها (٣٢-٣٧)

« الداهية » . بدأها بكلمة
عامة في ظلم بني بكر (١-٣)
ثم خاطب جساساً صاحب تلك
الجناية اللظيمة (٣-٩) « والتقتل

هي إحدى القصائد الديم
المعروفة « بالمنتقيات » التي
اختارها أبو زيد القرظي في
« جهرته »^١ والعرب تستهيا

والمرة قد يعرف قصد الطريق
في رهط جساس ، يقال الوُسوق^١
جناية ، ليس لها بالظيق ،
جانر ، ولم يوضح لها بالخلق ،
في هوة ليس لها من طريق ،
ضنك ، ولكن من له بالاضيق
ذا مضدر ، من تهلكات الطريق^٢
عداية تخريق ربح خريق^٣
طار الى رب اللواء الحقوق ،
لعدوة الشدة ، ورتق الفتوق^٤
عليها معدة ، عند أخذ الحقوق^٥
ومذبح ، كالعارض المستحيق ،
رأية تهوي هوي الأنوق^٦

لم يجر جارت بنو بكر ، ولم يعدلوا ؛
حلت ركاب البغي في وائل ،
يا أيها الجاني على قومه
جناية لم يدبر ما كنهها
ككاذف يؤمأ بأجرامه
من شاء وثى النفس في مهمة
إن ركوب البحر ، ما لم يكن
ليس أمروء ، لم يعد في بغيه
كمن تعدى بغيه قومه ،
الى رئيس الناس ، والمرتجى
من عرفت ، يوم خرازي ، له
إذ أقبلت حمير ، في جمعها ،
وجمع همدان ، له لجة ،

- ١ . الفتوق : ج . الفتق : الفرق في الثوب ؛
ورق الفتوق كناية عن تلافي
الشر^١ ، واصلاح الشيء الفاسد .
٢ . خرازي : جبل كانت عنده وقعة بين
نزار واليمن انتصر فيها
كاتب ففرت له السيادة على معدة .
٣ . الأنوق : العقاب او ذعر الرخم .

- ١ . يقال الوسوق : أي ثقبه الاحمال .
٢ . تهلكات : ج . تهلكة : ما يقدم الى
الهلاك ؛ وفي رواية :
تهلكات .
٣ . الخريق : كنز الازعاج^١ وهو
الهربوب بقدة .

على أواذي لج بخر عقيق^١ .
 يرأي محسود ، عليهم شقيق .
 ذات هياج ، كاهيب الحريق .
 منهم ، رئيساً كالحسام البريق^٢ ؛
 في يوم لا يستاغ خلق يريق .
 كجنح ليل في سماه يروق .
 منسلجاً ، مثل أنبلج الشروق ؛
 وليس يأتي مثله في فريق .
 أو يضربوا للصيام الخقيق^٣ ؛
 وانتهكوا حرمة من عقوق^٤ ،
 أنابهم نيران حرب عقوق .
 إلا على أنفاس نجلا تفوق^٥ ؛
 سيناء حديد من الشر نوق^٦ .
 بعاتك من ذبه كالخلوق^٧ ،
 معظم أمر ، يوم بوس وضيق ،
 بل ملك دين له بالحقوق ؛
 كالليل ولئى عن صديق أنيق^٨ .
 شفاركم منأ اخبر الخلق ،
 ذابحها الأ بشخب العروق .
 منقطع الخبل ، بعيد الصديق ؛

صلة للطفنة الحذوق * لتدوق : تدور بالدم .

١ . السيسا : منتظم فطار الظاهر * اهل الكافل * العيشة .
 الموزونة * صلة لتناق .

٢ . الخلق : طيب جيد النوع .

٣ . الصديق : الصبح .

تلمع ، تمنع الطير ، رايانه
 ١٥ فاحتل أوزارهم إزده
 وقد علقهم للقا ، هبوة
 فقلد الأمر بنو هاجر
 مضطرباً بالأمر يسو له
 ذاك ، وقد عن لهم عارض
 ٢٠ فانفجرت عن وجهه مسفراً
 فذاك لا يوفي به غيره ،
 قل لي ذهل : يزدونه
 فقد ترووا من دم محرم ،
 واتسعروا من حربنا مائماً
 ٢٥ لا يرقأ ، الدهر ، لها عاتك ،
 تحيل الزاكب منها على
 إن أمرنا ضرجتم ثوبه
 سيد سادات إذا ضمتهم
 لم يك كالسيد في قومه ،
 ٣٠ تنفج الظلمات عن وجهه ،
 إن نحن لم نتأز به ، فاشعدوا
 ذبحاً كذبح الشاة لا تنقي
 أصبح ما بين بني وائل

تهديد
القتل

١ . اواذي : ج . آذي : لوي .

٢ . ولي رواية : كالحسام العقيق .

٣ . الصيام : السيف * الخنقيق :
الداعية .

٤ . ترووا : شبعوا شرى * المحرم :
صاحب الغرمة .

٥ . رقأ : دم : جف وانظم * العاتك : الدم
رقأ * نجلا : اصلاها لجلال * أي واسعة

غدا نُساقى ، فأعلموا ، بيننا ،
 أرماحننا من قانيء كالرحيق ،
 بكل مغوار الضحى فباتك شمردي فوق طرف عتيق ،
 سعالياً يخيلن من تغليب فتيان صدق كليوث الطريق ،
 ليس أخوكم تاركاً وتره ، وليس عن تطلابكم بالفيق ١

بكاء وتفجع

في زفرة مؤنة صدعها الشاعر على قبر أخيه جمع فيها بين الأسف والتفجع على صفات البطل المجيد ، وخشعها بتأعيب عزمه على الأخذ بالنار .

أهـاج قذآء عني الأذكار ، هـذوا ، فالدموع لها أنحدار ،
 وصار الليل مشتبلاً علينا ، كأن الليل ليس له نهار ،
 وبث أراقب الجوزاء ، حتى تقارب من أوائلها أنحدار ،
 أصرف ممثلي في إثر قوم ، تباينت البلاد بهم ، فغاروا ،
 وأبكي ، والنجوم مطلعات ، كأن لم تحوها عني البحار ،
 على من ، لو نعت وكان حياً ، لقاد الحيل يحجبها الفار ،
 دعوتك ، يا كليب ، فلم تجبني ، وكيف يجيبني البلد القفار ؟
 أجني ، يا كليب ، خلاك دم ، ضينات النفوس لها مزار ،
 أجني ، يا كليب ، خلاك دم ، لقد فوجعت بفارسها تزار ٢

ولد مطلعاً اختبره المتأخرون بمثابة حذرة ، كما هو معروف في كثير من المطامع القديمة .
 القذآء : ممدود القذى : ما يقع في العين ويؤلمها .
 الهدو : ج . الهدء والهدء : الهدوء من الليل .
 بهذا فهو الناس أي يتأخرون .

٦ . غاروا : غربوا عن العين : اختفوا .

٧ . الضينات : التي مضت بها أي غرقت .
 لها مزار : أي تجب زيارتها .

٨ . تزار : اسم جدير الأعلى .

١ . الرحيق : العذرة .

٢ . الشمردي : الطويل . الطرف : الفرس الكريم .

٣ . السعالي : ج . سعلالة : أي القول .
 شته بها الخيل .

٤ . الوتر : النار .

٥ . أهـاج : المعروف في كتب اللغة ، هاج الشيء : تبار وتجرع : هاج الرجل الشيء : إثارة ، ثلاثي لازم متعثر : ولم يذكر أهـاج إلا بمعنى أيسه . وقد يكون الأصل « هاج » ثم إن من الذبارة في الالتفات

وَيْسَرًا ، حِينَ يُلْتَمَسُ الْيَسَارُ .
 كَأَنَّ غَضَا الْقِتَادِ لَهَا شِفَارُ .
 وَتَعْفُو عَنْهُمْ ، وَلَكِ اقْتِدَارُ ،
 مَخَافَةً مِّنْ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ
 إِذَا مَا عَدَّتْ الرِّيحُ التِّجَارُ ،
 شَعْرَبًا يَسْتَدِيرُ بِهَا الْمَدَارُ .
 وَيُوشِكُ أَنْ يَصِيرَ بِحَيْثُ صَارُوا .
 كَمَا قَدْ يُسَلِّبُ الشَّيْءُ الْمَعَارُ
 تَطَايَرَ بَيْنَ جَنَّتِي الشَّرَارُ
 كَمَا دَارَتْ بِشَارِبِهَا الْمَقَارُ .
 فَقَالُوا لِي : « بَسْفَحِ الْحَيَّ دَارُ »
 وَطَارَ النَّوْمُ ، وَأَمْتَنَعَ الْقَرَارُ ،
 تَوَى فِيهِ الْمَكَارِمُ وَالْفَخَارُ
 وَلَمْ يَخْذُلْ لَهُ فِي النَّاسِ عَارُ .
 جَبَانُ الْقَوْمِ أَنْجَاءَ الْفِرَارُ ؟
 حُلُوقُ الْقَوْمِ يَشْعُدُهَا الشِّفَارُ ؟
 أَتَيَرَوْهَا ! لِذِكْرِكُمْ انْتِصَارُ
 عَلَيْهِ تَتَابَعَ الْقَوْمِ الْحَسَارُ .

١٠ سَقَاكَ الْغَيْثُ ، إِنَّكَ كُنْتَ غَيْثًا
 أَبَتْ عَيْنَايَ ، بَعْدَكَ ، أَنْ تَكْفَأَ
 وَإِنَّكَ كُنْتَ تَحْلُمُ عَنْ رِجَالِ
 وَتَمْسَعُ أَنْ يَمْسَهُمْ لِسَانُ ،
 وَكُنْتُ أَعْدُ قُرْبِي مِنْكَ رِبْحًا ،
 ١٥ فَلَآ تَبْعُدْ ، فَكُلُّ سَوْفَ يَلْقَى
 يَعِيشُ الْمَرْءُ عِنْدَ بَنِي أَبِيهِ ،
 أَرَى طُولَ الْحَيَاةِ ، وَقَدْ تَوَلَّى ،
 كَأَنِّي ، إِذْ نَعَى النَّاعِي كَلْبِيَا ،
 ٢٠ سَأَلْتُ الْحَيَّ : « أَيْنَ دَفَنْتُمُوهُ » ؟
 فَبَرْتُ إِلَيْهِ مِنْ بَلَدِي حَبِثًا
 وَحَادَتْ نَاقَتِي عَنْ ظِلِّ قَبْرِ
 لَدَى أَوْطَانِ أَرْوَعَ لَمْ يَشْنُ
 أَتَعْدُو يَا كَلْبُ مَعِي ، إِذَا مَا
 ٢٥ أَتَعْدُو يَا كَلْبُ مَعِي ، إِذَا مَا
 أَقُولُ لِلْعَلْبِ ، وَالْعِزُّ فِيهَا ،
 تَتَابَعَ إِخْوَتِي وَمَضُوا لِأَمْرِ

حالة
المعاني

١. المعقار : الغمرة .

٥. الأروع : الشديده الدعاء . والشجاعة .

٦. إذا ما ... : أي في الحرب .

٧. الشفار : جـ شفرة : السكن والتصل .

٨. أتيروها : الضمير عائد للحرب .

٩. الحاسر : من لا مقبر له ولا ذرع ولا نجاة .

١. الغيث : المطر . والفتلة « الغيث »
 الثانية كناية عن الجود .

الحسار : سعة العيش .

٢. الغضا : شجر صلب الخشب يبقو
 جمره زمناً طويلاً . وفي
 رواية : قذى . القناد : شجر صلب طويل
 الشوك حاذق . الشفار : أصول منبت شجر
 الاجندان .

٣. لا تبع : دعا . يعاقب به الميت عند
 الجاهليين . الشعوب : النجاة .
 مدار الامر : ما يجري عليه .

زُرمي الرِّمَاحَ بِأَيْدِينَا ، فَنُورِدُهَا
يَا رَبُّ يَوْمَ ، يَكُونُ النَّاسُ فِي رَهَجٍ ،
مُسْتَقْدَمًا غُصَّاصًا لِلْحَرْبِ ، مُقْتَحِمًا
لَا أَصْلَحَ اللَّهُ مِنَّا مَنْ يُصَالِحُكُمْ
بِيضًا ، وَنُصْدِرُهَا حُمْرًا أَعَالِيهَا .
بِهِ تَرَانِي عَلَى نَفْسِي مُكَاوِيهَا ،
نَارًا أَهْبِجُهَا حِينًا وَأُطْفِئُهَا .
مَا لَاحَتِ الشَّمْسُ فِي أَعْلَى مَجَارِيهَا !

نار

يرثي اخاه ويفتخر بشجاعته ، ذاعرا
بعض الوقائع بين القومين ، خاصا بالذكر
مقتل مجير بن الحرث بن عباد .

أَلَيْتَنَا بِذِي حُمَمٍ ، أَنْيَرِي !
فَإِنْ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَالَ لَيْلِي ،
وَأَنْقَذَنِي بَيَاضُ الصُّبْحِ مِنْهَا :
كَأَنَّ كَوَاكِبَ الْجُوزَاءِ عَوْدُ
كَأَنَّ الْفَرْقَدَيْنِ بَدَأَ بَيَاضُ
أَزَقْتُ وَصَاحِي ، بِجَنُوبِ شُعْبِ
وَلَوْ نُبِشَ الْمَقَابِرُ عَنْ كَلْبِيبٍ ،
وَيَوْمَ الشَّعْمَيْنِ ، لَقَرَّ عَيْنًا .
عَلَى أَتَى تَرَكْتُ ، يَوَارِدَاتِ ،
هَتَكْتُ بِهِ بُيُوتَ بَنِي عُبَادِ ؛
إِذَا أَنْتِ أَنْقَضْتِ فَلَا تَحُورِي
فَقَدْ أَبَكِي مِنَ اللَّيْلِ الْقَصِيرِ !
لَقَدْ أَنْقَذْتُ مِنْ شَرِّ كَبِيرِ
مُعْطَفَةٌ عَلَى رُبْعِ كَبِيرِ
أَلَحَّ عَلَى إِفَاضَتِهِ ، قَبِيرِ
لَيَزُقْ ، فِي تِهَامَةٍ ، مُسْتَطِيرِ
فَيَعْلَمُ بِالذَّنَائِبِ أَيُّ زِيرِ !
وَكَيْفَ لِقَاءَ مَنْ تَحْتَ الْقُبُورِ ؟
بُجَيْرًا فِي دَمٍ مِثْلَ الْعَبِيرِ ؟
وَبَعْضُ الْقَتْلِ أَشْفَى لِلصُّدُورِ !

مبتدأ مجذوف الخبر وتقديره : « أي زير أيا »
يلتحق إلى لقب « الزير » الذي لقبه بوكايب .
٥ . الشعمان : رجلان هما شعمر وعبد
عامر بن ذهل بن شعلة قُتِلَا في يوم واردة
فُتِسِبَ اليهما . أي ولو نُبِشَ قبر كليب يوم
ذاك لَقَرَّ كليب عينًا بانتصار قومه على الأعداء .
٦ . مجير : هو ابن الحرث بن عباد .

١ . ذو : أحسن : واد في نجد © لا تحوري :

٢ . الذنائب : اسم الموضع الذي قُتِلَ
فيه كليب

٣ . القمير : المتأمر .

٤ . فيعلم : وفي رواية : فيخبر ؛ وفي
رواية ثالثة : لأخبر .
وكلاهما جواب « لو » الشرطية © أي زير :

١ عليه القُشْعمان من الثُّورِ .
٢ وَيَجْلِبُجُهُ خِدْبٌ كَالْبَعِيرِ .
٣ وَجَسَّاسٌ بَنُ مَرَّةٍ ذُو ضَرِيرٍ .
٤ إِذَا خَافَ الْمُنَارُ مِنَ الْمَغِيرِ .
٥ إِذَا طُرِدَ الْيَتِيمُ عَنِ الْجُزُورِ .
٦ إِذَا مَا ضَمَّ جَارُ الْمُسْتَجِيرِ .
٧ إِذَا ضَاقَتْ رَحِيائُ الصُّدُورِ .
٨ إِذَا خَافَ الْمَخُوفُ مِنَ الثُّغُورِ .
٩ إِذَا طَالَتْ مِقَاسَةُ الْأُمُورِ .
١٠ إِذَا هَبَّتْ رِيَّاحُ الزَّمْهَرِيرِ .
١١ إِذَا وَثَبَ الْمُنَارُ عَلَى الْمُثِيرِ .
١٢ إِذَا بَرَزَتْ مُجْعَاةُ الْخُدُورِ .
١٣ إِذَا هَتَفَ الثُّوبُ بِالْعَشِيرِ .

[illegible]

وما تَدْرِي أُمِيَّةٌ عَنْ ضَمِيرِ
 ٧ من النِّعَمِ الْمُؤْتَلِّ وَالْجُزُورِ
 ٨ على الْإِثْبَاجِ مِنْهُمْ وَالنُّحُورِ
 ٩ وَنَاخِذٌ بِاللَّزَائِبِ وَالصُّدُورِ

تَسْأَلُنِي أُمِّيَّةٌ عَنْ أَبِيهَا ،
فَلَا ، وَأَيُّ أُمِّيَّةٍ ، مَا أَبُوهَا
وَلَكِنَّا طَعْنَا الْقَوْمَ طَعْنًا
نَكْبُ الْقَوْمَ لِلْأَذْقَانِ صَرَعِي

• المثوب : اسم فاعل من ثوب الداعي
إذا أشار بشوبه طلب
للإثابة والنجدة .

٦. أمية : ابنة كليب .

٧. النعم : الابل © الموثل : من المال :
الكثور - اي ان كليها ليس
كالابل التي تذهب فيها هدراً ولكنها...
الخ (البيت التالي) .

٨. الاثبات : ج. ثبوت : ما بين الكاهل الى الظهر .

٩. الترائب : ج. تربية : ما ولي الترقوتين من عظام الصدر.

١. همام : اخو جساس @ الشعمان :
الشعر : المن من السور .

٢. الخَدَبُ : الضمير .

٣. ذو: وذو ضريح على الشيء: إذا كان ذا صبر عليه ومقاساة له.

٤. العدل : المثل والنظير - اي ان الذين قتلوا ليسوا من مقام كليب - قال ابو هلال العسكري : ان المهمل يكرر هذا الشطر في اكثر من عشرين بيتاً .

فَدَى لِيْنِي سَقِيَّةً حِيْنَ جَاوَزَا
كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ يَثْرُ
٣٠ غَدَاةً كَأَنَّنَا ، وَبَنِي آيِنَا ،
كَأَنَّ الْجَدْيَ ، جَدْيَ بَنَاتِ نَفْسِ ،
وَنَجَبِ الشَّعْرِيَانِ إِلَى سُهَيْلِ
فَلَوْلَا الرِّيحُ ، أَسْمِعَ مِنْ بَحْبَجِرِ
وَكَانُوا قَوْمَنَا فَبَعُوا عَلَيْنَا ،
٣٥ تَقْلُ الْخَيْلُ عَاكِئَةً عَلَيْهِمْ ،

كَأَسَدِ الْغَابِ تَجَلُّبُ بِالزُّبَيْرِ ،
بَعِيدَ بَيْنِ جَالِيهَا ، جَرُورِ ١
بِجَنْبِ عُتْرَةٍ ، رَحِيَا مُدِيرِ ٢
يَكُبُّ عَلَى الْيَدَيْنِ ، بِمُسْتَدِيرِ ٣
يَلُوحُ كَقَعَةِ الْجَبَلِ الْكَبِيرِ ٤
صَلِيلَ السَّيْضِ تُقَرِّعُ بِالذَّكُورِ ٥
فَقَدْ لَاقَاهُمْ نَفْحُ السَّعِيرِ ٦
كَأَنَّ الْخَيْلَ تُرْحَضُ فِي غَدِيرِ ٧

١ * جَالِيهَا : مثني جال ، والجال : ناحية
البحر .

٢ * رَحِيَا مُدِيرِ : لتوازيهما في القاتلة .

٣ * الشَّعْرِيَانِ : الشعري البماثية والشعري

والثانية في الذراع - ومن تحرافات العرب أن
سُهَيْلًا أَقْبَلَ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ ، وَأَقْبَلَتِ الشَّعْرِيَانِ
مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ : حتى انتهى المسير إلى المجرة ،
وهي نهر في الفلك . فوقف كل من الفرقتين
على شاطئ المجرة . وخطبهما سهيل فاجابته

إلى الزواج ، وعبرت إليه البماثية منهما : فقبل
لها الشعري العيور . أما الشامية فلم تقدر أن
تعب ، فوقفت تبكي حتى عجزت عن فتح
عليها من شدة البكاء ، فقبل لها : الشعري
الفميصا . وجرى ذلك ثلثاً لهما .

٤ * حَجَرِ : قرية في البماثة .

٥ * يَشِيرُ إِلَى أَنْ يَكْرَ كَانُوا ابْنَاءَ عَمِّ
بَنِي تَقْلِبَ إِلَى أَنْ قَتَلُوا ضَالِيًا .

٦ * تُرْحَضُ : تُغَسَّلُ . وفي رواية :
تُسْتَضَعُ بِالْعَيُورِ .



عَبْدُ يَغُوثِ

٧٥٨٠ - ؟

عبد يغوث بن الحرث بن وقاص من بني الحرث بن كعب من عرب اليمن . نشأ في بيت عريق عُرف بالشاعرية في الجاهلية والإسلام . وكان فارساً معروفاً ساد قومه ، بني مذحج ، وقاد جموعهم وأحلافهم إلى غزو بني تميم في يوم الكلاب الثاني . فدارت الدائرة على البغيض وأسر عبد يغوث . وكان قد قُتل من بني تميم فارس مشهور هو النعمان بن الحرث بن حساس . فأبى النسيبيون أن يطلقوا عبد يغوث ويقبلوا منه الفدية ، مصممين على قتله ، قائلين : قُتل فارسنا ، ولم يُقتل منكم فارس مذکور . وكانوا قد شذّوا لسانه لئلا يهجوم . فلما أبين بعزمهم طلب أن يطلقوا لسانه ، ويقتلوه قتلةً كريهة . ولما سُئل ما هي القتلة الكريهة ، قال : « اسقوني الخمر ودعوني أنُح على نفسي » . فسقي الخمر ، وقُطع أكحلّه ، وترك يترفّ دمه حتى مات .

وكان قد وصف حالته ، وناح على نفسه بقصيدة هي من روائع الشرّ طبعيّة وإخلاصاً .

قصيدة

لا نعرف من شعر عبد يغوث إلا هذه القصيدة التي اختارها المفضل الضبي في «مفضلياته» ونقلت ، كاملة أو منقوصة ، في كثير من المجموعات الادبية وكتب الفوائد ، مثل «العقد» ، و«الاغاني» ، و«الخرزاة» ، و«الامالي» ، و«شعراء النصرانية» ، وهي شبيهة ، في الوزن والقافية ، ورقة الماطقة ، وظروف النظم ، بيائية مالك بن الرب .

بدأها عبد يغوث بنعي صاحبه عن لومه (١ - ٢) راعياً الى من يأتي المروض من ارض
 «ليس» ، في ان يودع اصحابه (٣ - ٤) . ثم ينحى باللائمة على قومه لأنهم اتهموا يوم
 الكلاب ، ويقول انه ثبت لبحمي الذمار (٥ - ٧) ثم يخاطب أسرته فيبرز نفسه من قتل
 صاحبهم (٨ - ١٠) ويذكر كيف هزئت به عجوز من نساء قيم (١١) ، وينتهي بمفاخره
 من شجاعة وكرم ، وأسفه على ما فات من لذائذ ايامه (١٢ - ١٩) .

وداع

وما لكُما في اللّوم نفعٌ، ولا ليا^١ !
 قليلٌ ؟ وما لومي أخي من شِمالِيا^٢ !
 ندّاماي من نجران : أن لا تلاقيا^٣ !
 وقيساً بأعلى حضرموت اليمانيّا^٤ .
 صريخهم ، والآخريّن المواليا^٥ .
 ترى خلفها الحو الجياد تواليا^٦ ؛
 وكان الرماح يخططن المحاميا^٧ .
 أمّشر تيم ، أطلقوا عن لسانيا^٨ ،
 فإن أخاكم لم يكن من بواثيا^٩ .
 وإن تُطلقوني تحربوني يماليا^{١٠} .

١ . النّهدة : المرتفعة الخلق ، صفة الفرس
 المحذوفة @ الحو : ج .
 الآخري والحواء : ما ضرب لونه إلى البضرة
 من الخيل .

٢ . الذمار : ما يجب على الرجل أن
 يحفظه من حقوق .
 ٣ . النسعة : قطعة من اللحم : سيّر جلد
 مضفور .

٤ . أسججوا : اغفوا عني ، تساهلوا معي @
 ابن الحرث بن جساس الذي قُتل يوم الكلاب^١ .
 فاراد قومه أن يقتلوا الشاعر به @ البوا :
 أراد به القابلة بالقتل ، يقال : « يا فلان
 بفلان » إذا قُتل به فكان كفراً واضعته يده .
 يقول : لم أقتل أنا صاحبكم ، فمقتلوني به .

١٠ . تحربوني : تأخذون كل مالي .

١ . نفع : وفي بعض الروايات : خور .

٢ . الشمال : الطيم ، الخصلة ، واحدة
 الشمال .

٣ . عرّضت : أثبت القروم ، من بلاد
 اليمن .

٤ . كرب : بشر بن عاتمة بن الحرث^١ .
 أبو من قومه الشاعر @ الأهمان :
 الأسود بن عاتمة بن الحرث ، والعاقب عبد المسيح
 ابن الأبيش @ قيس : ابن مدي كرب ، والد
 الأشعث بن قيس الكندي .

٥ . الكلاب : يريد به يوم الكلاب
 الثاني الذي كان بين
 مزرج وحلفائها من اليمن ، وتميم ، وفيه أسر
 الشاعر @ الصريم : الخالص النسب @ الموالي :
 أراد بهم الحلفاء .

وَتَضَحَّكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبَشِيَّةٌ ، كَأَن لَّمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا ١
 وَقَدْ عَلِمْتُ عِرْسِي مُلَيْكَةً أَنَّنِي أَنَا اللَّيْثُ ؛ مَعْدُوا عَلِيٍّ وَعَادِيَا .
 وَقَدْ كُنْتُ نَحَارَ الْجَزُورِ وَمُعِيلَ الطَّيِّ ، وَأَمْضِي حَيْثُ لَا حَيٍّ مَاضِيَا .
 وَأَنْخَرُ لِلشَّرْبِ الْكَرَامِ مَطِيَّتِي ، وَأَصْدَعُ بَيْنَ الْقَيْتَيْنِ رِدَائِيَا .
 وَكُنْتُ ، إِذَا مَا أَحْيَلُ شَمَّصَهَا الْقَنَا ، لَيْقًا بِتَضَرِيفِ الْقَنَاةِ بَنَائِيَا .
 وَعَادِيَّةٍ سَوْمَ الْجَرَادِ وَزَعُثَهَا بِكَفِّي ، وَقَدْ أَنْحُوا إِلَيَّ الْعَوَالِيَا .
 كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا ، وَلَمْ أَقُلْ لَحِيلِي : كُرِّي نَفْسِي عَنْ رَجَالِيَا ٢
 وَلَمْ أَتَسَا الزُّقَّ الرُّوِّيَّ ، وَلَمْ أَقُلْ لِأَيَّسَارِ صَدَقِي : أَعْظِمُوا ضَوْءَ نَارِيَا ٣
 أَحَقًّا ، عِبَادَ اللَّهِ ، أَنْ لَسْتُ سَامِعًا نَشِيدَ الرَّعَاءِ الْمُغْزِبِينَ الْمُتَالِيَا ٤

١ * عَبَشِيَّةٌ : نسبة إلى عبد شمس .

٢ * عَادِيَّةٌ : لغت الخيل المحذوفة ، أي الجراد : التشاره في طلب المرعى ، شبه به الخيل لكثرتها . وزعتها : صلفتها . * أَنْحُوا : رَجَّهُوا لِحَوِي .

٣ * نَفْسِي : فَرَجِي عَنْهُمْ ، خَلْفِي .

٤ * أَسْبَا : اشترى : السباء : شراء . الخمر خاصة . * الرُّوِّيَّ : الممتلئ . الأيسار : الذين يجتمعون في لعب الميسر فيضربون بالقدم .

٥ * الرَّعَاءُ : ج . الراعي . * الْمُغْزِبُ : المشتغل . * بَابِلَه : المتألي . الإبل التي ولد بعضها ونقي البعض .

١ * عَبَشِيَّةٌ : نسبة إلى عبد شمس .
 تَرَأَى . - كان الذي أسر عبد ينفوث فتى من بني عذير بن عبد شمس ، معروفًا بالهوى . فانطلق به إلى أهله . فقالت أمه للشاعر الأسير ، وقد رأيته ذا هيئة وجمال : « من أنت ؟ » قال : « أنا سيد القوم » . فضحكت وقالت : « فبحك الله من سيد » حين أسرك هذا الأهوي . - وفي رواية « المفضليات » ورد : بعد هذا البيت ، ما يلي :

وظَلَّ نَسَاءَ الْحَيِّ حَوْلِي رُغْدًا
 يَرَاوِدُنْ مِنِّي مَا تُرِيدُ لِسَانِيَا .
 ٢ * الشَّرْبُ : ج . الشارب . * أَصْدَعُ : اشق . * القَيْتَةُ : المُقْتَبَةُ .
 - أراد أنه يشق رداءه ، إذا شرب فَيُعْطِي حُلَّ قَيْتَةٍ لَصَدِّهِ .



الحُصَيْن بن الحُصَام

الحُصَيْن بن الحُصَام بن ربيعة . . . ابن سَهْم بن مُرَّة الذبياني ثمَّ العطفاني . كان من السادة
الفرسان . ساد قومه وقادهم في عدَّة مواقع ، منها دارة موضوع بينهم وبين بني سمد بن
ذبيان وصرمة بن مُرَّة . عُرف بالوفاء ، والدفاع عن حلفائه ، حتى لقب « بمانع الضيم » .
وتفصيل ذلك أنَّ الحُرْقَةَ ، وهم قوم من بني حُمَيْس بن عامر بن جُهَيْنَةَ ، كانوا حلفاء بني
سهم بن مُرَّة ، قوم الشاعر . فوقع خلافٌ بينهم وبين بني صرمة بن مُرَّة ، انساب الشاعر .
فتعامل هؤلاء على الحُرْقَةَ ، وادادوا فسح الحلف . فاتصر الشاعر لحلفاء قومه في عددٍ من
رجالهم . والتقى بأعدائهم في دارة موضوع ، فظفر بهم ، وهزمهم وقتل منهم .
ودون كلِّ ذلك في شمرٍ لا بأس به ، وإن يكن قليلاً . وقد جعله علماء الادب من الطبقة
الثانية . وقال ابو عبيدة : اشعر المقلِّين ثلاثة : الثالثس ، والحُصَيْن بن الحُصَام ، والسَّيِّب
ابن عَلس .

شعره

كان الحُصَيْن من الشعراء المُغَلِّين . ولم نعرف له ديواناً خاصاً . إلا أن كتب الأدب ،
والمجاميع ، انتخبت عدداً من قصائده ومقطعاته وإبياته ، فنشر له المفضل قصيدتين ، وفي
« الإغاني » ، و« الحماسة » ، و« الخزانة » أبيات متفرقة عديدة . وقد جمع الاب شيخوكل ما
يُعرف من أشعاره وأخباره في « شعراء النصرانية » ، سنة ١٨٩١ .

معركة بين الاقارب

المائتين الآتين من قبيلته .
ثم أشار الى صون الاعداء .
المتتولين من الاقارب الاعزاء .
وانتقل الى وصف المعركة وصفاً
دقيقاً شاملاً الانبساط والخيال
والاسلحة مفضلاً اسماؤا المشتركين
فيها . منتهياً بالذخيرة ببطشه .

وعدون . ولكنه لم يحفل
بذلك . بل سار حتى اوقف
بالاعداء الاقرباء . فقال هذه
القصيدة وفيها صورة جميلة لما
ضان يحدث من المناوشات
بين الاقارب في ذاك الاجتماع
البلوي . بدأها بالدعوة على

لا تعامل بنو صيرمة بن مرة
على حلفاء الشاعر من بني الحرقة
الى الشاعر الا ان يكون وفيّاً
لحلفائه . فمشى على ابناء عمه
قالدا قومه . وقد تخلص عنه
فرعان من بني سهر . رهطه
الاذنين . هما عبد عمرو

١ بدارة موضوع ، عقوقاً ومائماً
٢ فزارة ، إذ رامت بنا الحرب مغلماً ،
٣ ومولى اليمين حابساً متقشماً .
٤ وأن كان يوماً ذا كواكب مظلماً ،
٥ بأسيا فإنا ينقطعن كفاً وبعضماً ،
٦ علينا ، وهم كانوا أعق وأظلماً .
٧ بؤر ، فأودى كل وذو فأنعماً .
٨ وسخيلهم بين الستار فأظلماً

١ جزي الله أفتاء العشرة كلها ،
بني عمنا الأذنين منهم ، ورهطنا
موالي موالينا الولادة منهم ،
ولما رأيت الود ليس بنافعي ،
صبرنا ، وكان الصبر منا سجيّة
يفلقن هاماً من رجال أعزّة
وجوه عذرة ، والصدور حديثة
فليت أبا شبل رأي كبر خيلنا

١ * يوماً : خبر كان . واسمها محذوف
مظلماً : أظلم اليوم من غبار
الحرب حتى استجالت الكواكب .
٥ . السجيّة : العادة المتأصلة .

٦ . الهام : ج . الهامة : الرأس . أعق
وأظلم : أي هم الذين بدأوا
العداوة ، فأظهروا القوق وظلمونا .

٧ . وجوه . . . : الاسماء الى عداوة
أودى : ذهب . أنعم : اي بالث في الذهاب .
شبل : مليط بن كعب من بني مرة .

٨ . أبو الستار وأظلم : موضعان

١ . أفتاء : الناس : الجماعة المتفرقة الاصول
١ . الالساب . دارة موضوع :
المكان الذي طالت فيه الموقعة . عقوقاً
ومائماً : أي جزاء عقوقهم وإثمهم .

٢ . الأذنين : الاقربين . - بفضل ، في
التالي ، افتاء العشرة .

٣ . موالي القرابة : هم ابناء عمه . موالي
موالي اليمين : حلفاءه . حابساً
متقشماً : حال من اليمين . - أي أقسم ان
ينصرهم وحسن نفسه على ذلك .

نُطَارِدُهُمْ فَتَسْتَقِدُّ الْجُرَدَ كَالْقَنَا ،
 ١٠ عَشِيَّةٌ لَا تُغْنِي الرِّمَاحُ مَكَانَهَا ،
 لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ ، مَا تَرَى
 وَأَجْرَدَ كَالسَّرْحَانِ يَضْرِبُهُ النَّدَى ،
 يَطَّانُ مِنَ الْقَتْلِ ، وَمِنْ قَصْدِ الْقَنَا ،
 عَلَيْهِنَّ فِتْيَانٌ كَسَاهُمْ مُحَرَّقٌ ،
 ١٥ صَفَائِحُ بُصْرَى أَخْلَصَتْهَا قِيُونُهَا ،
 يَهْزُونَ سُمْرًا مِنْ رِمَاحِ رُدَيْنَةٍ ،
 أَتَعْلَبُ ، لَوْ كُتِّمَ مَوَالِي مِثْلَهَا ،
 وَلَوْلَا رِجَالٌ مِنْ رِزَامِ بْنِ مَازِنٍ
 لَا قَسَمْتُ لَا تَنْفَكُ مِنِّي مُحَارِبٌ

١ * الجُرَدُ : ج. الأجرَد والجرداء : الفرس
 القصير الشعر * السُّمْرَى :
 الرمح . — نغم منهم خيولهم ، وترك في
 أجسادهم رماحنا ، فهو رماحولون إخراجها .
 ٢ * المشرقي : صفة السيف المنسوب إلى
 الذي يمضي في صميم العظم . — يشير إلى
 شدة الالتحام في المعركة .
 ٣ * الخارججي : من الخيل : الجواد غير
 المتقدم في النسب ، النابغ
 بجودته * السُّومَرُ : المُقْلَمُ بعلامة في الحرب ،
 أي المشهور الذي علمه فارسه دلالة على شجاعته
 وعدم تحذره .

٤ * السَّرْحَانُ : الذئب * يضربه الندى :
 إلى ماواه ، تمت الذئب * محبوبكة : صفة الفرس
 الذي يحبك خلقتها أي قُتِلَ * السيد : الذئب *
 الشقاء : الطويلة * الصلدم : الصلبة .

٥ * قَصْدُ الرَّمَاةِ : الخبار : الأرض اللينة
 فيها عُقُوق * التجشع : حمل النفس على المشقة
 والكره . — يقول : إن هذه الخيول كانت
 تمار بالقتل وبقطع الرماة المتكثرة فتشفي
 مني تحذر بحسب مشقة فكأنها تشفي في
 الخبار .

٦ * مُحَرَّقٌ : لقب بعض ملوك المناذرة .

وَيَسْتَقْدُونَ السُّمْرَى الْقَوْمَا ،
 وَلَا النَّبْلُ ، إِلَّا الْمَشْرِقِيُّ الْحَصِيَا ،
 مِنَ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًا مُسُومًا ،
 وَمُحْبُوكَةً كَالسَّيْدِ شَقَاءَ صِلْدِمَا ،
 خَبَارًا ، فَمَا يَجْرِيَنَّ إِلَّا تَجَشُّمَا .
 وَكَانَ ، إِذَا يَكْسُو ، أَجَادَ وَأَكْرَمًا ،
 وَمُطَرِدًا مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ مُبْهَمًا .
 إِذَا حُرِّكَتْ بَضَّتْ عَوَامِلُهَا دَمًا ،
 إِذَا لَمَعْنَا حَوْصَكُمُ أَنْ يَهْدَمَا .
 وَآلُ سُبَيْعٍ ، أَوْ أَسْوَدُ ، عَلَقَمَا ،
 عَلَى آلَةِ حَدْبَاءَ حَتَّى تَنْدَمَا ،

٧ * صَفَائِحُ : سيوف عريضة * وهي
 مدينة في جنوبي الشام * كانت من منازل
 الفساسة : تُنسب إليها السيوف * القيون :
 ج. القين : الحداد * المطرد : المتتابع على نسج
 واحد * نعت الدر * وهي تدرك وتؤت *
 داود : ينسب العرب نسب الدرء إلى داود
 النبي * مبهما : ليس فيه ثلوم ولا خروق
 أو لا يحاط لونه لون آخر .

٨ * السُّمْرُ : يُفضل العرب الرماح السمرة
 لأنها تضج في منابقتها
 فتكون أصلب من غيرها * رديئة : اسم
 امرأة عرفت بتثقيب الرماح في البحرين *
 بَضَّتْ : سالت * عوامل : ج. عامل الرمح :
 أعلاه .

٩ * تَعْلَبُ : تخبر ثعلبة * وهو بنو
 ثعلبة بن سعد بن ذبيان *
 الموالي : الأولياء * الأصحاب : يخاطب بني
 ثعلبة * وهو من السبالة فيقول : لو كنت من
 أوليائنا في مثل هذه الحرب لمناكر الأعداء .

١٠ * رِزَامُ الْمَذْكُورِينَ : سُبَيْم : ابن عمرو
 ابن فُتَيْحَة * علقم : تخبر علقمة بن عبيد بن
 عبيد بن فُتَيْحَة . وكلهم من المشاركين بالحرب .
 جواب لولا * محارب :

١١ * لَا قَسَمْتُ : قبيلة من قبيل عيلان *
 الآلة : الجاهل * الحدباء : الضعيفة .

يَهْزُونَ أَرْمَاحًا ، وَجِيشًا عَرِمَرَمًا .
يُمَشُّونَ حَوْلِي حَاسِرًا وَمُلَامًا .
وَجَمْعُ عَوَالٍ ؛ مَا أَدَقُّ وَالْأَمَّا
أَمَامَ جَمْعِ النَّاسِ جَمْعًا مُقَدَّمًا ،
صَبَرْنَا لَهُ ، قَدْ بَلَ أَفْرَاسِنَا دِمَا .
- تَفَاقَدْتُمْ ١ - لَا تُقَدِّمُونَ مُقَدَّمًا ؟
وَحَلَفًا بِصَحْرَاءِ الشُّطُونِ وَمُشَمًّا ؟
يَسُوسُ أُمُورًا غَيْرَهَا كَانَ أَحْزَمًا ؛
إِذَا لَبَعْنَا ، فَوْقَ قَبْرِكَ ، مَاثِمًا .
- وَهَلْ يَنْفَعُنَ الْعِلْمُ إِلَّا الْعُلَمَاءُ -
فَعَذْرَتِي بَصِيْعٍ أَوْ يَعْوَفٍ بِنِ أَصْرَمًا .
عَلَى كُلِّ مَاءٍ وَسَطٌ ذُبْيَانٌ خُفْيَا ،
يَعُوذُ الذَّلِيلُ بِالْعَزِيزِ لِيُعْصَمَا .
وَعُدْوَانٌ سَهْمٌ ؛ مَا أَدَقُّ وَالْأَمَّا !

٢٠. وَحَتَّى يَزُوا قَوْمًا تَضِبُّ لِسَانَهُمْ ،
وَلَا غَرَوْ إِلَّا الْخَضِرُ ، خَضِرُ مُحَارِبٍ ،
وَجَاءَتْ جِحَاشٌ قَضَاهَا بِغَضِيضِهَا ،
وَهَارِبَةُ الْبَقَاءِ أَصْحَحَ جَمْعُهَا
بِمُعْتَرِكِ ضَنْكَ بِهِ قِصْدُ الْقَنَا
٢٥. وَقُلْتُ لَهُمْ : يَا آلَ ذُبْيَانَ ، مَا لَكُمْ
أَمَا تَعْلَمُونَ الْيَوْمَ حِلْفَ عُرَيْنَةٍ ،
وَأُبْلِغُ أَنْيسًا ، سَيِّدَ الْحَيِّ ، أَنَّهُ
فَأَنْتَ ، لَوْ فَارَقْتَنَا قَبْلَ هَذِهِ ،
وَأُبْلِغُ تَلِيدًا ، إِنْ عَرَضْتَ ، ابْنَ مَالِكٍ ،
٣٠. فَإِنْ كُنْتَ عَنْ أَخْلَاقِ قَوْمِكَ رَاغِبًا ،
أَقِمْ إِلَيْكَ ، عَبْدَ عَمْرٍو ، وَشَايِعِي
وَعُوذِي بِأَفْنَاءِ الْعَشِيرَةِ ، إِنَّمَا
جَزَى اللَّهُ عَنَّا عَبْدَ عَمْرٍو مَلَامَةً ،

٧. عُرَيْنَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ أَلْمَارِ - إِشَارَةٌ إِلَى
اضْطِرَارِهِمْ إِلَى مَحَالَّةِ قِبَالِ
شَقِيِّ . الْفُطُونِ : مَوْضِعٌ . النُّقُصِ : مَكَانُ
الْقِسْرِ . - يَحْذَرُ الشَّاعِرُ قَوْمَهُ عَاقِبَةُ التَّفَرُّقَةِ .
٨. أَنْيسٌ : الْمُرِيٌّ ، صَفَرُهُ لِلتَّحْقِيرِ .
٩. الْمَأْتَمُ : فِي الْأَصْلِ كُلُّ اجْتِمَاعٍ -
لَوْ مَتَّ قَبْلَ هَذِهِ الذَّمَّةِ ، لِمَكِينَتِنَا عَلَيْكَ
وَاجْتِمَاعِنَا لَلْقَدْرِكَ .

١٠. أَنْ : عَرِضَتْ : جُمْلَةٌ اعْتِرَاضِيَّةٌ .
وَهَلْ . . . : لَا يَنْفَعُ الْعِلْمُ إِلَّا مَنْ

يَفْهَمُهُ .
١١. عَذْرَتِي : التَّجَنُّبُ ، اعْتَصَرْتُ . - وَهُوَ يَمِيتُ
زَالِدٌ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ .

١٢. عَبْدُ مَرْءَةٍ : وَهِيَ الْفَرْعَانُ الَّذَانِ تَرَاجَعَا
عَنِ الشَّاعِرِ فِي الْمَرْكَةِ ، فَلَمْ يَسُودَا مَعَهُ إِلَى حَرْبِ
بَنِي صِرْمَةَ . خُبْرٌ : أَيُّ خُبْرٍ حَوْلَهُ ، لُصِبَتْ
فِيهِ الْخُبَرُ . - يَقُولُ : الْيَكْبَرُ عَنَّا وَشَايِعُوا
عَنْ تَرِيدُونَ مِنْ بَنِي ذُبْيَانَ .

١. اللَّيْثَةُ : مَقْرُوزُ الْأَسْتَانِ . تَضِبُّ
لِسَانَهُمْ : تَسِيلُ مِنْ حَبِّ
الْفَنِيمَةِ وَشَهْوَةِ الْحَرْبِ .
٢. لَا غَرَوْ : لَا عَجَبٌ . خَضِرُ مُحَارِبٍ :
الْحَاسِرُ : الَّذِي لَا دَرَعَ عَلَيْهِ وَلَا مِقْفَرٌ .
الْمُلَامُ : ذُو الْأَمَةِ : الدَّرَجَةُ .

٣. جِحَاشٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ مَازَنَ بْنِ ثَعْلَبَةَ
الذَّبْيَانِيَّ . قَضَاهَا بِغَضِيضِهَا :
صَفَرَهَا بِكَبِيرِهَا ، جَمِيعًا ، وَالنَّصَبُ عَلَى
الْحَالِ . عَوَالٍ : ابْنُ الْعَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ . مَا
أَدَقُّ : مِنَ الدَّقَّةِ بِمَعْنَى الْجَسَّةِ .

٤. هَارِبَةُ لَعَنَتْ بِالْبَقَاءِ ، لِكثْرَةِ الْخِيُولِ
الَّتِي فِي عَسْكَرِهَا ، وَلَا يَرْكَبُ الْأَبْلَقُ فِي الْحَرْبِ
إِلَّا الْبَطْلُ الْمُنْتَلِ بِشَجَاعَتِهِ .

٥. الضَّنْكَ : الضَّيْقُ . الْقَصْدُ : الْقَطْعُ
الْمُتَكَيِّفَةُ مِنَ الرَّمَاةِ .

٦. تَفَاقَدْتُمْ : جُمْلَةٌ مُعَارَضَةٌ يَدْعُو عَلَيْهِمْ
بِهَا أَنْ يَنْقُدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ،
أَيُّ بِالْهَلَاكِ .

وَقُرَّانٌ ، إِذْ أَجْرَى إِلَيْنَا وَالْجَبَا ،
 إِذَا لَكَسَوْتُ الْعَمَّ بُرْدًا مُسَهْمًا .
 وَنَهَى أَكْفَرٌ ، صَارِخًا غَيْرَ أَعْيَا ؟
 وَشَدَنَ أَحْسَابًا ، وَفَاجَأَنَ مَغْنَمًا ،
 مِنْ الْعُذْرِ لَمْ يَدْنَسْ ، وَإِنْ كَانَ مُوَلَّمًا .
 مُلَاقِي الْمَنَايَا ، أَيُّ صَرْفٍ تَيْمَمًا .
 وَلَا مُبْتَغٍ مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ سُلْمًا ؛
 عَلَيَّ ، فَخُزُّوا الرَّأْسَ أَنْ أَتَكَلَّمًا ،
 إِذَا عَرَدَ الْأَقْوَامُ ، أَقْدَمَ مُعْلِمًا .

وَحَيٍّ مَنَافٍ قَدْ رَأَيْنَا مَكَانَهُمْ ،
 ٣٥ وَالْأَلَّ لَقِيطٍ إِنِّي لَنْ أَسْوَهُهُمْ ،
 وَقَالُوا : تَبَّيْنٌ ، هَلْ تَرَى ، بَيْنَ ضَارِجٍ
 فَأَلْحَنَ أَقْوَامًا لِنَامًا بِأَصْلِهِمْ ،
 وَأَنْجَبِينَ مَنْ أَبْقَيْنَ مِنَّا بِخَطِّهِ
 أَبِي لِأَبْنٍ سَلَسَى أَنَّهُ غَيْرُ خَالِدٍ ،
 ٤٠ فَلَسْتُ بِمُبْتَاعٍ الْحَيَاةِ بِسَبْقِهِ ،
 وَلَكِنْ خُذُونِي أَيُّ يَوْمٍ قَدَرْتُمْ
 بَابَةٍ أَيُّ قَدْ فَجَعْتُ بِفَارِسٍ ،

الباقين في هذه الحرب فقد أتى بعدد لأنه قد
 أتى وأظهر شجاعته * لم يدنس * لم يغير
 فيناله العار * وإن كان قد أصابه الأثر من جراحه .
 ٦ * ابن تيمما : أي جهة قصد - عدم
 خلود الشاعر وتمرّضه للموت إلى عليه أن يهرب
 فيحتمل العار والذل كما شرع في البيت الثاني .
 ٧ * النسبة : العار * الرهبة : الخوف .

٨ * معنى البيت في قول ثعلب : متى وجدتموني
 خذوني وحزوا رأسي حتى لا أتكلّم .
 يريد : أي أقول فيكم وأهجوكم وأذمكم
 ما حييت .

٩ * الآية : العلامة * فجئت : أي
 الشجاع * عرّد : تأخر ، هرب * المعلم :
 الذي يجعل لنفسه علامة في الحرب .

١ * أجرى : أي سوّى علينا الخيل
 ٢ * العَمَّ : الجماعات * البرد المُسَهْم :
 الثوب المُخَطَّط بخطوط تشبه
 البهار . - المعنى : لهجوتهم هجاءً غبقي أثره
 عليهم فكانت الثوب المخطط .
 ٣ * ضارج : ماء لبني عيس * نهى ألفت :
 الصارخ : المستغيث * الأعجم : الحيوان غير
 الناطق .

٤ * ألحقن : إن الخيل ألحقت اللثام
 بأصولهم اللثمة * أي هزمتهم : ورفعت أحساب
 الشجعان الذين صبروا في الحرب ، ولقيت المغائم
 والاسلاب .

٥ * أنجيين : الضمير للخيل كذلك . -
 يقول : من أنجته الخيل من



عامر بن الطفيل

٢٥٥٥ - ٦٣٥ ؟

عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري ، يُكنى في الحرب بأبي عقيل ، وفي السلم بأبي علي . من أشهر فرسان الجاهلية بأساً ونجدةً وأبعدم اسماً ، له وقائع عديدة في مَذِجَجٍ وَخُثْعَمٍ وَخُطْفَانٍ . وقد جمع إلى الشجاعة الحلم والكرم . وشاربته وبين عُلُقَسَةَ ابن عُلاَقة منافرة مشهورة . وُلِدَ يوم شَعْبِ جَبَلَةٍ ، حوالى السنة ٥٥٥ . وكان من المعسرّين . وفد في آخر حياته على النبي في وفد بني عامر ، وكان معه أريد بن قيس اخو ليبد لأمنه ، فرجعا على غير إسلام . توفي بالطاعون ، وهو في حدود الثمانين ، في بيت امرأة سلوية . فنصبت بنو عامر على قبره انصاباً مساحتها ميل في ميل كَوْنَتْ منها حمى تعظيماً للقبر « لا تدخله ماشية » ، ولا تنشر فيه راعية ولا ترعى ، ولا يسلكه راكب ولا ماش « ، كما في قول الأبياري .

دُونُ جميع مآثيه في شعر سائر يتّصف ببهرة حماسية تستغلل في جملة سهلة ، وتعبير موجز قوي ، قد يحتاج إلى مزيد ضبط ، بعض الأحيان .

الديوان

جمع ديوانه ابو بكر الأنباري وقرأه على أبي العباس ثعلب فزاده اشياء . وطبعه ، عن نسخة المتحف البريطاني، المستشرق شارل لايل (Lyall) في المجلد الحادي والعشرين من مجموعة جيب التذكارية، في لندن ، سنة ١٩١٣ ، vol. XXI. « E. J. W. Gibb Memorial Series » وأضاف اليه كل ما ورد في كتب الأدب من القصائد والمقطعات والابيات المنسوبة الى عامر ، غير المذكورة في الديوان ، وعلق عليه الحواشي ؛ ونقل كل ذلك الى اللغة الانكليزية .

والديوان كله في الفخر والحاسة ، وذكر الوقائع والفتلى . وقد رأينا تمثيل هذه الشؤون في المنتخبات .



بعد ان يبدأ القصيدة بالسبب قومه واعداً لهم^١ فيفضيها مفتخراً بالانتصارات المتعاقبة^٢
التقايدي^٣ يعرض للمعارك بين باسماء^٤ مواقعها^٥ وإبطالها^٦ شاعراً لبني سعد موقفيهم^٧

١ عَرَفْتَ بِجَوْرِ عَارِمَةِ الْقَامَا
لِيَالِي تَسْلِيكَ بَذِي غُرُوبٍ ،
وإِذْ قَوْمِي لِأَسْرَتِهَا عَدُوٌّ ،
فَإِنْ يَمْنَعُكَ قَوْمِي أَنْ تَبِينِي ،
فَلَوْ عَلِمْتَ سَلِمِي عِلْمَ مِثْلِي ،
تَرَكْنَا مَذْجَجًا كَحَدِيثِ أَمْسٍ ،
وَبَعْنَا شَاكِرًا بِتِلَادِ عَاكِ ،
وَطَخَطْنَا شَنْوَةً كُلَّ أَوْبَرٍ ،
وَهَمْدَانٌ هُنَالِكَ مَا أَبَالِي
١٠ وَلَا قَيْنَا ، بِأَبْطَحِ ذِي زُرُودٍ ،

٦ مَذْجَجٌ : من قبائل اليمن * أرتحب :
من همدان * تَكْفُفُهُمْ :
ضمور الفاعل الخليل وان لم يذكرها * الثَّامِر :
الجماعة .

٧ شَاكِرٌ : قبيصة * التِلَاد : المال
الموروث * عَاكِ : قبيصة *
الْمَقِير : ما بين السَّيْنِ والسَّيْمِينِ من الخيل *
جُدَامٌ : قبيصة .

٨ شَنْوَةٌ : أراد أزد شَنْوَةٌ من قبائل
عُذَانَ * الْغَرَام : العذاب .

٩ الْأَبْطَح : بطن الوادي للمستوي *
الزُرُود : جبل الزمل *
شَيْبَان : هم بنو شَيْبَان بن ذُهَل * الشَّهْوَا :
اهتموا .

١ الْجَوْر : ما أطمان من الأرض وانخفض *
عَارِمَةٌ : موضع في ديار بني
عامر * الْقَلَامَةُ : جـ .

٢ تَسْلِيكَ : تأسرك * من السبي *
تَسْلِيكَ : الجوزد * ولد البقرة
الوحشية * الثَّامِر : شجر تُغذَّم منه المساويك *
أو هو البشير المكّي .

٣ الْوَحَام : الوحير : طور المري * السَّيْنُ
الماقية - إلى غَلَّتْهَا وقومي
يحاربون قومه .

٤ تَبِينِي : تفارقي * تَفَنَّى : تقيمه *
الْبَلَام : البيلع * الصلح *
الذَّزْ : غداة الرّوع : يوم
المعركة .

- وَحَيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ تَزَكُّنَا
وَقَتَّلْنَا سَرَاتَهُمْ جَهَارًا ،
وَقَتَّلْنَا حَنِيفَةً ، فِي قُرَاهَا ،
قَتَّلْنَا كِبَشَهُمْ ، فَفَجَّوْا شِلَالًا ،
١٥ وَجَنَّا بِالنِّسَاءِ مُرَدَّ قَاتٍ ،
وَبَيَّنَّا زُبَيْدًا ، بَعْدَ هَذِهِ ،
وَقَدْ نَأْنَا لَعَبْدَ الْقَيْسِ سَلْبًا ،
وَلَا قَيْنَا بِذِي نَجَبٍ حُصَيْنًا ،
وَأَقْلَتْنَا عَلَى الْحُومَانِ قَيْسٌ ،
٢٠ وَلَوْ آسَى حَلِيلَتِهِ ، لَلَاقَى
وَأَلَّ الْجَوْنِ قَدْ سَارُوا إِلَيْنَا ،
قَتَّلْنَا مِنْهُمْ مَائَةَ بَشِيخٍ ،
وَيَوْمَ الشَّعْبِ ، لَا قَيْنَا لَقِيطًا ،
أَسْرْنَا حَاجِبًا ، فَشَوَى أَسِيرًا ،

١. الْمُسَلْبَةُ : التي تركت الزينة من صبغة
من قتل : هلك * أساما : أراد إسامة وهو
اسم رجل .

٢. سَرَاةُ الْقَوْمِ : رؤسائهم وخيارهم .
٣. حَنِيفَةٌ : ابن لحيمة من بكر والى *
سعد العشرة .

٤. الْكَبَشُ : الرئيس * شِلَالًا :
مطرودين ، متفرقين .

٥. الْأَذْوَادُ : ج. الذود : بين الثلاثة
إلى العشرة من الإبل .

٦. بَيَّنَّا : هجمنا عليهم ليلاً ، وهم
اليمن * الْهَذْ : القطعة تمضي من الليل *
الغيب : الجيش الكثير الصوت * النهام :
الجيش الضخم يلتهم كل ما مر عليه .

٧. ذُو حَصِينٍ : موضع كان فيه وقعة *
الحصين : الحصن بن الحارث .

٨. الْحُومَانُ : موضع في طريق الصفاة
إلى البصرة * الغرس :
المرأة . — يعطيه بقلة الوفاء وضياء الحرير .

٩. آسَى : واسى من الواساة : المشاركة
في الأسى . — أي لو قاتل
عنها لقتل .

١٠. آل الْجَوْنِ : هما ابنا أبي الجؤن الذين
كانا مع لقيط يوم شغب جبلة *
اصطلموا : الاصطلام : الاقتطاع من الأصل .

١١. صَقَدْنَا هُمْ : قَتَلْنَاهُمْ بِالْقَتَادِ : القيد
عَصَبًا : ج. عَصِيَّة :
جماعة .

١٢. الْعَصْبُ : القاطع ، صفة السيف
والغمام كذلك .

١٣. حَاجِبٌ : ابن زُرارة * ثَوَى : أقام
السوار : الماشية .

٢٥. وَجَمْعُ بَنِي تَمِيمٍ قَدْ تَرَكْنَا
وَكَانَ لَهُمْ بِهَا يَوْمٌ طَوِيلٌ ،
بَسَادِهِمْ تَرَكْنَا يَوْمَ نَحْسٍ ،
فَإِنْ لَا يَرْهَقُ أَحَدَانُ نَفْسِي ،
يُؤْذُوهُ عَلَى رَغَمٍ ، صَغَارًا ،
٣٠. فَأَبْلَغُ ، إِنْ عَرَضْتُ ، جَمِيعَ سَعْدٍ :
نَصَحْتُمْ بِالْغَيْبِ ، وَلَمْ تُعِينُوا
فَلَوْ كُنْتُمْ مَعَ ابْنِ الْجَوْنِ ، كُنْتُمْ
كَمَنْ أَوْدَى ، وَأَصْبَحَ قَدْ أَلَامَا .
٦

يوم قبف الريح

المزئوق ، وما خاطبه به
(٢ - ٥) خالفًا أن يُصيب
قومه ما أصاب العرب يوم
المُشَقَّر (٦) مشيرًا إلى طعنة
مُسَهِر (٧ - ٨) إلا أن هذه
الطعنة لم تمنعه الإقدام يوم
قبف الريح ، على رغب
جموع الأعداء الكثيرة ،
وسلاحهم التام (٩ - ١٣)

العامريون بلاء حسنًا بقيادة
عامر بن الطفيل . إلا أن الشاعر
أصيب بطمأنينة في وجنته ذهبت
بعينه ففدا أعور . طعنه مُسَهِر
ابن يزيد بن عبد نفوس العامري
حفيد الشاعر المتقدم ذكره
(ص ٢٧٧) . فنظم عامر هذه
القصيدة ، ياذنًا بذكر شجاعته
(البيت ١) مُتَوَهِّجًا بفرسه

يوم قبف الريح معركة كانت
بين بني عامر ، قوم الشاعر ،
والحرث بن صعب . وكان مع
بني الحرث قبائل عديدة منها
زُبَيْد ، وسعد العشيرة ، ومُراد ،
ونهد ، وخُثَيم ، وشهران .
فاقبلوا حتى اغاروا على بني
عامر ، وهم نازلون في مكان
يسمونه قبف الريح . فأبى

١. لَقَدْ عَلِمْتُ عَلِيَا هَوَازِنَ أَنَّنِي
وَقَدْ عَلِمَ الْمَزْنُوقُ أَيَّ أَكْرُمِ ،
إِذَا أَزُورَ مِنْ وَقَعِ الرِّيحِ ، زَجْرَتُهُ ،
٢. نُبَيْنُ : لَفَرَّقَ ، نَقَطَ .
٣. طَوِيلٌ : لِأَنَّهُ يَوْمٌ حَزَنٌ وَغَمٌّ .
٤. يَوْمُ الضَّرَامِ : مَا دَقَّ مِنَ الْغَطَبِ .
٥. نَحْسٌ : يَوْمٌ يَسُرُّ وَشَوْمٌ : الْيَمَامُ :
يَوْمٌ . ج . السَّيَرُ .
٦. الْخَرْجُ : الْإِثَارَةُ ، الضَّرِيَّةُ . —
٧. أَلَامُوا : أَذَلُّوا ، حَقَّ يَنْقَادُوا إِلَيْهِ وَيَدْفَعُوا خَرَجَهُمْ .
٨. يَشْكُرُ فِي الْبَيْتَيْنِ ٣٠ وَ ٣١ .
٩. لَبِنِي سَعْدَ الدَّائِرَةِ قَوْمَهُ يَوْمَ
تَجَبَّةَ . وَيُطْلَعُنَهُمْ إِلَى الرَّاحَةِ وَالِدَعَةِ .
١٠. أَوْدَى : هَلَكَ . الْآمَرُ : إِلَى مَا
زَاجِرًا .

١. نُبَيْنُ : لَفَرَّقَ ، نَقَطَ .
٢. طَوِيلٌ : لِأَنَّهُ يَوْمٌ حَزَنٌ وَغَمٌّ .
٣. يَوْمُ الضَّرَامِ : مَا دَقَّ مِنَ الْغَطَبِ .
٤. نَحْسٌ : يَوْمٌ يَسُرُّ وَشَوْمٌ : الْيَمَامُ :
يَوْمٌ . ج . السَّيَرُ .
٥. الْخَرْجُ : الْإِثَارَةُ ، الضَّرِيَّةُ . —
٦. أَلَامُوا : أَذَلُّوا ، حَقَّ يَنْقَادُوا إِلَيْهِ وَيَدْفَعُوا خَرَجَهُمْ .
٧. يَشْكُرُ فِي الْبَيْتَيْنِ ٣٠ وَ ٣١ .
٨. لَبِنِي سَعْدَ الدَّائِرَةِ قَوْمَهُ يَوْمَ
تَجَبَّةَ . وَيُطْلَعُنَهُمْ إِلَى الرَّاحَةِ وَالِدَعَةِ .
٩. أَوْدَى : هَلَكَ . الْآمَرُ : إِلَى مَا
زَاجِرًا .

١. نُبَيْنُ : لَفَرَّقَ ، نَقَطَ .
٢. طَوِيلٌ : لِأَنَّهُ يَوْمٌ حَزَنٌ وَغَمٌّ .
٣. يَوْمُ الضَّرَامِ : مَا دَقَّ مِنَ الْغَطَبِ .
٤. نَحْسٌ : يَوْمٌ يَسُرُّ وَشَوْمٌ : الْيَمَامُ :
يَوْمٌ . ج . السَّيَرُ .
٥. الْخَرْجُ : الْإِثَارَةُ ، الضَّرِيَّةُ . —
٦. أَلَامُوا : أَذَلُّوا ، حَقَّ يَنْقَادُوا إِلَيْهِ وَيَدْفَعُوا خَرَجَهُمْ .
٧. يَشْكُرُ فِي الْبَيْتَيْنِ ٣٠ وَ ٣١ .
٨. لَبِنِي سَعْدَ الدَّائِرَةِ قَوْمَهُ يَوْمَ
تَجَبَّةَ . وَيُطْلَعُنَهُمْ إِلَى الرَّاحَةِ وَالِدَعَةِ .
٩. أَوْدَى : هَلَكَ . الْآمَرُ : إِلَى مَا
زَاجِرًا .

- وَأَنْبَأْتَهُ أَنَّ الْفِرَارَ خَزَائِبَةٌ
هـ. أَلَسْتَ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِي سُرْعَا ،
أَرَدْتُ لِكَيْمَا يَعْلَمَ اللَّهُ أَنِّي
أَعْمَرِي ، وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ يَهَيِّنُ ،
فِيَسَ الْفَتَى ، إِنْ كُنْتُ أَعُوذُ عَاقِرَا
وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَكْرُ عَلَيْهِمْ ،
وما رِمْتُ حَتَّى بَلَ صَدْرِي ، وَنَجَرَهُ ،
أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِسَيْلِهَا :
فَلَوْ كَانَ جَمْعًا مِثْلَنَا لَمْ يَبْزَنَا ؛
فَجَاوَزُوا بِشَهْرَانِ الْعَرِيضَةِ كُلِّهَا ،
١. على المَرءِ ، مَا لَمْ يُبَلِّ جُهْدًا ، وَيُعْذِرِ .
وَأَنْتَ حِصَانٌ مَا جِدَّ الْعِرْقِ ، فَاصْبِرِ .
صَبَرْتُ ، وَأَخْشَى مِثْلَ يَوْمِ الْمُشَقْرِ .
أَقْدَ شَانَ حُرِّ الْوَجْهِ طَفْنَةُ مُسْهِرِ .
جَانَا ، فَمَا عُذْرِي لَدَى كُلِّ مَحْضَرٍ .
عَشِيَّةَ فَيْفِ الرِّيحِ ، كَرَّ الْمُدَوَّرِ .
نَجِيعُ كَهْدَابِ الدِّمَقْسِ الْمُسِيرِ .
أَقْلِي الْمِرَاحَ ، إِنِّي غَيْرُ مُقْصِرِ .
وَلَكِنْ أَتَيْنَا أُسْرَةً ذَاتَ مَفْجَرٍ ؛
وَأَكْلَبَ طَرَاً فِي لِبَاسِ السَّنَوْرِ .

السيادة الحق

- بعد ان يذكر شجاعته وبطشه
وطلبه للنار ، يُبَيِّنُ بما
ساد قومه ، نافيًا عنصر
الوراثه في السيادة . وهو امر
معروف في الجاهلية . هذا
وليس في الديوان من القصيدة

١. تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِيِّ : مَا لَكَ ، بَعْدَمَا
أَرَاكَ صَحِيحًا ، كَالسَّلِيمِ الْمُعَذَّبِ ؟

١. الحَزَايَةِ : الاستحياء . يُعْذِرُ : يَأْتِي
لَمْ يُبَلِّ عُذْرًا فَيُعْذِرُ . يَمُذَّرُ . وفي رواية : مَا
ج. شَارِدٌ مِنْ أَشْرَمِ الرَّمَحِ :
٢. سُرْعَا : سِدَّةٌ . — أَيِ الْإِصْبَرِ
عَلَى وَقْعِ الرَّمَاةِ ، وَأَنْتَ حِصَانٌ كَرِيمٌ الْأَصْلُ
فَاصْبِرْ مَعِيَ . — وَلِيَقَابِلَ خُطَابِ الْجَوَادِ هَذَا
بِحَوَارِ عَتَرَةِ لُفْرَسِهِ (ص ١٦١ البيت ٧٢-٧٣)
٣. الْمُشَقَّرُ : حِصْنٌ فِي هَجَرٍ بِالْهَجْرَيْنِ .
وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ هَذَا الْيَوْمِ
أَنْ بَعْدَ قِبَالِ تَمِيمٍ قَطَعُوا الطَّرِيقَ عَلَى قَافِلَةِ
الْكَسْرِ كَانَتْ قَادِمَةً مِنَ الْيَمَنِ فَانْتَهَبُوهَا فِي
مَكَانٍ اسْمُهُ لُطَاءٌ . فَكَتَبَ كَسْرَى إِلَى عَامِلِهِ
عَلَى هَجَرٍ يَأْمُرُهُ بِالِانْتِقَامِ مِنَ الْعَرَبِ . وَوَافَقَ
ذَلِكَ جَهْدُهَا مِنَ الزَّمَانِ . فَاقْبَلَتْ تَمِيمَ تَعَتَّرَ فِي
الْبَحْرَيْنِ . فَأَذِنَ لَهَا الْعَامِلُ بِالْخُذُولِ إِلَى الْمَدِينَةِ أَوْ
إِلَى الْحِصْنِ ، وَكَانَ كَلِمًا دَخَلَ فَوْجٌ ضَرْبَ اعْتِاقِهِمْ .
٤. مُسْهِرٍ : اسْمُ الطَّاعِنِ .
٥. عَاقِرٌ : كَانَ الشَّاعِرُ لَا يُولِدُ لَهُ .
٦. الْمُدَوَّرُ : الَّذِي يَطُوفُ بِالشَّوَارِ وَهُوَ
صَنَعٌ .
٧. رَمَتْ : بَرَحَتْ . الشَّجِيمُ : الدَّعَمُ
طَرَفُ الثَّوْبِ . الدِّمَقْسُ : الْحَرِيرُ . الْمُسِيرُ :
الْمُخْطِطُ .
٨. الْمِرَاحُ : الْمَرْحُ : شِدَّةُ الْفَرَسِ وَالنَّشَاطُ
الْتِيغَتِ وَالِاخْتِيَالُ .
٩. جَمْعًا : أَيِ لَوْ كَانَ الْجَمْعُ جَمْعًا . يَبْزَنَا :
يَقْلِبُنَا وَيُسَلِّبُنَا .
١٠. شَهْرَانِ : قَبِيلَةٌ مِنْ حُلَفَاءِ بَنِي الْحَارِثِ
وَفِي رِوَايَةِ الْمُظْلِمَاتِ :
بِفَرْسَانِ الْعَرِيضَةِ . أَصْلَابُ : حَيٍّ مِنْ خَثْعَمٍ .
السَّنَوْرُ : الدَّرْعُ .
١١. السَّلِيمُ : الْمَلُوءُ . قِيلَ لَهُ ذَلِكَ تَقَاوُلًا
بِسَلَامَتِهِ .

١ من الثَّارِ فِي حَيِّ زَيْدٍ وَأَرْحَبُ .
 ٢ مُرَكَّبُهُمْ فِي الْحَيِّ خَيْرٌ مُرَكَّبِ .
 ٣ شَقَاءٌ ، وَخَيْرُ الثَّارِ لِلْمُتَأَوِّبِ .
 ٤ بِأَجْرَدَ طَاوٍ كَالْعَسِيبِ الْمُشْدَبِ ،
 ٥ وَزَغْفٍ دِلَاصٍ كَالْعَدِيرِ الْمُثَوَّبِ ؟
 ٦ طَلُوبٌ لِثَارَاتِ الرِّجَالِ ، مُطَلَّبٌ .
 ٧ وَفِي السَّرِّ مِنْهَا ، وَالصَّرِيحِ الْمُهْدَبِ .
 ٨ أُنِي اللَّهُ أَنْ أَسْمُو بِأَمْرٍ وَلَا أَبْرَأ
 ٩ أَذَاهَا ، وَأَرْمِي مَنْ رَمَاهَا بِمَنْسَكِبِ .

فَقُلْتُ لَهَا : هَتْمِي الَّذِي تَعْلِمِينَنِي
 إِنَّ أَغْزُ زَيْدًا ، أَغْزُ قَوْمًا أَغْزَا
 وَإِنْ أَغْزُ حَيِّ خُفْعَمٍ ، فِدْمَاوَهُمْ
 ٥ . فَمَا أَذْرَكَ الْأَوْتَارَ مِثْلُ مُحَقِّقٍ ،
 وَأَسْمَرَ خَطِيئِي ، وَأَبْيَضَ بَارِتِي ،
 سِلَاحُ أَمْرِي قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ
 فَايِي ، وَإِنْ كُنْتُ ابْنَ سَيِّدٍ عَامِرٍ ،
 فَمَا سَوَّدَتْني عَامِرٌ عَنْ وَرَائِهِ ؟
 ١٠ وَلَكِنِّي أَحْيِي حَمَاهَا ، وَأَتَقِي

إراد الله همدانا

شَنْ هَارَةَ عَلَى ابْنِي تَهْدِي وَبَنِي تَحْرِمُ ، فَلَمْ يُؤْفِقْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ ؛
 فَاعْلَازُ فِي طَرِيقِهِ ، عَلَى هَمْدَانِ . وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

١ مِنْهُ الْبِلَادُ ، فَصَارَ الْأَفْقُ غُرِيَانَا .
 ٢ سُورُ الْكِلَابِ ، وَمَا كَانُوا لَنَا شَانَا .
 ٣ إِلَّا ضَرَبْنَا ، وَلَا وَجْهًا ، وَلَا شَانَا .
 ٤ حَتَّى سَقِينَا أَنْابِيًا وَخِرْصَانَا .

١ اللَّهُ غَارَتْنَا ، وَالْمَجْلُ قَدْ شَجِيتَ
 حَتَّى صَبِينَا عَلَى هَمْدَانَ صَبِيقَةً ،
 فَظَلَّ بِالْقَاعِ يَوْمٌ لَمْ نَدْعُ كِتْدًا
 ثُمَّ تَرَعْنَا ، وَمَا أَنْفَكْتَ شَقَاوَتِهِمْ ،

هكذا :

١ وفارسها المندوب في كل موكب .

٢ وراثته : في الديوان : قرابة .

٨ . بِمَنْسَكِبِ : في رواية : بِمَقْتَبِ .

٩ . شَجِيتَ : أَصْهَيْتَ ، مُنْهَيْتَ ، غُرِيَانَا :

أَجْرَدَ مِنَ الْقِيمِ وَالنَّبَاتِ .

١٠ . صَبِيقَةً : ذَاتُ صَبِيقٍ : غُبَارٌ ، نَعْتٌ

١١ . الْقَاعُ : الْإِصْبُغُ ، الْمُسْتَوِيَّةُ الطَّيْنَةُ

وَالْكِتْدُ : تَمْسِكُ الْمَاءَ ، الْكِتْدُ :

وَالْكِتْدُ : مَجْتَمِعُ الْكَتِفَيْنِ ، الشَّانُ : مَجْرَى

الدَّمْعِ ، جَمْعُهُ شَوْنٌ .

١٢ . الْأَنْابِيْبُ : أَرَادَ بِهَا الرَّمَاةَ ،

الْخِرْصَانُ : ج. الْخِرْصَانُ :

السَّانِ .

١ . زَيْدٌ وَأَرْحَبُ : حَيَّانٌ مِنَ الْيَمَنِ .

٢ . الْأَعْزَةُ : ج. الْعَزِيزَةُ : مَنْ لَهُ عِزَّةٌ

وَمِنْهُ .

٣ . الْمُتَأَوِّبُ : الَّذِي يَأْتِيكَ طَلَبُ ثَارِهِ

عِنْدَكَ .

٤ . الْأَوْتَارُ : ج. الْوَتَرُ : الْعَقْدُ ، النَّارُ

الْمَنْجَرُ الشَّعْرُ ، الطَّائِي : الضَّامِرُ ، الْجَائِمُ ،

الْقَصِيبُ : سَعْفَةُ النَّخْلِ ، الْمُشْقَبُ : الطَّوِيلُ

الَّذِي أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْقَتْلِ وَالْخَوْصِ .

٥ . الزَّغْفُ : صَفَةُ الدَّرْعِ الرَّقِيقَةِ النَّسِجِ

الْمُثَوَّبِ : الَّذِي تَصَلَّقَ

الرِّيَاسُ فَتَضْطَرِبُ مِيَاهُهُ .

٦ . سَيِّدٌ : فِي رِوَايَةٍ : فَارِسٌ . وَوَرَدَ

الْقَطْرُ الثَّانِي فِي الدِّيَوَانِ

وما أَرَدْنَاهُمْ عَنْ غَيْرِ مَعْدَرَةٍ
سِرْنَا زَيْدَ بَنِي تَهْدٍ وَإِخْوَتَهُمْ
مِنَّا ، وَلَكِنَّهُ قَدْ كَانَ مَا كَانَا
جَرْمًا ، وَلَكِنْ أَرَادَ اللَّهُ هَمْدَانَا

رَدَّ وَافْتِخَار

١. إِي ، إِذَا أَنْتَرْتِ أَيْسَرَةَ أَيْمَكُم ،
لَا ضَيْرَ ، قَدْ حَكَّتْ بِمِرَّةٍ بَرَكَهَا ،
سُودَ صِنَاعِيَّةً ، إِذَا مَا أوردوا ،
صُلِعَ صَلَامِعَةٌ ، كَانَ أَنْوْفُهُمْ
• لَا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرَامِ بَنَاتِهِمْ ،
أَفْرَحَتْ أَنْ غَدَرَ الزَّمَانُ بِفَارِسَ ،
يَا مُرَّ ، قَدْ كَلِبَ الزَّمَانُ عَلَيْكُمْ ،
وَتَرَكْتُ جَمْعَكُمْ ، بِلَابَةِ ضَرْغِدٍ ،
وَلَقَدْ أَبْلَتْ الْخَيْلُ فِي عَرَصَاتِكُمْ ،
١٠. وَسَقَيْتُ نَفْسِي مِنْ فَرَادَةٍ ، إِنَّهُمْ
وَلَقَدْ فَخَرَتْ بِبَاطِلٍ عَدَدَتُهُ ،

مَنْ يُقَالُ لَهُ : تَسْرَبِلَ فَارَكِبًا
وَتَرَكْنَ أَشْجَعًا مِثْلَ خُشْبِ الْأَثَابِ .
صَدَرَتْ عَثُومَتُهُمْ ، وَلَمَّا تُحَلَّبُ ؟
بَعْرٌ يُنْظَمُ الْوَلِيدُ بِمُغَلَّبٍ ؟
وَتَشِيبُ أَيْبُهُمْ ، وَلَمَّا تُخْطَبُ .
قُلِحَ الْكِلَابُ ، وَكُنْتُ غَيْرَ مُغَلَّبٍ !
وَنَكَاتُ قَرْحَتِكُمْ ، وَلَمَّا أَنْكَبُ ؟
جَزَرَ الشَّيَاعَ وَكَلَّ نَسْرَ أَهْدَبٍ ؟
وَسَطَ الدِّيَارِ ، يَكُلُ خَرْقًا مَجْرَبٍ .
أَهْلُ النَّعَالِ وَأَهْلُ عَزِ أَغْلَبٍ .
فَإِذَا آتَيْتَ بِيوتَ قَوْمِكَ ، فَأَحْسِبْ .

١. أَنْتَرْتِ : أَنْفَكْتَ ، تَمَزَّقَتْ • أَيْسَرَةٌ :
ج. صِرَار : قِطْعَةٌ تُرْبِطُ
عَلَى ضَرْعِ النَّاقَةِ لِنَلَا يَرْضَعُهَا الْفَصِيلُ • دَلَالَةٌ
عَلَى بَخْلِ الْقَوْمِ وَقَوْلُهُ الَّذِي عِنْدَهُمْ . - يُخَاطَبُ
الْأَعْدَاءُ فَيَقُولُ : إِذَا لُدَيْتُمْ لِقَاءَ أَيْسَرَةِ الشِّيَاقِ
الَّتِي تَكُونُ قَدْ رُبَّتْهَا أَمْهَاتُكُمْ ، أَكُونُ أَلَا
مَنْ يُدْعَى لِلْحَرْبِ ، أَيْ أَلَا مِنْ الْأَيْطَالِ وَالشَّرِّ
رِعَاةٍ لَا غِنَاءَ عِنْدَكُمْ .

٢. حَكَّتْ : الضَّمُورُ لِلْحَرْبِ • مِرَّةٌ :
ذَنْبَانِ • بَرَكَهَا : صَدْرُهَا • تَرَكْنَ : الضَّمُورُ
لِلْخَيْلِ • أَشْجَعٌ : ابْنُ زَيْدٍ بَنُ غَطَفَانَ • خُشْبٌ :
ج. حُشْبٌ • الْأَثَابُ : شَجَرُ الْوَاحِدَةِ أَثَابَةً .
- أَيْ تَرَكْنَهُ مُقْلَى قَتِيلًا .

٣. صِنَاعِيَّةٌ : يَصْنَعُونَ الْمَالِ أَيْ يَسْتَنْوِنُ
النِّصْلَانِ وَلَا يَسْتَوْنِ الْأَسَانِ
الْأَهْلُ الْأَضْيَافُ ، يَصْفَهُمُ بِالْبَخْلِ • الْقَتُومَةُ :
النَّاقَةُ الْفَزِيرَةُ الذَّرَّ .

٤. الصَّلَامِعَةُ : الصَّغَارُ الرُّؤُوسُ .

• الْأَيْمُ : الْمَرْأَةُ لَا رَجُلَ لَهَا .

٦. أَفْرَحَتْ : يُخَاطَبُ بَنِي مُرَّةٍ أَعْدَاءَهُ •
قُلِحَ : الْقُلْحُ : صَدْقَةٌ تَعْلُو
الْأَسْنَانَ • قُلِحَ الْكِلَابُ : مَنَادَى . - يَشْتَمُهُمْ
لَانْهَرُ فَرَحُوا بِالنَّكَارَةِ مُرَّةً • وَبَرَدَ بَانَهُ طَالَمَا
الْتَصَّرَ عَلَيْهِمْ وَقَتْلَ مِنْهُمْ .
٧. مُرَّ : تَرْخِيصُ مُرَّةٍ • كَلِبَ الزَّمَانُ :
اشْتَدَّ وَاضْطَرَّ تَغْيِيرًا وَعَبُوسًا •
نَكَاتُ قَرْحَتِكُمْ : قَفِضَتْ عَنْهَا الْخَيْلُ الَّتِي
تَعْلُوهُمَا لِلدَّيْرِ • لَا أَنْكَبُ : لَمْ يُغْنِ مِنِّي وَلَا
لِحَقِيقَتِي نَكْبَةً .

٨. لَابَةٌ : ضَرْغِدٌ : اللَّابَةُ : الْحَرَّةُ ، لَابَةٌ
ضَرْغِدٌ : مَوْضِعٌ • أَهْدَبٌ :
طَوِيلُ الزَّلْزِلِ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ هَدْبِ الثَّوبِ .

٩. أَبْلَتْ : الْخَيْلُ جَعَلَتْهَا تَبُولُ • الْخَرْقُ :
• أَبْلَتْ الْكُرُومُ • الْهَجْرُ : صَاحِبُ
الْحَرْبِ .

١٠. الْأَغْلَبُ : الْغَالِظُ ، الضَّخْمُ .

- فَلْتُخَيِّرَنَّكَ فَأَقْدُ عَنْ شَجْوِهَا ، حَدَلْ مَدَامِعُهَا ، بِدَمْعٍ سَيْكَبُ .
 وَلَقَدْ لَحِثَتْ بِحَيْلِنَا فِكْرِهَتِهَا ، وَصَدَدَتْ عَنْ خَيْشُومِهَا الْمُسْتَكْبِلُ .
 فَبَنِي فَرَارَةٍ قَدْ عَلَوْنَ بِكُلِّكَلٍ ، وَالْحَيَّ أَشْجَعُ قَدْ رَمَيْنَ بِمَنْكَبِ ،
 ١٥ غَادَرْنَ مِنْهُمْ تِسْعَةً فِي مَعْرِكِ ، وَثَلَاثَةَ قَوْمَهُمْ فِي الْمَشْعَبِ .

كرم وشجاعة

يلتفت بقلوبه ويرد على أعدائهم . ومن الجدير بالذكر كثرة الإقواء في القافية .

١. تَجَنَّبَ نَمِيرًا وَلَا تُوطِئَهَا ، فَإِنَّ بِهَا عَامِرًا حَضَرُ .
 وَإِنَّ رِمَاحَ بَنِي عَامِرٍ يُقَطِّرُونَ مِنْ عَلَقِ الْأَحْمَرِ .
 هُمُ الْجَائِرُونَ عِظَامَ الْكَسِيرِ ، إِذَا مَا الْكَسَائِرُ لَمْ تُجَبِّرْ ؛
 وَهُمْ يَضْرِبُونَ ، غَدَاةَ الصَّبَاحِ ، أَنْفَ الْمُدْجِجِ ذِي الْمَقْفَرِ .
 ٥. يُقِيمُونَ لِلْحَرْبِ أَصْعَارَهَا ، إِذَا تُورَ الْقَسْطَلُ الْأَغْبَرُ .
 كَمَاةٌ حِمَاةٌ ، إِذَا مَا الشِّفَاهُ يَعِجُزُ عَنْ ضَمِّهَا الشِّفْرِ .
 يُطِيلُونَ لِلْحَرْبِ تَكَرَّارَهَا ، إِذَا أَلْهَبَتْ لَهَا تَسْعَرُ .
 وَإِنَّ الَّذِي قَدْ أَتَيْتُمْ بِهِ ، سَيَكْذِبُهُ عَنْكُمْ الْخَبِيرُ ؛
 سَتَعْلَمُ أَيَّ رُمُوشِهِمْ ، إِذَا تَلَمَّى كِتَابُهَا الْحُسْرُ ؛
 ١٠. تَبَيَّنَ فِي شُبُهَاتِ الْأُمُورِ ، فَإِنَّ التَّجَارِبَ قَدْ تَوَثَّرُ .
 لَقَدْ كَانَ فِيمَا خَلَا عِبْرَةٌ ، وَبِالْعِلْمِ يَعْتَبِرُ الْبُصْرُ .
 يُبْلِغُ الْفَرَطُ فِي أَمْرِهِ ، إِذَا صَرَّحَ الْأَمْرُ لِلْمُعْذِرِ .

٦. الكسير : الكسور . — يعطون
 وينفون من أقمده الدهر .

٧. المدجج : الكامل السلاح . العففر :
 الخوذة .

٨. الأصعار : ج . الضفر : النيل
 الانحراف . ج . ثور : هيج .

٩. المشفر : أبطال يحمون الحقائق في
 مثل هذا الوقت الذي تتكسر فيه الشفاه .

١٠. أي : إن . الخسر : ج . الجاسر :
 الذي لا سلاح معه .

١. الشجور : الحزن . خذلت العين :
 سقطت شعر جفنها .

٢. الخيشوم : الأنف . مقدم الذي :
 — لحقت أوائل الخيل
 فوليت عنها فارًا .

٣. علون : الضمير للخيال .

٤. المشعب : وشعوب : الموت .

٥. العلق : الدم . مل العلق : من
 التلق .

بين عامر والنابعة

كانت حرب بين بني عامر وبني بغيض فكان على الشعراء ان يتراشقوا الكلام حكمًا وهم صنفوا زمنهم وقومهم يتراشق قوماهم والسيما فقال عامر مخاطبًا النابعة :

١. أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي زِيَادًا ، غَدَاةَ الْقَاعِ ، إِذْ أَرْفَ الصَّرَابُ ،
- غَدَاةَ تَثُوبِ خَيْلِ بَنِي كِلَابٍ ، عَلَى لَبَاتِهَا عَلَقَ يُشَابُ ،
- فَإِنَّ لَنَا حُكُومَةَ كُلِّ يَوْمٍ يُبَيِّنُ فِي مَفَاصِلِهِ الصَّوَابُ ،
- وَإِنِّي سَوْفَ أَحْكُمُ ، غَيْرَ عَادٍ وَلَا قَذَعٍ ، إِذَا أَتَيْتُ الْجَوَابُ ،
- حُكُومَةَ حَازِمٍ لَا عَيْبَ فِيهَا ، إِذَا مَا الْقَوْمُ كَظَّهُمُ الْخِطَابُ ،
- فَإِنَّ مَطِيئَةَ الْحِلْمِ التَّائِي عَلَى مَهَلٍ ، وَلِلْجَهْلِ الشَّبَابُ ،
- وَلَيْسَ الْجَهْلُ عَنْ سِنَّ ، وَلَكِنْ غَدَتِ بِنَوَافِدِ الْقَوْلِ الرِّكَابُ ،
- فَإِنَّ بَنِي بَغِيضٍ قَدْ أَتَاهُمْ رَسُولُ النَّاصِحِينَ ، فَا أَجَابُوا ،
- وَلَا رَدُّوا مُحَوَّرَةً ذَاكَ حَتَّى أَتَانَا الْحِلْمُ وَأَنْخَرَقَ الْحِجَابُ ،
١٠. فَإِنَّ مَقَالَتِي مَا قَدْ عَلِمْتُمْ ، وَخَيْلِي قَدْ يَجِلُّ لَهَا التَّهَابُ ،
- إِذَا يَتَمَنَّ حَيْلًا مُسَرَّعَاتٍ جَرَى بِنُحُوسِ طَيْرِهِمُ الثَّرَابُ ،
- وَإِنْ مَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ أَعَادَ بِسَاحَتِهِمْ ، فَقَدْ خَسِرُوا وَخَابُوا .

٩. ما قد علمتم : ما عرفتم من صحة عزمي والده لا يثنيني في شيء عما أريد من الإفاعة .

١٠. يَتَمَنَّ : طيرهم : الضمير للخيول .

— وقد أجابه النابعة بقوله :

- أَلَا أَبْلَغُ مُؤَيِّدٍ عَنْ زِيَادٍ ،
- فَإِنَّ مَطِيئَةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ !
- فَأَنْتَ سَوْفَ تَكَلِّمُ أَوْ تَنْهَى ،
- إِذَا مَا شَبَّتْ أَوْ شَابَ الْفَرَابُ .
- فَكُنْ كَأَبِيكَ ، أَوْ عَالِي بَرَامٍ ،
- تَوَافَقَتْ الْحُكُومَةُ وَالصَّوَابُ .
- وَلَا تَنْهَبْ بِجَلْبُوكِ حَافِيَاتِ
- مَنْ الْعَبْلَاءُ لَيْسَ لَهُنَّ بَابُ !
- فَإِنَّ يَدَكَ رَبِّ أَذْوَاجٍ يَجْسِي
- أَصَابُوا فِي لَتَانِكَ مَا أَصَابُوا ،
- فَمَا إِنْ كَانَ مِنْ تَسْبِيٍّ يَعْيِي ،
- وَلَكِنْ أَدْرِكُوكَ وَهْمُ غَضَابٍ ،
- فَوَارِسُ مِنْ مَمْنُونَةٍ غَوِيٍّ يَجِلُّ
- وَمَرَّةٌ فَوْقَ تَجَنُّهِمُ الْمُقَابِ .

١. زياد : هو النابعة الذي يأتي واسمه زياد بن معاوية . أَرْفَ : قرب .

٢. اللَّبَات : الصدور . العلق : الدم الطري . يُشَابُ : يُخَالَطُ أي يختلط باللحم .

٣. الْحُكُومَةُ : الحكم . اليوم : الوقعة .

٤. الْقَذَع : التوبيخ الكلام البذي .

٥. كَظَّهُمْ : غلبهم ، ملامه غيظًا .

٦. نَوَافِدُ : القول : الكلام الجارح المؤلم . نوافذ يقول ان الرواة تحمل على ركايبها ما نقوله من الشعر فتثقله نوافذًا الى كل صوب .

٧. بَغِيضُ : قوم النابعة . هو ابن ريث بن ططقان .

٨. الْمُحَوَّرَةُ : الجوار : جواب الحديث .

حاتم الطائي

٦٠٥ - ؟

حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج . . . بن عدي . . . بن ثعلب الطائي . يُكنى بأبي سقانة ، اكبر ولده ، وبأبي عدي . وقد ادرك كلاهما الإسلام . فأسلمها . عُرف حاتم بالجود والشجاعة . حتى فاق بالكرم كل قديم ومحدث ، في اخبار العرب ، وضرب به المثل وسارت فيه الاساطير ، فاكتنفه الجود من مده ، الى قبره ، بل تجاوز هذين القطبين في حياة الرجل ، فبشّرت به أمه ، قيل مولده كريماً سمحاً ، وظلّ يقرى الاضياف حتى بعد وفاته ، في أسفار الأعراب . وكان حاتم ، الى جوده ، شجاعاً مقداماً موفّقاً في الغزوات ، كما في قول ابن الاعرابي ، « اذا قاتل غلب ، واذا غم أنهب ، واذا سُئل وهب ، واذا ضرب بالفداح فاز ، واذا سابق سبق ، واذا أسر أطلق . وكان يُقسم بالله ان لا يقتل واحداً أمه » . وكلّها من صفات الفارس السيد المقدم ، أضاف اليها الشاعر عفةً وحياءً لم يُفصّر في الإشادة بهما وبسائر صفاته ، فندأ محبباً الى الناس في حياته ومماته . ونشأ ولده ، ولا سيما سقانة ، على عرقه الفاضل . فاحترمها النبي لما قيّد اليه في سبايا بني طي . وقال : « خلّوا عنها فان اباها كان يحبّ مكارم الاخلاق ، والله يحبّ مكارم الاخلاق » .

اما شعره ففيه من صراحة الصعاليك وطبيعتهم ، وفيه من فخامة ارباب الحماسة وسادة الفرسان ، وفيه من السرد القصصي المحبّب ، وان لم يبلغ اجمالاً شعر الطبقة الاولى .

الديوان

لحاتم ديوان متوسط الحجم نشره بالطبع لأول مرة الأديب المعروف رزق الله حسون ، في لندن ، سنة ١٨٧٢ . ثم اُضيف الابه شيخو الى هذا الديوان ما روي من اخبار حاتم ومتفرق شعره ، ونشر كل ذلك في « شعراء النصرانية » سنة ١٨٩٠ . وفي السنة ١٨٩٧ قام المستشرق شولثيس (Friedrich Schulthess) بطبع الديوان في ليبسيك ، معلقاً عليه الحواشي ، و مترجماً اياه الى اللغة الالمانية .

وقد استندنا ، في منتخبائنا ، الى هذه النشرات الثلاث ، فقلنا اشهر ما فيها ، وكله يدور على الجود والكرم ، والفخر بالشجاعة والاقدام ، والإشادة بالاخلاق الجاهلية .

خلافه مع جدّه

توفي عبدالله وابنه حاتم
صغير فكفله جدّه سعد بن
الخطير . وكان يرسله في
الابل . فمر به يوماً الاثنة
شعرا . قيل النهر عبيد بن
الارض . وبشر بن الخازم
والنايفة . يرعدون بعض
الملوك . فسأله القرى فحمر

لهم ثلاثة من الابل . فمدحوه
ففرّق الابل جميعها عليهم .
وعاد الى جدّه فغضب عليه
وتحوّل عنه . فقال حاتم :

١ وإني لعفّ الفقير ، مُشترِكُ الغني ،
وَشَكْلِي شَكْلٌ لَا يَقُومُ لِحِلِّهِ
ولي نيقةٌ في المجدِّ والبذلِّ لم يكنْ
وأجعلُ مالي دونَ عِرْضِي حُجَّةً
ولي معَ بَذلِ المالِ والبأسِ صِوْلةٌ ،
وما ضُرّني أن سارَ سعدٌ بأهلي ،
سَيَكْفِي أَيْتَانِي الْجَدُّ سَعْدُ بْنُ حُشْرَجٍ ،
وما مِن لَئِيمٍ عَالَهُ الدَّهْرُ مَرَّةً
فَقَدْتُ الَّذِي مِنَّا يَرَى الْبُخْلَ رِفْعَةً ،
واللِّبْخَالَةُ الْأُولَى لِمَنْ كَانَ بِاخِلًا ١٠

وتاركُ شَكْلٍ لَا يُوَافِقُهُ شَكْلِي ؛
من النَّاسِ ، إِلَّا كُلُّ ذِي خُلُقٍ مِثْلِي .
تَأْتَتْهَا ، فِيهَا مَضَى ، أَحَدٌ قَبْلِي .
لِنَفْسِي ، فَأَسْتَفِي بِمَا كَانَ مِنْ قُضِي .
إذا الْحَرْبُ أَبَدَتْ عَنْ نَوَاجِذِهَا الْعُضْلُ ٢
وأفردني في الدَّارِ لَيْسَ مَعِيَ أَهْلِي !
وأحِيلُ عَنْكُمْ كُلَّ مَا حَلَّ مِنْ أَرْزِي ٣
فَيَذْكُرُهَا ، إِلَّا اسْتِمَالَ إِلَى الْبُخْلِ ٤
إذا حَلَّ ضَيْفٌ لَا يُعْرُ وَلَا يُحْيِي .
أَعَفٌّ ، وَلِلْإِعْطَاءِ خَيْرٌ مِنَ الْبُخْلِ !

٤ . النواجذ : أقصى الأضراس © العصل :
ج . الأعصل : المعوية .

٥ . الأزل : الضيق ، الأزمة .

٦ . عاله : اشتد عليه ، أقتره .

١ . وتاركُ شكلي : وفي الديوان : ووَدَّكَ
شكلي .

٢ . النيقة : الاسم من تنوّق في ملبسه
أو مطعمه أو اموره كلها :
تجوّد وتأتق .

٣ . الحُجّة : الترس ، ما يُستتر به .

رَدَّ عَلَى لُومٍ

١. وَعَاذَلَهُ هَبَّتْ بَلِيلٌ تَلُومُنِي ،
 تَلُومٌ عَلَى إِعْطَائِي الْمَالَ ، ضِلَّةٌ ،
 تَقُولُ : أَلَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ ، فَإِنِّي
 ذَرَيْتُ وَحَالِي ، إِنَّ مَالَكَ وَافِرٌ ؛
 ٥. أَعَاذِلُ ، لَا آلُوكَ ، إِلَّا خَلِيقَتِي ،
 ذَرَيْتُ يَكُنْ مَالِي إِعْرَاضِي جُنَّةٌ ،
 أَرَيْتُ جَوَادًا مَاتَ هَزَلًا ، لَعَلِّي
 وَإِلَّا ، فَكَلِمَتِي بَعْضَ لُومِكَ ، وَاجْعَلِي
 أَلَمَ تَعْلِيمِي أَتِي ، إِذَا الضَّيْفُ نَابَنِي ،
 ١٠. أَسْرُدُ سَادَاتِ الْعَشِيرَةِ ، عَارِفًا ،
 وَأَتَنِي لِأَعْرَاضِ الْعَشِيرَةِ حَافِظًا ،
 يَقُولُونَ لِي : أَهْلَكْتَ مَالَكَ ، فَاقْتَصِدْ .
 كُلُّوا الْآنَ مِنْ رِزْقِ الْإِلَهِ ، وَأَيَسِّرُوا ؛
 سَأَذْخُرُ مِنْ مَالِي دِلَاصًا ، وَسَابِحًا ،
 ١٥. وَذَلِكَ يَكْفِينِي مِنَ الْمَالِ كُلِّهِ ،

٥. تلومين : تلومين . — استندي رأيك
 إلى رأي من تلومين .

٦. اقري : اطعمم ☉ السديف : لجم
 السامر ☉ المرشد : السمين

منة .

٧. مذود : مدافع . — يعني أنني الضيف
 عن معرفة ، أسما إذا أجلا .
 على قومي ، واعنون مجاهدياً ومدافعاً عنهم في
 أيام الشدائد .

٨. الدلاص : الدرء .

١. العيوق : لجم أحمر مضيء في طرف
 المجرة الأيمن يتبار الثريا

٧. يتقدمها ☉ عزد : ارتفع .

٢. صرد : قتل البطا .

٣. معبدا : أي التي أرى النجوم عند
 البغلاء ، مذلة لهم .

٤. المعنى : عسا عاذلتني أن طيبعتني هي
 الكرم فلا تنقاد للأموال
 وإذا فلا تكثري من لومك .

نصيحة بالجوود والاقدام

- ١ مهلاً ، نوار ، أقلي ، اللوم والعدلا ؛
ولا تقولي لِمَالٍ كُنتَ مُهْلِكُهُ :
يَرَى الْبَخِيلُ سَبِيلَ الْمَالِ وَاحِدَةً ،
إِنَّ الْبَخِيلَ ، إِذَا مَا مَاتَ ، يَتَّبِعُهُ
فَأَصْدُقُ حَدِيثِكَ ، إِنَّ الْمَرْءَ يَتَّبِعُهُ
لَيْتَ الْبَخِيلُ يَرَاهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ ،
لَا تَعْذِلْنِي عَلَى مَالٍ وَصَلْتُ بِهِ
يَسْعَى الْفَتَى ، وَجَاهُ الْمَوْتِ يُدْرِكُهُ ،
إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَيُّ سَوْفٍ يُدْرِكُنِي
١٠ قَلَيْتَ بَشْعَرِي ، وَلَيْتَ غَيْرُ مُذْرِكَةٍ
أَبْلِغَ بَنِي تُعَلِّ عَنِّي مُغْلَقَةً
أَغْزَوْا ، بَنِي تُعَلِّ ، فَالْغَزْوُ حَظُّكُمْ ،
وَنِيهَا ، فِدَاؤُكُمْ أُمِّي وَمَا وَلَدْتُ
إِنَّا تَجَارَتْنَا قَوْدُ الْحَيَادِ إِلَى
١٥ تَحَالَفَتْ طَلِي ، مِنْ دُونِنَا ، حَلَفًا ؛
إِذَا غَابَ مَنْ غَابَ عَنْهُمْ مِنْ عَشِيرَتِنَا ،

٥ * الْحَلَفُ : الزَّامُ فِي الْكَلَامِ وَالْمُشَارَّةُ
وَاللَّجَاجَةُ وَالْعَصُومَةُ .

٦ * غَزَوُ الرُّوَالِي : فِي طَبِيعَةِ لَنْدُن : عَدُّوا
الْأَشْرَافَ ⑤ قَتَلُوا : فِي طَبِيعَةِ لَنْدُن : نَكَلُوا .

٧ * النَّقْلُ : الْغَنِيْمَةُ .

٨ * لَمْ يَرِدِ الْبَيْتَانِ ١٦ وَ ١٥ فِي طَبِيعَةِ لَنْدُن
وَلَا فِي « شَعْرَاءِ التَّصَرُّافِيَّةِ » .

٩ * الْعَصْلُ : الْمَوَاجَةُ .

١ * نَوَار : امْرَأَةُ الشَّاعِرِ تَزَوَّجَهَا أَوَّلًا
ثُمَّ تَوَفَّيَتْ . فَتَزَوَّجَهَا مَارِيَةَ بِنْتُ
عَفْرُورَ — يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ فَيَقُولُ : خَفَنِي مِنْ
أَوْمِكَ إِذَا مَرَّ بِي . الْقَضَى فَلَا تَتَّعِدْنِي عَلَيْهِ .
٢ * الْمَعْنَى : الْإِنْسَانُ إِذَا مَاتَ وَرَفَعَ عَلَى
النَّعْشِ لَا يَتَّبِعُهُ إِلَّا مَا بَقِيَ وَشَادَ مِنَ الْأَعْمَالِ
الصَّالِحَةِ .

٣ * الْمَعْنَى : أَحْسَنَ وَجْهٍ يَنْفَقُ فِيهِ الْمَالُ إِنَّمَا
هُوَ الْإِحْسَانُ إِلَى ذِي الْقَرَابَةِ .
تُعَلِّ : قَوْمُ حَاتِمٍ ، وَهِيَ فَعْدُ مِنْ
٤ * بَنُو قَبِيلَةِ طَلِي .

اللَّهُ يَعْلَمُ أَتَى ذُو مِعَافِظَةٍ ، مَا لَمْ يَخْتِ خَلِيلِي يَبْتَغِي بَدَلًا .
فَإِنْ تَبَدَّلَ ، أَلْفَانِي أَخَا ثِقَةٍ ، عَفَّ الْخَلِيقَةِ ، لَا نِكْمًا وَلَا وَكِلَا .^١

من صفات حاتم

كانت ماريّة بنت عفر من النساء النبيلات . وقد تزاحم علي خطبتها حاتم والثابتة الذهباني ورجل من الأنصار من النبيت . فتفاخروا في حضرتها ، فنضلت حاتمًا .
الآ انه لم يتزوجها . لأنها ارادت ان يطلق امرأته نوار فلم يفعل . حتى اذا ثوفيت نوار عاد الى ماريّة فترجّوها فولدت له عدي . وكان مما قال في الماخرة هذه القصيدة

أماوي ، قد طال التجنب والهجر ،
أماوي ، إن المال غاد ورائح ،
أماوي ، إني لا أقول لسانل ،
أماوي ، إماما مانع فمين ،
أماوي ، ما يغني الثراء عن الفتى ،
إذا أنا دلاني الذين أحبهم ،
ورأوا عجالا ينفضون أكفهم ،
أماوي ، إن يصبح صداي بقرّة ،
تري أن ما أهكت لم يك ضرني ،
أماوي ، إني رب واحد أمه ،
وقد علم الأقوام لو أن حاتمًا ،
وقد عذرتني في طلابكم العذر ،
ويبقى من المال الأحاديث والذكر .^٢
إذا جاء يوماً : حلّ في مالنا التزر .
وإماما عطاء لا ينهنه الزجر .^٣
إذا حشرجت يوماً ، وضاق بها الصدر ؟
لملحودة زلج ، جوانبها غبر ،
يقولون : قد دمي أناملنا الحفرأ
من الأرض ، لا ماء هناك ، ولا نحر ،^٤
وأن يدي ممّا بخلت به صفر .^٥
أجرت ، فلا قتل عليه ولا أسر .^٦
أراد ثراء المال ، كان له وفر .^٧

١ * النكس : الجبان . الوكيل : البليد .
غيره .
٢ * غادر : أسر فاعل من غدا : ذهب .
من راح : عاد مساء .
٣ * ينهنه : يكره . - إما منه صريحه .
ضامل .
٤ * حشرجت : ضمير الفاعل لنفسه .
نفس .
٥ * ملحودة : أي يزلج . وفي رواية :
بمظلمة لية .
٦ * الصدى : القليل . في رعر العرب :
جنة الميت .
٧ * المعنى : تجدد ، بعد وفاتي ، إني
أحسنت صنعاً بالنكاح لأنه
أصحبني الضرر الصالح ، ولم يبق لدي شيء
من المال الذي بخلت به .
٨ * في البيت إشارة إلى ما كان قد اخذ نفسه
به من انه لا يقتل وحيدة أمه .

- وإني لا آلو بمال صنيعة ،
 يُفكُّ به العاني ، ويؤكل طيباً ،
 ولا أظلم ابن العم إن كان إخواني
 غنيا زماناً بالتصلك والغنى ،
 كسبنا صروف الدهر لينا وغلظة
 فما زادنا بأوا على ذي قرابة
 فقدمنا عصيت العاذلات ، وسأطت
 وما ضرَّ جاراً ، يا أبنة القوم ، فاعلمي ،
 بعيني عن جارات قومي غفلة ،
- فأولهُ زادٌ ، وآخرهُ ذخرٌ ؛
 وما إن تُعزِّيه القِداحُ ولا الحُرُ .
 شهوداً ، وقد أودى بإخوته الدهرُ .
 كما الدهرُ في أيامه العُسرُ واليسرُ ؛
 وكلاً سقناه بكأسهما الدهرُ ؛
 غنا ، ولا أزدى بأحساننا الفقرُ .
 على مُصطفى مالي أنا ملي العُسرُ .
 يُجاورني ألا يكون له سترُ ؛
 وفي السمع مني عن حديثهم وقراً

شجاعة وكرم

- إذا أرقَّت عيني ، فبتُّ أديرُها ،
 إذا النجم أضحي مغرب الشمس مائلاً ،
 إذا ما السماء لم تكن غير جليلة ،
 فقد علَّمت غوثُ بأنا سرائها ،
 إذا الريح جاءت من أمام أخائف ،
- حذار غدر أحجى بأن لا يضرُّها ،
 ولم يك بالآفاق برقٌ يُنيرُها ،
 كخِدة بيت العنكبوت يُنيرُها ،
 إذا أعلت بعد السرار أمورُها ؛
 وألوت بأطناب البيوت صدورُها ؛

٧ . الأَحجى : الجدير ، الخلق .

٨ . مائلاً : وفي الديوان : مائلاً .

٩ . الحِلبة : القطعة من القير ؛ تجلبة
 الشفا : شدته .
 العلامة : الطريقة .
 ينيرُها : من أثار الثوب
 وناره جعل له نوراً أي لُحمة .

١٠ . سراق : القوم ؛ سادتهم .
 الفوت :
 وكان حاتم قد جاور قيسه .

١١ . أخائف : في سفح الجبل .
 الأطناب :
 ج . طُائب : جبل الغيمة .

١ . لا آلو : لا أقصر .
 وقد ورد
 أماوي ان المال مالٌ بُذِلَ
 فأولهُ شكرٌ وآخرهُ ذخرٌ .

٢ . العاني : الأسير .
 تعزِّيه : يفرِّج .
 ولا في غرب العمر بل في شؤون الرزوة
 والكرم .

٣ . بكأسهما : وفي رواية :
 بكأسيهما القصر .

٤ . البأو : الفخر ، وفي رواية : بغيه .

٥ . مُصطفى : أفضله ، المختار منه .

٦ . الوقر : ثقل السم ، الضم .

وَمَا يَشْكِينَا فِي السَّنِينَ ضَرِيرُهَا.^١
وَشَقَّ عَلَى الضَّيْفِ الضَّيْفَ عَقُورُهَا ،
أَجُودُ ، إِذَا مَا النَّفْسُ شَحَّ ضَمِيرُهَا ؛
قَلِيلٌ عَلَى مَنْ يِعْتَرِينِي هَرِيرُهَا .^٢
أَوْثَقُهَا ظُورًا ، وَظُورًا أَمِيرُهَا ؛^٣
يُرَى غَيْرَ مَضْنُونٍ بِهِ ، وَكَثِيرُهَا .^٤
عَقِيرًا أَمَامَ الْبَيْتِ ، حِينَ أُثِيرُهَا .^٥
وَأَتْرَكُ نَفْسَ الْبُخْلِ لَا أَسْتَشِيرُهَا .
لِاسْتَوْبِصِ أَيْلًا ؛ وَلَكِنْ أُثِيرُهَا .^٦
يَطُوفُ حَوَالِي قَدْرِنَا ، مَا يَطُورُهَا .^٧
إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا ، لَا أَزُورُهَا .
إِلَيْهَا ، وَلَمْ تُقْصِرْ عَلَيَّ سَتُورُهَا .^٨
وَلَوْ لَمْ أَكُنْ فِيهَا ، لَسَاءَ عَذِيرُهَا ؛^٩
بَنُو الْجَنِّ لَمْ يَطْبُخْ بِقَدْرِ جَزُورُهَا ؛^{١٠}
يَكُونُ صُدُورُ الْمَشْرِقِ جُسُورُهَا ،
بِأَسْيَافِنَا حَتَّى يَبُوحَ سَعِيرُهَا .^{١١}

وَإِنَّا نُهِنُ الْمَالَ مِنْ غَيْرِ مَنَّةٍ
إِذَا مَا بَخِيلُ النَّاسِ هَرَّتْ كِلَابُهُ ،
فَلَيْتِي جَبَانُ الْكَلْبِ ، بَيْتِي مُوَطَأُ ،
وَإِنَّا كِلَابِي قَدْ أَقْرَتْ وَعَوَدَتْ ،
١٠ وَمَا تَشْكِي قَدْرِي ، إِذَا النَّاسُ أَمَحَلُوا ؛
وَأُبْرِزُ قَدْرِي بِالْقَضَاءِ ، قَلِيلُهَا
وَإِبْلِي رَهْنُ أَنْ يَكُونَ كَرِيمُهَا
أَسَاوِرُ نَفْسِ الْجُودِ حَتَّى تُطْبِعَنِي ،
وَلَيْسَ عَلَى نَارِي حِجَابٌ يَكْنُهَا
١٥ فَلَآ ، وَأَيُّكَ ، مَا يَطْلُ ابنُ جَارَتِي
وَمَا تَشْكِينِي جَارَتِي ؛ غَيْرَ أَنَّنِي ،
سَبَلْتُهَا حَيْرِي ، وَيَرْجِعُ بَعْلُهَا
وَحَيْلُ تَعَادَى اللَّطْعَانِ شَهْدَتُهَا ،
وَعَرَجَلَةُ شُعَثِ الرَّؤُوسِ ، كَأَنَّهُمْ
٢٠ وَغَمْرَةُ مَوْتٍ لَيْسَ فِيهَا هَوَادَةٌ
صَبَرْنَا لَهَا فِي نَهْكِهَا وَمُصَابِيهَا

أَوْقَدَ : فَإِنَّ اللَّيْلَ لَيْلُ قَرٍّ ؛
وَالرَّيَّةُ : يَا مُوقِدُ ، وَهِيَ صَرْ ؛
عَسَى يَرَى نَارَكَ مِنْ يَمِينِي
إِنْ تَجَلَّيْتُ ضَيْقًا ، فَالْتِ مَحْرًا
٧ . مَا يَطُورُهَا : أَيَّ مَا يَأْتِيهَا .
٨ . لَمْ تُقْصِرْ : لَمْ تُثْبِلْ ، لَمْ تُرَخِّصْ .
٩ . تَعَادَى : فِي رِوَايَةٍ : تَهَادَى ، وَتَهَادَى
الْعَذِيرُ : الْحَالُ ، النَّصِيرُ .
١٠ . الْعَرَجَلَةُ : الْمَشَاةُ ، الرِّجَالَةُ .
١١ . يَبُوحُ : يَنْطَفِئُ .

غَيْرُ مَنَّةٍ : فِي رِوَايَةٍ : فِي غَيْرِ مَنَّةٍ .
١ . مِنَ السَّنُونِ : الْأَعْوَامِ الْمَاحِلَةِ خَاصَّةً .
٢ . أُقْرَتْ : فِي رِوَايَةٍ :
أَهْرَتْ . يَعْتَرِينِي : يَزُورُنِي .
٣ . أَوْثَقُهَا : أَضْمَ تَحْتَهَا الْأَثَاثِي : ج .
٤ . أَثْفِيَّةٌ : حَجَرُ الْمَوْقَدِ .
أَمِيرُهَا : أَضْمَ فِيهَا الْمَوْتَرَةَ : الطَّامِرَ .
٥ . بِالْقَضَاءِ : فِي الدِّيَّوَانِ : بِالْفَيْئَانِ .
٥ . حِينَ : فِي الدِّيَّوَانِ : حَقٌّ . أُثِيرُهَا :
أَدْفَعُهَا إِلَى الْخُرُوبِ .
٦ . الْمُسْتَوْبِصُ : الْمُسْتَرْبِصُ . - اشتهر حاتم بإيثاره
وفي الدِّيَّوَانِ : اشتهر حاتم بإيثاره
النَّارِ فِي يَفَاءِ الْأَرْضِ لِيَهْتَدِيَ بِهَا الضَّالُّونَ . وَقَدْ
رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِعَبِيدِهِ : إِذَا جَنَّ اللَّيْلُ :

شهدت ، ودعوانا أميسة ؛ إننا
 علي مَهْرَةٍ كبداء جرداء ضامر ،
 وأقسمت لا أعطي مليكاً ظلامه ،
 أبت لي ذاكم أسرة نُعلية
 بنو الحرب نَصَلَاهَا إِذَا سَبَّ نَوْرُهَا ،^١
 أمين سَطَاها ، مُطْمَئِنِّ نُسُورُهَا .^٢
 وحولي عدي كَهَلُهَا وَغَرِيرُهَا ،^٣
 كريم غَنَاها ، مُسْتَعِفُّ فَقِيرُهَا .^٤

حسن المخالفة

الناس (١٥-٣١) وانتهى
 بالاشارة إلى بعد همتته وشجاعته
 واصفا الصموك الحق وصفاً
 دقيقاً يقرب من وصف عروة بن
 الورد للصموك . (٣٢-٤٥)

من حلي . ومفارقة إلى
 (٥-١١) ثم انتقل إلى دُخْر
 عاذلتين تلوامته على إتلافه المال
 (١٢-١٤) فردّ عليهما
 معدّاً الآراء في الجود ومخالفة

هي قصيدة طويلة سار فيها
 على الاسلوب المتعارف فبدأها
 بالوقوف على الأطلال (١-٢)
 مستطرذاً إلى وصف الحبيبة
 صاحبة الديار وما عليها

كحطك في رقد كتاباً مُنَمَّأ ،^٥
 سُهوراً وأياماً وحولاً مُجَرَّمَا ،^٦
 وَغَيَّرَ الْأَيَّامُ مَا كَانَ مُعَلِّمًا ؛
 فما أعرف الأطلال إلا تَوَهَّأ ؛
 وأقوت من الزَّوَارِ ، كَغَفَا وَمِعْصَا ،^٧
 وكشعاً كطبي السابرية ، أَهْضَا ،
 تَوَقَّدُ ياقوتاً وسدًرٌ مُنْطَمَا ،^٨
 من الليل ، أرواح الصبا ، فَتَسْمَا ،^٩

الأطلال أتعرف أطلالاً ، ونوياً مُهْدَمَا ،
 أذاعت به الأرواح ، بعد أنيسها ،
 دَوَارِجٌ قَدْ غَيَّرْنَ ظَاهِرَ تَرْبِهِ ،
 وَغَيَّرَهَا طَوْلُ التَّقَادُمِ وَالسَّلَى ،
 ديار التي قامت ثريبك ، وقد حلت
 تهادى عليها حلها ، ذات بهجة ،
 ونجراً كفأثور اللجين ، يزينه
 كجمر القضا هبت له ، بعد هجعة

الاطلال

الحبيبة
رجالها

الزخرف ، المنقوش .

١ . نَصَلَاهَا : تقاسي حرها . سَبَّ : في
 رواية : اشتد .٢ . كبداء : ضخمة الجوف . جرداء :
 خفيفة الشعر . الشغل :
 عظم الساق والذراع . النور : ج . السر :
 لحة في باطن حافر النرس . من أعلاه .

٣ . الغرير : غير المجرب .

٤ . نُعلية : منسوبة إلى نُعل : قوم
 الشاعر .٥ . النوى : الجنود حول الحبيبة تسيل
 إليه المياه . المُنَمَّع :

٦ . الأرواح : ج . الريح . المجرم :

٧ . وكشعاً : السابرية : لسيح دقيق
 . أهضر : نحيف .٨ . الفأثور : الجنوان من رخام . الفثر :
 اللؤلؤ الصغير : خرز يفصل
 به بين الجواهر في النظم .

٩ . القضا : شجر صب العود .

إذا هي ، ليلاً ، حاولت أن تبسماً .
 تَرَنَّمْ وَسَوَّاسُ الْخَلِي تَرَنَّمَا .
 به بدلاً مَرَّتْ بِهِ الطَّيْرُ أَشْأَمَا .
 تَلُومَانِ مِتْلَافًا مُفِيدًا مُلُومًا ؛
 فَي لا يَرَى الْإِتْلَافَ فِي الْحَمْدِ مَغْرَمًا ؛
 وَأُوْعِدَتَانِي أَنْ تَبِينَا وَتَصْرَمَا ؛
 كَفَى بِصُرُوفِ الدَّهْرِ لِلْمَرْءِ مُحْكِمًا
 وَلَسْتُ عَلَى مَا فَاتَنِي مُتَّخِمًا .
 عَلَيْكَ ، فَكُنْ نَلْقَى لَكَ الدَّهْرُ مُكْرَمًا .
 إِذَا مَتَّ ، كَانَ الْمَالُ نَهْبًا مُقْسَمًا .
 بِهِ ، حِينَ تُحْشَى أَغْبَرُ اللَّوْنِ مُظْلَمًا ،
 وَقَدْ صِرْتَ فِي خَطَرٍ مِنَ الْأَرْضِ أَنْظَمًا .
 إِذَا سَاقَ بِنَا كُنْتَ تَجْمَعُ مَقْصَمًا .
 وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْجَلَمَ حَتَّى تَحْلَمَا .
 وَكَفَى الْأَذَى ، يُحْصَمُ لَكَ الدَّاءُ مَحْصَمًا .
 إِذَا لَمْ أَجِدْ فِيهَا أُمَامِي مُقَدَّمًا .
 إِلَيْكَ ، وَلَا ظَلَمْتُ اللَّئِيمَ الْمُلْطَمًا .^{١٠}

يُضِيءُ لَنَا الْبَيْتُ الظَّلِيلُ خَصَاصُهُ ،
 ١٠ إِذَا أُنْقَلَبَتْ فَوْقَ الْحَشِيَّةِ مَرَّةً ،
 الْفِرَاقُ فَبَانَتْ لَطِيبَاتُهَا ، وَتَبَدَّلَتْ
 اللَّوْنُ وَعَاذِلَتَيْنِ هَتَا ، بَعْدَ هَجْمَةٍ ،
 عَلَى الْجُودِ تَلُومَانِ ، لَمَّا غَوَرَ النَّجْمُ ، ضَلَّةً ،
 آرَأَى فَقُلْتُ ، وَقَدْ طَالَ الْعِتَابُ عَلَيْهِمَا ،
 فِي الْجُودِ وَالْمَخَافَةِ
 أَلَا لَا تَلُومَانِي عَلَى مَا تَقْدَمَا
 فَأَنْتُكُمْ لَا مَا مَضَى تُذَكِّرَانِي ،
 فَفَنَفْسُكَ أَكْرَمَهَا ؛ فَإِنَّكَ إِنْ تَهْنُ
 أَهْنُ لِلَّذِي تَهْوِي الْبِلَادُ ، فَإِنَّهُ ،
 وَلَا تَشَقِّقَنَّ فِيهِ ، فَيَسْعَدَ وَارِثُ
 ٢٠ يُقْسِمُهُ غُصْبًا ، وَيُشْرِي كَرَامَةً ،
 قَلِيلٌ بِهِ مَا يَحْمَدُكَ وَارِثُ ،
 تَحْلَمُ عَنِ الْأَذْنَيْنِ ، وَاسْتَبَقَ وَدْهَهُمْ ،
 مَتَى تَرَقَّى أَضْغَانُ الشَّيْخَةِ بِالْأُنَى
 وَمَا أَبْتَعْشَنِي فِي هَوَايَ لِحَاجَةٍ
 ٢٥ إِذَا سَهَتْ نَاوِيتَ أَمْرَهُ السُّوءَ مَا نَوَا

٥ * أُوْعِدَتَانِي : أَنْذَرَتَانِي * تصرما :

٦ * الْإِتْلَاد : الْمَالُ الْقَدِيرُ الْمُرُوثُ .

٧ * تُحْشَى : وَفِي رِوَايَةٍ : تَعْشَى .

٨ * تَحْلَمُ : اسْتَعْمَلَ الْجَلَمَ وَإِنْ مُكْرَمًا
تَحْمِلُ .

٩ * الْأُنَى : الرِّفْقُ وَالتَّمَثُّلُ * يُحْصَمُ :
يُقَطَعُ .

١٠ * نَاوِيتَ : نَاوَأْتُ : قَاوَمْتُ وَعَاصَمْتُ
وَفِي رِوَايَةٍ : نَاوَيْتُ .

نَاوَا * وَقَدْ وَرَدَ الْبَيْتُ فِي أَحَدِ الرِّوَايَاتِ كَمَا
يَحِلُّ :

١ * إِنَا : وَفِي رِوَايَةٍ : لَهَا * الْخَصَاصُ :
كُلُّ خَالٍ أَوْ خَرَقٍ فِي بَيْتٍ أَوْ
بَابٍ * الْأُزْرِي فِي الْبِنَاءِ : الظَّلِيلُ خَصَاصُهُ : أَيِ
لَا أُزْرِي فِيهِ .

٢ * وَسَوَّاسُ الْخَلِي : صَوْتُ وَقْعِهِ .

٣ * بَانَتْ : فَارَقَتْ ، ذَهَبَتْ * الطَّيِّبَاتُ :
ج. الطَّيِّبَةُ : الْحَاجَةُ . — أَيِ
أَنَّ تِلْكَ الْحَالِ السَّارَةَ تَبَدَّلَتْ نَحْبًا بِفِرَاقِ
الْحَبِيبَةِ .

٤ * غَوَرَ : دَنَا مِنَ الْغَيْبِ * ضَلَّةً :
خُضْلًا * فِي الْحَمْدِ : فِي
رِوَايَةٍ : فِي الْحَقِّ ، فِي الْمَجْدِ * مَغْرَمًا : غَرَامَةً
خُسَارَةً .

ذوي طبع الأخلاق ، أن يتكرماً .
 وأسند إليه ، إن تطاول ، سلماً .
 وذو أود قومه فتقوماً ،
 وأصفح عن شهر اللثيم تكرماً .
 ولا أشتم ابن العم ، إن كان مفتحاً ،
 وإن كان ذا نقص من المال مغمداً .
 إذا الليل باليكس الضيفر تجهماً ،
 إذا هو لم يركب من الأمر مغلطاً .
 من العيش ، أن يلقى لبوساً ومطعماً ،
 تشبه مثلوج الفؤاد ، مورماً ،
 إذا كان جدوى من طعام ومجيشاً .
 يبت قلبه ، من قللة اللحم ، مبهماً .
 وينضي ، على الأحداث والذهر ، مغمداً ،
 ولا شبعة ، إن نالها ، عد مغمناً .
 تيمم كبراهن ، تمت صمماً .
 وذا شطب غضب الضريبة مخمداً ،

وذو اللب والتقوى حقيق ، إذا رأى
 فجاور كريماً ، وأفتدخ من زنادم ،
 وعوراء قد أعرضت عنها فلم تضر ،
 وأغفر عوراء الكريم اصطناعه ،
 ٣٠ ولا أخذل المولى ، وإن كان خاذلاً ؛
 ولا زادني عنه غناي تباعداً ،
 وليل بهيم قد تسربت هولة ،
 وأن يكسب الصعلوك حمداً ولا غنى ،
 أحى الله صعلوكاً مناه وهمة ،
 ينام الضحى حق ، إذا ليله استوى ،
 مقيماً مع المثمين ليس يبارح ،
 يرى الخنص تعذيباً ، وإن يلق شبعة ،
 ٣١ والله صعلوك يساور همة ،
 فتى طليات لا يرى الخنص ترحة ،
 ٤٠ إذا ما رأى يوماً مكارم أعرضت ،
 ترى رُمحه ، ونبله ، ومجته ،

بعد
الهمة
صالصعلوك
الزائد
صالصعلوك
الحن
ص

فيه حرارة من الهمة .

٧ . المجشم : مكان الجنوم : برك الطائر ؛
مكان يقع فيه .

٨ . الخنص : الجوء .

٩ . يساور : يواش . والذهر : وفي
رواية : والهول . — أي
لا يشغله الدهر وحوادثه في حالة إقدامه على ما
يريد .١٠ . فتى طليات : إشارة إلى علو همة .
الترحة : الحزن .١١ . تيمم : قصد . صم : لوى
الصمير .١٢ . المجن : الترس . البهزم : الناطم
الذي يمتسف اللطمة .إذا شئت جازيت أعز السوء ما جرى
إلي ، وغاشمت الأبي القشيشا

١ . طبع الأخلاق : سورها وفادها .

٢ . العوراء : كل كلمة أو فعله قبيحة
① الأرد : الاعوجاج .٣ . اصطناعه : مقول لأجله . أي في
سبيل الاحسان إليه
والقيام لديه بصنعة .٤ . اليكس : الجبان الرذل ② تجهم :
مغل وجهه .٥ . من تعديد الصعلوك بأبيات عروة بن
الورد في الموضوع نفسه (الصفحة ٢٢) الأبيات
١٣ - ٢١ .٦ . استوى : في رواية : التهي ③ مثلوج
النزاد : بليد بارد ④ ليس

وأحناء سرج قاتر ، ولجامه ،
 ويعشى ، إذا ما كان يوم كريمة ،
 إذا الحرب أبدت ناجديها ، وشمرت ،
 ، فذلك إن يهلك فحسن ثناؤه ،
 عتاد فتى هيجا ، وطرفاً مسوماً .^١
 صدور العوالي ، فهو مختضب دما .
 وولى هدان القوم ، أقدم معلما .^٢
 وإن عاش لم يقعد ضعيفاً مذمماً .

١. الهدان : الاحمق . التقييل في
 الحرب . المعلم : الذي
 يظهر نفسه بفرسه وسلاحه وموقفه في المعركة .

١. القاتر : الوافي ، الحافظ لا يعقر ظهر
 الفرس . الطرف : الفرس
 الكريم . المسوم : المعلم .



عمرو بن معدي كرب

٦٤١ - ؟

أبو ثور عمرو بن معدي كرب الزبيدي البجلي ، من أشهر فرسان الجاهلية وسادتها وأصحاب النجدة فيها . كان أكلوا ، شروباً ، كذوباً ، لاهياً ، ومع ذلك ، سريع النجدة ، صادق الحملة في الخطر ، شهد أياماً كثيرة ، فكان له فيها البلاء الحسن ، اعانتة في ذلك قوة بدنية هائلة ، وشهره لسان طويل يتزايد حتى الكذب . على أنه قلباً تهوّر في حملاته ، وإن لم يعرف بحسن الرأي وبعد النظر . اغا هو الحذر الفطري من الموت كان يدفعه الى الفرار أحياناً ، إذا « جاشت نفسه من لقاء الأعداء » ، كما يقول ، فيقرّ ، ويتنذر بمظاهر شجاعته السابقة . عمر أبو ثور حتى أرك الإسلام ، فأسلم سنة ٦٣١ . ولكنه لم يتخلّ عن شيء من عاداته ونقائده الجاهلية . فظلّ يشرب الخمر ، ولا يخضع لقائد الجيش إلّا مرغماً ، ولا يرضى بتوزيع الغنائم وفقاً لأحكام الدين الجديد ، فيسترضي ، بحافظة عليه . ولم يكذب يموت النبي . حتى ارتد عمرو عن الإسلام ، في جملة المرتدين من أهل اليمن ، أخذاً بنصرة الأسود العنسي . الى أن انتصر أبو بكر على الردّة ، وكان عمرو قد أسر ، فخلّى الخليفة سبيله ، متساهلاً بشأن عقيدته ، مستفيداً من بأسه في حروب الأعاجم . فشهد عمرو معركة القادسية ، وقتل في حصار خناوند ، سنة ٦٤١ ، بعد أن أربى سنّه على المائة .

أما شعره فقليل متفرّق يتّصف بقوة الإيجاز ، وصراحة التعبير ، مع شيء من الحكمة الفطرية ، فيأتي صورة جليلة لتلك الشخصية الجاهلية المثلى .

شعره

لم يجمع شعر عمرو بن معدى كرب في ديوان افا ذكر مقطعات واياتاً متفرقة في «الشعر والشعراء» و «الاعاني» و «العقد» وبعض الكتب التاريخية . فانتقينا ما رأيناه اجدر بتمثيل شخصية صاحبه .

في سبيل ليس

قال هذه القصيدة في يوم بين قومه وبني كعب ونعبد . وكانت المعركة شديدة . على ما يظهر

حق تأحب لساء الزبيديين للفرار . وخرجت صاحبته ليس من خدرها مع الفارزات .

فثارت مروءته . إذ شاهدها . حتى حصر على سبيل القوم فأرداه . وانتصر على الأعداء .

- ١ ليسَ الجمالَ بِمِثْرٍ ، فَأَعْلَمَ ، وَإِنْ رُحِيتَ بِرْدًا .
 إِنَّ الجمالَ مَعَادِنٌ ، وَمَنَاقِبُ أَوْرَشَ مَجْدًا .
 أَعَدَدْتُ لِلْخِدَتَانِ سَا بَقَّةً ، وَعَدَّاهُ عَلَنَدَى ،
 نَهْدًا ، وَذَا شَطْبٍ يَقْدُ الْبَيْضَ وَالْأَبْدَانُ قَدًا .
 وَعَلِمْتُ أَنِّي ، يَوْمَ ذَاكَ ، مُنَازِلُ كَعْبًا وَنَهْدًا .
 قَوْمٌ ، إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ ، تَنَمَّرُوا حَلَقًا وَقَدًا .
 كُلُّ أَمْرٍ يُجْرِي إِلَى يَوْمِ الْهِجَابِ بِمَا اسْتَعَدَّ .
 لَمَّا رَأَيْتُ نِسَاءَنَا يَفْخَصْنَ بِالْمِغْزَاهِ شَدًّا ،
 وَبَدَّتْ لَيْسُ كَأَقْهَاهَا بِذُرِّ السَّجَاهِ ، إِذَا تَبَدَّى ،
 وَبَدَّتْ مُحَاسِنُهَا الَّتِي تَخْفَى ، وَكَانَ الْأَمْرُ جَدًّا ،

١ . الأبرد : الشوب . — كان العرب يأثرون ببرد ويرتدون بأحر . ويستبان حلة . وباجتماعهما كان يكمل اللبوس . حتى كانت خامة ملوكهم . ولذلك شجني من شجني ذا البردين .

٢ . السابغة : الدرع الطويلة . العنبدى : من القند . وهو الغليظ الشديد من الفرس والإبل . الألف فيه للإلحاق مؤنثة على ذكورة .

٣ . نهذاً : ضيقاً طويلاً نعمت الفرس العذا .

٤ . تنمروا : تمشوا . ونصبة على البدلية من الحديد أي إذا لبسوا الحديد حلقاً . القند : البلب : درع كان يُتخذ من القند أي جلد البقرة . — الهمر يشبهون النمر إذا لبسوا الدروع كما في جلود النمر من البقم شبهها بحلق الزرد .

٥ . يَفْخَصْنَ : يُسْأَرْنَ الحصى ويؤثرن بالارض لشدة السير .

٦ . التي تخفى عادة : فلما كان الخطر لم تأخذ باحتياط في سرعة الهرب .

٤ . تَنَمَّرُوا : تمشوا . ونصبة على البدلية من الحديد أي إذا لبسوا الحديد حلقاً . القند : البلب : درع كان يُتخذ من القند أي جلد البقرة . — الهمر يشبهون النمر إذا لبسوا الدروع كما في جلود النمر من البقم شبهها بحلق الزرد .

٥ . يَفْخَصْنَ : يُسْأَرْنَ الحصى ويؤثرن بالارض لشدة السير .

٦ . التي تخفى عادة : فلما كان الخطر لم تأخذ باحتياط في سرعة الهرب .

نَازَلْتُ كَبَشَهُمْ ، وَلَمْ أَرِ مِنْ زَالِ الْكَبَشِ بُدًّا^١
 هُمْ يَنْذُرُونَ دَرَمِي ، وَأَنْذُرُ ، إِنْ لَقِيتُ ، بَأْنَ أَشَدًّا^٢
 كَمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحٍ بَوَّأْتُهُ يَدَيَّ لَحْدًا^٣
 مَا إِنْ جَزَعْتُ ، وَلَا هَلَعْتُ ، وَلَا يَرُدُّ بُكَايَ زَنْدًا^٤
 أَلَسْتُ أَتَوَّابُهُ^٥ ، وَخُلِقْتُ ، يَوْمَ ، خُلِقْتُ جَلْدًا^٦
 أَغْنِي غَنَاءَ الْذَاهِبِينَ ، أَعْدُ لِلْأَعْدَاءِ عَدًّا^٧
 ذَهَبَ الَّذِينَ أَحْبَبُّهُمْ ، وَبَقِيَ مِثْلَ السِّيفِ فَرْدًا^٨

رَدَّ عَلَى ابْنِي

غزا عمرو مرةً ومعه أبي الرادي ، فأصاب غنالم . فأبى عمرو
 أن يعطي أبيًا شيئاً منها . فغضب هذا وتوَّده . فقال الشاعر :

أَعَاذِلُ ، عُدَّتِي بَدَنِي ، وَزَمَحِي ، وَكُلُّ مُقْلَصٍ سَلِسِ الْقِيَادِ^١
 أَعَاذِلُ ، إِنَّمَا أَفْنَى شُبَايَ إِجَابَتِي الصَّرِيخِ إِلَى الثَّنَادِ^٢
 مَعَ الْأَبْطَالِ ، حَتَّى سَلَّ جَنْبِي ، وَأَقْرَحَ عَاتِقِي حِمْلُ النَّجَادِ^٣
 وَيَبْقَى ، بَعْدَ حِلْمِ الْقَوْمِ حِلْمِي ، وَيَفْنَى ، بَعْدَ زَادِ الْقَوْمِ ، زَادِي^٤
 وَمَنْ عَجِبَ عَجِبْتُ لَهُ حَدِيثُ بَدِيعٍ لَيْسَ مِنْ بَدِيعِ السَّدَادِ^٥

المعتمد عليه بعدهم . — ويجوز أن يراد
 بالذاهبين الفالسين عن المشاهد والمارك . أي أبي
 اقوم مقامهم فيقول في الأعداء : خذوا فلاناً فإنه
 يُعدُّ بكذا من الفرسان . ويُقال إن عمرو بن
 معدى كرب كان يُعدُّ بألف فارس .

٧ . الْمُقْلَصُ : الفرس السريع .

٨ . النَّجَاد : حمائل السيف .

٩ . وَيَفْنَى . . . وفي رواية : ويفنى
 قبل زاد القوم زادي . وله وجه من المعنى .

١٠ . بَدِيع . . . حديث مُعْتَلَقٌ مَبْهُرٌ
 ليس في زخرفته صواب .

١ . كَبَشُ الْكَتَبَةِ : رئيسها .

٢ . أَنْذُرُ . . . : أي أنذر الحملة عليهم
 القتال . أن لقيتهم في ساحة

٣ . بَوَّأْتُهُ : أنزلته القرب .

٤ . الْمَلْعُ : الجزء مع قلة صار
 يَرُدُّ بِكَايَ زَنْدًا : لا نفع
 لبكائي . — والعرب يستعملون الزند في معنى
 القلة .

٥ . أَلَسْتُ . . . : أي كفتته ودفنته
 وتجلدت بعده .

٦ . الْذَاهِبِينَ : يريد من انقض من
 عشرينه ، أي أنه هو

تَمَتَّى أَنْ يُسَلِّقَنِي أَيُّ ؛ وَدِدْتُ ، وَأَيِّنَمَا مِثِّي وَدَادِي ١
تَمَنَّانِي ، وَسَايَفَتِي دِلَاصُ ٢
وَسَيْفُ لَابِنِ ذِي قَيْمَانَ عِنْدِي ، تَحَيَّرَ نَصْلُهُ مِنْ عَهْدِ عَادِ ٣
فَلَوْ لَا قَيْتِي ، لَكَيْتَ لَيْشًا ٤
وَلَأَسْتَيْقَنَتْ أَنْ أَلَمْتُ حَقَّ ، هَضُورًا ، ذَا ظُمِّي وَشَبَا حِدَادِ ٥
أُرِيدُ جِإَاءَهُ ، وَيُؤِيدُ قَتْلِي ٦
١٠

فرار واعتذار

لقي الشاعر ١ مروة ٢ فرسان ٣ وإرلاذه شاس ومالك وقيس ٤
عيس ٥ وفيهم سيدهم زهير ٦ وكلهم مشهور بالشجاعة ٧
والبطش ٨ فخافهم وهرب ٩. وقد
أقر بذلك دون مواربة ١٠ فقال :

أَلَيْتُ أَبَا شَاسٍ وَشَاسًا وَمَالِكًا ١
لَقُونَا ، فَضَضُوا جَانِبَيْنَا بِصَادِقِ ٢
وَلَمَّا دَخَلْنَا تَحْتَ فَيْءِ رِمَاجِهِمْ ، مِنَ الطَّغْنِ مِثْلِ النَّارِ فِي الْحَطَابِ الْيَتْسِ ٣
وَلَيْسَ يُعَابُ الْمَرْءُ مِنْ حَيْنِ يَوْمِهِ ، خَبَطْتُ بِكَفِّي أَطْلُبُ الْأَرْضَ بِالْأَمْسِ ٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠

١ * وددت . . . : أي احببت ان يلاقيني
هذا الرجل لأعرفه
مقدار نفسه . ولكن ما بعد هذه المنيّة عني
لان المذكور يعرف بطشي فهو يقول بلسانه
ويرتعد في جنانه .
٢ * القيتير : مسامير السهم . وفي
« الاغاني » : قيتير ، وهو
تصحيح .
٣ * سيف . . . : يريد الصمصامة
وهو سيف مشهور
ضرب به المثل . ولم نجد لابن ذي قيمان هذا
ذمرا في اخبار العرب . وقد ورد البيت في
« الاغاني » كما يلي :
وسيفي كان من عهد ابن صدر
تخذه النقي من قوم عاد .
ثم يقول بعد هذا البيت :
ورمحي ، مشوري ، تغال فيه
سنانك مثل مقباس الزناد .
٤ * الظبي : ج . الظبية : جذ السيف
القبا : ج . القباة : جذ كل
شي .
٥ * صرح . . . : لاصبتك ضربة لكشط
الشعر الابيض عن حبة
قلبك السوداء .
٦ * الجباب : العطاء * عذيرك . . . :
قال في « لسان العرب » :
يقال عذيرك من فلان بالنصب أي هات من
يعذرك فعمل بمعنى فاعل . أي هات عذرك منه
من جهة المراد والتقص .
٧ * الحين : الهبة * عدم التوفيق
الهلاك .

اصمجاج

شهد الشاعر معركة القادسية .
 وكان الثالث سعد بن أبي وقاص .
 فأخذ الخمس الفنائم ، وهو
 نصيب امير الجيش في الإسلام ،
 ووزع توزيعه اولى على المشركين
 في الجهاد ، فقال ابا ثور نصيب
 الفرسان . وبقي مال كثير
 وزعه سعد في توزيعه ثالثة
 على حملة القرآن اى حفظة
 فلم يزل الشاعر شيئاً بالظيم
 وهو لم يحفظ من الكتاب
 آية . فاحتج غاضباً ، وقال
 البيهقي . فعرف الحاجة عمرو بن
 الخطاب ، فكتب الى سعد
 فاسترضاه بعتاء جديد .

إِذَا قُتِلْنَا ، وَلَا يَبْكِي لَنَا أَحَدٌ ، قَالَتْ قُرَيْشٌ : أَلَا تِلْكَ الْمَقَادِيرُ !
 نُمَطَّى السَّوِيَّةَ مِنْ طَفْنٍ لَهُ نَفْدٌ ، وَلَا سَوِيَّةٌ ، إِذْ تُعْطَى الدَّنَائِرُ !



دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ

٦٣٠ - ؟

دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ ، واسم الصِّمَّةِ معاوية بن الحرث بن جُثَمِ بن بكر بن هوازن . وأمه رُبَيعانة بنت معدى كَرَب ، اخت عمرو ، السابق الذَّكَر ، سبأها أبوه فولدت له دُرَيْدًا وأخوته : عبد الله ، وعبد يغوث ، وقيسًا ، وخالدًا ؛ قُتِلُوا جميعهم قبل دُرَيْدٍ ، فَرثَاهُمْ وطلب ثأْرَهُمْ . وكان لدُرَيْدِ ابن اسمه سَلَمَةُ ، وابنة اسمها عمرة ، وكلاهما شاعر . خطب دُرَيْدُ الحنساء الشاعرة ، وهي تماضر بنت عمرو بن الشريد ، وكان صديقًا لآخيها معاوية ، فردته لكبر سنه ، فهجأها . وله اهاجي ومدايح في بعض السادة . عمّر دُرَيْدُ حتى تجاوز المائة ، في قول جميع الرواة ، فضعف وخولط في عقله . وادرك الإسلام ، ولكنه لم يُسَلِم . خرج مع قومه ، يوم حُتَيْنَ ، مظاهرًا المشرّكين ، وهو شيخٌ قَانٍ لا غَنَاءَ فيه للحرب ، اغا أخرجوه تَبَسُّتًا بمشورته . فثمهم مالك بن عوف من قبولها ، فكُمُروا ، وقُتِلَ دُرَيْدُ . قال أبو عبيدة : « كان دُرَيْدُ سَيِّدَ بني جُثَمِ وفارسهم وقائدهم ، وكان مُظَفَّرًا ميمون النقيبة ، وغزا نحو مائة غزاة ما أخفق في واحدة منها . » على أنه يبدو من شعره أنه كان يُخَفِّقُ أحيانًا ، ويحرب . وقد أُمِرَ مرّةً على الأقل . وجعله محمد بن سلام أول شعراء الفرسان .

وشعره رفيع ، شديد الأسر ، فخم التعبير ، فيه الفخر والحماسة والحكمة ، وإن لم يبلغ الطبقة الأولى من الجاهليين .

شعره

لا نعرف ديواناً لدرّيد بن الصمّة، وإن يكن صاحب « الأغاني » قد أشار إلى ديوانه في رده على « الكاذب » ابن الكلبي، وتزييفه لبعض الشعر المنسوب إلى درّيد. وذلك أن الرواة زادوا في أخبار الشاعر، وغلّوه ألياناً بيّنة الصنعة فنفاها الإصبيهاني. ثم جاء واضعو « سيرة عنترة »، ودرّيد من أبطالهم المشهورين، فزادوا في هذه الأخبار واكثروا من الشعر المنحول كذلك. أما شعره القديم فتنفّرق في « الحاسة » و« الأغاني » وغيرها من كتب الأدب. وقد جمعه الأب شيخو لأول مرة، في « شعراء النصرانية »، سنة ١٨٩١.

رثاء عبد الله بن الصمة

ثم إن امرأة دريد، امر معبد،
رأته شديد الجزع على أخيه،
فعاثته وصترت شأن أخيه
وسئته، فطلقها. وقال القصيدة
برئي أخاه، ويذطر عصيانه له
وعصيان قومه. وفي ترتيب
أبياتها اختلاف بين الروايات.

الجاهلية بميركان الرئيس ينحدره
قبل قصة الغنمية فيطعمه
الناس. فأقام وعصى أخاه.
فتنمته فزارة وعيسى فقاتلوه
وهو بمكان يقال له اللوى
فقتل عبدالله وجرح دريد.
وعالجته امرأة من هوازن.

كان سبب قتل عبدالله بن الصمة
أنه اغار في فرسان من بني جشم
وبني نصر على غطفان، فاصاب
منهم ابلاً كثيرة فاطردها. فقال
له أخوه، ذريد: النجاة فقد
ظفرت. فابى عليه وقال: لا أبرم
حتى التقم لقيعتي. والنقمة في

أرث جديده الحبل من أم معبد
وبانت، ولم أحمد إليك جوارها،
أعاذلتي، كل أمري. وابن أمه
أعاذل، إن الرزة في مثل خالد،
نصحت لعارض، وأصحاب عارض،
فقلت لهم: ظنوا بألقي مدحج
وقلت لهم: إن الأحاليف أصبحت
أمرتهم أمري بمنقطع اللوى،
فلما عصوني كنت منهم، وقد أرى
١. وهل أنا إلا من غزية، إن غوت

أرث جديده الحبل من أم معبد
وبانت، ولم أحمد إليك جوارها،
أعاذلتي، كل أمري. وابن أمه
أعاذل، إن الرزة في مثل خالد،
نصحت لعارض، وأصحاب عارض،
فقلت لهم: ظنوا بألقي مدحج
وقلت لهم: إن الأحاليف أصبحت
أمرتهم أمري بمنقطع اللوى،
فلما عصوني كنت منهم، وقد أرى
١. وهل أنا إلا من غزية، إن غوت

٤. مطبئة: ضاربة الأظناب: ج. الطنب:
حبس الغيمة @ السار
وقهت: موضعان.

٥. كنت وترك الجلاف.

٦. غزية: زهط الشاعر، وهو اسم
جده الأعلى ابن مجشم. وقد
استعمل «هل» للنفى. — والبيت مثل في
موافقة الرجل قومه في الخير والشر.

١. خالد: أخو الشاعر قتله بنو الحرث
ابن طعم، ويظهر من هذا
البيت أنه قتل قبل عبدالله. وقيل إن عبدالله
كان له ثلاثة أسماء: عبدالله، وخالد، وعارض.

٢. عارض: من أسماء عبدالله.

٣. ظنوا: اعتنوا @ المدحج: التام
السلاح @ سراتهم: رؤسائهم،
خيارهم @ الفارسي المرد: المروء المسوجة
في بلاد الفرس.

دَعَانِي أَخِي ، وَاحْخِلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،
 أَخِي ، أَرْضَعْنِي أُمُّهُ بِلِبَانِهَا ،
 تَنَادَرَا ، فَقَالُوا : أَرَدْتَ الْخَيْلُ فَارِسًا .
 فَجِئْتُ إِلَيْهِ ، وَالرِّمَاحُ تَنْوُسُهُ
 ١٥ وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبُورِ رِبْعَتٌ فَأَقْبَلْتُ
 فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ ، حَتَّى تَنَفَّسْتُ ،
 فَمَا رِمْتُ حَتَّى حَوَقْتَنِي رِمَاحُهُمْ ،
 قِتَالُ أَمْرِي آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ ،
 فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ ،
 ٢٠ وَلَا بَرَمًا ، إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ
 كَيْشَ الْأَزَارِ ، خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ ،
 قَلِيلُ التَّشْكِي لِلْمُضِيِّاتِ ، حَافِظُ
 وَكُمِ غَارَةِ بِالْمِيلِ ، وَالْيَوْمِ قَبْلَهُ ،
 سَلَامُ الشَّطْلِ ، عَمَلُ السَّوَابِحِ وَالشَّوَى ،
 فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقَعْدٍ .
 يَثْدُنِي صَفَاهُ بَيْنَنَا لَمْ يُجَدِّدِ .
 قُلْتُ : أَعْبَدَ اللَّهُ ذِكْرُكَ الرَّدِّي !
 كَوَفَّعَ الصَّيَاحِي فِي النَّسِيجِ الْمُمَدَّدِ .
 ٢ إِلَى جَلْدٍ مِنْ مَسْكٍ سَقَبَ مُقَدَّدِ .
 وَحَتَّى عَلَانِي حَالُكَ أَلْوَنُ أَسْوَدِ .
 وَغَوِرْتُ أَكْبُو فِي أَلْمَنَّا السَّنْقِدِ ؛
 وَيَعْلَمُ أَنْ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ .
 ٦ فَمَا كَانَ وَقَافًا ، وَلَا طَائِشَ الْيَدِ ،
 يَرْطَبُ الْعِضَاهُ وَالْهَشِيمُ الْمُعْضِدِ .
 ٨ يَبْعِدُ عَنِ الْآفَاتِ ، طَلَاعُ أَنْجِدِ .
 ٦ مِنْ الْيَوْمِ أَعْقَابُ الْأَحَادِيثِ فِي غَدِ .
 ١٠ تَدَارَكُنَا مِثِّي بِتَهْمِدِ عَمَرَدِ ،
 ١٢ طَوِيلُ الْقَرَا ، نَهْدِ ، نَيْلُ الْمَقْلَدِ .

١. الْقَعْدُودُ : الجبان اللثيم .
 ٢. تَنْوُسُهُ الرِّمَاحُ : تَتَنَاوَلُهُ . الصَّيَاحِي :
 حين ينسجته . - مَعْنَاهُ أَتَيْتُ أَخِي حَالُ كَوْنِ الرِّمَاحِ
 تَتَنَاوَرُهُ وَلَهَا خَشْخَشَةٌ كَوَقْعِ الصَّيَاحِي فِي الثُّوبِ .
 ٣. ذَاتِ الْبُورِ : نَاقَةٌ يَدْبُهُمْ وَلِدَهَا أَوْ يَمُوتُ
 الْجَلْدُ : مَا جُلِدَ مِنْ السَّوَابِحِ وَالْبَسِ غَيْرُهُ تَشْبَهُهُ
 أَمِ السَّلَاحُ فَتَدَرُّ عَلَيْهِ . التَّسْكُ : الْجَلْدُ .
 السَّقَبُ : وَلَدَ النَّاقَةِ سَاعَةً يُولَدُ .
 ٤. تَنَفَّسْتُ : تَكَلَّمْتُ . أَسْوَدُ : كَذَا
 عَلَى الْإِقْوَامِ .
 ٥. مَا رِمْتُ : رَامَ مَكَانَهُ : زَالَ عَنْهُ .
 مَا فَارَقَهُ . الْمُتَقَصِّدُ : الْمُتَكَبِّرُ .
 ٦. قِتَالُ : مَنُصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرَةِ وَالتَّقْدِيرِ
 قَالَتْ عَنْ أَخِي قِتَالُ رَجُلٍ
 يَسْتَقْتَلُ فِي نَصْرَةِ أَخِيهِ لَعَلُّهُ بَانَ الْمَرْءُ مِيتَ
 لَا مَحَالَةَ . آسَى فَلَانًا : عَائِلًا .
 ٧. خَلَى مَكَانَهُ : مَضَى لِمِثْلِهِ . قُتِلَ .
 خَلَى وَقَافٌ : هَيَّابَةٌ . جَبَانٌ يَقِفُ وَلَا

يَقْدُمُ . طَائِشَ الْيَدِ : لَا يَصِيبُ إِذَا رَمَى .
 ٨. بَرَمًا : ضَجْرًا . ضَرَقَ الصَّدْرَ .
 الْعِضَاهُ : شَجَرٌ يَعْظَمُ لَهُ شَوْكٌ .
 الْمُعْضِدُ : الْمَقْلَعُ .
 ٩. الْأَزَارُ : الْمَشْرُوءُ . وَهُوَ
 الْكَيْشُ مِثْلُ فِي الْجَدِّ وَالتَّقْوِيرِ .
 وَالْكَيشُ الْخَفِيفُ السَّرِيمُ الْحَرِصَةُ أَضَافَهُ إِلَى
 الْأَزَارِ عَلَى الْمَجَازِ . خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ : وَصَفَ
 آخِرَ بِالتَّقْوِيرِ وَالْجَدِّ . يَبْعِدُ مِنَ الْآفَاتِ :
 يَرِيدُ أَنَّهُ لَا دَاءَ بِهِ وَهُوَ سَالِمٌ مِنَ الْأَعْضَاءِ .
 وَرَوَى : صَبُورٌ عَلَى الضَّرَرِ . طَلَاعُ أَنْجِدِ :
 كَطَلَاعِ الثَّنَائِيَا . وَهُوَ الْمَجْرِبُ لِلْأُمُورِ . طَالِبُ
 مَعَالِيهَا وَعِظَالِهَا .
 ١٠. الْمَعْنَى : يَثْبُتُ مُتَجَلِّدًا لَا يَلْحَاقُ بِهِ
 مِنَ النَّوَائِبِ وَهُوَ يَصُونُ
 أَعْمَالَهُ فِي يَوْمِهِ هَمًّا سَيَتَعَقَّبُهَا .
 ١١. الْقَرَسُ الْجَمِيلُ . عَمَرَدُ :
 طَوِيلُ .
 ١٢. الشَّطْلُ : عَظْمٌ صَغِيرٌ مُسْتَدَقٌّ لَاصِقٌ
 بِالرَّاحَةِ أَوْ بِالذَّرَاءِ .
 السَّوَابِحُ : الْقَوَائِمُ . الشَّوَى : الْأَطْرَافُ وَفِي

- ٢٥ يَفُوتُ طَوِيلَ الْقَوْمِ عَقْدَ عِذَارِهِ ،
وَكُنْتُ كَأَنِّي وَائِقٌ بِمُصَدَّرِ
لَهُ كُلُّ مَنْ يَلْقَى مِنَ النَّاسِ وَاحِدًا ،
تَرَاهُ خَمِيصَ الْبَطْنِ ، وَالزَّادُ حَاضِرُ
وَإِنْ سَهُ الْإِقْوَاءُ وَالْجَهْدُ ، زَادَهُ
٣٠ صَبًا مَا صَبَا ، حَتَّى عَلَا الشُّبُّ رَأْسَهُ ؛
وَطَيْبَ نَفْسِي أَنَّنِي لَمْ أَقُلْ لَهُ :
- مُنِيفٌ كَجَنْدَعِ النَّخْلَةِ الْمُتَجَرِّدِ .
تَمَشَّى بِأَكْنَافِ الْجِبَالِ فَتَهْمَدُ ؛
وَإِنْ يَلْقَى مَشَى الْقَوْمِ ، يَفْرَحُ وَيَزْدَدُ .
عَتِيدٌ ، وَيَغْدُو فِي الْقَيْصِ الْمَقْدَرِ .
سَمَاحًا وَإِتْلَافًا لِمَا كَانَ فِي أَلَدِ .
فَلَمَّا عَلَاهُ ، قَالَ لِلْبَاطِلِ : أَبْعِدِ !
كَذَبْتَ ، وَلَمْ أَبْخُلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي .

الدهر شطران

قال أبو عبيدة : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : أحسن شعر قيل في الضَّر على الثَّوالب قول دريد بن الصمة :

- ١ تَقُولُ : أَلَا تَبْكِي أَخَاكَ ، وَقَدْ أَرَى
فَقُلْتُ : أَعْبَدُ اللَّهَ أَبْكِي ؟ أَمْ الَّذِي
وَعَبْدٌ يَفُوتُ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ !
أَبَى الْقَتْلُ إِلَّا آلَ صِئْتَةٍ ؛ إِنَّهُمْ
- مَكَانُ الْبِكَا ؟ لَكِنْ بُنِيتَ عَلَى الصَّبْرِ !
لَهُ الْجَدُّ الْأَعْلَى ، قَتِيلَ أَبِي بَكْرٍ ؟
وَعَزَّ الْمَصَابُ حَتَّى قَبِرَ عَلَى قَبْرِ .
أَبَوَا غَيْرَهُ ، وَالْقَدَرُ يَجْرِي إِلَى الْقَدَرِ .

ما دام صبيًا : فلما اكتمل وظهر في رأسه الشيب : نَحَى الْبَاطِلَ عَنْ نَفْسِهِ . وَهَؤُورُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى تَعَاظَى الصَّبَا مَا تَعَاظَى . أَيْ أَنْ عَلَاهُ الشَّيْبُ . وَ« مَا صَبَا » فِي مَوْضِعِ الظَّرْفِ عَلَى الْوَجْهِ جَمِيعًا أَيْ مَدَّةَ الْأَمْرِ .

٦ * الْمَعْنَى : عَزَى نَفْسِي وَإِرَاحَهَا كَوْنِي لَمْ أَرِ عَلَى أَخِي قَوْلًا وَلَا فِعْلًا .
وَأَنِّي لَمْ أَبْخُلْ عَلَيْهِ بِمَا لِي .

٧ * أَرَى . . . : أَيْ أَرَى أَنَّ الْبِكَا حَتَّى فِي هَذِهِ الْفَاجِعَةِ .

٨ * قَتِيلَ أَبِي بَكْرٍ : هُوَ أَخُوهُ قَيْسَ قَتَلَهُ .

٩ * عَتِيدٌ : أَخُو الشَّاعِرِ أَيْضًا قَتَلَهُ .

١٠ * عَبْدٌ مَجْهُومٌ مِنْ مَزَاحِمٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ تَحْجُلُ : تَقْنَزُ عَلَى مَهْلِكِهَا . حَتَّى : بَدَلُ مَنْ الْمَصَابُ : أَيْ عَزَّ الْمَصَابُ بِمَكُونِهِ يَجْعَمُ قَبْرًا إِلَى قَبْرِ .

١١ * وَالْقَدَرُ . . . : كَمَا قَدَرُوا الْقَتْلَ قَدْ . الْقَتْلُ لَهُمْ .

رواية : عِبِلَ الشَّوْى شَحْجَ النَّسَا . الْقَرَا : الظُّهْر . نَبِيلُ الْمَقْدَرِ : أَيْ ضَلَّحَ مَوْضِعَ الْقِلَادَةِ وَهُوَ الْعُنُقُ .

١ * مُنِيفٌ : عَالٍ مُشْرِفٍ .

٢ * الْمُصَدَّرُ : الْمُتَّخَذُ ، الَّذِي يُسْمَى فِي طَائِفَةِ الْقَوْمِ : أَرَادَ بِهِ

أَخَاهُ . - يَعُودُ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَى وَصْفِ أَخِيهِ .

٣ * خَمِيصٌ : ضَامِرٌ . عَتِيدٌ : مُهَيَّأٌ . - يَصِفُ أَخَاهُ بِقَلَّةِ الْأَخْلَاقِ عَلَى سَعَةِ حَالِهِ وَكَثْرَةِ زَادِهِ لِأَنَّهُ يُوَثِّرُ بِهِ غَيْرَهُ عَلَى نَفْسِهِ .

٤ * الْإِقْوَاءُ : الْمُنْتَقَارُ . مَعْنَاهُ : وَإِنْ انْتَقَرَ زَادَهُ قَدْرَهُ سَمَاحًا .

٥ * لَشَّةٌ كَرَهُوا ، أَوْ ثِقَّةٌ يَنْدَوُ أَنْ سَيُخَانُهُ اللَّهُ مَا يُسَمَّى بِهِ .

٦ * صَبَا مَا صَبَا : قَالَ شَارِبُ الْحَمَاسَةِ : صَبَا يَهْجُوزُ أَنْ يَكُونَ « صَبَا » الْأَوَّلُ مِنَ الصَّبَا أَيْ الْهَوَى وَ« صَبَا » الثَّانِي عَنْ الصَّبَا بِمَعْنَى الْفَتَا . فَيَكُونُ الْمَعْنَى : تَعَاظَى الْهَوَى وَالصَّبَا

أَهْمُ بِهِ ، وَلَا سَهْمِي يَنْكَسُ .
عَظُمُ فِي الْأُمُورِ ، وَلَا يَوْهَسُ .
بِأَعْبَسَ مِنْ جِجَالِ الْغَيْدِ ، جَلَسَ ،
أَضَاعَتْ شَسْهُهُ ، أَثْوَابَ وَرَسَ .
تُحِبُّ حَلَالِلُ الْأَيَّامِ عُرْسِي .
إِذَا اسْتَعْجَلُنْ عَنْ حَزْمِ بَنَهِسَ ،
وَأَبْدَأْ بِالْأَرَامِلِ حِينَ أُمِّي ،
وَلَا جَارِي يَبِيلُتْ حَيْثُ نَفْسُ .
وَأِنْ أَرَبِي فَإِنِّي غَيْرُ نَكْسُ .

وَمَا قَصَرَتْ يَدِي عَنْ عَظْمِ أَمْرٍ
وَمَا أَنَا بِالْمَرْجِي ، حِينَ يَسْمُو
١٠ . وَقَدْ أَجْتَازَ عَرَضَ الْحَزَنِ ، لَيْلًا ،
كَأَنَّ عَلَى تَنَائِفِهِ ، إِذَا مَا
إِذَا عَقَبَ الْقُدُورُ عُدَدَنْ مَالًا ،
وَقَدْ عَلِمَ الْمَرَاضِعُ فِي جُمَادَى ،
يَأْتِي لَا أَيْبُتُ بِغَيْرِ لَحْمٍ ،
١٥ . وَأَيُّ لَا يَهْرُ الضَّيْفُ كُلِّي ،
فَإِنْ أَكْدَى فَتَامِكَةً تُودَى ،

رَدَّهَا . إِذَا عَقَبَ . . . : أَي فِي أَيَّامِ الشَّقَةِ
حَلَالِلُ : ج. حَلِيلَةٌ : زَوْجَةٌ . الأَيَّامُ : الَّذِينَ
لَا يَدْخُلُونَ فِي الْمَيْسَرِ لِفَقْرِهِمْ وَعَجْزِهِمْ .
أَي إِنْ لَسَاءَهُمْ يَحْبِبِينَ امْرَأَةَ الشَّاعِرِ لِأَنَّهَا
تُطْعِمُهُمْ .

٦ . الْمَرَاضِعُ : ج. الْمَرْضَعُ ، وَتَكُونُ
أَشَدَّ حَاجَةً مِنْ غَيْرِهَا إِلَى
الْعِذَاءِ . جُمَادَى : شَهْرُ شِدَّةِ الْبُرْدِ وَالْحُمْدِ
وَهَكَذَا كَانَ عِنْدَمَا كَانَتْ سَنَةُ الْعَرَبِ شَمْسِيَّةً .
الْحَزْنُ : الْقُطْعُ . نَهَسَ اللَّحْمُ : تَنَاوَلَهُ بِحَقْمَتِهِ
أَسْتَأْنَلَهُ وَتَقَفَهُ . — وَالصُّورَةُ دَلَالَةٌ عَلَى شِدَّةِ
جُوعِ الْمَرَاضِعِ وَاسْتَعْجَالِهِنَّ بِالنَّهْسِ عَنْ تَقْطِيعِ
اللَّحْمِ .

٧ . أَكْدَى : الرَّجُلُ : افْتَقَرَ بَعْدَ غَفٍّ ؛
وَأَصْدَى الْعَامَرُ : اجْتَدَبَ .
تَامِكَةً : نَاقَةٌ كَبِيرَةٌ السَّنَامِ . أَرَى : مَنْ
رَبَّهَا أَمَّا : زَادَ وَنَمَّا . التَّيْكَسُ : اللَّثِيمُ
الْبَخِيلُ . — أَنْ كُنْتُ فَقِيرًا فَإِنِّي أَجُودُ بِالنَّاقَةِ
الضَّخْمَةِ السَّنَامِ . أَمَا إِذَا كُنْتُ مَالِي فَلَا تَسْأَلُ
عَنْ كَرَمِي فَإِنِّي غَيْرُ لَثِيمٍ وَلَا بَخِيلٍ .

١ . النِّكْسُ : السَّهْمُ الَّذِي يَنْكَسِرُ فَوْقَهُ
فَيَجْعَلُ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ .
٢ . الْمَرْجِي : الْمُدْفُوعُ ، الْمُسْتَوْدَعُ .
الْوَهْسُ : الشَّرُّ ، التَّيْمِيمَةُ .
٣ . الْحَزْنُ : الْأَرْضُ الْمُرْتَقِعَةُ ، يَصْغَبُ فِيهَا
السَّهَرُ . الْأَعْبَسُ : الْجَمَلُ
الَّذِي عُلَاهُ الْعَبْسُ ، الْوَسْخُ ، مَا جَفَّ مِنَ الْأَبْعَارِ
وَالْأَبْوَالِ . الْغَيْدُ : ج. الْأَغْيَدُ وَالْقَيْدَاءُ :
الْمَكَانُ الْكَثِيرُ الشَّجَرَاتِ . الْجُلَسُ : الْقُدَامُ ،
مَلَاظِمُ الشَّيْءِ .

٤ . تَنَائِفٌ : ج. تَنَوُّفٌ : الْبَرِيَّةُ لَا مَا
فِيهَا وَلَا أَنْيْسُ ، وَالضَّحِيرُ
لِلْحَزَنِ الْمَذْهُوبِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ . وَهَذَا الْبَيْتُ
فِي وَصْفِ الْحَزَنِ الَّذِي يَقْلَعُهُ . الْوَرَسُ : نَبَاتٌ
كَالسَّيْمِ يُصْنَعُ بِهِ ، وَيُتَخَذُ مِنْهُ صِبَاغٌ لَوْنُهُ
كَأَنَّ الزَّرْعَ قَرَانًا . — شَبَّهَ مَا يَبْدُو عَلَى جَنْبَاتِ
تِلْكَ الصَّحَرَاءِ الْمُتَفَرَّةِ مِنْ مَظَاهِيرِ السَّرَابِ تَحْتَ
وَقَعِ اشْتِقَاءِ الشَّمْسِ ، بِالْأَثْوَابِ الْمَصْبُغَةِ بِالْوَرَسِ .
ج. عَقْبِيَّةٌ : شَيْءٌ مِنَ الْمَرْقِ
عَقَبَ : يَرْدُّهُ مُسْتَعِيرُ الْقُدْرِ ، إِذَا

مدح يزيد بن عبد المدان

كان بين بني الحرث بن صاعب وقوم دريد إغارات وتارات . وقد قتل بنو الحرث خالد بن الصنعة في أحد أيامهم . فهذه دريد . ورد عليه عبدالله بن عبد المدان الحارثي .

من سادة نجران . وكان ابن أسير بن مدرسة الخثعمي حليف الحواري . أغار على مجشم . فأبصر وسى واستاق أموالاً لأحد جيران دريد . وخلف ذلك بنجران . وعجز

دريد عن طلب ذلك بالقوة . فاجأ إلى السؤال . فقدم يزيد ابن عبد المدان . سيد نجران . ثم قدم عليه . فرد السبايا وفك الأسرى . وزاده أموالاً . فقاتل الشاعر سالماً مادحاً :

١ بني الديان ، ردوا مال جاري ، وأسرى في كبولهم الثقالب ؛
وردوا السبي ، إن شئتم يمنة ، وإن شئتم مفاداة بمال .
فأنتم أهل عائدة وفضل ، وأبدي في مواهبكم طوال .
متى ما تمنعوا شيئاً ، فليست حائل أخذهم غير السؤال .
وحرركم ، بني الديان ، حرب ، يقص المرء منها بالزلزال .
وجارحكم ، بني الديان ، بسل ، وجاركم بعد مع العيال .
بني الديان ، إن بني زياد هم أهل التكرم والفعال ؛
فأولوني ، بني الديان ، خيراً أقر لكم به ، أخرى الليالي .

وقال : بعد أن رد عليه يزيد الأموال وأعطاه :

١ مدحت يزيد بن عبد المدان ؛ فأكرم به من فتى تمتدح ؛
إذا المدح زان فتى مغشّر ، فإن يزيد يؤين المدح .
حلكت به ، دون أصحابه ، فأورى زنادي لما قدح ؛
ورد النساء بأطهارها ، ولو كان غير يزيد ، فضح .
ه وفك الرجال ؛ وكل أمرى ، إذا أصلح الله يوماً ، صلح .
وقلت له ، بعد عتق النساء ، وفك الرجال ، ورد اللّحج ؛
أجز لي فوارس من عامر ؛ فأكرم بنفحته ، إذ نفع ؛

٣ . اللّحج : ج . الإفحة : الشاة الحلوب
الفزرة اللبن .

٤ . النفحة : العطية .

١ . الكبول : ج . الكيل : القيد .

٢ . البسل : الجرام ، يستوي فيه الذئب والمؤنث ، والمفرد والجمع .

وما زلت أعرف في وجهه ، بوقت السؤال ، ظهور الفرح .
 رأيت أبا النصر ، في مذبح ، بمنزلة الفجر حين اتضح .
 ١٠ إذا قارعوا عنه لم يُقرعوا ، وإن قدموه ليكبش نطح .
 وإن حضر الناس لم يخزهم ، وإن وازنوه يقرن رجح .
 فذاك فتاها ، وذو فضلها ، وإن نابح بفخار نبج .

آخرة دريد

حدث دماذ عن أبي عبيدة قال : لما أسر دريد جعل له قومه بيتا منزلا عن البيوت ، ووصلوا به أمة تخدمه . فكالت إذا ارادت ان تبعد في حاجة ، قيدته بقيد الفرس . فدخل اليه رجل من قومه فقال له : « كيف أنت يا دريد ؟ » فالشأ يقول :

١ أصبحت أقذف أهداف المنون ، كما في منزل نازح من الحي ، متبذ ،
 كأنني حرب قصت قوادمه ،
 يعضون أمرهم دوني ، وما فقدوا
 ونومته لست أقضيها ، وإن منعت ،
 وإنني رأيت قيد جئست به ؛
 إن السنين ، إذا قرين من مائة ،

رأيت في شؤون القبيلة .
 ٥ الحرب : من الطيور الصدى .
 القوادح : كبار الريش في مقدم الجناس .
 الثمات : طائر كبير أصفر من الرخم بطي الطيران .
 لونه أبيض إلى الخضرة .

٦ الشأو : الأمد ، الغاية .

٧ وقد قطعت الاشواط ولم يلاحقني احد .

١ أبو النصر : كنية يزيد بن عبد المدان .

٢ كبش القوم : سيدهم وقائد جيشهم .

٣ أقذف : ارمي .
 الدرية : الدريسة : حلقة يتسم بها عليها الطعن .

حاجز يستتر به الصائد .
 الفوق : موضع الوتر من رأس السهم .
 ارمي أهداف المنون : فلا اصيب .
 كما يتم السهم دون الهدف .

٤ متبذ : اي لا يشاور ولا يطالب .

انتصار على بني يربوع

قال ابو عبيدة : قُتِلَ بنو يربوع الصمة ، ابا ذريرة ، ففازهم دريسد ببني نصر . غدرًا : واسروا ابن عم له . فاقوم ببني يربوع وبني سعد جميعًا . وقال في ذلك :

دَعَوْتُ الحَيَّ نَصْرًا ، فَاسْتَهَلُّوا ،
عَلَى جُرْدٍ كَأَمْشَالِ السَّعَالِي ،
فَمَا جَبَنُوا ، وَلَكِنَّا نَصَبْنَا
فَكَمْ غَادَرْنَا مِنْ كَابِرٍ صَرِيعٍ ،
وَرَتَلَكُمُ عَادَةُ لَبْنِي رَبَابٍ ،
فَأَجَلَّوْا ، وَالسَّوَامُ لَنَا مُبَاحٌ ؛
وَقَدْ تَرَكَ ابْنُ كَعْبٍ فِي مَكْرٍ ،
يُسْبَانُ ذَوِي كَرَمٍ ، وَشَيْبٍ ،
وَرَجُلٍ مِثْلَ أَهْيَةِ الْكَثِيبِ .
صُدُورَ الشَّرْعِيَّةِ لِلْقُلُوبِ .
يُسْجُ نَجِيعٌ جَائِقَةٌ ذُنُوبُ !
إِذَا مَا كَانَ مَوْتُ مِنْ قَرِيبٍ ،
وَكُلُّ كَرِيمَةٍ تُخَوِّدُ عُرُوبِ .
حَيْسًا بَيْنَ ضِبْعَيْنِ وَذَيْبِ .

الجوف : الذنوب : الواسعة .
١ . اجلوا : ترحلوا المكان : الشوام :
الماشية : القود : الشابة
الحننة الخلق : العروب : المرأة المتحبة الى
زوجها .

كعب : هو عمار بن كعب من الأبطال
٢ . ابن الذين قُتِلُوا في المعركة .

١ . السعالي : . البعلاء : انى الغول
في معتقد العرب : أهمية
الكثيب : ما تهافت من الرمل ويسقط
ممتناها .

٢ . الشرعية : الرماح الطويلة .

٣ . يسج : يرعى من فمه : النجوم : الدر
: الجائفة : الطعنة التي تبلى



سُرَّ الْجَاهِلِيَّاتِ

نجمع في هذا القسم من لم نتناول ذكره الاقسام السابقة من اعلام الجاهليين . وقد
يكون فيهم الفارس ، والصلوك ، والمتصل بأحد الأباطنة ، الأخصم لم يشتهروا بشيء من
ذلك شهرة تجعل لهم او لشعرهم ميزة فارقة .

عبيد بن الأبرص

عبيد بن الأبرص بن حنن بن عامر الحارثي السعدي ثم الأسدي . عُرف بالنجدة والمروءة ، وكان من ذوي الشأن في قومه . عمر طويل ، فاكثب اختبارات ومعارف ضمتها شعره المتصف بصدق العاطفة ، وقوة النبرة ، في شيء من قلة الصناعة والإخراج ، واضطراب في الوزن يخرج عن طبقة «عبيد الشعر» ، أي المتخصصين في صنعه وثقافته كالنابغة وزهير . وكان من حديث موته ، في ما روى الرواة ، أن المنذر بن ماء السماء (٥٠٥-٥٥٥) كان قد غضب على نديين له ، وهو في حالة السكر ، فأمر بقتلهما . ثم ندم وشيّد على قهرهما أثنى كان يظليهما بالدم ، في ما يظهر ، فسُمّيا «الغريين» . وجعل له يومين في السنة : يوم نعم ، ويوم يؤس . يخرج فيها إلى ظاهر الحيرة فيجلس بين الغريين . فكل من مرّ به من وفود العرب ، يوم نعيه ، استغ عليه نعمته . وكل من مرّ به ، يوم يؤسه ، قتله وطلا بدمه الغريين . فكان عبيد ممن مرّ به في هذا اليوم المشؤوم ، فأمر بقتله ؛ في حديث طويل توسّع فيه الرواة وأقاموا من ذلك شهداً جميلاً فيه الحوار الموافق بين الملك والشاعر الشيخ المشرف على الموت . وكان من مطالب المنذر ، في الموقف الحرج بين الحياة والموت ، أن ينشده الشاعر قصيدته المشهورة : «اقفر من أهله ملجوب» . فقال عبيد :

اقفر من أهله عبيدُ فليس يبدي ولا يُعيدُ !

ويطول الموقف حتى يطلب الشاعر من الملك أن يرويه من الخمر فيذهل قبل أن يقتله . فسقيه ، ثم يأمر بقطع أكحله . فيترفّ دمه . وكان ذلك قبل السنة ٥٥٠ على الأرجح . وهو موافق لما يستنتج من شعر عبيد ، من أنه كان من جيسل حجر والد امرئ القيس ؛ وله ردود على الشاعر الشاب .

الدِّيَّوَانُ

مُجمَع لعبيد ديوان متوسط الحجم . ولكنه لم يُعرف مطبوعاً بكامله قبيل ان تولاه المستشرق لايل (Ch. Lyall) فأخرجه ، مع ديوان عامر بن الطفيل ، في الجزء الحادي والعشرين من مجموعة جيب التذكارية ، سنة ١٩١٣ « E. J. W. Gibb Memorial » series, XXI وأضاف إليه ما وقف عليه من شعر عبيد في مختلف كتب الادب واللغة ، غير المذكور في الديوان ، ثم علّق عليه ، ونقله الى اللغة الانكليزية . وكان الاب شيخو قد نشر اخبار عبيد وكل ما وقف عليه من اشعاره في « شعراء الصراية » سنة ١٨٩٠ . فاستندنا في متخباتنا هذه الى النثرين .

أقفر من أهله ملجوب

مثلاً على « الشعر المهزول غير المؤلف البناء ». وقال ابن كُناسة : « ولم أرَ أحداً يُنشِد هذه القصيدة على إقامة العروض ». إلا أن هذا لم يحسم شهرة القصيدة . وفي الروايات اختلاف في بعض أبياتها إشرنا إليه في محله . وقد استندنا في إيرادها إلى الديوان (طبعة لائل) وإلى « شرح القصائد العشر » وإلى « شعراء النصرانية » .

الدهر في تعليم الناس ووعظهم مشيراً ببعض النصائح الاجتماعية (١١-٢٦) . ومن ثم استطرد إلى وصف سفره على الناقة (٢٥-٣١) فإلى وصف الفرس وتشبيهها بالقتاب في مقطع جميل ختم به القصيدة (٣٢-٦٥) . هذا وفي وزن القصيدة اضطراب ناتج من حذرة ما دخلها من الزحاف والقطع حتى قيل : « كادت أن لا تكون شعراً » وخصرها ابن سيده

قصيدة مشهورة افتتن بها ديوان الشاعر ، وختم بها التبريزي « القصائد العشر » وهي التي طلب المنذر إلى الشاعر أن ينشده إياها ، فبيل قتله . بدأها عبيد بذخر المازل الموفرة وتقلب صروف الدهر عليها (١-٦) وبكا . الشاعر أسى (٧-١٠) منتقلاً إلى الاعتبار العامة في تحول كنى بني . ونهاية اللسان بالوت وتأثير القضاء والقدر وعمل

النازل
الغفرة
أقفر من أهله ملجوب ، فراقس ، فاعليبات ، فذات فرقين ، فالقليل ، ليس بها منهم عريب ، وغيت حالها الخطوب ، فكل من حلها محروب ، والشيب سئ لمن يشيب ،

١ . أن بذلت . . . وفي رواية : بُذلت من أن أهلها وحوشاً . قال ابن كُناسة : إذا دخلت من صار نصف البيت زحواً . قال : ولم أرَ أحداً ينشد هذه القصيدة على إقامة العروض .
٢ . شعوب : اسم للمنيعة . محروب : مسلوب .
٣ . قتيلاً . . . ويروى في الشطر الأول : إما قتيلاً أو شيب فوراً .

١ . ملجوب : اسم جبل . الذنوب : موضع في ديار بني أسد .
٢ . راقس : موزعان . موزعان : ويروى : فاعليبات . ذات فرقين : هضبة لبني أسد بين البصرة والكوفة . القليب : البئر .
٣ . عردة : موضع . جبر : جبل في ديار بني شاهر . عريب : أحد لا يستعمل إلا في النفي .

بكتا
الشاعر
ص

١٠

الغبار
ونضاله
ص

١٥

عَيْنَايَ دَمْعُهُمَا سَرُوبٌ ، كَأَنَّ شَأْنِيهَا شَعِيبٌ
وَاهِيَةٌ ، أَوْ مَعِينٌ مَعْنٍ مِنْ هَضْبَةٍ دُونَهَا لُهَوبٌ ؛
أَوْ فَالَجٌ مَا يَبْطِنُ وَادٍ لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبٌ .
أَوْ جَدُولٌ فِي ظِلَالٍ تَحُلُ لِلْمَاءِ مِنْ بَيْنِهِ سُكُوبٌ .
تَصْبُو ؟ وَأَنَّى لَكَ التَّصَايُ ؟ أَنَّى ، وَقَدْ رَاعَكَ الْمَشِيبُ ؟
فَإِنْ يَكُنْ حَالٌ أَجْمَعُهَا ، فَلَا بَدِيءَ وَلَا عَجِيبُ .
أَوْ يَكُ أَقْفَرُ مِنْهَا جَوْهَا ، وَعَادَهَا الْمَجْلُ وَالْجَدُوبُ ؛
فَكُلُّ ذِي نَفْسَةٍ مَخْلُوسٌ ، وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ مَكْذُوبُ ؛
وَكُلُّ ذِي إِسْلٍ مَوْرُوثٌ ، وَكُلُّ ذِي سَلَبٍ مَسْلُوبُ ؛
وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يَبُوءُ ، وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يَبُوءُ ؛
أَعَاقِرُ بِمِثْلِ ذَاتِ رِجَمٍ ؟ أَوْ غَائِمٌ بِمِثْلِ مَنْ يَحْجِبُ ؟
أَفَلِجَ بَمَا شَتَّ ، فَقَدْ يُبَلِّغُ بِالضَّعْفِ ، وَقَدْ يُخَدَعُ الْأَرِيبُ .
لَا يَعْظُ النَّاسُ مَنْ لَمْ يَعْظِ الذَّهْرُ ، وَلَا يَنْفَعُ التَّلْيِبُ ؛

٨ . العاقر : المرأة التي لا تلد . الأرض
ثابتة لا تتحرك شيئاً . أو
ثابتة . لا يستوي من يغير فيغيره ومن يغير
فويرجم خالفاً . - وقد ورد في « التصادم العنصر »
و « شعراء النصرانية » بعد هذا « ثلاثة أبيات
ورد الأول منها في الديوان » بعد البيت ٢٢ :
وهو منسوب إلى يزيد بن ضبة الثقفي في قول
ابن الأعرابي : وهذه هي الأبيات :

مَنْ يُسَالِرُ النَّاسَ يَخْرُمُوهُ
وَسَأَلْتُ اللَّهَ لَا يَحْسِبُ !
بِاللَّهِ يُسْفِكُ كُلَّ خَيْرٍ
وَالْقَوْلُ فِي بَعْضِهِ قَلْبِي .
وَاللَّهُ ! لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ
عَلَامٌ مَا أَخْفَتِ الْقُلُوبُ !

٩ . أفلج : من الفلام : البقاء . الأريب :
العاقل . - قال سعيدي بن
العاصي الخطيب : « من أشعر الناس ! » قال :
« الذي يقول :
أفلج بما شئت ... »

١٠ . التلييب : تكلف اللب من غير طعامة
ولا غريفة .

١ . : سَرُوبٌ : من سَرَبَ الماء يشرب .
الدعم : السحاب القريبة الغلظة .

٢ . واهية : بالية . نعت شعيب .
وجه الأرض : العين : الماء . الظاهر على
ويروي : أَوْ مَعِينٌ مَعْنٍ . اللهب : ج .
الهب : الهوى بين الجبلين .

٣ . فَالَجٌ : قسيب الماء . وأبلة : ولججه
وعججه : صوت تجريه .

٤ . تصبو : من الصبوة : المشق .
راعك : افزعك .

٥ . حال : تغفر : التقل من حال إلى
حال . البدى : المبتدا -

ان تكن هذه الدار قد تغفرت حالها . فانتقل
إليها . واوحت . فليست أول ما خلا من
الديار . وليس ذلك بالأمر العجيب .

٦ . جوها : وسطها . ما اتسم من أرضها
عادها : أصابها .

٧ . مخلوس : مسلوب .

وكم يصيرون شائناً حبيباً ١
ولا تقل : إني غريب ٢
يقطع ذو الشهمة القريب ٣
وسائل الله لا يخيب ٤
طول الحياة له تغذيب ٥
سبلته خائف جديب ٦
القلب من خوفه وجيب ٧
وصاحي بادئ محبوب ٨
كأن حاركا كتيب ٩
لا حقة هي ولا نيوب ١٠
جون بصفته ندوب ١١
تلغته شال هبوب ١٢
تحملني نهدة سرحوب ١٣

٢٠. إلا سحيات ما القلوب ،
ساعداً بأرض ، إن كنت فيها ،
قد يوصل النازح الثاني ، وقد
من يسأل الناس يحرموه ،
والمرء ما عاش ، في تكذيب ،
بل رب ماء وردت آجن ،
ريش الحمار على أرجائه ،
قطعت غدة مشيحاً ،
عيرانة موجد فقارها ،
أخاف ما بازلاً سديسها ،
كانها من حمير غاب ،
أو شبب يزعمي الرخامي
فذلك عصر وقد أرافي

سفره
على الناقة

وصف
الفرس
جدها

بالإعراف والملاسة .

٧. أخلف . . . : إلى عليها سنة بعد ما
يزلت @ السديس :
الين التي تثبت بعد سيم سنين للبحور . فإذا
تم له ثلثي سنين واشتمل التاسم زل له ناب
هو آخر استانه . - سقط السديس وأخلف
مكانه البازل @ الحقة : التي إلى عليها سيم
سنين @ التيوب : الناب : إذا إلى على الجم
والناقة سيم عشرة سنة قبل للناقة بعد ذلك :
ناب وقيل للجم : خلوب .

٨. الغاب : ج. القاية : الأجمة : وهي
ههنا موضع لأن الحمور
لا تكون في الاجار ، وفي رواية : عانة @
الجون : الأسود : صفة الحمار : بصفته :
يعنقه @ الندوب : ج. التذب : الأثر : أراد
آثار عن الحمور .

٩. الشبب : الذي تم شبابه : أراد من
ثوران الوحش @ الرخامي :

نبت @ تلغ : تأتيه من كل وجه .

١٠. فذلك : أي ذاك دهر قد ذهب @
الوسط @ سرحوب : سرية : طويلة الظهور .

١. ما : صلة ، وفي رواية : إلا سجايا
من القلوب @ الثاني : المفيض .

- لا ينفق التليب إلا سحيات القلوب أي من
طانت سحيته اللب .

٢. النازح : المارق : المسافر @ الثاني :
البعيد @ الشهمة : السهم :
النصيب . - يئن الناس ذا قرابتهم ، ويصلون
الأباعد : فلا يمتنعك ، إذا كنت في غربة ، أن
تعالظ الناس بالمساعدة لهم .

٣. آجن : متغير طول المكث @ خائف :
أراد أنه مخوف المكث .

٤. الأرجاء : ج. الرجا : الناحية @
الوجيب : الخفقان .

٥. مشيحاً : مجداً في السير @ يادرن :
جسيم وهي صفة الناقة @
خبوب : ذات خبب : نوع من السير .

٦. عيرانة : مأخوذ من اسم العير
شبهها بحمار الوحش @
موجد فقارها : موثقة الخلق كأن عظم فقارها
واحد من صلابته @ الحارك : الشمار @
الكتيب : الرمل المجتمع . - وصف سنامها

- مُضَبَّرٌ خَلَقَهَا تَضَبِيرًا ،
 زَيْتِيَّةٌ ، نَائِمٌ عُرْوَقُهَا ،
 ٣٥ كَأَنَّهَا لِقُوَّةٌ طَلُوبٌ ،
 بَاتَتْ عَلَى إِرَمٍ عَذُوبًا ،
 فَأَصْبَحَتْ فِي غَدَاةٍ قُرٍ ،
 فَأَبْصَرَتْ نَعْلًا سَرِيعًا ،
 ٤٠ فَفَقَضَتْ رِيشَهَا وَوَلَّتْ ،
 يَدِيبٌ مِنْ حَيْثَا دَبِيحًا ،
 فَهَضَّتْ نَحْوَهُ حَيْثًا ،
 فَاشْتَالَ ، وَارْتَاعَ مِنْ حَيْسٍ ،
 فَأَذْرَكَشُهُ ، فَطَرَحَهُ ،
 فَوَجَدَ لَشُهُ فَطَرَحَهُ ،
 ٤٥ يَضْفُو ، وَمَخْلُهَا فِي دَفِهِ ،

الندى بالشجر فيجد عليه .

٦ . السابب : الأرض المستوية .

٧ . الحلاق : بياض العين أو ما بين
 الحلاق من الفزع .

٨ . حَرَدَتْ : قصدت * تسبب : تنساب .

٩ . اشْتَالَ : رفق بذنبه * من حيس :
 أي من حيس المقاب *
 المذروب : الفزع .

١٠ . كَدَحَتْ : جرحت * الكدس :
 الجراح * وجه الأرض .

١١ . يَضْفُو : يصيح * دَفِهِ : جنبه * لا
 بد : لا شك * الحيزوم :
 الصدر . - لا شك * حين وضعت مغالها في
 دَفِهِ : آله منقوب .

١ . مُضَبَّرٌ : موشق * مُدْمَجٌ * السيب :
 شعر الناصية . - تشر
 ناصيتها لسة وجهتها فلا تسار بصرها .

٢ . نَائِمٌ رواية : ناعم * الأسر : الخلق .
 وفي

٣ . اللقوة : المقاب * تشبه بها الفرس
 قلوب الطير . وذلك أن المقاب والصقر والباري
 وما أشبهه تأكل جميع الطور إلا القلب * فتترك
 القلوب حول أوكارها فتبيض .

٤ . الإِرَم : القلم : الجبل الصغير *
 لا يأكل شيئاً * الرقوب : التي لا يبقى لها
 ولد . - كأن هذه المقاب في انتصابها على
 الجبل الصغير عجوز أشكل لجمتها الشكل من
 الطعارة والشراب .

٥ . الشَّر : البرد * الضريب : الضيق :
 الجليد : ما سقط بالليل من

مجمهرة حكمية

هذه القصيدة من «المجمهرات»
أوردتها أبو زيد القرظي في
«مجمهرتو»^١ وألحقها لأيل
بدويان الشاعر . تضمنت
بعد السبب التقليدي (١-٩)
كثيراً من الحكم والنصائح
في الشؤون البدوية (١٠-٣٦)
مما أشار إلى امرئ القيس
في البيت التاسع والعشرين :

أَمِنْ ذِمَّةٍ أَقَوْتُ بِحَرَّةٍ ضَرْعِدٍ ،
لِسَعْدَةٍ ، إِذْ كَانَتْ تُثِيبُ بَوْدَهَا ،
وَإِذْ هِيَ حَوْرَاءُ الْمَدَامِعِ ، طَفَلَةٌ ،
تُرَاعِي بِهِ نَبْتَ الْحَمَائِلِ بِالضَّحَى ،
وَتَجْعَلُهُ فِي سِرْبِهَا نَصَبَ عَيْنِهَا ،
فَقَدْ أَوْرَثَتْ فِي الْقَلْبِ سُقْمًا يَعُودُهُ
غَدَاةٌ بَدَتْ مِنْ سِرِّهَا ، وَكَأَنَّمَا
وَتَبِيمُ عَنْ عَذَابِ اللَّثَامِ كَأَنَّهُ
فَانِي إِلَى سَعْدِي ، وَإِنْ طَالَ نَائِيهَا ،
إِذَا كُنْتُ لَمْ تَعْبَأُ بِرَأْيِي ، وَلَمْ تُطْعِ
فَلِمَ تَتَّقِي دَمَ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا ،
وَتَضْفَحُ عَنْ ذِي جَهْلِهَا ، وَتَحَوِّطُهَا ،
وَتَقُولُ مِنْهَا بِالْمَكَانِ الَّذِي بِهِ
فَلَسْتُ ، وَإِنْ عَلَّتْ نَفْسُكَ بِالْمَنَى ،

تَلُوحُ كَعُنُونِ الْكِتَابِ الْمَجْدَدِ ،
وَإِذْ هِيَ لَا تَلْقَاكَ إِلَّا بِالسَّعْدِ ،
كَيْشَلْ مَهَابَةً حُرَّةً أَمْرَ فَرْقَدٍ ،
وَتَأْوِي بِهِ إِلَى أَرَاكِ وَغَرْقَدٍ ،
وَتَشْنِي عَلَيْكَ الْجَيْدَ فِي كُلِّ مَرْقَدٍ .
عِيَادًا كَسَمِّ الْحَيَّةِ الْمُتَرَدِّدِ ،
تُخَفُّ نُنَائِيهَا بِحَالِكَ إِيْتِيدِ ،
أَقَاحِي الرُّبَى أَضْحَى ، وَظَاهِرُهُ نَدَى .
إِلَى نُنَيْلِهَا ، مَا عِشْتُ ، كَالْحَاثِمِ الصَّدِيِّ .
لِنُضْجٍ ، وَلَا تُصْغِي إِلَى قَوْلِ مُرْشِدٍ ،
وَتُدْفَعُ عَنْهَا بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ ،
وَتَسْمَعُ عَنْهَا نَخْوَةَ الْمُتَهِدِّدِ ،
يُرَى الْفُضْلُ فِي الدُّنْيَا عَلَى الْمُتَحَدِّدِ ،
بِذِي سُودَدٍ بَادٍ ، وَلَا كَرْبِ سَيِّدِ .

١ . الأوساد : ما تبقى من الأوساد في
الدمنة : آثار الدار . أقوت :
الأنثيموان . الإتييد : يستعمل في
الكحل .

٢ . تثيب : تكافئ .
٣ . حوراء : من في عينيها حور : اشتداد
سواد سواد العين وبياض
بياضها . طفلة : رخصة : ناعمة . الفرقد :
ولد البقرة الوحشية .

٤ . الحمائيل : الموضع الكثير
الشجر . الأراك : نبات
مرتفع ذو شوك ، تتخذ منه المساويك .
القرقد : نبات .

٥ . الخميعة : الموضع الكثير
الشجر . الأراك : نبات
مرتفع ذو شوك ، تتخذ منه المساويك .
القرقد : نبات .

٦ . الحاثم : فاعل من حار حول الماء :
دار فوقه . الصدي :
العطشان .

٧ . ولا تصغي : وفي رواية : ولم تصغي .
٨ . فلم تتقي : وفي رواية : فلا تتقي .
٩ . قمع : قهر وذلل ، صرف عن
الغاية .

١ عليه ، ولا أنأى على المتودد .
 ٢ وما أنا عن وصل الصديق بأصيد ؟
 ٣ وقد أوقدت للقي في كل موقد ،
 ٤ إذا لم يزعه رأيه عن تودد .
 ٥ فأظلمه ، ما لم يناني بمجدي .
 ٦ توقص حيناً من شواهي صنيدي .
 ٧ وما أنا من علم الأمور بمبدي .
 ٨ فإنك قد أسندتها شر مسند ،
 ٩ ومساخت عم الحار إلا بمهدي ،
 ١٠ وبعد بلاد المرء ، فأذمهم أو أحمد .
 ١١ ولكن يرأي المرء ذي اللب فأقتد .
 ١٢ للذخر ، وفي وصل الأبعد فازهد .
 ١٣ فعذ للذي صادفت من ذاك وأزدد .
 ١٤ على كل حال ، خير زاد المزود .
 ١٥ فتلك سبيل أنت فيها بأوحد .
 ١٦ سفاهاً وجنناً أن يكون هو الردي ،
 ١٧ ولا موت من قد مات قبلي بمخلدي .

١٥ لعمرك ، ما يخشى الخليل تفخيتي
 ولا أبتغي ود امرئ قل خيره ؛
 وإني لأطفي الحرب بعد شربها ،
 فأوقدتها للظالم المصطلي بها ،
 وأغفر للمولى هتات تربيته ،
 ٢٠ ومن رام ظلي منهم فكأنما
 وإني لذو رأي يعاش بفضله ،
 إذا أنت حملت أخوون أمانة ،
 وجدت أخوون القوم كالعمر يتقى ،
 ولا تظهرن ود امرئ قبل خيره ،
 ٢٥ ولا تبتعن رأي من لم تقصه ،
 ولا ترهذن في وصل أهل قرابة
 وإن أنت ، في مجد ، أصبت غيبة ،
 تزود من الدنيا متاعاً ، فإنه ،
 غنى مري القيس موتي ، وإن أمت ،
 ٣٠ لعل الذي يرجو رداي ويميتي ،
 فما عيش من يرجو هلاكه بضارتي ،

١ . أنأى : ابتعد .
 ٢ . الأصيد : الرافع رأسه كثيراً أي
 صنيدي : جبل في تهامة .

٣ . العر : العرب . وفي رواية : كالعر
 من لا تجربة له في الأمور .
 وفي رواية أخرى : كالصل : العبة .

٤ . للذخر : لا تعرض عن مواصلة
 الأاقارب حيناً بأذخار
 المال

٥ . القيس : تصغير امرئ القيس
 مري : وهو الشاعر .

١ . أنأى : ابتعد .
 ٢ . الأصيد : الرافع رأسه كثيراً أي
 لست مشغوقاً .
 ٣ . الموقد : اسم المكان من الوقود .
 أي عندما تستعر نارها
 في كل مكان للفساد والشر .
 ٤ . يزعه : يركله .
 ٥ . الهتات : الهنة : يقال في فلان
 هتات أي غصلات شر .
 المجتد : الأصل .

وَاللَّعْنَةُ أَيَّامُ تَعَدُّ، وَقَدْ رَعَتْ
مَنْيَتُهُ تَجْرِي لَوْقَتِ، وَقَصْرُهُ
فَقَنْ لَمْ يَمُتْ فِي الْيَوْمِ، لَا بُدَّ أَنْهُ
٣٥ قُتِلَ لِلَّذِي يَنْبَغِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى :
فَإِنَّا وَمَنْ قَدْ بَادَ مِنَّا، لَكَالَّذِي
حَبَالُ أُنَايَا، لِلْفَتَى، كُلُّ مَوْصِدٍ،
مُلَاقَاتُهَا يَوْمًا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدٍ،
سَيَعْلَقُهُ حَبْلُ الْمَنِيَةِ فِي غَدٍ
تَهْمًا لِأُخْرَى مِثْلَهَا، فَكَأَنَّ قَدْ
يَرْوَحُ، وَكَالْقَاضِي أَلْبَتَاتٍ لِيَعْتَدِي !

في الفخر

بدا القصيدة بالفزل التقليدي (١-٨) ثم عدل مفاخر
قومه مخاطبًا رجلاً فرضه يسأل عن مجدهم (٩-٢١)

أَمِنْ رُسُومِ نَأْيَيْهَا نَاحِلٌ، وَمِنْ دِيَارِ دَمْعِكَ الْهَامِلُ؟
أَجَالَتْ الرِّيحُ بِهَا ذَيْلَهَا، عَامًا، وَجَوْنُ مُنْسِلٍ هَاطِلٌ؟
ظَلْتُ بِهَا كَأَنِّي شَارِبٌ، صَهْبَاءَ مِمَّا عَشَقْتَ بَابِلُ.
بَلْ مَا بُكَاءُ الشَّيْخِ فِي دِمْنَةٍ، وَقَدْ عَلَاهُ الْوَضْحُ الشَّامِلُ؟
أَقَوْتُ مِنَ اللَّارِي نَهْمُ أَهْلَهَا، فَمَا بِهَا، إِذْ ظَعُنُوا، أَهْلُ.
وَرُبَّمَا حَلَّتْ سُلَيْمَى بِهَا، كَأَنَّهَا عُطْبُولَةُ خَاذِلُ.
لَوْلَا تَسْلِيكَ جُمَالِيَّةُ، أَدْمَاءُ، دَامَ خُفْهََا، بَازِلُ.
حَرْفٌ كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا عَلَى، ذِي عَانَةٍ، مَرْتَعُهُ عَاقِلُ.
١١

١. ظَلْتُ : مكثت نهاري .

٢. الْوَضْحُ : الشيب .

٣. أَقَوْتُ : خلت . ظعنوا : سافروا .

٤. الْعُطْبُولَةُ : الطويلة المنق .
الغاذل : التي تغزل
الظباء : لا ترضى معها بل تقيم على ولدها .

٥. جُمَالِيَّةُ : صفة الناقة تشبه الجمال في
عظم خالتها . أَدْمَاءُ :
سمراء . بَازِلُ : ظهر بازلهما . فهي متجاوزة
الثامنة من عمرها .

٦. الْهَامِلُ : الضامرة من الابل . ذِي
عَانَةٍ : حمار في قطيع من

الأثني . عَالِلُ : واحد من منازل غني .

١. رَعَتْ : رقت .

٢. قَصْرُهُ : غاية مطامحه . مَا قُصِرَتْ
عَلَيْهِ لَفْسُهُ .

٣. قُتِلَ : قتل . الذي . . . قل إن يعاتب صروف
هين . نفسك المصيبة أخرى مثل هذه لأن الدهر
اعتاد الاساءة فلا يكتف عن الشر . كَانَ قَدْ :
كَانَ مَعْقُوفَةً كَأَنَّ واسمها محذوف أي كأنه .
وَقَدْ : حرف تحقيق . حَذَفَ بِعِذَاهَا الْفِعْلَ الْمَاضِي
إِذَا كَانَ هَذِهِ الْمَصِيبَةُ الْآخَرَى قَدْ حَضَرَتْ .
وهذا يُعْرَفُ عِنْدَ الْبَدِيعِيِّينَ بِنَوْءِ الْاِكْتِفَاءِ .

٤. الْهَامِلُ : فاعل من حمل الدرع : فاض .

٥. الْجُونُ : السحاب الأسود . الْمُسِيلُ :
الدائي من الأرض .

بين الشاعر وملك بني اسد

كان عبيد من ندما، حُجِر بن
الحِث، والد امرئ القيس،
وملك بني اسد، ثم حصل ما
أغضب الملك على الشاعر فافترقا.
فقال عبيد هذه القصيدة. وقد
اتبعنا في ترتيبها طبعة لايل:

١ طافَ الحَيَالُ عَلَيْنَا ، لَيْلَةَ الْوَادِي ،
أتى اهتديت لِرَكْبٍ طَالَ سَيْرُهُمْ
يُكَلِّفُونَ سُرَاهَا كُلَّ يَغْنَلَةٍ
أَبْلَغَ أبا كَرْبٍ عَنِّي ، وَأَسْرَتُهُ ،
٥ يا عَمْرُو ، مَا رَاحَ مِنْ قَوْمٍ وَلَا ابْتَكُرُوا
فَإِنْ رَأَيْتَ بِوَادٍ حَيَّةً ذَكَرًا ،
لَا عَرَفْتُكَ ، بَعْدَ الْمَوْتِ ، تَنْذُبُنِي ،
إِنَّ أَمَامَكَ يَوْمًا أَنْتَ مُدْرِكُهُ
فَانْظُرْ إِلَى قَبِي . مُلْكٍ أَنْتَ تَلِكُهُ ،
١٠ إِذْ هَبْ إِلَيْكَ ، فَإِنِّي مِنْ بَنِي أَسَدٍ
قَدْ أَتْرَكْتُ الْقَرْنَ مُضْفَرًا أَنَامَلُهُ ،
أَوْجَرْتُهُ ، وَنَوَاصِي الْحَيْلِ شَاحِبَةٌ ،
الْخَيْرُ يَبْقَى ، وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ ،

مِنْ أَمْرٍ عَمْرُو ، وَلَمْ يُلِمَّ لِمِيعَادٍ .
فِي سَبَبٍ بَيْنَ دَكْدَاكٍ وَأَعْقَادٍ
مِثْلَ الْمَاهَةِ ، إِذَا مَا أَحْتَثَاهَا الْحَادِي .
قَوْلًا سَيَذْهَبُ غَوْرًا بَعْدَ إِنْجَادٍ .
إِلَّا ، وَلِلْمَوْتِ فِي آثَارِهِمْ حَادِي
فَامْضُ ، وَدَعْنِي أُمَارِسَ حَيَّةَ الْوَادِي
وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي
لَا حَاضِرٌ مُفْلِتٌ مِنْهُ وَلَا بَادِي
هَلْ تُرْسِينَ أَوَاجِيهِ بِأَوْتَادٍ ؟
أَهْلُ الْقِيَابِ ، وَأَهْلُ الْجُرْدِ ، وَالنَّادِي ؟
كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مُجَّتَ بَفِرْصَادٍ ،
سَمَرَاءَ عَامِلَهَا مِنْ خَلْفِهِ بِادِي .
وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادٍ

الارض متشعباً فيبرز منه شبه حلقية تشق بها
الدابة، اراد بها ارضان الملك ودعالمه.

٦ * اذهب الأجرد، صفة الخيل القليلة
الشعر. وفي « خزائن الادب » : اهل المجد
وفي غيرها : اهل الجود * النادي : ذكر
النادي لان لهم سادات يجتمعون فيه.

٧ * الفِرْصَاد : التوت
فكان انامله مضبوطة بشعر التوت.

٨ * أَوْجَرْتُهُ : أوجره الرمح : طعنه به
رواية : معلقة * العامل : اسفل الشنان ينحو
شبر .

٩ * لم يرد هذا البيت في طبعة لايل .

١ * من عَمْرُو : في رواية من آل
اسماء لم ... المعنى : التفتيتا على غير ميعاد.

٢ * السَّبَب : ما استوى من الارض *
الاعتقاد : زمال متراعمة واحدها عقدة .

٣ * السُّرَى : سائر الليل * التَّغْلَةُ :
القوة على العمل في سيرها

٤ * ابو كَرْب : عمرو بن الحرث ، اخو
الملك حُجِر * واسرته :
في « الاغانى » و « خزائن الادب » و « شعراء
النصرانية » : واخوته * القور : ما تظامن
من الارض وانخفض * النجد : ما ارتفع منها :
اراد غور بهامة ونجدها .

٥ * تُرْسِينَ : تشبعت * الأواخي : ج .
الأخية : حبيل يُدْفَنُ فِي

استعطاف الملك

وكان أن ثار الأسد يثرب على
حجر ، وأبوا أن يدفعوا له
الجبابة ، وقتلوا رسله اليه
فغضب عليهم حجر وسار
اليه بجنده ، وأخذ سرقاتهم
وحرقهم ، وأباح الأموال ،
وحذرهم إلى تهامة ، وحبس
منهم عمرو بن مسعود بن كلفة

وعبيد الشاعر ، وبعد أن
ساروا ثلاثاً ، أنشد عبيد هذه
القصيدة فأثرت بالملك ، على قول
الرواة : فاطق سبيل السمات :

- ١ يا عَيْن ، فأبكي ما بني أَسَد ، فَمَهْلُ أَهْلِ التَّدَامَةِ ،
أَهْلَ الْقِيَابِ الْخُمِرِ ، وَالنَّعَمِ الْمُؤَبَّلِ ، وَالْمَدَامَةِ ؛
وَذَوِي الْجِيَادِ الْجُرْدِ ، وَالْأَسَلِ الْمُثَقَّةِ الْمَقَامَةِ ؛
مَهْلًا ، أَيْتَ اللَّعْنِ أ ؛ مَهْلًا ، إِنَّ فَمَا قُلْتَ آمَةً ؛
٥ فِي كُلِّ وادٍ بَيْنَ يَثْرِبَ ، فَالْقُصُورِ إِلَى الْقِيَامَةِ ،
تَطْرِبُ عَانِدَ ، أَوْ صِيَاخُ مُحَرَّقٍ ، أَوْ صَوْتُ هَامَةٍ ؛
وَمَنْعَتُهُمْ نَجْدًا ، فَقَدْ حَلُّوا ، عَلَى وَجَلٍ ، تَهَامَةٍ ؛
بَرَمَتْ بَنُو أَسَدٍ ، كَمَا بَرَمَتْ بَيْضَتِهَا الْحَمَامَةُ ؛
جَعَلَتْ لَهَا عُودَيْنِ : مِنْ نَشْمٍ ، وَآخَرُ مِنْ ثُمَامَةٍ ؛
١٠ إِمَّا تَرَكْتَ ، تَرَكْتَ عَفْوًا ؛ أَوْ قَتَلْتَ فَلَا مَلَامَةٍ ؛
أَنْتَ الْمَلِيكَ عَلَيْهِمْ ؛ وَهُمْ الْعَبِيدُ إِلَى الْقِيَامَةِ ؛
ذَلُّوا لِسُوطِكَ مِثْلًا ذَلَّ الْأَشْيَقُ ذُو الْحِرَامَةِ ؛^١

١ ما : زائدة ، وفي رواية ابن قتيبة :
يا عين ما فابكي .

٢ أهل : على النصب بدلًا من بني أسد

إله . وفي شعراء النصرانية : المؤمل .

٣ الأسئل : الرماح .

٤ مهلاً : في طبعة لايل و « شعراء
النصرانية » : جلاً .

٥ التطريب : الترحيم في الصوت ،
عن حزن كما هي الحال هنا .

٦ النشم : الثمام : نبات ضعيف لا
يطول . — إشارة إلى خرق الحمامة وعدم
إحكامها الأمور .

٧ الحزامه : حلقة تدخل في أنف البعير
وتشد فيها الزمام .

٨ ما : زائدة ، وفي رواية ابن قتيبة :
يا عين ما فابكي .

٩ أهل : على النصب بدلًا من بني أسد

إله . وفي شعراء النصرانية : المؤمل .

١٠ الأسئل : الرماح .

١١ مهلاً : في طبعة لايل و « شعراء
النصرانية » : جلاً .

١٢ التطريب : الترحيم في الصوت ،
عن حزن كما هي الحال هنا .

١٣ النشم : الثمام : نبات ضعيف لا
يطول . — إشارة إلى خرق الحمامة وعدم
إحكامها الأمور .

١٤ الحزامه : حلقة تدخل في أنف البعير
وتشد فيها الزمام .

مقتل حجر

سبيل اللذة . والقصيدة مشهورة
استشهد ببعض آياتها . وفيها
تصنيف أولها روايات فاتبعنا
رواية الديوان في طبعة لائل .

قال عبيد يرد على امرئ
التيس ويفتخر ببطش قبيلته
وغلبتها في الحروب وإقبالها
على شرب الخمر والذاقها للمال في

أمر ثارت بنو اسد على حجر
وقبائله . فجمع امرؤ التيس
جموعه من كندة وحلفائهم
وهذد الاسديين . فكان مما

١ يا ذا المخوفنا ، بقتل أبيه ، إذ لآ وحينا ،
أزعمت أنك قد قتلت سرائنا ، كذباً ومينا ،
هلاً على حجر بن أم قطام تبكي ، لا علينا ،
إننا ، إذا عض الثقاف برأس صعدتنا ، لوينا ،
نحمي حقيقتنا ، وبعض القوم يسقط بين بيننا .
هلاً سألت جموع كندة ، يوم ولوا : أين أيننا ؟
أبأم نضرب هامهم بيواتر حتى أنحنينا ،
وجموع غسان الملوك أتبنهم ، وقد أنطوينا ،
لحقاً أياطلهن قد عالجن أسفارا وأينا .
ولقد صلقن هوازننا بنواهل حتى أرتوينا ،
نعلينهم ، تحت الضباب ، المشرفي ، إذا أعترينا .
نحن الأولى . . . فأجمع جموعك ، ثم وجههم إلينا .
وأعلم بأن جسادنا آلين لا يقضين ديننا .

٧ . الأياطل : الخاصرة
لحققت الخواصر بالأصلاب من الضمور .
الاعيا .

٨ . صلقن : عضضن ؛ يقال للخيل إذا
عضت بعضها بعضاً : قد صالقه
بنايه . بنواهل : . . . بأسلة كانت عطاشاً
فروحت من الدم .

٩ . أعترينا : من الاعترا : أن ينتسب
الرجل عند الضربة .

١٠ . نحن الأولى : . . . يستشهد بهذا البيت
نحن على الاصطفا .

١١ . آلين : أقسم أخذن على الفسوخ .

١ . الحين : الهلاك .

٢ . المين : الكذب .

٣ . الثقاف : الآلة التي تشقق بها الرماح
أي تقوم . الضعدة :
التنة المستوية .

٤ . بين بين : أي يتساقط ضعيفاً غير
ممتد به .

٥ . ولوا : وفي رواية : إذ
يوم تولوا هاربيننا .

٦ . أنطوين : الضمور للخيل الطوين
من الضمرة .

وَأَقْدَ أَبْخَسًا ، مَا حَمَيْتَ ، وَلَا مُبِيحٌ لِّمَا حَمَيْتَنَا .
 هَذَا ، وَلَوْ قَدَّرْتَ عَلَيْكَ رِمَاحُ قَوْمِي ، مَا أَنْتَهَيْنَا ،
 حَتَّى تَنْوَشَكَ نَوْشَةً ؛ عَادَاتِهِنَّ إِذَا أَنْتَوَيْنَا .^١
 نُغْلِي السِّبَاءَ بِكُلِّ عَائِقَةٍ شَمُولٍ ، مَا صَحَوْنَا ،
 وَنُهَيْنُ فِي لَذَاتِنَا عَظَمَ التَّلَادِ ، إِذَا انْتَشَيْنَا .^٢
 لَا يَبْلُغُ الْبَاقِي ، وَلَوْ رَفَعَ الدَّعَائِمُ ، مَا بَنَيْنَا .
 كَمْ مِنْ رَجُلٍ قَدْ قَتَلْنَاهُ ، وَضَيْمٌ قَدْ أَيْنَا !
 وَلَرُبَّ سَيِّدٍ مَغْشَرٍ ضَخَمَ الدَّسِيعَةَ قَدْ رَمَيْنَا ،^٣
 عِشْبَانُهُ بِظِلَالِ عِشْبَانِ تَيْمَمٍ مَا نَوَيْنَا ؛^٤
 حَتَّى تَرْكُنَا شِلْوَهُ جَزَرَ السَّبَاعِ ، وَقَدْ مَضَيْنَا .^٥
 وَأَوَائِسُ مِثْلِ الدُّمَى ، حُورِ الْعَيُونِ ، قَدْ اسْتَبَيْنَا .^٦
 إِنَّا ، لَعَمْرُكَ ، لَا يُضَامُ حَلِيفُنَا أَبَدًا لَدَيْنَا !^٧

١٥

٢٠

٢٥

١. * الدسيعه : الحسب والشرف .
 الجفنة .

١. * تنوشك : تشاؤلك @ التوين :
 قصد .

٢. * تيمم : تقصد @ نويما : قصدنا .

٢. * السبأ : شرب الخمر وحملها من
 بلد إلى بلد @ العائقة :
 الخمرة القديمة @ الشمول : الخمرة الباردة .

٣. * الشلو : الجيد ، العضو المقطوع .

٣. * التلاد : المال الموروث @ انتشينا :
 شربنا فسكرنا .

٤. * الدمى : التمثال .
 الصورة المؤنثة .



الى امرئ القيس

يفتخر في هذه القصيدة بعد السبب التقليدي (١ - ٢) وقومه (٧ - ١٣) على كئده وعامر والرباب ثم يرد على امرئ القيس ويعبره الصرافه الى اللهو عن الطلب بشار ابيه (١٦ - ١٨).

١. تَعَفَّتْ رُسُومٌ مِنْ سُلَيْمَى دَكَادِكَا ،
تَبَدَّلَنْ بَعْدِي ، مِنْ سُلَيْمَى وَأَهْلِهَا ،
وَقَفْتُ بِهَا أَبْكِي بُكَاءَ حَامَةِ
إِذَا ذَكَرْتَ ، يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ ، شَجَّوْهَا ،
• سِرَاةَ الضَّحَى ، حَتَّى إِذَا مَا عَمَّيْتِي
كَأَنَّ قُتُودِي فَوْقَ جَانِبِ مُطَرِّدٍ ،
وَنَحْنُ قَتَلْنَا الْأَجْدَلَيْنِ ، وَمَالِكَا ،
وَنَحْنُ جَعَلْنَا الرُّمَحَ قِرْنًا لِنَحْرِهِ ،
وَنَحْنُ قَتَلْنَا مَرَّةَ الْحَيْرِ مِنْكُمْ ،
١٠. وَنَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا ، يَوْمَ أَقْبَلُوا ،
عَطْفًا لَهُمْ عَطْفَ الصَّرُوسِ ، فَأَذْبَرُوا

العانة : جماعة العُمر • تهوي : تسرع في عذوها • مواشكا : سريعا .

٧. الأجدلان : رجلان من كئده أعزهما : وفي الديوان : أعزهما .

٨. قَطْرُهُ : جملة يقطر • وارحًا : مضطجعا على ورعته .

٩. قُرُص : من القساسة . — وقد ورد في بعض الروايات ، هذا البيت .

ونحن الاول إن تستطعم رماحا
تقتلك الى ناز • تعمُر • إلهكا !

١٠. البواتك : ج . الباتك : القاطم .

١١. الصَّرُوس : الناقة التي تعض من دنا منها • شلالا : سراعا

متفرقين • النجيم : الدم • السنايك : ج . السنيك : مقدم العافر .

١. الدَكَادِك : الاراضي المستوية وقد يكون الدَكَادِك موصفا

بعميقه . السواك : ج . الساهكة : الریح التي تمر مرًا شديدًا وتأتي بالتراب .

٢. الأدم : الظباء التي ليست بمخالصة البياض • التراك : ج .

التريكة : المتروكة .

٣. الأراكية : التي في شجر الأراك .

٤. الشجو : العز • الساق : عود الشجر • أذرت : صبت .

٥. سِرَاةَ الضحى : أوله • تجلت : عمايتي • غفلتي •

الوجنا : الناقة الضخمة • التامك : العظيمة السنام .

٦. القُتُود : ج . القُتْد : عود الرُحل • الجَاب : الغليظ من حُمُر الوحش • المطرُود : الذي طرده الحُمُر

وَيَوْمَ الرَّبَابِ ، قَدْ قَتَلْنَا هُمَاهُمَا ،
 وَنَحْنُ قَتَلْنَا جَنْدَلًا فِي جُمُوعِهِ ،
 وَأَنْتَ أَمْرُؤُا أَلَاكَ زَقٌّ وَقَيْنَةُ ،
 ١٥ عَنْ الْوِثْرِ ، حَتَّى أَحْرَزَ الْوِثْرُ أَهْلَهُ ،
 فَلَا أَنْتَ بِالْأَوْتَارِ أَدْرَكَتْ أَهْلَهَا ،
 وَرَكَضُكَ ، لَوْلَاهُ لَبَقِيتَ الَّذِي لَقُوا ،
 ظَلَلْتُ تُغْنِي ، إِنْ أَصَبْتَ وَلَيْدَةً ،
 وَحُجْرًا قَتَلْنَاهُ ، وَعَمْرًا كَذَلِكَ .^١
 وَنَحْنُ قَتَلْنَا شَيْخَهُ ، قَبْلَ ذَلِكَ .
 فَتَضَيَّحُ مَخْمُورًا ، وَتُتَمَسِي كَذَلِكَ .^٢
 وَأَنْتَ تُبْكِي إِثْرَهُ مُتَهَالِكًا .^٣
 وَلَمْ تَكْ ، إِذْ لَمْ تَنْتَصِرْ ، مَتَمَسِكًا .^٤
 فَذَلِكَ الَّذِي أَنْجَاكَ بِمَا هُنَاكَ .
 كَانَ مَعَدًّا أَصْبَحْتَ فِي حِبَالِكَا !

١. الرباب : جماعة أحياء هم : عكول

ومرأة ، وثور ، وضبة .

٢. زق : وفي رواية : دف * كذلك :

وفي رواية : متاركا ، أي متارك

لن عاداك .

٣. الوثر : الحق في طلب الدم .

٤. ولم يطلب الاوتار : إذ لم تنتصر .



السَّمَوَال

؟ - النصف الثاني من القرن السادس

السَّمَوَال (صموئيل) بن عازيا، اليهودي، البصري أصلاً. نزل أبوه، أو جدّه، نيساب، على طريق القوافل من الحجاز إلى الشام؛ فاستمرها. وسور على مزرعته فيها، وحفر بئراً، وبني منزلاً بالحجر رفيعاً، ظهر بمظهر الحصن المنيع بفضل سورده ومتانة بنائه، في بيئة بدوية لم تتعود إلا بيوت الوبر والجلد. وكان، في حجارة الحصن السود، المتوافرة في تلك المنطقة البركانية، بعض الحجارة الكلسية البيض، على ما يبدو من أقوال الرواة، فدعى الحصن «بالأبيض»، وسار ذكر منعمته، لأنه كثيراً ما كان يلجأ إليه أصحاب القوافل والمسافرون إذا خافوا غزوات البدو. فيستريحون ويتناوون، وقد يقيمون هناك سوقاً. وإلى السَّمَوَال، في «الأبيض»، التجأ امرؤ القيس، وهو في طريقه إلى بيزنطية، فآودعه دروعاً وأسلحة كانت في بيته يتناقلوها أباً عن جدّ، وخاف عليها أن تُسبب في غيابه. فلما هلك الشاعر، في طريق العودة، تقدّم الحرث بن أبي شمر الفسائي - وقيل غيره - مطالباً السَّمَوَال بالدروع. فأبى سيّد الحصن أن يسلم الوديعة. فأسر الحرث ابناً له وعذّبه بقتله أو يسلم الدروع. فلم يخفر السَّمَوَال ذمته، مضحياً بابه، في حديث طويل تناقلته كتب العرب، حتى ضرب به للمثل فقيل: «أوفى من السَّمَوَال!». وقد أشار الأعشى إلى الحادثة في مدحه شريحاً، ثاني وُلد السَّمَوَال (راجع الصفحة ٢٤٢)

وللسَّمَوَال شعر قليل. أهمّ ميزات الفخر بشرف الأصل، والكرم، ونبيل الفعل، ولا سيما الوفاء، واشهره القصيدة اللامية المتناقصة في جميع كتب الأدب، المروية أياها على كل لسان، لما انصفت به من سمو عاطفة، والأنفة، وشدة الأسر، وقوة التعبير. أما سائر ما يُنسب إلى السَّمَوَال من شعر فهو دون هذه القصيدة معنىً ومبنىً.

الدَّيَّوَانُ

اشهر شعر السموأل اللامية الفخرية . ولم يُعرف له ديوان قبل القرن العشرين ، وإن يكن الحاج خليفة قد وقف على نسخة منه فذكرها . إلا أن فضل نشره ظلَّ محفوظاً للاب لويس شيخو، فطبعه في «المشرق» ، ثم على حدة سنة ١٩٠٩ ، مملّقا عليه الزيادات والشروح والحواشي . وقد نُسبت روايته الى النحوي ابي عبد الله نفلويه (٨٥٨ - ٩٣٥) . وهو صغير الحجم ، قليل القصائد .



هي القصيدة المشهورة وردت في أمهات اللجائيم الأدبية « كحماسة » إلى تمام
و « الحماسة البصرية » و « الأغاني » و « المقادير » وغيرها على اختلاف في عدد أبياتها وترتيبها وفي نسبتها كذلك. على أن الأشهر عدونها للسؤال وهي في رأس ديوانه.

١ إذا المرء لم يدنس من اللوم عرضة ،
وإن هو لم يجعل على النفس ضيعة ،
تغيرنا أنا قليل عديدنا ؛
وما قل من كانت بقاياه مثلنا :
وما ضرنا أنا قليل ، وجارنا
لنا جبل يحمله من نجده ،
رسا أصله تحت الثرى ، وسما به
هو الأبلق الفرد الذي شاع ذكوره ،
وإننا أقوم لا نرى القتل سبة ،

فكل رداء يرتديه جميل .
فليس إلى حسن الثناء سبيل .
فقلت لها : إن الكرام قليل .
شباب تسمى للعلى ، وكهول ،
عزيز ، وجار الأكرمين ذليل .
منيع ، يزد الطرف ، وهو كليل .
إلى النجم فرع لا ينال ، طويل ؛
يعز على من رامه ، ويطول .
إذا ما رأته عامر ، وسؤل ؛

الشاعر في هذا البيت بقية العدد لا بقية التدرج لا تراه جاء بالنفي في البيت الذي يليه .
فقال : « وما قل من كانت بقاياه مثلنا . »
وقوله : « أن الكرام قليل » يشتمل على معان كثيرة وهي ولوم الدهر بهم واعتناء الموت إياهم واستغنائهم في الدفاع عن أحسابهم وإهانتهم كراتهم نفوسهم مخافة لزوم المار لهم فكل ذلك يقتل العدد . « و » كثير يوصف بها الفرد والجسم ومثله « قليل » .

٤ ما : إما للنفي وإما للاستفهام .
٥ جبل : أراد به حصنه الأبلق ، كما سيأتي في البيت ٨ .
٦ لا : نرى : كان الوجه أن يقول : لا يرون ، لا حق لا تدرى الصفة من ضمير الموصوف ، ولكنه لما علم أن التوم هم قال :

١ . العرض : موضع المبدع والدمع من الإنسان ، ما يفتخر به الإنسان من حسب أو عرق . - المعنى : إذا سلم عرض الإنسان من اللوم جعل عليه كل ثوب لينة .

٢ . الضيم : الظلم والمعدل عن الحق مصدر ضاعض ضيماً إذا عدل بوع طريق النصفة . - المعنى : أن لم يكلف نفسه الصبر على المكروه . . . وفي رواية : بعد هذا البيت قوله :

إذا المرء أعيته المروءة يافماً ،
فمطلبها ، كهلاً ، عليه ثقل .

٣ . عديدنا : في رواية : عددنا - انكوت علينا قلة عددنا فعدته عازاً ، فاجبها أن الكرام يقاتلون . قال التبريزي : « اعترف

١٠. يُقَرِّبُ حُبُّ الْمَوْتِ آجَالَنا لَنَا ،
وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ ، حَتْفَ أَنْفِهِ ،
تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الظُّبَاتِ نَفُوسُنَا ،
صَفُونَا وَلَمْ نَسْكُدْ ، وَأَخْلَصَ سِرَّنَا
عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ ، وَحَطَّنَا ،
١٥. فَتَحْنُ كَمَاءَ الْمِزْنِ ، مَا فِي نَصَابِنَا
وَتُنْكِرُ ، إِنْ شِئْنَا ، عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ ؛
إِذَا سَيِّدٌ مِنَّا خَلَا ، قَامَ سَيِّدٌ
وَمَا أَتَّخِذْتَ نَارًا لَنَا ، ذُونَ طَارِقٍ ؛
وَأَيَّامُنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُونَا ،
٢٠. وَأَسْيَافُنَا ، فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ ،
مُعَوَّدَةٌ أَنْ لَا تُسَلَّ نِصَالُهَا
سَلِي ، إِنْ جَهِلَتِ النَّاسُ ، عَنَّا وَعَنَهُمْ ؛
فَإِنَّ بَنِي الرِّيَّانِ قُطِبَ لِقَوْمِهِمْ ،
- وَتَكْذِرُهُ أَجَالُهُمْ ، فَتَطُولُ .
وَلَا طُلَّ يَوْمًا ، حَيْثُ كَانَ قَتِيلٌ .
وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الظُّبَاتِ تَسِيلُ .
إِنَّا أَطَابَتْ حَمَلَنَا ، وَفُجُولُ .
لَوْ قَتَلَ ، إِلَى خَيْرِ الْبُطُونِ ، تُزُولُ .
كَهَامٌ ، وَلَا فِينَا يُعَدُّ بَخِيلٌ .
وَلَا يُنْكِرُونَ الْقَوْلَ ، حِينَ تَقُولُ .
قَوْلُ لَنَا قَالَ الْكِرَامُ ، فَعُولُ .
وَلَا ذَمَّنَا ، فِي النَّازِلِينَ ، تَزِيلُ .
لَهَا عُرٌّ مَعْلُومَةٌ ، وَحُجُولُ .
بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ ، فُلُولُ .
فَتَقَمَّدَ ، حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَتِيلُ .
فَلَيْسَ سِوَاءِ عَالِمٍ وَجْهُولُ !
تَدُورُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ ، وَتَجُولُ .

ابو هلال : « هذا البيت معيب . لأن الكهوم والمضاء ليسا من ماء الزن في شيء . وضأن ينبغي ان يقول : ونحن طماء الزن صفاء اخلاق . وبذل اضطر . ونحن كسيوف لا يعتريها كهوم ولا يشبهها كواول . »

٦. « أَيْامُنَا : معاركنا » مخرور : ج. « مخررة : البيضاء في جبين الفرس » الخجول : ج. الخجل : البياض في راس الفرس موضع الخخال .

٧. « القليل : الفرق بين القليل والقليلة والقليلة الجماعة من بشو واحد .

٨. « الرِّيَّان : بنو الريان : بنو يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث ابن مالك بن ربيعة . - وفي رواية : بني الدَّيَّان . وقد استند إليها ابن الأعرابي فليسب القصيدة إلى عبد الملك الحارثي . لأن بني الدَّيَّان من بني الحرث بن عصب . سادة لجران » القطب : الحديد في الطبقة الأسفل من الرعي يدور عليه الطبقة الأعلى . والمراد به هنا امر قبيلتهم بهر يشتهر كتمان امر الرعي بالقطب .

زى : السبة : ما يسب به الشتم . وهذا البيت يدخل في باب « الاستطراد » فان الشاعر خرج من مدح قومه الى هجو عامر وسلول عامر : بنو عامر بن صعصعة : سلول : بنو مرة بن صعصعة بن بكر بن هوازن .

١. المعنى : اللهم يرتاحون الى الموت فيقتلون كراماً . واما بنو عامر وسلول فيطول عمرهم اجانبهم القتال خوفاً .
٢. حَتْفَ فَرَاخِهِ : ويروي : وَلَا طُلَّ مِنَّا : اي ما مات سيد في اي ما اهدر دماً . يقول اننا لانموت لكن نقتل : ودم القاتيل منا لا يهدر .

٣. « الظبات : ج. الطبة : مضرب السيف . النفوس : بمعنى الدماء .

٤. صَفُونَا : اي صفت السابنا فلم يشبهها . سكر : والسر : الاصل الجيد . - اي اشرف الابوين . غرس المعنى في البيت التالي .
٥. « الْمِزْن : السحاب الابيض » النصاب : الاصل : الكهام : الكليل . الحد . - المعنى : اننا كماء الطير نتمتع اناس وكل منا نافذ حاضر وليس فينا بخيل . قال

الأسود بن يعفر

؟ - ٦٠٠ ؟

الأسود بن يعفر (وقيل يعفر ويعفر) بن عبد الأسود بن حنبل بن خثلم بن دارم التميمي . ويكنى أبا الجراح . كان سيداً جواداً . نزل العراق وندم النعمان مدة (٥٨١ - ٦٠٢ ؟) مفيداً من تلك الثقافة الشفوية في بلاط الخيرة . وكان كثير التنقل في العرب مجاورهم فيدم ومحمد ، على قول الجمحي . عمر ، وكف بصره في آخر عمره ، فعُد من العُشى ، وعُرف بأعشى بني خثلم . وكان أخوه خطاط وابنه الجراح شاعرين . ألا انه فاقها شهرة في شعره السهل السائر ، ولا سيما في داليتيه الحكيمية التي أعجب بها الرشيد كل الإعجاب ، ونعتها الجمحي بأنها « رائحة لاحقة باول الشعر » لو كان شفعها بثلمها قدمناه على أهل مرتبته . »

مُنْتَحَبَاتُ شُعْرَةِ

للأسود شعر متفرق في « طبقات الشعراء » و « الاغانى » و « الحاسة » وسائر كتب
الادب . وله قصيدتان في « المفضليات » ، اولاهما الدالية التي انتخبناها . وقد جمع الـ
شيخوكل ما يعرف من هذا الشعر في « شعراء النصرانية » سنة ١٨٩٠ . فاكثفينا بالدالية
الحكمية ، وهي اشهر هذا الشعر وادله على قيمة الشاعر .



ومجالس ألسه من الشرب والاهو
(٢٨-١٩) ووصف صيده على
جواد سرزم (٣٣-٢٩) ثم
وصف ناقته ببيتين (٣٥-٣٤)
وختر بقوله « ان الدهر يعقب
صالحا بفساد ! » (٣٦) .

الموت وانه نهائية كل حي
(٧-٥) ثم يعتبر بهلاك الملوذ
من الاقدمين ولا سيما آل
محرّق وآل غزف بعد ذاك
النعيير الذي كانوا فيه (٨-
١٨) ثم استعاد ذكرى شبابه

هذه القصيدة من مختار الشعر
نظمها الاسود في آخر ايامه
كما يظهر من تلميحها الى عماء
بداها يذكر هيوحه الموزقة
(٢-١) وتراكم الحوادث عليه
(٣-٦) وما ينتظره من قرب

وَالْهَمُّ مُخْتَضِرٌ لَدَيَّ وَسَادِي ،
هُمْ أَرَاهُ قَدْ أَصَابَ فَوَادِي .
ضَرَبْتُ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِالْأَسْدَادِ ،
بَيْنَ الْعِرَاقِ وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادِ .
أَنَّ السَّيْلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ .
يُوفِي الْمَخَارِمَ ، يَرْقُبَانِ سَوَادِي ،
مِنْ دُونِ نَفْسِي ، طَارِفِي وَتِلَادِي .
تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ ، وَبَعْدَ إِيَادِ ،

وَالْهَمُّ نَامَ الْحَلِيِّ ، وَمَا أَحْسُ زُقَادِي ،
مِنْ غَيْرِ مَا سَقَمَ ؛ وَلَكِنْ شَفَنِي
وَمِنْ الْحَوَادِثِ ، لَا أَهَالِكِ ! أَنَّنِي
لَا أَهْتَدِي فِيهَا لِمَوْضِعِ ثَلَعَةٍ ،
وَلَقَدْ عَلِمْتُ سَوَى الَّذِي نَبَّأَنِي :
إِنَّ النَّيَّةَ وَالْخَوْفَ كَلَامَا
لَنْ يَرْضِيَا مِنِّي وَقَاءَ رَهِينَةٍ ،
مَاذَا أَوْمَلُ بَعْدَ آلِ مُحَرَّقِ

ومن عادة البدو إذا مات أحدهم أن يضطوا
عودا الى هود ويحملوا الميت عليهما .

٦ . الخوف : ج . الخوف : الموت © جا .
في « شعراء النصرانية » :
« جعل المنيّة لما يقتدره الله من الموت على القرّاش
وجعل الخوف للمتألف » © يوفي : يعلو ©
المخارم : ج . المغفر : منقطع ألف الجبل
النيّة © سواي : شخصي .

٧ . الطارف : المال المستحدث © التلاد :
المال الموروث . - يريد
ان المشية تطلب لنفسه ولا تقبل دونها فدية .

٨ . آل مُحَرَّق : اراد بهم المتأخرة ملك
الجيرة .

١ . الحلي : الخالي من الهموم © مختصر :
حاضر © الوساد : الويسادة :

المخدة .

٢ . شَفَنِي : انحلفي .

٣ . الأسداد : ج . الشد : الحاجز بين
الشيئين . وقد يكون في
ذلك إشارة الى عماء كما اشار اليه في البيت ١٩ .

٤ . الثلعة : ما ارتفع من الأرض وما
انخفض (ضد) © مراد :
قبيلة من مذحج من قبائل اليمن .

٥ . سَوَى عَلَيَّ نَافِعِي © ذُو الْأَعْوَاد : اراد
الموت ، وعنى بالأعواد ما يحمل عليه الميت .

الهموم
الموزقة

لا بد من
الموت

عارة
بهلاك
الاولئ

وَالْقَصْرِ ذِي الشُّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادٍ ؛
 كَفُّ بْنُ مَامَةَ ، وَابْنُ أُمِّ دُوَادٍ .
 فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادٍ .
 فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتِ الْأَوْتَادِ ؛
 مَا الْفُرَاتِ ، يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادٍ .
 وَتَمَتَّعُوا بِالْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ ؟
 يَوْمًا ، يَصِيرُ إِلَى بَلَى وَنِفَادٍ .
 لَوَجَدْتَ فِيهِمْ أَسُوءَ الْعُدَادِ .
 قَتَلًا وَنَفْيًا ، بَعْدَ حُسْنِ تَادِي ؛
 وَيَزِيدُ رَأْفَتَهُمْ عَلَى الرَّفَادِ .
 مَا نِيلَ مِنْ بَصْرِي ، وَمِنْ أَجْلَادِي ؛
 وَأَطَعْتُ عَاذِلَتِي ، وَلَانَ قِيَادِي ،
 مَذَلًا بِمَالِي ، لَيْتَنَا أَجْيَادِي .

٤ * غَنُوا : أَقَامُوا .

٥ * أَنْقَرَةُ : بلدة بالبحيرة ، وهي غير
 أَنْقَرَةُ التي في بلاد الروم .
 عاصمة تركية اليوم . أطواد : ج . طود : جبل .
 ٦ * عَرَفَ : ابن مالك الأصغر بن حنظلة
 مَنَاة : الأمي . ج . الأسوة : المثل . البحيرة :
 السَّاد : ج . العاذ .

٧ * فِي أَنْقَرَةِ : بسبب فتاة ؛ وتوصل ذلك
 فِي أَنْقَرَةِ : في أن المذخر بن مام السماء . كان قد
 خطب فتاة من بني زيد بن مالك بن حنظلة .
 فَأَبَوْا أَنْ يَرْجُوهُ إِذَاهَا ، فزاعم وأجلاهم من
 بلادهم ، وقتل منهم . التادي : تتاعل من
 الأداة . تادي للامر : اخذ له إذاته ، أو هو
 من الأيد : القوة .

٨ * الرَّافِدُ : السُّمِين .

٩ * غَاضِي : تقصّي . ما نيل من بصري :
 إشارة إلى عماء . أجلادي :
 خلقي وشخصي .

١٠ * التِّجَارُ : ج . التاجر ، والمراد هنا
 باعة الخمر . مرجلاً :

أَهْلُ الْحَوْرَنْقِ ، وَالسَّدِيرِ ، وَبَارِقِ ،
 ١٠ أَرْضًا تَحْيَرُهَا ، لِطَيْبِ مَقِيلِهَا ،
 جَرَتْ الرِّيحُ عَلَى عِرَاصِ دِيَارِهِمْ ،
 وَلَقَدْ غَنُوا فِيهَا بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ ،
 نَزَلُوا بِأَنْقَرَةٍ ، يَسِيلُ عَلَيْهِمْ
 أَيْنَ الَّذِينَ بَنَوْا ، فَطَالَ بَنَاؤُهُمْ ،
 ١٥ فَإِذَا التَّعْمُ وَكُلُّ مَا يُلْهِى بِهِ ،
 فِي آلِ عَرَفٍ ، لَوْ بَقِيَ لِي الْأَسَى ،
 مَا بَعْدَ زَيْدٍ ، فِي فَتَاةٍ ، فَرَقُوا ،
 فَتَحَيَّرُوا الْأَرْضَ الْقَضَاءَ لِعِزَّتِهِمْ ؛
 إِمَّا تَرَبَّنِي قَدْ بَلَيْتُ ، وَغَاضِي
 وَغَضِيَتْ أَصْحَابُ الصَّبَابَةِ وَالصَّبَا ،
 فَلَقَدْ أَرُوحُ عَلَى التِّجَارِ ، مُرَجَّلًا ،

خطري
 شبابه
 ص
 شعره
 ولهوه
 ص

١ * الْحَوْرَنْقُ بظاهر البحيرة . قصران للبخانة

١٠ . بالعراق بين البصرة والقادسية وهو الحد الفاصل
 بينهما . كان فيه قصور للبخانة ، وبناحيته
 كانت وقعة للعرب تعرف بيوم بارق اوقع فيه
 بنو شيبان ببني تغلب . سِنْدَاد : نهر أسفل
 من البحيرة بينها وبين البصرة . قال ابن الكاكي :
 كان عليه قصر تحجج العرب اليه . وقيل إن
 سِنْدَاد اسم ملك من ملوك الفرس تملك على
 هذه الناحية وبني فيها الابلية ومنها القصر
 المذكور . فذعي باسمه . وكانت به منازل لإياد
 ذي الشرفات : في رواية : ذي الكميات .
 قبال ياقوت : الكيميات بيت كان لربيعة
 يطوفون به .

٢ * تَحَيَّرُوا : وفي رواية : توارثوا
 ابن مامة : هو من إياد يضرب به المثل في
 الجود . ابن أَرْدُوَاد : هو أبو دُوَادٍ الشاعر
 الإيادي المعروف .

٣ * عِرَاصُ : ج . عرس : ساحة الدار ؛
 وفي رواية : مَقَرٌّ .
 فكألما . . . : أي كألما كانوا من الفناء على
 وعين محقق .

ولقد لهوت ، وللشباب لَذَاذَةٌ ،
 من خمر ذي نَظْفٍ ، أَغْنَى ، مُنْطَقٌ ،
 يَسْمَى بِهَا ذُو ثُومَتَيْنِ ، مُشْتَرٌ ،
 ٢٥ والبِضُّ ثَمَنِي كَالْبُدُورِ ، وَكَالْذُمِّي ،
 والبِضُّ يَزِمِينِ الْقُلُوبَ ، كَأَنَّهُمَا
 يَنْطَقُنْ مَمْرُوفًا ، وَهُنَّ نَوَاعِمٌ ،
 يَنْطَقُنْ مَخْفُوضَ الْحَدِيثِ تَهَامُسًا ؛
 ولقد غَدَوْتُ لِإِغَازِبِ مُتَنَادِرٍ ،
 ٣٠ جَادَتْ سَوَارِيهِ ، وَآزَرَ نَبْتُهُ ،
 بِالْجَرِّ ، فَلَا أَمْرَاتٍ حَوْلَ مُغَامِرٍ ،
 بِمُشْتَرٍ عَتِيدٍ جَهَنَّمَ شَدُهُ ،
 يَشْوِي لَنَا الْوَحْدَ الْمَدْلَّ بِخَضَرِهِ ،

٦. العازب : المعيد ، صفة المكان
 متناذر : يتناذره الناس
 يخوفهم من اجتيازه (أحوى : شديد الخضرة
 حتى السواد ، صفة العشب (المذائب : ج.
 المذنب : المسيل الصغير (المؤثق : الممجب (ج.
 الرؤاد : ج. الرائد : الذي يطوف في طلب
 المرعى .

٧. السواري : ج. السارية : السحابة
 تَطَطَّرَ لَيْلًا : آزَرَ :
 ساوى وعاون (الثفا : التظلم المتفرقة من
 النبات (ج. الثفاة : الصفراء : نوع من العشب
 ويروى : القراص (ج. الرؤاد : نوع من العشب
 كذلك .

٨. الأفرات ومغامر : وضارج :
 الجور كلها مواضع (قصية الطراد :
 رمة بالجماعة . وقد يكون أراد بالطراد :
 الصيادين .

٩. المشير : الفرس الطويل القوائم (ج.
 العبد : المستعمل للجري (ج.
 جهنم شدة : سريم عدوه (ج. الأوابد : الوحش
 الجواد : الكثير العدو .

١٠. الواحد : الثور أو الجمار المتفوق بحسنه ،
 الوحيد بين قرانه (ج. الشدل :
 المشايهي (ج. الحضر : القادو (ج. الثريج : الخبط (ج.

مخبط الشعر (ج. النذل : التلق (أي انه يظن
 قليلًا بماله حتى ينفقه (ج. الأحياد : ج. الجيد :
 العتيق : أراد إما لتمايل عنقه متبخترًا ، وإما
 ميلها من السكر .

١. السلافة : الفواوي : ج. الفادية :
 السحابة تنشا غدوة .

٢. نظف : ج. نظفة : الشرط ، حلي
 الاذن (ج. الأغن : الذي يخبر
 صوته من خياشيمه (ج. منطق : عليه نطاق :
 زئار (ج. الإسجاد : قال الاصمعي : « دراهم
 الإسجاد دراهم الأصاصرة كانت عليها صور
 يكفرون لها ويسجدون . »

٣. التومتان : اللؤلؤتان (ج. قنات :
 اشتتت حمرتها حتى
 ضربت إلى السواد (ج. القيرصاد : التوت .

٤. الدمي : ج. الدمية : التمثال ،
 الصورة المنقوشة (ج. الأرفاد :
 ج. الرغد : التدمر الضخم .

٥. الأدحي : الموضع تدحوه النعامة
 برجلها لتبيض فيه ، أراد
 صفاتها ببيض أدحي (ج. الصريمة : اللطمة من
 الرمل (ج. الجماد : ما غلط من الأرض وارتفع .

الناقة ولقد تَلَوْتُ الظَّاعِنِينَ بِجَسْرَةٍ ،
 ٣٥ عَيْرَانَةٍ سَدَّ الرَّبِيعُ حَصَاصَهَا ،
 فإذا وذلك ، لا مَهَاءَ لَذِكْرِهِ ،
 أَجْدٍ ، مُهَاجِرَةِ السِّقَابِ ، جَادٍ ،
 ما يَسْتَبِينُ بِهَا مَقِيلُ قُرَادٍ .
 والدهرُ يُعَقِبُ صَالِحًا بِفَسَادٍ ٢

الجماد : الناقة لا لبن لها .

٢ . العَيْرَانَةُ : التي تشبه التير في صلابتها
 البصاص : الفرج بين الاشياء .

- اي اسمها الربيع بعد الهزال . المَقِيلُ :
 موضع القياولة : نوم الظهيرة . القُرَاد :
 دَوْنِيَّة تَنْزِقُ بِالْأَبْلِ وَغَيْرَهَا .

٣ . وذلك : الوار زائدة . لا مهاء :
 لا بقاء .

الشَدَّ : العدو . الإِيرَاد : شدة العدو . -

ان هذا الفرس يصيد الحمار او الثور الوحيد
 بين امثاله المتباهي بمرعته ، ويخص يخالطه
 بين الشد والايراد فينبذا الشواء من الطريدة .

١ . تَلَوْتُ : تبعت . الجَبْرَةِ : الناقة
 الشديدة . الأَجْد : الوثيقة

الخالق . المُهَاجِرَةُ : من الهجر وهو الترك .
 السِّقَاب : ج . السَّقَب : ولد الناقة ساعة يولد .



كعب بن سعد

؟ - ٦١٧ ؟

كعب بن سعد بن عيم بن مرة بن بني غنم بن أعصر من قيس عيلان . لا نكاد نعرف شيئاً يذكر عن مآثبه سوى أنه كان شاعراً مسجوع الصوت ، مبالاً إلى الحكم ، وإن يكن من رجال الطبقة الثانية في نظر القدماء . وقد استشهد أهل اللغة بشعره لنفاثته . وهو طويل النفس ، حسن التصرف ، ولكنّه ضعيف الخيال ، متوسط التصوير على الغالب . كان له أخ يُكنى أبا المغوار شهد وقعة ذي قار فأبلى فيها بلاءً حسناً ، ثم قُتل . فرثاه كعب بقصيدة معدودة في مرثي العرب الشهيرة .

الشعر

ذكر الحاج خليفة في «كشف الظنون» ديواناً لكمب بن سعد . ألا اننا لم نعرفه مطبوعاً ، ولم نسمع به مخطوطاً . وجُلُّ ما عرفنا من شعره باثنيته المشهورة في رثاء اخيه ابي المغوار ، وراثية في الموضوع نفسه ، وبعض مقطعات في الحكم والاعتبارات العامة تفرقت في «طبقات الشعراء» و«العقد» وغيرهما ، وجمعها الاب شيخو في «شعراء النصرانية» سنة ١٨٩١ .

رثاء أبي المفوار

فُتِلَ أبو المفوار، أخو الشاعر،
في يوم ذي قار بعد أن أبلى
البلاء الحسن. فرثاه طعنب
بهذه القصيدة الممدودة من
خبرة مرآي العرب. بدأها
بدهر شبيه وشجوبه على إثر
المصيبة. ثم توسم في صفات
أخيه وأخصها الشجاعة والكرم.
يشمل ذلك نبرة تفخيم صادقة.

١ تقولُ ابنة العنبي: قد شئتَ بَمَدْنَا
وما الشيبُ إِلَّا غَائِبٌ كَانَ جَائِئًا ؛
تَقُولُ سُلَيْمَى : مَا لُجْنِيكَ سَاجِبًا ،
فَقُلْتُ ، وَلَمْ أَتِي الْعُجُوبَ وَلَمْ أَبِحْ ؛
تَتَابِعُ أَحْدَاثَ تَحْرَمُنْ إِخْوَتِي ،
لَعَمْرِي ، لَنْ كَانَتْ أَصَابَتْ مَنِيَّةٌ
لَقَدْ كَانَ أَمَّا جِلْمُهُ فَمُرُوحٌ
أَخِي ، مَا أَخِي ، لَا فَاحِشٌ عِنْدَ رِيَّةٍ ؛
أَخٌ كَانَ يَكْفِينِي ، وَكَانَ يُعِينِي
١٠ حَلِيمٌ ، إِذَا مَا سَوْرَةُ الْجَهْلِ أَطْلَقَتْ

وكلُّ أَمْرِي ، بَعْدَ الشَّبَابِ يَشِيبُ أ
وما القولُ إِلَّا مُخْطِئٌ وَمُضِيبُ أ
كَأَنَّكَ يَحْيِيكَ الشَّرَابُ طَيِّبُ أ
والدهرُ فِي الضَّمِّ الصَّلَابِ نَصِيبُ أ
فَشَيْتَ رَأْسِي ، وَأَخْطُوبُ لُشِيبُ أ
أَخِي ، وَالْمَنَائِي لِلرِّجَالِ شُوبُ أ
عَلِيٌّ ؛ وَأَمَّا جَهْلُهُ فَعَزِيبُ أ
وَلَا وَرَعٌ ، عِنْدَ أَلْقَاءِ هَيُوبُ أ
عَلَى النَّائِبَاتِ السُّودِ ، حِينَ تَنْوِبُ أ
حُبِّي الشَّيْبُ ، لِلنَّفْسِ أَلْجُوجِ غُلُوبُ أ

٥ المروء : المنعش والمطيب ٥ عزيز :
غالب ، بعيد .

٦ ما أخى : أخى استفهاماً مبتدأً ثانٍ ، وأخى خبر .
والرابط إعادة المبتدأ بالفتحة ، والقصد التفتيح ٥
الفاش : المتجاوز الحد ٥ الرزية : قلق النفس
واضطرابها . وتأتي بمعنى الشك والتهمة أو
نواب الدهر . وفي رواية المقد : عند بيتي ٥
الورع : الجبان ٥ الهيوب : الخائف . - يقول :
إنه كان ضابطاً لنفسه في موقف الريب وشجاعاً
عند لقاء العدو .

٧ الجهول : شدتة ٥ الهجي : ج .
٨ سورة حبوة : الاسم مما يحثي بو

١ . كَأَنَّكَ . . . : أي طألك مرعى
فمنعك الطبيب

شرب البعرة . ج . الأصغر : الصلب ، القديد .

٢ . الضم : - يقول أن حوادث الدهر
تصيب حق الصغور الضم الصلبة .

٣ . تَحْرَمُنْ : أهلكن ، استأصلن . -
سبب شجوب جسمي . يقول : أن ما أبلى جسمي
وإنهك قواي هو توارد صروف الدهر على
أخوتي وهي تجرهم غصص الموت .

٤ . شعوب : اسم للنبية أخذ من التفتيح
وهو التفرق .

- وَلَيْتُ ، إِذَا لَاقَى الْعُدَاةَ ، قَطُوبُ .
 وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ ، حِينَ يُؤُوبُ ؟
 مِنَ الْمَجْدِ وَالْمَعْرُوفِ ، حِينَ يُثِيبُ ؟
 كَمَا أَهَرَّ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ قُضِيبُ ؟
 إِذَا أَبْتَدَرَ الْقَوْمُ الْعُلَاءَ ، يُخِيبُ .
 سَيَكْثُرُ مَا فِي قَدْرِهِ ، وَيَطِيبُ ،
 جَمِيلُ الْحَيَاةِ ، شَبٌّ ، وَهُوَ أَدِيبُ .
 تَنَاولَ أَقْصَى الْمَكْرَمَاتِ ، كَسُوبُ .
 إِذَا حَلَّ مَكْرُوهٌ ، يَهْنُ ذَهُوبُ .
 لِفِعْلِ النَّدَى وَالْمَكْرَمَاتِ نَدُوبُ .
 فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبُ .
 لَعَلَّ أَبَا الْغَوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ ؟
 بِأَمَثَالِهِ رَحْبُ الذِّرَاعِ ، أَرِيبُ ؟
 كَذَلِكَ ، قَبْلَ الْيَوْمِ ، كَانَ يُجِيبُ .
 إِذَا نَالَ خَلَاتِ الْكِرَامِ ، سُخُوبُ .
 فَلَمْ يَنْطَفِئُوا أَلْفَوَاءَ ، وَهُوَ قَرِيبُ .
 وَمَا خَيْرٌ إِلَّا طُعْمَةٌ وَنَصِيبُ .

٣ * السنة : العام الجذب .

٤ * المعاد : الذي يجعل الشيء من عادته .
 الثوب : بمعق الثوب ، وهو الرجل الغني السرم الى الفضائل .

٥ * أريب : ماهر ، بصير .

٦ * المعنى : لا يبالى بفساد جسمه اذا نال مناقب الأحرار .

٧ * اللغواء : محدود القوى : الكلام الفاضل الذي لا يعتمد به .
 وفي رواية : العوراء .

٨ * الطعمة : الرزق والأكل . - اي وجدته جامعا فضل صفات

الرجل من عمامة او ثوب يحجم به بين ظهره وساقيه . وإطلاق الجبي ضايقا عن الاندفاع والتهور . والنفس الناجية اي النفس الأمارة بالسوء . - يقول : اذا غلب على الإنسان التهور وخام عنه كل عذر ترى اخي حليما سافكا للاهواء المنحرفة والاممال السيئة .

١ * الماضي : العمل الابيض .

٢ * هوت : هلك . وتكلمت امه .
 هوت : ولا يراد بهذا الدعاء عليه بل التعجب والاستعظام ، وهي على عكس ظاهرها .
 ما : اسير بكثرة الاستفهام .
 منامو : اهبة .
 ما : يقول : قد دنا اخي اذا يوقظه الصباح باكرا .
 وكبر يأنس الليل بخيجه عند رجوعه مساء .

- حَلِيفُ النَّدَى ، يَدْعُو النَّدَى ، فَيُجِيبُهُ
غِيَاثُ لِعَانٍ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِيثُهُ ،
٣٠ عَظِيمُ رَمَادِ النَّارِ ، رَحِبُ فَنَائِهِ ،
بَيْتُ النَّدَى ، يَا أُمَّ عَمْرُو ، صَاحِبَةُ ،
حَلِيمٍ ، إِذَا مَا الْحِلْمُ زَيْنَ أَهْلِهِ ،
مَعْنَى ، إِذَا عَادَى الرِّجَالَ عَدَاوَةً ،
غَنِينَا بِخَيْرِ حِقْبَةٍ ، ثُمَّ جَلَلَتْ
٣٥ فَأَبَقَتْ قَلِيلًا ذَاهِبًا ، وَتَجَهَّزَتْ
وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَاقِيَ الْحَيَّ مِنْهُمْ ،
لَقَدْ أَفْسَدَ الْمَوْتُ الْحَيَاةَ ، وَقَدْ أَتَى
فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ أَحْسَنَ مَرَّةً ،
أَتَى ، دُونَ حُلُو الْعَيْشِ حَتَّى أَمَرَهُ ،
٤٠ كَأَنَّ أَبَا الْمَغْوَارِ لَمْ يُوفِ مَرْقَبًا ،
وَلَمْ يَدْعُ فِتْيَانًا كِرَامًا لِمَيْسِرٍ ،
فَإِنْ غَابَ عَنَّا غَائِبٌ ، أَوْ تَخَذَلُوا ،
- سَرِيعًا ، وَيَدْعُوهُ النَّدَى فَيُجِيبُ .
وَمُخْطِطٌ يَشْقَى الدُّخَانَ ، غَرِيبٌ .
إِلَى سَنَدٍ لَمْ تَحْتَجِبْهُ عُيُوبٌ .
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حُلُوبٌ ،
مَعَ الْحِلْمِ ، فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ ، مَهِيْبٌ .
بَعِيدٌ ، إِذَا عَادَى الرِّجَالَ ، رَهِيْبٌ .
عَلَيْنَا الَّتِي كُلُّ الْأَنَامِ تُصِيبُ ،
لَا آخَرَ ، وَالرَّاجِي الْحَيَاةَ كَذُوبٌ .
إِلَى أَجَلٍ أَقْصَى مَدَاهُ قَرِيبٌ .
عَلَى يَوْمِهِ عَلِقَ عَلَيَّ حَسِيبٌ .
إِلَيَّ ، فَقَدْ عَادَتْ أَهْنُ ذُئُوبٌ .
نُكُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ نُكُوبٌ .
إِذَا مَا رَبَا الْقَوْمَ الْغُرَاةَ رَقِيبٌ ،
إِذَا اسْتَدَّ مِنْ رِيحِ الشِّتَاءِ هُبُوبٌ .
كَفَى ذَلِكَ مِنْهُمْ ، وَالْجُنَابُ خَصِيبٌ ،

٥ . المعنى : يقول في البيتين ٣٢ و ٣٥

كُتِّبَ لِي أَغْنِيَاءُ حِينَ مَا فِي الدَّهْرِ
حَقَّ حَمَلْتُ عَلَيْنَا الْمُنِيَّةَ الَّتِي تَدْرِكُ كُلَّ النَّاسِ .
فَكَأَنَّهَا رَضِيَتْ بَعْدَ اخْتِلَافِهَا وَكَاتَفَتْ مَدَّةً
لَكِنَّهَا لَمْ تَلْبَثْ أَنْ تَهْتَاتَ لِأَنَّ تَرْكُهَا بَأْسٌ
وَلَقَدْ كَذَبَ مِنْ رَجَا الْخُلُودِ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ .

٦ . العَلِقَ : التَّفَهَّسَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْمُرَادُ بِوِ
أَخُوهُ ٥ أَيْ عَلَى يَوْمِهِ مَاتَ .

٧ . النُّكُوبُ : ج . الثُّكْبُ : الْمَصِيبَةُ .

٨ . رَبَا : ارْتَفَعَ عَلَى الرَّابِيَةِ : وَرَبَاً : رَصَدَ
الْقَوْمَ وَرَقِيبَهُمْ .

٩ . الْمَيْسِرُ : لُحْمُ الْقَمَارِ .

١٠ . الْجُنَابُ : النَّاحِيَةُ ، مَا قَرِبَ مِنْ
مَجْلَى الْقَوْمِ .

الرِّجَالَ . ثُمَّ قَالَ : إِنْ الْخَيْرُ رَزَقَ يَرْزُقُهُ
الْإِنْسَانُ وَتُصِيبُ يُحْطَى بِوِ .

١ . الْعَانِي : الْآسِيرُ ٥ الْمُخْطِطُ : طَالِبُ
النُّوَالِ وَالْمَعْرُوفُ دُونَ قِرَابَةٍ .
وَعُثْيَانُ الدُّخَانِ صُنَايَةُ عَنْ طَلَبِ الضَّيَافَةِ ٥
غَرِيبٌ : خَيْرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ أَيْ وَهُوَ غَرِيبٌ .
- يَقُولُ إِنَّهُ عَمِينَ لِلْأَسْرَى الَّذِينَ لَمْ يَجِدُوا أَحَدًا
يَعِينُهُمْ . وَمَعْفٍ لِمَنْ آتَاهُ مِنَ الْغُرَبَاءِ يَلْتَجِمُ
مَعْرُوفَةً .

٢ . السَّنَدُ : مَا عَلَا مِنْ سَفْحِ الْجَبَلِ -
يَقُولُ : هُوَ كَثِيرُ الضَّيْفِ
وَأَسَمُ سَاحَةِ الدَّارِ وَبَيْتُهُ مَرْتَقِعٌ لَا يَحْجِبُهُ شَيْءٌ
عَنْ نَظَرِ قَاصِدِيهِ .

٣ . الْمُنْقِيَاتُ : ج . الْمُنْقِيَةُ : النَّاقَةُ
السَّمِينَةُ .

٤ . الْحَقِيقَةُ : الْمُدَّةُ مِنَ الدَّهْرِ ٥ جَلَّتْ
عَلَيْهِ : أَقْدَمَ وَحَمَلَ .

كَأَنَّ أَبَا الْغَوَارِ ذَا الْجِدِّ لَمْ تَجِبْ
 عَلَاةٌ تَرَى فِيهَا ، إِذَا حُطَّ رَحْلُهَا ،
 ٤٥ وَإِنِّي لَبَاكِيه ، وَإِنِّي لَصَادِقُ
 فَتَى الْحَرْبِ ، إِن جَارَتْ ، تَرَاهُ ضَمَادَهَا ؛
 وَحَدَّثَنِي إِنَّمَا الْمَوْتُ فِي الْقَرَى ؛
 وَمَاءُ سَمَاءٍ كَانَ خَيْرَ مَجْمَعَةٍ
 وَمَتَرْلُهُ فِي دَارِ صِدْقٍ وَغِبْطَةٍ ؛
 ٥٠ فَلَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا تَبَاعُ ، أَشْتَرَيْتُهُ
 بِعَيْنِي أَوْ يُمْنِي يَسْدِي ، وَخَلَّتِي
 أَعْمَرِي ، كَمَا أَنَّ الْبَعِيدَ لَمَّا مَضَى ،
 وَإِنِّي وَتَأْمِلِي لِقَاءَ مُؤَمِّلٍ ،
 كَدَاعِي هُذَيْلٍ لَا يُزَالُ مُكَلَّفًا ،
 ٥٥ فَوَاللَّهِ ، لَا أَنْسَاهُ ، مَا ذَرَّ شَارِقُ ،

٤. القليب : البئر .

٥. المَجْمَعَةُ : مجتمع الماء .

٦. الجَذْلَان : القروح . (أزوب : أرحم .

٧. سَعْبَتُهُ : فُرْقَتُهُ . شعوب : اسم
 للشيء لأنها تفرق .

١. العيس : ضرام الإبل . (جوب :
 فعل من جاب الأرض :
 قطعها .

٢. العَلَاة : الناقة المشرفة الجميمة .

٣. الضِمَاد : ما يشد به العضو المجرع .



أُمِّيَّةُ بَنِي الصَّلْتِ

٦٣٠ - ؟

أُمِّيَّةُ بَنِي الصَّلْتِ المَعْرُوفُ الثَّقَفِيُّ الإِبَادِيُّ شَخْصِيَّةٌ تَنَاطَلَتْهَا الاساطيرُ فِي أَوَاخِرِ العَصْرِ الجَاهِلِيِّ . فَقِيلَ أَنَّهُ كَانَ يَطْمَعُ فِي النُّبُوَّةِ ، وَقِيلَ أَنَّهُ كَانَ تَطْلِعُهُ الْجَنُّ ، وَقِيلَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الدُّسَاكِ يَلْبَسُ المَسْوَحَ نَعِيدًا . عَلَى أَنَّ مَا لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّهُ كَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ ثَقِيفَ وَفَصْحَانِهِمْ ، وَقَدْ اطَّلَعَ عَلَى الكُتُبِ القَدِيمَةِ ، إِي كُتُبِ الدِّينِ ، الإِسْرَائِيلِيَّةِ مِنْهَا وَالمَسِيحِيَّةِ ، القَانُونِيَّةِ وَاسْفَارِ الزُّورِ ، فَتَثَقَّفَ بِهَا ، وَدَوَّنَ مَا عَرَفَهُ مِنْ أَخْبَارِهَا بِشَعْرِهِ ، ذَا كَرًّا أَشْهَرَ حَوَادِثَهَا كَالْخَلْقِ ، وَالمُطَوَّقَانِ ، وَمَأْتَى إِبْرَاهِيمَ ، وَقِصَّةِ لُوطَ ، وَخَرَابِ سَدُومَ ، وَبَعْثَةِ مُوسَى . وَقَادَرَهُ ثِقَاتُهُ الدِّينِيَّةُ هَذِهِ إِلَى القَوْلِ بِالتَّوْحِيدِ ، وَنَبَذِ الأَوْثَانِ ، وَوَصَفِ الكِمَالَاتِ الإِلَهِيَّةِ وَعَجَائِبِ الخَلْقِ ، وَالمُتَبَاهِلِ إِلَى اللَّهِ بِلَهْجَةِ المُؤْمِنِ الوَاقِعِ ، مُشِيدًا بِدِينِ يَسْمُوهُ الحَنَفِيَّةِ ، وَهُوَ دِينُ مُحَمَّدٍ قَدْ لَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ خَلِيطًا مِنَ المَبَادِيءِ اليَهُودِيَّةِ وَالمَقَائِدِ المَسِيحِيَّةِ عَلَى نَحْوِ مَا كَانَ مَعْرُوفًا فِي بِلَادِ اليَمَنِ إِذْ ذَاكَ ؛ وَكَثِيرًا مَا كَانَ أُمِّيَّةٌ يَتَرَدَّدُ فِيهَا وَيَدَوِّنُ أَحْدَاثَهَا .

أَدْرَكَ أُمِّيَّةُ الإِسْلَامِ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجَارِ نَبِيَّهَ عَلَى دَعْوَتِهِ . بَلْ قَاوَمَهُ وَخَرَّضَ القُرَشِيِّينَ عَلَى مَحَارِبَتِهِ . ثُمَّ رَأَى قَتْلَى بَدْرَ ، وَفِيهِمْ ابْنًا خَالَهُ ، عُتْبَةَ وَشَيْئَةً ابْنًا رَيْبَعَةَ ، وَنَحَثَ قَوْمَهُ عَلَى الأَخْذِ بِأَرْحَمِ مِنَ النَّبِيِّ وَرِجَالِهِ . ثُمَّ هَرَبَ بَيْتِيهِ إِلَى أَقْصَى اليَمَنِ ، ثُمَّ إِلَى الطَّائِفِ . وَلَمَّا مَرَضَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ جَعَلَ يَقُولُ : « قَدْ دَنَا إِجْلِي ، وَهَذِهِ المَرَضَةُ مَنِيَّتِي ، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ الحَنَفِيَّةَ حَقٌّ ، وَلَكِنَّ الشُّكَّ يَدَاخِلُنِي فِي مُحَمَّدٍ . » وَكَانَ النَّبِيُّ إِذَا سَمِعَ شَيْئًا مِنْ شَعْرِهِ يَقُولُ « كَادَ أُمِّيَّةٌ يُسْلِمَ . »

أَمَّا هَذَا الشَّعْرُ فَسَهْلٌ سَاطِرٌ لَا يَرْتَقِي إِلَى الطَّبَقَةِ الأُولَى ، وَلَكِنَّهُ نَوْعٌ مُفْرَدٌ بِمَا اسْتَوْحَى مِنْ مُضَامِينِ الكُتُبِ المَقْدَسَةِ ، وَبِمَا اسْتَعْمَلَ مِنْ مُفْرَدَاتٍ كَانَتْ تَظْهَرُ غَرِيبَةً لِأَبْنَاءِ العَرَبِيَّةِ ، وَكَلِمَاتٍ مِنَ السَّرْيَانِيَّةِ أَوْ المَعْبَرَانِيَّةِ كَالسَّاهُورِ ، وَالمُسَلِّطِطِ ، وَالمُتَغَرَّرِ ، وَمَا أَشْبَهَ حَتَّى قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : « وَعَلِمَّاؤُنَا لَا يَحْتَجُّونَ بِشَيْءٍ مِنْ شَعْرِهِ لِهَذِهِ العِلَّةِ . » إِمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَجَعَلَهُ أَشْعَرَ أَهْلِ المَدَنِ . وَإِمَّا الكَمِيتُ فَقَالَ : « أُمِّيَّةٌ أَشْعَرَ النَّاسِ : قَالَ كَمَا قُلْنَا ، وَلَمْ تَقُلْ كَمَا قَالَ . »

شعره

شعر أُمِّيَّة كثير . إلّا انه أُصيب بالضياح منذ أوائل الإسلام ، بدلالة ما يُنسب الى الحجاج من انه قال على المنبر : « ذهب قوم يعرفون شعر أُمِّيَّة ، وكذلك اندراس الكلام . » ولهذا لم نعرف له ديواناً مجموعاً . انما تفرقت قصائده ومقطعاته في كثير من أمّهات الكتب الادبية والتاريخية « كالآغاني » ، و« العقد » ، و« العسدة » ، و« سيرة الرسول » لابن هشام ، و« تاريخ مكة » للآزرق . فجمع كل ذلك الاب شيخو في « شعراء النصرانية » سنة ١٨٩٠ . وفي السنة ١٨٩٩ ، باشر كلّمان هيوار (Cl. Huart) نشر كتاب « البدء والتاريخ » ، للسفدي ، وفيه الكثير من شعر أُمِّيَّة غير المعروف قبل ذلك . فأمكن فريدريك شولثس (F. Schulthess) ان ينشر مجموعة لهذا الشعر في ديوان متوسط الحجم ظهر مترجماً الى الالمانية ، حافلاً بالمشروح والتعليق في ليبسيك سنة ١٩١١ ، على انه يصعب تمييز الصحيح فيه من المنحول .

واكثر هذا الشعر في الشؤون الدينية والتاريخية . ولهذا فهو فريد في الشعر الجاهلي . وقد رأينا تمثيل أشهر موضوعاته في المنتخبات .



١ لَكَ الْحَمْدُ ، وَالنِّعْمَاءُ ، وَالْمَلِكُ ، رَبَّنَا ،
مَلِيكَ عَلَى عَرْشِ السَّمَاءِ ، مُهَيِّئِينَ ،
عَلَيْهِ حِجَابُ النُّورِ ، وَالنُّورُ حَوْلُهُ ،
فَلَا بَصَرَ يَسْمُو إِلَيْهِ بِطَرَفِهِ ،
٥ مَلَائِكَةُ أَقْدَامُهُمْ تَحْتَ عَرْشِهِ
قِيَامٌ عَلَى الْأَقْدَامِ ، عَائِنٌ ، تَحْتَهُ ،
وَسِطٌ صُفُوفٌ يَنْظُرُونَ قَضَاءَهُ ،
أَمِينٌ لَوْحِي الْقُدْسِ جَبْرِيلُ فِيهِمْ ،
وَحُرَّاسُ أَبْوَابِ السَّمَاوَاتِ دُونَهُمْ ،
١٠ فَنِعْمَ الْعِبَادُ الْمُصْطَفُونَ لِأَمْرِهِ ،
مَلَائِكَةُ لَا يَفْتَرُونَ عِبَادَةً ،
فَسَاجِدُهُمْ لَا يَرْفَعُ الدَّهْرُ رَأْسَهُ ،
وَرَأْيُهُمْ يَخْضَعُ لَهُ الدَّهْرُ خَاشِعًا ،
وَمِنْهُمْ مُلَفٌّ فِي الْجَنَاحَيْنِ رَأْسَهُ ،

فَلَا شَيْءَ أَعْلَى مِنْكَ مَجْدًا ، وَأَمَجْدًا ١
لِعِزَّتِهِ تَعْنُو الْوُجُوهَ ، وَتَسْجُدُ .
وَأَنْهَارُ نُورٍ حَوْلَهُ تَتَوَقَّدُ ؛
وَدُونَ حِجَابِ النُّورِ خَلْقٌ مُوَيَّدٌ ،
بِكَفِّهِ ، لَوْلَا اللَّهُ كَلُّوا وَأَبْلَدُوا ،
فَرَأَيْتُهُمْ ، مِنْ شِدْقَةِ الْخَوْفِ ، تُرْعَدُ .
يُصَيِّحُونَ بِالْأَسْتِغَاثِ ، لِلْوَاحِي رُكْدٌ .
وَمِيكَالُ ذُو الرُّوحِ الْقَوِيِّ أَلْسَدُ ٢
قِيَامٌ عَلَيْهَا بِالْمَقَالِيدِ ، رُصْدٌ .
وَمِنْ دُونِهِمْ جُنْدٌ كَيْفُ مَجْدٍ ،
كُرُوبِيَّةٌ مِنْهُمْ رُكُوعٌ وَسُجْدٌ .
يُعْظِمُ رَبًّا قَوْسَهُ ، وَيَسْجُدُ ؛
يُرْدِّدُ آلَاءَ الْإِلَهِ ، وَيَحْمَدُ .
يَسْكَادُ ، لِذِكْرِ رَبِّهِ ، يَتَقَصَّدُ

الالهية ، ولا سيما في نبوة دانيال وبشارة
الذئب . وفي اسمه لغات : يقولون جبريل
وجبرائيل وجبرئيل وغير ذلك ،
وهو معرب عن العبرانية ومعناه فيها قوة الله ٣
ميكال : أحد رؤساء الملائكة أيضا يقال
في اسمه : ميكائيل وميخائيل .

٥ كُرُوبِيَّة : هم الكروبيون .

١ النعماء : اليد البيضاء الصالحة .

٢ موييد : ملائكة يؤيدهم الله
خلق بقدرته .

٣ صُفُوف : أي هم طبقات وجماعة
مصطفون امامه ٥ الوحي
ركد : يتفقون وحي الله وهم في ركوب وهدوء .

٤ جبريل : ذكره مرارا في الاسفار

١ وَلَا هُوَ مِنْ طُولِ التَّعْبُدِ يَجْهَدُ .
 ٢ مَلَأْنِيكَ تَنْحَطُّ فِيهِ وَتَصْعَدُ .
 مَلَأْنِيكَ بِالْأَمْرِ فِيهَا تَرَدُّدُ .
 وَمَنْ هُوَ فَوْقَ الْعَرْشِ فَرْدٌ مُوَحَّدُ
 ٣ وَإِنْ لَمْ تُفَرِّدْهُ الْعِبَادُ ، فَمُفَرَّدُ .
 وَلَيْسَ لَشَيْءٍ عَنْ قَضَائِهِ تَأَوُّدُ .
 ٤ إِمَاءٌ لَهُ طَوْعًا جَمِيعًا ، وَأَعْدُ .
 يَدُومُ وَيَبْقَى ، وَالْحَلِيقَةُ تَنْفَدُ .
 وَمَنْ ذَا عَلَى مَرِّ الْحَوَادِثِ يَخْلُدُ ؟
 يُسَمِّتُ وَيُخَيِّمُ ، دَائِبًا لَيْسَ يَهْمُدُ .
 وَإِذْ هِيَ فِي جَوْ السَّمَاءِ تَصْعَدُ .
 ٥ وَسَبْجَةُ الْأَشْجَارِ ، وَالْوَحْشِ أَبَدُ .
 وَمَا ضَمَّ مِنْ شَيْءٍ ، وَمَا هُوَ مُقْلَدُ .
 إِلَى أَيِّ حِينٍ مِنْكَ هَذَا التَّصَدُّ
 ٦ وَلَيْسَ يَزِدُّ الْحَقُّ إِلَّا مُفْتَدًا
 وَيَبِينَا أَلْفَقَى فِيهَا مَهِيْبٌ مُسَوَّدُ ،
 وَأَصْحَاحٌ مِنْ رَبِّ الْقُبُورِ يُوسَّدُ

١٥ مِنْ الْخَوْفِ ، لَا ذُو سَامَةِ بِعِبَادَةٍ ،
 وَدُونَ كَشِيفِ الْمَاءِ ، فِي غَامِضِ الْهَوَا ،
 وَبَيْنَ طَبَاقِ الْأَرْضِ ، تَحْتَ بَطُونِهَا ،
 فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْخَلْقُ قُدْرَهُ ،
 وَمَنْ لَمْ تُنَازِعْهُ الْخَلَائِقُ مَلَكَهُ ،
 ٢٠ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ الشِّدَادِ وَأَرْضِهَا ،
 هُوَ اللَّهُ بَارِي الْخَلْقِ ، وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ
 وَأَنْتَى يَكُونُ الْخَلْقُ كَالْخَالِقِ الَّذِي
 وَلَيْسَ لِمَخْلُوقٍ مِنَ الدَّهْرِ جَدُّ ،
 وَنَفْتَى ، وَلَا يَبْقَى سِوَى الْوَاحِدِ الَّذِي
 ٢٥ تُسَبِّحُهُ الطَّيْرُ الْجَوَانِحُ فِي الْحَقِّ ،
 وَمِنْ خَوْفِ رَبِّي ، سَبَّحَ الرَّعْدُ فَوْقَنَا ،
 وَسَبَّحَهُ الثَّنَائَانُ ، وَالْبَحْرُ زَاخِرًا ،
 أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الْمُقِيمُ عَلَى الْهَوَى ،
 عَنْ الْحَقِّ ، كَلَّا عَمِيَ الْمِيطُ عَنْ الْهُدَى ،
 ٣٠ وَحَالَاتٌ دُنْيَا لَا تَدُومُ لِأَهْلِهَا ،
 إِذْ انْقَلَبَتْ عَنْهُ وَزَالَ نَعِيمُهَا ،

٣ * وان لم تفرده : يقول ان الله واحد
 وان النكر عليه بعض خلقه وحدته
 فاشركوا به آلهة عبدها .

٤ * التأود : الليل والانهطاف .

٥ * أبَدُ : شاردة .

٦ * الثنئان : ج . الثنون : الحوت
 الحق : هذا من باب التضمين
 البحر عليه : أغرقهم .

٧ * عن اي الى مر هذا التصدد والنفور
 عن الحق كاعنى يتنجى عن طريق الهدى .
 يقال : اماط فلان عن الطريق : عطف عنه .

الخوف : متعلق بما قبله ، اي
 ١ * من يتفقد من الغوف . وهذا من نوع
 التضمين .

٢ * دون الما : اي فوق اطوار الماء .
 ذهب الاقدمون الى ان الله جمع قسما من المياه
 فوق الاثير وكثره هنالك . وهكذا فسروا
 قول موسى في « سفر التكوين » : « صنم الله
 الجلد وفصل بين المياه التي تحت الجلد والمياه
 التي فوق الجلد » . وقول داود في الزمزم
 المائة والثالث : « المسقف بالمياه علاني السماء » .
 لكن المحدثين لم يروا لهذا القول بيينة . وانما
 قالوا ان هذه المياه ليست الا المياه الناشئة من
 البخار في اليوم .

وفارق روحاً كان بين جنائيه ،
 فأَيَّ قَتَى قَبْلِي رَأَيْتَ مُحَلِّداً ،
 وَمَنْ يَتَّبِعِيهِ الدَّهْرُ مِنْهُ يَعْثُرُهُ ،
 ٣٥ فَلَمْ تَسْلَمْ الدُّنْيَا ، وَإِنْ ظَنَّ أَهْلُهَا
 أَلَسْتَ تَرَى فِيهَا مَضَى لَكَ عِبْرَةٌ ،
 فَكُنْ خَائِفاً لِلْمَوْتِ ، وَابْعَثْ بَعْدَهُ ،
 فَإِنَّكَ فِي دُنْيَا غُرُورٍ لِأَهْلِهَا ،

الخلق والدينونة

إِلَهُ الْعَالَمِينَ وَكُلِّ أَرْضٍ ،
 بَنَاهَا ، وَأَتَبَتِي سَبْعاً شِدَاداً ،
 وَسَوَاهَا وَزَيَّنَهَا بِنُورٍ
 وَمِنْ شَهْبٍ تَلَالُأُ فِي دُجَاهَا ،
 ٥ وَشَقَّ الْأَرْضَ فَانْبَجَسَتْ عُيُونًا ،
 وَبَارَكَ فِي نَوَاجِيهَا ، وَزَكَّى
 فَكُلُّ مُعَمَّرٍ لَا بُدَّ ، يَوْمًا ،
 وَيَفْتَنِي ، بَعْدَ جِدَّتِهِ ، وَيَبْلِي ؛
 وَسَيَقُ الْمَجْرُمُونَ ، وَهُمْ غُرَاهُ ،
 ١٠ فَنَادَوْا : وَيَلَنَّا وَيَلَا طُوبِيلًا ؛
 فَلْيَسُوا مَيِّتِينَ ، فَيَسْتَرِيخُوا ؛

١ * ما لهم متردد : أي لا تردد لهم بين
 البصر .
 ٢ * مه : اسم فعل بمعنى كذب ⑤ يَلْدُدُ :
 يتجوز . يلتفت يمينا ويسارا .
 - يقول : ارجع عن غيبك ولا تكن كاعمى يخطئ
 على غير هدى .
 ٣ * سبعا شدادا : يشير الى السبعة الافلاك
 المشهورة عند الاقدمين .
 ٤ * مراميهما : يريد مرامى الشهب الرجوم
 والنيازك التي تظهر في
 السماء على اشكال السهام .
 ٥ * المقامع : ج . مقمعة : خشية طويلة
 لينزل ويهان . - يريد انهم يساقون الى العذاب .
 ٦ * سلاسلها : والنكال .

١ * ما لهم متردد : أي لا تردد لهم بين
 البصر .
 ٢ * مه : اسم فعل بمعنى كذب ⑤ يَلْدُدُ :
 يتجوز . يلتفت يمينا ويسارا .
 - يقول : ارجع عن غيبك ولا تكن كاعمى يخطئ
 على غير هدى .
 ٣ * سبعا شدادا : يشير الى السبعة الافلاك
 المشهورة عند الاقدمين .

وَحَلَّ الْمُتَّقُونَ بِسَادِرِ صِدْقٍ ، وَعَاشِ نَاعِمٍ تَحْتَ أَظْلَالٍ ،
لَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ، وَمَا تَمَنُّونَا ، مِنْ الْأَفْرَاحِ فِيهَا وَالْكَتَالِ ١

لطف الله

بأربعة أبيات لغالها منجولة
أوردتها الدسوقي ، وحالها
مقدمة لقصيدة ينصح بها
الشاعر الناس بالصبر والاحتكال
على الله الذي لا يُهل عباده ؛
ويستشهد بالحادتين المتقدمتين .

أراهم باينه إسحق وكيف
فداه الله بالكُش . وهي أبيات
متفرقة في عشرات الكتب لا
لكاد نعرف ترتيبها باليقين .
فكان أن ألفنا بينها وفقاً
ظهر من تسلسل المعاني ، وبدأناها

موضوع هذه الأبيات لطف الله
بمخلوقاته وعنايته بهم .
يستشهد الشاعر على ذلك بحادثة
الطوفان ، وكيف لطف الله
بأهل النك بعد أن تضايقوا
وضجوا ، وبحادثة تضحية

النصيحة
بالصبر

أيا قليلَ العزاء ، في الأهوال ، وكثيرَ المومر في الأوجال ،
صَبِرَ النَّفْسَ عِنْدَ كُلِّ مُلِمٍ ، إِنَّ فِي الصَّبْرِ حِيلَةَ الْمُحْتَالِ .
لَا تَضِقْ بِالْأُمُورِ ذُرْعاً ، فَقَدْ تَكْشِفُ غَمَّاوُهَا بَغِيرَ احْتِيَالٍ ؛
قَدْ يُصَابُ الْحَيَانُ فِي آخِرِ الصَّفْرِ ، وَيَنْجُو مُقَارِعُ الْأَبْطَالِ .
قِصَّةُ نُوْحٍ سَمِعَ اللَّهُ لَأَبْنِ آدَمَ نُوحَ ، رَبَّنَا ذُو الْجَلَالِ وَالْأَفْضَالِ ،
حِينَ أَوْقَى بَنِي الْحَمَامَةِ ، وَالنَّاسُ جَمِيعاً فِي فُلْكِهِ كَالْعِيَالِ ،
تَضَرَّخَ الطَّيْرُ ، وَالْبَرِّيَّةُ فِيهَا ، مَعَ قَوِيِّ السَّبَاعِ وَالْأَفْيَالِ ،
حِينَ فِيهَا مِنْ كُلِّ مَا عَاشَ زَوْجٌ بَيْنَ ظَهْرِي غَوَارِبِ كَالْجِيَالِ ؛
فَنَهَى تَجْرِي فِيهِ ، وَتَجَسَّرُ الْبَحْرَ بِأَقْلَاعِهَا كَقَدَحِ الْمَغَالِي ؛
١٠ حَاسِباً جَوْفَهُ عَلَيْهَا ، رَسُولاً مِنْ خِفَافِ الْحَمَامِ كَالْتِمَالِ .
فَرَسَاهَا عَلَى الرِّسَالَةِ طَوْقاً ، وَخَضَاباً عَلَامَةً غَيْرَ بَالِي .
فَأَتَتْهُ بِالْصِّدْقِ ، لَمَّا رَسَاهَا ، وَبَقِطْفٍ ، لَمَّا غَدَا ، عِشْكَالِ .

٣ * كَالْتِمَالِ : أي حمامة جميعية .

٤ * رَسَاهَا : أعطاهَا في سبيل تأديَةِ
الرسالة ، الطوق المُخَضَّب .

٥ * الْقِطْفُ : المنقود ، وكذلك التيمال .
وقد يختص هذا بالتفعل ،
كما يختص المنقود بالكرم .

١ * الْعَمَاءُ : الكرب ، الحزن ، الداهية .

٢ * تَجَسَّرُ : تعبر ، الأقلاء : الأشرعة ،
الْمَغَالِي : الذي يرقم يديه
لأقصى غاية في رمي السهام ، أي أن النك ترتفع
على غوارب الموج لأقصى غاية . - وفي كثير
من الروايات تبدأ القصيدة بهذا البيت .

قصة إبراهيم الموقفي بنذر إحتساباً ، وحامل الأجزاء ،
 بكره ، لم يكن ليضرب عنه ، لو رآه في معشر أقال .
 ١٥ - « يا بُني ، اني نذرتك لله شحيطاً ، فاضرب فدى لك خالي . »
 فأجاب الغلام أن قال فيه : « كل شيء » ، الله غير أنتحال ،
 أبتي ، انني جويتك بالله ، تقياً به على كل حال ؛
 فأقض ما قد نذرت لله ، وأكفف عن دمي أن يمسه سريالي ؛
 وأشدد الصفد ، لا أجد عن التكين حيد الأسير ذي الأغلال .
 ٢٠ - « انني آلم المخز ، وإني لا أمس الأذقان ذات السبال . »
 وله مديته تخايل في اللحم ، هدام ، حنسة كالهلل .
 بينما يخلم السرايل عنه ، فكاه ربه بكبش جلال .
 قال : « خذه » ، وأرسل أبك ، إني للذي قد فعلنا غير قالي .
 والبد يتقي ، وآخر مولود ، فطارا منه يسع مقال .
 ٢٥ ربنا تجزع النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال !

٦ * هدام : قاطعة بسرعة .

٧ * جلال : ضخم كبير .

٨ * قالي : مبعوض ، أي السا راشر عن
 عملكما .

٩ * ورد من القصيدة ثلاثة أبيات مبتورة
 وكانها عن لسان داود النبي ، وهي (عن
 طبعة شولتس) :

قال : ربي ، اني دعوتك في النحر
 فأصليح على ربي أعتمالي ،

إني زارو العديدر على الناس
 ذروعا سواية الأذبال .

لا أرى من يعينني في حياتي
 غير نفسي ، إلا بني إسرائيل .

١ * ولا إبراهيم : أي وسيم لهذا إبراهيم .

نوح : في البيت الخامس @ الأجزاء : ج .
 الجزل : الفايط من الحطب @ حامل الأجزاء :
 اسحق المزمع ان يضحي به .

٢ * بكره : بدل من حامل الأجزاء @
 اقتال : ج . قتل : عدو .

مقاتل .

٣ * الشحيط : الذبيح @ حالي : وفي
 رواية : خالي .

٤ * الصفد : الوثاق ؛ وفي رواية : العضد .

٥ * السبال : ما سال من شعر الشارب
 والذقن .

الموت وما بعده

هي ابيات جمعها شولتس من « أسد الغابة » و« المقد الفريد »
و« الكامل » و« شعراء النصرانية » ، فرتبناها كما يلي :

١. بَاتَتْ هُمُومِي تَسْرِي طَوَارِقَهَا ، أَكْفُ عَيْنِي ، وَالذَّمْعُ سَابِقَهَا ١
مِمَّا أَتَانِي مِنَ الْيَقِينِ ، وَلَمْ أَوْتَ بَرَاءَةً يَقْصُ نَاطِقَهَا ٢
إِفْتَرَبَ الْوَعْدُ ، وَالْقُلُوبُ إِلَى اللَّهِ ، وَحُبُّ الْحَيَاةِ سَائِقَهَا .
مَا رَغْبَةُ النَّفْسِ فِي الْحَيَاةِ ؟ وَإِنْ عَاشَتْ طَوِيلًا ، فَاَلَمُوتُ لَاحِقَهَا ٣
قَدْ أَتَيْتُ أَنَّهَا تَعُودُ ، كَمَا كَانَ بَدِيًّا بِالْأَمْسِ خَالِقَهَا ٤
وَأَنْ مَا جَمَعْتُ ، وَأَعْجَبَهَا مِنْ عَيْشِهَا ، مَرَّةً ، مُفَارِقَهَا ٥
تَعَاهَدْتُ هَذِهِ الْقُلُوبُ ، إِذَا هَمَّتْ بِخَيْرٍ ، عَاقَتْ عَوَارِقَهَا ،
وَصَدَّهَا لِلشَّقَاءِ عَنْ طَلَبِ الْجَنَّةِ دُنْيَا ، الْإِلَهُ مَاجِقَهَا .
عَبْدٌ دَعَا نَفْسَهُ ، فَعَاتَبَهَا ، يَعْلَمُ أَنَّ الصَّبْرَ رَامِقَهَا ٦
يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيِّهِ ، يَوْمًا ، عَلَى غُرَّةٍ يُوَافِقَهَا ٧
إِنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً ، يَمُتْ هَرَمًا ٨ ، لَلْمَوْتِ كَأْسُ وَالْمَرَّةِ ذَائِقَهَا ٩

لَا يَسْتَوِي الْمَتَرْلَانِ ثُمَّ ، وَلَا الْأَعْمَالُ لَا تَسْتَوِي طَرَائِقَهَا :
أَمِنْ تَلَطَّى عَلَيْهِ وَاقِدَةُ النَّارِ ، مُحِيطٌ بِهِمْ سُرَادِقَهَا ،
أَمْ مَسْكِنُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْأَبْرَارُ ، مَضْفُوفَةٌ نِمَارِقَهَا ١٠
هُمَا فَرِيقَانِ : فَرَقَةٌ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، حَقَّتْ بِهِمْ حَسَدَاتِقَهَا ،
وَفَرَقَةٌ مِنْهُمْ أُدْخِلَتْ النَّارَ فَسَاءَتْهُمْ مَرَافِقَهَا ١١ .

١. الطوارق : ١. الطارقة : الآتية ليلاً .
٢. مات عبطة : مات شاباً
٣. مات عبطة : مات شاباً

٤. النمارق : ١. النمرق : البطينة
٥. فوق الرجل : الوسادة

الصغيرة .

٦. مَخَفَتْ بَرَاءَةً .

يوم الدين

من قصيدة ضاع مطلعها
وعدد من أبيتها ، فلم يبق
الأهذه المتفرقات تكون فكرة
الشاعر في الأرض وفي الديونة
قال والضمير في « فيها »
من الشطر الاول للأرض :

١ والطوط ترعه فيها ، فقلسه ،
هي القرار ، فأنغي لها بدلا .
منها خلقتنا ، وكانت أمتنا خلقت ،
والصوف نجاره ما أذفا الوبر .
ما أرجم الأرض إلا أننا كفرا
ونحن أبناؤها ، لو أننا شكرنا

ويوم موعدهم أن يحشروا زمرا
مستوسقين مع الداعي ، كأنهم
وأبرزوا بصعيد مستو جزر ،
وحوسوا بالذي لم يصبه أحد
فمنهم فرح راض ببعثه ،
يقول خزانها : « ما كان عندكم ،
١٠ قالوا : « بلى ! فتبعنا فتية بطروا ،
قالوا : « امكثوا في عذاب الله مالكم
فذاك عيشهم لا يبرحون به ،
وآخرون على الأعراف قد طبعوا
منهم رجال على الرحمن رزقهم
١٥ إن الأنام رعايا الله كأنهم ؛

هو السليط فوق الأرض مستطرا

٥. السقر : كذا بالتعريف ، والمشهور
في هذه اللفظة ، إنها علم

لجهنم لا تعرف .

٦. السقر : العذاب .

٧. الأعراف : محل عال من الجبال ؛
سور بين الجنة والنار .

٨. السليط : من الألفاظ الغريبة
الواردة في شعر امية
يريد بها الشاطئ ، وكذلك المستطير : المقتدر .

١. الطوط : القطن .

٢. التفان : يوم القيامة ، لأن أهل
يوم الجنة تفان فيه أهل النار .

٣. مستوسقين : الجراد : القطعة
مجتهمين ، ورجل
العظيمة منه .

٤. جزر : الأرض الجزر والجزر والجزر
التي أكل نباتها ولم يصبها مطر ، الزمر :
ج. الزبور : الكتاب .

عقاب ابنه

كان الشاعر قد ناهز الستين ، عني ما يظهر ، فتناقش وابنه في موضوع ، فقال له الابن وبدا منه استخفاف برأي ابنه . فقال معاتباً :

غَدَوْتُكَ مَوْلُودًا ، وَعُلْتُكَ يَافِعًا ،
 إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشَّكْوِ ، لَمْ أَبْتَ
 كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ ، دُونَكَ ، بِالَّذِي
 تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ ، وَإِنَّمَا
 فَلَمَّا بَلَغْتَ السِّنَّ ، وَالغَايَةَ الَّتِي
 جَعَلَتْ جَزَائِي غِلَظَةً وَفَظَاطَةً ،
 زَعَمْتَ بِأَنِّي قَدْ كَبُرْتُ وَعِشْتِي ،
 وَسَمَّيْتَنِي بِاسْمِ الْمُفْنِدِ رَأْيُهُ ؛
 فَلَيْتَكَ ، إِذْ لَمْ تَزَعْ حَقَّ أُبُوتِي ،
 تُعَلُّ بِنَا أَحْنِي عَلَيْكَ ، وَتُذْهِلُّ
 لِشُكْوَاكَ إِلَّا سَاهِرًا أَتَمَلَّلُ ؛
 طُرِقْتَ بِهِ دُونِي ، فَعَيْنَايَ تَهْمَلُ ؛
 لَتَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ وَقْتُ مُوجِبٍ
 إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ مِنْكَ أَوْ مَلُ ،
 كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُتَفَضِّلُ ،
 وَلَمْ يَأْتِنِي مِنْ سِنِّ يَسْتَوْنِ كُلُّ ،
 وَفِي رَأْيِكَ التَّفْنِيدُ ، لَوْ كُنْتُ تَعْقِلُ !
 فَعَلْتُ كَمَا الْجَارُ الْمُجَاوِرُ يَفْعَلُ !



فَهَارِ سِرِّ الْكِتَابِ

تسهيلاً للاستفادة من مضمين الكتاب ، رأينا أن نتوسع في الفهارس فنشمل بها موضوعات
هذا الشعر جميعها . وقد رتبناها كما يلي :

- ١ - في الأشخاص والأرغام والقبائل والشعوب .
- ٢ - في الأماكن والآبار والمحال والبلدان .
- ٣ - في الحيوان .
- ٤ - في النبات .
- ٥ - في الثياب والادوات والآنية والمواعين .
- ٦ - في المعبودات والمعتقدات والتقاليد والعادات .
- ٧ - في الألقاب والمعارك .
- ٨ - في الأسلحة .
- ٩ - في الكواكب والأبراج .
- ١٠ - في أسماء الكتب .

الفهرس الأول

في

الأشخاص والأرهاب والقبائل والشعوب

- أدم ٣٦٤
 إبراهيم ٣٥٩ ' ٣٦٤ ' ٣٦٥
 إبراهيم الرومي ٢٩
 ابن أبي شنب ١٧٠
 ابن الأعرابي ١٢٣ ' ١٥٧ ' ٢٩٧
 ٣٦٦ ' ٣٣٠
 ابن جرجس ٤٩
 ابن حيا ٢٣٣
 ابن ذي قيمان ٣١٣
 ابن وشيق ١٦٩ ' ٩٨
 ابن السكيت ٢٠ ' ٢٥ ' ١٠٢
 ١٣٢ ' ١٠٥
 ابن سلام ١٦٩ ' ٢٥٠ ' ٣١٥
 ابن سيده ٣٢٩
 ابن عاتكة ١٦٣
 ابن عبد ربه ٢٠٩
 ابن عمار ٢٣٣
 ابن قتيبة ٨١ ' ٢٥٠ ' ٢٦٧
 ٣٥٩ ' ٣٣٨
 ابن الكلبي ٢٤٣ ' ٣١٦ ' ٣٥٠
 ابن كنانة ٣٢٩
 ابن كوز المالكي ٢٢٠
 ابن السخري ٨٧
 ابن المعتز ٢٠٨
 ابن عفيف ٤٤
 ابن ميمون ٢١٨
 ابن النديم ١٠٢
 ابن نهيك ٨٧
 ابن هشام ١١٦ ' ٣٦٠
 ابن الوردي (روليم) ٥٦ ' ٨٢
 ١٦٥ ' ١٧٠ ' ٢٠٦
 ابن ياقين ٥٧
 ابن ربيعة ١٦٠
- ابنة ثوير: امرأة عمرو بن كلثوم
 ١٣٧
 ابنة عبدالله ٢٦١
 ابنة عففر ٥٠
 ابنة القوي: صاحبة عامر بن
 الطقيل ٢٩٢
 ابنة مالك: عبلة
 ابنة مفرم ١٥٣
 ابنة مقيد ٦٦
 أبو أذينة ٢٦٢-٢٦٤
 أبو الأشعث قيس ٢٤٧
 أبو بكر ١٩٢ ' ٣٠٩
 أبو بكر بن عاصم ٣٠
 أبو تمام ٢٤ ' ١٩٣
 أبو جعفر ٨٤
 أبو حاتم السجستاني ٤٤ ' ٤٨
 ١٨٩
 أبو الحسن الأثرم ١٨٦
 أبو دؤاد الإيادي ٣٥٠
 أبو زيد القرشي: الجمحي ١٢٩
 ١٦٠ ' ١٦١ ' ١٨٩ ' ٢٥٠
 ٢٥١ ' ٢٦٩ ' ٣٣٣ ' ٣٤٧
 أبو سفيان بن حرب ١٩٢
 أبو صعب (حنا) ١٠٨
 أبو طريف ٩٨
 أبو عبيدة ٢٠ ' ٥٦ ' ٦٧
 ١١٩ ' ١٥٣ ' ١٨٦ ' ٢١٢
 ٢٢٧ ' ٢٢٨ ' ٢٢٩ ' ٢٣٠
 ٢٣١ ' ٢٣٧ ' ٢٤٢
 ٢٤٦ ' ٢٤٩ ' ٢٨١ ' ٣١٥
 ٣١٩ ' ٣٢٣ ' ٣٢٤ ' ٣٥٩
 أبو العلاء المعري ١٧ ' ١٢٩
 أبو عمرو الشيباني ٥٦ ' ٧٥
 ١٠٢ ' ١٣٩
 أبو عمرو بن العلاء ٥٢ ' ١١٩
- ١٢٢ ' ١٢٣ ' ١٤٢ ' ١٤٨
 ٢٢٧ ' ٢٣٠ ' ٢٤٤ ' ٣١٩
 أبو القدا: ٢٦٤
 أبو الفرج الاصبهاني ٢١٨ ' ٢٥٠
 ٣١٦
 أبو مسهر ٢٥٨
 أبو الوظفار ٢٢٠
 أبو الفوار بن سعد ٣٥٣ ' ٣٥٥
 ٣٥٦ ' ٣٥٧ ' ٣٥٨
 أبو النشاش ٢٤
 أبو نؤاس ١٦٥
 أبو هلال العسكري ٢٢٥ ' ٢٢٦
 أبو هند: عمرو بن هند
 أبو يكسوم ١٢٠
 أبي المرادي ٣١٢ ' ٣١٣
 الأجدلان: من سائلة ٣٤١
 أحاطة ٩
 الأحباش: اطلب الحبشة
 أحمد بن عبد العزيز ١٦٣
 أحمد بن ١٩٤
 الأحوص بن جعفر ١١٧
 الأرقم: من تغلب ١٤٢
 أزد بن قيس ١٠١ ' ١٠٢
 ١١٤ ' ١١٥ ' ١١٦ ' ١٢٤
 ٢٨٧
 أرحب (بنو) ٢٨٩ ' ٢٩٣
 أزدشير ٢٤٠
 أزد شنوة ٢٨٩
 الأزرقي ٣٦٠
 أسامة ٢٩٠
 إسحق ٣٦٤ ' ٣٦٥
 أسد (بنو) ٢٩ ' ٤٨ ' ٥٣
 ٥٤ ' ٨٥ ' ٩٣ ' ١١٧ ' ١٤٤
 ١٦٩ ' ١٧٣ ' ٢١٩ ' ٢٢١
 ٢٢٢ ' ٢٣١ ' ٢٩٠ ' ٣٣٦

اليه ٧٠ ' ١٢٠ ' ٢٨٤
 ذرم بن دب ٢٣٧
 ذريد بن الصيعة ٢٢٦-٢٢٤
 الدسوقي ٣٦٤
 دغمسي (بنو) ١٣٦
 دغما ٣٢٣
 دودان (بنو) ٢٢١ ' ٢٢٢ ' ٣٣٦
 دؤسر ٢٠١
 الدوي ١١٩
 ديرنبورغ (هروغ) ٢٠٦
 ديروف ٨٢
 الديان (بنو) ٣٢٢ ' ٣٢٦

ذ

ذبيان (بنو) ٨١ ' ٨٢ ' ٨٥
 ٨٦ ' ٢٠٥ ' ٢٢٣
 ٢٨٥
 ذهل (بنو) ٢١١ ' ٢٧٠
 ذو الاكتاف : سابور الثاني
 ذو الازنة ١٣٣
 ذو الجدين : قيس بن مسعود
 ذو الزمة ٥٢
 ذو القرنين : النعمان

ر

الرباب (بنو) ٣٢٤ ' ٣٤٢
 الربيع بن زياد ١١١ ' ١٢٥
 ربيعة : ابن زرار ١٢٦ ' ٣٥٠
 ربيعة (بنو) ٥٣ ' ٢٣١
 ربيعة بن خدار ٢٢٠
 ربيعة بن مالك : ملاعب الأستة
 ١١٧ ' ١٧١ ' ٢٩٦
 رديئة ٤٣ ' ٢٨٤
 رزاه (بنو) ١٤٦
 رزاه بن مازن (آل) ٢٨٤
 الروم ٤٨ ' ٢٩ ' ١٢٩ ' ١٧٧
 ١٧٨ ' ٢٠٩ ' ٣٤٩ ' ٢٥٥
 الروي : بئنا ٥٨
 ربيعة بنت مدي كرب ٣١٥
 الرقان (بنو) ٣٢٦

ز

الزوايا ١٩٣ ' ٢٥٥
 زبيد (بنو) ٢٩٠ ' ٢٩١ ' ٢٩٣
 زرقة بن عمرو ٢١٩
 زرقاء اليمامة ٢١٦
 الزمخشري ٤
 زهور ١٣٣
 زهير بن ابي سلمى ٢٨ ' ٨١
 ١٠٠ ' ٣٢٧

زهير بن جذيمة ٣١٣

حبيب بن كعب ١٩٤
 الحجاب ٣٦٠
 حجر أكل الشرار ١٤٩
 حجر بن الحرث : والد امرئ القيس
 ١١٩ ' ١٤٨ ' ٢٢٣
 ٢٢٧ ' ٢٣٦ ' ٣٣٨
 ٣٣٩ ' ٣٤١ ' ٣٤٢
 حجر بن عمرو (بنو) ٥٣
 الحناء : ١٤٦
 حذيفة بن بدر ١١٩
 حروب الأسدي ٢٢٠
 الحزقة (بنو) ٢٨١ ' ٢٨٣
 حسان بن عمرو بن مرثد ٢٢٧
 حشون (رزق الله) ٢٩٨
 الحسن بن هاني : ابو نواس
 ٩٧ ' ٩٨ ' ٩٩
 حصن بن حذيفة بن بدر ٩٠ ' ٩٣
 الحنصين بن الحرث بن كعب ٢٩٠
 الحنصين بن الحمار ٢٨١-٢٨٦
 حصن بن ضمضم ٨٢ ' ٨٦ ' ٨٧
 ١٦١ ' ١٦٢
 حطايظ بن يعقوب ٣٤٧
 الخطيئة ٢١٢ ' ٢٣٠
 حكيم (بنو) ٢٩٠

حماد : جد عدي بن زيد ٢٤٩
 حماد الراوية ١٦٩ ' ٢١٩ ' ٢٤٩
 حمير ٤٨ ' ٥٠ ' ٧٥ ' ١١٩
 ١٢٠ ' ١٤٨ ' ٢٣٨ ' ٢٣٩
 ٢٥٩ ' ٢٦٩ ' ٢٨٩
 حميس بن عامر (بنو) ٢٨١
 حنيفة (بنو) ١٤٥ ' ١٦٦
 ٢٢٥ ' ٢٩٠
 حمي ٧٩

خ

خارجة بن سنان ٨٤
 خالد بن جعفر بن كلاب ١١٧
 خالد بن الحرث ٢٠١
 خالد بن الصيعة ٣١٥ ' ٣١٧ ' ٣٢٢
 خالد بن الوليد ١١
 الخالدي (يوسف ضياء الدين)
 ١٠٢ ' ١١٥ ' ١١٦
 خنجر (بنو) ٢٨٧ ' ٢٩١ ' ٢٩٣
 خضر محارب ٢٨٥
 خلف الأحمر ٢٣
 الخنساء ٣١٥ ' ٣٢٠
 خولة : صاحبة طرفة ٥٦ ' ٥٧
 ٧٩

د

داود ٣٦٢ ' ٣٦٥ : -نسبة الدروع

جديس ١٤٥ ' ١٤٦ ' ١٩٣
 جذار ٢٠٤ ' ٢٨٩
 جذيمة الأرض ١٢٩ ' ١٩٣
 جذيمة (بنو) ١١ ' ٢٢٠
 الجزام بن الأسود بن يعقوب ٣٤٧
 جرم (بنو) ٢٩٣ ' ٢٩٤
 جرمهم (بنو) ٨٤
 جرم ١٤٦
 جريم بن عبد المسيح : المتلقس
 ٢٦٩ ' ٢٦٩
 جساس ٢٦٩
 جساس بن مرة ١٣٣ ' ٢٧٥
 جشم بن بكر (بنو) ١٣٢
 ١٣٣ ' ١٣٥ ' ١٥٠ ' ١٥٠
 ٣١٧ ' ٣٢٠ ' ٣٢٢
 جعفر العامري ٢٩١
 جعفر بن كلاب بن ربيعة ١١٧
 ١٢٤
 جل (بنو) ١٧٤
 جلي ١٩٤
 جندل ٣٤٢
 جندل : من ثقلب ١٤٦
 جهينة (بنو) ١٤٣
 الجوث ١٤٩
 الجون (آل) ٢٩٠ ' ٢٩١
 جونس ١٢٨
 الجوهرى ٢٥٧

ح

حاتم الطائي ١٩ ' ٢٠ ' ٢٣
 ٢٦٦ ' ٢٦٧ ' ٢٠٤
 حاجب ١٨٨
 حاجب بن زرار ٢٩٠
 الحاب خليفه ٢٦٨ ' ٣٤٤ ' ٣٥٤
 الحرث الأصغر الفسافي ١٢١ ' ٢٠٧
 الحرث بن جبلة الأصغر الفسافي
 ١٢١ ' ١٦٩ ' ١٧١ ' ١٧٢
 ١٧٣ ' ١٧٤ ' ٢٠٩
 الحرث الفسافي ٢٩ ' ٢٣٣ ' ٣٤٣
 الحرث بن الثور ١٨٧ ' ١٩٠
 الحرث بن حفرة ٢٨ ' ١٢٧
 ١٢٨ ' ١٢٩ ' ١٥٠
 الحرث بن ظالم ١١٧ ' ٢٣٣
 الحرث بن عباد ٢٧٤
 الحرث بن عمرو ٥١ ' ١١٩
 الحرث بن عوف ٨١ ' ٨٢ ' ٨٤
 الحرث بن كعب (بنو) ٢٧٧
 ٢٩١ ' ٣١٧ ' ٣٢٢
 حار (بنو) ٢٩٠
 الحيشة ١١٧ ' ١٢٠ ' ٢٤٨
 ٢٥٩ ' ٢٦٠
 الحيشي ٢٤٥

شولتيس (فريدريك) ٢٩٨
٣٦٠ ٣٦٥ ٣٦٦
شيبان (بنو) ٢٨٩ ٢١١ ١٢٨
شيبنة بن ربيعة ٣٥٩
شيوخو (الآب لويش) ٢٢ ٢٠
١٢٨ ٨٢ ٥٦ ٣٠
١٨٦ ١٧٠ ١٢٨ ١٢٠
٢٦٣ ٢٥٠ ٢٠٦ ١٩٧
٢١٦ ٢٩٨ ٢٨٢ ٢٦٨
٢٥٤ ٢٤٨ ٢٤٤ ٢٢٨
٣٦٠

ص

صالح ١٧٤
صلف ٨٠
صرقة بن مرة (بنو) ٢٨١
٢٨٥ ٢٨٣
الصعب: النعمان
الصمة بن الحرث ٣٢٤
صموئيل: الشموال

ض

ضبة: (بنو) ٣٤٢
ضبيعة (بنو) ١٨٧ ١٨٨
٢٨٥ ١٨٩
ضرار ١٨٨
الضيزن بن معاوية ٢٥٥ ٢٥٩
٢٦٠

ط

طرفة بن العبد ٢٨ ٥٥-٨٠
١٩٥ ١٨٥
طسر ١٤٥ ١٤٦ ١٩٣
طفيل بن مالك بن جعفر ١١٨
الطعام (بنو) ١٣٦
طهية (بنو) ١٩
الطوسي ١٠٢ ٢٠٦
طوبارلوس الثاني ٢٤٩
طلي (بنو) ١٩ ٣٩ ٨٥
٢٩٧ ٣٠١

ع

عاد (بنو) ٧٤ ٨٦ ١١٩
١٢٥ ٢٢٨ ٣١٣
عاديا: والد السموال ٢٤٠
عامر: من اخوة عدي بن زيد
٢٥٨
عامر (بنو) ١٠٠ ١٠١ ١١٤
١٢٠ ١٢٤ ١٢٥ ٢٣٧
٢٨٧ ٢٨٨ ٢٩١ ٢٩٣
٢٩٥ ٣٢٢ ٣٣٦ ٣٤١

سلفسون (مكس) ٥٦ ٦٣
سلمى بن مالك بن جعفر ١١٨
سلمى: صاحبة زهير ٩٠
سلمى: صاحبة طرفة ٧٥
سلمى: صاحبة عامر بن الطفيل
٢٨٩
سلمى: صاحبة علقمة ١٧٦
سلول (بنو) ٣٤٥ ٣٤٦
الشليك بن السلكة ٢
سلمير: من رجال النعمان ١٣٨
سلمير (بنو) ١٠٠
سليمان الحكيم ٢١٥ ٢٤٠
سلمية بنت دريد ٣١٥
سلمى: ابنة العبيد صاحبة
كعب بن سعد ٣٥٥
سلمى: صاحبة عبيد ٣٣٥
٣٤١

السؤال ٢٩ ٢٤ ٢٣٣
٢٣٤ ٢٤٠ ٢٤٢-٢٤٦
السندوبي (حسن) ٢٣
سنتار ٢٥٥
سهم (بنو) ٢٢٤
سهم بن مرة (بنو) ٢٨١
٢٨٣
سهيل بن طفيل بن مالك ١١٨
سواءة (بنو) ٢٢٠
شوسن (البر) ١٧٠ ١٨١
سيبويه ٢١٩
سنيار (بنو) ٢٢١

ش

شاس: الموزق العيني ٢٠١
شاس بن زهير ٣١٣
شاس بن عبدة التميمي ١٦٩
١٧١ ١٧٣ ١٧٤
شاكر (بنو) ٢٨٩
شبيب ١٧٤
شراحيل بن طود ٢٤٢
شرجيل: عم امرئ القيس ٥١
شريح بن الأخوص ١١٨
شريح بن السموال ٢٣٣ ٢٤٣
شعشع بن معاوية ٢٧٤
شقيقة (بنو) ٢٧٦
شمر بن عمرو الجني ١٤٥
شمس بن مالك ١٧
شبيب (محمد بن) ٢٠
الششمري: الأعلام
الشقمري ٢ ٢-١٢ ١٣ ١٧
١٨
شنوة: أزد شنوة
شهران (بنو) ٢٩١ ٢٩٢

الزوزني ٢٨ ٣٤ ٦١ ٦٣
٦٤ ٦٥ ٨٢ ٨٣ ٨٥
٨٦ ٨٨ ٨٩ ١٠٢ ١٠٥
١٠٨ ١٠٩ ١٣٠ ١٣١
١٣٢ ١٣٥ ١٤٠ ١٤١
١٤٤ ١٤٧ ١٤٨ ١٥٢
١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦
١٥٧ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١

زياد (بنو) ٣٢٢
زيتون (امين عمر) ٢٠٦
زيد: جد عروة بن الورد ٢٣ ٢٢
زيد (آل) ١٨٨
زيد بن حنّاد ٢٤٩ ٢٥٧
زيد بن زيد ٢٢١
زيد بن مالك بن حنظلة (بنو)
٣٥٠

س

سابور الأول ١٣٩ ٢٥٥
سابور الثاني ٢٣٩ ٢٥٥
٢٥٩ ٢٦٠
ساسا = ساسان ٢٤٠
الساسانيون ١٦٨ ٢٣٩ ٢٤٠
٢٤١
ساسي (سيفاستر دي) ١٠٨ ١٠٩
٢٢٦
ساعة بن لؤي ١٨٩ ١٩٢
سبيح بن عمرو (آل) ٢٨٤
السجستاني (ابو حاتم) ٣٠ ٤٤
١٠١

سعد بن ابي وقاص ٣١٤
سعد بن بكر (بنو) ١٠٠
سعد بن عتبة (بنو) ٣٣٦
سعد بن الحشرية ٢٩٩
سعد بن ذبيان (بنو) ٢٨١
سعد بن مالك ٧٦ ٨٠ ٢٣٥
سعد المشورة (بنو) ٢٨٩ ٢٩١
٣٣٤

سعدة = سعدى: صاحبة عبيد
٣٣٣
سعدى: صاحبة النافقة ٢١٠
سعيد: من بني سعد بن مالك
٢٣١

سعيد بن العاص ٣٣٠
سفانة بنت حاتم ٢٩٧
السكري ١٠٢
سكين (بنو) ٢٢١
سلام (عبد الرحمن) ٢٠٦
٢١٩

سلامان (بنو) ٣
سلان (البارون دي) ٣٠

ليلي : بنت الأحمق ٢٢٢
ليلي : بنت مُهاول ١٢٧
ليلي : صاحبة المثقب ٢٠٠
ليلي : صاحبة علةمة ١٧١

م

ماء السماء (بنو) ١١٩
المازي ٢١٥
مالك : ابن عمر طرفة ٦٥ ' ٦٦ ' ٥٦
مالك (بنو) ٢٢٢
مالك الأصغر بن حنظلة ٣٤٩
٣٥٠
مالك الكندي ٣٤١
مالك بن بكر (بنو) ١٣٨
مالك بن جعفر ١١٧
مالك بن حمار الفزاري ٢٢١ ' ٢٥
مالك بن الرئب ٢٧٩ ' ٢١٢
مالك بن زهور ٣١٣
مالك بن سعد بن مالك ٧٩
مالك بن ضبيعة (بنو) ٧٤
مالك بن عوف ٣١٥
ماوية بنت عفزر : امرأة حاتم
٣٠١ ' ٣٠٢ ' ٣٠٣
ماوية : صاحبة امرئ القيس ٥٤
ماوية : صاحبة طرفة ٦٧
الميزد ٤
المُكائس ٥٥ ' ١٦٨ ' ١٨٥ -
١٤٤ ' ٢٨١
المنقب العبيدي ١٦٨ ' ١٦٥ -
٢٠٤
مجمع بن مزاحم ٣١٩
مغارب (بنو) ٢٨٤
مُحَرِّق (آل) : المناذرة ١٢١
٢٨٤ ' ٣٤٩
المُحَاق ٢٤٠ ' ٢٤٣
مُحَلَّل (بنو) ١٦٢
مُحَلَّم (بنو) ١٦٠
مُحَمَّد ٥ ' ٦ ' ١١٤ ' ١٦٣
٢٨٧ ' ٢٩٧ ' ٣٠٩ ' ٣٥٩
مُذَجِب ٢٦٩ ' ٢٧٧ ' ٢٧٩
٢٨٧ ' ٢٨٩ ' ٣٢٣ ' ٣٤٩
مذعور بن العرث بن حارة ١٣٩
مراد (بنو) ٢٩١ ' ٣٤٩
مروة ١٦٠ ' ١٦٢
مروة : حي من الرباب ٣٤٢
مروة (بنو) ١٠٥ ' ٢٢٣
٢٢٢ ' ٢٩٤ ' ٢٩٦
مروة الخور ٣٤١
المُرَاقش الاخير ٧٥
مُرِينا (بنو) ٥٣
مُسعود (رُحط) ٢٣٠

ن

نكاحل (بنو) : من اسد ٥٤
٣٣٦
نكرنكو (فرينس) ١٢٨ ' ١٤٠
نكرى الاول ابو شروان ١٤٤
٢٤٠ ' ٢٤٣ ' ٢٤٩
٢٥٥ ' ٢٩٢ - الأنايسرة
٣٥١
نصعب (بنو) ٣١١
نعب بن ابى بكر ٣١٩
نعب بن زهور ١٢٦
نعب بن سعد الفتيوي ٢٥٢ - ٢٥٨
نعب بن عوف (بنو) ١٧٣
نعب بن عامر ٣٥٠
نكلا (بنو) ٢٩٦
نكلا بن ربيعة ١١٧
نكب (بنو) ١٦٦
نكشور بن عمرو ١٣٣
نكيب بن والي ١٣٣ ' ١٣٤
١٤٢ ' ١٩٢ ' ٢٦٧ ' ٢٦٨
٢٦٩ ' ٢٧١ ' ٢٧٢ ' ٢٧٣
٢٧٤ ' ٢٧٥
النكيت ١٨٨ ' ٣٥٩
نكاشبول ١٤٠
نكنا (بنو) ١١٧
نكنا بن عبيدة بن مالك ١١٨
نكند (بنو) ١١٩ ' ١٤٥
١٤٨ ' ١٤٩ ' ٢٤٨ ' ٣٣٩
٣٤١
نكوف (آل) ٢٣١
نكوفار ١٢٨
نكوسن دي برسفال ١٢٨ ' ١٤٠
نكوير (ر) ٢٢٦ ' ٢٢٧

ل

لايل (شارل) ٢٨٨ ' ٣٢٨
٣٢٩ ' ٣٣٣ ' ٣٣٧ ' ٣٣٨
٣٣٩
ليبد بن ربيعة ٢٨ ' ١٠١ - ١٢٦
٢٨٧
لحيان (بنو) ١٦
لُهم : اللُهميون ١٦٩ ' ٢٠٤
لقمان ١١٩ ' ٢١٣
لقيط ٢٩٠
لقيط (آل) ٢٨٦
لكوك (بنو) ٢٠٢ ' ٢٠٤
لُميس : صاحبة عمرو بن معدي
٣١١
لُندير ٨٢
لوط ٣٥٩

ف

فاطمة صاحبة امرئ القيس ٣٢
فاطمة : صاحبة المثقب ١٩٧
الفران ١٣٥
الفرزدق ٢٠
الفرس ١٦٨ ' ٢٤٨ ' ٢٤٩
٢٥٩ ' ٢٦٠ ' ٣١٧ ' ٣٥٠
فزارة (بنو) ١٤٤ ' ١٩٣
٢٨٣ ' ٢٩٤ ' ٢٩٥ ' ٣١٧
فُهم (بنو) ١٥ ' ١٦
فولوس ١٤٠
فولوس (ر) ١٨٦

ق

قايوس بن المنذر ٥٥ ' ١٨٥
١٩٠ ' ٢٠٩
قاس ١٧٤
القشبي ٢٠٩
قَدَّ الاسدي ٢٢٠
قُرَّان (بنو) ١٦٤ ' ٢٨٦
قُرَّس القسائي ٣٤١
قُرط بن أعبد ٦٤
قُرَّيش (بنو) ٨٤ ' ٣١٤ ' ٣٥٩
قَسَّ بن ساعدة ١١٩
قشور ٢٣١
قصير ١٩٣ ' ٢٥٥
قضاة (بنو) ١٣١ ' ١٤٥
١٦٦ ' ١٧٤
قضب ٤٣
قُعين (بنو) ٢٢٠
قيس ٢٩٠
قيس : من تغلب ١٤٦
قيس (بنو) ٧٣ ' ٩٥
قيس بن ثعلبة ٢١١
قيس بن تيز : بن خالد ١١٧
قيس بن خالد ٦٥
قيس بن زهير ١٥١ ' ١٥٢
١٦٢ ' ١٦٣ ' ٣١٣
قيس بن شراحيل ١٩٥
قيس بن شمر ٥٠
قيس بن الصمة ٣١٥ ' ٣١٩
قيس بن عاصم ٦٥
قيس بن معدي كرب ١٤٨ ' ١٨٦
٢٣٥ ' ٢٣٦ ' ٢٣٧ ' ٢٤٦
٢٧٩
قيس بن مسعود ٢٣١
قُيسَبة بن كلثوم ٢٣٧
قُصى ٤٩
القَين (بنو) ٢٥ = بَلَقين ٨٤

الاعشى ٢٢٧ ' ٢٢٨
هزان (بنو) ٢٢٧
همار ٣٤٢
همدان (بنو) ١١٩ ' ٣٦٩
٢٨٩ ' ٢٩٤
الهمداني ٦٠
هتار بن مرة ٢٧٥
جنب ١٧٤
هند : بنت الحرث ١٢٧
هند : بنت النعمان الثالث ٢٥٧ ' ٢٤٩
هند : صاحبة الحرث بن حلزة ١٤١
هند : صاحبة طرفة ٧٦
هند : صاحبة المنقب ٢٠٢
هوار (كليمان) ٣٦٠
هوازين (بنو) ١٠٠
٣٢٠ ' ٣١٧ ' ٢٩١ ' ١٠١
٣٣٩
هور ١٠٢
هوذة بن علي ٢٢٥
الهيلة : البوس
و
والل (بنو) ٧٤ ' ٢١١ ' ٢٦٩
٢٧٠
وردة : امرأة طرفة ٥٥ ' ٧٤
وزيز بن جابر ١٥١
الوطواط ٢٦٤
زهب ٨٧
زهب (آل) ١٩٠
زهريز ٢٤٨
ي
ياقوت الرومي = ياقوت الجموي
٥٧ ' ٢٣٩ ' ٢٤١ ' ٣٥٠
يزدوع (بنو) ٥٢ ' ٣٢٤
يزدوع بن غبط ٢٢٢
يزيد ٢٦٤
يزيد بن سيار ٢٢٣
يزيد بن ضة الثقفي ٣٣٠
يزيد بن عبد المدان ٢٤٦ ' ٣٢٢
٣٣٣
يزيد بن عمرو ١٢٨
يزيد بن مسهر الشيباني ٢٢٧ ' ٢٣٠
٢٣١
يشكر (بنو) ١٨٥ ' ١٨٧ ' ١٨٨
اليمينيون ١٣٤
يوسنتيانوس ٢٩

تيهان (بنو) ٤٧
التيبط ٢٣٨
التيغاشي ٢٣٨
التيقاس ٨٢ ' ٨٣ ' ٨٥ ' ٨٨ ' ٨٩
تغير (بنو) ١٩٠ ' ١٩٤
يزار ١٢٦ ' ٢٧١
الصارى ١٢٥ ' ١٨٩ ' ٢٠٩
نضر (بنو) ٣١٧ ' ٣٢٤
النصور (قبيلة) ١٠٠
التصيرة بنت الضيزن ٢٥٩ ' ٢٦٠
نضلة الاسدي ٢٢١
النعمان الاول الاصغر اللخمي ٢٤١ ' ٢٤٩ ' ٢٥٤ ' ٢٥٥
النعمان الثاني ٢٤٩
النعمان الثالث ابن المنذر (ابو قابوس) ٩٣ ' ١٠٢ ' ١١١
١٢١ ' ١٢٧ ' ١٢٨ ' ١٣٨
١٤٧ ' ١٩٥ ' ٢٠١ ' ٢٠٢
٢٠٣ ' ٢٠٥ ' ٢٠٧ ' ٢٠٩
٢١٣ ' ٢١٥ ' ٢١٦ ' ٢١٧
٢٢٥ ' ٢٢٤ ' ٢٢١ ' ٢٢٩
٢٥٦ ' ٢٥٧ ' ٢٦١ ' ٣٤٧
النعمان السادس الفسافي ٢٠٥
٢١٠ ' ٢١١ ' ٢١٢
النعمان بن الحرث بن رجاس ٢٧٧ ' ٢٧٩
نفلويه ٣٤٤
نمير (بنو) ٢٩٥
ننوز بن ابراهيم ٢٩
نهد (بنو) ١٨٠ ' ٢٩١
٢٩٣ ' ٢٩٤ ' ٣١١
نوار : امرأة حاتم الطائي ٣٠١
٣٠٢
نوار : صاحبة لبيد ١٠٢ ' ١٠٥
١٠٩
نوم ٣٦٤ ' ٣٦٥
نوفل ٨٧
نوليكه ٢٠
ه
هاجر (بنو) ٢٧٠
هرون الرشيد ٣٤٧
هذيل (بنو) ١٣ ' ١٤ ' ١٦
هذيل (ذاعي) ٣٥٨
هر : صاحبة طرفة ٦٧
هرم بن سنان ٨١ ' ٨٢ ' ٨٤
٩٤ ' ٩٦
هرم بن صفير ٨٧ ' ١٦١
١٦٢
هرمز بن الربيع ٢٤٩
هريرة (امرئ خليل) : صاحبة

مسعود بن قصاد ١٦٦
مسكين الدارمي ٢٤
مسهر بن يزيد الحارثي ٢٩١ ' ٢٩٢
المسيب بن علس ٢٢٦ ' ٢٨١
مضاد (بنو) ٩٧
مضر : ابن يزار ١٢٦
معاوية الاول ١٩
معاوية (بنو) ٢٣٨
معاوية بن عمرو بن الشريد : اخو الخنساء ٣١٥
معاوية بن مالك ١١٧
مقيد : اخو طرفة ٦٤
مقتدر ٢٣
مقد ٨٥ ' ٩٩ ' ١١٩ ' ١٣١
١٣٦ ' ١٤٨ ' ١٥٠ ' ٢٦٩
٣٤٢
معدى كرب ١٤٨
المعري : ابو العلا المعري
المفضل الضبي ٥٦ ' ١٣٥
١٩٥ ' ٢٠٢ ' ٢٧٨ ' ٢٨٢
المقتدي ٣٦٠
مقبط بن كعب المزني ٢٨٣
الماخرة = آل محرق ١٦٩
٢٠٥ ' ٢١٧ ' ٢٥٤ ' ٢٨٤
٣٤٩
منايف (بنو) ٢٨٦
المنذر الثالث : ابن ماله الساماني ٢٩٠
٣٩ ' ١٢١ ' ١٢٧ ' ١٤٤
١٤٥ ' ١٤٧ ' ١٤٨
١٤٩ ' ١٦٩ ' ١٧٤ ' ٢٠١
٢٠٩ ' ٢٢٧ ' ٢٢٩ ' ٣٥٠
المنذر الرابع ٢٤٩ ' ٢٥٧
المنذر بن الحرث الفسافي ٢٠٩
منذر (ابنة) : امرأة عروة بن الورد ٢١
منذر : امرأة عطارة ٨٥
المهايل ١٣٣ ' ١٩٥ ' ٢٦٦
٢٦٧-٢٧٦
موروق = موروقي ٢٤٠
موسى ٣٥٩ ' ٣٦٢
الميداني ٣٣٨
ميسون ١٤٧
ممية : صاحبة النابغة ٢١٣
ن
النابغة الجعدي ١٢٦
النابغة الذبياني ٢٠ ' ٢٨ ' ١٢٦
١٦٨ ' ١٦٩ ' ١٧٣ ' ١٩٥
٢٠٥-٢٢٤ ' ٢٢٩ ' ٢٣٧
٢٤٠ ' ٢٩٦ ' ٢٩٩ ' ٣٠٢
٣٢٧

Ahlwardt (W.) 56, 82,
165, 170, 206
Braü (H. H.) 14
Broekelmann (C.) 102,
116, 126
Caussin de Perceval
128, 140
Derenbourg (H.) 206
Dyroff 82
Geyer (R.) 226, 227

Goethe 14
Huart (Cl.) 360
Huber (A.) 102
Jones (W.) 128
Knatchbull 140
Kosegarten 128
Krenkow (F.) 128, 140
Landberg 82
Lyal (Ch.) 288, 328,
329, 333, 337, 338, 339

Nöldeke 20
Sacy (Sylvestre de) 4,
108, 109, 226
Schulthess (F.) 298, 360
Seligsohn (Max) 56, 63
Slane (Bon de) 30
Socin (Albert) 170, 181
Thorbecke 226
Vollers (R.) 186
Vullers 140

الفهرس الثاني

في

الأمّاكن والآبار والمحالّ والبلدان

تدمر ٢١٥ ' ٢٢٠
تركية ٣٥٠
تبار ١٢٣
تشار ٢٢٠
تكريت ٢٣٩
تهامة ٣٣٨ ' ٣٣٧
تهمد ٥٧
توضر ٢١٥ ' ١٠٤ ' ٣١
تيمّا ٢٢٥ ' ٤٤ ' ٣٧ ' ٢٩
٣٤٣ ' ٢٤٠ ' ٢٣٣
تيمار ١٢٣

ث

ثادق ٩٠
ثبور ٣٧
ثومدا ١٧١
الثعلبية ١٩١
ثعلبيات ٣٢٩
الثاويث ١٠٦
ثولان ١٤٩ ' ١٤٨
ثومد ٣١٩ ' ٣١٧

ج

الجابية ١٦٨
جاسر ٢١٢ ' ١٦٨
الجبا ١٨
جرثر ٨٣
الجبر ١١٨
الجزائر ١٧٠ ' ٢٠
الجزيرة ١٣٣ ' ١٢٧
جفر الأملاك ٥٣

بابل ٣٣٥
بارق ١٩١ ' ٣٥٠
باريس ٢٢٦ ' ١٢٨ ' ٣٠٠
بالقيا ٢٣٣
البحرين ١١٩ ' ٧٧ ' ٥٥
١٩٣ ' ١٨٩ ' ١٨٥ ' ١٤٤
٢٩٢ ' ٢٩٠ ' ٢٨٤ ' ٢٣٢
بدر ٣٥٩
البدني ١١١ ' ٩٠
ببري ٤٩
برعيس ٤٩
البحيرة ٣٥٠ ' ٢٩٠
بصري ١٨٩ ' ١٨٥ ' ١٦٨
٢٨٤ ' ٢١٢ ' ١٩٠

بضم ١٢٣
بطن الخال ٢٣٠
بطن ضرر ٣٣٠
بعلبك ١٢٩ ' ٤٩
البقار ٢٢٠
البقاء ١٦٨
البزابة ١٩٠
بونا ١٤٠
البيت : الكعبة ٨٤
بيت المقدس ٢٠٩
بيروت ٢٠٦ ' ١٦٢ ' ١٥٢
بونظية ٣٤٣ ' ٢٤٩ ' ٤٨
بيشة ١٨٢ ' ١٠٥

ت

تاذق ٥٠
تبالة ١١١

ا

الاستانة ١٢٨ ' ١٤٠ ' ١٨٦
ابانين ١٩
الابلا : الأيو : الأبر : ١٤١
٢٣٠
الابلق ٢٢٥ ' ٢٣٣
٢٤٠ ' ٣٤٣ ' ٣٤٥
ابو قيس ٢١٦
أشافت ٢٤٦
أجا وسلمي ١٠٥
أخمر ٩٤
الأراضة ٢٠٣
إزم ١٢٠ ' ١٢٥ ' ١٤٧
إسقف ١٦٦
أشلف ٢٨٣
الأعراف ١٣٤
الأقافة ١٢٥
إفريقية ٤٩
اصفرد ١٤٠
الأمرات ٣٥١
الأنقرين ١٢٩ ' ١٨٣
انطاكية ٢٠٩
أنقرة : في بلاد الروم ٢٩
أنقرة : في العراق ٣٥٠
أوجر ٤٩
أورشليم ٢٣٨ ' ٢٢٥
إير ١٨١

ب

باب المنذب ٤٩

شيزر ٤٩

ص

صاعة ١٨١
صارات ٩٠
الصاقب ١٤٣
صليب ١٩٧
صريفون ٢٤١
صمالد ١٠٨
الصفا ٢٣٧
الصفاء ١٤١
الصفان ١٥٣
صنيد ٣٣٤
صنعا ٢٣٩ ٢٥٩
الصين ٢٤٩
صوهر ١١٨
صوايق ١٥٥
صيدا: في حوران ١٦٨ ٢٠٧

ض

ضارب ٣٧ ٢٨٦ ٣٥١
ضرب ٦٥ ٢٩٤ ٣٣٣
ضربة ٢١
ضلف ١٢٣

ط

الطائف ١٨٢ ٣٥٩
طراط ٥٠
طلخام ١٥٥
الطوي ٩٠

ظ

ظلي ٣٣

ع

عاذب ١٤١
عاقل ٥٤ ٩٠ ١٢٦ ٢١٠
عاص ٣٣٥
عالم ٩٣
عانة ١٧٩
عقير ٤٨
عقير: موضع كثير الجن ١١٩
عقر ٩٦
العجم (ارض) ٢٣٣ ٢٣٨
عذن ٢٣٥ ٢٣٣
عدولي ٥٧
العذيب ٣٧
عراعر ١٦٦ ٢٢١
العراق ١٩ ٤٤ ٧٥ ٨٦
١٤٨ ١٨٩ ١٩٠ ٢٢٥
٢٤٤ ٢٥٨ ٢٦٧ ٣٤٧

٣٤٩

عزدة ٣٢٩

العرض ١٩٤

عزعر ١١٩

العروض ٢٧٨ ٢٧٩

عزيتات ٢٢١

العجدة ٢٣٠

العقيق ١٤١ ١٤٢ ٣٢٠

عكاظ ٢ ١٢٨ ١٦٩

٢١٩ ٢٢٠ ٢٢٥

العلاة: القليا ١٤٧ ٢١٣

عمان ٥٧ ٣٠٤ ٢٢٥

٢٣٨ ٢٨٩

عمارة ٤٠

العمر ١٩١

عزيرة ٢٧٦

عزيراتان ١٥٤

العوصا ١٤٧

عزيموات ١٣٨

الميكثان ١٨

غ

غاب ٣٣١

غرب ١٨١

غريفولد ١٧٠ ٢٠٦

القريان ١٢٧

القميصا ١١

غوارداوي ٤٩

غوتنفن ٢٠

غوطا ١١٥

الغول ٢١٦

الغيلم ١٥٤

ف

فارس (بلاد) ٢٢٥

فتاق ١٤١

الفرات ١٧٩ ١٨٥ ٢١٧

٢٣٧ ٣٥٠

فرزة ١٠٥

الفردين ٧٥

فلج ١٩٧

فلسطين ٢٩

فطيمة ٢٣٢

الفورة ١١٨

فيد ١٠٥

فيف الرية ٢٩١ ٢٩٢

فيئة ١٠٢ ٢٢٦

ق

القاسية ٢٤١ ٣٠٩ ٣١٤
٣٥٠

قاصرين ١٢٩

القاهرة ١٩٦ ٢٠٦

قذاران ٥٠

قوان ١٨٠

قرقيسيا ٢٥٥

قرمزل ٥٠

قصابرة ٢٢٤

قصبية الطراد ٣٥١

القطينات ٢٢٩

قطن ٣٧

القنان ٣٧ ٨٤ ٩٠

ك

كابل ٢١٢

كافمة ٥٤

ككيب ٤٠

كشيفة ٣٧

كشيب الغينة ٢٣٠

الكعبة ٢٨ ٨٤ ٢١٦

كعبة نجران ٢٤٦

الكلاب ٥١ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩

كلاني ١٢٣

الكناس ٢١

كثيب ٢٢١

الكوفة ٥٣ ٢٤١

ل

اللوكوك ١٦٢

لندن ٥٦ ٨٢ ١٢٨ ١٨٦

٢٠٦ ٢٩٨ ٣٠١

اللو ٦٨ ١٠٠ ١٧٧ ٣١٧

ليبسيك ١٧٠ ١٨٦ ٢٢٦

٢٩٨ ٣٦٠

ليند ٨٢ ١٠٢

م

مأرب ٢٣٩

مأسل ٣١

ماران ١٩

مبايض ١٩١

المشلق ٨٣ ١٥٣

مثنق ٧٩

المخيمور ٣٨

المخجر ١٠٥

المخضب ٤٠

المخنة ١٤١

المدائن ٢٤٩

المدينة: يارب

المشقر ١١٩ ٢٩١ ٢٩٢

مصر ٢٠ ٣٠ ٨٢ ١٧٠

مطرق ٤٤

ي
يَتْرَب = المدينة ٣٩ ' ١٠١ '
١١٤ ' ١٣٨ ' ١٨١ ' ٢٣٤ '
٣٣٨
يَذْبُل ٣٧
يَزْمَر (يَتَلَمَّز) ١٢٣
يُسْر ٥٢ ' ٦٧
الْيَكْسُور ٢٥٩
الْيَمَامَة ١٣٠ ' ١٦٦ ' ١٩٣ '
٢٢٥ ' ٢٣٠ ' ٢٧٦ ' ٢٩٠ '
٣٣٨ ' ٣٥١
الْيَمَن ٧٥ ' ١٠٥ ' ١١٧ ' ١٢١ '
١٤٨ ' ١٧١ ' ١٧٣ ' ١٨٢ '
٢٢٥ ' ٢٢٩ ' ٢٣٣ ' ٢٥٩ '
٢٧٦ ' ٢٧٧ ' ٢٧٨ ' ٢٧٩ '
٢٨٤ ' ٢٨٩ ' ٢٩٠ ' ٢٩٢ '
٣٠٩ ' ٣٢٩ ' ٣٥٩

تَجْرَان ٢٢٥ ' ٢٣٨ ' ٢٧٩ '
٣٢٢ ' ٣٤٦
تَقْلَة ٤٠ ' ١٩٠
تَقَاء ١٤٦
التَقْرَة ١٩
تَمَار ١٣ ' ٢٣٠
تَهَاوَن ٣٠٩
تَهَي أَكَل ٢٨٦
ه
هَجَر ٥٥ ' ٢٩٢
الهند ١٩٢ ' ٢٢٢ ' ٢٣٣

مُغَامِر ٣٥١
الْمَقْرَاقَة ٣١
مَكَة ١١ ' ٨٥ ' ١٢٨ ' ١٨٢ '
٢١٦
مَلَقَة ١٤٣
مَلْجُوب ٣٢٩
مَفَى ١٠٣
مَنْعَج ٩٠
مَنْفُوحَة ٢٢٥
مُونِيَة ٨٢
مَيْسِر ٤٩

ن

و
وَارِدَات ٢٧٤
وَجَرَة ٣٢ ' ١٠٤ ' ٢١٤
وَحَافِ التَّهَوَّر (وَحَافِ ?) ١٠٥
الْوَقَا ١٤١
وَقَر ٦٧

نَاعِظ ٤٨ ' ١١٩
النَّهِيْت ٣٠٢
النَّهِيْط (ارِض) ٢٣٨
نَجْد ١١ ' ١٩ ' ٢٣ ' ٢٩ '
٦٧ ' ١٣١ ' ١٤٨ ' ٢٣٥ '
٢٤٤ ' ٢٦٧ ' ٢٣٨

الفهرس الثالث

في

الحيوان

الطاييع ١٠٥-١٠٩ ' ٢٢٩
اليريس ٢١٠
العشواء ٨٨
الموجاء ٥٨-٦١
الغَيْرَالَة ٢١٣-٢١٥
قَتْلَا البِيدِين ٢٠٣
القُلُوص ١٨٤ ' ١٨٩ ' ٢٢٢
الكهانة ٦٣
الوجناء ٣٤١
الْيَعْمَلَة ٣٣٧
الإفال ٨٥
الْبَرْغَر ٦٨
الْبُغَاوَر ٦٣
الرَّيْم ٦١ ' ١٨٠
الشَّيْب ٦ ' ١٣٠ ' ١٧٤ ' ٢١٨
الأجدل = الصقر ١١
الأَرْب ٤٦ ' ١٠٨
الأسد ٧٠ ' ٨٧ ' ١٤٨ ' ٢١٧
الأغلب ١١١
الليث ٩٦ ' ١١٦ ' ١٣٨
١٩٢ ' ٢٢٣ ' ٢٧١ ' ٢٨٠
٢٣٣ ' ٣٥٦

الجهان ١٧ ' ١٢٤
الهجمة ٢٥
البيور ٢٢ ' ٢٢٢ ' ٢١٨ ' ٢٧٥
الضدفي ٨٠
المعجور ١٧٧
المود ٤٩
الناقَة ١٥٣ ' ٢٧٠ ' ٢٧٢
الأدما ٤٠ ' ٢١٦ ' ٢٢٠
الأمون ٧١ ' ١٩٠
البادن ٣٣١
الْبَيْتَة ١١٢ ' ١٤٢
التامكة ' التامك ٣٢١ ' ٣٢١
الْجِسْرَة ٤٤ ' ٤٨ ' ٧٠
١٧٢ ' ٢٤٢ ' ٣٥٢
الخطيرة ١٢٢
الدعما ١٧٦
ذات لوث ١٩٨
الرسامة ٢٣٦
الزقوف ١٤١-١٤٢
الْقَدِيَة ١٥٥-١٥٧
الضرماء ٢١

١
الإبل ٤٧ ' ٨٧ ' ١٠٠ ' ١٠٥ '
١١٤ ' ١٢٧ ' ١٤٥ ' ١٧٥ '
٢٠٨ ' ٢٢٣ ' ٢٢٦ ' ٢٦٤ '
٢٩٩ ' ٣٠١ ' ٣٠٤ ' ٣٣٠
الْبَيْت ١٩٧
الْجَزُور ' الْجَزَر ١١١ ' ١٥٩
٢٨٠
الْجَلَّة الْبُور ١٣٤
الْجُون ١٨٠
الْجُسْرَى ١٧٣
الذود ' الأذواد ٢٩٠ ' ٢٩٦
الرَّسَلَة ' الرُّسَل ١٩٢ ' ٢٣٠
الرَّكَّاب ' الرُّكَّاب ١٥٤ ' ١٦١
الشَّوْل ٧١
البيس ٢١٢ ' ٢٤٤ ' ٣٥٨
الكرور ٧١ ' ٢٧٣
اللاقح ' اللقح ١١٦ ' ١٥٠
٢٤٥ ' ٣٢٢
الْمَخَاض ٢٩ ' ٢٠٩
الْمَنْقِيَات ٣٥٧
الْقَمَر ٢٧٥ ' ٢٣٨

ي	أ	١٢٣ ' ١١٠ ' ٩٤ ' ٧٢ ' ٤٤ ١٨٢ ' ١٩١ ' ٢٣٧ ' ٣١٩ ٣٦٤
الياسمين ٢٤٦	الهراش ٢١٨	القييب : جريدة النخل
الزرا ١٠٧	و	٢٥٦
العضيد ٢٢١	الورد ٢٤٦	الشم ٣٣٨
التيبوت ٢١٧	الورس ٣٢١	

الفهرس الخامس

في

الثياب والادوات والآنية والمواعين

الجزائر ١١١ ' ١٥٥	البيت = القبر ١١٨	أ
الحشيشة ١٥٥ ' ٣٠٦	ت	الآري ٤٢ ' ٢١٣
الحقن ١٣١	الثبان ٢٢٩	الآل ١٢٤
الحل ١٨١ ' ٢٢٧ ' ٣٠٥	التريدية ١٧٥	الإبر ٢٦١
الحلبي ٣٠٦	التمثال ٣٦٤	الإبريق ١٥٧ ' ١٧٩ ' ٢٤٤
الحوية ٤٤	الثومة : اللؤلؤة ٣٥١	٢٦١ ' ٢٤٧
خ	ث	الأيق ٩٥
الخابية ١١٠	الثقال ٨٦ ' ١٣١	الأنب ٥٠
الخباء ٤٣ ' ٦٢ ' ١٨٤ ' ٢٤١	الثقاف ١٣٣ ' ٣٣٩	الأنعمي ١١ ' ٤٣
الخدعة ١٠٦	ج	الأنفة ٨٣ ' ١٧٨ ' ٣٠٤
الخزامة ٣٣٨	الخابية ٧١ ' ٢٤٣	الاجنية ٣٣٧
الخزالة ٢١٧	الجبة ٢٧٣	الأدير ١٨٨
الخطاف ٢١٤	الجزء ٤٣ ' ٤٦ ' ١٨٤	الارجوان ١٣٢ ' ١٨٣
الخمار ٥٢ ' ٧٣	جفن السيف ١١٥ ' ١٢٢	الأمر ١٠٦
الخيمة ١٠٤	الجفنة ٧١ ' ١١٢ ' ٢٠١	الازار ٧١ ' ٧٣ ' ٢٥٧ ' ٣١٨
الخيوط ٧	٢٤٤ ' ٢٤٣	الاشنان ٢٥٤
د	الخن ٢٤١	الإصار ٢٥٧
الدز ١٦٢ ' ٢٦٢	الجمالة : الجمال ١٠٨ ' ١٦٢	الإضريج ٢٠٩
الدرو : قميص المرأة ٣٣ ' ٤٥	١٨٤	الإنا ٢٤٦
٢٤١ ' ١٧٦	الجب ٦١	الأندي ١٨٣ ' ٢١٠
الدهرم ٨٦ ' ١٥٤ ' ٣٥١	ح	الأنطاشية ٣٩
الدسيمة ٣٤٠	الحانوت : محل بيع الخمر ٦١	ب
الدق ١٨٠ ' ٢٥٤	٢٢٨	الباطية ٢٤٤
الدكان ١٩٩	الحبرة ٢٤٦	البقات ٦٦
الدلو ٤٧ ' ٥٨ ' ١٤٨ ' ١٥٩	الخبيل ١٣٤ ' ١٩٨	المجاد ٣٧
٢١١ ' ١٧٤	الخبيل ٢٥١	الزرد ٦١ ' ٦٧ ' ٩٧ ' ١٨٤
الدوب ٧٣	الخبث ٥٧ ' ٢٠٠	٢٠٣ ' ٢٨٦ ' ٣١١
القر ٩٤ ' ١٧٦	الخرب ١٥٦	الزرة ٦٢
الدقش ٢٩٢	الخرض ٢٥٤	الزير ١٨٣
الدملوح ٦٢		البيت ٤٥ ' ٤٦ ' ٦١ ' ٦٥
		١٧٨ ' ٢٥٦

- الذئبة : الثمن ٢٤١ ، ٢٥٤ ،
 ٣٥١ ، ٣٥١
 الذن ٢٤٢ ، ٢٤٢
 الذئبق ٢٤١ ، ١٩١
 الدينار (الشوف) : الدينانور
 ٣١٤ ، ١٥٧
 ذ
 الذهب ١٩٨ ، ٢٦٤
 ر
 الراوق ٩٧ ، ٢٢٩ ، ٢٦١
 الراية ١٣٠ ، ١٦٣
 الرقيقة ٩٥
 الرجاسة ١٩٧
 الرحالة ١١١ ، ١٥٨
 الرجل ٥ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٨٧ ،
 ١١٩ ، ١٢١ ، ١٥٠ ، ١٧٩ ،
 ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ،
 ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٥ ، ٢٥٨
 - واطب : الكور
 القيني : الرجل ٨٤
 الرضى ٨٦ ، ١٣١
 الرداء ١٨٢ ، ٢١١
 الرشاش ٩٤
 الرصبة ٦ ، ١٣٥
 الرشد ٣٥١
 الرقى ٣٠٥
 الرق ١٧٥ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٠٠
 الرقة ١٠٥
 الرقطة ٢٠٣ ، ٢١٦
 ز
 الزبرجد ٥٧
 الزجاج ٢٤٥
 الزجاج : الكاس ١٥٧ ، ٢٢٩ ،
 ٢٣٥
 الزعفران ١٧٥
 الزق ١١٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،
 ٢٨٠ ، ٢٤٢
 الزمار ١٥٤ ، ١٧٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٠
 الزمير ٢٥٤
 الزناد ١٥٥ ، ٣٠٧ ، ٣٢٢
 الزئبق ٤٨
 س
 السابرة ٣٠٥
 السب ٨٨ ، ١٠٥ ، ١١٩
 السنت ٥٩ ، ١٥٩ ، ١٦٠
 السبوب ١٧٢ ، ١٧٩ ، ٢٥٤
 السجف ٢١٣
 السجبل ٣٢
 السجل ٦١ ، ١٢٢
 الشراذق ١٢٦
 السريال : السرايل ٢٢٩ ، ٢٥١ ،
 ٣٦٥
 السري ٣٦ ، ١٥٥ ، ٣٠٨
 السثود ٢١٤
 السثن : السفين ٥٧ ، ٥٩ ، ١٣٦ ،
 ١٩٧ ، ١٩٩
 السخنة ٥٧ ، ٢٢٧
 السلك ٣٦٤
 السكي : الدينار او المسار ٢٤٢
 السيلة ٢٥٦
 السامر ٨٨ ، ٣٠٧
 السمس ٢٠٠
 السناف ١٩٨
 الشوط ١٧٦ ، ٢١٦ ، ٢٣٦
 السطيم ٦١
 السوي ٦٠
 ش
 السدر ٣٠٥
 السطان ١٦١ ، ٢٧٦
 السقيم ٢٤٢ ، ٣٣٠
 السثن ٢٢٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦
 السنف ١٣٨
 ص
 الصاء ١٩١ ، ٢٤١
 الصبيب ١٧٣
 الصحن ١٢٩
 الصرار ٢٩٤
 الصدد : الصداد ١٣٤ ، ٢٩٠ ،
 ٣٦٥
 الصفنة ٢٠٣
 الصلاية ٣٥
 الصليب ١٧٣
 الصنح ٢٢٩ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧
 الصوان ١٨٣
 الصوف ١٧٨ ، ٣٦٧
 الصوة ١٧٣
 الصياحي ٣١٨
 ض
 الضفر : الضفار ٤٨
 ط
 الطراف ٦٢ ، ١١٨ ، ١٥٠
 الطاب ٤٣ ، ١١٢ ، ٣٠٣
 الطمبور ٢٤٧
 الطوط : الططن ٣٦٧
 الطوق ٤٦ ، ٣٦٤
 الطيب ١٧٢
 ع
 العاج ١٩٨ ، ٢٥٤
 العذار : العجار
 العرقوة ٩٥
 العريش ١٢٢ ، ١٢٤
 العصا : حبل القرية ٢٣٦
 العصار : سور الكلب ١٠٩
 العقاب ٢٩٦
 العواص ٣٣
 العقول ١٧٥
 العقيقة ٣٩
 العقلة ٥٩
 العلياء ٤٢ ، ١٨٤
 العلق ١١٠
 العنان ١١١
 العنبر ٢١٢
 العنقر ١٥٨
 العود ٢٤٥
 العنة ١٢٤
 الوهن ٨٤
 غ
 الغاية ١٠٩ ، ١٥٩
 القرب ٩٤ ، ١٧٦
 القرز ٢٠٣
 القن ١٤٩ ، ٢٥٦
 ف
 الفانور ٣٠٥
 الفاس ٢٢٤
 الفدام ١٥٧
 الفدن ١٥٣ ، ١٧٧
 الفضة ٢٦٤
 الفضلة ٣٣ ، ٢٢٩
 ق
 القارورة ١٧٢
 القبة ٥١ ، ١٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧ ،
 ٣٣٨
 القتب ٩٤ ، ١٧٦
 القثود ٢٠٣ ، ٢١٣ ، ٣٤١
 القنبر ٣١٣
 القيد ٢٥٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣ ،
 ٣٦٤
 القدم ٢٤٤
 القذ : القدة ٩٥ ، ١١٦
 القدر ٣٦ ، ٢١١ ، ٢٤١
 ٣٢١ ، ٣٠٤

الفهرس السادس

في

المعبودات والمعتقدات والتقاليد والعادات

الرجمة : حجارة يطوفون حولها
٢٣٧

الرجوم والنيازك ٣٦٣
الرقية : الرقي : الرقية ١٨٣
٢٥٨

ز

الزئير ٣٦٧
زجر الطير ١١٥ ١٧٨
الزحلق : لعبة ١٨٣

الزئير : الاستقسام بالأزلام ٧٨
الزيت : تضميد الجراح به ٢٣١

س

السباب (يوم) : عيد ٢٠٩
٢٢٩

سدوم ٣٥٩
السعلاة : السعالي : الفول

السقر ٣٦٧
السموات السبع ٣٦٣

السن : قذف السن الساقطة نحو
الشمس ٦٨

سهيل : يخطب الشعريين ٢٧٦
السيادة ٨٥ ١٣٠ ٢٦٦

٢٩٢ ٢٩٣ ٣٠٠ ٣٢٦

ش

الشعر ٢٦٠
الشعر : خلق الشعر في الحزن ١٢٦

الشمس : من المعبودات ٢٧٦
٢٨٠

الشهب : مراميه ٣٦٣
شياطين الشعر ٢٦٣

ص

صالح ١٧٦
الصدى : الهامة

الصعلكة : الصعاليك ٣ ٢ ٣
١٩ ١٣ ١٧ ٢١ ٢٢

٢٢ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١
الصليب ٢٥٦

الجوار وحق الجار ٩٨ ٩٩
١١١ ١١٣ ١١٨ ٢٠٢

٣٦٨

ح

الحساب (يوم) ٨٥ ٣٦٣ ٣٦٧
الحسري : النوق المعبية يتركها
اصحابها فتموت ١٧٣

الحذيفة ٣٥٩

خ

الخروف ٣٥ ٢٢
الخزير ٢٩١

الخلم : خلم القبيصة للمذنب ٥٢
الخلق ٣٥٩

الغيل : شد نعالها يسير الجلد
٢٣

د

داود ٣٦٢ ٣٦٥
الدم : اراقته على الأنصاب ٢١٦

الدهن والكحل ١٢ ٥٨
٢١٦

دوار ٣٦ - المدور : الطائف
حول دوار ٢٩٢

الدوامة : لعبة ١٩١
الدينونة : يوم الدين : الحساب

التغابن ٨٥ ٣٦٣ ٣٦٧
الديقة : القتل : ثمن الدم ٨٥

٨٧ ١٣٧ ٢٢٣ ٢٢٤

ذ

الذكور : بعض نتائج الذكور في
الوانحي ٢١

ر

الراهب : منارة الراهب ٣٣ -
مصايجه ٣٧

الرب ٢١٧ ٢٣٢ ٢٣٩
٢٥٧ ٢٥٨ ٢٦١ ٢٦٣

رب مكة ٢٥٦
الريثة ١١٧

١

ابراهيم ٣٥٩ ٣٦٢ ٣٦٥
الابيل ٢٦١

الاثارة ٢٩١
الاثمد : الكحل : التور ٥٨

١٠٢ ٣٣٣
اسحق ٣٦٢ ٣٦٥

الإسلام ١٠١ ١٢٣ ٢٢٥
٢٧٧ ٢٨٧ ٢٩٧ ٣٠٩

٣١٢ ٣١٥ ٣٥٩
الإله ١٣٧ ٢٠٩ ٢١٥

٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥
الإنجيل ٢٠٩ ٢٦٠

ب

البثور : يغور عن بعد برداله ١٨٢
البعث والثواب والمقاب ٨٥ ٣٦٣

البكة : الناقة تُغد على قبر صاحبها
حق تموت ١١٢ ١٢٣

البول : بول الابل يُغلى للمرضى
١٢٢

البيطرة ٢١٢

ت

التاجر : باله الغمر ١٠٩
١٥٩ ٣٥٠

التاجر : المطار ١٥٢
التاجر اليماني ٣٨

التزئير ١٨٧
التغابن (يوم) : القيامة ٣٦٧

التحائم ١٨٣

ث

الثأر : الوثر

ج

جابريل ٣٦١
الجن : الجنة ١١ ٢٢ ١١١

١١٩ ١٢٧ ٢١٥ ٢٢٠ ٢٢٣
٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩

٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤
الجنة ٣٦٢ ٣٦٦ ٣٦٧

ن
النار (= الحجير : السقر)
٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧
القدي : النادي ٩٦ ، ١٢٥ ،
٣٣٧

القنر : ابداله ١٤٦
اللساء : حملون إلى ساحة الحرب
١٣٥ - دفعون عن القتلى ٢٣٢
النصب : الأنصاب ٢١٦
النصرانية : النصرى ١٢٧
١٢٥ ، ١٧٣ ، ١٨٩ ، ٢٠٩ ،
٢٢٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٣٥٩
نوب ٣٦٤
التيبة ٣١٧

ه
الهامة = الصدى : اليوم ٢١
١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٧٦ ، ٣٠٢ ،
٣٣٣ ، ٣٣٨
الهيكل ٢٦١

و
الوتر = النار ١٨ ، ٢٦ ، ٨٨ ،
١٢٣ ، ١٩٣ ، ٢٢٤ ، ٢٦٦ ،
٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٩٣ ، ٣٢٠ ،
٣٤٢
الوجه : خمش الوجه في الحزن
١٢٦
الوشح ٥٧ ، ٨٣ ، ١٠٤

ي
يغوث ٢٧٧ ، ٣١٥
اليمن على الذبيحة ٩٨
اليهودي ٢٣٥ ، ٢٤٠
اليهودية ٣٥٩

الكروبية ٣٦١
الكعب (لعبة) ٩
الكعبة ٢٨ ، ٨٤ ، ٢١٦
كعبة نجران ٢٤٦

ل
اللآلئ ١٣٨
لا تبتعد : دعا : للميت ١١٥
٢١٢ ، ٢٧٢
الله ٥٤ ، ٨٥ ، ٩٧ ، ١١٧ ،
١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٤٨ ،
٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٦١ ، ٢٩٢ ،
٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٥٩ ، ٣٦٤ ،
٣٦٥ ، ٣٦٧
الباقي : القنص ٣٦٣
الرحمن ٣٠٠ ، ٣١٧
المسيح : الغلاق ٢٥٨
ملك : السماوات ٣٦٠
الملوك : الملأ ١١٢

م
المثوب : الذي يشور بشو به طالباً
المنجاة ٢٧٥
محمّد ٥ ، ٦ ، ١١٤ ، ١٦٣ ،
٢٨٧ ، ٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٣٥٩
المسيح ٢٤٦ ، ٢٧٩
الملك : الملك : الملكة ١٧٣
٣٦١ ، ٣٦٢
المهر : ثمن المرأة ١٦٥
موسى ٣٦٢ ، ٣٥٩
الويژان ٣٦٧
الميسر ٨ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٧١ ،
٩٧ ، ١٠٠ ، ١٥٩ ، ٢٨٠ ،
٣٢١ ، ٣٥٧
الأيثار ٧٣ ، ١١١ ، ١٨٠ ،
القديس : القديس ٢٩٧ ، ٣٠٣ ،
المذبح ١٥٠
المسيح ٢٩١
ميكال ٣٦١

الصيد ٣٦ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٧ ،
٩٢ ، ٩١ ، ١٨٢ ، ١٨٤

ض
ضرب الحصى ١١٥
الضيافة ١٩٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ،
٣٥٧ ، ٣٠٤

ط
الطلاق ٢٤٧
الطوفان ٣٥٩ ، ٣٦٤
الطيب : التطيب ١٧٢

ع
العترة ١٤٦
العراقة ١١٥
القرش ٣٦٧
العرعار : لعبة ٢٢٠
العود : حمل الميت على الأعواد
٣٤٩
عود الطيب ١٤١

غ
الغول = السملة ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ،
٢٧١ ، ٣٢٤

ف
الفراتق ٤٩
الفتال : لعبة ٥٧

ق
القدر : مستعير القدر ردّ في
قعرها شيئاً من المرق ٣٢١
القرآن ٣١٤
القليس : عنيشة للنصارى في
اليمن ١٧٣

ك
الكتابة = القضاء والقدر ٢٥١

الفهرس السابع

في

الايام والمعارك

يوم عكاظ : بين قريش وهوازن ٢٢٣	يوم الجفار : بين تميم ويكر ٢٢٣	ح
يوم عين ابياء : بين المناذرة والفساستة ٢٠٩	يوم العرة : بين الامويين وابن الزبير ٢٢٤	حرب البسوس ١٢٢ ' ١٣٣ ' ٢٦٧ ' ٢٦٨
يوم فطيمة : بين تغلب وشيبان ٢٣٢	يوم حامية : بين الفساستة والمناذرة ٢٠٩ ' ١٧١ ' ١٦٩ ' ١٤٩	حرب داحس والفراء : اطلب حرب السباق حرب الرذة ٣٠٩
يوم فيف الربيع : بين عامر والحرث بن كعب ٢٩٢ ' ٢٩١	يوم الجنو ٢٠١ ' ٢٣٢	حرب السباق ٨١ ' ٨٢ ' ١٢٥ ' ١٦١
يوم الكلاب الثاني : بين مديحة وتميم ٢٧٧	يوم خزاي : بين ازار واليمن ٢٦٩ ' ١٣٤ ' ١٤٨	حرب القادسية ٣٠٩ ' ٣١٤
يوم الشريق : في حرب السباق ١٦١	يوم دارة موضوع : بين سمر وسعد بن ذبيان ٢٨٣ ' ٢٨١	ي
يوم الشقر ٢٩١ ' ٢٩٢	يوم ذي قار : بين شيبان والفرس ٣٥٥ ' ٣٥٣	يوم الأفافا = يوم الغبيط = يوم الفاتور ١٢٥
يوم البصار : بين سعد بن عمرو وهوازن ٢٢٣	يوم شعب جبلة ٢٨٧ ' ٢٩٠	يوم بارق : بين شيبان وتغلب ٣٥٠
يوم واردات : بين بكر وتغلب ٢٧٤	يوم عراعر : بين عبس وكلب ١٦٦	

الفهرس الثامن

في

الأسلحة

ر	٢٢٠ ' ٢٢٣ ' ٢٣٤ ' ٢٧٣	ا
الرمح : الرماح : الأرماع ٤٦	٣٦٥ ' ٣٦٦	البيضة : البيض : الخوذة ١٣٤
٨٧ ' ٩٢ ' ١٠٠ ' ١٤٦	البذن ١٣٥ ' ١٧٤ ' ٣١٢	١٣٥ ' ١٧٣ ' ٣١١
١٤٨ ' ١٥٩ ' ١٦١ ' ١٩٢	الغلق ١٤٩ ' ٣١١	التولس ٢٠٨
٢٢١ ' ٢٣١ ' ٢٣٢ ' ٢٧٤	الدلاص ٣٠٠ ' ٣١٣	الوقفر ١١٢ ' ٢٩٥
٢٧٥ ' ٢٧٦ ' ٢٧٩ ' ٢٨٤	الزخف ١٩١ ' ٢٩٣	ت
٢٨٥ ' ٢٩٢ ' ٣٠٧ ' ٣١٢	السافة ١٣٤ ' ١٥٩ ' ٣١١	الترس ١٢ ' ٢٢٩
٣١٣ ' ٣١٨ ' ٣٤٠ ' ٣٤١	٣٦٥	الجلد ٢٩٩ ' ٣٠٠
٣٥٦	الساوق ٢٠٩	البحن ١٨٧ ' ٢٢٣ ' ٣٠٧
الأسل ٣٣٨	الفارس ٣١٧	د
الأسل ١٦٠ ' ٢٠٤ ' ٢٧٣	القد ٣١١	الغرم : الدروع ١٦١ ' ١٧٣
الخرس ١٦٦ ' ٢٩٣	اللائم ١١٢ ' ١٥٧ ' ١٦٤	
الغطف ٢٠٨ ' ٢٩٣ ' ٣٠٠	٢٣٧ ' ٢٨٥	
الذابل ١٦٣ ' ١٩١ ' ٣٣٦	المادفة ٤٣	
الردنية ٤٣	لسمج دارد ٧٠ ' ٢٨٤ ' ٣٦٥	
	التيب ١٣٤	

محمل السيف ٣١
التجاد: حمائل السيف ٣١٢
٣٤١
ش
الفلكة ١١٠ ٢١١
ق
القوس: القسي ١١٠ ١٢٦ ١٥٨
الصقرا ٦
الهتوف ٦ ١٦٦
السهم: السهام ٦ ١٦١
١٨٤ ١٩٨ ٣٢٣
الزكز ٧٨
القدس ٨ ٢٧ ١١١
١٨٠ ٢٨٠
القطم ١١
الامر ٥٤
الهتقب ١٨٠
البنقاي ١١١
الثل ١٢٤ ٢٨٤ ٣٠٧
الوتر ٣٢٣
م
المندية ٣٦٥

الابيض: البيض ١٦٢ ٢٣٦
٢٩٣ ٢٢٣ ٢٠٨ ١٩١
البالك ١٧
الحمار الهلد ٦٥ ٢٩٠
الذصر ٢٧٦
ذو القطب ٣١١
القطب ٦٢ ٢٩٠ ٣٠٠
٣٠٧
الصفحة ٢٠٤
الضيل ٢٧٠
الطبة ١٧٤
الفصل ١٢١ ١٦٣
الضيب ٣٥٦
الماضي ١٧٩
المرف ٣٣٦
المشرف ١٦٣ ١٦٦ ٢٨٤
٣٣٩ ٣٠٤
المنضل ١٦٣
الهندواني ٢٣٢ ٢٤٣
البحاني ١٥
الصمصامة: سيف عمرو بن
معدى ضرب ٣١٣
مخدر ورسوب: سيف الحرت
ابن جبلة ١٧٣
جفن السيف ١١٥ ١٢٢

السموري ٢٢ ١٠٩ ١٦٦
٢٨٤
الشرقية ٣٢٤
الضعدة ٣٣٩
العالية: العوالي ٨٨ ١٢٢
٣٠٨ ٢٨٠ ٢٥٦ ١٣٨
العامل ٣٣٧
القنا ٢٣ ١٣١ ١٣٣
١٦٢ ١٦٤ ١٧٤ ٢٠٤
٢٨٠ ٢٨٤ ٢٨٥
الأنذر ٨٨
المثقف ١٥٨ ١٩١
النضي ١٨٤
الزيب: الحديد في اسفل
الرمح ٨٨
س
الشور ٢٢٠ ٢٩٢
السيف: السيوف: الأسياف ٤
١٨ ١١٥ ١٣٠ ١٣١
١٣٤ ١٣٧ ١٤٨
١٥٠ ١٥٩ ١٦١ ٢١٤
٢٢٩ ٢٣٦ ٢٦٦ ٢٢٦
٢٧٣ ٢٨٣ ٣١٢ ٣٢٠
٣٤٦ ٣٤١

الفهرس التاسع

في

الكواكب والابراج

الجهاب: الشهب ١١٤ ٣٦٣
ف
القرقدان ١٧٣ ٢٧٤
ع
العتوق ٣٠٠
م
المجرة ١٧ ٢٧٦ ٣٠٠
ه
الهلال ٣٦٣ ٣٦٥

٢٧٦ ٢٧٤
ذ
الزراء ٢٧٦
س
السماك ١١٥
سويل ١٨٩ ٢٤٩ ٢٧٦
ش
الشمري القبور ١١ ٢٧٦
الشمري القمصا ٢٧٦
الشمس ٥٨ ٢١٨ ٢٢٨
٣٠٣ ٣٢٠ ٣٦٣

ا
الأسد ١١٥
ب
البدر ٣١١ ٣٥١
بنات نعش ٢٧٦
ث
الثريا ٣٠٠
ج
الجدي ٢٧٦
الجوزا ١٧٩ ٢١٤ ٢٧١

الفهرس العاشر في أسماء الكتب

- اسد الغاية ٣٦٦
الافاعي ١٤ ' ٢٠ ' ٢٣ ' ٣٠
٥١ ' ١١٥ ' ١٢٨ ' ١٦٣
٢٤٠ ' ٢٤٩ ' ٢٤٤ ' ٢٥٠
٢٦٣ ' ٢٧٨ ' ٢٨٢ ' ٣١٠
٣١٣ ' ٣١٦ ' ٣٣٧ ' ٣٤٥
٣٤٨ ' ٣٦٠
الأمالي ٢٧٨
أعتال العرب ١٢٨ ' ٣٣٨
البدو والتاريخ ٣٦٠
البيان والتبيين ٢٣
تأريخ القروس ٥٨
تأريخ العرب ١٢٨ ' ١٤٠
تأريخ مكة ٣٦٠
جمهرة اشعار العرب ١٦٠ ' ١٦١
١٨٩ ' ١٩٠ ' ٢٥٠ ' ٢٥١
٢٥٢ ' ٢٥٣ ' ٢٦٩ ' ٣٣٣
حماسة ابي تمام ١٤ ' ٢٠ ' ٢٤
١٢٨ ' ١٩٣ ' ٢٨٢ ' ٢١٦
٣٤٨ ' ٣٤٥
حماسة البحتري ١٤ ' ١٩٦
الحماسة البصرية ٣٤٥
الحيوان ١٥٥
خزانة الأدب ٢٧٨ ' ٢٨٢
٢٩٢ ' ٣٣٧
خمسة دواوين العرب ٢٠٦
دائرة المعارف الاسلامية ١٤
ديوان الألفي ٢٢٦
ديوان امرئ القيس ٣٠ ' ٨٢
ديوان حاتم ١٧٠ ' ٢٩٨
٢٩٩ ' ٣٠٢ ' ٣٠٤
ديوان الحرث بن حنظلة ١٢٨
١٤٠
ديوان الخطيب ٢١٢
ديوان زهير ٨٢
ديوان السموأل ٣٤٤ ' ٣٤٥
ديوان طرفة ٥٦ ' ٨٢
ديوان عامر بن الطفيل ٢٨٨
٣٢٨
ديوان عبيد ٣٢٨ ' ٣٢٩
- ٣٣٠ ' ٣٣٣ ' ٣٣٩ ' ٣٤١
ديوان عروة ٢٠ ' ٢٣ ' ١٧٠
ديوان علقمة ٨٢ ' ١٧٠ ' ١٧٢
١٧٣ ' ١٨١
ديوان عمرو بن كلثوم ١٢٨
١٤٠
ديوان عنتره ٨٢ ' ١٥١
١٥٢ ' ١٦٥
ديوان الفرزدق ١٧٠
ديوان لبيد ١٠٢ ' ١١٥
١١٦ ' ١٢٦
ديوان المتلمس ١٨٦ ' ١٨٩
١٩٠ ' ١٩٣
ديوان المنقب الميمني ١٩٦
ديوان المهمل ٢٦٨
ديوان النابغة ٨٢ ' ١٧٠
٢٠٦ ' ٢١٧ ' ٢١٩
رسالة الغفران ١٧ ' ١٢٩
الروايع ٣ ' ١٧ ' ٣٠ ' ٥٦
٨٢ ' ١٠٢ ' ١٢٨ ' ١٤٠
١٥٢ ' ١٥٥ ' ٢٠٦ ' ٢٢٦
٢٦٨
سيفر التكوين ٣٦٢
سيرة الرسول ٣٦٠
سيرة عنتره ١٥١ ' ١٥٢ ' ٣١٦
شرح المجاني ٢٦٣
الشعر والشعراء ١٤٠ ' ٢٥٠ ' ٣١٠
شعراء النصرانية ٢٠ ' ٣٠ ' ٥٦
٨٢ ' ١٢٨ ' ١٤٠ ' ١٦٢
١٦٤ ' ١٧٠ ' ١٨٦
١٩٦ ' ٢٠٣ ' ٢٠٦ ' ٢٥٠
٢٥٢ ' ٢٥٣ ' ٢٦١
٢٦٨ ' ٢٧٨ ' ٢٨٢ ' ٢٩٨
٣٠١ ' ٣١٠ ' ٣١٦ ' ٣٢٨
٣٢٩ ' ٣٣٠ ' ٣٣٧ ' ٣٣٨
٣٤٨ ' ٣٤٩ ' ٣٥٤ ' ٣٦٠
٣٦٦
الضبيح المنور في شعر ابي بصير ٢٢٦
طبقات الشعراء ١٢٨ ' ٣٥٤
المقدّم الثمين في دواوين الشعراء ٢٠ ' ١٧٠
- الجاهليين ٨٢ ' ١٦٢ ' ١٦٣
١٦٤ ' ١٦٥ ' ١٧٠ ' ٢٠٦
المقدّم الفريد ١٤ ' ١٦٥ ' ٢٧٩
٣٤٥ ' ٣٥٤ ' ٣٥٥ ' ٣٦٠
٣٦٦
المقدّم ٩٨ ' ٣٦٠
المقدّم ١٠٢
القصائد العشر ٢٨ ' ١٥٨ ' ٢١٣
٢٢٦ ' ٢٢٧ ' ٢٢٩ ' ٣٣٠
الكامل ٢٩٢ ' ٣٦٦
كشف الظنون ٢٦٨ ' ٣٥٤
لامية العرب ٤ ' ١٢-٥
لسان العرب ٣١٣
المجلد الاسيويّة الفرنسية
١٦٢ ' ١٦٣ ' ١٦٤ ' ١٦٥
٢٠٦
المجموعات ٢٠ ' ٢٥٠ ' ٢٥١
٣٣٣
مجموعة جيب ٢٢٦ ' ٢٢٨ ' ٢٢٨
مراصد الاطلاع ٢٣٠
المزامير ٣٦٢
المشرق ١٢٨ ' ١٨٦ ' ٣٤٤
المعاني ٢٧ ' ٢٨ ' ١٤٠ ' ٢١٧
معركة امرئ القيس ٣٠ ' ٢٨-٢١
معركة الحرث بن حنظلة ١٣٩
١٤٠-١٤١
معركة زهير ٨٢ ' ٨٢-٨٦ ' ١٦١
معركة طرفة ٥٦ ' ٥٧-٦٦
معركة عمرو بن كلثوم ١٢٨
١٢٩-١٢٦ ' ١٤٠
معركة عنتره ١٤٠ ' ١٥١
١٥٢-١٦٤
معركة لبيد ١٠٢ ' ١٠٢-١١٢
المقتضيات ١٤ ' ١٥٠ ' ١٧٢
١٧٣ ' ١٩٦ ' ١٩٧ ' ٢٠١
٢٠٢ ' ٢٧٨ ' ٢٨٠ ' ٢٩١
٢٩٢ ' ٣٤٨
المنتقيات ٢٩٦
منتقى الطالب ٢١٨
منشورات كلية الآداب بالجزائر
٢٠ ' ١٧٠

مضامين الكتاب

٥٠	صغيران	١	المقدمة
٥١	تأمل	١	الشعر الصعاليك
٥٢	دريمة	٣	الشنفرى
٥٣	في مقتل اسلافه - في مقتل ابيه	٥	لامية العرب
٥٤	ثار	١٣	تأبط شراً
٥٥	طرفة بن العبد	١٥	الشاعر والفول
٥٧	المعلقة	١٦	غار العسل
٦٧	غزل وفخر	١٧	كرم وشجاعة
٧٤	مطالبة بحق	١٨	رثاء الشنفرى
٧٥	المرقش وأسماء	١٩	عروة بن الورد
٧٦	عتاب صهره	٢١	من هو الصعلوك
٧٧	لوم	٢٤	سبيل الصعلوك - ادب الضيافة
٧٨	صلح على دخن	٢٥	غزوة
٧٩	أشرد	٢٧	اصحاب المعلقات
٨١	زهير بن ابى سلمى	٢٩	امرؤ القيس
٨٣	المعلقة	٣١	المعلقة
٩٠	صيد ومدح	٣٩	لدى أم جندب
٩٤	مدح هرم	٤٤	يوم صيد
٩٧	هجو آل حصن	٤٧	قناعة
١٠٠	نصيحة وفخر	٤٨	في طريق بيزنطية
١٠١	ليبد بن ربيعة		
١٠٣	المعلقة		
١١٣	لوم		

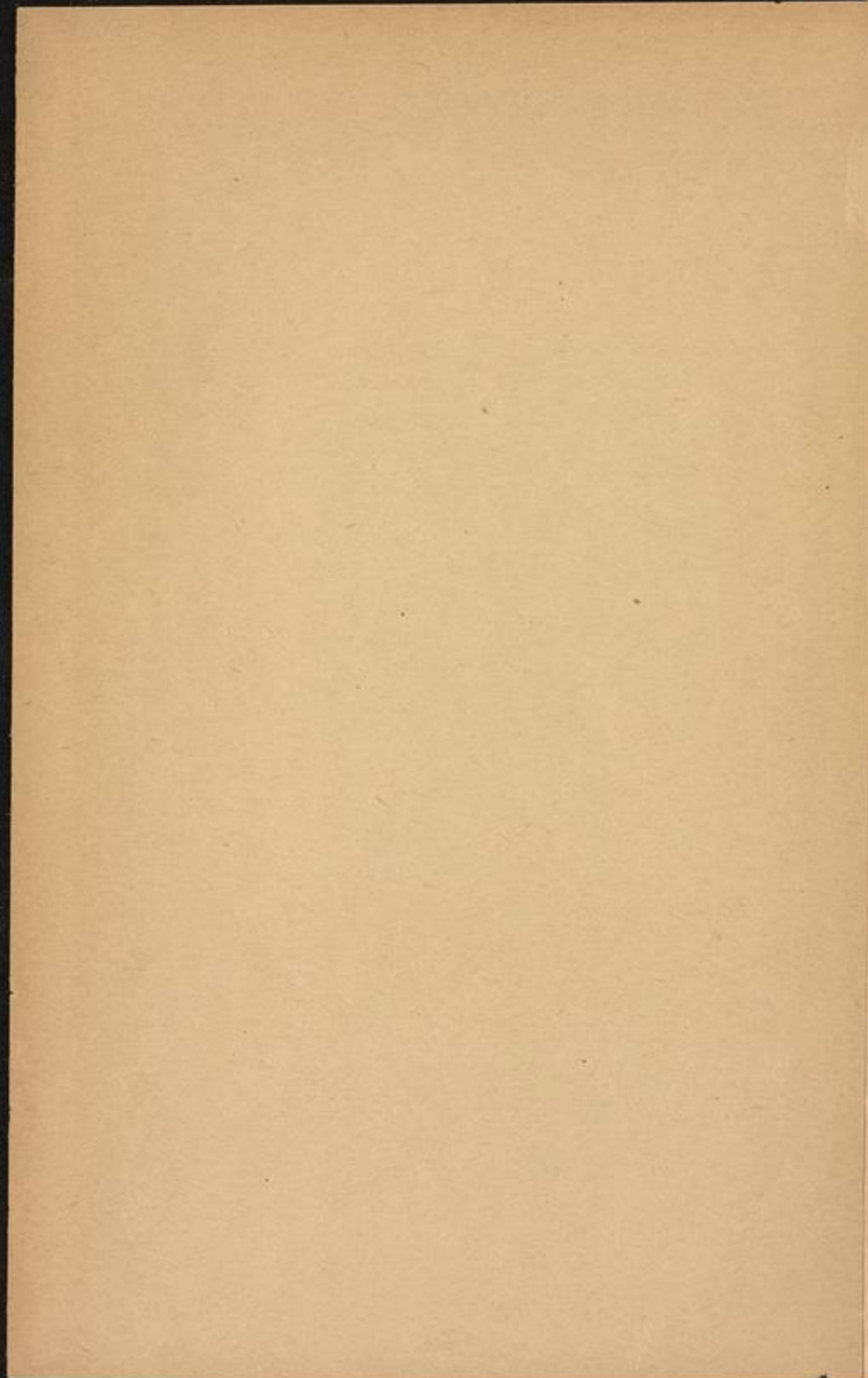
- ١٨٩ هجاء عمرو بن هند
 ١٩١ هجاء وخديد
 ١٩٢ تخصيض
 ١٩٣ إباء
 ١٩٤ في الضيافة
 ١٩٥ المثقب العندي
 ١٩٧ مدح عمرو بن هند
 ٢٠٠ في مدح عمرو أيضاً
 ٢٠١ حسن المخالفة
 ٢٠٢ مدح النعمان
 ٢٠٥ التابعة الذبياني
 ٢٠٧ مدح عمرو بن الحرث
 ٢١٠ رثاء النعمان الفسائي
 ٢١٣ يا دارميّة
 ٢١٨ اعتذار
 ٢١٩ الردّ على زُرعة
 ٢٢١ الردّ على عُبيدة
 ٢٢٣ الحية والأخوان
 ٢٢٥ الأعشى الأكبر
 ٢٢٧ وداع مُريرة
 ٢٣٣ قصة السموأل
 ٢٣٥ مدح قيس بن معدى كرب
 ٢٤٠ مدح المخلّق
 ٢٤٤ في الحمر
 ٢٤٦ في الموضوع نفسه
 ٢٤٧ في الحمر أيضاً - طلاق
 الأصم والأعشى - خراب
 ٢٤٨ قصر ريمان
 ٢٤٩ عديّ بن زيد
 ٢٥١ المجسمرة
 ١١٤ رثاء أربد
 ١١٥ في رثاء أربد أيضاً
 ١١٧ متعة مستعارة
 ١٢٠ حكمة ووصف
 ١٢٣ الى الله القرار
 ١٢٤ في مقتل أربد - بعد التسمين
 ١٢٥ في آخر حياته
 ١٢٦ البكاء حولاً كاملاً - لله درّه!
 ١٢٧ عمرو بن كلثوم
 ١٢٩ المعلقة
 ١٣٧ لا قيصة للال - شجاعة
 عتاب عمرو بن هند - هجاء
 ١٣٨ النعمان
 ١٣٩ الحرث بن حلزة
 ١٤١ المعلقة
 ١٤٩ شكوى
 ١٥٠ صيد وفخر
 ١٥١ عنقرة بن شدّاد
 ١٥٣ المعلقة
 ١٦٢ خير من مغمّ مخول
 ١٦٤ الكتيبة الشهباء
 ١٦٦ يوم عراعر
 ١٦٧ سمرّا البساط
 ١٦٩ علقمة الفحل
 ١٧١ مدح الحرث الفسائي
 ١٧٥ خواطر
 ١٨١ علفسة وامروء القيس
 ١٨٥ المثلثس
 ١٨٧ ردّ وانتصار

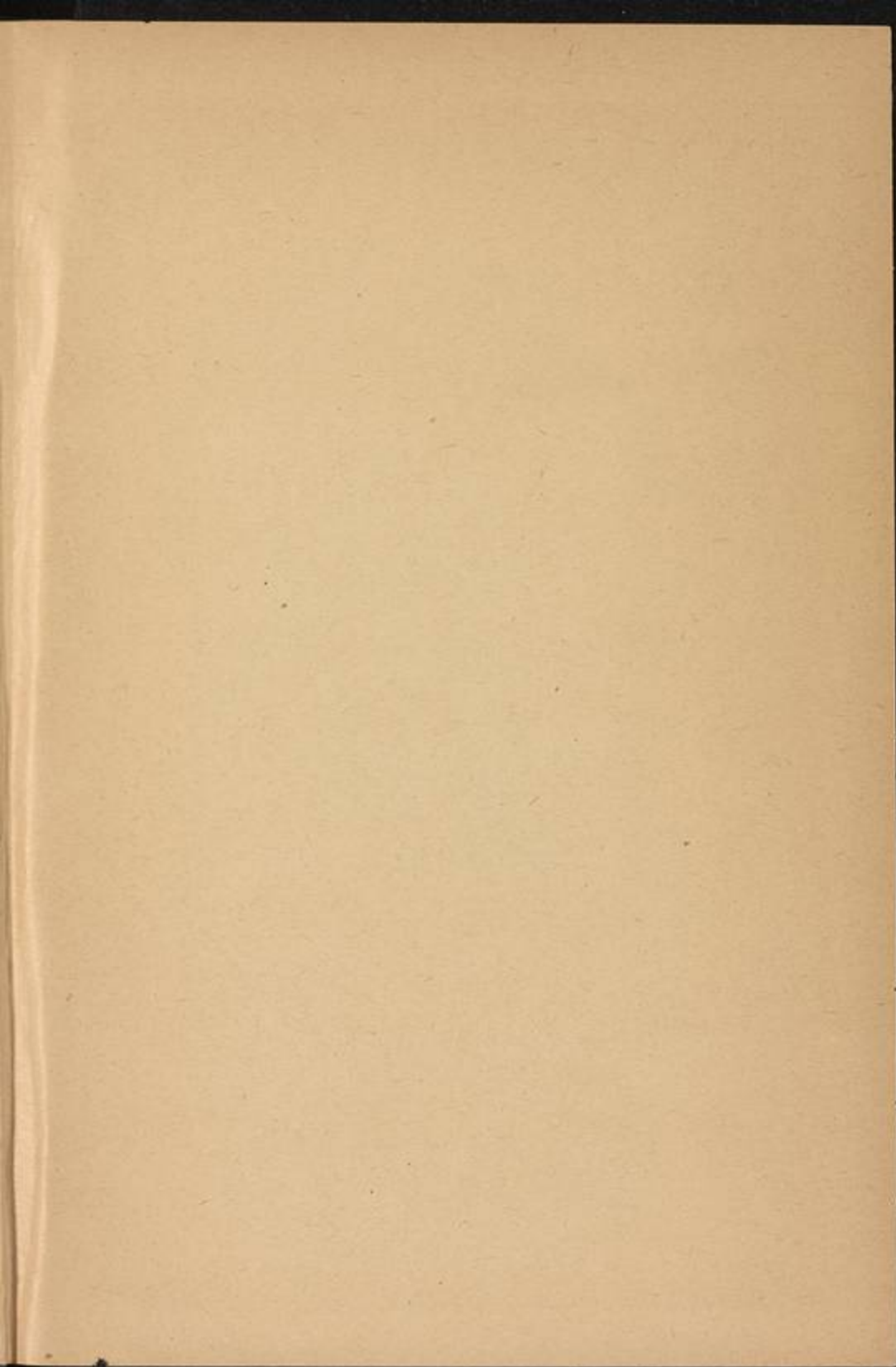
٢٩٧	حاتم الطائي
٢٩٩	خلافه مع جدّه
٣٠٠	ردّ على لوم
٣٠١	نصيحة بالجلود والإقدام
٣٠٢	من صفات حاتم
٣٠٣	شجاعة وكرم
٣٠٥	حسن المخالفة
٣٠٩	عمرو بن معدي كرب
٣١١	في سنبل لميس
٣١٢	ردّ على أبي
٣١٣	فرار واعتذار
٣١٦	احتجاج
٣١٥	دريد بن الصيّفة
٣١٧	رثاء عبد الله بن الصيّفة
٣١٩	الدمر شطران
٣٢٠	هجو الحسناء
٣٢٢	مدح يزيد بن عبد المدان
٣٢٣	آخرة دريد
٣٢٦	انتصار على بني يربوع
٣٢٥	سائر الجاهليين
٣٢٧	عبيد بن الأبرص
٣٢٩	أقفر من أهله ملحوب!
٣٣٣	مجموعة حكمية
٣٣٥	في الفخر
٣٣٧	بين الشاعر وملك بني أسد
٣٣٨	استعطاف الملك
٣٣٩	مقتل حجر
٣٤١	الى امرئ القيس

٢٥٤	عبرة
٢٥٦	نذ كبير واستعطاف
٢٥٧	في الموضوع نفسه
٢٥٨	زيارة أمّه
٢٥٩	عنت الدهر
٢٦٠	شكوى وتبرير
٢٦١	نخريّة
٢٦٢	آيات مأثورة
٢٦٣	أبو أذينة
٢٦٤	خطبة إغراء
٢٦٥	السمراء الفرسان
٢٦٧	المهلل
٢٦٩	الداهية
٢٧١	بكاء وتفجع
٢٧٣	زقرة
٢٧٤	نار
٢٧٧	عبد ينعوث
٢٧٩	وداع
٢٨١	الحصين بن الحلام
٢٨٣	معرفة بين الاقارب
٢٨٧	عامر بن الطفيل
٢٨٩	معرض انتصارات
٢٩١	يوم قبيل الريح
٢٩٢	السيادة الحق
٢٩٣	اراد الله همدانا
٢٩٤	ردّ وافتخار
٢٩٥	كرم وشجاعة
٢٩٦	بين عامر والنايفة

٣٦٩	فهارس الكتاب	٣٦٣	السُّمُوال
	في الأشخاص والأرھاط	٣٦٥	اللامية
٣٧١	والقبائل والشعوب	٣٦٧	الأسود بن يَعْفُر
	في الاماكن والآبار والمحال	٣٦٩	ذِكْرى
٣٧٨	والبلدان	٣٥٣	كعب بن سعد
٣٨١	في الحيوان	٣٥٥	رثاء ابي المغوار
٣٨٦	في النبات	٣٥٩	أُمَيَّة بن ابي الصَّلْت
	في الثياب والأدوات والآنية	٣٦١	في الكمالات الالهية
٣٨٥	والمواعين	٣٦٣	المخلق والدينونة
	في المعبودات والمعتقدات	٣٦٤	لُطف الله
٣٨٨	والتقاليد والمعادات	٣٦٦	الموت وما بعده
٣٩٠	في الأيام والمعارك	٣٦٧	يوم الدين
٣٩٠	في الأسلحة	٣٦٨	عتاب ابنه
٣٩١	في الكواكب والأبراج		
٣٩٢	في أمباء الكتب		

تمّ طبع هذا الكتاب على مطابع المطبعة
الكاثوليكية في بيروت (لبنان) ثلاث
بَقَيْن من كانون الثاني من السنة السادسة
والاربعين بعد التسعمائة والألف







**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

